

# الذِّمَامَةُ

لمؤلفه

في التفسير بالمأثور

العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

## السُّيُوطِي

الناشر

الخراساني

يطلب من مكتبة الشئبفكده  
ومؤسسة الخاساني بصير

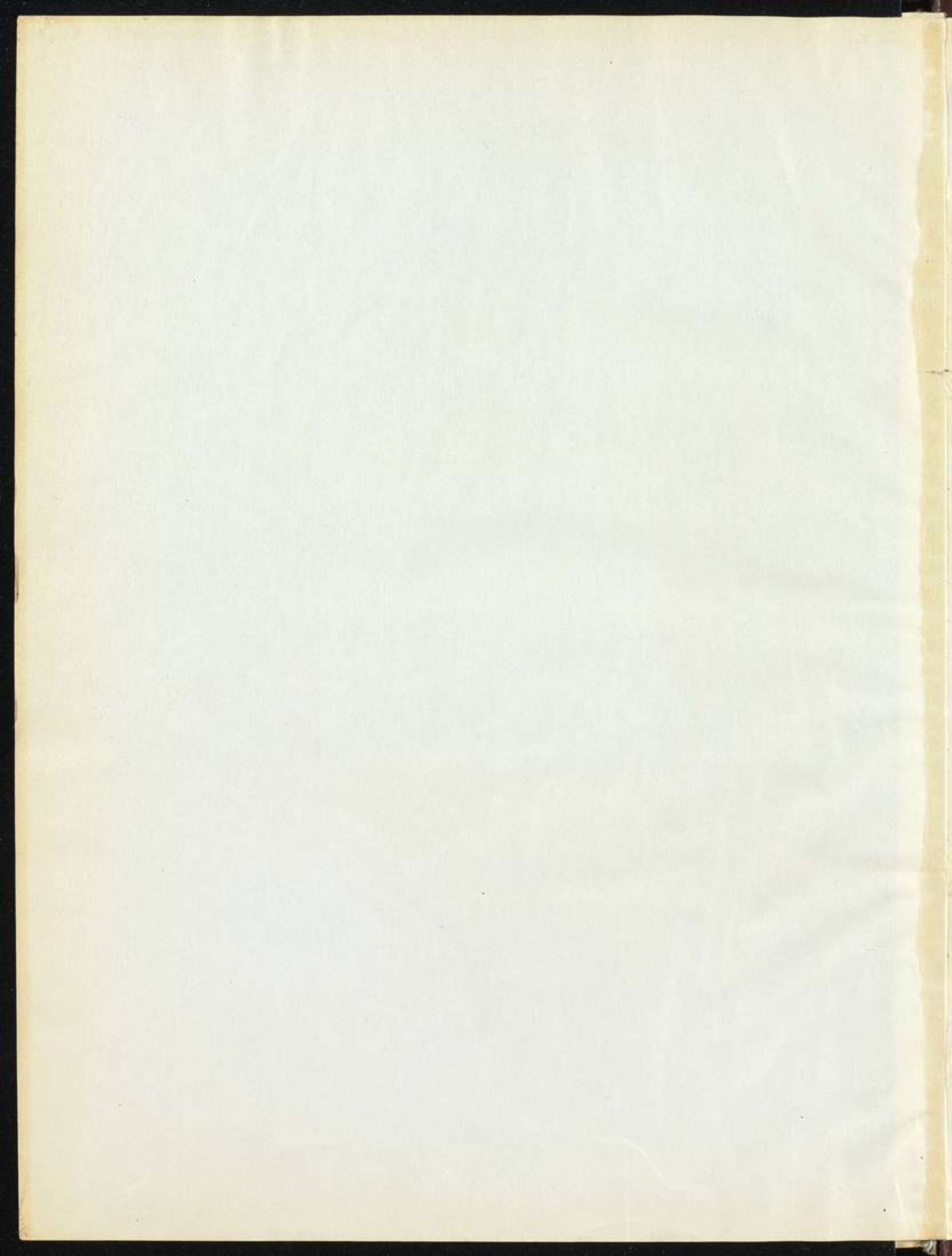




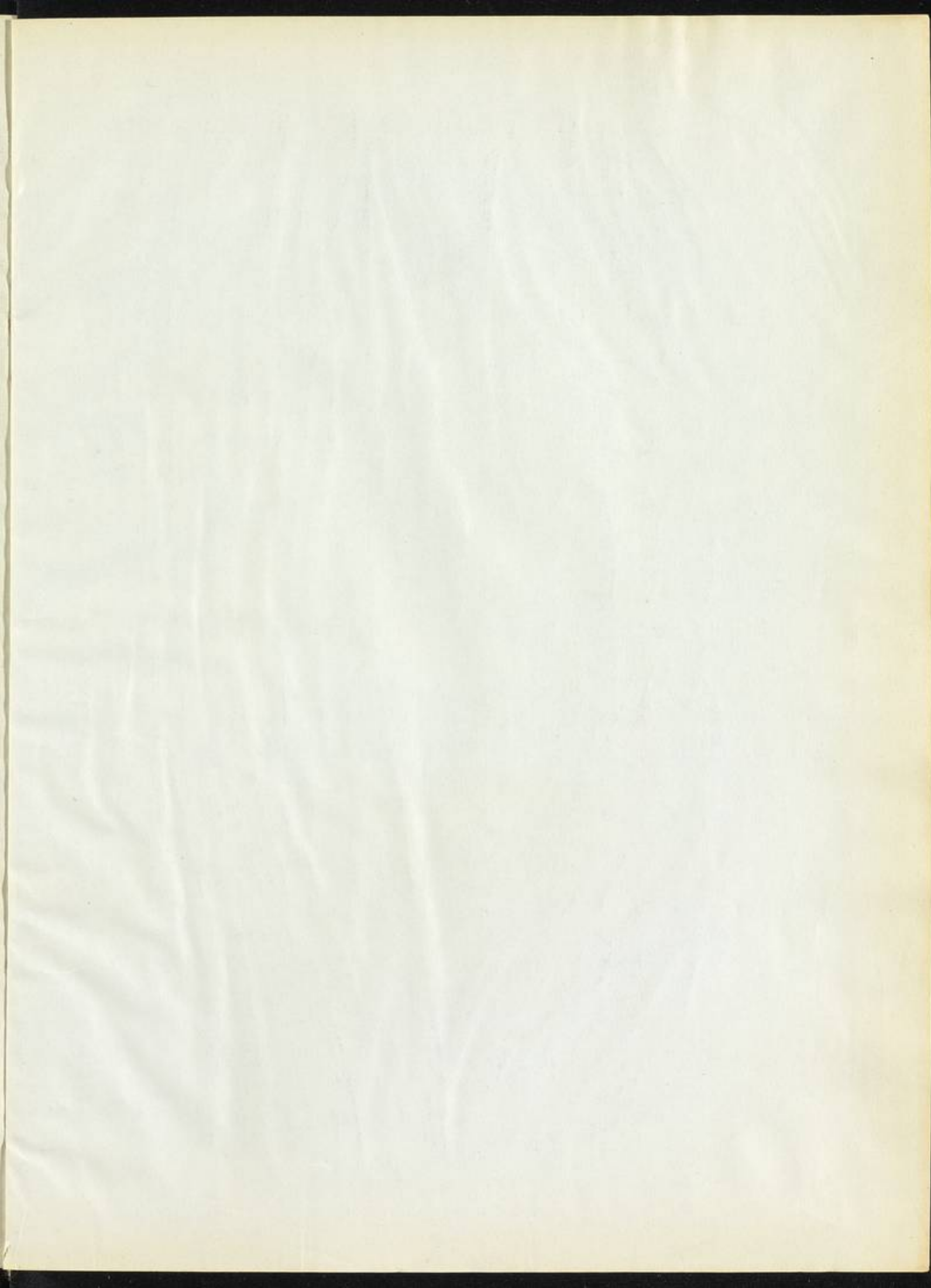
THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY













﴿ الجزء الأول ﴾

من كتاب الدر المشور في التفسير بالمأثور لامام أهل التحقيق  
ورئيس ذرى التدقيق عدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين  
وخاتمة الحفاظ المحمدين الامام الكبير  
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن  
ابن أبي بكر السيبوطي  
رحمه الله تعالى  
آمين

\* (ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب  
تنوير المقباس تفسير حبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد  
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس  
رضي الله عنهما باسفلها امير ايديهما مجدول حلية من الطبع ) \*

طبع بنفقة

المكتبة الجعفرى بطهران شارع بوذرجمهرى تلفن ٢٧٨٦٨  
والمكتبة الاسلاميه بطهران شارع بوذرجمهرى تلفن ٢١٩٦٦  
ودار الكتب العراقيه الحاج علي محمد الاعتماد بكازميه - بغداد  
فى جمادى الاولى سنة ١٣٧٧ هجرى  
طبع بالانست فى المطبعة الاسلاميه بطهران



\* (القرآن الشريف) \*

\* (سورة الفاتحة) \*

\* (تفسير ابن عباس) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا

محمد وآله أجمعين

(أخبرنا) عبد الله

الثقة ابن المأمون

الهروي قال أخبرنا أبي

قال أخبرنا أبو عبد الله

قال أخبرنا أبو عبد الله

محمود بن محمد الرازي

قال أخبرنا عمار بن

عبد المجيد الهروي قال

أخبرنا علي بن اسحق

السمري قدي عن محمد بن

سروان عن السكبي عن

أبي صالح عن ابن

عباس قال الباء بهاء

الله وبهجته وبلاؤه

وبركته وابتداء اسمه

بأزى السنين سناؤه

وسمؤه أى ارتفاعه

وابتداء اسمه سميع

الميم ملكه ومجده ومنته

على عباده الذين هداهم

الله تعالى للإيمان

وابتداء اسمه محمد

(الله) معناه الخالق

يألهون وينالون

البسة أى يتضرعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحيا من شاء ما ترالآثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل اليها بالاسناد العالى من الخبر المأثور وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف لصاحبها الاجور وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى أسفر بخره الصادق فمحا ظلمات أهل الزيغ والفجور صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ذوى العلم المرفوع والفضل المشهور صلاة وسلاما دائمين على عمر اليبالى والدهور \* (و بعد) \* فلما ألفت كتاب ترجمان القرآن وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم وتم بحمد الله فى مجلدات فكان مأوردته فيه من الآثار باسانيد الكتب المخرج منها واردات رأيت قصور أكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم فى الاقتصار على متون الاحاديث دون الاسناد وتطويله فلخصت منه هذا المختصر مقتصرافيه على متن الأثر مصدر بالاعزو والتخرج الى كل كتاب معتبر \* (وسميته بالدر المنثور فى التفسير بالمأثور) \* والله أسأل ان يضاعف لمؤلفه الأجر ويعصمه من الخطأ والزور بمنه وكرمه انه البر العفور

\* (سورة فاتحة الكتاب مكية وآيها سبع) \*

\* أخرج عبد بن حنبل فى تفسيره عن ابراهيم قال سألت الأسود عن فاتحة الكتاب أمن القرآن هى قال نعم \* وأخرج عبد بن حنبل ومحمد بن نصر المروزي فى كتاب الصلاة وابن الانبارى فى المصاحف عن محمد بن سيرين ان أبى بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم اياك نعبد واللهم اياك نستعين ولم يكتب ابن مسعود شيئا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين \* وأخرج عبد بن حنبل عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب فى المصحف وقال لو كتبتها لكتبت فى أول كل شئ \* وأخرج الواحدى فى أسباب النزول والثعلبى فى تفسيره عن علي رضى الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش \* وأخرج ابن أبى شيبه فى المصنف وأبو نعيم والبيهقى كلاهما فى دلائل النبوة والواحدى والثعلبى عن أبى ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة انى اذا خلوت



اليه عند الحوائج ونزول  
 الشدائد (الرحمن)  
 العاطف على السبر  
 والفاجر بالرزق لهم  
 ودفع الآفات عنهم  
 (الرحيم) خاصة على  
 المؤمنين بالغفرة  
 وادخالهم الجنة ومعناه  
 الذي يستر عليهم  
 الذنوب في الدنيا وروحهم  
 في الآخرة فبدخلهم  
 الجنة  
 \* (ومن سورة فاتحة  
 الكتاب وهي مدينة  
 ويقال مكة) \*  
 \* (بسم الله الرحمن  
 الرحيم) \*  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الحمد  
 لله) يقول الشكر لله  
 وهو ان صنع الى خلقه  
 فحمدوه ويقال الشكر  
 لله بنعمة السوابغ على  
 عباده الذين هداهم  
 للإيمان ويقال الشكر  
 والوحدانية والالهية لله  
 الذي لا ولد له ولا شريك  
 له ولا معين له ولا وزير  
 له (رب العالمين) رب كل  
 ذي روح دعب على وجه  
 الارض ومن أهل  
 السماء ويقال سيد  
 الجن والانس ويقال  
 خالق الخلق ورازقهم  
 ومحو لهم من حال الى حال  
 (الرحمن) الرقيق من  
 الرقة وهي الرخسة

وحدى سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا امر اذ قالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله  
 انك لتؤدى الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم ذكرت حديثه حديثها وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ أبو بكر  
 بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن أخبرك قال حديثه فانطلقا اليه فصار عليه فقال اذا خلوت وحدى  
 سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا نالك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم اتنى  
 فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تبلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا الله  
 فاني ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فاني أشهد انك الذي بشره ابن مريم وانك على مثل ناموس  
 موسى وانك نبي مرسل \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق ابن اسحق حدثني اسحق بن يسار عن رجل  
 من بني سلمة قال لما أسلم فتبان بنى سلمة وأسلم ولد عمر وبن الجوح قالت امرأة عمر وله هل للثان تسمع من ابنك  
 ما روى عنه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرا عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم  
 فقال ما أحسن هذا وأجمله وكل كلامه مثل هذا فقال يا ابتاه وأحسن من هذا وذلك قبل الهجرة \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة في المصنف وأبو سعيد بن الاعرابي في معجمه والطبراني في الاوسط من طريق مجاهد عن أبي هريرة  
 ان ابليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة \* وأخرج وكيع والغريابي في تفسيريهما وأبو  
 عبيد في فضائل القرآن وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر في تفسيره وأبو بكر بن الانباري  
 في كتاب المصاحف وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية من طريق مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب  
 بالمدينة \* وأخرج وكيع في تفسيره عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب مدينة \* وأخرج أبو بكر بن الانباري  
 في المصاحف عن قتادة قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن أنس بن  
 محمد بن سيرين كان يقول يكره ان يقول أم القرآن ويقول قال الله وعنده أم الكتاب ولكن فاتحة الكتاب  
 \* وأخرج الدارقطني وصححه والبيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا قرأتم الحمد فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم  
 احدي آياتها \* وأخرج البخاري والدارمي في مسنده وأبو داود والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي  
 مردويه في تفسيرهم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم  
 الكتاب والسبع المثاني \* وأخرج أحمد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في  
 تفسيرهم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لام القرآن هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب  
 وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم \* وأخرج الثعلبي عن عبد الجبار بن العلاء قال كان سفيان بن عيينة  
 يسمى فاتحة الكتاب الوافية \* وأخرج الثعلبي عن عفيف بن سالم قال سألت عبد الله بن يحيى بن أبي كثير  
 عن قراءة الفاتحة خلف الامام فقال عن الكافية تسأل فات وما الكافية قال الفاتحة اما علمت انها تكفي  
 عن سواها ولا يكفي سواها عنها \* وأخرج الثعلبي عن الشعبي ان رجلا شك اليه وجع الخاصرة فقال  
 عليك باساس القرآن قال وما أساس القرآن قال فاتحة الكتاب \* وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن  
 بسند صحيح عن عبد خير قال سئل على رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقبل له انما هي  
 ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه في تفسيره  
 والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين سبع آيات بسم الله الرحمن  
 الرحيم احدها وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب \* وأخرج  
 الدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأه وهو يوم النمس افتتح بسم الله الرحمن  
 الرحيم قال أبو هريرة هي آية من كتاب الله اقرؤا ان شئتم فاتحة الكتاب فانها الآية السابعة \* وأخرج ابن  
 الانباري في المصاحف عن أم سلمة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
 العالمين الرحمن الرحيم ثلاث يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت

50954P

4-11-67

212



(الرسيم) الرقيق (مالك)  
 يوم الدين) قاضي يوم  
 الدين وهو يوم الحساب  
 والقضاء فيه بين الخلائق  
 أي يوم يدان الناس  
 بأعمالهم لا قاضي غيره  
 (ايالك نعبد) لك نوحده  
 ولك نطيسع (واياك  
 نستعين) بك نستعين على  
 عبادتك ومنك نستوثق  
 على طاعتك (اهدنا  
 الصراط المستقيم)  
 أرشدنا للدين القائم  
 الذي ترضاه وهو الاسلام  
 ويقال ثبتنا عليه  
 ويقال هو كتاب الله  
 يقول اهدنا الى حلاله  
 وحرامه وبيان ما فيه  
 (صراط الذين أنعمت  
 عليهم) دين الذين  
 مننت عليهم بالدين وهم  
 أصحاب موسى من قبل  
 ان تغير عليهم نعم الله بان  
 ظلل عليهم الغمام وأرسل  
 عليهم المن والسلوى  
 في التيه ويقال هم  
 النبيون (غير المغضوب  
 عليهم) غير دين اليهود  
 الذين غضبت عليهم  
 وحذرتهم ولم تحفظ  
 قلوبهم حتى نهودوا  
 (ولا الضالين) ولادين  
 النصارى الذين ضلوا  
 عن الاسلام (آمين)  
 كذلك تكون أمتته  
 ويقال فليكن كذلك  
 ويقال ربنا اقبل بنا

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال هي سبع بأم سلمة \* وأخرج أحمد والبخاري والداري وأبو داود  
 والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى  
 الله عليه وسلم فلم أجبه فقال ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لا علم لك أعظم سورة في القرآن قبل  
 ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما أردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا علم لك أعظم سورة في القرآن  
 قال الحمد لله رب العالمين هو السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته \* وأخرج أبو عبيد وأحمد والداري  
 والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن مردويه وأبو ذر  
 الهروري في فضائل القرآن والبيهقي في سننه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن  
 كعب فقال يا أبي وهو يصلي فالتفت أبي فلم يجبه فصلى أبي تخففا ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول الله اني  
 كنت في الصلاة قال أفلم تجد فيما أوحى الله الي أن استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود ان  
 شاء الله قال أتعب ان أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم  
 يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة فقرأ بأم القرآن فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع من  
 المثاني أو قال السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته \* وأخرج الدارمي والترمذي وحسنه والنسائي  
 وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن خزيمة والحاكم  
 وصححه من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل  
 الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثل أم القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم  
 الذي أوتيت وهي مقسومة بيني وبين عبيدي ويعبدني ما سألت \* وأخرج مسلم والنسائي وابن حبان والطبراني  
 والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع نقيض من السماء من  
 فوق فرجع جبريل بصره الى السماء فقال الحمد لهذا ملك قد نزل الى الارض قط قال فاتي النبي صلى الله  
 عليه وسلم فسلم عليه فقال أبشروا بنورين تدأوتيتهن ما لم يؤتتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة  
 لن تقرأ حرفا منهما الا أوتيته \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن أبي زيد وكانت له صحبة قال كنت  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتسجد ويقرأ بأم القرآن فقام النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في الارض مثلها \* وأخرج أبو عبيد وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية  
 ثلاثين راكبا فترانا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فإذ غدغ سيدهم فإلوانا فقالوا فيكم أحد يرتقي من  
 العقرب فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئا قالوا فإنا نعطيكم ثلاثين شاة فقال فقرأت عليها الحمد سبع  
 مرات فبرأ فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها فكففتنا حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك فقال  
 أما علمت انها رقية اقسموها واضربوا لي معكم بسهم \* وأخرج أحمد والبخاري والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان  
 نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بجماعة فيه لديخ أو ساييم فعرض لهم رجل من أهل الحى فقال  
 هل فيكم من راق ان في المساء جلالديغا أو سلميا فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرأ فجاء بالشاة  
 الى أصحابه فسكر هو وذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجر حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذت على كتاب  
 الله أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله \* وأخرج أحمد والبيهقي في  
 شعب الاعمى بسند جيد عن عبد الله بن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الأخرى باخبرك باخبرك باخبرك باخبرك  
 في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فيها شفاء من كل داء \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
 والدارقطني في الافراد وابن عساكر بسند ضعيف عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بفاتحة الكتاب تفلا \* وأخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعب الاعمى عن أبي سعيد الخدري أن رسول



الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم \* وأخرج أبو الشيخ من كتاب الثواب من وجه آخر عن أبي سعيد وأبي هريرة فروعا عنه \* وأخرج الدارمي والبيهقي في شعب الإيمان بسند رجاله ثقات عن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل داء \* وأخرج الثعلبي من طريق معاوية بن صالح عن أبي سليمان قال مر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غز وهم على رجل فد صرع فقرأ بعضهم في أذنه بأم القرآن فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي أم القرآن وهي شفاء من كل داء \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن السنن في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن خارجة بن الصلت التميمي عن عهده أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم رجل يخون موثق بالحد يد فقال أهله أعتدك ما تدوى به هذا فان صاحبه فندجأ بخير قال فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثه أيام في كل يوم مرتين غروره وعشيه أجمع براني ثم أنفل فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل فنأ كل رقية باطل فعدأ كل رقية حق \* وأخرج البرزاني مسنده بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الاموت \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أم القرآن وقل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن \* وأخرج عبد بن حميد في مسنده والفرير يابى في تفسيره عن ابن عباس قال فاتحة الكتاب ثلث القرآن \* وأخرج عبد بن حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي القرآن \* وأخرج الحاكم وصححه وأبو ذر الهري في فضائله والبيهقي في الشعب عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فترزق ثمن رجل من أصحابه الى جنبه فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أخبرك بأفضل القرآن فتلا عليه الحمد لله رب العالمين \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن والبيهقي في الشعب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أعطاني فيهما من به علي اني أعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشى ثم قسمتها بيني وبينك نصفين \* وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده عن علي انه سئل عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا بي الله صلى الله عليه وسلم انها أنزلت من كنز تحت العرش \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في تفسيره وأبو ذر الهري في فضائله والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت سورة البقرة من الذكرا الاول وأعطينت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافله \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عمران بن حصين مرفوعا فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فتصيبه من في ذلك اليوم عن انس أوجن \* وأخرج أبو الشيخ في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي والضيياء المقدسي في المختارة عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع أنزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكواثر \* وأخرج ابن الضريس عن أبي أمامة موقفا منه \* وأخرج أبو نعيم والديلمي عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الاخرى الفضل فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات \* وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فسكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن قال أنزل الله مائة وأربعة كتب أولها أربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم القرآن المفصل ثم أودع المفصل فاتحة الكتاب فمن علم نفسه بها كان كمن علم نفسه بجميع الكتب المنزلة \* وأخرج وكيع في تفسيره وابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رن ابليس أربعا حين نزلت فاتحة الكتاب وحين لعن وحين هبط الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن الضريس عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب

كأسألتك والله أعلم \* (ومن السورة التي تذكرفها البقرة وهي كلها مدنية ويقال مكية أيضا آياتها مائتان وثمانون وكلامها ثلاث آلاف ومائة وحر وفها خمس وعشرون ألفا وخمسمائة) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) \* وبأسناده عن عبد الله ابن المبارك قال حدثنا علي بن اسحق السمرقندي عن محمد بن مروان عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى (الم) يقول ألف الله لام جبريل ميم محمد ويقال الف الآوله لام لطفه ميم ملكه ويقال الف ابتداء اسمه الله لام ابتداء اسمه لطيف ميم ابتداء اسمه مجيد ويقال ان الله أعلم ويقال قسم أقسم به (ذلك الكتاب) أي هذا الكتاب الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم (لا ريب فيه) لاشك فيه انه من عندي فان آمنتم به هديتكم وان لم تؤمنوا به عذبتمكم ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتكم يوم الميثاق به ان أوجه



الملك ويقال ذلك  
 الكتاب يعني التوراة  
 والانجيل لا يرب فيه  
 لاشك فيه ان فيه ما  
 صفة محمد ونعمته (هدى  
 للمتقين) يعني القرآن  
 بيان للمتقين الكفر  
 والشرك والفواحش  
 ويقال كرامة  
 للمؤمنين ويقال درجة  
 للمتقين لامة محمد صلى  
 الله عليه وسلم (الذين  
 يؤمنون بالغيب) بما  
 غاب عنهم من الجنة  
 والنار والصراط والميزان  
 والبعث والحساب  
 وغير ذلك ويقال الذين  
 يؤمنون بالغيب بما  
 أنزل من القرآن وبما لم  
 ينزل ويقال الغيب هو  
 الله (ويقيمون الصلوة)  
 يتنون الصلوات الخمس  
 بوضوءها وركوعها  
 وسجودها وما يجب فيها  
 من مواقيتها (ومما  
 رزقناهم ينفقون)  
 ومما أعطيناهم من  
 الاموال يتصدقون  
 ويقال يؤدون زكاة  
 أموالهم وهو أبو بكر  
 الصديق وأصحابه (والذين  
 يؤمنون بما أنزل اليك)  
 من القرآن (وما أنزل  
 من قبلك) على سائر  
 الانبياء من الكتب  
 (وبالآخرة هم يوقنون)  
 وبالبعث بعد الموت ونعيم

العالمين شق على ايليس مشقة شديدة ورنه شديدة ونخر نخرة شديدة قال مجاهد في رن أو نخر فهو ملعون  
 \* وأخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن ربيع قال لما نزلت فاتحة الكتاب رن ايليس كرنته يوم لعن \* وأخرج  
 أبو عبيد عن مكحول قال أم القرآن قراءة ومسألة ودعاء \* وأخرج أبو الشيخ في الثواب عن عطاء قال اذا أردت  
 حاجة فاقرأ بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله \* وأخرج ابن قانع في معجم الصحابة عن رجاء الغنوي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما جحد الله به نفسه قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا  
 وما ذلك يا نبي الله قال الحمد لله وقل هو الله أحد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله \* وأخرج أبو عبيد عن أبي  
 المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتعجب من الليل يقرأ بفاتحة  
 الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ثم يركع ويسجد فلما أصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر لملك الويل  
 أليست تلك صلاة الملائكة قلت فيمن الملائكة اذن لهم في قراءة الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراءة  
 القرآن خصيصة أوتيت بالبشر دون الملائكة وانهم يحرون على سماعه من الانس \* وأخرج ابن الضريس  
 عن أبي قلابه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحاني  
 سبيل الله ومن شهد حتى تختم كان كمن شهد الغنائم حتى تقسم \* وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن  
 شاذ بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذ أحدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بألم القرآن وسورة  
 فان الله يوكل به ملكا يمعه اذا ذهب \* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في مسنده  
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في السنن عن عبادة بن الصامت ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا قلن لم يقرأ بفاتحة الكتاب \* وأخرج الدارقطني والحاكم عن عبادة بن  
 الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عوضا منها \* وأخرج  
 أحمد والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة  
 الكتاب فهي خداج \* وأخرج مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة في تفسيره وأبو عبيد في فضائله وابن أبي  
 شيبة وأحمد في مسنده والبخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن  
 جرير وابن الانباري في المصاحف وابن حبان والدارقطني والبيهقي في السنن عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج ثلاث مرات غير  
 تام قال أبو السائب فقلت يا أبا هريرة اني أحياناً أكون وراء الامام فغمز ذراعي وقال اقرأ يا فارس في نفسك  
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدتي نصفها  
 لي ونصفها لعبدتي ولعبدتي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يقول العبد الحمد لله رب العالمين  
 فيقول الله حمدني عبدتي ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول الله أنتي على عبدتي ويقول العبد مالك يوم الدين  
 فيقول الله حمدني عبدتي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله هذا بيني وبين عبدتي أو لهاي  
 وآخرها العبدتي وله ما سأل ويقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم  
 ولا الضالين فيقول الله هذا لعبدتي ولعبدتي ما سأل \* وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند ضعيف  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت هذه الصلاة بيني وبين عبدتي نصفين  
 فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذلك في عبدتي فاذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدتي  
 فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله أنتي على عبدتي فاذا قال مالك يوم الدين يقول الله حمدني عبدتي فاذا قال اياك نعبد  
 واياك نستعين قال هذه الآية بيني وبين عبدتي نصفين وآخر السورة لعبدتي ولعبدتي ما سأل \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم في تفسيرهم ما عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت  
 الصلاة بيني وبين عبدتي نصفين وله ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال مدحني عبدتي واذا قال الرحمن  
 الرحيم قال أنتي على عبدتي ثم قال هذا لي وله ما بقى \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي بن كعب قال قرأ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لي وثلاث لك



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجنة هم يصدقون وهو  
 عبد الله بن سلام وأصحابه  
 (أولئك) أهل هذه  
 الصفة (على هدى من  
 ربهم) على كرامة  
 ورحمة وبيان قول من  
 ربهم (وأولئك هم  
 المفلحون) الناجون  
 من السخط والعذاب  
 ويقال أولئك الذين  
 أدرى كوا ووجدوا  
 ما طلبوا ونجوا من شر  
 ما منه ربوا وهم أصحاب  
 محمد صلى الله عليه  
 وسلم (ان الذين كفروا)  
 وبئسوا على الكفر  
 (سواء عليهم) العظة  
 (أعذرتهم) خوفهم  
 بالقرآن (أم لم تنذرهم)  
 لم يخوفهم (لا يؤمنون)  
 لا يريدون أن يؤمنوا  
 ويقال لا يؤمنون في  
 علم الله (ختم الله على  
 قلوبهم) طبع الله على  
 قلوبهم (وعلى سمعهم  
 وعلى أبصارهم غشاوة)  
 غطاء (ولههم عذاب  
 عظيم) شديد في الآخرة  
 وهم اليهود كعب بن  
 الأشرف وحبي بن  
 أخطب ووجدى بن  
 أخطب ويقال هم  
 مشركو أهل مكة عتبة  
 وشيبة والوليد (ومن

واحدة بيني وبينك فاما التي لي فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتي بيني وبينك اياك تعبد  
 وياك نستعين منك العباد وعلى العون لك وأما التي لنا هدايا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم  
 غير المغضوب عليهم ولا الضالين (قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم) \* أخرج أبو عبيد وابن سعد في  
 الطبقات وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن المنبر في المصاحف والدارقطني والحاكم وصححه  
 والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاهما في كتاب المسألة عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ باسم  
 الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد وياك نستعين اهدنا الصراط  
 المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها آية آية وعددها عدد الاعراب وعد  
 بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني والبيهقي في سننه بسند  
 ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد حتى أخبرك بآية أو سورة لم تنزل  
 على نبي بعد سليمان غيري قال فغشى وتبعته حتى انتهى الى باب المسجد فخرج احدي رجله من أسكفة المسجد  
 وبقيت الاخرى في المسجد فقلت بيني وبين نفسي ذلك فاقبل على توجيهه فقال باي شيء تفتتح القرآن اذا افتتحت  
 الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم خرج \* وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال بسم الله  
 الرحمن الرحيم آية \* وأخرج سعيد بن منصور في سننه وابن خزيمة في كتاب البسملة والبيهقي عن ابن عباس قال  
 استرق الشيطان من الناس ٧ \* وأخرج أبو عبيد وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال  
 أغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا أن يكون سليمان بن داود  
 عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي اول ما ياتي على بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الواحدى  
 عن ابن عمر قال قلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة \* وأخرج أبو داود والبخاري والحاكم  
 وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة وفي لفظ خاتمة  
 السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد الميزان والطبراني فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت  
 واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان  
 المسلمون لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت عرفوا ان السورة قد انقضت  
 \* وأخرج أبو عبيد عن سعيد بن جبير ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى  
 تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة ونزلت أخرى \* وأخرج الطبراني والحاكم  
 وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرأ باسم الله  
 الرحمن الرحيم علم انها سورة \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان والواحدى عن ابن مسعود قال كلانا علم فصل  
 ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر انه كان  
 يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المحف الا لتقرأ \* وأخرج  
 الدارقطني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرأ باسم الله  
 الرحمن الرحيم فبما يبهر به في كل ركعة \* وأخرج الثعالبي عن علي بن زيد بن جسد عن ان العبادلة كانوا  
 يستفتحون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم يبهرون بها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير  
 \* وأخرج الثعالبي عن أبي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلي فافتتح  
 الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطع على نفسك الصلاة  
 اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الجسد فن تركها فترك آية ومن ترك آية فقد أفسد عليه صلواته  
 \* وأخرج الثعالبي عن علي انه كان اذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول من  
 ترك قراءتها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع المثاني \* وأخرج الثعالبي عن طلحة بن عبيد الله قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله \* وأخرج الشافعي



الناس من يقول آمنا  
 بالله في السر وصدقنا  
 باعنائنا بالله (وباليوم  
 الآخر) وبالبعث  
 بعد الموت الذي فيه  
 جزاء الاعمال (وما هم  
 بمؤمنين) في السور  
 مصدقين في ايمانهم  
 (يخادعون الله)  
 يخافون الله ويكذبون  
 في السر ويقال اجترؤا  
 على الله حتى ظنوا انهم  
 يخادعون الله (والذين  
 آمنوا) ابا بكر راس  
 اصحاب محمد صلى الله  
 عليه وسلم (وما  
 يخدعون) يكذبون (الا  
 انفسهم وما يشعرون)  
 وما يعلمون ان الله يطالع  
 قلوبهم (في  
 قلوبهم مرض) شك  
 ونفاق وخلاف وظلمة  
 (فزادهم الله مرضا)  
 شكوا نفاقا وخلافا  
 وظلمة (ولهم عذاب  
 الليم) وجيع في  
 الآخرة يخاص وجهه  
 الى قلوبهم (بما كانوا  
 يكذبون) في السورهم  
 المنافقون عبدالله بن  
 ابي وجسد بن تيس  
 ومعتب بن تشير (واذا  
 قيل لهم) يعني اليهود  
 (لا تقسدا في الارض)  
 بتعويق الناس عن  
 دين محمد صلى الله عليه  
 وسلم (قالوا انما نحن

في الام والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية انه قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرأ باسم الله الرحمن  
 الرحيم ولم يكبر اذا خفض واذا رفع فناده المهاجرون والانصار حين سلم بامعاوية اسرقت صلاتك ان بسم الله  
 الرحمن الرحيم واين التكبير فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لام القرآن والسورة التي بعدها  
 وكبر حين يموى ساجدا \* واخرج البيهقي عن الزهري قال من سنة الصلاة ان يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم وان  
 اول من اسر بسم الله الرحمن الرحيم عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة وكان رجلا حبيبا \* واخرج ابو داود  
 والترمذي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتخ صلته بسم الله الرحمن  
 الرحيم \* واخرج البراز والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل قال سمعت علي بن ابي  
 طالب وعسار يقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات بيسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة  
 الكتاب \* واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع ابن عمر كان اذا افتخ الصلاة يقرأ بيسم  
 الله الرحمن الرحيم في أم القرآن وفي السورة التي تليها ويذكر انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 \* واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله  
 الرحمن الرحيم في الصلاة \* واخرج الطبراني والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل  
 والدارقطني والحاكم عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم \* واخرج  
 الدارقطني والحاكم والبيهقي وصحاه عن نعيم الجمر قال كنت وراء ابي هريرة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم ثم  
 قرأ بام القرآن حتى بلغ ولا الضالين قال آمين وقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من  
 الجلوس قال الله اكبر ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 \* واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في  
 السورتين جميعا \* واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا نمت  
 الى الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم \* واخرج الدارقطني والبيهقي في شعب  
 الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا نمت الى الصلاة قلت اقرأ الحمد لله رب  
 العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم \* واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه  
 وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم \* واخرج الدارقطني عن النعمان بن بشير قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عليه السلام عند الكعبة فحفر بيسم الله الرحمن الرحيم \* واخرج  
 الدارقطني عن الحكم بن عمير وكان يدبر يا قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فحفر في الصلاة بيسم الله  
 الرحمن الرحيم في صلاة الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة \* واخرج الدارقطني عن عائشة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم \* واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب  
 سبع آيات بيسم الله الرحمن الرحيم \* واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرک وصححه والبيهقي في  
 شعب الايمان وابوذر الهروي في فضائله والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عباس ان عثمان بن عفان  
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله  
 الا كبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب \* واخرج ابن جبروان عن عدي في الكامل وابن مردويه  
 وابونعيم في الخلية وابن عساکر في تاريخ دمشق والثعلبي بسند ضعيف جدا عن ابي سعيد الخدري قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم سلمته امة الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن  
 الرحيم قال له عيسى وما باسم الله قال المعلم لا ادري فقال له عيسى الباء الله والسين سناؤه والميم ملكته والله  
 اله الاهية والرحمن رحمان الدنيا والآخرة والرحيم رحيم الآخرة \* واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر  
 عن الضحاك مثل قوله \* واخرج ابن جبروان ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله  
 عليه وسلم قال له جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرأ بذكر الله والله ذوالوهية والمعبودية على خلقه اجعوبين  
 والرحمن الفعلان من الرحمة والرحيم الرفيق الرقيق بمن احب ان يرجوه والبعيد الشديد على من احب ان يضعف



عليه العذاب وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه وابن الضريس في فضائله وابن أبي حاتم عن جابر بن زيد قال اسم الله الاعظم هو الله ألا ترى انه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الدعاء عن الشعبي قال اسم الله الاعظم يا الله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الرحيم اسم لا يستطيع الناس ان يتجاوزوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الرحمن لجميع الخلق والرحيم بالؤمنين خاصة \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصلوات عن ابن عباس قال الرحمن وهو الرفيق الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رفيقان أحدهما رزق من الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني قال كان الرحمن فملا الخبز لالرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم \* وأخرج البزار والحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة قالت قال لي أبي ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان عيسى يعلمه للحواريين لو كان عليك مثل أحد ذهباً لقتله الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم فارح اللهم كاشف الغم ولفظ البزار وكاشف الكرب يجيب دعوة المضطر من رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فارحني رحمة تغنيني بها عن سؤالك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات ويعلمهن اللهم فارح اللهم وكاشف الكرب ومجيب المضطر من رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما رحمني اليوم رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد أنزل على سورة لم ينزلها على أحد من الانبياء والرسل قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبدي دعاني باسمين رفيقين أحدهما أرق من الآخر فالرحيم ارق من الرحمن وكلاهما رفيقان فاذا قال الحمد لله قال الله شكرني عبدي وجدني فاذا قال رب العالمين قال الله شهد عبدي اني رب العالمين يعني رب العالمين رب الانس والجن والملائكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شيء فاذا قال الرحمن الرحيم يقول مجدي عبدي واذا قال ملك يوم الدين يعني بيوم الدين يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدي انه لا مال لك ليومئذ احد غيري واذا قال ملك يوم الدين فقد أتني على عبدي اياك نعبد يعني الله اعبد وأوحد وياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي اياي يعبد فهذه لي وياي يستعين فهذه له واعبدي بعد ما سال بقية السورة اهدنا أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الاسلام لان كل دين غير الاسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين أنعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالاسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول أرشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهم اليهود والنصارى وأضلهم الله بعد الهدى فبعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شركم كانا في الدنيا والآخرة يعني شركم من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني أضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين يحكم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار قال البيهقي قوله رفيقان قيل هذا تصحيف وقع في الاصل وانما هو رفيقان والرفيق من اسماء الله تعالى \* وأخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر وأصغت البهائم بأذانها ورجت الشياطين من السماء وحلف الله بعزته وجلاله ان لا يسمي على شيء الا بارك فيه \* وأخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال من أراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم يجعل الله له بكل حرف منها حسنة من كل واحد \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً عن المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم وللصبي ولا يوبه براءة من النار \* وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والديلمي عن علي مرفوعاً اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف

مصلحون لها بالطاعة (الأنهم) بلى انهم (هم المفسدون) لها بالتعويق (ولكن لا يشعرون) لا يعلم سفلتهم ان رؤساءهم هم الذين يضلونهم (واذا قيل لهم) لليهود (آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (كما آمن الناس) عبد الله ابن سلام وأصحابه (قالوا أنؤمن) بمحمد عليه السلام والقرآن (كما آمن السفهاء) الجهال الخرقى (الأنهم) بلى انهم (هم السفهاء) الجهال الخرقى (ولكن لا يعلمون) ذلك (واذا لقوا) يعني المنافقين (الذين آمنوا) يعني أبا بكر وأصحابه (قالوا آمنا) في السر وصدقنا بايماننا كما آمنتم في السر وصدقتم به (واذا خالوا) رجعوا الى شياطينهم (كهنهم) رؤسائهم وهم خمسة نفر كعب بن الاشرف بالمدينة وأبو بردة الاسلمي في بني أسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني عامر (قالوا) لرؤسائهم (انا معكم) على دينكم في السر (انما نحن مستهزون) بمحمد عليه



بها يشاء من أنواع البلاء \* وأخرج الحافظ عبد القادر الرهاوي في الأربعين بسند حسن عن أبي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع \* وأخرج عبد الرزاق  
 في المصنف وأبو نعيم في الحلية عن عطاء قال إذا تناهقت الجر من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله  
 من الشيطان الرجيم \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال الجن يستمتعون بمناجاة الناس  
 وثيابهم فمن أخذ منكم ثوبا أو وضعه فليقل بسم الله فان اسم الله طابح \* وأخرج أبو نعيم والديلي عن عائشة  
 قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع أهل مكة دويها فقالوا سبح محمد الجبال فبعث الله  
 دخانا حتى أطل على أهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سحبت معه  
 الجبال إلا أنه لا يسمع ذلك منها \* وأخرج الديلي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ  
 بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومحى عنه أربع آلاف سيئة ورفع له أربعة  
 آلاف درجة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك أنه سئل  
 عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدايم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمد بسم الله ومد الرحمن  
 ومد الرحيم \* وأخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في الجامع عن أبي جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب \* وأخرج الخطيب في الجامع عن سعيد بن جبيرة قال  
 لا يصلح كتاب إلا بسم الله الرحمن الرحيم وان كان شعرا \* وأخرج الخطيب عن الزهري قال مضت السنة  
 ان لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو بكر بن أبي داود والخطيب في الجامع  
 عن الشعبي قال كانوا يكرهون ان يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الخطيب عن الشعبي  
 قال أجمعوا ان لا يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة في المصنف عن  
 مجاهد والشعبي انهما كرها ان يكتب الجنب بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج أبو نعيم في تاريخ أصبهان وابن  
 اشته في المصاحف بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم  
 بخودة تعظم الله غفر الله له \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب قال تنوق رجل في بسم  
 الله الرحمن الرحيم فغفر له \* وأخرج السلفي في جزئه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمد  
 الباء الى الميم حتى ترفع السين \* وأخرج الخطيب في الجامع عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان تمد بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الخطيب وابن اشته في المصاحف عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان تمد  
 الباء الى الميم حتى يكتب السين \* وأخرج الديلي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخ دمشق عن زيد بن  
 ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه \* وأخرج الخطيب  
 في الجامع والديلي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد  
 الرحمن \* وأخرج الديلي عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ألق الدواة وحرف القلم  
 وانصب الباء وقرق السين ولا تغور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلبك على أذنك اليسرى  
 فانه أذكرك \* وأخرج الخطيب عن مطر الوراق قال كان معاوية بن أبي سفيان كاتب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فامر به أن يجمع بين حرف الباء والسين ثم عدله الى الميم ثم يجمع حرف الله الرحمن الرحيم ولا يمد شيئا من  
 أسماء الله في كتابه ولا ترأته \* وأخرج أبو عبيد عن مسلم بن يسار انه كان يكره أن يكتب بم حين يبدأ فيسقط  
 السين \* وأخرج أبو عبيد عن ابن عون انه كتب لابن سيرين بسم فقال له أكتب سيدنا اقرأ إن يأم أحدكم وهو  
 لا يشعر \* وأخرج أبو عبيد عن عمران بن عمران بن عمرو بن عبد العزيز بن ضرب كاتب الميم قبل السين فقبل له  
 فيم ضربك أمير المؤمنين فقال في سين \* وأخرج ابن سعد في طبقاته عن جويرية بنت أسماء ان عمر بن عبد  
 العزيز عزل كاتبه في هذا كتب بم ولم يجعل السين \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان  
 يكتب الباء ثم يمد الى الميم حتى يكتب السين ويقول فيه قولاً شديدا \* وأخرج الخطيب عن معاذ بن معاذ  
 قال كتبت عند سوار بسم الله الرحمن الرحيم فددت الباء ولم اكتب السين فامسكت يدي وقال كان محمد والحسن

السلام وأصحابه بلاه  
 الا الله (الله يستهزئ  
 بهم) في الآخرة يعنى  
 يفتح لهم بابا الى الجنة  
 ثم يغلق لهم دونهم  
 فيستهزئ بهم المؤمنون  
 (ويذمهم في طغيانهم  
 يعمهون) يتركمهم في  
 الدنيا في كفرهم  
 وضلالتهم يعمهون  
 يعضون عجمته لا يبصرون  
 (أولئك الذين اشتروا  
 الضلالة بالهدى)  
 اختاروا الكفر على  
 الايمان وباعوا الهدى  
 بالضلالة (فما رحمت  
 تجارتهم) لم يرجعوا في  
 تجارتهم بل خسروا  
 (وما كانوا مهتدين)  
 من الضلالة (مثلهم)  
 مثل المنافقين مع محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 (كمثل الذي استوقد  
 نارا) أو قد نارا في ظلمة  
 لكي يامن بها على أهلها  
 وماله ونفسه (فلما  
 أضاعت ما حوله)  
 استضاءت ورأى ما حوله  
 وأمن بها على نفسه  
 وأهلها وماله طفت ناره  
 فكذلك المنافقون  
 آمنوا بمحمد عليه  
 السلام والقرآن  
 فامنوا به على أنفسهم  
 وأموالهم وأهاليهم من  
 السبي والقتل فلما اتوا  
 (ذهب الله بنورهم)



الحمد لله

يكرهان هذا \* وأخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم ورفعت الباء فطالت  
فانسكرك ذلك اللبث وكرهه وقال غير المعنى يعني لانها تصير لاما \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن عمر بن عبد  
العزير ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على كلب في الارض فقال لفتي مع ما في هذا قال بسم الله قال لعن من فعل هذا  
لا تضعوا بسم الله الا في موضع \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن أنس مرفوعا من رفع قرطاسا من  
الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلاله ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا  
كافرين \* وأخرج ابن أبي داود في البعث عن خالد بن خالد بن سعيد بن العاص قال اني اول من كتب بسم الله  
الرحمن الرحيم \* وأخرج الثعلبي من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه  
وسلم فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش دق الله فالدق \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن سعيد بن  
جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان أهل مكة يدعون مسيلة الرحمن  
فقالوا ان محمد يدعوا الى اله البمامة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانحفاها فاجهر بها حتى مات \* وأخرج  
الطبراني من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بسم الله الرحمن  
الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يذكر اله البمامة وكان مسيلة تسمى الرحمن فلما نزلت هذه الآية أمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجهر بها \* وأخرج الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يسر بسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه  
والبيهقي عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعت أبي وأنا أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني تحدثت صليت  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم جهر بيسم الله الرحمن الرحيم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن ابراهيم قال جهر الامام بسم الله الرحمن الرحيم بدعة \* وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن عتيق قال كان  
الحسن يقول اكتبوا في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا \* قوله تعالى (الحمد لله)  
\* أخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخطابي في الغريب والبيهقي في الأدب  
والديلمي في مسند الفردوس والثعلبي عن عبد الله بن عمر بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ  
الحدرا من الشكر فاستكر الله عبد لا يحمد \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن النؤاس بن سمعان  
قال سرفت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن ردها الله لاشكرن ربي فوعدت في حى من أحياء العرب  
فيهم امرأة مسلمة فوقع في خلدها ان تهر ب عليها فرأت من العوم غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصجحت بها  
المدينة فاسارها المسلمون فرحوا بها وفسوا بمجبتها حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال الحمد لله  
فانتظروا هل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما أو صلاة فظنوا انه نسي فقالوا يا رسول الله قد كتبت قلت  
لئن ردها الله لاشكرن ربي قال ألم أقل الحمد لله \* وأخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي بسند  
ضعيف عن الحكم بن عمير وكانت له حبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فأت الحمد لله رب العالمين فقد  
شكرت الله فزادك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة  
الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحمد  
هو الشكر والاستحذاء لله والاقرار بنعمه وهدايته وابتدائه وغير ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قال قال عمر قد علمنا سبحان الله ولا اله الا الله فما الحمد قال على كلمة رضا الله لنفسه وأحب ان يقال \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثناء على الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الحمد  
رداء الرحمن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن الجبائي قال الصلاة شكر والصيام شكر  
وكل خير تفعله لله شكر وأفضل الشكر الحمد \* وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان  
والبيهقي في شعب اليمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكرا لله الا الله  
وأفضل الدعاء الحمد لله \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند حسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

بمنفعة ايمانهم (وتركهم  
في ظلمات) في شدائد  
القبور (لا يبصرون)  
الرخاء بعد ذلك ويقال  
مثلهم أى مثل اليهود  
مع محمد صلى الله عليه  
وسلم كمثل رجل أقام  
علما في هزيمة فاجتمع  
اليه منهزمون فقبلوا  
علمهم فذهبت منفعتهم  
وامنهم به كذلك اليهود  
كانوا يستنصرون بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن قبل خروجه  
فلما خرج كفر وابه  
فذهب الله اب نورهم  
برغبة ايمانهم ومنفعة  
ايمانهم لانهم أرادوا  
أن يؤمنوا بمحمد عليه  
السلام فلم يؤمنوا  
وتركهم في ظلمات  
في ضلالة اليهودية  
لا يبصرون الهدى  
(صم) يتصامون (بكم)  
يتصامون (عمى)  
لا يرجعون) عن كفرهم  
وضلالتهم (أو كصيب  
من السماء) وهذا مثل  
آخر يقول مثل المناقين  
واليهود مع القرآن  
كصيب كطر نزل من  
السماء ليل على قوم  
في مفازة (فيه) في الليل  
(ظلمات ورعد وبرق)  
كذلك القرآن نزل من  
الله فيه ظلمات بيان



وسلم ما أنعم الله على عبده نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي أعطى أفضل مما أخذه \* وأخرج البيهقي في شعب  
 الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ينعم عليه بنعمة الا كان الحمد أفضل منها  
 \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد  
 نعمة بحمد الله عليها الا كان حمد الله أعظم منها كأنثما كانت \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا كلها بحذا فيرها في يد رجل من أمتي ثم قال الحمد لله  
 لكان الحمد أفضل من ذلك \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الطهور وشرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ آذان ما بين السماء والارض  
 والصلاة نور والصدقة برهان والبرص ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبإسمع نفسه فجعدها أو  
 موبقها \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه عن رجل من بني سليم ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر تملأ ما بين السماء والارض  
 والطهور نصف الميزان والصوم نصف الصبر \* وأخرج الترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأه والاله الا الله ليس له ادون الله سبحانه حتى تخلص اليه \* وأخرج  
 أحمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي والحاكم وصححه و أبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن الاسود  
 ابن سريع التميمي قال قلت ليارسول الله ألا أشدك محامدا حدث بهما في تبارك وتعالى قال أما ان ربك يحب  
 الحمد \* وأخرج ابن جرير عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أحب اليه الحمد من الله  
 ولذلك أتى على نفسه فقال الحمد لله \* وأخرج البيهقي عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثاني من  
 الله والحجة من الشيطان وما شئ أكثر معاذير من الله وما شئ أحب اليه من الحمد \* وأخرج ابن شاهين  
 في السند والديلمي من طريق أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد من الجنة والحمد لله  
 ثمن كل نعمته يتقاسمون الجنة بأعمالهم \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص من طريق ثابت عن أنس مرفوعا  
 التوحيد ثمن الجنة والحمد وفاء شكر كل نعمة \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع \* وأخرج البخاري  
 في الادب المفرد عن ابن عباس قال اذا عطس أحدكم فقل الحمد لله قال الملك رب العالمين فاذا قال رب العالمين قال  
 الملك رحمتك الله \* وأخرج البخاري في الادب وابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن علي بن أبي  
 طالب قال من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجرد وجع الضرس والاذن  
 أبدا \* وأخرج الحكيم الترمذي عن واثله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باذر العاطس بالحمد  
 لم يضره شيء من داء البطن \* وأخرج الحكيم الترمذي عن موسى بن طلحة قال أوحى الله الى سليمان ان عطس  
 عاطس من وراء سبعة أبحر فاذا كرتي \* وأخرج البيهقي عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية من  
 أهله فقال اللهم لك على ان رددتهم سالمين أن أشكرك حق شكرك فالبثوا أن جاؤا سالمين فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الحمد لله على ما سبق نعم الله فقلت ليارسول الله ألم تقل ان رددتهم الله أن أشكره حق شكره فقال  
 أولم أفعل \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر وابن مردويه والبيهقي من طريق سعد بن اسحق بن  
 كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا من الأنصار وقال ان سلمهم الله وغنمهم  
 فان لله على في ذلك شكرا فلم يلبثوا ان غنموا وسلموا فقال بعض أصحابه سمعناك تقول ان سلمهم الله وغنمهم  
 فان لله على في ذلك شكرا قال قد فعلت قلت اللهم شكرا ولك الفضل المن فضلا \* وأخرج أبو نعيم في الحلية  
 والبيهقي عن جعفر بن محمد قال فقد أبي بغلته فقال لئن ردها الله على لآخذ منه بحمد رضاه فالبث ان أتى بها  
 بسر جهار لجامها فركبها فلما استوى عليها رفع رأسه الى السماء فقال الحمد لله لم يزد عليها فقيل له في ذلك فقال  
 وهل تركت شيئا أو أبقيت شيئا جعلت الحمد لله عز وجل \* وأخرج البيهقي من طريق منصور عن ابراهيم  
 قال يقال ان الحمد لله أكثر الكلام تضييفا \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي عن محمد بن حرب قال قال سفيان

الفتن وروعد زجر  
 وتخويف وبرد بيسان  
 وتبصرة وروعد (يجعلون  
 أصابعهم في آذانهم  
 من الصواعق) من  
 صوت الرعد (حذر  
 الموت) مخافة البوائق  
 والموت كذلك المنافقون  
 واليهود كانوا يجعلون  
 أصابعهم في آذانهم  
 من الصواعق من بيان  
 القرآن ووعده ووعيد  
 حذر الموت مخافة ميل  
 القلب اليه (والله محيط  
 بالكافرين) والمنافقين  
 أي عالمهم وجامعهم في  
 النار (يكاد البرق  
 النار) يخطف أبصارهم  
 يذهب بأبصار الكافرين  
 كذلك البيان أراد أن  
 يذهب بأبصار ضالهم  
 (كلما أضاء لهم)  
 البرق (مشوا فيه) في  
 ضوء البرق (واذا أظلم  
 عليهم قاموا) بقوافي  
 الظلمة كذلك  
 المنافقون لما آمنوا  
 مشوا في بين المؤمنين  
 لانهم تقبل ايمانهم فلما  
 ماتوا بقوافي ظلمة القبر  
 (ولو شاء الله لذهب  
 بسبعهم) بالرعد  
 (وأبصارهم) بالبرق  
 كذلك لو شاء الله لذهب  
 بسبع المنافقين واليهود  
 بزجر ما في القرآن ووعيد  
 ما فيه وأبصارهم  
 بالبيان (ان الله على



الثوري حمد الله ذكر وشكر وليس شيء يكون ذكرا وشكرا غيره \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم في الحلية  
عن عبد الله بن عمر بن العاص قال ان العبد اذا قال سبحان الله فهى صلاة الخلائق واذا قال الحمد لله فهى كلمة  
الشكر التي لم يشكر الله عبدا حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهى كلمة الاخلاص التي لم يقبل الله  
من عبدا قط عملا حتى يقولها واذا قال الله أكبر ملاما بين السماء والارض واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال  
الله اسلم واستسلم \* قوله تعالى (رب العالمين) \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال الجن والانس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
سجادة في قوله رب العالمين قال الجن والانس \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال اله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن والارضون كلهن ومن فيهن  
ومن بينهن مما يعلم وما لا يعلم \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو يعلى في مسنده وابن عدى في  
الكامل وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب اليمان والخطيب في التارخ بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله  
قال قل الجراد في سنة من سنى عمر التي ربي فيها فسأل عنه فلم يجبر بشيء فانتم لذلك فارس راكبا يضرب الى كداء  
وأخر الى الشام وأخر الى العراق يسأل هل رؤى من الجراد شيء أولا فاناه راكب الذي من قبل اليمن بقبضة من  
جراد فالقها بين يديه فلما راها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله ألف أمة ستمائة  
في البحر وأربع مائة في البر فاول شيء منهم تلك من هذه الامم الجراد فاذا أهلكت تتابعتم مثل النظام اذا قطع سلكه  
\* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله رب العالمين قال كل صنم عالم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن تتبع  
الجهري قال العالمون ألف أمة فستمائة في البحر وأربع مائة في البر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي  
العالية في قوله رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة وللارض  
أربع جزايا في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمس مائة عالم خلقهم اعبادته \* وأخرج الثعلبي من طريق شهر بن  
حوشب عن أبي بن كعب قال العالمون الملائكة وهم ثمانون ثمانية عشر ألفا منهم أربع مائة وخمسة مائة  
ملك بالشرق ومثلها بالمغرب ومثلها بالكتف الثالث من الدنيا ومثلها بالكتف الرابع من الدنيا مع كل ملك من  
الاعوان ما لا يعلم عددهم الا الله \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن رهب قال ان الله عز وجل ثمانية عشر  
ألف عالم الدنيا منها عالم واحد \* قوله تعالى (الرحمن الرحيم) \* أخرج عبد بن حميد من طريق مطر الوراق عن قتادة  
في قول الله الحمد لله رب العالمين قال ما رصف من خلقه وفي قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه ملك يوم الدين قال يوم  
يدان بين الخلائق أى هكذا يقولوا اياك نعبد واياك نستعين قال دل على أهله اهدنا الصراط المستقيم أى الصراط  
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم أى طريق الانبياء غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى  
\* وأخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن  
الرحيم فقدها آية الحمد لله رب العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات ملك يوم الدين أربع آيات وقال هكذا  
اياك نعبد واياك نستعين وجمع خمس أصابعه \* قوله تعالى (ملك يوم الدين) \* أخرج الترمذي وابن أبي الدنيا  
وابن الانباري كلاهما في كتاب المصاحف عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ملك يوم الدين بغير  
ألف \* وأخرج ابن الانباري عن أنس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وطخمة والزبير  
وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل ملك يوم الدين بغير ألف \* وأخرج أحمد في الزهد والترمذي وابن أبي داود  
وابن الانباري عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤن ملك يوم الدين بالالف  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود في المصاحف من طريق سالم عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤن ملك يوم الدين \* وأخرج وكيع في تفسيره وعبد بن حميد وأبو داود وابنه  
عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤنها ملك يوم الدين وأول من قرأها ملك  
بغير ألف مروان \* وأخرج ابن أبي داود والخطيب من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب  
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ملك يوم الدين \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن شهاب انه

رب العالمين الرحمن  
الرحيم مالك يوم الدين  
كل شيء من ذهب  
السمع والبصر (قدر  
بأهمل الناس) بأهل  
مكة ويقال هم اليهود  
(عبدوا ربكم) وحدوا  
ربكم (الذي خلقكم)  
نسما من النطفة  
(والذين من قبلكم)  
وخلق الذين من قبلكم  
(اعلمكم تتقون) لكي  
تتقوا السخط والعذاب  
وتطعوا الله (الذي  
جعل لكم الارض فراشا)  
بساطا ومناما (والسمااء  
بناء) سقفا رفوعا  
(وأزل من السماء ماء)  
مطرا (فأخرج به)  
فانبت بالمطر (من  
الثمرات) من ألوان  
الثمرات (زرع لكم)  
طعاما لكم وأسائر الخلق  
(فلا تجعلوا لله أندادا)  
فلا تقولوا لله اعتدالا  
واشكالا واشبهاها (وأنتم  
تعملون) انى صانع هذه  
الاشياء ويقال وأنتم  
تعملون فى كتابكم انه  
ليس له ولد ولا شبيهه  
ولاند (وان كنتم فى  
ريب) فى شك (بما  
نزلنا) بما نزلنا جبريل  
(على عبدنا) محمد انه  
يخافكم من تلقاء نفسه  
(فأتوا بسورة من مثله)  
خفوا بسورة من مثل



اياك تعبدوا ياك تستعين  
اهدنا الصراط المستقيم  
سورة البقرة (وادعوا  
شهداءكم) واستعينوا  
يا آللهنكم التي تعبدون  
(من دون الله) ويقال  
برؤسائكم (ان كنتم  
صادقين) في مقاتلتكم  
(فان لم تفعلوا وان  
تفعلوا) وهذا مقدم  
ومؤخر يقولون تفعلوا  
أهي ان تقدر وان تجيوا  
مثله فان لم تفعلوا فان لم  
تقدر وان تجيوا  
(فانقرو النار) فخشوا  
النار ان لم تؤمنوا (التي  
وقودها الناس) حطبا  
الكفار (والحجارة) حجارة  
الكبريت (أعدت)  
خلقت وهبت واعتدت  
وقدرت (للكافرين)  
ثم ذكر كرامة المؤمنين  
في الجنة فقال (وبشر  
الذين آمنوا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
ويقال الصالحات من  
الاعمال (ان لهم) بان  
لهم (جنات) بساتين  
(تجري من تحتها) من  
تحت شجرها ومساكنها  
(الانهار) أنهار النسر  
واللبن والعسل والماء  
(كلما رزقوا منها)  
كلما أطمعهم وافيا

بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان معاوية وابنه يزيد كانوا يقرؤن مالك يوم الدين قال ابن  
شهاب وأول من أحدث ملك مروان \* وأخرج ابن أبي داود وابن الأنباري عن الزهري ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين وأبا بكر وعمر وعثمان وطحمة الزبير وأبيان بن مسعود ومعاذ بن جبل \* وأخرج  
ابن أبي داود وابن الأنباري عن أنس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى  
كلهم كان يقرأ مالك يوم الدين \* وأخرج ابن أبي داود وابن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه  
وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ مالك يوم الدين \* وأخرج ابن أبي داود وابن الأنباري والدارقطني في  
الافراد وابن جبير في معجمه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين \* وأخرج الطبراني  
في معجمه الكبير عن ابن مسعود انه قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين بالالف غير المغضوب عليهم  
خفف \* وأخرج وكيع والفرجاني وأبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن  
عمر بن الخطاب انه كان يقرأ مالك يوم الدين بالالف \* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وعن أبي قلابة ان أبي  
ابن كعب كان يقرأ مالك يوم الدين \* وأخرج وكيع والفرجاني وعبد بن حميد وابن أبي داود عن أبي هريرة انه  
كان يقرأ مالك يوم الدين بالالف \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي عبيدة ان عبد الله قرأها مالك يوم الدين  
\* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مالك يوم الدين قال هو يوم الحساب  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مالك يوم الدين يقول لا مالك أحد معه في ذلك اليوم  
حكما ملكهم في الدنيا وفي قوله يوم الدين قال يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامة يدبهم بأعمالهم ان خير الخبير  
وان شرافتر الامن عفا عنه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله مالك يوم الدين قال يوم دين الله  
العباد بأعمالهم \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت شككنا الناس الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حوط المطرف فامر بمنبر فوضعه في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب  
الشمس فعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتهم جذب دياركم واستخار المطر عن امان زمنه عنكم  
وقد أمركم الله ان تدعوه ووعدهم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله  
الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت لا اله الا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزل قوة وبالغالي  
حين قال أبو داود حديث غريب اسناده جيد أهل المدينة يقرؤن مالك يوم الدين وهذا الحديث حجة لهم \* قوله  
تعالى (اياك تعبدوا ياك تستعين) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اياك تعبدوا ياك  
نوحده ونحاف ونزجور بنا لاغيبك وياك تستعين على طاعتك وعلى امورنا كلها \* وأخرج وكيع والفرجاني  
عن أبي رزين قال سمعت عليا قرأ هذا الحرف وكان قريشياً بياضها اياك تعبدوا ياك تستعين اهدنا برغمها  
جميعا \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن أبي رزين ان عليا قرأ اياك تعبدوا ياك تستعين فهم زمود وشد \* وأخرج  
أبو القاسم البغوي والماوردي معاني معرفة الصحابة والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل عن أنس بن مالك  
عن أبي طلحة قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقى العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك تعبد  
وياك تستعين قال فاقدر آيت الرجال تصدع تضربها الملائكة من بين يديهم او من خلفها \* قوله تعالى (اهدنا  
الصراط المستقيم) \* وأخرج الحاكم وصححه وتعبه الذهبي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قرأ اهدنا الصراط المستقيم بالصاد \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن الأنباري  
عن ابن عباس انه قرأ اهدنا الصراط بالسين \* وأخرج ابن الأنباري عن عبد الله بن كثير انه كان يقرأ الصراط  
بالسين \* وأخرج ابن الأنباري عن الفراء قال قرأه الزرارة قال الفراء الزرارة باخلاص الزرارة  
لعدوه وكاب وبن العين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول اللهم اهدنا  
الحق \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال اللهم اهدنا الصراط المستقيم وهو دين  
الله الذي لا عوج له \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصراط الطريق \* وأخرج وكيع وعبد



صراط الذين أنعمت  
 عليهم غير المغضوب  
 عليهم ولا الضالين  
 الجنة (من ثمرة) من  
 ألوان الثمرات (رزقا)  
 طعاما) قالوا هذا الذي  
 رزقنا من قبل) أطمعنا  
 من قبل هذا (وأقوا  
 به) حيوا به بالطعام  
 (متشابهة) في اللون  
 مختلفا في الطعم (ولهم  
 فيها) في الجنة (أزواج)  
 جوار (مطهرة) مهذبة  
 من الخيض والانداس  
 (وهي فيها) في الجنة  
 (خالدون) دائمون  
 لا يموتون ولا ينجسون  
 ثم ذكر انكار اليهود  
 لامثال القرآن فقال  
 (ان الله لا يستحي)  
 لا يترك وكيف يستحي  
 من ذكر شيء لو اجتمع  
 الخلائق كلهم على  
 تخليقه ما قدر واعليه  
 ولا يخشاه الحياء (ان  
 يضرب مثلا) ان بين  
 للخلق مثلا (ما بغوضة)  
 في بغوضة (فما فوقها)  
 فكيف ما فوقها يعني  
 الذباب والعنكبوت  
 ويقال مادونها (فاما  
 الذين آمنوا) بحمد  
 والقرآن (فيعلون  
 أنه) يعني المثل (الحق)  
 أي هو الحق (من زهم  
 وأما الذين كفروا)  
 بحمد والقرآن

ابن حنبل وابن جرير وابن المنذر والمحملي في أماليه من نسخة المصنف والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله  
 في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وهو أوسع مما بين السماء والارض \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس قال الصراط المستقيم الاسلام \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة الصراط المستقيم  
 الاسلام \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن  
 مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن النّوّاس بن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله  
 صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط  
 داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تنفروا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا أراد الانسان أن  
 يفتح شيئا من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتح فانك ان تفتحته تفتح له الصراط الاسلام والسوران حدود الله  
 والأبواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل  
 مسلم \* وأخرج وكيع وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وأبو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف والحاكم  
 وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن مسعود في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله  
 \* وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضرت حضره الشياطين يا عباد الله هذا الصراط  
 فاتبعوه والصراط المستقيم كتاب الله فتمسكوا به \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارمي والترمذي وضعفه وابن جرير  
 وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن علي قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول سنكون فتن قلنا وما المنهج وهو ذلك الكتاب الذي فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم  
 ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل وهو حبل الله المتين وهو ذلك الكتاب الذي تر كل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
 مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 طرفه والطرف الآخر في الجنة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن طريق قيس بن سعد بن رجل عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال القرآن هو النور والمبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير  
 وابن أبي حاتم وابن عدى وابن عساكر من طريق أبي العالبيه عن ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه من بعده قال فذكرنا ذلك للمحسن فقال صدق أبو العالبيه ونصح  
 \* وأخرج الحسائي وصححه من طريق أبي العالبيه عن ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وصاحبه \* وأخرج عبد بن حنبل عن أبي العالبيه الرباحي قال تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا  
 ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فان الصراط المستقيم الاسلام ولا تحرفوه يمينا وشمالا \* وأخرج سعيد بن  
 منصور في سننه وابن المنذر والبيهقي في كتاب الرؤية عن سفیان قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو  
 كلام جامع برأيه هـ ذاهدا \* وأخرج ابن سعد في الطبقات وأبو نعیم في الحلية عن أبي قلابة قال قال أبو الدرداء  
 انك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها \* وأخرج ابن سعد عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يحدث عن  
 الخوارج الذين أنكروا الحكومة فاعتزلوا علي بن أبي طالب قال فاعتزل منهم اثنا عشر ألفا فدعا علي فقال  
 اذهب اليهم فاصممهم وادعهم الى الكتاب والسنة ولا تتجاهمهم بالقرآن فانه ذوو جوه ولكن خاصمهم بالسنة  
 \* وأخرج ابن سعد عن عمران بن مناح قال فقال ابن عباس يا أمير المؤمنين فانا أعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل  
 فقال صدقت ولكن القرآن جال ذوو جوه يقولون ويقولون ولكن حاجتهم بالسنة فانهم ان يجدوا عنها حياضا  
 نفرج ابن عباس اليهم فحاجتهم بالسنة فلم يبق بايديهم حجة \* قوله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم غير  
 المغضوب عليهم ولا الضالين) \* أخرج وكيع وأبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن  
 أبي داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف من طرق عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ صراط من أنعمت  
 عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حنبل وابن أبي داود وابن الانباري عن  
 عبد الله بن الزبير قرأ صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة \* وأخرج ابن



الانباري عن الحسن أنه كان يقرأ عليهم بكسر الهاء والميم وثبات الياء \* وأخرج ابن الانباري عن الاعرج  
 أنه كان يقرأ عليهم بضم الهاء والميم والحاء اللولو \* وأخرج ابن الانباري عن عبد الله بن كثير أنه كان يقرأ  
 أنعمت عليهم بكسر الهاء وضم الميم مع الحاق الواو \* وأخرج ابن الانباري عن ابن اسحق أنه قرأ عليهم بضم  
 الهاء والميم من غير الحاق واو \* وأخرج ابن أبي داود عن ابراهيم قال كان عكرمة والسود يقرأ بها صراط من  
 أنعمت عليهم غير الغض ب عليهم وغـ ير الضالين \* وأخرج الثعالبي عن أبي هريرة قال أنعمت عليهم الآية  
 السادسة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم بقول طريق  
 من أنعمت عليهم من الملائكة والأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين الذين أطاعوا وعبدوا \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم قال المؤمنون \* وأخرج ابن جرير عن أبي زيد  
 قوله صراط الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه \* وأخرج ابن جديع عن الربيع بن أنس في قوله صراط  
 الذين أنعمت عليهم قال النبيون غير المغضوب عليهم قال اليهود والاضالين قال النصارى \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود والاضالون النصارى \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد غير المغضوب  
 عليهم قال اليهود والاضالين قال النصارى \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة غير المغضوب عليهم ولا  
 الضالين قال اليهود والنصارى \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في  
 معجم الصحابة وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 بوادي القرى على فرس له وسأله رجل من بني العيينة فقال من المغضوب عليهم يا رسول الله قال اليهود قال فن  
 الضالون قال النصارى \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاصر أهل وادي القرى فقال له رجل من هؤلاء قال هؤلاء المغضوب عليهم  
 يعني اليهود قال يا رسول الله فن هؤلاء الطائفة الاخرى قال هؤلاء الضالون يعني النصارى \* وأخرج ابن  
 مردويه من طريق عبد الله بن شقيق عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم  
 قال اليهود قلت الضالين قال النصارى \* وأخرج البيهقي في الشعب من طريق عبد الله بن شقيق عن رجل  
 من بلعين عن ابن عمه أنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فات من هؤلاء عندك  
 قال المغضوب عليهم اليهود والاضالين النصارى \* وأخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد بن منصور عن  
 اسمعيل بن أبي خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والاضالون هم النصارى \* وأخرج أحمد  
 وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود والاضالين النصارى \* وأخرج أحمد وأبو  
 داود وابن جبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا  
 وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على اليدي قال أتعد قعدة المغضوب عليهم \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن مسعود قال المغضوب عليهم اليهود والاضالين النصارى \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قال ابن  
 أبي حاتم لا أعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود والاضالين بالنصارى \* (ذكر أمين) \*  
 أخرج وكيع وابن أبي شيبة عن أبي ميسرة قال لما قرأ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فبلغ  
 والاضالين قال قل أمين فقال أمين \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه  
 والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن وائل بن حجر الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال أمين بمد بها صوتها \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن  
 وائل بن حجر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي أمين  
 \* وأخرج الطبراني عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة  
 الكتاب قال أمين ثلاث مرات \* وأخرج ابن ماجه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال  
 والاضالين قال أمين \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال

فيقولون ماذا أراد الله  
 بهذا مثلا أي بهذا  
 المثل قل يا محمد ان الله  
 أراد بهذا المثل أنه  
 (يضل به كثيرا) من  
 اليهود عن الدين  
 (ويهدى به كثيرا) من  
 المؤمنين (وما يضل به)  
 بالمثل (الالفاسقين)  
 اليهود (الذين يفتنون  
 عهد الله) في هذا  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (من بعد ميثاقه) تغليظه  
 وتشديده وتأكيد  
 (ويقطعون ما أمر الله  
 به) من الايمان والارحام  
 (أن يوصل) بمحمد  
 (ويفسدون في الارض)  
 بتعويق الناس عن محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (أولئك هم  
 الخاسرون) المتعوقون  
 بذهاب الدنيا والآخرة  
 (كيف تكفرون  
 بالله) على وجه التعجب  
 (وكنتم أمواتا) نطقا  
 في أصلا بآياتكم  
 (فاحياكم) في أرحام  
 أمهاتكم (ثم يميتكم)  
 عند انقطاع آجالكم  
 (ثم يحييكم) للبعث ثم  
 اليه ترجعون) في  
 الآخرة فيجزى بكم  
 بأعمالكم ثم ذكر منة  
 عليهم فقال (هو الذي  
 خلق لكم) سخر لكم  
 (ما في الارض) من



\* (سورة البقرة) \*  
 الدواب والنبات وغير ذلك (جميعها) منقمنة (ثم استوى الى السماء) أي ثم عد الى خلق السماء (فسواهن) فجعلهن (سبع سموات) مستويات على الارض (وهو بكل شيء) من خلق السموات والارض (علم) ثم ذكر قصة الملائكة الذين أمروا بالسجود لآدم فقال (واذ قال) وقد قال (ربك للملائكة) الذين كانوا في الارض (اني جاعل) خالق (في الارض) من الارض (خليفة) بدلا منكم (فالوا أتجعل فيها) أتخلق فيها (من يفسد فيها) بالاعاصي (ويسفل الدماء) بالظلم (ونحن نسبح بحمده) نصلي لك بامرنا (ونقدس لك) ونذكرك بالطهارة (قال اني أعلم) ما يكون من ذلك الخليفة (مالا تعلمون) وعلم آدم الاسماء كلها (اسماء الذرية) ويقال أسماء الدواب وغير ذلك حتى القصة والقصة والسكرجة (ثم عرضهم) على مذهب الشخوص (على الملائكة) الذين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اذا أمن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه \* وأخرج أبو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند جيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفه آمين التقت من أهل السماء وأهل الارض ومن لم يقل آمين كمثل رجل غزاه قوم فافتروا سهامهم ولم يخرج سهمه فقال ما سهمي لم يخرج قال انك لم تقل آمين \* وأخرج أبو داود بسند حسن عن أبي زهير النميري وكان من الصحابة انه كان اذا دعا الرجل بدعاء قال اختمه بآمين فان آمين مثل الطابيع على الحقيقة وقال أخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ذات ليلة فاتينا على رجل قد ألح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم قال بآمين فانه ان ختم بآمين فقد أوجب \* وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على التآمين \* وأخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين فاكثروا من قول آمين \* وأخرج ابن عدى في الكامل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد حسدكم على ثلاثة اقسام السلام واقامة الصف وآمين \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسد ولم يحسدوا المسابيين على أفضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة آمين \* وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ثلاث خصال أعطيت صلاة في الصفوف وأعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة وأعطيت آمين ولم يبطها أحد من كان قبلكم الا أن يكون الله أعطها هررون فان موسى كان يدعو هررون يؤمن ولفظ الحكيم ان الله أعطى أمتي ثلاثا لم يعطها أحد قبلكم السلام وهو تحية أهل الجنة وصفوف الملائكة وآمين الاما كان من موسى وهررون \* وأخرج الطبراني في الدعاء وابن عدى وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين \* وأخرج جويهر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى آمين قال الرب فعل \* وأخرج الثعلبي من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس مثله \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف هلال بن يساف وبجهاهد قالا آمين اسم من أسماء الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حكيم بن جبير مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين أن يقال اللهم اغفر لي آمين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقل اللهم اني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الربيع بن خيثم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن من الدعاء ما شئت \* وأخرج ابن شاهين في السنة عن اسماعيل بن مسلم قال في حرف أبي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين آمين بسم الله قال اسمعيل وكان الحسن اذا سئل عن آمين ما تفسيرها قال هو اللهم استجب \* وأخرج الديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق في السماء ملك مقرب الا استغفر له \* (سورة البقرة) \*

\* أخرج ابن الضريس في فضائله وأبو جعفر الخساس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه والبيهقي في دلائل النبوة من طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة سورة البقرة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزل بالمدينة سورة البقرة \* وأخرج أبو داود في الناسخ والمنسوخ عن عكرمة قال أول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جامع



أمر وبالسجود فقال  
 انبثوني اخبروني  
 باسماء هؤلاء الخلق  
 والذرية ان كنتم  
 صادقين في مقالتيكم  
 الاولى قالوا سبحانك  
 تينا اليك من ذلك لاعلم  
 لنا الاما علمتنا اللهمتنا  
 انك انت العليم بنا  
 وبهم الحكيم بامرنا  
 وبامرهم قال يا آدم  
 انبثهم اخبرهم  
 باسمائهم فلما انبأهم  
 اخبرهم باسمائهم  
 قال ألم أقول لكم اني  
 أعلم غيب السموات  
 والارض غيب ما يكون  
 في السموات والارض  
 وأعلم ما تبدون  
 ما تظهرون لربكم من  
 الطاعة لا آدم وما كنتم  
 تكتمون منه ويقال  
 ما أبدى لهم ابليس وما  
 كنتم منهم واذ قلنا وقد  
 قلنا لا اله الا الله  
 لا آدم سجدة الخبيثة  
 فسجدوا الا ابليس  
 أبي عن أمر الله  
 واستكبر تعاطم  
 عن السجود لا آدم  
 وكان من الكافرين  
 بعد وصار من الكافرين  
 بآياته عن أمر الله ويقال  
 وكان في علم الله أنه  
 يصبر من الكافرين  
 ويقال كان من أول  
 الكافرين ثم ذكر قصة

ابن شداد قال كنفاني غزاة فيها عبد الرحمن بن زيد ففشا في الناس ان ناسا يكرهون ان يقولوا سورة البقرة وآل  
 عمران حتى يقولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران فقال عبد الرحمن اني اسمع  
 عبد الله بن مسعود اذا استبطن الوادي فعمل الحجر على حاجبه الايمن ثم استقبل الكعبة فقرأها بسبع حصيات  
 يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من ههنا والذي لاله غيره رمي الذي أتت عليه سورة البقرة \* وأخرج ابن  
 الضريس والطبراني في الاو او ابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله وان كنتم تقولوا  
 السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله \* وأخرج البيهقي في  
 الشعب بسند صحيح عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة البقرة \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه  
 عن حذيفة قال سألت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان فافتح البقرة فقلت يصلي بها ركعة ثم افتح  
 النساء فقرأها ثم افتح آل عمران فقرأها مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ  
 تعوذ \* وأخرج أحمد وابن الضريس والبيهقي عن عائشة قالت كنت أقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 الليل فقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فاذا مر بآية فيها استبشار دعا ورغب واذا مر بآية فيها تحويف دعا  
 واستعاذ \* وأخرج أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي عن عوف بن مالك الأشجعي قال قلت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب  
 الا وقف فتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد  
 بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف  
 عن معبد بن خالد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة \* وأخرج أبو عبيد وأحمد  
 وحميد بن زنجويه في فضائل القرآن ومسلم وابن الضريس وابن حبان والطبراني وأبو ذر الهروي في فضائله  
 والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ القرآن فانه  
 يأتي يوم القيامة شفيعا لصاحبه اقر والزهر او من سورة البقرة وسورة آل عمران فانهم ما يأتان يوم القيامة  
 كأنهم مغنابتان أو كأنهم غنماتان أو كأنهم افرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقر وسورة  
 البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها باعالة \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي  
 ٧ ومسلم ومحمد بن نصر عن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن وأهله  
 الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة البقرة وآل عمران قال وضرب لهم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال كأنهم غنماتان أو كأنهم مغنابتان أو كأنهم افرقان سوداوان يدينهم اشراف أو  
 كأنهم افرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن أبي عمير  
 العربي في مسانيدهم والدارمي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا  
 سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وآل  
 عمران فانهم ما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهم غنماتان أو مغنابتان أو افرقان من طير صواف  
 \* وأخرج الطبراني وأبو ذر الهروي في فضائله بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تعلموا الزهراوان البقرة وآل عمران فانهم ما يجيبان يوم القيامة كأنهم غنماتان أو مغنابتان أو كأنهم  
 فرق من طير صواف تحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة  
 \* وأخرج البزار بسند صحيح وأبو ذر الهروي ومحمد بن نصر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا الزهراوان  
 اقروا البقرة وآل عمران فانهم ما يأتان يوم القيامة كأنهم غنماتان أو مغنابتان أو افرقان من طير صواف  
 \* وأخرج أبو عبيد والدارمي عن أبي امامة قال ان أحاكم أرى في المنام ان الناس يسلكون في صدر جبل  
 وعرطوبيل وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان تهتفتان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة هل فيكم من يقرأ



سورة آل عمران فاذا قال الرجل نعم دنمناه باعذاره ما حتى يتعلق بهما فيخطرا به الجبل \* واخرج الدارمي  
 عن ابن مسعود انه قرأ عنده رجل سورة البقرة وآل عمران فقال قرأت سورتين فيهما اسم الله الاعظم الذي  
 اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى \* واخرج ابو عبيد بن الصرم عن ابي منبذ عن عمه ان رجلا قرأ البقرة  
 وآل عمران فلما قضى صلاته قال له كعب قرأت البقرة وآل عمران قال نعم قال فوالذي نفسي بيده ان فيهما  
 اسم الله الذي اذا دعى به استجاب قال فاخبرني به قال لا والله لا احدث بك ولو احدثت لك لا وشكت ان تدعو بدعوة  
 اهلك فيها انا وانت \* واخرج احمد ومسلم وابو نعيم في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل  
 اذا قرأ البقرة وآل عمران جدينا يعني عظيم \* واخرج الدارمي عن كعب قال من قرأ البقرة وآل عمران جاءنا  
 يوم القيامة يقولان ربنا لا سبيل عليه \* واخرج الاصمغاني في الترضيب عن عبد الواحد بن ابي قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر كما بين ايدي او عرو و باقليدا  
 الارض السابعة وعر وبالسماء السابعة \* واخرج جدي بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عبد الواحد بن  
 ابي عن جيسد الشامي قال من قرأ في ليلة البقرة وآل عمران كان اجرهما بين لبيد او عرو و باقليدا وبالسماء  
 السابعة وتوليد الارض السابعة \* واخرج جدي بن زنجويه في فضائل القرآن من طريق محمد بن ابي سعيد عن  
 وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وسورة آل عمران كان له نور ما بين عريبا وعجيبا قال محمد  
 عريبا العرش وعجيبا اسفل الارضين \* واخرج ابو عبيد عن ابي عمران انه سمع ابا الدرداء يقول ان رجلا من  
 قد قرأ القرآن اثار على جاره فقتله وانه اقيس منه فقتل فما زال القرآن ينسل منه سورة سورة حتى بقيت البقرة  
 وآل عمران جمع ثم ان آل عمران انسلت منه فقامت البقرة جمع فقيل لهما ما يبذل القول لله وما انا بظلام للعبيد  
 قال فخرجت كلهما السحابة العظيمة قال ابو عبيد يعني انهما كانتا معه في قبره تدفعان عنه وتوتسانه فكانتا  
 من آخر ما بقي معه من القرآن \* واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور ورو عبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن  
 عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليلة كسب من القانتين \* واخرج الضعيف في الاوسط  
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل فاقتح سورة البقرة وآل  
 عمران \* واخرج ابو عبيد عن سعيد بن ابن عبد العزيز التتويحي ان يزيد بن الاسود الجرمي كان يحدث انه من  
 قرأ البقرة وآل عمران في يوم برئ من النفاق حتى عسى ومن قرأهما في ليلة برئ من النفاق حتى يصبح قال فكان  
 يقرؤهما كل يوم وكل ليلة سوى حزنه \* واخرج ابو ذر في فضائله عن سعيد بن ابي هلال قال بلغني انه ليس من  
 عبد يقرأ البقرة وآل عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسأل الله شيئا الا اعطاه \* واخرج احمد ومسلم والترمذي  
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ  
 فيه سورة البقرة ولفظ الترمذي وان البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان \* واخرج ابو عبيد  
 والنسائي وابن الصرم عن محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا  
 في بيوتكم ولا تجعلوا قبوراً وراوزينوا اصواتكم بالقرآن فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة  
 البقرة \* واخرج ابو عبيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع  
 سورة البقرة تقرأ فيه \* واخرج ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن ابي الدرداء سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فوالذي نفسي بيده ان الشيطان ليخرج من البيت الذي يقرأ فيه  
 سورة البقرة \* واخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت  
 الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الالية \* واخرج ابن الصرم والنسائي وابن الانباري  
 في المصاحف والطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان بسند ضعيف عن ابي  
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقين احدكم كريض احد على الاخرى ثم يتعنى ويدع ان  
 يقرأ سورة البقرة فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة \* واخرج الدارمي ومحمد بن نصر  
 وابن الصرم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شئ سناما وسنام

آدم وحواء فقال (وقلنا  
 يا آدم اسكن أنت  
 وزوجك الجنة)  
 ادخل أنت وحواء الجنة  
 (وكلا منها رغدا)  
 موسعا عليكما (حيث  
 شئتما) ومتى شئتما  
 (ولا تقربا هذه الشجرة)  
 لا تاكلا من هذه  
 الشجرة شجرة العلم  
 علمها من كل لون وفن  
 (فتكونا من الظالمين)  
 قصيرا من الضارين  
 لانفسكما (فازلهما)  
 فاستزلهما الشيطان  
 عنها) عن الجنة  
 (فاخرجهما مما كانا  
 فيه) من الرغد (وقلنا)  
 لا آدم وحواء وطاوس  
 وحيات وابليس (اهبطوا)  
 انزلوا الى الارض (بعضكم  
 لبعض عدو ذوقكم في  
 الارض مستقرا) منزل  
 (ومتاع) متعة ومعاش  
 (الى حين) الى حين  
 الموت (فتلقى آدم من  
 ربه) حفظ آدم من  
 ربه ويقال لقن فتلقن  
 والهم فتاهم (كلما)  
 لكي تكون سبيله  
 ولاولاده الى التسوية  
 (فتاب عليه) فتجاوز  
 عنه (انه هو التواب)  
 المتجاوز (الرحيم) لمن  
 مان على التوبة (قلنا)  
 لا آدم وحواء وحيات  
 وطاوس وابليس (اهبطوا)  
 منها) من السماء (ججها)



ثم ذكر ذر به آدم فقال  
 (فاما يا تبينكم) فلما  
 ياتينكم وحين ياتينكم  
 وكلاما ياتينكم (مضى  
 هدى) ككتاب رسول  
 (فن تبع هداى)  
 الكتاب والرسول (فلا  
 خوف عليهم) فيما  
 يستقبلهم من العذاب  
 (ولا هم يحزنون) على  
 ما خلفوا من خلفهم  
 ويقال فلا خوف عليهم  
 بالدرام ولا هم يحزنون  
 بالدرام ويقال فلا  
 خوف عليهم اذا ذبح  
 الموت ولا هم يحزنون  
 اذا طبقت النار  
 (والذين كفروا وكذبوا  
 يا ياتنا) بالكتاب  
 والرسول (اولئك  
 اصحاب النار) اهل  
 النار (هم فيها خالدون)  
 في النار دائمون لا يموتون  
 ولا ينجون ثم ذكر  
 منته على بنى اسرائيل  
 فقال (بابى اسرائيل)  
 يا اولاد يعقوب (اذكروا  
 نعمتى) اشكروا  
 واحفظوا منى (التي  
 انعمت عليكم) مننت  
 عليكم بالكتاب والرسول  
 والنجاة من فرعون  
 والغرق والمان والسلوى  
 وغير ذلك (واوفوا  
 بعهدى) اتموا عهدي  
 في هذا النبي صلى الله  
 عليه وسلم (اوفوا

القرآن البقرة وان الشيطان اذا سمع سورة البقرة نفر من البيت الذي يقرأ فيه وله ضرب يطأه واخرج ابو يعلى  
 وابن حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 لكل شئ سناما وسنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته نهارا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال \* واخرج وكيع  
 والحرب بن أبي أسامة ومحمد بن نصر وابن الضريس بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه  
 سورة البقرة \* واخرج سعيد بن منصور والترمذي ومحمد بن نصر وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ سناما وان سنام القرآن البقرة وفيها آية هي  
 سيدة آى القرآن آية الكرسي لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه \* واخرج البخاري في تاريخه عن السائب  
 ابن حباب ويقال له حجبته قال البقرة سنام القرآن \* واخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم السورة التي يذكرك فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتتركها حسرة ولا  
 تستطيعها البطله \* واخرج الدارمي عن خالد بن معدان موقوفا مثله \* واخرج أحمد ومحمد بن نصر والطبراني  
 بسند صحيح عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية  
 منها ثمانون ملكا استخرجت الله لاله الا هو الحى القيوم من تحت العرش فوصلت بها \* واخرج البغوي في معجم  
 الصحابة وابن عساکر في تاريخه عن ربيعة بن الحارث قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى القرآن أفضل  
 قال السورة التي يذكرك فيها البقرة قيل فآى البقرة أفضل قال آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلن من تحت  
 العرش \* واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري في صحيحه تعليقا ومسلم والنسائي والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما  
 في دلائل النبوة من طرق عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ  
 جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت  
 فانصرف الى ابنه يحيى وكان قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخذته رفع رأسه الى السماء فاذا هو بمثل الظلة فيها  
 أمثال المصابيح عرجت الى السماء حتى ما راها فلما أصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اندرى ما ذلك قال لا يا رسول الله قال تلك الملائكة تذكرك لصوتك ولو قرأت لاصبحت تنظر  
 الناس اليها لا تتوارى منهم \* واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن اسيد بن حضير انه  
 قال يا رسول الله بينما اقرأ الآية سورة البقرة اذ سمعت وجبة من خلفي فظننت ان فرسى انطلق فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اقرأ يا باعبيد فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السماء والارض فما استطعت ان أمضى  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة تزلزلن لك سورة البقرة اما انك لو مضيت لرأيت الجباب  
 \* واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير قال كنت اصلى في ايلة مقمرة وقد اوقفت فرسى فجالت جولة ففرغت ثم  
 جالت أخرى فرفعت رأسي واذا ظلة قد غشيتني واذا هي قد حالت بيني وبين القمر ففرغت فدخلت البيت فلما  
 أصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملائكة جاءت تسمع قراءتك من آخر الليل سورة البقرة  
 \* واخرج ابو عبيد عن محمد بن جرير بن زيدان أشيباخ أهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قبل له الم تران ثابت بن قيس بن شماس لم ترك داره البارحة تزه مصابيح قال فاعله قرأ سورة البقرة فمثل  
 ثابت فقال قرأت سورة البقرة \* واخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان عن ابن مسعود قال خرج رجل من  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه الشيطان فانخذل فاصطارعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال الشيطان  
 أرسلني احدك حديشا فارس له قال فخذني قال لا فانخذل الثانية فاصطارعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال  
 أرسلني فلا حديثك حديثا يجيبك فارس له فقال حدثني قال لا فانخذل الثالثة فصرعه الذي من اصحاب محمد ثم  
 جالس على صدره واخذ باهامه يلو كها فقال أرسلني فقال لا أرسلك حتى تحذني قال سورة البقرة فانه امس  
 من آية منها تقرأ في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرأ في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا يا أبا عبد الرحمن  
 فمن ذلك الرجل قال فن ترثه الامير بن الخطاب \* واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر



المروزي في كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعني مامعه من القرآن فأتى على رجل منهم من أحد ثم سنا فقال مامعك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال أمعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت أميرهم فقال رجل من أشرفهم والله مامعني ان اتعلم سورة البقرة الاخشية ان لا أقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا القرآن واقروه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل حراب محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فبرقه وهو في جوفه كمثل حراب أو كئى على مسك \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عثمان بن العاص قال استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك اني كنت قرأت سورة البقرة \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن المصالح ابن المدايمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً قال ومن قرأ سورة البقرة تروح بها جناح في الجنة \* وأخرج وكيع والدارقطني ومحمد بن نصر وابن الضريس عن محمد بن الاسود قال من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها جناح في الجنة \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ سورة البقرة فقد أكل ثمرها \* وأخرج وكيع وأبو ذر الهروي في فضائله عن التميمي قال سألت ابن عباس أي سورة في القرآن أفضل قال البقرة قلت فأي آية قال آية الكرسي \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف آية آية الكرسي \* وأخرج الحاكم وصححه وأبو ذر الهروي والبيهقي في شعب الايمان عن عمر قال تعالوا سورة البقرة وسورة النساء وسورة الحج وسورة النور فان فيهن الفرائض \* وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود ان امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رأيي في رأيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي خطبها هل تقرأ من القرآن شيئا قال نعم سورة البقرة وسورة من المفصل فقل قد أنكحتكها على ان تقرئها وتعالها \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل من القرآن قال سورة البقرة التي تليها قال تم فاعلم ان آية وهي امرأتك وكان مكحول يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمران بن أبان قال أتى عثمان بسارق فقال أرا لئبجلا مامثلك يسرق قال هل تقرأ شيئا من القرآن قال نعم أقرأ سورة البقرة قال اذهب فقد وهبت يدك بسورة البقرة \* وأخرج البيهقي في سننه عن أبي جرة قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة فقال لان اقرأ سورة البقرة فارتلها أحب الي من ان اقرأ القرآن كله \* وأخرج الخطيب في رواة مالك والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما ختمها تخرج وراوذكر مالك في الموطأ انه بلغه ان عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمانين سنة يتعلمها \* وأخرج ابن سعد في طبقاته عن ميمون ان ابن عمر تعلم سورة البقرة في أربع سنين \* وأخرج مالك وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عروة ان أبا بكر الصديق صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كلتاهما \* وأخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي عن أنس ان أبا بكر الصديق صلى بالناس الصبح فقرأ سورة البقرة فقال عمر كرت الشمس ان تطلع فقال لو طاعت لم تجسدنا عافلين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس ان أبا بكر قرأ في يوم عيد بالبقرة حتى رأيت الشيخ يمد من طول القيام \* وأخرج ابن أبي شيبة في المروزي في الجنائز وأبو ذر الهروي في فضائله عن الشعبي قال كانت الانصار يقرؤون عند الميت بسورة البقرة \* وأخرج أبو بكر بن الانباري في المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان قال سئل ربيعة وأنا حاضر لم قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قباهما نيف وثمانون سورة بمكة فقال يعلم من قدمها بتهمة حانها ما ينتهي اليه ولا يسأل عنه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة معاني المصنف عن عروة قال كان شعرا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلة يا أصحاب سورة البقرة \* وأخرج أحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سليمان بن يسار قال استيقظ أبو أسيد الانصاري ليلة وهو يقول ان الله وانما اليه راجعون فاتى وردى الليلة وكان وردى البقرة فلقد رأيت في المنام كان

بمهدكم انما حكم الجنة (واياي فارهبون) نخافون في نقض العهد ولا تخافوا غيري (وآمنوا بما أنزلت) جبريل به (مصداقا) موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرائع (الماء معكم) من الكتاب (ولا تكونوا أول كافرين) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ولا تشتروا بآياتي) بكمسان صفة محمد ونعته (عنا قليلا) عوضا يسيرا من الماكة (واياي فاتقون) نخافوني في هذا النبي صلى الله عليه وسلم (ولا تلبسوا الحق بالباطل) لا تخاطبوا الباطل بالحق صفة الدجال بصفة محمد صلى الله عليه وسلم (وتكتموا الحق) ولا تكتموا الحق (وانتم تعلمون) بكمثانه ثم ذكر لزوم الشرائع عليهم بعد الايمان فقال (واقيموا الصلاة) أعطوا زكاة (واآتوا الصدقات الخس) أعطوا زكاة أموالكم (واركعوا مع الراكعين) صلوا الصلوات الخمس مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الجماعة



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الم  
 ثم ذكر قصة رؤساء  
 اليهود فقال (أنا مروان  
 الثامن) سفلت الناس  
 (بالجر) بالتوحيد  
 واتباع محمد صلى الله  
 عليه وسلم (وتنسوا  
 أنفسكم) ثم كون  
 أنفسكم فلا تتعونه  
 (وأنتم تتلون) تقرأون  
 (الكتاب) عليهم (أفلا  
 تعقلون) فليس لكم  
 ذهن الانسانية  
 (واستعينوا بالصبر)  
 على أداء فرائض الله  
 وترك المعاصي (والصلاة)  
 وبكثرة الصلاة على  
 تحميم الذنوب (وانها)  
 يعنى الصلاة (لكبيرة)  
 ثقيلة (الاعلى  
 الخاشعين) المتواضعين  
 (الذين يظنون) يعلمون  
 ويستيقنون (انهم  
 ملاقور بهم) معانيه  
 وبهم (وانهم اليه  
 راجعون) بعد الموت  
 ثم ذكر أيضا منته على  
 بنى اسرائيل فقال (يا بنى  
 اسرائيل) يا أولاد يعقوب  
 (اذكروا نعمتي)  
 احفظوا منسى (التي  
 أنعمت عليكم) منبت  
 عليكم (وانى فضلتمكم)  
 بالكتاب والرسول  
 والاسلام (على العالمين)

بقرة تنطحنى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مسدد عن ابن مسعود قال من حلف بسورة البقرة وفى لفظ بسورة من  
 القرآن فعليه بكل آية منها عين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف  
 بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها عين صبر فمن شاء برهن شاء برهن شاء بقر \* وأخرج أحمد والحاكم فى السكنى عن  
 عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة البقرة وآل عمران جعل الله ضاحك منظره منظره بالدر  
 والياقوت قال أبو أحمد هذا حديث منكر \* قوله تعالى (الم) \* أخرج وكيع وعبد بن جريد عن أبي عبد الرحمن  
 السلمى انه كان بعد الم آية وحى آية \* وأخرج البخارى فى تاريخه والترمذى وصححه وابن الضريس ومحمد بن  
 نصر وابن الانبارى فى المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو ذر الهاروى فى فضائله والبيهقى فى شعب  
 الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة  
 بعشر أمثالها لا تقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف \* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن أبي  
 شيبة والدارى وابن الضريس والطبرانى ومحمد بن نصر عن ابن مسعود موقوفا مثله \* وأخرج محمد بن نصر وأبو  
 جعفر النحاس فى كتاب الوقف والابتداء والخطيب فى تاريخه وأبو نصر السجزي فى الابانة عن عبد الله بن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانكم تؤجرون عليه ما لى لا أقول الم حرف ولكن ألف عشر  
 ولام عشر وميم عشر فذلك ثلاثون \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى والمذهبى فى نقل العلم وأبو ذر الهاروى وأبو نصر  
 السجزي بسند ضعيف عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب  
 الله به كل حرف حسنة لا أقول الم ذلك الكتاب حرف ولكن الألف والذال والالف والكاف \* وأخرج محمد بن  
 نصر والبيهقى فى شعب الايمان والسجزي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا  
 من القرآن كتب الله به حسنة لا أقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا أقول الم ولكن الألف واللام والميم  
 \* وأخرج محمد بن نصر السابق فى كتاب الوجيز فى ذكر المجاز والمجيز عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له عشر حسنة بالباء والتاء والثاء \* وأخرج ابن أبي داود فى المصاحف  
 وأبو نصر السجزي عن ابن عمر قال إذا فرغ الرجل من حاجته ثم رجع إلى أهله ليات المحف فليفتح فليقرأ فيه  
 فان الله سيكتب له بكل حرف عشر حسنة ما لى لا أقول الم ولكن الألف عشر واللام عشر والميم عشر \* وأخرج  
 أبو جعفر النحاس فى الوقف والابتداء وأبو نصر السجزي عن قيس بن سكين قال قال ابن مسعود تعلموا القرآن  
 فانه يكتب بكل حرف منه عشر حسنة ويكفر به عشر سيئات ما لى لا أقول الم حرف ولكن أقول ألف  
 عشر ولام عشر وميم عشر \* وأخرج وكيع وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس من  
 طرق عن ابن عباس فى قوله الم قال أما الله أعلم \* أخرج ابن جرير والبيهقى فى كتاب الاسماء والصفات عن  
 ابن مسعود قال الم حروف اشتقت من حروف هجاء أسماء الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن ابن عباس فى قوله الم وحى ون قال اسم مقطع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه والبيهقى فى كتاب الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله الم والمص والر والمر وكه بعض  
 وطه وطسم وطس وبس وص وحى ون قال هو قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله \* وأخرج  
 ابن جرير عن بكرمة قال الم قسم \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود فى قوله الم قال هو اسم الله الاعظم \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله الم وحى وطس قال هو اسم الله الاعظم \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة فى تفسيره وعبد بن جريد وابن المنذر عن عامرانه سئل عن فواتح السور ونحو الم والر قال هو أسماء من  
 أسماء الله مقطعة الهجاء فاذا وصلتها كانت اسماء من أسماء الله \* وأخرج عبد بن جريد عن الربيع بن أنس  
 فى قوله الم قال ألف مفتاح اسمه الله ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد \* وأخرج ابن مردويه عن  
 ابن عباس قال فواتح السور اسماء من أسماء الله \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقى فى الاسماء والصفات عن السدى  
 قال فواتح السور ركاه من أسماء الله \* وأخرج عبد الواق وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة  
 فى قوله الم قال اسم من أسماء القرآن \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله الم قال اسم من أسماء القرآن

\* وأخرج



\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ بن حبان عن مجاهد قال الم وحم والمص وص  
فواتح افتتح الله بها القرآن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال الم وطسم فواتح يفتح الله بها  
السور \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال فواتح السور كلها الم والمر وحم وق وغير ذلك هجاء موضوع  
\* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم قال الم وتحوها أسماء السور \* وأخرج ابن اسحق والخازي في تاريخه  
وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن باب قال مرأبوا من أخطب في رجال من  
يهود يرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب فاتاه أخوه حبي بن أخطب  
في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمداً يتلو فبما أنزل عليه الم ذلك الكتاب فقالوا أنت سمعته قال  
نعم فشيء حبي في أولئك النفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم تذكر أنك تتلو فبما أنزل عليك الم  
ذلك الكتاب قال بلى قالوا قد جاءك بهذا جبريل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك أنبياء ما نعلمه بين لبيهم  
مادة ما لك وما جعل أمته غيرك فقال حبي بن أخطب واقبل علي من كان معه الألف واحدة واللام ثلاثون والميم  
اربعون فهذه إحدى وسبعون سنة افتدخولون في دين نبي انمادة ملكه وأجل امته إحدى وسبعون سنة ثم  
اقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ما ذلك قال المص قال هذه أثقل  
وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحدة وستون سنة هل مع هذا  
يا محمد غيره قال نعم قال ما ذلك قال الم قال هذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والراء مائتان فهذه  
أحدى وثلاثون ومائتان سنة فهل مع هذا غيره قال نعم الم قال فهذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم  
أربعون والراء مائتان فهذه إحدى وسبعون سنة ومائتان ثم قال لقد لبس علينا أمرك يا محمد حتى ما ندري أقلبلا  
أعطيت أم كثر يراهم قاموا فقال أبو ياسر لآخيه حبي ومن معهما من الاحبار ما يدريكم لعله قد جمع هذا المحمد كله  
أحدى وسبعون واحد وستون ومائة واحد وثلاثون ومائتان واحد وسبعون ومائتان فذلك سبع مائة  
وأربع وثلاثون فقالوا لقد تشابه علينا أمره فيزعمون ان هذه الآيات نزلت فيهم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه  
آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال ان اليهود كانوا يجحدون محمداً  
وأمتة ان محمد ابوعوث ولا يدرون مامدة أمة محمد فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم وأنزل الم قالوا قد كنا نعلم  
ان هذه الامم تبعوننا ولا ندري كم مدت فان كان محمد صادقا فهو نبي هذه الامم قد بين لنا كم مدة محمد لان الم  
في حساب جلنا احدى وسبعون سنة فاصنع يدن انما هو واحد وسبعون سنة فلما نزلت الر وكانت في حساب  
جلهم مائتي سنة وواحد او ثلاثين سنة فقالوا هذا الاث مائتان واحد وثلاثون سنة وواحدة وسبعون قيل ثم  
أنزل الم في فكان في حساب جلهم مائتي سنة وواحدة وسبعين سنة في نحو هذا من صدور السور فقالوا اقد التبس  
علينا أمره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين  
حرفا دارت فيها الاسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من آية  
وثلاثة وايس منها حرف الا وهو في مدة قوم واجالهسم فالالف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسم اللطيف والميم  
مفتاح اسم مجيد فالالف لآء الله واللام لعاف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام ثلاثون والميم أربعون  
\* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ بن حبان في التفسير عن داود بن أبي هند قال كنت أسأل الشعبي عن فواتح  
السور قال ياد اودان لسلك كتاب سراوان سر هذا القرآن فواتح السور فدعها وسل عمابد لك \* وأخرج أبو نصر  
السجزي في الابانة عن ابن عباس قال آخر حرف عارض به جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب  
لاريب فيه هدى للمتقين \* قوله تعالى (ذلك الكتاب لاريب فيه) \* وأخرج الثريابي وعبد بن جرد وابن  
الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال من أول البقرة أربع آيات في نعت المؤمنين وآيات في نعت  
الكافرين وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين ومن أربعين آية الى عشرين ومائة في بني اسرائيل \* وأخرج  
وكيع عن مجاهد قال هؤلاء الآيات الاربع في أول سورة البقرة الى المفلحون نزلت في نعت المؤمنين واثنان  
من بعد هده الى عظيم نزلت في نعت الكافرين والى العشر نزلت في المنافقين \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن

ذلك الكتاب لاريب فيه  
على عالمي زمانكم  
(واتقوا يوما) واخشوا  
عذاب يوم ان لم تؤمنوا  
وتتوبوا من اليهودية  
(لا تجزي نفس عن  
نفس شيئا) لا تغني نفس  
كافرة عن نفس كافرة  
من عذاب الله شيئا (ولا  
يقبل منها شفاعة)  
لا يشفع لها شافع (ولا  
يؤخذ) لا يقبل (منها)  
عدل) فداء (ولا هم  
ينصرون) يمنعون من  
عذاب الله (واذ نجيناكم  
من آل فرعون) من  
فرعون وقومه  
(يسومونكم سوء  
العذاب) يعدونكم  
بأشد العذاب ثم ذكر  
عذابه عليهم فقال  
(يذبكون أبناءكم)  
صغارا (ويستحيون)  
يستخمون (نساءكم)  
كبارا (وفي ذلكم بلاء)  
بليّة (من ربكم عظيم)  
عظيمة ويقال نفمة  
من ربكم عظيمة ثم  
ذكر منة النجاة من  
الغرق وغرق فرعون  
وقومه فقال (واذ فرقنا)  
فلقنا (بكم البحر)  
فانجيناكم) من الغرق  
(وأغرقنا آل فرعون)  
وقومه (وأنتم تنظرون)  
اليهم بعد ثلاثة أيام



هدى للمعتقين

(واذواعبدنا) وقد  
 واعدنا (موسى أربعين  
 ليلة) باعطاء الكتاب  
 ثم اتخذتم العجل  
 عبدتم العجل (من  
 بعده) من بعد انطلاقه  
 الى الجبل (وانتم  
 ظالمون) ضارون  
 ثم عندنا عنكم  
 تركناكم ولم نستاصكم  
 (من بعد ذلك) من  
 بعد عبادتكم العجل  
 (لعلكم تشكرون)  
 لكي تشكروا عفو  
 (واذ آتينا موسى  
 الكتاب) أعطينا  
 موسى التوراة  
 (والفرقان) يعنى بينا  
 فيها الحلال والحرام  
 والامر والنهى وغير  
 ذلك ويقال النصره  
 والدولة على فرعون  
 (لعلكم تتقون) لكي  
 تهتدوا من الضلاله ثم  
 ذكر قصه موسى مع  
 قومه فقال (واذ قال موسى  
 لقومه يا قوم انكم ظلمتم  
 انفسكم) ضررتم انفسكم  
 (باخذكم العجل)  
 بعبادتكم العجل فقالوا  
 لموسى فماذا نامرنا  
 فقال لهم (فتوبوا الى  
 بارئكم) الى خالقكم  
 قالوا كيف نتوب فقال  
 لهم (فاقتلوا انفسكم)

أنس قال أربع آيات من فاتحه سورة البقرة في الذين آمنوا وآيات في قادة الاحزاب \* وأخرج ابن جرير والحاكم  
 وصححه عن ابن مسعود الم حرف اسم الله والكتاب القرآن لاريب لاشك فيه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 في قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن الانبارى في المصاحف عن بكره مثله \* وأخرج  
 ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لاريب فيه قال لاشك فيه \* وأخرج أحمد في الزهد وابن  
 أبي حاتم عن أبي الدرداء قال الريب الشك من الكفر \* وأخرج الطستى في مسائل ابن عباس ان نافع بن الأزرق  
 قاله أحمد بن حنبل في قوله عز وجل لاريب فيه قال لاشك فيه قال يوهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت ابن  
 الزبير وهو يقول ليس في الحق بامامه ريب \* انما الريب ما يقول الكذوب  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله لاريب فيه قال لاشك فيه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد مثله \* قوله تعالى  
 (هدى للمعتقين) \* وأخرج وكيع وابن جرير عن الشعبي في قوله هدى قال من الضلالة \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن مسعود في قوله هدى قال نور للمعتقين قال هم المؤمنون \* وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله هدى للمعتقين أى الذين يخذرون من أمر الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى  
 ويرجون رحمة في التصديق بما جاء منه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هدى للمعتقين قال للمؤمنين  
 الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هدى للمعتقين قال جعله الله  
 هدى وضياء لمن صدق به ونور للمعتقين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن جبل قال يحبس الناس يوم القيامة  
 في بقيق واحد فينادى مناد أين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن لا يختبئ الله منهم ولا يستتر قبل من  
 المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان واخلصوا لله العبادة فيمروا الى الجنة \* وأخرج أحمد وعبد بن  
 حميد والبخارى في تاريخهم والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن  
 عطية السعدي وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد المؤمن أن يكون من المعتقين  
 حتى يدع مالا باس به حذر المسايه باس \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن أبي هريرة عن رجل قال له  
 ما التقوى قال هل أخذت طريقا ذوقا شوكا قال نعم قال فكيف صنعت قال اذا رأيت الشوك عدلت عنه أو جاوزته  
 أو قصرت عنه قال ذلك التقوى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب انه قيل له  
 ألا تجمع لنا التقوى في كلام يسير يروونه فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله والتقوى  
 ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عذاب الله \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء قال  
 تمام التقوى ان يتقى الله العبد حتى يتقي من متقال ذرة وحتى يترك بهض يرى انه حلال خشية أن يكون حراما  
 يكون حراما بينه وبين الحرام \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال ما زالت التقوى بالمعتقين حتى تركوا كثيرا  
 من الحلال مخافة الحرام \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن سفيان الثوري قال انما هو المعتقين لانهم اتقوا مالا  
 يتقى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن المبارك قال لوان رجلا اتقى مائة شئ ولم يتق شيا واحدا لم يكن من  
 المعتقين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن عون بن عبد الله قال تمام التقوى ان يتقنى علم ما لم تعلم منها  
 الى ما د علمت منها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن رجاء قال من سره أن يكون متقيا فليكن أدل من قعود ابل كل من  
 أتى عليه أرغاه \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن طريق مالك بن أنس عن وهب بن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله  
 ابن الزبير بموعظة اما بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على البلاء  
 ورضى بالقضاء وشكر النعماء عوذ لحكم القرآن \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن المبارك قال قال داود لابنه  
 سليمان عليه السلام يا بني انما تستدل على تقوى الرجل بثلاثة أشياء احسن توكله على الله فيما ناله وحسن  
 رضاه فيما آتاه وحسن زهده فيما فاتته \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن سهم بن مصعب قال معدن من التقوى  
 لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال  
 بلغنا ان رجلا جاء الى عيسى فقال يا معلم الخير كيف أكون تقيا لله كما ينبغي له قال ييسر من الامر تحب الله بقلبك  
 كله وتعمل بكدهك وتوقلتك ما استطعت وترحم ابن جنسك كما ترحم نفسك قال من ابن جنسى يا معلم الخير قال



الذين يؤمنون بالغيب

فليقتل الذي لم يعبد  
العجل الذي عبده  
(ذلكم التوبة والقتل  
خير لكم عند ربكم)  
خالقكم (كتاب عليكم)  
فتجاوز عنكم (الله هو  
التواب المتجاوز لمن  
تاب (الرحيم) على من  
مانع على التوبة) واذا  
قلتم وقد قاتم (باموسى  
لن تؤمنون لان نصدقك  
فيما تقول (حتى نرى  
الله جهرة) معاينة كما  
رايت (فاخذتكم  
الصاعقة) فاحرقتم  
النار (واتم تنظرون)  
اليها (ثم بعثناكم)  
أحييناكم (من بعد  
موتكم) حرقكم  
(اعلمكم تشكرون)  
لكن تشكرون والحياتي  
(وظلنا عليكم الغمام)  
في التيه (واتركنا علىكم  
المن والسلوى) في التيه  
(كلوا من طيبات)  
حلات (مارزقناكم)  
أعطيناكم ولا ترفعوا  
اغذرفعوا (وما ظلمونا)  
وما نقصه ونا بما رفعوا  
(ولكن كانوا أنفسهم  
يظلمون) يضررون (واذا  
قلنا ادخلوا هذه  
القرية) قرية اريحا  
(فكلوا منها حيث شئتم  
ومتى ما شئتم) (رغدا)  
موسعا عليكم (وادخلوا  
الباب سجدا) ركعا  
(وقولوا حطة) ان تحط

واد آدم كلهم ومالا يحب ان يؤتى اليك فلانته الى احد فانت تقى لله حقا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابياس  
ابن معاوية قال رأيت أبا سفيان بن عوف بن عبد الله قال فواتح التقوى حسن النية ونحواتها التوفيق والعبد فيما بين ذلك بين هلكات  
أبي الدنيا عن عوف بن عبد الله قال فواتح التقوى حسن النية ونحواتها التوفيق والعبد فيما بين ذلك بين هلكات  
وشبهات ونفس تحط على ساوها وعدومكيد غير غافل ولا عاجز \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن محرز الطفاري  
قال كيف رجو مفاتيح التقوى من يؤتى على الآخرة الدنيا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز  
قال ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله وأداء  
ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خيرا الى خير \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن يوسف الفريابي قال  
قلت لسفيان أرى الناس يقولون سفيان الثوري وأنت تنام الليل فقال لي اسكت ملاك هذا الامر التقوى  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا عن شيب بن شبة قال تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقى  
فقال رجل آثر الله على خلقه وآثر الآخرة على الدنيا ولم تكسر به المطالب ولم تمنعه اطماع نظر بهصر قلبه الى  
تعلى ارادته فسهما لها لمساها فزهد مخزون بيت اذا نام الناس ذابحون ويصبح مغموما في الدنيا مسجون  
قد انقطع من همته الراحة دون منيته وشفاؤه القرآن ودواؤه السكامة والحكمة والموعظة الحسنة لا يرى  
منها الدنيا عوضا ولا يستريح الى لذة سواها فقال عبد الملك أشهدان هذا أرحى بالامنا وانعم عيشا \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأبو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من  
محاسبة شريكه حتى تعلم من أين مطعمه ومن أين ملبسه ومن أين مشربه أمن حل ذلك أو من حرام \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز أنه لما ولي حداثته وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله  
خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال يا أيها الناس  
اتقوا الله فإنه ليس من هالك الا خلف الا التقوى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة قال لما خلق الله الجنة قال  
لها تكلمي قالت طوبى للمتقين \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال اقامة عمرس المتقين \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدرداء انه ليس أحد له بيت في الانصار الا قال شعر ابي مالك  
لا تقول قال وانما قلت فاستمعوه

يريد المرء ان يعطى مناه \* ويأبى الله الا ما ارادا  
يقول المرء فائدتي وذخري \* وتقوى الله أفضل ما استفادا

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العفيف وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال يدخل أهل الجنة الجنة على أربعة  
أصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم أصحاب اليمين \* قوله تعالى (الذين يؤمنون بالغيب) \* وأخرج  
جرير عن قتادة هدى للمتقين قال نعمتهم ووصفهم بقوله الذين يؤمنون بالغيب الآية \* وأخرج ابن اسحق  
وابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين يؤمنون قال يصدقون بالغيب قال بما جاء منه يعني من الله \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال هم المؤمنون من العرب قال والايمن التصديق  
والغيب ما غاب عن العباد من أمر الجنة والنار وما ذكر الله في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك من قبل أصحاب  
الكتاب أو علم كان عندهم والذين يؤمنون بما أنزل اليك هم المؤمنون من أهل الكتاب ثم جمع الفريقين  
فقال أولئك على هدى الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله الذين يؤمنون بالغيب  
قال بالله وملائكته ورسوله واليوم الآخر وبنائه وبقائه والحياة بعد الموت \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن قتادة في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال آمنوا بالبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار وصدقوا  
بموعود الله الذي وعدني هذا القرآن \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له  
أخبرني عن قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال ما غاب عنهم من أمر الجنة والنار قال وهل تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت أبا سفيان بن الحرث يقول

وبالغيب آمننا وقد كان قومنا \* يصلون للارثان قبل محمد



فنا خطايانا ويقال  
 في الله (نغفر لكم  
 خطايانا كم - وتزيد  
 المحسنين) في حسناتهم  
 (فبدل الذين ظلموا)  
 أنهم لهم وهم أصحاب  
 الخطة (قولا غير الذي  
 قيل لهم) أمر لهم فقالوا  
 خطئة سمعنا يا عيسى  
 الخطئة الجراء (فانزلنا  
 على الذين ظلموا)  
 غير والقول وهم  
 أصحاب الخطة (رجزا)  
 طاعونا (من السماء  
 بما كانوا يفعلون)  
 يغيرون ما أمروا به  
 (واذا استسقى موسى  
 لقومه) في التيه (فقلنا  
 اضرب بعضنا الحجر  
 الذي معك وكان حجرا  
 أعطاه الله عليه اثنا عشر  
 ثديا كثدي المرأة يخرج  
 من كل ثدي ثم إذا  
 ضرب عصاه عليه  
 (فانفجرت منه اثنتا  
 عشرة عينا) نهر (قد  
 علم كل أناس) سبط  
 (مشر بهم) من نهرهم  
 قال الله لهم (كلوا) من  
 إن والسلاوي (واشربوا)  
 من الأنهار كلها (من  
 رزق الله) لكم (ولا تعثوا  
 في الأرض مفسدين)  
 ولا تمسوا في الأرض  
 بالفساد وخلاف أمر  
 موسى (واذقتم) وقد  
 قلم (ياموسى) ان نصبر  
 على طعام واحد) على  
 أكل ما هم واحد المن  
 والسلاوي (فادع) أى

\* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن منده وأبو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن قول بنت أسلم قالت صليت  
 الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد ايلياء فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام فقول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدتين  
 الباقيتين ونحن مستقبلوا البيت الحرام فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال أولئك قوم آمنوا بانعيب  
 \* وأخرج سفيان بن عيينة - عبيد بن منصور وأحمد بن منيع في مسنده وابن أبي حاتم وابن الانباري في  
 المصاحف والخاكم وصححه وابن مردويه عن الحرب بن قيس أنه قال لابن مسعود عنده عند الله يحسب ما سبتموه بانه  
 يا أصحاب محمد من رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود عنده عند الله يحسب ما سبتموه بانه  
 عليه وسلم ولم تروه ان أمر محمد كان بيننا من رأه والذي لا اله غيره ما آمن أحد أفضل من ايمان يغيب ثم قرأ الم  
 ذلك الكتاب لا ريب فيه الى قوله المفلحون \* وأخرج البزار وأبو يعلى والمرهبي في فضل العلم والخاكم وصححه  
 عن عمر بن الخطاب قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنبؤني بأفضل أهل الامانة قالوا يا رسول الله  
 يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك ويحق لهم وما عندهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها قالوا يا رسول الله  
 الانبياء الذين أكرمهم الله برسالاته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما عندهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي  
 أنزلهم بها قالوا يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الانبياء قال هم كذلك ويحق لهم وما عندهم وقد  
 أكرمهم الله بالشهادة مع الانبياء بل غيرهم قالوا فمن بار رسول الله قال أقوام في اصحاب الرجال ياتون من بعدى  
 يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق المعلق في عملون بما فيه فهو لاء أفضل أهل الايمان  
 ايماننا \* وأخرج الحسن بن عروة في حربه المشهور واليه في الدلائل والاصحاب في الترغيب عن عمرو بن  
 شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أى الخلق أعجب اليكم ايماننا قالوا الملائكة قال  
 وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالانبياء قال فما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم  
 لا تؤمنون وأنا بين أظهركم ألا ان أعجب الخلق الى ايماننا قوم يكونون من بعدكم يجدون صحفها كتاب  
 يؤمنون بما فيه \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ماء  
 ما من ماء قالوا قال فهل من شئ فجاؤا بالسنن فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق  
 أصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء  
 فاقبلوا يتوضون من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضوا صلى  
 بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا أيها الناس من أعجب الخلق ايماننا قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة  
 وهم يعاينون الامر قالوا فالنبيون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا  
 فاصحابك يا رسول الله فقال وكيف لا تؤمن اصحابي وهم يرون ما يرون ولكن أعجب الناس ايماننا قوم يجيئون  
 بعدى يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني أولئك اخواني \* وأخرج الاسماعيلي في مجمعهم عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى شئ أعجب ايماننا قبل الملائكة فقال كيف وهم في السماء يرون  
 من الله ما لا ترون قبل فالانبياء قال كيف وهم يأتهم الوحي قالوا فنحن قال كيف وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم  
 رسوله وانكم قوم ياتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني أولئك ايماننا وأولئك اخواني وانتم اصحابي  
 \* وأخرج البزار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الخلق أعجب ايماننا قالوا الملائكة قال الملائكة  
 كيف لا يؤمنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم فكيف لا يؤمنون وانكم اعجب الناس ايماننا قوم يجيئون  
 من بعدكم فيجدون كتابا من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه فهو لاء أعجب الناس ايماننا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 في مسنده عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ليتنى قد لقيت اخواني قالوا يا رسول  
 الله ألسنا اخوانك واصحابك قال بلى ولكن قوما يجيئون من بعدكم يؤمنون بي ايمانكم ويصدقوني تصدقكم  
 وينصرون في نصركم في ليتنى قد لقيت اخواني \* وأخرج ابن عساكر في الاربعين السبعين من طريق أبي هذبة  
 وهو كذاب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتنى قد لقيت اخواني فقال له رجل من اصحابه أولسنا



ويقيمون الصلوة وهما

رزقناهم ينفقون  
والذين يؤمنون بما  
أنزل اليك وما أنزل من  
قبلك وبالآخرة هم  
يوقنون أولئك على  
هدى من ربهم وأولئك  
هم المفلحون

أسأل (انبارك بكن يخرج  
لنا مما تنبت الارض)  
مما تخرج الارض (من  
بقاها وقتناها وقومها)  
أى نومها (وعدها  
وبصلها قال لهم موسى  
أنتسبدلون الذي هو  
أدنى) أودأ الثوم  
والبصل (بالذى هو  
خير) أفضل وأشرف  
المن والسلسوى أى  
تسألون الذى هو الردى  
وتستركون الذى هو  
الشريف (اهبطوا  
مصر) الذى خرجتم منه  
ويقال مصر من الامصار  
(فان لكم ما سألتكم)  
فان ما سألتكم لكم ثم  
(وضرت عليهم الذلة)  
جعلت عليهم الذلة  
بالجزية (والمسكنة)  
زى الطفر (وباذا  
بغضب) استوجبوا  
اللجنة (من الله ذلك)  
اللجنة والذلة والمسكنة  
(بانهم كانوا يكفرون  
بآيات الله) يمجحدون  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (ويقتلون  
النبيين بنبي الحق) يغير  
حقي ولا يحرم (ذلك)

اخوانك قال بلى أنتم أصحابي واخواني قوم ياتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني ثم قرأ الذين يؤمنون بالغيب  
ويقيمون الصلاة \* وأخرج أحمد والدارمي والبيهقي وابن قانع معاً في معجم الصحابة والبخاري في تاريخه  
والطبراني والحاكم عن أبي جعة الانصاري قال قلنا يا رسول الله هل من قوم أعظم منا أجراً أمنا بك واتبعناك قال  
ما يمنعكم من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم يا أيها الذين آمنوا اتبعوا ما نزل من ربكم  
ياتيهم كتاب بين لوجين فيؤمنون به ويعملون بما فيه أولئك أعظم منكم أجراً \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
أبي عمير وأحمد والحاكم عن أبي عبد الرحمن الجهني قال بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع راكب ان  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبان أو مذبحيان حتى أتيا فاذا رجلا من مذبح فدنا أحدهما ليبيعه  
فلما أخذ بيده قال يا رسول الله أرايت من آمن بك واتبعك وصدقك فإذاله قال طوبى له فمسح على يده وانصرف  
ثم جاء الآخر حتى أخذ على يده لبيابه فقال يا رسول الله أرايت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى له  
ثم طوبى له ثم مسح على يده وانصرف \* وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن أبي  
امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رأى نبي وآمن به وطوبى لمن آمن به ولم يربى سبع  
مرات \* وأخرج أحمد وابن حبان عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً قال  
يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يربى سبع  
مرات \* وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم باع عينيك هذه قال نعم قال طوبى لبيك قال نعم قال طوبى لبيك قال نعم قال طوبى لبيك  
الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته يقول قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يربى ثلاث مرات  
\* وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي  
وطوبى لمن آمن بي ولم يربى سبع مرات \* وأخرج الحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً ان ناساً من أمية ياتون بعدى  
بوداً أحدهم لو اشترى روثاً بجاهله وماله \* قوله تعالى (ويقيمون الصلاة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم وابن اسحق عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة قال الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون قال  
زكاة أموالهم \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة قال  
يقيمونها بغير وضوء ومما رزقناهم ينفقون قال يؤدون الزكاة احتساباً لها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
قال اقامة الصلاة اتمام الركوع والسجود والصلاة والخشوع والاقبال عليهم فيها \* وأخرج عبد بن حميد عن  
قتادة في قوله ويقيمون الصلاة قال اقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها ومما رزقناهم  
ينفقون قال انفقوا في فرائض الله التي افترض الله عليهم في طاعته وسبيله \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن  
جبير في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انما يعنى الزكاة خاصة دون سائر النفقات لا يذكر الصلاة الا ذكر معها  
الزكاة فاذا لم يسم الزكاة قال في أثر ذكر الصلاة ومما رزقناهم ينفقون \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في  
قوله ومما رزقناهم ينفقون قال هي نفقة الرجل على أهله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ومما  
رزقناهم ينفقون قال كانت النفقات قرانياً تقر بون بها الى الله على قدر مسورهم وجهدهم حتى زلت  
فرائض الصدقات في سورة براءة هن الناسخات المبدئات \* قوله تعالى (والذين يؤمنون بما أنزل اليك الآيتين)  
\* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من  
قبلك أى يصدقونك بما جئت به من الله وما جاءه من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يمجحدون ما جئهم به  
من ربهم وبالآخرة هم يوقنون أى بالبعث والقيامة والجنه والنار والحساب والميزان أى لا هؤلاء الذين  
يرعون انهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله  
والذين يؤمنون بما أنزل اليك قال هو الفرقان الذى فرق الله به بين الحق والباطل وما أنزل من قبلك أى الكتب  
التي قد نزلت قبله أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون قال استحقوا الهدى والفلاح بحق فاحقه الله  
لهم وههذنا نعت أهل الايمان ثم نعت المشركين فقال ان الذين كفروا سواهم الايتين \* وأخرج عبد الله



ايهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم

الغضب (بما عصوا) الله في السبت (وكانوا يعتدون) يقتل الانبياء واستحلل المعاصي ثم ذكر الذين آمنوا منهم فقال (ان الذين آمنوا) بموسى و سائر الانبياء فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال ولا خوف عليهم اذ ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا طبقت النار ثم ذكر الذين لا يؤمنوا بموسى وسائر الانبياء فقال (والذين هادوا) مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين همودوا (والنصارى) الذين تنصروا (والصابئين) قوم من النصارى يحلقون وسط رؤسهم ويقرؤون الزبور ويعبدون الملائكة يقولون صبات قلوبنا اى رجعت قلوبنا الى الله (من آمن) منهم

ابن اجد بن حنبل في زوائد المسند والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا به وجع قال وما وجعه قال به لم قال فالتفتي به فوضعه بين يديه فعوذ النبي صلى الله عليه وسلم به بفتح الحاء والكتاب واربع آيات من اول سورة البقرة وهاتين الآيتين والحمد لله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو وآية من الاعراف ان ربكم الله وآية من المؤمنين فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جدير بنا وعشر آيات من اول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقيل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك قط \* وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه مثله سواء \* وأخرج الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثاً من آخر سورة البقرة لم يقرب به ولا أهله يومئذ شيطان ولا شئ يكرهه في أهله ولا ماله ولا يقرآن على مجنون الا فاق \* وأخرج الدارمي وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح أو يبع من أولها وآية الكرسي وآيتين بعدها أو ثلاث خواتمها أو لها الله مافي السموات \* وأخرج سعيد بن منصور والدارمي والبيهقي في شعب الایمان عن المغيرة بن سبيع وكان من أصحاب عبد الله قال من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن أو سبع آيات من أولها وآية الكرسي وآيتين بعدها أو ثلاث من آخرها \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات أحدكم فلا تحسوه وأسرعوا به الى قبره وليقرأ عند رأسه بفتححة البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره \* وأخرج الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن العلاء بن العلاج قال قال لي ابي يابني اذا وضعتني في الحدى فقل بسم الله وعلى مله رسول الله ثم من على التراب سنا ثم اقرأ عند رأسى بفتححة البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك \* وأخرج ابن النجار في تاريخه من طريق محمد بن علي المطلبى عن خطاب بن سنان عن قيس بن الربيع عن ثابت بن ميمون عن محمد بن سيرين قال تزلناهم بسم يسيرى فانانا أهل ذلك المنزل فقالوا ارحلوا فانه لم ينزل عندنا هذا المنزل أحد الا اتخذ مناعه فرحل أصحابي وتخلفت للحديث الذى حدثني ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة ثلاثا وثلاثين آية لم يضره في تلك الليلة سبع ضار ولا لص طار وعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح فلما أمس بنام ام حتى رأيتهم قد جاؤا أكثر من ثلاثين مرة فخرططين سيوفهم فيما يصلون الى فلما أصبحت رحلت فلغيتني شيخ منهم فقال يا هذا انسى أم حتى قلت بل انسى قال فما بالك لقد أتيناك أكثر من سبعين مرة كل ذلك بحال بينما وبينك بسور من حديثك كرت له الحديث والثلاث وثلاثون آية أو سبع آيات من أول البقرة الى قوله المفلحون وآية الكرسي وآيتين بعدها الى قوله خالدون والثلاث آيات من آخر البقرة لله مافي السموات وما في الارض الى آخرها وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله الى قوله من المحسنين وآخر بنى اسرائيل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الى آخرها وعشر آيات من أول الصافات الى قوله لا رب وآيتان من الرحمن يا معشر الجن والاناس الى قوله فلا تنصرون ومن آخر الحشر لو أنزلنا هذا القرآن على جبل على جبل الى آخر السورة وآيتان من قل أوحي الى وانه تعالى جدير بما اتخذ صاحبة الى قوله شططا فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لي كنا نسبها آيات الحرب ويقال ان فيها شفاء من كل داء فعلى الجنون والجذام والبرص وغير ذلك قال محمد بن علي فقرأتها على شيخ لنا قد فليج حتى أذهب الله عنه ذلك \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقرب به شيطان حتى يمسي وان قرأها حين يمسي لم يقربه حتى يصبح ولا يرى شياً يكرهه في أهله وماله وان قرأها على مجنون افاق أو سبع آيات من أولها وآية الكرسي وآيتان بعدها أو ثلاث آيات من آخرها \* قوله تعالى (ان الذين كفروا ساء عليهم) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير في السنن وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا ساء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ونحوها من القرآن قال كان رسول الله صلى الله عليه

عليه



ومن الناس من يقول  
 آمنا بالله وباليوم  
 الآخر وما هم بمؤمنين  
 بالله واليوم الآخر  
 وعمل صالحا فيما بينهم  
 وبين ربهم (فلهم  
 أجرهم) ثوابهم أيضا  
 عند ربهم ولا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون  
 ثم ذكر أخذ الميثاق  
 عليهم فقال (واذ أخذنا  
 ميثاقكم) وقد أخذنا  
 أقراركم (ورفعنا) قلعبنا  
 وحسبنا (فوقكم) فوق  
 رؤسكم (الطور) الجبل  
 بأخذ الميثاق (خذوا  
 ما آتيناكم) اعملوا بما  
 أعطيناكم من الكتاب  
 (بقوة) بجد ومواظبة  
 النفس (واذ كررنا فيه)  
 من الثواب والعقاب  
 واحفظوا ما فيه من  
 الحلال والحرام (لعلكم  
 تتقون) لكي تتقوا  
 من السخط والعذاب  
 وتطيعوا الله (ثم توليتهم)  
 أعرضتم عن الميثاق  
 من بعد ذلك فلولا فضل  
 الله من الله (عليكم)  
 بتأخير العذاب (ورحمته)  
 بإرسال محمد صلى الله  
 عليه وسلم اليكم (لكنتم  
 من الخاسرين) لصرتم  
 من المغبونين بالعقوبة  
 (ولقد علمتم) عرفتم  
 وسمعتهم عقوبه (الذين  
 اعتدوا منكم) بأخذ  
 الميثاق (في السبت) يوم  
 السبت في زمن داود

عليه وسلم لم يحرص ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فآخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله  
 السعادة في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله  
 ابن عمر وقال قيل يا رسول الله اننا نقرأ من القرآن فترجو ونقرأ فتنكاد نياس فقال الا أخذتكم عن أهل الجنة  
 وأهل النار قالوا بلى يا رسول الله قال ألم ذلك الكتاب لا يرب فيه هدى للمتقين الى قوله المفلحون هؤلاء أهل  
 الجنة قالوا اننا نرجو ان نكون هؤلاء ثم قال ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم الى قوله هؤلاء أهل  
 النار قلنا سنأمرهم يا رسول الله قال أجل \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 ان الذين كفروا أي بما أنزل اليك وان قالوا اننا قد آمننا بما جاء من قبلك سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم  
 لا يؤمنون أي انهم قد كفروا بما جاء من ذكركم ووجدوا ما أخذ عليهم من الميثاق لك فقد كفروا بما جاءك  
 وبما عندهم مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك انذارا وتخويفا وقد كفروا بما عندهم من نعتك ختم  
 الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة أي عن الهدى أن يصيبوه أبدا بغير ما كذبوا به من الحق  
 الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وان آمنوا بكل ما كان قبلك ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم فهذا  
 في الاحبار من يهود \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله ان الذين كفروا وقال  
 نزلت هاتان الآيتان في قادة الاحزاب وهم الذين ذكرهم الله في هذه الآية الم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا  
 قال فهم الذين قتلوا يوم بدر ولم يدخل من القادة أحد في الاسلام الا رجلا ابوسفيان والحكيم بن أبي العاص  
 \* وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله أأنذرتهم أم لم تنذرهم قال وعظمتهم أم لم تعظهم \* وأخرج عبد بن  
 جديع عن قتادة في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون قال اطاعوا الشيطان  
 فاستخوذ عليهم نعم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فهم لا يبصرون هدى ولا يسمعون ولا  
 يفقهون ولا يعقلون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا  
 يعقلون ولا يسمعون ورجل على أبصارهم يقول أعينهم غشاوة فلا يبصرون \* وأخرج الطستي في مسائله  
 عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم قال طبع الله عليها قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال أما سمعت الاعشى وهو يقول

وصهباء طاف يهود بها \* فأبرزها وعلها ختم

\* وأخرج سعد بن منصور عن الحسن وأبي رباح قرا أحدهما غشاوة والآخرة غشوة \* قوله تعالى (ومن  
 الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يعني المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على أمرهم  
 \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس ان صدر سورة البقرة الى المائة منها هي في رجال سماهم باعينهم  
 وانسابهم من احبار يهود ومن المنافقين من الاوس والخزرج \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله  
 ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين قال المراد بهذه الآية المنافقون \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر حتى بلغ وما كانوا  
 مهتدين قال هذه في المنافقين \* وأخرج عبد بن جديع عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله الآية  
 قال هذا نعت المنافق نعت عبد اذ اثن السيرة كثير الاخلاف يعرف بلسانه وينسك بقلبه وصدق بلسانه  
 ويخالف بعمله ويصم على حال ويمسى على غيره ويتكفأ تكفأ السفينة كما هبت ريح هب فيها \* وأخرج  
 ابن المنذر عن محمد بن سيرين قال لم يكن عندهم شيء أخوف من هذه الآية ومن الناس من يقول آمنا بالله  
 وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين \* وأخرج عبد بن جديع عن يحيى بن عتيق قال كان محمد يتلو هذه الآية عند  
 ذكر الحجاج ويقول ان الغيب كذلك أخوف ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين  
 \* وأخرج ابن سعد عن أبي يحيى قال سال رجل حذيفة وأنا عنده فقال ما النفاق قال ان تتكلم باللسان ولا تعمل



يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا واهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا اتؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون

فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين صيروا قردة ذليلين صاغرين (جعلناها) قردة (نكالا) عقوبة (لمابين يديها) لما قبلها من الذنوب (وما خلفها) ولكي يكونوا عبرة لمن خلفهم لكي لا يقتدوا بهم (وعظة للمتقين) عظة ونهي للمتقين لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم ذكر قصة البقرة فقال (واذ قال) وقد قال (موسى لقومه) ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة (من البقر) قالوا يا تعذنا ههنا) اتستزى بنا يا موسى (قال) موسى (اعوذ بالله) امتنع بالله (ان اكون من الجاهلين) من المشركين

به \* قوله تعالى (يخادعون الله) الآية \* اخرج احمد بن منيع في مسنده بسند ضعيف عن رجل من الصحابة ان قاتلا من المسلمين قال يا رسول الله ما النجاة عندا قال لا تخادع الله قال وكيف تخادع الله قال ان تعمل بما أمرك الله به تريد به غير ما تقول والرب يا فانه الشرك بالله فان المرابي ينادي به يوم القيامة على رؤس الخلائق باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر وصل عمالك وبطل اجرك فلا خلاق الا اليوم عند الله فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له بالخادع واذ آيات من القرآن فن كان يرجو لقاءه فليعمل عملا صالحا الا يتوان المنافقين يخادعون الله الآية \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريح في قوله يخادعون الله قال يظهرن لاله الا الله يريدون ان يحرزوا بذلك دماءهم واموالهم وفي انفسهم غير ذلك \* واخرج ابن جريح عن ابن وهب قال سالت ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين آمنوا قال هؤلاء المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا انهم يؤمنون بما اظهروه وعن قوله وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون قال ما يشعرون بانهم ضرروا انفسهم بما اسروا من الكفر والنفق ثم قرأ يوم يعثهم الله جميعا قال هم المنافقون حتى بلغ قوله ويحسبون انهم على شئ \* واخرج البيهقي في الشعب عن قيس بن سعد قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المكسر والخديعة في النار لكانت امكر هذه الامة \* قوله تعالى (في قلوبهم مرض) الآية \* اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مرض قال شك فزادهم الله مرضا أي قال شككا \* واخرج ابن جريح عن ابن مسعود مثله \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض قال النفاق ولهم عذاب اليم قال نكال موجع بما كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون \* واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم مرض قال النفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر  
اجامل اقواما حيا وعقد ارى \* صدورهم تغلي على امراضها  
قال فاحبرني عن قوله ولهم عذاب اليم الموجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر  
نام من كان خليا من الم \* وبقيت الليل طول الم آثم  
\* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن اليم فهو الموجع \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العافية قال اليم الموجع في القرآن كله \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مرض قال ريبة وشك في امر الله فزادهم الله مرضا قال ريبة وشكاهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال اياكم والكذب فانه من باب النفاق وانا والله ما رأيتنا لفظ اسرع في فساد قلب عبد من كبر او كذب \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله في قلوبهم مرض قال هذا مرض في الدين وليس مرضا في الاجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذي دخل في الاسلام \* واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال هؤلاء اهل النفاق والمرض الذي في قلوبهم الشك في امر الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شككا \* واخرج ابن جرير عن الضحاك قال العذاب اليم هو الموجع وكل شئ في القرآن من اليم فهو الموجع \* قوله تعالى (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض) الآية يتسبن \* اخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية \* واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال اذا ركبوا معصية فقبل لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما نحن على الهدى \* واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نحن مصلحون أي انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المؤمنين واهل الكتاب \* واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله الاسدي قال قرأ سلمان هذه الآية واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال لربي اهل هذه الآية بعد \* قوله تعالى (واذا قيل لهم آمنوا) الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قال صدقوا كما صدق اصحاب محمد انه نبي ورسول وان ما نزل عليه حق قالوا اتؤمن كما آمن السفهاء يعنون اصحاب محمد الا انهم هم السفهاء يقول الجاهل ولكن لا يعلمون يقولون لا بعة لولم \* واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس في قوله آمنوا كما آمن الناس قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله



واذا القوا الذين آمنوا  
 قالوا آمنا واذا خلووا  
 الى شياطينهم قالوا انا  
 معكم انما نحن مستهزون  
 الله يستهزئ بهم  
 ويمدهم في طغيانهم  
 يعمهون اولئك الذين  
 اشتروا الضلالة بالهدى  
 فسارحت تجارتهم وما  
 كانوا مهتدين  
 بالؤمنين فاسألوا انه  
 صادق (قالوا ادع لنا  
 ربك) - سل لنا ربك  
 (يبين لنا ما هي) صغيرة  
 أو كبيرة هي (قال)  
 موسى (انه يقول) أي  
 يقول الله (انها بقرة  
 لا فارض) لا كبيرة ولا  
 بكر) ولا صغيرة (عوان  
 بين ذلك) نصف أي  
 وسط بين الصغير  
 والكبير (فأفعلوا  
 ما تأمرون) ولا تسألوا  
 (قالوا ادع لنا ربك) سل  
 لنا ربك (يبين لنا  
 ما لو نسا) ما لون البقرة  
 (قال انه يقول انها بقرة  
 صفراء) الظلف والقرن  
 سوداء البدن (فأفعل  
 لو نسا) صاف لونها (نسر  
 الناظرين) تجب  
 الناظرين اليها (قالوا)  
 ادع لنا ربك - سل لنا  
 ربك (يبين لنا ما هي)  
 عاملة هي أم لا (ان  
 البقر تشابه علينا)  
 تشاكل علينا (وانا ان  
 شاء الله اهتدون) الى  
 وصفها ويقال الى قاتل

كما آمن السفهاء قال يعنون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرجهم عن الربيع وابن زيد مثله \* قوله تعالى  
 (واذا القوا الذين آمنوا) الآية \* أخرج الواحدى والشعبي بسندواه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية  
 في عبد الله بن أبي وأصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 عبد الله بن أبي انظروا كيف أردوه ولواء السفهاء عنكم فذهب فاخذ بيد أبي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد  
 بنى تيم وشيخ الاسلام وماني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار الباذل بنفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
 أخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد عدى بن كعب الفاروق القورى في دين الله الباذل بنفسه وماله لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم أخذ بيد علي وقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه سيد بنى هاشم ما خلا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم افتروا فقال عبد الله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت فاذا رأيتهم فافعلوا كما فعلت فأتوا  
 عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبروه بذلك فانزلت هذه الآية \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا القوا الذين آمنوا الآية قال كان رجال من اليهود اذا القوا أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم أو بعضهم قالوا انا على دينكم واذا خلووا الى شياطينهم وهم اخوانهم قالوا انا معكم أى على مثل  
 ما أنتم عليه انما نحن مستهزون قال سحر بن سحر قال يستهزئ بهم قال يستهزئ بهم للنقمة منهم ويمدهم  
 في طغيانهم قال في كفرهم يعمهون قال يترددون \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس  
 في قوله واذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنا وهم منافقو أهل الكتاب فذكروهم وذكروا استهزاءهم وأنهم اذا خلووا  
 الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزون باصحاب محمد يقول الله يستهزئ بهم في الآخرة  
 يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فقبولون يسبحون في النار والمؤمنون على الارائك وهي السرر  
 في الخال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فضحك المؤمنون منهم وذلك قول الله الله يستهزئ بهم في  
 الآخرة ويضحك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون  
 \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنا أى  
 صاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلووا الى شياطينهم من يهود الذين باسروهم بالتكذيب قالوا انا معكم  
 أى انا على مثل ما أنتم عليه انما نحن مستهزون أى انما نحن مستهزون بالقوم ونلعب بهم \* وأخرج ابن انباري  
 عن البهائي أنه قرأ واذا القوا الذين آمنوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله واذا خلووا قال مضوا  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا خلووا الى شياطينهم قال رؤسهم في الكفر \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا خلووا الى شياطينهم قال أصحابهم من المنافقين والمشركين \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا خلووا الى شياطينهم قال الى اخوانهم من المشركين ورؤسهم وتماد بهم  
 في الشر قالوا انا معكم انما نحن مستهزون يقولون انما نسخر من هؤلاء القوم ونستهزئ بهم \* وأخرج ابن  
 المنذر عن أبي صالح في قوله الله يستهزئ بهم قال يقال لاهل النار وهم في النار اخرجوا وتفتح لهم ابواب النار  
 فاذا رأوها قد فتحت أقبلوا اليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على الارائك فاذا انتهوا الى ابوابها  
 غلقت دونهم فذلك قوله الله يستهزئ بهم وتضحك عليهم المؤمنون حين غلقت دونهم فذلك قوله فاليوم  
 الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله  
 ويمدهم قال على لهم في طغيانهم يعمهون قال في كفرهم يتمادون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله يعمهون قال يتمادون \* وأخرج الطاسي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
 عن قوله عز وجل يعمهون قال يلبعون ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
 أراني قد عهت وشاب رأسي \* وهذا اللعب شين بالكبير  
 \* وأخرج الفرابي وابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويمدهم قال يزيدهم  
 في طغيانهم يعمهون قال يلبعون ويترددون في الضلالة \* قوله تعالى (اولئك الذين اشتروا) الآية \* أخرج  
 ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال الكفر



مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عي قههم لا يبصرون او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شئ قدير

عاميل (قال انه يقول انها بقرة لا ذلول لامذلة تثير الارض) تحرث الارض (ولا تسقى الحرت) لا يستسقى عابها بالسواقي الحرت (مسلمة) من كل عيب (الاشبهت فيها) لا وضع فيها ولا يبيض (قالوا الاكن جنت بالحق) الاكن تميز لنا الصفة فطلبوها واشتروها بجل مسكها ذهبيا فذبحوها وما كادوا يفعلون في بدء الاسر ويقال من غلاء ثمنها ثم ذكر المقتول فقال (واذ قتلتم نفسا) عاميل (فاذا رآتم فيها) فاختلقت في قتلها (والله يخرج) مظهر (ما كنتم

بالايمان \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله اشترى الضلالة بالهدى قال اخذوا الضلالة وتركوا الهدى \* واخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى قال امنوا ثم كفروا \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلال على الهدى فباعوا بعت تجارتهم قال قد والله رأيتهم خرجوا من الهدى الى الضلال ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة الى البدعة \* قوله تعالى (مثلهم كمثل الذي استوقد) الايات \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني في المائتين عن ابن عباس في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا يعترفون بالاسلام فينا كهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفداء فلما ماتوا سلم الله العز كما سلب صاحب النار ضوعه وتركهم في ظلمات يقول في عذاب صم بكم عي لا يسمعون الهدى ولا يبصرون ولا يعقلون او كصيب هو المطر ضرب مثله في القرآن فيه ظلمات يقول ابتلاء ورعد وبرق يخوف يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد يحكم القرآن يدل على عورات المنافقين كلما اضاء لهم مشوا فيه يقول كلما اصاب المنافقون من الاسلام عزا اطعوا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا يرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية قال ان ناسا دخلوا في الاسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم نافتوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فاوقد نارا فاضاعت ما حوله من قذى أو أذى فابصره حتى عرف ما يتقى فيناهو كذلك اذ طمشت ناره فاقبل لا يدرى ما يتقى من أذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف الحلال من الحرام والخير من الشر فيناهو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر فهم صم بكم فهم الخرس فهم لا يرجعون الى الاسلام وفي قوله أو كصيب الآية قال كان رجلا من المنافقين من أهل المدينة هو يامن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين فاصابها هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعل الا كما اصابها الصواعق يجع لان اصابها في آذانها من الفرق ان تدخل الصواعق في مسامعها اقتتلها واذا الميع البرق مشيا في ضوئه واذا لم يلمع لم يبصر اقاما كأنه مالا يشبان فجعل يقولان ليتنا قد اصبحنا فأتى محمد افضع ايدينا في يده فاصبحا فاتباه فاسلما ووضع ايديهم ما في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شان هذين المنافقين الخارجين من بلاد يثرب وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا اصابعهم في آذانهم فرقامن كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فهم شئ أو يذكروا شئ فيقتلوا كما كان ذلك المنافقان الخارجان يجع لان اصابها في آذانها واذا اضاء لهم مشوا فيه فاذا كثرت أموالهم وولد لهم واصابوا غنيمتو فتحتموا فيه وقالوا ان دين محمد حجة نصدق واستقموا عليه كما كان ذلك المنافقان يشبهان اذا اصابهم البرق واذا اظلم عليهم قاموا فكأنوا اذا هلكت أموالهم وولد لهم واصابهم البلاء قالوا هذا من أجل دين محمد وارتدوا كفارا كما كان ذلك المنافقان حين اظلم البرق عليهم \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي مثله \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كمثل الذي استوقد قال ضربه الله مثلا للمنافق وقوله ذهب الله بنورهم أما النور فهو ايمانهم الذي يتكلمون به وأما الظلمة فهي ضلالهم وكفرهم وفي قوله أو كصيب الآية قال الصيب المطر وهو مثل المنافق في ضوع ما تكلم به مع من كتاب الله وعمل مراة لاناس فاذا خلا وحده عمل بغيره فهو في ظلمة ما أقام على ذلك وأما الظلمات فالضلالة وأما البرق فالايمان وهم أهل الكتاب واذا اظلم عليهم فهو رجل باخذ بطرف الحق لا يستطيع ان يجاوزه \* واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثلهم الآية قال ضرب الله مثلا للمنافقين يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا من ظلمة الكفر اطفؤه بكفرهم ونهقهم فتركهم في ظلمات الكفر لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على حق صم بكم عي عن الخير فهم لا يرجعون الى هدى ولا الى خير وفي قوله أو كصيب الآية يقول هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر

والخذر



يا أيها الناس اهبطوا  
ربكم الذي خلقكم  
والذين من قبلكم لعلكم  
تتقون

تسكتمون) من قتلها  
(نقلنا ضربه) عني  
المقول (بعضها) أي  
بعض من أعضائها  
ويقال بذنها ويقال  
بلسانها (كذلك) كما  
أحب الله عاميل (يحيى  
الله الموتى) للبعث  
(و ربكم آياته) أحيائه  
(لعلكم تعقلون) لتسكن  
تصدقوا بالبعث بعد  
الموت (ثم قست) جفت  
ويست (قلوبكم من  
بعد ذلك) من بعد  
أحياء عاميل وإعلامكم  
قائه (فهى كالحجارة)  
في الشدة (أو أشد  
قسوة) بل أشد قسوة ثم  
عذر الحجارة وذكر  
منعته وأجاب على القلوب  
فقال (وان من الحجارة)  
حجارة (لما يتجرس)  
يخرج (منه الأثر وان  
منها ما اشقق) يقول  
يتصدع (فيخرج منه  
الماء وان منها ما يهبط)  
يقول يتصدع من  
أعلى الجبل إلى أسفله  
(من خشية الله) وقلوبكم  
لا تتحرك من خوف الله  
(وما الله بغافل) بتارك  
عقوبة (عما تعملون)  
من المعاصي ويقال  
ما تسكتون من المعاصي  
(أفتظلمون أن

والحذر من القتل على القمى هم عليه من الخوف والتهديد منكم على مثل ما وصف من الذي هو  
في ظلمة الصيب بفعل أصابعه في أذنهم من الصواعق حذر الموت والله يحيط بالكافر من منزل ذلك بهم من  
النعمة يكاد البرق يخطف أبصارهم أي لشدة ضوءه الحق كما أضاء لهم مشوا فيه أي يعرفون الحق  
ويتكلمون به فهم من قواهم به على استقامة فاذا ارتكسوا منه إلى الكفر قاموا أي مخيرين ولو شاء الله  
لذهب بهم أي ما سمعوا تر كوا من الحق بعدم معرفته \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد في قوله  
مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً قال أما أضاءه النار فاقبلهاهم إلى المؤمنين والهدى وذهاب نورهم أقبالهم إلى  
الكافر من والضلالة وأضاءه البرق وانظلمه على نحو ذلك المثل والله يحيط بالكافر من قال جامعهم في جهنم  
\* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً قال هذا مثل ضربه  
الله للمنافق ان المنافق تسكاه بلاه الا الله فمنا كبحها المسلمين وارثها المسلمين وغارزى بها المسلمين وحقق بها  
دمه وماله فاما كان عند الموت لم يكن لها أصل في قلبه ولا حقيقة في عمله فسلها المنافق عند الموت فترك في ظلمات  
وعى يتسكع فيها كما كان أعشى في الدنيا عن حق الله وطاعته صم عن الحق فلا يبصر ونه فهم لا يرجعون عن  
ضلالهم ولا يتوبون ولا يتذكرون أو كصيب من السماء في ظلمات ورعدو برق يجعلون أصابعهم في آذانهم  
من الصواعق حذر الموت قال هذا مثل ضربه الله للمنافق ليلينه لا يسمع صوت الاطن انه قد أتى ولا يسمع صياحا الا  
طن انه قد أتى ولا يسمع صياحا الاطن انه ميت أجبن قوم وأخذ له للحق وقال الله في آية أخرى يحسبون  
كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف أبصارهم الآية قال البرق هو الاسلام والظلمة هو البلاء والفتنة فاذا رأى  
المنافق من الاسلام طمانينة وعافية ورخاء وسلاوة من عيش قالوا انما همكم ومنكم اذا رأى من الاسلام شدة وبلاء  
فتعقح عنده الشدة فلا يبصر لبلاتها ولم يحسب أجرو لم يرج عاقبتها انما هو صاحب دينها يغضب وانها يرضى  
وهو كحور نعمته الله \* وأخرج وكيع وعبد بن جرير وأبو يعلى في مسندهما وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ في العظمة من طرق عن ابن عباس في قوله أو كصيب من السماء قال المطر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
والربيع وعطاء ماله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الصيب  
من ههنا وأشاري يسهل إلى السماء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد  
البرق قال يلتمع يخطف أبصارهم والماء يخطف وكل شيء في القرآن كادوا كادوا فانه لا يكون أبدا \* وأخرج  
وكيع عن المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقرأها يكاد البرق يخطف أبصارهم \* قوله تعالى (يا أيها  
الناس) الآية \* أخرج البرز والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال ما كان يا أيها الذين  
آمنوا أنزل بالمدينة وما كان يا أيها الناس فبمكة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جرير والطبراني  
في الاوسط والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قرأنا المصل ونحن ٧ سجدة بمكة ليس فيها يا أيها الذين آمنوا  
\* وأخرج أبو عبيد بن رافع وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وأبو الشيخين عن ابن مسعود قال قال  
علقمة قال كل شيء في القرآن يا أيها الناس فهو مكي وكل شيء في القرآن يا أيها الذين آمنوا فهو مدني  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه وعبد بن جرير وابن المنذر عن الضحاك مثله \* وأخرج  
أبو عبيد عن ميمون بن مهران قال ما كان في القرآن يا أيها الناس ويا بني آدم فانه مكي وما كان يا أيها الذين آمنوا  
فانه مدني \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان يا أيها الناس بمكة وما كان يا أيها الذين  
آمنوا بالمدينة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان من حج أو فريضة فانه نزل بالمدينة أوج  
أوجه اذ فانه نزل بالمدينة وما كان من ذكر الامم والقرون وضرب الامثال فانه نزل بمكة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن عكرمة قال كل سورة فيها يا أيها الذين آمنوا فهي مدنية \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله يا أيها الناس فهى للفرقيين جميعا من الكفار والمؤمنين اعبدوا وقال وحدها \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن السدي في قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي مالك قوله اعلوكم يعني كى غير آية في الشعراء اعلوكم تتخلدون يعني كاسم تتخلدون \* وأخرج ابن







الرجال تطيعونهم في معصية الله \* وأخرج الطستبي عن ابن عباس ان نافع بن الارزق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل أن دادا قال الاشياء والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابيد  
أجد الله فلا ندله \* بيديه الخير ما شاء فعل  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله أن دادا قال شر كما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عوف بن عبد الله قال  
خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من المدينة فسمع مناديا ينادي للصلاة فقال الله أكبر الله أكبر فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا اله الا الله فقال خلع الانداد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والبخاري في الادب المفرد والنسائي وابن ماجه وابو يعقوب في الخلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال جعلتني لله ندبا ل ما شاء الله وحده \* وأخرج  
ابن سعد عن قتيلة بنت صيفي قالت جاء حبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم أنتم  
لولا انكم تشركون قال وكيف قال يقول أحدكم لا والكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال فن حلف  
فاحلف برب الكعبة فقال القوم يا محمد نعم القوم أنتم لولا انكم تجعلون لله اندادا قال وكيف ذلك قال يقول  
أحدكم ما شاء الله وشئت فقال الحبر صلى الله عليه وسلم انه قد قال فن قال منكم فليقل ما شاء ثم شئت \* وأخرج  
أحمد وابن ماجه والبيهقي عن طفييل بن مخزومة انه رأى فيما يرى النائم كأنه من برهط من اليهود فقال أنتم نعم  
القوم لولا انكم تزعمون ان عزير ابن الله ذة الوارث أنتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم من برهط  
من النصارى فقال أنتم نعم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله  
وشاء محمد فلما أصبح أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال ان طفييل راى رؤيا وانكم تقولون كلمة كان  
يعنى الحياة منكم فلا تقولوها ولكن قولوا ما شاء الله وحده لا شريك له \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء  
فلان قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فلا تتبعوا الله أن دادا أي عدلاء وأنتم  
تعلمون قال ان الله خلقكم وخلق السموات والارض \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
في قوله فلا تتبعوا الله أن دادا أي عدلاء وأنتم تعلمون قال تعلمون انه الله واحد في التوراة والانجيل لا ندله  
\* قوله تعالى (وان كنتم في ريب) الآية \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الدلائل  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما  
كان الذي أوتيته حيا وأوحاه الله الى فارحوان أكون أكثرهم نابعيا يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن في قوله وان كنتم في ريب الآية قال هذا قول الله لمن شك من الكفار في ما جاء به محمد صلى الله  
عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان كنتم في ريب  
قال في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله قال من مثل هذا القرآن حقا وصدقا لا باطل فيه ولا  
كذب \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتوا بسورة من مثله قال  
مثل القرآن وادعوا شهداءكم من دون الله قال ناس يشهدون لكم اذا أتيتهم به انه مثله \* وأخرج ابن جرير  
وابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وادعوا شهداءكم قال أعوانكم على ما أنتم عليه فان لم تفعلوا ولن  
تفعلوا فقد بين لكم الحق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فان لم تفعلوا وان تفعلوا يقول ان تقدر  
على ذلك وان تطيقوه \* قوله تعالى (فاتقوا النار) \* أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال  
اذ امر أحدكم في الصلاة بذكر النار فليستعذ بالله من النار واذ امر أحدكم بذكر الجنة فليستعذ بالله الجنة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه عن أبي ليلى قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فربا به فقال  
أعوذ بالله من النار وويل لاهل النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو على المنبر يقول أنذركم النار أنذركم النار حتى سقط أحد عظمي ردا عنه منكبيه \* قوله تعالى  
(التي وقودها الناس والحجارة) \* أخرج عبد بن حميد عن طريق طلحة عن مجاهد انه كان يقرأ كل شيء في القرآن

وان كنتم في ريب مما  
نزلنا على عبدنا فاتوا  
بسورة من مثله  
وادعوا شهداءكم  
من دون الله ان كنتم  
صادقين فان لم تفعلوا  
ولن تفعلوا فاتقوا النار  
التي وقودها الناس  
والحجارة  
\*\*\*\*\*  
ذهن الانسان قال الله  
تعالى (أولاي تعلمون)  
يعنى الرؤساء (أن الله  
يعلم ما يسرون) فيما  
بينهم (وما يعلمون)  
بمحمد وأصحابه (ومنهم  
أميون لا يعلمون الكتاب)  
لا يحسنون قراءة الكتاب  
ولا كتابته (الأماني)  
أحاديث بلا أصل (وان  
هم الا يظنون) وما  
يتكلمون الا باظن  
بتلقين رؤسائهم (فويل)  
فشدة العذاب ويقال  
وادي جهنم (الذين  
يكتبون الكتاب) بغيرون  
صفة محمد صلى الله  
عليه وسلم ونعمته في  
الكتاب (بايديهم ثم  
يقولون هذا في الكتاب  
الذي جاء من عند الله  
ليستروا به) بتغييره  
وكتابه (ثمنا قلنا)  
عرضا يسيرا من المأكله  
والفضول (فويل لهم)  
فشدة العذاب لهم  
(مما كتبت أيديهم)  
مما عبرت أيديهم  
(دويل لهم) شدة  
العذاب لهم (مما



أعدت للكافرين  
 وبشر الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات أن  
 لهم جنات  
 يكسبون (بصيون من  
 الحرام والرشوة) وقالوا  
 يعني اليهود (لن تمسنا  
 النار) لن نصيبنا النار  
 (الأيام معدودة) قدر  
 أربعين يوماً التي عبد  
 فيها آباؤنا العجل (قل)  
 يا محمد (أخذتم عند الله  
 عهداً) على ما تقولون  
 (فإن يخاف الله عهده)  
 إن كان لكم عند الله  
 عهد (أم تقولون) بل  
 أنقولون (على الله مالا  
 تعلمون) في كتابكم (بلى)  
 رد عليهم (من كسب  
 سيئة) أي أشرك بالله  
 (وأحاطت به خطيئته)  
 أوبقه شركه أي مات  
 عليه (فأولئك) أهل  
 هذه الصفة (أصحاب  
 النار) أهل النار (هم  
 فيها خالدون) دائمون  
 لا يموتون فيها ولا  
 يخرجون منها ثم ذكر  
 الذين آمنوا فقال  
 (والذين آمنوا) بمحمد  
 والقرآن (وعملوا  
 الصالحات) الطاعات فيما  
 بينهم وبين ربهم (أولئك  
 أصحاب الجنة هم فيها  
 خالدون) دائمون  
 لا يموتون ولا يخرجون  
 منها ثم ذكر أيضاً ميثاقه  
 على بني إسرائيل فقال  
 (وإذا أخذنا ميثاق بني

وقودها برقع لواد الأولى التي في السماء ذات البروج النار ذات الوقود بنصب الواو \* وأخرج عبد الرزاق  
 وسعيد بن منصور والفرابي وهناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والطبراني في الكبير والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال إن الحجارة التي ذكرها الله في القرآن  
 في قوله وقودها الناس والحجارة حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 في الآية قال هي حجارة في النار من كبريت أسود يعذبون به مع النار \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن ميمون قال  
 هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والأرض في السماء الدنيا فأعدها للكافرين \* وأخرج ابن  
 مردويه والبيهقي في شعب الأيمان عن أنس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس  
 والحجارة فقال أوقد عليها ألف عام حتى احترت وألف عام حتى أبيضت وألف عام حتى أسودت فهي سوداء مظلمة  
 لا يطفأ لها بها \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أوقدت النار ألف سنة حتى احترت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى أبيضت ثم أوقد عليها ألف  
 سنة حتى أسودت فهي سوداء مظلمة \* وأخرج أحمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بني آدم التي توقدون جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم فقالوا يا رسول الله إن  
 كانت لكافية قال فإنها أفضل عليها بتسعة وتسعين جزءاً كلهن مثل حرها \* وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في  
 البعث عن أبي هريرة قال أترونها حرا مثل ناركم هذه التي توقدون إنما أشد سواداً من القار \* وأخرج الترمذي  
 وحسنه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم لكل جزء منها  
 حرها \* وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناركم هذه جزء من  
 سبعين جزءاً من نار جهنم ولولا أنها لطفقت بالماء مرتين ما انتفعت منها بشيء وإنما التذعر والله أن لا يعسدها فيها  
 \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من تلك النار ولولا أنها ضربت  
 في البحر مرتين ما انتفعت منها بشيء \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ناركم هذه  
 جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ضربت بجاء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منطعة لآحد \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن مجاهد قال إن ناركم هذه تعوذ من نار جهنم \* قوله تعالى (أعدت للكافرين) \* وأخرج ابن إسحاق  
 وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أعدت للكافرين قال أي لمن كان على مثل ما أنتم عليه من الكفر  
 \* قوله تعالى (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات إن لهم جنات) \* وأخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا في صفة الجنة  
 والبرار وابن أبي حاتم وابن حبان وابن أبي داود والبيهقي كلاهما في البعث وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
 عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل مشر للجنة فإن الجنة لا تحظر لها هي ورب السكبة  
 نورين لا نورين لا نورين تزهو وقصر مشيد ونهر مطرد وثمره نضيجة وزوجة حسناء جيلة وحمل كثيرة ومقام في أبد  
 في فاكهة دار سامية وفاكهة خضرة وخيرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا إن شاء الله قال القوم  
 إن شاء الله \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في البعث عن  
 أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة وحصبها الزاؤ والؤلؤ  
 والياقوت وملاطها المسك وتراها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفتنى شبابه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيا لا يموت وينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفتنى شبابه قيل يا رسول  
 الله كيف بناؤها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة وملاطها المسك أذفر وحصبها الزاؤ والياقوت وتراها  
 الزعفران \* وأخرج البرز والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن حائط الجنة  
 لبننة من ذهب ولبننة من فضة وملاطها المسك أذفر وحصبها الزعفران وطيبها المسك \* وأخرج ابن  
 المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن أبي هريرة قال حائط الجنة لبننة ذهب ولبننة فضة ودرجها الزاؤ  
 والياقوت ورضاضها الزاؤ وتراها الزعفران \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه



تجري من تحتها الامار  
 اسراييل لا تعبدون الا  
 الله لا توحدون الا الله  
 ولا تشركون به شيئا  
 (وبالوالدين احسانا)  
 برأيهما (وذى القربى)  
 وصلة الرحم للقرابة  
 (واليتامى) والاحسان  
 الى اليتامى (والمساكين)  
 والاحسان الى المساكين  
 (وقولوا للناس حسنا)  
 في شأن محمد صلى الله  
 عليه وسلم حقا ويقال  
 حسنا صدقا (واقبوا  
 الصلوة) آمروا الصالحات  
 انجس (واقوا الزكوة)  
 واعطوا زكاة أموالكم  
 (ثم قوليتم) أعرضتم عن  
 الميثاق (الاقبلا منكم)  
 من آياتكم ويقال الا  
 قبلا منكم عبد الله بن  
 سلام وأصحابه (وأنتم  
 معرضون) مكذبون  
 تاركون له (واذ أخذنا  
 ميثاقكم) في الكتاب  
 (لأنفسكم) (ولأنفسكم)  
 لا تقبلون بعضكم بعضا  
 (ولا تخرون أنفسكم)  
 أي بعضكم بعضا (من  
 دياركم) من منازلكم  
 يعني بني قريظة والنضير  
 (ثم أقرتكم) قبلتم (وأنتم  
 تشهدون) تعاون ذلك  
 (ثم أتم هؤلاء) باهؤلاء  
 (تقبلون أنفسكم)  
 بعضكم بعضا  
 (وتخرون قريظا  
 منكم من ديارهم) من  
 منازلهم (تظاهرون

وسلم قال أرض الجنة بيضاء عرصتها صخور والكافور وقد أحاط به المسك مثل كسبان الرمل فيها أنهار مطردة  
 فيجتمع أهل الجنة أو لهم وأحدهم يتعارفون فيبعث الله عليهم ريح الرحمة فتبهج عليهم المسك فيرجع الرجل الى  
 زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندي وأنا بك مجيبة وأنا بك الآن أشد إعجابا \* وأخرج  
 أبو نعيم عن سعيد بن جبير قال أرض الجنة فضة \* وأخرج البراز والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن  
 أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب وابنة من فضة  
 ثم شقق فيها الأنهار وغرس فيها الأشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها قالت طوبى لآل منازل الملوك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وسلم عن أبي سعيدان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن صائد عن تربة الجنة فقال  
 دو مكة بيضاء مسك خالص \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو الشيخ في العظمة عن أبي رميل أنه سأل ابن  
 عباس ما أرض الجنة قال مرمر بيضاء من فضة كأنها مرآة قال ما ورها قال ما رأيت الساعة التي يكون فيها  
 طلوع الشمس كذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زهر بر قال فما نهارها في اخذ ود قال لا ولكنها تفيض  
 على وجه الارض لا تفيض ههنا ولا ههنا قال فما حلالها قال فيها الشجر فيها الثمر كأنه الرمان فاذا أرادولى الله  
 منها كسوة انحدرت اليه من اغصانها فانفلقت له من سبعين حلة ألوانا بعد ألوان ثم لتطبق فتر جمع كما كانت  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن بيده وذلك فيها نهارها  
 وشق فيها أنهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك  
 بخيل \* وأخرج البراز عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الجنة عدن بيضاء  
 \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن ماجه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج الترمذي وابن أبي الدنيا عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم لو ان ماء نقل ظفر مما في الجنة بد الترخوف له ما بين خواقف السموات والارض ولو ان رجلا من  
 أهل الجنة اطعم فبدا أساوره لاطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم \* وأخرج البخاري عن  
 أنس قال أصيب حارثة يوم بدر فباعته أمه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة منى فان يكن في الجنة صبرت  
 وان يكن غير ذلك ترى ما أصنع فقال انها ليست بحنة واحدة انها اجنات كثيرة وانه في الفردوس الاعلى  
 \* وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادبلج  
 ومن ادبلج بلغ المنزل الان سبعة الله غالبة \* وأخرج الحاكم عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من خاف ادبلج ومن ادبلج بلغ المنزل الان سبعة الله غالبة الان سبعة الله الجنة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة  
 جاء الموت بما فيه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال والذي أتزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ان  
 أهل الجنة ليرزادون حسنا وجمالا كما يرزادون في الدنيا قباحة وهرما \* قوله تعالى (تجري من تحتها الأنهار)  
 \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله تجري من تحتها أي يعني المساكين تجري أسفلها أنهارها \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أنهار الجنة تفجر من تحت جبال مسك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ بن حبان في  
 التفسير والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال ان أنهار الجنة تفجر من جبال مسك \* وأخرج أحمد وسلم  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان وسبحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة \* وأخرج  
 ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان في الجنة نهر يقال له البديخ عليه قباب من ياقوت تحتها جوار  
 نابيات يقول أهل الجنة انظروا بنا الى البديخ فيجيبون فيصفحون تلك الجوارى فاذا أعجب رجل منهم بجارية  
 مس معصمها فتبعته وتبنت مكانها أخرى \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده والنسائي وأبو يعلى والبيهقي في



كلامه رزقوا منها من  
 ثمرة رزقا قالوا هذا  
 الذي رزقنا من قبل  
 وأتوا به متشابهها  
 عليهم) تعاوون بعضهم  
 بعضا (بالاثم) بالظلم  
 (والعدوان) الاعتداء  
 (وان يا توكم أسارى)  
 يعنى أسارى أهل دينكم  
 (تفادوهم) من العدو  
 مقدم ومؤخر (وهو  
 محرم عليكم اخراجهم)  
 أى اخراجهم وقتلهم  
 محرم عليكم (أفتؤمنون  
 ببعض الكتاب) ببعض  
 ما فى الكتاب تفادون  
 أسراءكم من عدوكم  
 (وتكفرون ببعض)  
 وتركون أسراءكم  
 ولا تفادونهم ويقال  
 أفتؤمنون ببعض  
 الكتاب بما تهوى أنفسكم  
 وتكفرون ببعض  
 بما لا تهوى أنفسكم  
 (فما جزاء من يفعل  
 ذلك منكم الاخرى فى  
 الحياة الدنيا) الاعذاب  
 فى الدنيا بالقتل والسبي  
 (ويوم القيامة ردون)  
 يرجعون (الى أشد  
 العذاب) أسفل العذاب  
 (وما الله بغافل) بتارك  
 مقربة (بما تعملون)  
 من المعاصى ويقال  
 ما تكفون (أو أولئك  
 الذين اشتروا الحياة  
 الدنيا بالآخرة) اختاروا  
 الدنيا على الآخرة  
 والكفر على الايمان

الدلائل والاضياء المقدسى فى صفة الجنة وصحبه عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبه الرزق بالحسنة  
 فحانت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت فى المنام كأنى أخرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة ألح لها الجنة فاذا  
 أتوا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فحى بهم  
 عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم فقبل اذهبوا بهم الى نهر البديخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر  
 ليلة البدر وأتوا بكراسهم من ذهب فعدوا عليها وحجى بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكوا من بسره ماشاؤا فما  
 يقبلونم الوجهة الا أكوا من فاكهة ماشاؤا الغناء البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا وأصيب فلان  
 وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا فادفع الى بامرأة فحانت فقال قصى رزقك على هذا فقال الرجل هو كما قالت  
 أصيب فلان وفلان \* وأخرج البيهقي فى البعث عن أبي هريرة قال ان فى الجنة نهر اطول الجنة حافته العذارى  
 قيام متقابلات يغنين باحسن أصوات يسمعهن الخلائق حتى ما يرون أن فى الجنة لذة مثلها فانابا بأها بريرة وما  
 ذلك الغناء قال ان شاء الله التسيح والتحميد والتقدیس وثناء على الرب \* وأخرج أحمد بن حنبل فى الزهد  
 والدارقطنى فى المدح عن المعتمر بن سليمان قال ان فى الجنة نهر ابيض الجوارى الابكار \* وأخرج ابن عساکر فى  
 تاريخه عن أنس مرفوعا فى الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون ألف باب من ذهب  
 وفضة الخامل القرآن \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقى  
 فى البعث عن مسروق قال أنهار الجنة تجري فى غير حدود ونخل الجنة تضديد من أصلها الى فرعها ثمها أمثال  
 القلال كما تزعت ثمرة عادت مكانها أخرى والعنقود اثنا عشر ذراعا \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والاضياء  
 المقدسى كلاهما فى صفة الجنة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم تظنون أن أنهار الجنة  
 اخذودنى الارض لا والله انهم السائمة على وجه الارض حافته نخيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر قلت يا رسول الله  
 ما الاذفر قال الذى لا يخلط معه \* وأخرج ابن ابي الدنيا وابن مردويه والاضياء عن أبي موسى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان أنهار الجنة تشخب من جنة عدن فى حوبة ثم تصدع بعد أنهارا \* قوله تعالى (كلما  
 رزقوا منها) الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة فى قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا  
 قال أتوا بالثمرة فى الجنة فينظروا اليها أفقالوا هذا الذى رزقنا من قبل فى الدنيا وأتوا به متشابهها اللون والمرأى  
 وليس يشبه الطعم \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من  
 قبل يعنى به ما رزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر فى كتاب  
 الاضداد وابن جرير عن قتادة فى قوله هذا الذى رزقنا من قبل أى فى الدنيا وأتوا به متشابهها قال يشبه ثمار  
 الدنيا غير أن ثمار الجنة أطيب \* وأخرج مسدد وهنادى الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى  
 البعث عن ابن عباس قال ليس فى الدنيا مما فى الجنة شئ الا الاسماء \* وأخرج الديلمي عن عمر سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول فى طعام العرس مثقال من ریح الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله  
 هذا الذى رزقنا من قبل قال يقولون ما يشبهه يقول من كل صنف مثل \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة فى قوله  
 هذا الذى رزقنا من قبل قال قولهم من قبل معناه مثل الذى كان بالامس \* وأخرج ابن جرير عن يحيى بن كثير  
 قال يوتى أحدهم بالصحفة فبأكل منها ثم يوتى باخرى فيقول هذا الذى أتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون  
 واحد والطعم مختلف \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله وأتوا به متشابهها  
 قال متشابهها فى اللون يختلف فى الطعم مثل الخبار من القناء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله  
 وأتوا به متشابهها قال خيارا كله لا رذل فيه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فى قوله وأتوا به  
 متشابهها قال خيارا كله يشبهه بعضه بعضا لا رذل فيه الم ترى ثمار الدنيا كيف تزدون بعضها \* وأخرج البزار  
 والعايرانى عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرها الا أعيد  
 فى مكانها مالاها \* وأخرج ابن عساکر فى تاريخه من طريق رجاء بن حيوة عن خالد بن زيد بن معاوية بن أبي  
 سفيان قال بينا أسير فى أرض الجزيرة اذ مررت برهبان وقسيسين واساقفة فسأت فردوا السلام فقلت أين



واهم فيها أزواج مطهرة  
 (فلا يخفف) لا يهون  
 ويقال لا يرفع عنهم  
 العذاب ولا هم ينصرون  
 يمنعون من عذاب الله  
 (واقعد آتينا) أعطينا  
 (موسى الكتاب) التوراة  
 (وقفينا) أتبعنا وادفنا  
 (من بعده) بالرسول  
 وآتينا) أعطينا (عيسى  
 ابن مريم البينات)  
 الأمر والنهي والنجائب  
 والعلامات (وأيدناه)  
 قويناه وأعانه (روح  
 القدس) بحبرائيل  
 المطهر (أفكلما جاءكم)  
 يامعشر اليهود (رسول  
 بما لا تهوى أنفسكم)  
 بما لاوافق قلوبكم  
 ودينكم (استكبرتم)  
 تعظمتم عن الإيمان به  
 (ففررنا كذبتم) يقول  
 كذبتم فررنا كذبتم  
 صلى الله عليه وسلم  
 وعيسى (وفررنا تقتلون)  
 وفررنا قتلتم بحسبي  
 وزكريا (وقالوا) يعنى  
 اليهود (قلوبنا غلف)  
 من قولك يا محمد أى  
 قلوبنا أوعية لسلك علم  
 وهى لانعى علمك وكلامك  
 (بل) رد عليهم (اعنهم  
 الله) طبع الله على  
 قلوبهم (بكفرهم)  
 عقوبة لكفرهم (فقليل)  
 ما يؤمنون) ما يؤمنون  
 قليلا ولا كثيرا ويقال  
 ما يؤمنون بقليل ولا  
 بكثير (ولما جاءهم كتاب

تريدون فقالوا يريدوا هباني هذا الذي رآته في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام لئله من قابل فقلت لا تبين هذا  
 الراهب فلا نظرت ما عنده وكتبت معنيا بالكتب فأتيت به وهو على باب ديرة فسلمت فرد السلام ثم قال من أنت فقلت  
 من المسلمين قال أمن أمة محمد فقلت نعم فقال من علمائهم أنت أم من جهالهم قلت ما أنا من علمائهم ولا أنا من  
 جهالهم قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون ولا  
 تنغوطون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثالا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله كمثل الجنين في  
 بطن أمه انه ياتيمرزق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط قال فتر بدوجه ثم قال لي اما أخبرني انك لست من علمائهم  
 قلت ما كذبتك قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص  
 ذلك منها شيئا قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثالا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل  
 الحكمة لو تعلم منها الخلق أجمعون لم ينقص ذلك منها شيئا فتر بدوجه ثم قال لي اما أخبرني انك لست من علمائهم  
 قلت ما كذبتك ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم \* قوله تعالى (ولهم فيها أزواج مطهرة) \* أخرج الحاكم  
 وابن مردويه وصححه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال من  
 الحيض والغائط والنخامة والبراق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولهم فيها  
 أزواج مطهرة قال من القذر والاذى \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال  
 لا يحضن ولا يحدثن ولا يتخمنن \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وهنادي في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
 في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال من الحيض والغائط والبول والمخاط والنخامة والبراق والمني والولد \* وأخرج  
 وكيع وهنادي عن عطاء في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن ولا يتخمنن ولا يبدلن ولا  
 يبرقن \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال طهرهن الله  
 من كل بول وغائط وقذر وما ثم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في البعث عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون  
 فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجاميرهم من الالوة ورضخهم المسلك ولكل  
 واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهن ولا تباعض قلوبهم على قلب  
 رجل واحد يسبحون الله بكثرة وعشيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن أبي  
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة  
 الثانية أحسن كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقهن من  
 وراء الحلق \* وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل  
 الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة ومنصبه قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين  
 الجابية وصنعا \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في النعت عن أبي هريرة أنهم تذاكر والرجال أكثر  
 في الجنة أم النساء فقال لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة أحد الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقهما من  
 وراء سبعين حلة ما فيها عذب \* وأخرج الترمذي وصححه والبراز عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج  
 العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله انطبقتها قال يعطى قوة مائة \* وأخرج ابن السكيت في المعرفة وابن  
 عساكر في تاريخه عن حاطب بن أبي بلعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزوج المؤمن في الجنة  
 ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الآخرة وثلثين من نساء الدنيا \* وأخرج ابن ماجه وابن عدي في  
 الكامل والبيهقي في البعث عن أبي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يدخله الجنة  
 الا روجه ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل الجنة ما منهن واحدة الا ولها  
 قبل شهسى وله ذكر لا يثنى \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل  
 الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له ثلثمائة خادم يغدى عليه كل يوم  
 ويراغ ثلثمائة صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلد أوله كما يلد آخره وانه ليقول يا رب لو



من عند الله مصدق)

موافق (لما معهم) من  
الكتاب بالتوحيد  
وصفة محمد صلى الله عليه  
وسلم ونعته وبعض  
السرائع كقروابه  
(وكانوا من قبل) من  
قبل محمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن  
(يستفتون) يستفتون  
بمحمد والقرآن (على  
الذين كفروا) من  
عدوهم أسد وغطفان  
ومزينة وجهينة (فما  
جاءهم ما عرفوا) صفته  
ونعته في كتابهم (كشروا  
به) جردوا به (فلعنة الله  
سخطه الله وعذابه) على  
الكافرين (على اليهود  
بنسبها) اشتروا به  
أنفسهم (بأعوا به  
أنفسهم) (أن يكفروا)  
بان كفروا (بما أنزل  
الله) من الكتاب والرسول  
(بغيا) حسدا (أن  
ينزل الله من فضله) بان  
قرل الله جبريل بفضله  
الكتاب والنبوة (على  
من يشاء من عباده)  
يعني محمد (فبأوا غضب  
على غضب) فاستوجبوا  
لعنة على اتراعنة  
(والكافرين عذاب  
مهين) جهانوز به ويقال  
شديد (واذا قيل لهم)  
يعني اليهود (آمنوا بما  
أنزل الله) يعني القرآن  
(قالوا لو من بما أنزل  
عائنا) يعني التوراة  
(ويكفرون بما ورأه)

أذنت لي لا طعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندى شي وان له من الخور العين لاثنتين وسبعين زوجة  
وان الواحدة منهن لتأخذ مقعدتها وقدر ميل من الارض \* وأخرج البيهقي في البعث عن أبي عبد الله بن أبي أوفى  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من أهل الجنة باربعة آلاف بكر وثمانية آلاف أيم ومائة  
حوراء فيجتمعون في كل سبعة أيام فيقلن باصوات حسان لم يسمع الخلاق بمثلهن نحن الخالدات فلا يزيدن ونحن  
الناجمات فلانباس ونحن الرضيات فلانسخط ونحن المقيمات فلانظعن طول يومين كان لنا وكنا له \* وأخرج  
أحمد والبخاري عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما  
فيها ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولوان امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى الارض  
لاضاعت ما بينهما والملاآت ما بينهن ما ربحا ولا نصيفها على رأسها يعني البخاري خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس لوان امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر كانت تلك الأبحر  
أحلى من العسل \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت  
امرأة من نساء أهل الجنة الى الارض للملاآت الارض ربيع مسلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري عن  
كعب قال لوان امرأة من نساء أهل الجنة بداهم الذهب بضوء الشمس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن النخلك  
قال لوان امرأة من أهل الجنة اطلعت كفه الاضياء ما بين السماء والارض \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وهناد  
ابن السري في الزهد والنسائي وعبد بن حميد في مسنده وابن المنذروا بن أبي حاتم قال جاعر جمل من أهل الكتاب  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم تزعم ان أهل الجنة يأكلون ويشربون فقال والذي نفسي  
بيده ان الرجل منهم لم يوتى قوة ما تفرج من كفي الاكل والشرب والجساع والشهوة قال فان الذي يأكل ويشرب  
يكون له الحاجة والجنة طاهرة ليس فيها قذر ولا أذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض  
مثل ربيع مسلك فاذا كان ذلك ضميره بطنه \* وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن عدى في الكامل والبيهقي في البعث  
عن أبي امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تتناكح أهل الجنة فقال دامادحاما لامن ولا منية  
\* وأخرج البرز والطيبراني والخطيب البغدادي في تاريخه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى  
نساءنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذراء \* وأخرج أبو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن  
عباس قال قيل يا رسول الله أنفضى الى نساءنا في الجنة كما نفضى اليهن في الدنيا قال والذي نفسي محمد بيده ان  
الرجل ليقضى في العداة الواحدة الى مائة عذراء \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي امامة قال سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تتناكح أهل الجنة فقال نعم بفرج لا يمل وذكر لا ينفى وشهوة لا تنقطع دجادا \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن أبي الدنيا والبرز عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تمس أهل الجنة  
أزواجهم قال نعم يذكر لا يمل وفرج لا ينفى وشهوة لا تنقطع \* وأخرج الحرث بن أبي اسامته وابن أبي حاتم عن  
سليم بن عامر والهيثم الطائي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة قال نعم يقبل شهوى وذكر لا يمل  
وان الرجل ليتكئ فيها المتكئا مقدارا ربعين سنة لا يتحول عنه ولا تله يا تبه فيه ما اشتتهه نفسه ولنت عينه  
\* وأخرج البيهقي في البعث وابن عساكر في تاريخه عن خارجة العذري قال سمعت رجلا يقول قال يا رسول الله  
أيباض أهل الجنة قال يعلى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد أفضل من سبعين منك \* وأخرج الطبراني  
عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذواتهم الى أقدامهم  
مسك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والاصمعي في الترغيب عن أبي المرداء قال ليس في الجنة منى  
ولامنية انما يدحون من دجا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طلوس قال أهل الجنة يتكفون النساء  
ولا يلدن ليس فهم امنى ولا منية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء الخراساني مثله \* وأخرج  
وكيع وعبد الرزاق وهناد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال في الجنة جسامع ما شئت ولا ولد قال  
فيلتفت فينظر النظرة فتشأله الشهوة ثم ينظر النظرة فتشأله شهوة أخرى \* وأخرج الضياء المقدسي في صفة  
الجنة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل أنما في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دجادا



وهم فيها خالدون ان الله

لا يستحي أن يضرب مثلاً  
بما بعوضه فما ذوقها عاماً  
الذين آمنوا فيعلمون أنه  
الحق من ربهم وأما  
الذين كفروا فيقولون  
ماذا أراد الله بهذا مثلاً  
يضل به كثيراً ويهدى  
به كثيراً وما يضل به الا  
الفاستق من الذين ينقضون  
عهدهم من بعد ميثاقه  
ويقطعون ما أمر الله به  
أن يوصل ويفسدون  
في الأرض أولئك هم  
الخاسرون

يعني سوى التوراة  
(وهو الحق) يعني  
القرآن (مصداقاً)  
موافقاً بالتوحيد (لما  
معهم) من الكتاب قالوا  
يا محمد آياتنا كانوا مؤمنين  
قال الله (قل) يا محمد  
(فلم تقبلوا) فقلتم  
(أنبياء الله من قبلكم)  
من قبل هذا (ان كنتم  
مؤمنين) ان كنتم  
مصدقين في مقالتيكم  
(ولقد جاءكم موسى  
بالبينات) بالامر والنهي  
والعلامات (ثم اتخذتم  
العجل) عبداً ثم العجل  
(من بعده) من بعد  
انطلاقه الى الجبل  
(وأنتم ظالمون) كاذبون  
(وإذاخذنا من متابعكم)  
اقراركم (ورفعنا) قلعبنا  
ورفعنا وجسنا (فوقكم)  
فوق رؤسكم (الطور)  
الجبل (خذوا ما آتيناكم)

فاذا قام عنهار جعت مطهرة بكرًا \* وأخرج البزار والطبراني في الصغير وأبو الشيخ في العظمة عن أبي سعيد  
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة اذا جاءهم عوانساءهم عادوا أبكارًا \* وأخرج عبد بن  
حميد وأحمد بن حنبل في رواية الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال ان المؤمن كما هو أراذل وجهه وجدها  
بكرًا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال طول الرجل من أهل الجنة تسعون ميلاً وطول المرأة ثلاثون  
ميلاً ومعدنهم أحريب وان شهوته لتجري في جسدها سبعين عاماً تجذ اللذة \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه  
وابن ماجه وابن أبي داود في البعث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذى امرأة زوجها  
في الدنيا الا قالت زوجه من الحور العين قاتلك الله فامها وعندك دخيل يوشك ان يفارقك البنا \* قوله تعالى  
(وهم فيها خالدون) \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس عن قوله وهم فيها خالدون اي  
خالدون أبداً يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على أهله لا انقطاع له \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبير في قوله وهم فيها خالدون يعني لا يموتون \* وأخرج الطسقي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق  
قال له أخذت من قوله عز وجل وهم فيها خالدون قال ما كثون لا يخرجون منها أبداً قال وهل تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت قول عدى بن زيد

فهل من خالد ما هلكنا \* وهل بالموت بالناس عار

\* وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يدخل أهل  
الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم بأهل النار لا موت وبأهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو  
فيه \* وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل  
النار خلود ولا موت \* وأخرج عبد بن حميد وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش أملح فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلعون  
خائفين وجلين يخافون ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا أهل النار  
فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به  
فيذبح على الصراط فيقال للفرقيين خلود فيما تجدون لا موت فيها أبداً \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن  
معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس اني رسول الله  
اليكم ان المراد الى الله الى الجنة أو نار خلود بلا موت واقامة بلا طعن في أجساد لا تموت \* وأخرج الطبراني وابن  
مردويه وأبو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ما كنتم في النار  
عند كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ما كنتم عند كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم  
الابد \* قوله تعالى (ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود  
وناس من الصحابة اقالوا لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قوله كمثل الذي استوقد ناراً وقوله أو كصيب من  
السماء قال المنافقون الله أعلى وأجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل الله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً الى  
قوله أولئك هم الخاسرون \* وأخرج عبد الغني الثقفي في تفسيره والواحدى عن ابن عباس قال ان الله ذكر  
آلهة المشركين فقال وان يسلمهم الذباب شياً أو ذكركيد الا آلهة فعله كبيت العنكبوت فقالوا أو آيت حيث  
ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد أي شئ كان يصنع بهذا فانزل الله ان الله لا يستحي ان  
يضرب مثلاً الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما  
ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله ان الله لا يستحي  
أن يضرب مثلاً بما بعوضه فما فوقها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال لما أنزلت يا أيها الناس ضرب مثل  
قال المشركون ما هـ ذامن الامثال فيضرب أو ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً بما  
بعوضه فما فوقها لم يرد البعوضة إنما أراد المثل \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال البعوضة أضعف ما خلق الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



وكنتم أمواتا فحياكم ثم  
 يميتكم ثم يحييكم ثم إليه  
 ترجعون هو الذي  
 خلق لكم ما في الأرض  
 جميعا ثم استوى إلى  
 السماء فسواهن سبع  
 سموات

اعملوا بما أعطيناكم من

الكتاب (بقوة) بجد  
 ومواظبة النفس  
 (واسمهوا) اطيعوا  
 ما تؤمرون قالوا اسمعنا  
 وعصينا) كأنهم يقولون  
 لولا الجبل لسمعنا قولك  
 وعصينا أمرنا (وأمرنا  
 في قلوبهم العجل  
 بكفرهم) ادخل في  
 قلوبهم حب عبادة العجل  
 بكفرهم عقوبة  
 لكفرهم (قل) يا محمد  
 ان كان حب عبادة  
 العجل يعدل حبنا لعلكم  
 (تسمايا) بكم به  
 ايمانكم) يعني عبادة  
 العجل (ان كنتم مؤمنين)  
 مصدقين في مقالتهم  
 بان آباءنا كانوا مؤمنين  
 (قل ان كانت لكم الدار  
 الآخرة) الجنة (عند  
 الله خالصة) خاصة (من  
 دون الناس) من دون  
 المؤمنين بمحمد وأصحابه  
 (فتمنوا الموت) فاسألوا  
 الموت (ان كنتم  
 صادقين) في مقالتهم  
 (ولن يتمنوه) لن يسألوا  
 الموت (أبدا) قدمت  
 أيديهم) بما عملت

يا أيها الناس لا تعتروا بالله فان الله لو كان مغفلا شيئا لاغفل البعوضة والذرة والجرذلة \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن أبي العالمة في قوله فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق أي ان هذا المثل الحق من ربهم وأنه  
 كلام الله ومن عنده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن مجاهد في قوله تعالى فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق قال يؤمن به المؤمنون ويعلمون انه الحق من ربهم  
 ويهدى بهم الله به ويعرفه النافقون فيكفرون به \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله  
 يضل به كثيرا يعني المنافقين ويهدى به كثيرا يعني المؤمنين وما يضل به الا الفاسقين قالهم المنافقون وفي قوله  
 الذين ينقضون عهد الله فاقروا به ثم كفر وافنقضوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يضل  
 به الا الفاسقين يقول يعرفه الكافرون فيكفرون به \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وما يضل به الا  
 الفاسقين قال فسقوا فاضلهم الله بسخطهم \* وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعد  
 ابن أبي وقاص قال الحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق وكان  
 يسميهم الفاسقين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذين ينقضون  
 عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق فان الله قد كره نقضه وأرعد فيه وقدم فيه في أي من القرآن  
 مقدمة ونصحه وموعظته وحجته ما علم الله أرعدني ذنبا أرعدني نفض هذا الميثاق من أعطى عهد الله وميثاقه  
 من ثمرة قلبه فليوف به \* وأخرج أحمد والبرقي وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الایمان عن  
 أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا ايمان ان لا أمانته ولا دين لمن لا عهد له \* وأخرج  
 الطبراني في الكبير من حديث عبادة بن الصامت وأبي امامة مثله \* وأخرج الطبراني في الاوسط من حديث  
 ابن عمر مثله \* وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حسن العهد من الایمان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل  
 قال الرحم والقربة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويفسدون في الأرض قال يعملون فيها بالمعصية  
 \* وأخرج ابن المنذر عن مقاتل في قوله أولئك هم الخاسرون يقولهم أهل النار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس قال كل شيء نسيبه الله الى غير أهل الا سلام من اسم مثل خاسر ومسرف وظالم وتجرم وفاسق  
 فانما يعني به الكفر وما نسيبه الى أهل الاسلام فانما يعني به الذنب \* قوله تعالى ( كيف تكفرون بالله) الآية  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله وكنتم أمواتا فحياكم ثم يميتكم قال لم تكونوا شيئا  
 فخلقكم ثم يحييكم ثم يميتكم يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 وكنتم أمواتا قال أمواتا في أصلاب آبائكم لم تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم حياة الحق  
 حين يحييكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال كانوا أمواتا في أصلاب آبائهم فحياهم  
 الله فاخرجهم ثم أماتهم الموتة التي لا بد منها ثم أحياهم للبعث يوم القيامة فمأخياتان وموتتان \* وأخرج  
 وكيع وابن جرير عن أبي صالح في الآية قال يميتكم ثم يحييكم في القبر ثم يميتكم \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في  
 الآية قال لم تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا أمنا اثنين وأحييننا اثنين مثلها  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالمة في الآية يقول لم يكونوا شيئا ثم أماتهم ثم أحياهم يوم القيامة يرجعون  
 اليه بعد الحياة \* قوله تعالى ( هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن قتادة في قوله هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا قال سخر لكم ما في الأرض جميعا كرامته من الله ونعمته لابن  
 آدم متاعا وبلغه ومنفعة الى أجل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في  
 العظمة عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا قال سخر لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى الى  
 السماء قال خلق الله الأرض قبل السماء فلما خلق الأرض نار منها دخان فذلك قوله ثم استوى الى السماء  
 فسواهن سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن أبي ملث



أيدبهم في اليهودية  
 (والله عليهم بالظالمين)  
 باليهود (ولتجدتهم)  
 يا محمد بعني اليهود  
 (أحرص الناس على  
 حياة) على بقاء في الدنيا  
 (ومن الذين أشركوا)  
 وأحرص من الذين  
 أشركوا مشركي العرب  
 (يودأحدهم) يعني  
 أحدهم (لويبعمر ألف  
 سنة) أن يعيش ألف  
 نيروز ومهرجان (وما  
 هو بمزخزحه) بمباعدة  
 (من العذاب أن يعمر)  
 أن عاش ألف سنة  
 (والله بصير بما يعملون)  
 من المعاصي والاعتداء  
 وما يمكنون من صفة محمد  
 صلى الله عليه وسلم ونعته  
 ثم نزل في قواهم وهو  
 قول عبد الله بن موريا  
 ان جبريل عدونا (قل)  
 يا محمد (من كان عدوا  
 لجبريل فانه) عدوا لله  
 (نزله على قلبك) نزل الله  
 جبريل عليك بالقرآن  
 (بإذن الله) بإمر الله  
 (مصدقاً) موافقاً  
 بالتوحيد (المابين  
 يديه) من الكتاب  
 (وهدي) من الضلالة  
 (وبشري) بشارة  
 (للمؤمنين) بالجنة (من  
 كان عدوا لله وملائكته)  
 وللائسكتة (ورسله)  
 ولرسله (وجبريل)  
 وجبريل (وميكال)  
 وليكال (فان الله عدو  
 للكافرين) لليهود وأيضا

وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في قوله هو الذي خلق لكم في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات قال ان الله كان  
 عرشه على الماء ولم يخلق شياً قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسمي  
 السماء ثم أيس الماء فجعله أرضا فخلق واحدة ثم فلقها فجعلها سبع أرضين في يومين في الاحد والاثنين فخلق  
 الارض على حوت وهو الذي ذكره في قوله ن وانعلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاءة على ظهر  
 ملك والماء على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها القمان ليست في السماء ولا في الارض فخلق  
 الحوت فاضطرب فتنزلت الارض فأرسي عليها الجبال فقوت فالجبل تفخر على الارض فذلك قوله وجعل  
 لهار واسي أن تبدبكم وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثة والاربعاء  
 وذلك قوله انكم لتكفرون بالذي خلق الارض الى قوله وبارك فيها يقول أنبت شجرها ودفن فيها أقواتها يقول  
 لاهلها في أربعة أيام سواء للساثلين يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك  
 الدخان من تنفس الماء حين تنفس ثم فجعلها سماء واحدة ثم فلقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس  
 والجمعة وتوالتما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والارض وأوحى في كل سماء أمراً قال خلق في كل  
 سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البر وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب  
 فجعلها زينة وحفظها من الشياطين فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على العرش \* وأخرج البيهقي في  
 الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ثم استوى الى السماء يعني خلق سبع سموات قال أجرى النار على  
 الماء فبخر البحر فصعد في الهواء فجعل السموات منه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي العباس  
 في قوله ثم استوى الى السماء قال ارتفع وفي قوله فسواهن قال سوى خلقهن \* وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي  
 في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمر وقال لما أراد الله أن يخلق الاشياء اذ كان عرشه على الماء واذا  
 لا أرض ولا سماء خلق الريح فساها على الماء حتى اضاءت فطربت أمواجه وأثار ركابه فخرج من الماء دخانا  
 وطينا وزبد فامر الدخان فعلاوسما وخلق منه السموات وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال  
 \* وأخرج أحمد والبخاري في التاريخ ومسلم والنسائي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
 والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله  
 التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكر وهو يوم الثلاثاء وخلق  
 النور يوم الاربعاء وبت فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد  
 وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن أبي الدنيا في كتاب  
 المطر وابن أبي عاصم في السنة وأبو يعلى وابن خزيمة في التوحيد وابن أبي حاتم وأبو أحمد والحاكم في الكافي  
 والعمري في الكبير وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه واللاسكافي في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات  
 عن العباس بن عبد المطالب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون كباين السماء والارض قلنا  
 الله ورسوله أعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة عام ومن مسيرة سماء الى سماء مسيرة خمسمائة عام وكشف كل  
 سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كباين السماء والارض ثم فوق ذلك ثمانية  
 أو عا بين وركهن وأطرافهن كباين السماء والارض ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كباين السماء  
 والارض والله سبحانه وتعالى علمه فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شئ \* وأخرج اسحق بن راويه  
 في مسنده والبخاري وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السماء  
 السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتوه لو جد الله نة يعني علمه \* وأخرج الترمذي  
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت صحابة فقال  
 أتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله أعلم فقال هذه الغابة هذروا بالارض يسوقها الله الى بلد لا يعبدونه



وهو بكل شيء عليم  
واذ قال ربك للملائكة  
انني جاعل في الارض  
خليفة قالوا اتجعل  
فيها من يفسد فيها  
ويسفك الدماء ويخن  
نسج محمدك ونقدس  
لك قال اني اعلم ما لا  
تعلمون

رسوله وجبريل وميكائيل  
وسائر المؤمنين أعداء  
لهم (ولقد أتونا باليك  
آيات) جبريل بآيات  
(بينات) مبینات واخبرنا  
بالامر والنهي (وما  
يكفر بها) يكفروا  
بالآيات (الافاسقون)  
الكافرون اليهود (أو  
كما عاهدوا عهداً)  
يعني الرؤساء من اليهود  
مع محمد (نبذه) طرحه  
ونقضه (فريق منهم بل  
أكثرهم) كلهم  
(لا يؤمنون ولا جاءهم  
رسول من عند الله  
مصدق) موافق بالصفة  
والنعت (لما معهم) من  
الكتاب (نبذ) طرح  
(فريق من الذين أتوا  
الكتاب) أعطوا الكتاب  
(كتاب الله) يعني  
التوراة (وراء ظهورهم)  
خلف ظهورهم لم يؤمنوا  
بما فيه من صفة محمد  
صلى الله عليه وسلم  
ونعته ولم يبينوا  
(كأنهم) جهلاء  
(لا يعلمون) تركت  
الهدى وكتب الانبياء

ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك  
قال الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله  
أعلم قال فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء أخرى  
هل تدرون كم ما بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عسع سبع سموات بين  
كل سماء من مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك العرش  
فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فان بين ذلك كابين السماء من ثم قال هل تدرون ما هذه هذه أرض  
هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى وبينها مسيرة خمسمائة عام حتى عسع سبع أرضين  
بين كل أرضين مسيرة خمسمائة عام \* وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر والطبراني  
وأبو الشيخ وابن مردويه واللالسكاني والبيهقي عن ابن مسعود قال بين السماء والارض خمسمائة عام  
وما بين كل سماء من خمسمائة عام ومضي كل سماء يعني غلط ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى  
الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش  
وهو يعلم ما أنتم عليه \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه نظر الى السماء فقال تبارك الله  
ما أشد بياضها والثانية أشد بياضاً منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات وتخلق فوق السابعة الماء فجعل فوق  
الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله ما هذه السماء قال هذه موج مكفوف عنكم \* وأخرج  
اسحق بن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال  
السماء الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة  
ذهب والسابعة ياقوتة تجراء وما فوق ذلك صحارى من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك موكل باخبره  
ميطاطروش \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان الفارسي قال السماء الدنيا من زمردة خضراء واسمها قريعاء  
والثانية من فضة بيضاء واسمها أزرقلون والثالثة من ياقوتة تجراء واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضاء واسمها معونا  
والخامسة من ذهب تجراء واسمها ريقا والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها قنقاء والسابعة من نور واسمها عريما  
\* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال اسم السماء الدنيا قبيص واسم السابعة الصراخ \* وأخرج عثمان  
ابن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش  
وسيد الارضين الارض التي أنتم عليها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن عباس الى أبي الجلدية يسأله  
عن السماء من أي شيء هي فكتب اليه ان السماء من موج مكفوف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حبة العوفي  
قال سمعت علياً ذات يوم يخلف والذي خلق السماء من دخان وماء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب  
قال السماء أشد بياضاً من اللبن \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سفیان الثوري قال تحت الارضين صحرة  
باغتنا تلك الصحرة منها حضرة السماء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
عباس قال تفكر وافي كل شيء ولا تفكر وافي ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسية سبعة آلاف نور وهو  
فوق ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن فوق بعض بين كل  
سماء من مسيرة خمسمائة عام \* قوله تعالى (وهو بكل شيء عليم) \* أخرج ابن الضريس عن ابن مسعود  
قال ان أعدل آية في القرآن آخرها اسم من أسماء الله تعالى \* قوله تعالى (واذ قال ربك للملائكة) الآية  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال ما كان في القرآن اذ فقد كان \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله اني  
جاعل قال فاعل \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق \* وأخرج وكيع  
وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الله أخرج آدم من الجنة قبل ان يخلق  
ثم قرأ اني جاعل في الارض خليفة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل  
ان يخلقها قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد كان فيها قبل ان

يخلق



يخلق بأقبي عام الجن بنوا الجن ففسدوا في الارض وسفكوا الدماء فلما أفسدوا في الارض بعث عليهم جنودا من الملائكة فضر بهم حتى أحرقوهم بجزائر البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتعجل فيهم ان يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعل أولئك الجن فقال الله اني أعلم ما لا تعلمون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من أحياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة ثم كان اسمه الحارث فكان خازنا من خزان الجنة وخلقت الملائكة كلهم من نور غير هذا الحي وخلقت الجن من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهمت فاول من سكن الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتلوا بعضهم بعضا بعث الله اليهم ابليس في جنود من الملائكة فقتلهم حتى أحرقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر بنفسه وقال قد صنعت شيئا لم يصنعه أحد فاطمع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة أتعجل فيهم ان يفسد فيها ويسفك الدماء كما أفسدت الجن قال اني أعلم ما لا تعلمون يقول اني قد اطاعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم أمر بترية آدم فرغت نخلق الله آدم عليه السلام من طين لازب واللازب للزج الطيب من حمامة من منن وانما كان حمامة من بعد التراب فخلق منه آدم بيده فكثرت عين ليله جسدا ملقى فكان ابليس ياتيه يضربه برجله فيصلصل فيصوت ثم يدخل من فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول لست شيا وأشي ما خلقت واثن سلطت عليك لاهلكك ولئن سلطت على لاعينك فلما نفخ الله فيه من روحه أنت النفخة من قبل رأسه فجعل لايجري شيء منها في جسده الا صار لحما ودما فلما انتهت النفخة الى سرتة نظر الى جسده فاجعب مما رأى من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق الانسان من عجل فلما تمت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام من الله فقال الله برك الله يا آدم ثم قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين في السموات اسجدوا والآدم فسجدوا والا ابليس أبي واستكبر لما حدث في نفسه من الكبر فقال لا اسجد له وأنا خير منه وأكبر سنا وأقوى خلقا فابلسه الله وأيسره من الخير كما جعله شيطانا رجيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي العافية قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا أتعجل فيهم ان يفسد فيها ويسفك الدماء \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله النار دعت منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا بنا ما خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا يا رب ويا رب علينا دهر نعصيك فيه قال لا اني أريد ان أخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة يسفك الدماء وفسدون في الارض قالوا أتعجل فيهم ان يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني أعلم ما لا تعلمون \* وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة لما فرغ الله من خلق ما أحب استوى على العرش فجعل ابليس على ملك سما الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما سمو الجن لانهم خزائن الجن فكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما أعطاني الله هذا الا لمزيد أو لمزيد لي فاطمع الله على ذلك منه فقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا بنا أتعجل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني أعلم ما لا تعلمون \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا قال ربك للملائكة الآية قال ان الله قال للملائكة اني خالق بشر وانهم محتاسدون فيقتل بعضهم بعضا يفسدون في الارض فذلك قالوا أتعجل فيهم ان يفسد فيها قال وكان ابليس أميرا على ملائكة سما الدنيا فاستكبر وهم بالعصية وطغى فعلم الله ذلك منه فذلك قوله اني أعلم ما لا تعلمون وان في نفس ابليس بغيا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله أتعجل فيهم ان يفسد فيها ويسفك الدماء قال قد علمت الملائكة تعلم الله انه لا شيء أكره عند الله من سفك الدماء والفساد في الارض \* وأخرج ابن المنذر وابن بطة في أماليه عن ابن عباس قال اياكم والرأي فان الله تعالى رد الرأي على الملائكة وذلك ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة

كلها (واتبعوا ما تتلوا الشياطين) عملوا كما كتبت الشياطين (على ملك سليمان) في ذهاب ملك سليمان أربعين يوما من السحر والنير تحذف (وما كفر سليمان) ما كتب سليمان السحر والنير تحذف (واكفر الشياطين كفر) (كتبوا) يعلمون الناس (يعني الشياطين ويقال اليهود) السحر وما أنزله على الملكين (ولم ينزل على الملكين السحر والنير تحذف ويقال يعلمون ما ألهم الملكات أيضا) (ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد) ما يصفان يعني الملكين لاحد (حتى يقول) (أولا) انما نحن فتنة (ابتلينا بهذه الدعوة وقد عو بها الملك لانشد العذاب على أنفسنا (فلا تكفر) فلا تعلم ولا تعلم به (فتعلمون منهما) بعير تغلبها (ما يفرقون به بين السرور وجه) ما يأخذ به الرجل على المرأة (وما هم بضارين به) بالسحر والفرقة (من أحد) لاحد (الاباذن) الله) الابادة الله وسماء (ويتعلمون) بعيسى الشياطين واليهود والسحرة بعضهم من بعض (ما يضرم) في الآخرة (ولا ينفعهم)



في الدنيا ولا في الآخرة  
 (واقتد علموا) يعنى  
 الملكين ويقال اليهود  
 في كتابهم ويقال  
 الشياطين (لمن اشتراه)  
 لمن اختار البحر  
 والنيران (وله في  
 الآخرة) في الجنة (من  
 حلال) نصيب (وليسما  
 شروا به أنفسهم)  
 ما اختاروا به البحر  
 أنفسهم يعنى اليهود  
 (لو كانوا يعملون) ولكن  
 لا يعملون ويقال وقد  
 كانوا يعملون في كتابهم  
 (ولو أنهم) يعنى اليهود  
 (أمنوا) بحمد القرآن  
 (واتقوا) تابوا من  
 اليهودية والمسكر  
 (المثوبة من عند الله)  
 لكان ثوابهم عند الله  
 (خشرين) من السكر  
 واليهودية (لو كانوا  
 يعملون) يصدقون  
 بثواب الله ولكن  
 لا يعملون ولا يصدقون  
 ويقال قد كانوا يعملون  
 في كتابهم ثم ذكر فيه  
 للمؤمنين عن لغة اليهود  
 فقال (يا أيها الذين  
 آمنوا) بحمد القرآن  
 (لا تقولوا) لمحمد  
 (راعنا) سمعنا يا نبي الله  
 (وقولوا انظرونا) أي  
 انظر بنا واسمع منا  
 يا نبي الله وكان باعنتهم  
 راعنا سمعنا لا سمعنا  
 تخشع ذلك نهى الله  
 المؤمنين عن لغة اليهود  
 (واستمعوا) ما تسمعون

قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها قال انى أعلم ما لا تعلمون \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة عن أنس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من ابى الملائكة قال الله انى جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها  
 من يفسد فيها وسفك الدماء قال نرادوه فأعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لميك لميك أعتذرا  
 اليك لميك لميك نستغفرك ونتوب اليك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال دعيت الارض من مكته وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهى أول من طاف به وهى الارض  
 التى قال الله انى جاعل في الارض خليفة وكان النبي اذا هلك قومه ونجاها والصالون أباها هو ومن معه  
 في عبدون الله بها حتى يموتون فيها وان قبر نوح وهو دوشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال التسبيح التسبيح  
 والتقديس الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة واحمد ومسلم والترمذى والنسائى عن ابى ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال احب الكلام الى الله ما صغفاه الله الملائكة سبحان ربي وبحمده وفى لفظ سبحان الله وبحمده \* وأخرج  
 ابن جرير وابو نعيم في الحامية عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملائكة  
 فلم يرد عليه شيئا فأتاه جبريل فقال ان اهل السماء الذين يسجدون الى يوم القيامة يقولون سبحان ذى الملك  
 والملكوت واهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيامة يقولون سبحان ذى العزة والجبروت واهل السماء الثالثة  
 قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحى الذى لا يموت \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة  
 فى قوله ونقدس لك قال نصلى لك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير \* وأخرج عبد  
 ابن جندب وابن جرير عن مجاهد فى قوله ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 أبى صالح فى قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونمجده \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد  
 الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير فى قوله انى أعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس المعصية وخلقه  
 لها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله انى أعلم ما لا تعلمون قال كان فى علم الله انه سيكون من تلك  
 الخليفة أنبياء ورسول وقوم صالحون وساكنو الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف وأحمد فى الزهد وابن أبي  
 الدنيا فى الامل عن الحسن قال سألنى الله آدم وذريته قالت الملائكة بنان الارض لم تسمعهم قال انى جاعل  
 موتا قالوا اذا ايهنا لهم العيش قال انى جاعل أملا \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد فى مسنده وابن أبي الدنيا فى كتاب  
 العقوبات وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى الشعب عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان آدم لما أهبطه الله الى الارض قالت الملائكة أى رب أتجعل فيها من يفسد فيها وسفك الدماء ونحن نسبح  
 بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم ما لا تعلمون قالوا ر بنا نحن أطوع لك من بنى آدم قال الله للملائكة هلموا  
 ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فنظرا كيف يعملان فقالوا بناهاروت وما روت قال فاهبطا الى  
 الارض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءت فمافسأ الاها فانفسها فقالت لا والله حتى تتكلما بهذه  
 الكلمة من الاشرار قالوا والله لا نشرك بالله أبدا فذهبت عنها ما ثم رجعت بصبي تحمله فالاها فانفسها فقالت  
 لا والله حتى تقتلها هذا الصبي قالوا والله لا نقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدرح من حجر فسالها فانفسها فقالت لا والله  
 حتى تشرىها هذا الحجر فشرىها فاسكران وقاعا عليها وقتل الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما تركتم شيئا ابى الله  
 الا قد فعلتماه حين سكرتمما فغير اعند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة فاختر اعداب الدنيا \* وأخرج ابن سعد  
 فى طبقاته وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذى وصححه والحاكم فى نوادر الاصول وابن جرير والمنذر  
 وأبو الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن أبى موسى الأشعري قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض  
 جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والحبيب والطيب \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبى هريرة قال خاقت الكعبة قبل الارض بالنى سنة قالوا كيف خلقت قبل وهى من  
 الارض قال كانت حشفة على الماء عليها ملكان يسبحان الليل والنهار أنى سنة فلما أراد الله أن يخلق الارض



دعاها منها فجعلها في وسط الارض فلما اراد الله ان يخلق آدم بعث ملكا من جملة العرش ياتي بتراب من الارض  
فلما هوى لباخذ قات الارض اسألك بالذي ارسلت ان لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون منه للنار نصيب غدا  
فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تأتي بما أمرتك قال سألته اني بك فاعلمت ان أرد شيئا سألني بك فإرسل  
ملكاً آخر فقال مثل ذلك حتى أرسلهم كلهم فإرسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال ان الذي أرسلني أحق  
بالطاعة منك فأخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها حتى كانت قبضة عند موضع الكعبة فحاه به الى  
ربه فصب عليه من ماء الجنة فحاه جسمه فخلق منه آدم بيده ثم مسح على ظهره فقال تبارك الله أحسن  
الخالقين فتركة أربعين ليلة لا ينفخ فيه الروح ثم نفخ فيه الروح فجري فيه لروح من رأسه الى صدره فاراد أن  
يشب فتلا أبوهريرة خلق الانسان من عجل فلما جرى فيه الروح قعد جالساً فطس فقال الله قل الحمد لله فقال الحمد لله  
فقال ورحل ربك ثم قال انطلق الى هؤلاء الملائكة فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا عليك  
السلام ورحمة الله وبركاته فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك يا آدم أي مكان أحب اليك أن أريك ذريتك فيه  
فقال بيمين يدي وبكتا يدي يمين فبسط يمينه فإراه فيها ذريته كلهم وما هو خالق الى يوم القيامة الصريح على  
هيئته والمبني على هيئته والانبيااء كلهم على هيئتهم فقال أي رب الاعاقتهم كلهم فقال اني أحببت ان أشكر فرأى  
فيها رجلا ساطع انوره فقال أي رب من هذا فقال هذا ابنك داود فقال كم عمره قال ستون سنة قال كم عمرى قال  
ألف سنة قال انقص من عمرى أربعين سنة فزدها في عمره ثم رأى آخر ساطع انوره ليس مع أحد من الانبياء مثل  
مامعه فقال أي رب من هذا قال هذا ابنك محمد وهو أول من يدخل الجنة فقال آدم الحمد لله الذي جعل من  
ذري من يسبقني الى الجنة ولا أحسده فلما مضى لآدم ألف سنة الأربعين جاءته الملائكة تتوفاه عياناً قال  
ما تريدون قالوا أردنا ان نتوفاك قال بقي من أجلي أربعون قالوا أليس قد أعطيتها ابنك داود قال ما أعطيت  
أحد شيئاً قال أبوهريرة فوجد آدم وجدته ذريته ونسبت ذريته \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء  
والصفات وابن عساكر عن ابن مسعود ونام من الصحابة قالوا بعث الله جبريل الى الارض لياتيه بطين منها  
فقال الارض أعوذ بالله منك أن تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيئاً وقال يا رب انها أعادت بك فاعذتها فبعث الله  
ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعادت منه فقال وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره فأخذ من وجه الارض  
وخلط ولم ياخذ من مكان واحد وأخذ من تربة جردا وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به  
في التراب حتى صار طيناً لازباً واللازب هو الذي يلزق ببعضه ببعض ثم قال للملائكة اني خالق بشر من  
طين نخلته الله بيده ثلاثين كبر عليه ابليس نخلته بشراً سوياً فكان جسداً من طين أربعين سنة من مقدار يوم  
الجمعة فمرت به الملائكة ففرغوا منه لساأروه وكان أشدهم منه فزعا ابليس فكان يمر به فيضرب به فيصوت الجسد  
كما يصوت لفخار يكون له صلصلة له فيقول لا امرت ما خلقت ويدخل من فيه ويخرج من دبره ويقول للملائكة  
لا تذهبوا منها فان ربكم سدد وهذا أجوف لئن سلطت عليه لاهلكه فلما بلغ الحين الذي ير يد الله أن ينفخ  
فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روعي فاستجذوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في رأسه عطس  
فقال للملائكة الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله له رحل ربك فلما دخلت الروح في عنقه نظر الى ثمار الجنة فلما  
دخلت الى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل أن تبلغ الى رجليه فجلا الى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق  
الانسان من عجل \* وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر في تاريخه عن ابن  
عباس قال بعث رب العزة ابليس فأخذ من أديم الارض من عذبهما وما لهما فخلق منها آدم فكل شئ خلقه من  
عذبهما فهو صائر الى السعد وان كان ابن كافر من وكل شئ خلقه من مالهما فهو صائر الى الشقاوة وان كان ابن  
نبيين قال ومن ثم قال ابليس أسجد لمن خلقت طيناً ان هذه الطينة أناجت بهم ومن ثم سمي آدم لانه أخذ من  
أديم الارض \* وأخرج ابن جرير عن علي قال ان آدم خلق من أديم الارض فيه الطيب والصالح والردى وفكل  
ذلك أنتراء في ولده \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن أبي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم  
خلق من ثلاث تراب سوداء وبيضاء وجرعاء \* وأخرج ابن سعد في الطبقات وعبد بن جيد وأبو بكر الشافعي

به وأطيعوا (ولا كافرين)  
للإهود (عذاب أليم)  
وجميع يخلص وجمعه  
الى قلوبهم (ما يؤذ)  
ما يمتني (الذين كفروا  
من أهل الكتاب) كعب  
ابن الأشرف وأصحابه  
(ولا المنكرين) مشركي  
العرب أوجهل وأصحابه  
(أن ينزل عليكم) أن  
ينزل الله جبريل على  
نبيكم (من خير) بنحو  
بالنبوة والاسلام  
والكتاب (من ربكم  
والله يختص برحمته)  
يختار لدينه والنبوة  
والاسلام والكتاب (من  
يشاء) من كان أهلاً  
لذلك يعني محمد صلى  
الله عليه وسلم (والله ذو  
الفضل العظيم) ذوالمن  
الكبير بالنبوة والاسلام  
على محمد ثم ذكر ما نسخ  
من القرآن وما لم ينسخ  
بمقالة قد رتبنا  
يا محمد بامر ثم تنها عنه  
فقال (ما نسخ من آية)  
مانع من آية قد عمل بها  
فلا تعمل بها (أو ننسها)  
نتركتها غير منسوخة  
للعمل بها (نأن بنحو)  
منها) أي نزل جبريل  
بانسخ من المنسوخ  
وأهون في العمل بها  
(أو مثلهما) في الثواب  
والنفع والعمل (أم تعلم)  
يا محمد (أن الله على كل  
شئ من الناسخ  
والمنسوخ (قد رآه  
تعلم) يا محمد (أن الله له



ملك السموات والارض  
 يعني خزائن السموات  
 والارض يا امر عباده  
 ما يشاء لانه عليه  
 بصلاحهم (ومالككم)  
 يا معشر اليهود (من  
 دون الله) من عذاب الله  
 (من ولي) من قريب  
 ينفعكم ولا حافظ  
 يحفظكم (ولا نصير)  
 مانع يمنعكم (أم تريدون)  
 أتريدون (أن تسألوا  
 رسولكم) رؤيه الرب  
 وكلامه وغير ذلك (كما  
 سئل موسى) كما سأل  
 من موسى بنو اسرائيل  
 (من قبل) من قبل  
 محمد صلى الله عليه  
 وسلم (ومن يتبدل  
 الكفر باليمان) اختار  
 الكفر على الايمان  
 (فقدضل سواء السبيل)  
 ترك قصد طريق الهدى  
 (ود) بمعنى (كثير من  
 أهل الكتاب) كعب بن  
 الاشرف وأصحابه  
 وفخاص بن عازوراء  
 وأصحابه (لو يردونكم)  
 أن يردوكم بآثار  
 وباحذيفة ويا معاذ  
 ابن جبل (من بعد  
 ايمانكم) بمحمد والقرآن  
 (كفاراً) حتى ترجعوا  
 كفاراً الى دينهم (حسداً  
 من عند أنفسهم)  
 حسداً منهم (من بعد  
 ما تبين لهم الحق) في  
 كتابهم ان محمداً ودينه  
 ونعمته وصفته هو الحق  
 (فاعفوا) فاتركوا

في الغيلايات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله آدم من أرض يقال لها حناء \* وأخرج الديلمي عن  
 أبي هريرة مرفوعاً الهوى والبلاء والشهوة مجنونة بطينة آدم عليه السلام \* وأخرج الطيالسي وابن سعد  
 وأحمد وعبد بن جيد ومسلم وأبو يعلى وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صوروا الله تعالى آدم في الجنة تركه ما شاء أن يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر  
 ما هو فلما راه أجوف علم أنه خلق لا يملك ولا يملك في الجنة تركه ما شاء أن يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر  
 عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نفع الله في آدم الروح فبلغ الروح رأسه عطس فقال الحمد لله رب  
 العالمين فقال له تبارك وتعالى برحمتك الله \* وأخرج ابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما خلق الله آدم عطس قاله الله به أن قال الحمد لله قال له ربه برحمتك الله فلذلك سبقت رحمة غضبه  
 \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما فرغ الله من خلق آدم وجري فيه الروح عطس فقال الحمد لله  
 فقال له ربه برحمتك ربك \* وأخرج ابن سعد وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من تراب ثم جعل له طيناً ثم تركه حتى اذا كان جماً  
 مسنوناً خلقه وصوره ثم تركه حتى اذا كان صلواً كالالفخار جعل ابليس يمر به فيقول لقد خلقت لآمر عظيم  
 ثم نفع الله فيه من روجه فكان أول شيء جرى في نفسه الروح بصرة وخياشيمه فعطس فلقاه الله جرد ربه فقال الرب  
 برحمتك ربك ثم قال يا آدم اذهب الى اولئك النفر فقل لهم وانظر ماذا يقولون فجاؤا فسلم عليهم فقالوا عليك السلام  
 ورحمة الله فجاء الى ربه فقال ماذا قالوا له وهو أعلم بما قالوا له قال يا رب سلمت عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله  
 قال يا آدم هذه تحيتك وتحيته ذريتك قال يا رب وما ذريتي قال اخبرني بيدي قال اختار عيني ربي وكنا يدري بي عين  
 فبسط الله كفه فاذا كل ما هو كائن من ذريته في كف الرحمن عز وجل \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أبي  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً قال اذهب فسلم على أولئك النفر من  
 الملائكة فاسمع ما يحيونك فانهم تحيتك وتحيته ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة  
 الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعاً فم نزل الخلق تنقص حتى الآن  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الكبير عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً ايضاً جرداً امكحلياً ايضاً ثلاثاً وثلاثين وهم على خلق  
 آدم طوله ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع \* وأخرج مسلم وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم  
 وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط منها وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن  
 أبي نصر قال لما خلق الله آدم أتى جسده في السماء لاروح فيه فلما رآته الملائكة راعاهم ماراً ووه من خلقه فأتاه  
 ابليس فلما رأى خلقه منتهباً راعاهم فنادى منهم فسكرته برجله فصل آدم فقال هذا أجوف لاشئ عنده \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابن جرير قال خلق الله آدم في سماء الدنيا وانما أسجد له ملائكة سماء الدنيا ولم يسجد له ملائكة  
 السموات \* وأخرج أبو الشيخ بسند صحيح عن ابن زيد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما أراد ان  
 يخلق آدم بعث ملكاً والارض يومئذ وافرقة فقال اقض لي منها قبضة آتني بها اخلق منها خلقاً قالت فاني أعوذ  
 باسماء الله ان تقبض اليوم مني قبضة تخلق خلقاً يكون لجهنم منه نصيب فخرج الملك ولم يقبض منها شيئاً فقال له  
 مالك قال عاذت باسمائك ان اقض منها خلقاً يكون لجهنم منه نصيب فلم أجدها بما جاز ان قبضت ملكاً آخر فلما  
 أتاها قالت له مثل ما قالت لأول ثم بعث الثالث فقال له مثل ما قالت لها فخرج ولم يقبض منها شيئاً فقال له  
 الرب تعالى مثل ما قال للذين قبله ثم دعا ابليس واسم يومئذ في الملائكة حجاب فقال له اذهب فاقبض لي من  
 الارض قبضة فذهب حتى أتاها فقال له مثل ما قالت للذين من قبله من الملائكة فقبض منها قبضة ولم يسمع  
 لخرجها فلما أتاه قال الله تعالى ما عاذت باسمائك منك قال بلى قال فما كان في اسمائك ما يعيد هانك قال بلى  
 ولكن أمرتني فاطعتك فقال الله لا تخلق منها خلقاً يسوء وجهك فالتقى الله تلك القبضة في نهر من أنهار الجنة



وعلم آدم الاسماء كلها

ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما أنبأهم باسمائهم قال ألم أقل لكم اني أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون

﴿واصعقوا﴾

﴿واصعقوا﴾ أعرضوا (حتى يأتي الله بامرهم) بعدا به على بنى قريظة والنضير من القتل والسبي والاجلاء (ان الله على كل شيء) من القتل والاجلاء) قدر وأقيموا الصلوة) أتموا الصلوات الخمس (وأتوا الزكوة)؟ أعطوا زكاة أموالكم (وما تقدموا لانفسكم) تسلفوا لانفسكم (من خير) من عمل صالح وزكاة وصدقة (تجدوه) تجدوا ثوابه (عند الله) من عند الله (ان الله بما تعملون) تنفقون من الصدقة والزكاة (بصير) بنباتكم (وقالوا) يعني اليهود (ان يدخل الجنة الامن) كان هودا) الامن مات على اليهودية بزعمهم (أو نصارى) وكذلك قالت النصارى (تلك) أمانيهم) تمنبهم أي تمنوا على الله باليس في كتابهم

حتى صارت طينا فكان أول طين ثم تركها حتى صارت حاما سنونا منتن الريح ثم خلق منها آدم ثم تركه في الجنة أربعين سنة حتى صار صالبا كالنخار بيس حتى كان كالنخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك وأوحى الله الى ملائكته اذا نفخت فيه من الروح ففعلوا له ساجدين وكان آدم مستلقيا في الجنة فجلس حين وجد مس الروح فعلم فقال الله اجدر بك فقال برجلين بك فن هذا لك يقال سبقت رحمة غضبه وسجدت الملائكة الا هو قام فقال ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك استكبرت أم كنت من العالمين فاخبر الله انه لا يستطيع ان يعان على الله ماله يكد على صاحبه فقال أماخذ برمنه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها الى قوله ولا تجرد أكثرهم شاكرين وقال الله ان ابليس قد صدق عليهم طنه وانما كان طنه ان لا يجرد أكثرهم شاكرين \* قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء) الآيات \* أخرج الفرابي وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال انما سمي آدم لانه خاق من أديم الارض الحمر والبيضا والسواد وكذلك ألوان الناس مختلفة فيها الاحمر والابيض والاسود والطيب والخيث \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال خلق الله آدم من أديم الارض من طينة حراء وبيضاء وسوداء \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال أندرون لم يسمي آدم لانه خلق من أديم الارض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه اسم الصفة والقدر وكل شيء حتى الفسوة والفسية \* وأخرج وكيع وابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شيء حتى البعير والبقرة والشاة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال ما خلق الله \* وأخرج الديلمي عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لى أمتى في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كعلم آدم الاسماء كلها \* وأخرج وكيع في تاريخه وابن عساکر والديلمي عن عطية بن يسر مرفوعا في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علم الله في تلك الاسماء ألف حرف من الحرف وقال له قل لولدك وفريتك يا آدم ان لم تصبر وعن الدنيا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين فان الدين لى وحدى خالصا ويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء ذريته أجمعين ثم عرضهم قال أخذهم من ظهره \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله وعلم آدم الاسماء قال أسماء الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وعلم آدم الاسماء كلها قال علم آدم من الاسماء قوله وعلم آدم الاسماء قال علم الله آدم الاسماء كلها وهى هذه الاسماء التى يتعارف بها الناس انسان ودابة وأرض وبحر وسهل وجبل وجنار وأشباه ذلك من الامم وغيرها ثم عرضهم على الملائكة يعنى عرض أسماء جميع الاشياء التى علمها آدم من أصناف الخلق فقال أنبئوني يقول أخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون اني لم أجعل فى الارض خليفة قالوا سبحانك تزيه الله من ان يكون يعلم الغيب أحد غيره تبنا اليك لا علم لنا تبارك يا من علم الغيب الاما علمتنا كعلمت آدم \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ثم عرضهم قال عرض أصحاب الاسماء على الملائكة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد عن ابن عباس قال ان الله لما أخذنى خلق آدم قالت الملائكة ما لله خالق خلقا أكرم عليه منا ولا أعلم منا فابتلوا بخلق آدم \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والحسن قال لما أخذ الله فى خلق آدم همست الملائكة فيما بينهن فقالوا ان يخلق الله خلقا الا كنا أعلم منه وأكرم عليه منه فاما خلقه أمرهم ان يسجدوا له لما قالوا فضله عليهم فعملوا انهم ليسوا بخير منه فقالوا ان لم يكن خيرا منه فنحن أعلم منه لانا كنا قبله فعلم آدم الاسماء كلها فعمل اسم كل شيء جعل يسمي كل شيء باسمه وعرضوا عليه آية آتمة ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ففزعوا الى التوبة فقالوا سبحانك لا علم لنا الا آية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك أنت العليم الحكيم قال العليم الذى



لا آدم فمجدوا  
 ابليس ابي واسه تكبر  
 وكان من الكافرين  
 (قل) يا محمد لكلا  
 الفريقتين (هاوا  
 برهانكم) يعني تحتكم  
 من كتابكم (ان كنتم  
 صادقين) في مقاتلتكم  
 (بلى) ليس كما فاتم ولكن  
 (من اسلم وجهه لله من  
 اخلاص دينه وعمله لله  
 وهو محسن) في القول  
 والفعل (فله اجره)  
 ثوابه (عند ربه) في  
 الجنة (ولا تخوف عليهم)  
 بخلود النار (ولا هم  
 يعززون) بذهاب الجنة  
 ثم ذكر مقالة اليهود  
 والنصارى في خصومتهم  
 في الدين فقال (وقالت  
 اليهود) يهود اهل  
 المدينة ايست النصارى  
 على نبي من دين الله  
 ولادين الا اليه ودية  
 (وقالت النصارى)  
 نصارى اهل نجران  
 (ايست اليهود على  
 نبي من دين الله ولا  
 دين الا النصرانية وهم  
 يتلون الكتاب) وكلا  
 الفريقتين يقرؤن  
 الكتاب ولا يؤمنون  
 ويقولون ما ليس فيه  
 (كذلك) هكذا (قال  
 الذين لا يعلمون) توحيد  
 الله من آباؤهم ويقال  
 كتاب الله من غيرهم  
 (مثل قولهم) شبيه

قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ان  
 كنتم صادقين قال ان بنى آدم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء وفي قوله واعلم ما تبسدون قال قولهم  
 اتجعل فيهما من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني ما اسر ابليس في نفسه من الكبر \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 مجاهد في قوله واعلم ما تبسدون وما كنتم تكتمون قال ما اسر ابليس من الكفر في السجود \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس في قوله واعلم ما تبسدون قال ما تبسدون وما كنتم تكتمون يقول اعلم السر كما اعلم العلانية  
 \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والحسن في قوله واعلم ما تبسدون يعني قوله هم اتجعل فيهما من يفسد  
 فيها وما كنتم تكتمون يعني قول بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن وسأله الحسن بن دينار فقال يا ابا سعيد ارايت قول الله للملائكة واعلم  
 ما تبسدون وما كنتم تكتمون ما الذي كتمت الملائكة قال ان الله لما خلق آدم رأت الملائكة خلقا عجبا فكانهم  
 دخلهم من ذلك شيء قال ثم اقبل بعضهم على بعض فاسروا ذلك بينهم فقال بعضهم لبعض ما الذي يهكم من هذا  
 الخلق ان الله لا يخلق خلقا الا كئنا اكرم عليه منه فذلك الذي كتمت \* قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة  
 اسجدوا لآدم) الآية \* أخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اسجدوا لآدم قال كانت السجدة لآدم  
 والطاعة لله \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال امرهم ان يسجدوا فاسجدوا له كرامتهم الله  
 اكرمها آدم \* وأخرج ابن عساکر عن ابي ابراهيم المزني انه سئل عن سجود الملائكة لآدم فقال ان الله جعل  
 آدم كالسجدة \* وأخرج ابوالشيخ في العظمة عن محمد بن عباد بن جعفر الخزوي قال كان سجود الملائكة لآدم  
 اسماء \* وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال سمعت من يذكر ان اول الملائكة خروا ساجدا لله حين امرت  
 الملائكة بالسجود لآدم اسر افسل فانا به الله بذلك ان كتب القرآن في جهنم \* وأخرج ابن عساکر عن عمر بن  
 عبد العزيز قال لما امر الله الملائكة بالسجود لآدم كان اول من سجد له اسرافيل فانا به الله ان كتب القرآن في  
 جهنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا  
 لآدم قال كانت السجدة لآدم والطاعة لله وحسد عدو الله ابليس آدم على ما اعطاه الله من الكرامة فقال انا  
 نارى وهذا طينى فكان بدء الذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لآدم \* وأخرج ابن ابي الدنيا في مكاييد  
 الشيطان وابن ابي حاتم وابن الانبارى في كتاب الاضداد والبيهقى في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه  
 عزازيل وكان من اشرف الملائكة من ذوى الاجنحة الاربع ثم ابليس بعد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 ابي حاتم وابن الانبارى عن ابن عباس قال انما سمى ابليس لان الله ابلسه من الخير كله ايسمه منه \* وأخرج ابن  
 اسحاق في المبتدأ وابن جرير وابن الانبارى عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب العصية من الملائكة اسمه  
 عزازيل وكان من سكان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما فذلك دعاه الى الكبر وكان من  
 حى يسمون جننا \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس الحرث \* وأخرج وكيع وابن المنذر  
 والبيهقى في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس من خزان الجنة وكان يدبر امر السماء الدنيا \* وأخرج  
 ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعد بن المسيب قال كان ابليس رئيس ملائكة السماء الدنيا \* وأخرج ابن المنذر  
 عن ابن عباس قال كان ابليس من اشرف الملائكة من اكبرهم قبيلة وكان خازن الجنان وكان له سلطان سماء  
 الدنيا وسلطان الارض فرأى ان لذلك له عظمة وساطا ناعلى أهل السموات فاضمر في قلبه من ذلك كبرالم يعلمه  
 الا الله فلما امر الله الملائكة بالسجود لآدم خرج كبره الذي كان يسر \* وأخرج ابن جرير وابن الانبارى عن  
 ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لآدم فقالوا لا نفعل فبعث عليهم نارا فحرقهم ثم خلق خلقا آخر  
 فقال انى خالق بشر من طين اسجدوا لآدم فبعث عليهم نارا فحرقهم ثم خلق هو لآدم فقال اسجدوا لآدم فقالوا نعم  
 وكان ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لآدم \* وأخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال  
 لما خلق الله الملائكة قال انى خالق بشر من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا  
 فحرقهم وخلق ملائكة اخرى فقال انى خالق بشر من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم نارا



فأخرجهم ثم خلق ملائكة أخرى فقال اني خالق بشر من طين فاذا انا خلقتهم فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من الكافرين الاولين \* وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عامر المكي قال خلق الله الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق البهائم من ماء وخلق آدم من طين فجعل الطاعة في الملائكة وجعل المعصية في الجن والانس \* وأخرج محمد بن نصر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمر آدم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولن يسجد من ذريتك وأمر ابليس بالسجود فابى ان يسجد فقال لك النار ولن ابي من ذلك ان يسجد \* وأخرج ابن ابي الدنيا في مكابد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تسكيمان تب وتانا أريد ان أتوب فاشفع لي الى ربى ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فليق موسى ابليس قال قد أمرت ان تسجد لغير آدم ويتاب عليك فاستكبر و غضب وقال لم أسجد له حيا أسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك فاذ كرني عند ثلاث لا أهلكك فيهن ذكركني حين تعصب فاني أجزى منك مجرى الدم واذا كرني حين تلقى الزحف فاني آتي ابن آدم حين يلقي الزحف فاذا كره ولده وزوجته حتى يولي وياك ان تجالس امرأة ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها \* وأخرج ابن المنذر عن أنس قال ان نوحا لما ركب السفينة أتاه ابليس فقال له نوح من أنت قال أنا ابليس قال فاجاء بك قال جئت تسألني وبي هسل لي من توبة فلوحي الله اليه ان توبته ان ياتي قبر آدم فيسجد له قال أما انما أسجد له حيا أسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين \* وأخرج ابن المنذر عن طريق مجاهد عن جنادة بن أبي أمية قال كان أول خطيئة كانت الحسد حسد ابليس آدم ان يسجد له حين أمر فعمله الحسد على المعصية \* وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتداء الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الى مابدى اليه خلقه من الكفر قال الله وكان من الكافرين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافر لا يستطيع ان يؤمن \* قوله تعالى (وقلنا يا آدم اسكن) \* أخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي ذر قال قلت لرسول الله رأيت آدم انبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا قال له يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة \* وأخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن أبي ذر قلت لرسول الله من أول الانبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهما معا عشرة آباء \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والبخاري والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قلت لرسول الله أي الانبياء كان أول قال آدم قلت لرسول الله نبي كان قال نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون لرسول الله قال ثلثمائة وخمسة عشر جاعفيرا \* وأخرج عبد بن حميد والاحمد في الاربعين عن أبي ذر قال قلت لرسول الله من كان أولهم يعني الرسل قال آدم قلت لرسول الله أنبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا \* وأخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي امامة الباهلي ان رجلا قال لرسول الله أنبي كان آدم قال نعم مكلم قال كبريما بين نوح قال عشرة قرون قال كبرين نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون قال لرسول الله كم الانبياء قال مائة ألف وأربعمائة وعشرون ألفا قال لرسول الله كم كانت الرسل من ذلك قال ثلثمائة وخمسة عشر جاعفيرا \* وأخرج أحمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة ان أبا ذر قال ياني الله أي الانبياء كان أول قال نعم آدم قال أو نبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا قلت لرسول الله كم وفي عدة الانبياء قال مائة ألف وأربعمائة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جاعفيرا \* وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى يارب كيف يستطيع آدم ان يؤدى شكر ما صنعت له اليه خلقتك بيدك ونفخت فيه من روحي وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكرا الما صنعت اليه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن أبي العالبة قال خلق الله آدم يوم الجمعة وأدخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنات الفردوس \* وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن آدم الجنة الا ما بين

فأخرجهم ثم خلق ملائكة أخرى فقال اني خالق بشر من طين فاذا انا خلقتهم فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من الكافرين الاولين \* وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عامر المكي قال خلق الله الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق البهائم من ماء وخلق آدم من طين فجعل الطاعة في الملائكة وجعل المعصية في الجن والانس \* وأخرج محمد بن نصر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمر آدم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولن يسجد من ذريتك وأمر ابليس بالسجود فابى ان يسجد فقال لك النار ولن ابي من ذلك ان يسجد \* وأخرج ابن ابي الدنيا في مكابد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تسكيمان تب وتانا أريد ان أتوب فاشفع لي الى ربى ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فليق موسى ابليس قال قد أمرت ان تسجد لغير آدم ويتاب عليك فاستكبر و غضب وقال لم أسجد له حيا أسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك فاذ كرني عند ثلاث لا أهلكك فيهن ذكركني حين تعصب فاني أجزى منك مجرى الدم واذا كرني حين تلقى الزحف فاني آتي ابن آدم حين يلقي الزحف فاذا كره ولده وزوجته حتى يولي وياك ان تجالس امرأة ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها \* وأخرج ابن المنذر عن أنس قال ان نوحا لما ركب السفينة أتاه ابليس فقال له نوح من أنت قال أنا ابليس قال فاجاء بك قال جئت تسألني وبي هسل لي من توبة فلوحي الله اليه ان توبته ان ياتي قبر آدم فيسجد له قال أما انما أسجد له حيا أسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين \* وأخرج ابن المنذر عن طريق مجاهد عن جنادة بن أبي أمية قال كان أول خطيئة كانت الحسد حسد ابليس آدم ان يسجد له حين أمر فعمله الحسد على المعصية \* وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتداء الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الى مابدى اليه خلقه من الكفر قال الله وكان من الكافرين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافر لا يستطيع ان يؤمن \* قوله تعالى (وقلنا يا آدم اسكن) \* أخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي ذر قال قلت لرسول الله رأيت آدم انبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا قال له يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة \* وأخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن أبي ذر قلت لرسول الله من أول الانبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهما معا عشرة آباء \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والبخاري والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قلت لرسول الله أي الانبياء كان أول قال آدم قلت لرسول الله نبي كان قال نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون لرسول الله قال ثلثمائة وخمسة عشر جاعفيرا \* وأخرج عبد بن حميد والاحمد في الاربعين عن أبي ذر قال قلت لرسول الله من كان أولهم يعني الرسل قال آدم قلت لرسول الله أنبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا \* وأخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي امامة الباهلي ان رجلا قال لرسول الله أنبي كان آدم قال نعم مكلم قال كبريما بين نوح قال عشرة قرون قال كبرين نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون قال لرسول الله كم الانبياء قال مائة ألف وأربعمائة وعشرون ألفا قال لرسول الله كم كانت الرسل من ذلك قال ثلثمائة وخمسة عشر جاعفيرا \* وأخرج أحمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة ان أبا ذر قال ياني الله أي الانبياء كان أول قال نعم آدم قال أو نبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا قلت لرسول الله كم وفي عدة الانبياء قال مائة ألف وأربعمائة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جاعفيرا \* وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى يارب كيف يستطيع آدم ان يؤدى شكر ما صنعت له اليه خلقتك بيدك ونفخت فيه من روحي وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكرا الما صنعت اليه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن أبي العالبة قال خلق الله آدم يوم الجمعة وأدخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنات الفردوس \* وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن آدم الجنة الا ما بين

بالتحري فتم وجسه



وزوجك الجنة وكلا  
 منار غدا حيث شئتما  
 ولا تقر با هذه الشجرة  
 فتكونا من الظالمين  
 الله في تلك الصلاة رضا  
 الله عزت في نظر من  
 اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم صلواتي سفر  
 الى غير القبلة بالتحري  
 ويقال والله المشرق  
 والمغرب يقول الله لاهل  
 المشرق والمغرب قبلة  
 وهو الحرم فايتماتولوا  
 وجوهكم في الصلاة الى  
 الحرم فتم وجهه الله قبلة  
 الله (ان الله واسع)  
 بالقبلة (علم) بنيانهم  
 ثم ذكر مقالة اليهود  
 والنصارى عزير ابن  
 الله والمسبح ابن الله فقال  
 (وقالوا) يعنى اليهود  
 والنصارى (اتخذ الله  
 ولدا) عزير او مسيحا  
 (سجانه) ترة نفسه عن  
 الولد والشريك (بل)  
 ليس بكافتم وليكن له)  
 عبيدا (ماني السموات  
 والارض) من الخلق  
 (كله فانتون) مقرون  
 له بالعبودية والتوحيد  
 (يدبع السموات  
 والارض) ابتدعهما  
 ولم يكونا شيئا (واذا  
 قضى امرا) اذا اراد  
 ان يخلق ولدا بلا اب  
 مثل المسبح فانما يقول  
 له كن فيكون) ولدا  
 بلا اب كما قدم كان بلا  
 اب وام (وقال الذين

صلاة العصر الى غروب الشمس \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات  
 وابن عساكر عن ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم ثم عهد اليه قنسى  
 فسماه الانسان قال ابن عباس فتالله ما تاب الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط من الجنة الى الارض \* وأخرج  
 القريابي وأحمد في الزهد وعبد بن حمد وابن المنذر عن الحسن قال لبث آدم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة  
 مائة وثلاثون سنة من أيام النبا \* وأخرج أحمد في الزهد عن سعيد بن جبيرة قال ما كان آدم عليه السلام في الجنة  
 الا مقسدا ما بين الظهر والعصر \* وأخرج عبد الله في زوائده عن موسى بن عقبة قال مكث آدم في الجنة مائة  
 النهار وذلك ساعتان ونصف وذلك مائة وستون سنة فبقي على الجنة مائة سنة \* قوله تعالى (وزوجك)  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن أبي مالك  
 وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما سكن آدم الجنة كان يعيش فيها وحشا  
 ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ فاذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسألها ما أنت قالت  
 امرأة قال ولم خلقت قالت انما خلقت من عصى ربه أحد غيره فعصمهم الله ثم قال الله لا آدم قم يا آدم  
 قال نام آدم فخلقت حواء من قصيرا فاستيقظ فرأها فقال من أنت فقالت أنا اسأيعني امرأة بالسريانية  
 \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة  
 خلقت من ضلع وان اعوج شيء من الضلع رأسه وان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته تركته وفيه عوج فاستوصوا  
 بالنساء خيرا \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال انما سميت حواء لانها أم كل حي \* وأخرج  
 أبو الشيخ وابن عساكر من وجه آخر عن ابن عباس قال انما سميت المرأة امرأة لانها خلقت من المرء وسميت  
 حواء لانها أم كل حي \* وأخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطاء قال لما سجدت الملائكة لا آدم نفر  
 ابليس نفرة ثم ولي مدبرا وهو يلتفت أحيانا ينظر هل عصي ربه أحد غيره فعصمهم الله ثم قال الله لا آدم قم يا آدم  
 فسلم عليهم فقام فسلم عليهم وردوا عليه ثم عرض الاسماء على الملائكة فقال الله الملائكة تسمونكم أنكم أعلم  
 منه أنبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك ان العلم من عندك ولا علم لنا الا ما علمتنا فلما أقر بذلك  
 قال يا آدم أنبئهم باسمائهم فقال آدم هذه ناقة جبل بقره نجمة شاة قرص وهو من خلق ربي فكل شيء سمي آدم  
 فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعو كل شيء باسمه حين يمر بين يديه حتى بقي الحمار وهو آخر شيء سمي عليه فناء  
 الحمار من وراء ظهره فدعا آدم اذبل يا حمار فعملت الملائكة انه أكرم على الله وأعلم منهم ثم قال له ربه يا آدم  
 ادخل الجنة تحيا وتكرم فدخل الجنة فهاد عن الشجرة قبل أن يخلق حواء فكان آدم لا يستأنس الى خلق في  
 الجنة ولا يسكن اليه ولم يكن في الجنة شيء يشبهه فالتقى الله عليه النوم وهو أول نوم كان فانتفعت من ضلعه الصغرى  
 من جانبه الايسر فخلقت حواء منه فلما استيقظ آدم فجلس فنظر الى حواء تشبهه من أحسن البشر ولكل  
 امرأة فضل على الرجل يضاعف وكان الله علم آدم اسم كل شيء فجاءته الملائكة فهنوه وسأوا عليه فقالوا يا آدم ما هذه  
 قال هذه امرأة قبل له فلما سمها قال حواء فقبل له لم سميتها حواء قال لانها سميت من حي فنفتح بينهما من روح  
 الله فما كان من شيء يتراحم الناس به فهو من فضل رحمتها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أشعث الحداني قال كانت  
 حواء من نساء الجنة وكان الولد يري في بطنها اذا حملت ذكرا ثم أنثى من صفاتها \* وأخرج ابن عدي وابن عساكر  
 عن ابراهيم النخعي قال لما خلق الله آدم وخلق له زوجا بعث اليه مملكا وأمره بالجماع ففعل فلما فرغ قالت له  
 حوايا آدم هذا طيب زدنا منه \* قوله تعالى (وكلامها رغدا) \* وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن  
 مسعود وناس من الصحابة قال الرغدا الهني \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الرغدا سعة  
 المعيشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكلامها رغدا حيث شئتما قال لا حساب عليكم  
 \* قوله تعالى (ولا تقر با هذه الشجرة) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر  
 من طرق عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى الله عنها آدم السنبلة وفي لفظ البر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي



فازلها الشيطان عنها  
 فاخرجهما كما كانا  
 لا يعلمون (توحيد الله  
 يعني اليهود) لولا يكلمنا  
 الله (معادنة) أو تاتينا  
 آية) علامة لنبوة محمد  
 صلى الله عليه وسلم لا منا  
 به (كذلك) هكذا قال  
 الذين من قبلهم (م) من  
 آياتهم (مثل قولهم) (م)  
 شبه قولهم (تشابهت  
 قلوبهم) استوت كلمتهم  
 وتوافقت قلوبهم (م) مع  
 آياتهم (قد بينا الآيات)  
 العلامات الامروا انتهى  
 وصفاتك في التوراة  
 (لقوم نو قنون)  
 يصدقون (انا ارسلناك)  
 يا محمد (بالحق) بالقرآن  
 والتوحيد (بشيرا)  
 بالجنة لمن آمن بالله  
 (ونذرا) من النار لمن  
 كفر بالله (ولا تسئل  
 عن أصحاب الجحيم) لا ينبغي  
 ان تسئل عن أصحاب  
 الجحيم ويقال لا تسأل  
 عن أصحاب الجحيم عن  
 غفران أصحاب الجحيم  
 (ولن ترضى عنك  
 اليهود) يهود أهل  
 المدينة (ولا النصارى)  
 نصارى أهل نجران  
 (حتى تتبعض ملتهم)  
 دينهم وقبلتهم (قل)  
 يا محمد (ان هدى الله هو  
 الهدى) أى دين الله  
 هو الاسلام وقبلة الله  
 هى الكعبة (ولسن  
 اتبع أهواءهم) دينهم

حاتم عن وهب بن منبه قال الشجرة التى نهى الله عنها آدم البر ولكن الجنة منها فى الجنة كما كلى البقر ائين من  
 الزيدوا حلى من العسل \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن أبي مالك الغفارى فى قوله  
 ولا تقر باهـ هذه الشجرة قال هى السنبلة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه  
 آخر عن ابن عباس قال الشجرة التى نهى عنها آدم الكرم \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله \* وأخرج  
 وكيع وابن سعد وابن جرير وأبو الشيخ عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة التى افتتن به آدم الكرم وجعلت فتنة  
 لولده من بعده والتى أكل منها آدم العنب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هى اللوز قلت كذا فى النسخة وهى  
 قد عتق وعندي انها تصفت من الكرم \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد فى قوله ولا تقر باهـ هذه الشجرة قال بلغنى  
 انها التينة \* وأخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هى تينة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال هى التين  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشيخ عن أبي مالك فى قوله ولا تقر باهـ هذه الشجرة قال هى التخلية \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هى الاترج \* وأخرج أحمد فى الزهد عن شعيب الحياثى قال كانت الشجرة  
 التى نهى الله عنها آدم وزوجته شبه البرسمى الرعة وكان لباسهم النور \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن أبي العالية قال كانت الشجرة من أكل منها أحدث ولا ينبغي ان يكون فى الجنة حدث \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن قتادة فى قوله ولا تقر باهـ هذه الشجرة قال ابنتى الله آدم كما ابنتى الملائكة قبله وكل شئ خلق مبتلى ولم يدع الله شياً  
 من خلقه الا ابتلاه بالطاعة فبما زال البلاء با آدم حتى وقع فيما نهى عنه \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال  
 ابنتى الله آدم فاسكنه الجنة يا كل منها رعدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان يأكل منها وقد علم به فيها فزال  
 به البلاء حتى وقع فيما نهى عنه فبدت له سوءته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة \* قوله تعالى (فازلها  
 الشيطان) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فازلها قال فاغواهما  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم بن بهدلة فازلها فتحاها \* وأخرج ابن أبي داود فى المصاحف عن الاعمش  
 قال فى قراءة تنافى البقرة فكان فازلها فوسوس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس مع  
 الصحابة قالوا لما قال الله لا آدم اسكن انت وزوجك الجنة أراد ابليس ان يدخل عليهم الجنة فأتى الحية وهى  
 دابة لها أربع قوائم كأنها البعير وهى كاحسن الدواب فكلمها ان تدخل فى فها حتى تدخل به الى آدم فدخلته  
 فى فها ففرت الحية على الخنزيرة فدخلت ولا يعلمون لما أراد الله من الامر فكلمه من فها فلم يبال بكلامه فخرج  
 اليه فقال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملاك لا يبلى وحاف لهما بالله انى لسكلمن الناصحين فابى آدم ان يأكل  
 منها فعدت حواء فاكلت ثم قالت يا آدم كل فانى قدأ كات فلم يضربى فلما أكل بدت لهم مساوآتهم وطفقا  
 يخصفان عليهم من ورق الجنة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال ان عدو الله ابليس عرض  
 نفسه على دواب الارض انها تحمله حتى يدخل الجنة معها ويكلم آدم فكل الدواب أبى ذلك عليه حتى كالم الحية  
 فقال لها أمتنعك من ابن آدم فانك فى ذمتى ان أدخلتني الجنة فملمت بيننا وبين حتى دخلت به فكلمه من فيها  
 وكانت كاسية تمشى على أربع قوائم فاعراها الله وجعلها تمشى على بطنها يقول ابن عباس فاقتلوا حيث  
 وجدتموها احفر واظمة عدو الله فيها \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن عساكر فى  
 تاريخه عن ابن عباس قال كانت الشجرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته السنبلة فلما أكل منها بدت لهما  
 سواآتهم وكان الذى دارى عنهما من سواآتهم أطفارهما وطفقا يخصفان عليهم من ورق الجنة ورق التين  
 يلزقان بعضه الى بعض فانطلق آدم موليا فى الجنة فاخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فناداه به يا آدم أمتى تفر  
 قال لا ولكنى استحييتك يارب قال اما كان لك فيما منحتك من الجنة وأبحتك منها مندوحة عما حمت عليك قال  
 بلى يارب ولكن وعزتك ما حسبت ان أحد يحلف بك كاذبا قال فبعزتى لا هبطت الى الارض ثم لانال العيش الا  
 كذا فاهبطا من الجنة وكانا يا كلان منها رعدا فاهبطا الى غير رعد من طعام ولا شراب فعلم صنعة الحد يدوأمر  
 بالحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصد ثم درسه ثم ذراه ثم طعنه ثم مجنه ثم خبزه ثم أكاه فلم يباغعه حتى بلغ  
 منه ما شاء الله ان يباغع وكان آدم حين اهبط من الجنة بكى بكاء لم يبكه أحد فلو وضع بكاء داود على خطيئته وبكاء



وقبلتهم (بعد الذي جاءك  
 من العلم) من البيان  
 ان دين الله هو الاسلام  
 وقوله الله هي الكعبة  
 (مالك من الله) من  
 عذاب الله (من ولي)  
 قريب ينفعك (ولا  
 نصير) مانع عنك ثم  
 ذكر مؤمنى أهل الكتاب  
 عبد الله بن سلام  
 وأصحابه وبخير الراهب  
 وأصحابه والنجاشي  
 وأصحابه فقال (الذين  
 آتيناهم الكتاب)  
 أعطيناهم علم الكتاب  
 يعني التوراة يتلونه  
 حق تلاوته (يصفونه  
 حق صفته ولا يجر فونه  
 أي يبينون حلاله  
 وحرامه وأمره ونهيه  
 لمن سألهم ويعلمون  
 بحكمه ويؤمنون  
 بمشايخه) أولئك  
 يؤمنون به) بحمد  
 والقرآن (ومن يكفر  
 به) بحمد والقرآن  
 (فاولئك هم الخاسرون)  
 المغبونون بذهاب الدنيا  
 والآخرة ثم ذكر منته  
 على بن اسرائيل فقال  
 (يا بني اسرائيل) بأولاد  
 يعقوب (اذكروا نعمتي)  
 احنظوا مني (التي  
 أنعمت عليكم) منت  
 على آياتكم بالنجاة من  
 فرعون وقومه وغدير  
 ذلك (واني فضلتكم)  
 بالاسلام (على العالمين)  
 على زمانكم (واتقوا  
 يوما) وانحسوا عذاب

يعقوب على ابنه و بكاء ابن آدم على أخيه حين قتله ثم بكاء أهل الارض ما عدل يبكاء آدم عليه السلام حين  
 أهبط \* وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمير قال قال الله لا آدم أخرج من جوارى وعزتي لا يجاورني  
 في دارى من عصاني يا جبريل أخرجه اخرجاه غير عنيف فاخذ بيده يخرج به \* وأخرج ابن اسحاق في المبتدأ وابن  
 سعد وأحمد وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في التوبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه  
 والبيهقي في البعث والنشور: أن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم كان جلاطوا والا  
 كأنه نخلة سحق ستم ذراعا كثير شعر الرأس فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق  
 هاربا في الجنة فتملقت به شجرة فاخذت بناصيته فقال لها ارسليني قالت لست بمرسلتك وناداه به يا آدم أمي  
 تفر قال يا رب اني استحييتك قال يا آدم أخرج من جوارى فبعزتي لا أساكن من عصاني ولو خلقت ملء الارض  
 مثلك خلقتهم عصوني لا سكنتهم دار العاصين قال أرايت ان أنا تبت ورجعت أتتوب على قال نعم يا آدم \* وأخرج  
 ابن عساكر من حديث أنس مثله \* وأخرج ابن منيع وابن أبي الدنيا في كتاب البكاء وابن المنذر وأبو الشيخ في  
 العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله لا آدم ما جعلك على أن  
 أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب زينت على حواء قال فاني عاقبتها بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها  
 ودميتها في كل شهر مرتين قال فرئت حواء عند ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى بناتك \* وأخرج الدارقطني في  
 الافراد وابن عساكر عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعث جبريل الى حواء  
 حين دميت فنادت ربها جاء منى دم لا عرفه فناداها الادميتك وذر يتك ولا جعلته لك كفارة وطهورا \* وأخرج  
 البخاري والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يختر اللحم ولولا حواء لم تخن  
 انثى زوجها \* وأخرج البيهقي في الدلائل والخطيب في التاريخ والديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر بسند  
 واه عن ابن عمر مرفوعا فضلت على آدم بخصمتين كان شيطانى كافرا فاعانى الله عليه حتى أسلم وكن أزواجى عونا  
 لى وكان شيطان آدم كافرا وزوجته عونا له على خطيئته \* وأخرج ابن عساكر في حديث أبي هريرة مرفوعا  
 مثله \* وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيدان آدم ذكر محمد رسول الله فقال ان أفضل ما فضل به على ابني  
 صاحب البعير ان زوجته كانت عونا له على دينه وكانت زوجتى عونا لى على الخطيئة \* وأخرج البخاري ومسلم  
 وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والآجري في الشرح مع والبيهقي في الاسماء والصفات عن  
 أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تتعاج آدم وموسى فنج آدم موسى فقال موسى أنت آدم الذى  
 أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذى أعطاه الله كل شى واصطفاه برسالته قال نعم  
 قال فتلومنى على أمر قدر على قبيل أن أخلق \* وأخرج عبد بن حميد في مسنده وابن مردويه عن ابى سعيد  
 الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج آدم وموسى فقال موسى أنت خلقت الله بيده أسكنك جنته  
 واسجد لك ملائكته فاخرجت ذويتك من الجنة وأشقيتكم فقال آدم أنت موسى الذى اصطفاك الله بكلامه  
 ورسالته تلومنى فى شى ووجدته قد قدر على قبيل ان اخلق فنج آدم موسى \* وأخرج ابو داود والآجري في  
 الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال  
 يا رب انا آدم الذى أخرجنا ونفسنا من الجنة فإراه الله آدم فقال أنت أبونا آدم فقال له آدم نعم قال أنت الذى  
 نطق الله فليك من روحه وملك الاسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك قال نعم فقال ما جعلك على أن أخرجت من  
 الجنة فقال له آدم ومن أنت قال موسى قال أنت نبي بنى اسرائيل الذى كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك  
 وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان فى كتاب الله قبل أن أخلق قال فلم تلومنى فى شى سبق  
 فيه من الله القضاء قبل قال رسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك فنج آدم موسى فنج آدم موسى \* وأخرج النسائي  
 وأبو يعلى والطبراني والآجري عن جندب الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج آدم وموسى فقال  
 موسى يا آدم أنت الذى خلقت الله بيده ونطق فليك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته وفعلت  
 ما فعلت فاخرجت ولدك من الجنة فقال آدم أنت موسى الذى بعثك الله برسالته وكلمك وآتاك التوراة وقربك



وقلنا هبطوا بعضكم  
 لبعض عدو وانكم في  
 الارض مستقر ومناخ  
 الى حين  
 يوم وهو يوم القيامة  
 (لا تجزى نفس عن  
 نفس شيئا) لا تنفع نفس  
 كافرة عن نفس كافرة  
 شيئا يقال نفس صالحة  
 عن نفس صالحة شيئا  
 ويقال والد عن ولده  
 ولا مولود عن والده شيئا  
 من عذاب الله (ولا  
 يقبل منها عدل) فداء  
 (ولا تنفعها شفاعنة)  
 ولا يشفع لها شافع ملك  
 مقرب ولا نبي مرسل  
 ولا عبد صالح (ولا هم  
 ينصرون) يمنعون مما  
 يرادهم ثم ذكر منته  
 على ابراهيم خليله فقال  
 (واذ ابنتي ابراهيم ربه  
 بكلمات) أى امره  
 بعشر خصال خمس في  
 الرأس وخمس في الجسد  
 (فاتهن) فعاملهن  
 ويقال واذا ابنتي ابراهيم  
 ربه بكلمات بكل كلمة  
 دعار بهما في القرآن  
 فاتهن فوفينهن ويقال  
 فدعاهن ثم (قال) له  
 (انى جاعلك للناس  
 اماما) خليفة يقتدى  
 بك (قال) ابراهيم  
 (ومن ذريتي) أى  
 واجعل من ذريتي أيضا  
 اماما يقتدى به (قال)  
 الله (لا ينال عهدى)  
 أى لا ينال عهدى اليك  
 ووعدى اليك وكرامتى

نجيا أنا أقدم أم الذي كرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى \* وأخرج أبو بكر  
 الشافعي في الغيلايات عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخج آدم موسى فقال موسى أنت  
 آدم الذي خلقك الله بيده وأجد لك ملائكته عملت الخطيئة التي أخرجتك من الجنة قال آدم أنت موسى الذي  
 اصطفاك الله برسائه وأنزل عليك التوراة وكامل تكليما فيكم خطيئتي سبقت خلقي قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فخرج آدم موسى \* وأخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي  
 آدم وموسى عليهم السلام فقال له موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأجد لك ملائكته وأدخلك جنته  
 ثم أخرجتنا منها فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسائه فمقر بك نجييا وأنزل عليك التوراة فاسألك  
 بالذي أعطاك ذلك بكم تجده كتب على قبل أن أخلق قال أجدك كتب عليك بالتوراة بالنبي عام فخرج آدم موسى  
 فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى \* قوله تعالى (وقلنا هبطوا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا هبطوا بعضكم لبعض عدو قال آدم وحواء ابليس والحية تقولكم في  
 الارض مستقر قال القبور ومناخ الى حين قال الحياة \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله هبطوا بعضكم  
 لبعض عدو قال آدم والحية والشيطان \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة عن أبي صالح قال هبطوا قال آدم وحواء  
 والحية \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال هبطوا يعني آدم وحواء ابليس \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات فقال خلقت هي والانسان كل واحد منهما عدو  
 لصاحبه ان رآها أفر عنه وان لدغته أوجعته فاقتلها حيث وجدتها \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود في قوله  
 وانكم في الارض مستقر فوق الارض ومستقر تحت الارض قال ومناخ الى حين حتى يصير الى الجنة أو الى النار  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أهبط آدم الى أرض يقال لها دجنابين مكة والطائف \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال أهبط آدم بالصفاء وحواء بالمروة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه  
 عن ابن عباس أن أول ما أهبط الله آدم الى أرض الهند وفي لفظ بدجناء أرض بالهند \* وأخرج ابن جرير  
 والحاكم وصحبه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب أطيب ریح الارض  
 الهند أهبط بها آدم فعلق ریحهم من شجر الجنة \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال أهبط  
 آدم بالهند وحواء بجدة ففاء في طلبها حتى أتى جمعاً فازدلت اليه حواء فلذلك سميت المزدلفة واجتمعوا بجمع  
 فلذلك سميت جمعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن رجا بن ابي سلمة قال أهبط آدم بيده على ركبته مطاً طئاً رأسه  
 وأهبط ابليس مشبكاً بين أصابعه رافعاً رأسه الى السماء \* وأخرج ابن شيبه في المصنف عن خنيد بن هلال  
 قال انما كره التخضر في الصلاة لان ابليس أهبط مختصراً \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل آدم عليه السلام بالهند فاستوحش فنزل جبريل  
 فنادى بالأذان أله أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله مرتين أشهد أن محمد رسول الله مرتين فقال ومن محمد  
 هذا قال هذا آخر ذلك من الانبياء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكيد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر عن  
 جابر بن عبد الله قال ان آدم لما أهبط الى الارض هبط بالهند وان رأسه كان ينال السماء وان الارض شككت الى  
 ربه فانقل آدم فوضع الجبار تعالى يده على رأسه فانحط منه سبعون ذراعاً وهبط معه بالجمرة والاربع والموز  
 فلما أهبط قال رب هذا العبد الذي جعل بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه لا أقوى عليه قال لا يولد لك  
 ولد الا واكلت به ملكاً قال رب زدني قال أجازي بالسبيئة السيئة وبالחסنة عشرة أمثالها الى ما أزيد قال رب زدني  
 قال باب التوبة به مفتوح مادام الروح في الجسد قال ابليس يارب هذا العبد الذي أكرمه ان لم تعني عليه لا أقوى  
 عليه قال لا يولد له ولد الا ولدك قال يارب زدني قال تجرى منه مجرى الدم وتتخذ في صدورهم بيوتاً قال رب  
 زدني قال اجلب عليهم هم بخيالك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس  
 قال لما خلق الله آدم كان رأسه يمس السماء فوطاه الله الى الارض حتى صار سبتين ذراعاً في سبع أذرع عرضاً  
 \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر قال لما أهبط الله آدم أهبطه بارض الهند ومعه غرس من شجر الجنة فغرسه



اليلك ورجعتي (الظالمين)  
 من ذر يتلنو يقال أي  
 لأجعل اما ظالمنا  
 من ذر يتلن ويقال  
 لا يتلن عهدي الظالمين  
 في الآخرة واما في الدنيا  
 فبنالهم ثم أمر الخلق  
 أن يقتدوا به فقال (واذ  
 جعلنا البيت مشابة  
 مرجعا للناس) يتوبون  
 اليه ويستاقون اليه  
 (وأما) لمن دخل فيه  
 (واتخذوا) يأمة محمد  
 (من مقام ابراهيم  
 صلى) قبله (وعهدنا  
 الى ابراهيم) أمرنا  
 ابراهيم (واسمعي) أن  
 طهرا بيتي للصائفين  
 من الاصنام (والعاكفين)  
 المقيمين (والرؤكع  
 السجود) لاهل الصلوات  
 الخمس من جهة البلدان  
 (واذ قال ابراهيم رب  
 اجعل هذا بلدا آمنا)  
 من أن يهاج فيه (وارزق  
 أهله من الثمرات) من  
 ألوان الثمرات (من  
 آمن منهم بالله واليوم  
 الآخرة) بالبعث بعد  
 الموت (قال) الله (ومن  
 كفر) أيضا (فامتعه  
 قليلا) وسأرزقه قليلا  
 في الدنيا (ثم اضطره)  
 أجنته الى عذاب النار  
 وبئس المصير) صار اليه  
 (واذ يرفع ابراهيم  
 القواعد من البيت) بني  
 ابراهيم أساس البيت  
 (واسمعي) يعينه فلما  
 فرغوا قال (ربنا) ياربنا

بها وكان رأسه في السماء ورجلاه في الارض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك جهنم عليه وحدثه ففجر  
 نغزة فقطاطا الى سبعين ذراعا فانزل الله في منزل عليك بيتا يطاف حوله كما تطوف الملائكة حول عرشى ويصلى  
 عنده كما تصلى الملائكة حول عرشى فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفازة حتى  
 قدم مكة فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج الى الشام فبات بها \* وأخرج ابو الشيخ في  
 العظمة عن مجاهد قال لما مبط آدم الى الارض فزعت الوحوش ومن في الارض من طوله فاطر منه سبعون  
 ذراعا \* وأخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس قال ان آدم حين  
 خرج من الجنة كان لا يعرف بشئ الا عنيت به فعيل للملائكة فدعوه فليترؤد منها ما شاء فنزل بالهند ولقد حج  
 منها أربعين حججة على رجله \* وأخرج سعيد بن منصور عن عطاء بن أبي رباح قال هبط آدم بارض الهند وبعه  
 أعواد أربعة من أعواد الجنة وهي هذه التي تطيب بها الناس وأنه حج هذا البيت على بقرة \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن الربيع بن أنس قال اخرج آدم من الجنة لاساعة التاسعة والعاشرة فخرج معه غصنا من شجر الجنة  
 على رأسه تاج من شجر الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن الحسن قال اهبط آدم بالهند وهبطت  
 حواء بجدة وهبط ابليس بدست بيسان من البصرة على أميال وهبطت الحية بأصهبان \* وأخرج ابن جرير في  
 تاريخه عن ابن عمر قال ابن عمران الله أوحى الى آدم وهو ببلاد الهند ان حج هذا البيت فحج فكان كما وضع قدمه  
 صار قرية وما بين خطوته مفازة حتى انتهت الى البيت فطاف به وقضى المناسك كلها ثم أراد الرجوع فمضى حتى  
 اذا كان بالمنازمين تلقته الملائكة فقالت يا آدم فدخله من ذلك فلما رأت ذلك الملائكة منه قالت يا آدم انا  
 قد حججنا هذا قبلك قبل ان تتخلق بالقي سنة ففقتصرت اليه نفسه \* وأخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلائل  
 والاصهباني في الترغيب عن محمد بن كعب القرظي قال حج آدم عليه السلام فلقبته الملائكة فقالوا ان نسكك  
 يا آدم لقد حججنا قبلك بالقي عام \* وأخرج الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن أكثم انه قال  
 في مجلس الواثق من خلق رأس آدم حين حج فتعايما الفقهاء عن الجواب فقال لواقف أنا أحضر من ينسككم بالخبر  
 فبعث الى علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 فسأله فقال حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر جبريل ان  
 ينزل بياقوته من الجنة فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نوره ما صار حرا \* وأخرج  
 البرزاري وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما أخرج آدم  
 من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شئ فتمار كمن ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي موسى الأشعري موقوفا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس قال اهبط آدم بثلاثين صنفا من فاكهة الجنة منها يؤكل داخله ونار جهنم منها ما يؤكل داخله  
 وي طرح خارجه ومنها ما يؤكل خارجا وي طرح داخله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب البكاء عن علي بن أبي  
 طلحة قال أول شئ أكله آدم حين اهبط الى الارض السمك ثمى وانه لما أراد ان يتغوط أخذ منه ذلك كما يأخذ  
 المرأة عند الولادة فذهب شرفا وغر بالأيدي كيف يصنع حتى نزل اليه جبريل فاقبله فاقبل آدم فخرج ذلك  
 منه فلما وجد ريحته مكث يبكي سبعين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ثلاثة أشياء  
 أنزلت مع آدم السندان والكلبتان والمطرقة \* وأخرج ابن عدي وابن عساكر في التاريخ بسند ضعيف عن  
 سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آدم اهبط الى الارض ومعه السندان والكلبتان والمطرقة  
 واهبطت حواء بجدة \* وأخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهابا ولا فضة فلما ان اهبط آدم وحواة أنزل معه ما ذهب وفضة  
 فسلكه ينابيع في الارض من نبع لا يذوب ولا يفسد بعدهما وجعل ذلك صدق آدم لحواة فلا ينبغي لاحد ان يتزوج  
 الا بصدق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال لما اهبط الله آدم اهبطه بأشياء ثمانية أزوج من الابل والبقر  
 والضأن والمعز واهبطه بيا سنة فيها بذر وتعر يشة عنبة وريحانة والباسنة قبل ان يخلق الصناعات وقيل هي



(تقبل منا) بناء بيتك  
 (انك أنت السميع)  
 الدعائنا (العليم) بالاجابة  
 ويقال العليم بنياتنا  
 لبنا ثنائيتك (ربنا)  
 يا ربنا (واجعلنا مسلمين)  
 مطيعين مخلصين (لك)  
 بالتوحيد والعبادة  
 (ومن ذريتنا أمة مسلمة)  
 مطيعة مختصة (لك)  
 بالتوحيد والعبادة  
 (وأرنا مناسكنا) علمنا  
 سنن جننا (وتب علينا)  
 تجاوزنا عننا نقصيرنا  
 (انك أنت التواب)  
 الخـ (اوز الرحيم)  
 بالموثمين (ربنا) يا ربنا  
 (وابعث في ذرية  
 اسمعيل (رسولاً منهم)  
 من نسبهم يتلو عليهم  
 آياتك القرآن  
 (ويعلمهم الكتاب)  
 القرآن (والحكمة)  
 الحلال والحرام  
 (ويزكهم) بظهرهم  
 بالتوحيد والزكاة من  
 الذنوب (انك أنت  
 العزيز) بالنقمة لمن  
 لا يجيب رسولك الذي  
 ترسله اليهم (الحكيم)  
 في ارسال الرسول  
 فاستجاب الله دعاه  
 وبعث فيهم محمداً صلى  
 الله عليه وسلم وهن تلك  
 الكلمات التي ابتلاه  
 الله بها فاتهم فدعاهم  
 (ومن يرغب عن ملة  
 ابراهيم) من يهد في  
 دين ابراهيم وسنته  
 (الامن سفة نفسه) الا

سكة الحرب وليس يعري محض \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن السري بن يحيى قال اهبط آدم  
 من الجنة معه البذور فوضع ابليس عليها ولده فمأ أصاب يده ذهبت منفعة \* وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط آدم وحواء عريانين جميعاً عليهما ورق الجنة فاصابه الحر  
 حتى تعدي يديه ويقول له يا حواء قد آذاني الحرقاءه جبريل بقطن وامرهما ان تغزل وعلما وعلم آدم وأمر آدم  
 بالحيا كقوعا وكان لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها وكان كل منهما ينام على حدة حتى جاءه جبريل فامرهم  
 أن يأتي أهله وعلمه كيف ياتها فلما آتاها جاءه جبريل فقال كيف وجدت امرأتك قال سالحة \* وأخرج الديلمي  
 في مسند الفردوس عن أنس مرفوعاً أول من حاك آدم عليه السلام \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال  
 كان آدم عليه السلام حراً وكان ادريس خياطاً وكان نوح نجاراً وكان هود تاجراً وكان ابراهيم راعياً وكان داود  
 زراداً وكان سليمان خرواصاً وكان موسى أجيراً وكان عيسى سبياً وكان محمد صلى الله عليه وسلم شجاعاً جعل  
 رزقه تحت رمح \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال لرجل عنده اذن مني أحدك عن الانبياء المذكورين في  
 كتاب الله احدك عن آدم كان حراً وعن نوح كان نجاراً وعن ادريس كان خياطاً وعن داود كان زراداً وعن  
 موسى كان راعياً وعن ابراهيم كان زراعاً عظيم الضيافة وعن شعيب كان راعياً وعن لوط كان زراعاً وعن صالح  
 كان تاجراً وعن سليمان كان ولي الملك و يصوم من الشهر ستة أيام في أوله وثلاثة في وسطه وثلاثة في آخره وكان  
 له تسعمائة سرية وثلاثة مائة مهرية وأحدك عن ابن العذراء البتول عيسى انه كان لا يجأ شيئاً اغدو يقول  
 الذي غدا في سوف بعشيتي والذي عشاني سوف يغديني بعد الله ليلته كلها وهو بالنهار يسبح و يصوم الدهر  
 و يقوم الليل كله \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي وابن عساکر عن ابن عباس قال نزل آدم بالجزيرة السوداء من الجنة  
 يسبح به دموعاً ترق دموع آدم من حين خرج من الجنة حتى رجس اليها \* وأخرج أبو الشيخ عن جابر بن عبد  
 الله قال ان آدم اهبط الى الارض تسكالى ربه الوحشة فوحى الله اليه ان انظر بحبال بيتي الذي رأيت  
 ملائكتي بطوفون به فاتخذ بيتاً فطف به كبراً رأيت ملائكتي بطوفون به فكان ما بين يديه مفاوز وما بين قدميه  
 الانهار والعيون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال نزل آدم بالهند فنبتت شجرة الطيب \* وأخرج ابن سعد  
 عن ابن عباس قال خرج آدم من الجنة بين الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر فأتوا الى الارض وكان مكته في  
 الجنة نصف يوم من أيام الآخرة وهو خمسة مائة سنة من يوم كان مقداره ٧٠ اثني عشرة سنة واليوم ألف سنة مما بعد  
 أهل الدنيا فاهبط آدم على جبل بالهند يقال له نودوا هبطت حواء بجدة فنزل آدم معها معرج الجنة فعلق بشجرها  
 واوديتها فامتلا ما هائل طيباً ثم بؤى بالطيب من ربح آدم وقالوا أنزل عليه من طيب الجنة أيضاً وأنزل معه بالجزيرة  
 الاسود وكان اشديبياً ضامن الثلج وصماموسى وكانت من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومر  
 وابان ثم أنزل عليه بعد السندان والكتابة والمطرقتان فنظر آدم حين اهبط على الجبل الى قضيب من حديد نبات  
 على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر أشجاراً قد اعتقت ويست بالمطرقه ثم اوقد على ذلك القضيب حتى ذاب  
 فكان أول شئ ضرب منه مدينة فكان يعمل بها ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند  
 بالعذاب فلما حج آدم عليه السلام وضع الحجر الاسود على أبي قبيس فكان يضيء لاهل مكة في ليالي الظلم كما يضيء  
 القمر فلما كان قبيل الاسلام باربع سنين وقد كان الحيض والجنب يعمدون اليه يمسحونه فاسود فأنزلته  
 قريش من أبي قبيس وحج آدم من الهند اذ ربعين حجة الى مكة على رجله وكان آدم حين اهبط يسبح راسه  
 السماء فمن ثم صلح وأورث ولده الصلح ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشاً من لومئذ وكان آدم وهو على  
 ذلك الجبل قائماً يسمع أصوات الملائكة ويجدرج الجنة فهبط من طوله ذلك الى ستين ذراعاً فكان ذلك طوله  
 حتى مات ولم يجمع حسن آدم لاحد من ولده الا لبوسف عليه السلام وانشا آدم يقول رب كنت جارك في دارك  
 ليس لي رب غيرك ولا قريب دونك آكل فيهار غدا واسكن حيث أحببت فاهبطتني الى هذا الجبل المقدس  
 فكنت أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بعرشك وأجلدو الجنب وطيبها ثم اهبطتني الى الارض  
 وحطتني الى ستين ذراعاً فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ربح الجنة فاجابه الله تبارك وتعالى



فتلقى آدم من ربه كلمات  
 فتاب عليه انه هو التواب  
 الرحيم  
 من خسر نفسه وذهب  
 عقله وسفه رأيه (واقعد  
 اصطفيناه) اخترناه  
 يعني ابراهيم (في الدنيا)  
 بانخله ويقال اخترناه  
 في الدنيا بالنبوة والاسلام  
 والذرية الطيبة (وانه  
 في الآخرة من الصالحين)  
 مع آباءه المرسلين في  
 الجنة (اذ قال له ربه)  
 حين خرج من السمرب  
 (اسلم) فرد في مقالته  
 وقيل لاله الا الله (قال  
 اسلمت لرب العالمين)  
 فردت في مقاتلي لله رب  
 العالمين ويقال قال له  
 ربه حين دعا قومه الى  
 التوحيد اسلم اخلص  
 دينك وعملك الله قال  
 اسلمت اخلصت ديني  
 وعسلى لله رب العالمين  
 ويقال قال له ربه حين  
 ألقى في النار اسلم نفسك  
 الى قال اسلمت نفسي  
 لله رب العالمين (وصي  
 به ابراهيم) بلاله الا  
 الله (نبه) عند الموت  
 (وبعقوب) أبناءه أيضا  
 قال (يا بني ان الله اصطفى  
 لكم الدين) اختار لكم  
 دين الاسلام (فلا تخون  
 الا وانتم مسلمون)  
 فاثبتوا على الاسلام  
 حتى تموتوا مسلمين  
 مخلصين بالتوحيد  
 والعبادة ثم ذكر خصومة

لمعصيتك يا آدم فعات ذلك بك فلما رأى الله عري آدم وحواء أمره ان يذبح كبشاً من الضأن من الثمانية  
 الازواج التي أنزل الله من الجنة فاخذ آدم كبشاً وذبحه ثم أخذ صوفه فغزلته حواء ونسجته هو فسج آدم  
 جبسة لنفسه وجعل لحواء درعاً وخياراً فلبسها وقد كانا اجتماعاً مجتمع فسميت جمعاً وتعارفاً بعرفة فسميت عرفة  
 وبكاً على ما فاتهم امانة سنة ولم ياكلوا ولم يشربوا ربعين يوماً ثم اكلوا وشربوا يومئذ على نود الجبل الذي  
 أهبط عليه آدم ولم يقرب حواء مائة سنة \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس ان آدم كان لغتة في الجنة  
 العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتسكلم بالسريانية فلما تاب رد الله العربية \* وأخرج أبو نعيم وابن  
 عساکر عن مجاهد قال أوحى الله الى الملكين أن خرجا آدم وحواء من جوارى فأنهما عصيانى فالتفت آدم الى  
 حواء يا كيا وقال استعدي للخروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية فترزع جبريل التاج عن رأسه وحل  
 ميكائيل الاكليل عن جبينه وتعلق به غضن فلن آدم انه قد عوجل بالعقوبة فنكس رأسه يقول العفو العفو  
 فقال الله فرارا منى فقال بل حياء منك يا سيدى \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن عطاء ان آدم لما  
 أهبط من الجنة سخن في موضع البيت ساجداً فسكت أربعين سنة لا يرفع رأسه \* وأخرج ابن عساکر عن قتادة قال  
 لما أهبط الله آدم الى الارض قيل له ان تا كل الخبز بالزيت حتى تعمل عملاً مثل الموت \* وأخرج ابن عساکر  
 عن عبد الملك بن عمير قال لما أهبط آدم وابليس ناح ابليس حتى بكى آدم ثم حدثاً ضحك \* وأخرج ابن عساکر  
 عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان آدم قبل ان يصيب الذنب كان أجله بين عينيه وأمله  
 خلفه فلما أصاب الذنب جعل الله أمله بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال يؤمل حتى يموت \* وأخرج وكيع واحمد في  
 الزهد عن الحسن قال كان آدم قبل ان يصيب الخطيئة أجله بين عينيه وأمله وراء ظهره فلما أصاب الخطيئة  
 حول أمله بين عينيه وأجله وراء ظهره \* وأخرج ابن عساکر عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جميع  
 ولده \* وأخرج ابن عساکر عن الحسن ان آدم لما أهبط الى الارض تحرك بطنه فاخذ ذلك لانغم فجعل  
 لا يدري كيف يصنع فأوحى الله اليه ان اقعده فلما قضى حاجته فوجد الريح خزع وبكى وعض على اصبعه فلم يزل  
 يعض عليها الف عام \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال بكى آدم حين هبط من الجنة بكاء لم يبكه أحد فلو ان  
 بكاء جميع بني آدم مع بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء آدم حين أخرج من الجنة ومكث اربعين سنة لا يرفع  
 رأسه الى السماء \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن  
 عساکر معاني التار يخ عن بر بدة يرفعه قال لو ان بكاء داود وبكاء جميع أهل الارض يعدل بكاء آدم ما عدله ولفظ  
 البيهقي لو وزن دموع آدم بجميع دموع ولده لرجح دموعه على جميع دموع ولده \* وأخرج ابن سعد عن  
 الحسن قال بكى آدم على الجنة ثلثمائة سنة \* وأخرج ابن عساکر عن مجاهد قال ان الله لما أهبط آدم وحواء  
 قال أهبطوا الى الارض فلدوا للحوت وابنوا للخراب \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن مجاهد قال لما أهبط  
 آدم الى الارض قال له ربه عز وجل ابن للخراب ولد للفناء \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال لما  
 أهبط آدم الى الارض كان فيها نسر وحوت في البحر ولم يكن في الارض غيرهما فلما رأى النسر آدم وكان يابوي  
 الى الحوت ويبيت عنده كل ليلة قال يا حوت اقعده أهبط اليوم الى الارض شئ عيشى على رجليسمو يبعث بيده  
 فقال له الحوت لئن كنت صاد فامالى في البحر منه منجاولا لك في البر \* قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات) الآية  
 \* وأخرج الطبراني في المعجم الصغير والحساکم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساکر عن عمر بن  
 الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذنب آدم الذنب الذي أذنبه رفع رأسه الى السماء فقال أسألك  
 بحق محمد الاغفرت لي فأوحى الله اليه من محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت رأسي الى عرشك فاذا فيسه  
 مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى  
 الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولا لاهوما ما خلقتك \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في  
 التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحساکم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فتلقى آدم من  
 ربه كلمات قال أي رب ألم تخلقتني بيدك قال بلى قال أي رب ألم تنفخ في من روحتك قال بلى قال أي رب ألم تسبق



اليهود دين ابراهيم  
 فقال (أم كنتم شهداء)  
 أ كنتم بامعشر اليهود  
 حضراء ( إذ حضر  
 يعقوب الموت) بماذا  
 أوصى بنيه باليهودية  
 أو الاسلام (اذ قال ابنه  
 ما تعبدون من بعدى)  
 من بعد موتي (قالوا  
 نعبد الهك) الذي تعبد  
 (واله آباؤك ابراهيم  
 واسماعيل واسحق  
 الهاواحد) أي نعبد  
 الهاواحد (ونحن له  
 مسلمون) مقررون لله  
 بالعبادة والتوحيد  
 (تلك أمة) جماعة (قد  
 خلت) قد مضت (لها  
 ما كسبت) من الخير  
 (ولكم ما كسبتم) من  
 الخير (ولا تستأثرون)  
 يوم القيامة (عما كانوا  
 يعملون) ويقولون ثم  
 ذكر خصومة اليهود  
 والنصارى مع المؤمنين  
 فقال (وقالوا) يعني  
 اليهود للمؤمنين  
 (كونوا هودا) تهتدوا  
 من الضلالة (أو نصارى)  
 مقدم ومؤخر وقالت  
 النصارى كذلك (تهتدوا  
 قل) يا محمد ليس كما قلتم  
 (بل مله ابراهيم حنيفا)  
 مسلما ولكن اتبعوا  
 دين ابراهيم حنيفا  
 مسلمانا مخلصا تهتدوا  
 (وما كان من المشركين)  
 على دينهم ثم علم المؤمنين  
 مجرى التوحيد لئلا  
 تكون لليهود والنصارى

الى رحمتك قبل غضبك قال بلي قال أحر باب رأيت ان تبت وأصلحت أراجحي أنت الى الجنة قال نعم \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أهبط الله آدم  
 الى الارض قام وجاء الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا الدعاء اللهم انك تعلم سرى وعلانتي فأقبل معذرتي  
 وتعلم حاجتي فأعطني سؤلى وتعلم ما فى نفسى فأغفر لى ذنبى اللهم انى أسألك بما يبارك قلبى <sup>ويعلم ما لا يعلم</sup>  
 أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى وأرضنى بما قسمت لى فأوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك وان  
 يدعوى أحد هذا الدعاء الاغفرت له ذنبه وكفيتهم المهم من أمره وزحرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل  
 تاجر وأقبلت اليه الدينار اجمه وان لم يردها \* وأخرج الجذمي والطبراني وابن عساكر فى فضائل مكة عن عائشة  
 قالت لما أراد الله أن يتوب على آدم أذن له فطاف بالبيت سبعه والبيت يومئذ بوجه جبراء فلما صلى ركعتين قام  
 استقبل البيت وقال اللهم انك تعلم سرى وعلانتي فأقبل معذرتي فأعطني سؤلى وتعلم ما فى نفسى فأغفر لى  
 ذنوبى اللهم انى أسألك بما يبارك قلبى ويقيننا صادقا حتى أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى والرضا بما قسمت  
 لى فأوحى الله اليه انى قد غفرت ذنبك ولن يأتى أحد من ذرئتك يدعوى بك ما دعوتنى الا غفرت ذنوبه وكشفت  
 نجومه وهو مومنون بالفقر من بين يمينه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها  
 \* وأخرج الازرقى فى تاريخ مكة والطبراني فى الاوسط والبيهقى فى الدعوات وابن عساكر بسند لا بأس به عن  
 بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أهبط الله آدم الى الارض طاف بالبيت أسبوعا وصلى حذاء البيت  
 ركعتين ثم قال اللهم أنت تعلم سرى وعلانتي فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلى وتعلم ما عندى فأغفر لى  
 ذنوبى أسألك بما يبارك قلبى ويقيننا صادقا حتى أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى ورضى بقضائك فأوحى الله  
 اليه يا آدم انك دعوتنى بدعاء فاستجبت لك فيه ولن يدعوى به أحد من ذرئتك الا استجبت له وغفرت له ذنبه  
 وفرجت همه ونعمه واتجرت له من وراء كل تاجر وأنت الدينار اجمه وان كان لا يريدها \* وأخرج وكيع وعبد  
 ابن جريد وأبو الشيخ فى العظمة وأبو عبيد فى الخلية عن عبيد بن عمير الليثى قال قال آدم يارب أ رأيت ما أتيت أشئى  
 كتبت على قبل أن تحاقنى أو شئى ابتدعته على نفسى قال بل شئى كتبت عليك قبل أن أخلقك قال يارب فكما كتبت  
 على فأغفر لى فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر والبيهقى فى شعب الایمان عن قتادة فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال ذكر لنا انه قال يارب أ رأيت ان  
 تبت وأصلحت قال فانى اذن أرجعك الى الجنة قال لا بناظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من  
 الخاسرين فاستغفر آدم ربه وتاب اليه فتاب عليه وأما عدو الله ابليس فوالله ما اتصل من ذنبه ولا سأل التوبة  
 حين وقع بما وقع به ولكنه سأل النظره الى يوم الدين فأعطى الله كل واحد منهم ما سأل \* وأخرج الثعلبى من  
 طريق عكرمة عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا  
 لنكونن من الخاسرين \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه  
 كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جريج وابن المنذر وابن أبى حاتم  
 والبيهقى عن محمد بن كعب القرظى فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا الآية ولو  
 سكت الله عنها لم يخبرنا عنها لتفحص رجال حتى يعلموا ما هى \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جريج وابن أبى  
 حاتم عن مجاهد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من  
 الخاسرين \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعن الضحاك مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى  
 حاتم من طريق ابن ابي عمير التميمى قال قلت لابن عباس ما الكلمات التى تلقى آدم من ربه قال علم شان الحج فهى  
 الكلمات \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن زيد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال لا اله الا أنت سبحانك  
 و محمدك رب عملت سوء وظلمت نفسى فأغفر لى انك أنت خير الغافرين لا اله الا أنت سبحانك و محمدك رب عملت  
 سوء وظلمت نفسى فأرحمنى انك أنت أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك و محمدك رب عملت سوء وظلمت  
 نفسى فتنب على انك أنت التواب الرحيم \* وأخرج البيهقى فى شعب الایمان وابن عساكر عن أنس فى قوله فتلقى



دلالة الى التوحيد فقال  
 (قولوا آمنا بالله وما أنزل  
 اليه من آية) يعني بمحمد  
 والقرآن (وما أنزل الى  
 ابراهيم) يعني وباراهيم  
 وكتابه (واسمعي) يعني  
 واسمعييل وكتابه  
 (واسحق) واسحق وكتابه  
 (ويعقوب) ويعقوب وكتابه  
 (والاسباط) واولاد  
 يعقوب وكتبتهم (وما  
 أوتي موسى) يعني  
 وموسى والتسوية  
 (وعيسى) يعني ويعيسى  
 والانجيل (وما أوتي  
 النبيون) يعني وبجملة  
 النبيين وكتبتهم (من  
 ربهم لا نفرق بين أحد  
 منهم) وبين الله بالنبوة  
 والتوحيد ويقال  
 لانكفر بأحد منهم  
 (ونحن له مسلمون)  
 مقرون له بالعبادة  
 والتوحيد (فان آمنوا)  
 يعني أهل الكتاب (عائل  
 ما آمنتم به) بجملة  
 الانبياء وكتبتهم (فقد  
 اهتدوا) من الضلالة  
 بدن محمد وباراهيم (وان  
 قولوا) أعرضوا عن  
 الاعمان بالنبيين وكتبتهم  
 (فانما هم في شقاق) في  
 خلاف من الدين  
 (فسيكفيهم الله)  
 يقول سيرفع الله عنك  
 مؤنتهم بالقتل والاجلاء  
 (وهو السميع) اعلمتهم  
 (العليم) بعقوبتهم  
 (صيغة الله) أي اتبعوا

آدم من ربه كلمات قال سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت خير الغافر من لاله  
 الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني انك أنت أرحم الراحمين لاله الا أنت سبحانك  
 وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فقب علي انك أنت التواب الرحيم وذكر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولكن شك فيه \* وأخرج هذا في الزهد عن سعيد بن جبير قال لما أصاب آدم الخطيئة فرزع الى كلمة الاخلاص  
 فقال لاله الا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فقب علي انك أنت التواب الرحيم \* وأخرج  
 ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان آدم عليه السلام طلب التوبة مائتي سنة حتى آناه  
 الله الحكامات ولقنه اياها قال بيننا آدم عليه السلام جالس يتكى واضع راحته على جبينه اذا ناه جبريل فسلم عليه  
 فبني آدم ويكي جبريل يبكائه فقال له يا آدم ما هذه البلية التي أحجف بك بلاؤها وشقةؤها وما هذا البكاء قال  
 يا جبريل وكيف لا أبكي وقد حوطني ربي من ملكوت السموات الى هوان الارض ومن هذه المقامة الى مقام  
 الظن والزوال ومن دار النعمة الى دار البؤس والشقاء ومن دار الخلد الى دار الفناء كيف أحصي يا جبريل هذه  
 المصيبة فانطلق جبريل الى ربه فاخبره بمقالة آدم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى آدم فقل يا آدم ألم  
 أخلقك بيدي قال بلى يا رب قال ألم أنفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال ألم أسجد لك ملائكتي قال بلى يا رب قال  
 ألم أسكنك جنتي قال بلى يا رب قال ألم أمرك فقصيتني قال بلى يا رب قال وعزيتني وجلالي وارفعني في علو مكاني لوان  
 ملء الارض رجالاتك ثم عصوني لانزلتهم منازل العاصين غير انه يا آدم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك  
 وتضرعت ورجعت بكاءك وأقلت عشرتك فقل لاله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني  
 انك أنت خير الراحمين لاله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فقب علي انك أنت التواب  
 الرحيم فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات الآية \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي  
 طالب قال لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فغاب جبريل فقال يا آدم هل أدلك على باب توبتك  
 الذي يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال فقم في مقامك الذي تنابح فيه بك فمحمده وامدح فليس شيء  
 أحب الى الله من المدح قال فانول ماذا يا جبريل قال فقل لاله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت  
 وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لاله الا  
 أنت رب اني ظلمت نفسي وعميت السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم اني أسألك بحياه محمد عبدك  
 وكرامته عليك أن تغفر لي خطيئتي قال ففعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا فقال يا رب انك لما انفتحت في  
 الروح فقم بشرا سويا أسمع وأبصر وأعقل وأنظر رأيت على ساق عرشك مكتوب باسم الله الرحمن  
 الرحيم لاله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فلما لم أر على أتراسك اسم مالك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه  
 علمت انه أكرم خلقك عليك قال صدقت وقد ثبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال فحمد آدم ربه وشكره  
 وانصرف باعظم سرور لم ينصرف به عبد من عبده وكان لباس آدم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما ليريهما  
 سواء ثم ثياب النور قال فجاءته الملائكة أفواجاً ثم يقولون لتهنك توبه الله يا أبا محمد \* وأخرج أحمد في الزهد  
 عن قتادة قال اليوم الذي تيب الله فيه على آدم يوم عاشوراء \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند رواه عن  
 علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله أهبط آدم  
 بالهند وحواء بجدة وابلوس ببيسان والحية باصم ان وكان للحيمة قوائم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة  
 باكية على خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا آدم ألم أخلقك بيدي ألم أنفخ فيك من روحي ألم أسجد لك  
 ملائكتي ألم أزر جنة حواء أمي قال بلى قال فما هذا البكاء قال وما معنى من البكاء وقد أخرجت من جوار  
 الرحمن قال فعلمك بهؤلاء الحكامات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد  
 سبحانك لاله الا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت الغفور الرحيم اللهم اني أسألك بحق محمد وآل  
 محمد سبحانك لاله الا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي فقب علي انك أنت التواب الرحيم فهو لاه الحكامات التي تلقى  
 آدم \* وأخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحكامات التي تلقاها آدم



دين الله (ومن أحسن  
 من الله صبغة) ديننا  
 (ونحن له عابدون)  
 وقولوا نحن موحدون  
 مقررون له بالعبادة  
 والتوحيد (قل) يا محمد  
 لليهود والنصارى  
 (أتعاجبوننا في الله)  
 أخصموننا في دين الله  
 (وهو ربنا وربكم) الله  
 ربنا وربكم (ولنا  
 أعمالنا) ديننا (ولكم  
 أعمالكم) عليكم أعمالكم  
 دينكم (ونحن له مخلصون)  
 مقررون له بالعبادة  
 والتوحيد (أم تقولون)  
 يا معشر اليهود والنصارى  
 (إن إبراهيم وإسماعيل  
 وإسحاق ويعقوب  
 والأسباط) أولاد  
 يعقوب (كانوا هودا  
 أو نصارى) كانوا يقولون  
 (قل) يا محمد (أأنتم  
 أعلم) بدينهم (أم الله)  
 وقد أخبرنا الله ما كان  
 إبراهيم يهوديا ولا  
 نصرياً (ومن أظلم) في  
 كفره وأعشى وأجرأ  
 على الله (من كتم شهادة  
 عنده من الله) في التوراة  
 في هذا النبي صلى الله  
 عليه وسلم (وما الله  
 بغافل) بساه (عما  
 تعملون) تكتمون من  
 الشهادة (تلك أمة)  
 جماعة (قد خلت) قد  
 مضت (لها ما كسبت)  
 من الخير (ولكم  
 ما كسبتم) من الخير  
 (وليسألون) يوم القيامة

نذ به فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا ثبت على قتاب عليه وخرج الخطيب  
 في مالهم وابن عساكر بسند في مجاهيل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما أكل من  
 الشجرة أوحى الله اليه اهبط من جوارى وعزتي لا يجاورني من عصاني فهبط الى الارض مسودا فبكت الارض  
 وضجت فاوحى الله يا آدم صم لي اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح ثلثه أبيض ثم أوحى الله اليه صم لي هذا اليوم  
 يوم أربعة عشر فصامه فاصبح ثلثاه أبيض ثم أوحى الله اليه صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله  
 أبيض فسميت أيام البيض \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال لما أهبط الله آدم من الجنة الى الارض قال  
 له يا آدم أربع احفظهن واحدة لي عندك وأخرى لك عندى وأخرى بينى وبينك وأخرى بينك وبين الناس فاما  
 التي لي عندك فتعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك عندى فاولئك عمالك لا تأطلمك شيئا وأما التي بينى وبينك  
 فتدعوني فاستجب ليك وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس أن تأتي اليهم بما ترضى أن يؤتوا اليك بهنله  
 \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال يا آدم واحدة لي  
 واحدة لك واحدة بينى وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك فتعاملت من شئ جزيتك به  
 وان أعفرتا فانا غفور رحيم وأما التي بينى وبينك فنك المسألة والدعاء وعلى الاجابة والعتاء \* وأخرجه البيهقي من  
 وجه آخر عن سلمان رفعه \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 أهبط الله آدم الى الارض مكث فيها ما شاء الله أن يمكث ثم قال له بنوه يا أبانا تكلم فقام خطيبا في أربعين ألفا من  
 ولده وولد ولده فقال ان الله أمرني فقال يا آدم اقل كلامك ترجع الى جوارى \* وأخرج الخطيب وابن عساكر  
 عن ابن عباس قال لما أهبط الله آدم الى الارض أكثر ذريرة فجمعت اليه ذات يوم ولده وولد ولده فعملوا  
 يتحدثون حوله وآدم ساكت لا يتكلم فقالوا يا أبانا ما لنا نحن نتكلم وأنت ساكت لا تتكلم فقال يا بني ان الله لما  
 أهبطني من جوارى الى الارض عهدا لي فقال يا آدم اقل الكلام حتى ترجع الى جوارى \* وأخرج ابن عساكر  
 عن فضالة بن عبيد قال ان آدم كبر حتى تلعب به بنو بنيه فقبل له ألا تنهى بني بينك أن يلعبوا بك قال اني رأيت مالم  
 يروا ويصمت مالم يسمعوا وكنت في الجنة وسمعت الكلام وان ربي وعندي ان أنا أسكت في أن يدخلني الجنة  
 \* وأخرج ابن الصلاح في أماليه عن محمد بن النضر قال قال آدم يارب شغلني بكسب يدي فعلمني شيا فيه يجمع  
 الحمد والتسبيح فاوحى الله اليه يا آدم اذا أصبحت فقل ثلاثا واذا أمسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين جدا وافي  
 نعمه ويكافئ من يده فذلك يجمع الحمد والتسبيح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة قال كان آدم عليه  
 السلام يشرب من السحاب \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن كعب قال أول من ضرب الدينار والدرهم  
 آدم عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن يحيى قال أول من ضرب الدينار والدرهم آدم ولا تصلح  
 المعيشة الا بهما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال أول من مات آدم عليه السلام \* وأخرج ابن سعد  
 والحاكم وابن مردويه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حضر آدم قال لبنيه انطلقوا فاجنوا الى  
 من ثمار الجنة فخرجوا فاستقبلتهم الملائكة فقالوا لمن تريدون قالوا بهننا ابونا النجى له من ثمار الجنة فقالوا ارجعوا  
 فقد كفيتم فخرجوا معهم حتى دخلوا على آدم فلما رأتهم حواذعرت منهم وجعلت تدنو الى آدم وتلصق به فقال  
 اليك عنى اليك عنى فمن قبلك أتيت خلى بينى وبين ملائكتي قال فقبحوا وجهه ثم غسلوه وحطوه وكفوه ثم  
 صلوا عليه ثم حفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني آدم هذه سنتكم في موتكم فكذلكم فافعلوا \* وأخرجه ابن أبي شيبة  
 عن أبي موقوفة \* وأخرج ابن عساكر عن أبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما حضرته الوفاة أرسل  
 الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رأته حواء الملائكة خرجت فقال خلى بينى وبين ربي فالحقبت الذي لقبت  
 الامنك ولا أصابني الذي أصابني الامنك \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان لا آدم بنون وذكور وسواع  
 وبعوث وبعوث ونسرفكان أ كبرهم بعوث فقال له يا بني انطلق فان لقبت أحد من الملائكة فامر به بحيثى  
 بطعام من الجنة وشراب من شرابها فانطلق فلقى جبريل بالكعبة فسأله عن ذلك قال ارجع فان أباك يموت  
 فرجع فوجداه يموت بنفسه ففعل به جبريل فجاءه بكفن وحنوط وسدر ثم قال يا بني آدم أترون ما أصنع بآبائكم



(عما كانوا يعملون)  
 في الدنيا (سيقول  
 السفهاء من الناس)  
 الجهال من اليهود  
 ومشركي العرب  
 (ماولاهم) ما حولهم  
 (عن قبلهم التي كانوا  
 عليها) الا ليرجعوا الى  
 دين آباؤهم ويقال  
 ماولاهم أي شئ حولهم  
 عن قبائهم التي كانوا  
 عليها صلوا اليها يعني  
 بيت المقدس (قل)  
 يا محمد (لله المشرق)  
 الصلاة الى الكعبة  
 (والغرب) الصلاة التي  
 صليت الى بيت المقدس  
 كلاهما بامر الله (بهدي  
 من يشاء الى صراط  
 مستقيم) ثبت من  
 يشاء على دين وقبلة  
 مستقيمة (وكذلك)  
 يعني كما اكرمنا كبردين  
 ابراهيم الاسلام وقبلة  
 (جعلناكم امة متوسطة)  
 عدلا (لتكونوا) لكي  
 تكونوا (شهداء)  
 للنبين (على الناس  
 ويكون الرسول) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 (عليكم شهيدا) لكم  
 منكم عدلا (وما جعلنا)  
 ما حولنا (القبلة التي  
 كنت عليها) صليت  
 اليها تسعة عشر شهرا  
 (الا لتعلم) لكي تفرق  
 وغير (من يتبع  
 الرسول) في القبلة (ومن  
 يتقلب) يرجع (على  
 عقبيه) الى دينه وقبلة

فاصنعوه بموتاكم فغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة فكبر عليه اربعاً ووضعوه مما يلي القبلة عند  
 القبور ودفنوه في مسجد الخيف \* وأخرج الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على آدم وكبر  
 عليه اربعاً بعاصلي جبريل بالملائكة لومئذ في مسجد الخيف وأخذ من قبل القبلة وحمله وسنم قبره \* وأخرج  
 أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة فصرى عليها وكبر اربعاً وقال كبرت  
 الملائكة على آدم اربع تكارات \* وأخرج ابن عساکر عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ألد آدم  
 وغسل بالماء وترا فقالت الملائكة هذه سنة ولد آدم من بعده \* وأخرج ابن عساکر عن عبد الله بن أبي فراس  
 قال قبر آدم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم  
 وبينهما ثمانية عشر ميلاً \* وأخرج ابن عساکر عن عطاء الخراساني قال بكت الخلائق على آدم حين توفي  
 سبعة أيام \* وأخرج ابن عدي في الكامل وأبو الشيخ في العظمة وابن عساکر عن جابر أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ليس أحد من أهل الجنة الا يدعى باسمه الا آدم فإنه يكنى أبا محمد وايس أحد من أهل الجنة الا وهـم جرد  
 مرد الا ما كان من موسى بن عمران فان لحية تبلغ سمرته \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساکر  
 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فإنه يكنى أبا محمد تعظيماً وتوقيراً  
 \* وأخرج ابن عساکر عن كعب قال ليس أحد في الجنة الا آدم عليه السلام له حية سوداء الى سمرته  
 وذلك انه لم يكن له في الدنيا حية وانما كانت للحى بعد آدم وايس أحد يكنى في الجنة غير آدم يكنى فيها بأحمد  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس أحد في الجنة كنية الا آدم يكنى أبا محمد أكرم الله  
 بذلك محمداً صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن عساکر عن غالب بن عبد الله العقيلي قال كنية آدم في الدنيا أبو  
 البشر وفي الجنة أبو محمد \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال أهبط آدم بالهند وانه لما توفي  
 حمله خمسون ومائة رجل من بنيه الى بيت المقدس وكان طوله ثلاثين ميلاً ودفنوه به اوجع لوارأسه عند الصخرة  
 ورجليه خار جامن بيت المقدس ثلاثين ميلاً \* وأخرج الطبراني عن أبي برزة الاسلمي قال ان آدم لما طوطئ  
 منع كلام الملائكة وكان يستانس بكلامهم بنى على الجنة مائة سنة فقال الله عز وجل له يا آدم ما يحزنك قال  
 كيف لا أحن وقد اهبطني من الجنة ولا أدري أعود اليها أم لا فقال الله تعالى يا آدم قل اللهم لا اله الا أنت  
 وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب انى عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت خير الغفرين  
 والثانية اللهم لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب انى عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي  
 انك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوءاً وظلمت  
 نفسي فاغفر لي انك أنت التواب الرحيم فهى الكلمات التي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فتلقى آدم من  
 ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال وهى لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه  
 أهل التوراة أهل الانجيل شيت تعبد لك واساله أريدنى الى الجنة أم لا فتعبد لله وسال فوحى الله اليه انى  
 راده الى الجنة فقال أرى رب انى لست آمن ان أبى سيسألنى العلامة فالتقى الله سواراً من أسورة الحور فمات آتاه قال  
 ما وراءك قال ابشر قال اخبرنى انه رادك الى الجنة قال فسالته العلامة فاخرج السوار فرآه فعرفه ففر ساجداً  
 فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف بالهند وذكر ان كثر الذهب بالهند مما يثبت من ذلك  
 السوار ثم قال استطعم لى ربك من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فخاه جبريل فقال الى أين قال ان أبى  
 أرسلنى ان اطلب الى ربى أن يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى ان لا يأكل منها شيئاً حتى يعود اليها وانه قد  
 مات فارجع فواره فاخذ جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا  
 بموتاكم \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال قبر آدم عليه السلام بنى في مسجد الخيف وقبر حواء بجدة  
 \* وأخرج ابن أبي حنيفة في تاريخه عن ابن عساکر عن الزهرى والشعبي قال لما هبط آدم من الجنة وانتشر  
 ولده ارض بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحاً فارخوا بيعة نوح حتى كان الفرق فكان  
 التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم فارخ بنوا حتى من نار ابراهيم الى بعث يوسف ومن بعث يوسف الى



مبعث موسى ومن تبعه موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى ملك عيسى ومن تبعه عيسى الى مبعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرخ بنو اسمعيل من نار ابراهيم الى بناء البيت حين بناه ابراهيم واسمعيل  
فكان التار يخ من بناء البيت حتى تفرقت معه فكان كما تخرج قوم من تامة أرخوا نجر جهم حتى مات  
كعب بن لؤي فارخوا ومن موته الى الفيل فكان التار يخ من الفيل حتى أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة  
وذلك سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة \* وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم ير للناس تاريخ  
كانوا يؤرخون في الدهر الا اول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فارخوا من دعاء نوح على  
قومه ثم أرخوا من الطوفان ثم أرخوا من نار ابراهيم ثم أرخ بنو اسمعيل من بنيان الكعبة ثم أرخوا من موت  
كعب بن لؤي ثم أرخوا من عام الفيل ثم أرخ المسلمون بعد من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى  
(فلنا هبطوا منها) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله فلنا هبطوا منها جميعا  
فاما يا تبنيكم مني هدى قال الهدي الانبياء والرسول والبيان \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن تبع هداي  
الآية قال ما زال الله في الارض اولاء من هبط آدم ما أخلى الله الارض لابليس الاوقها اولياءه يعملون لله بطاعته  
\* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن أبي الطفيل قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تبع هدى بتثقل  
الياء وفتحها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلا خوف عليهم يعني في الآخرة ولا هم يحزنون  
يعني لا يحزنون للموت \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب اليمان عن قتادة قال لما هبط ابليس  
قال أي رب قد لعنته فما علمه قال السحر قال فما قرأه قال الشعر قال فما كآبه قال الوشم قال فما طعمه قال كل  
ميتة ومالم يذكر اسم الله عليه قال فاشربه قال كل مسكر قال فابن مسكته قال الحمام قال فابن مجلسه قال الاسواق  
قال فاصونه قال المزمارة قال فامصائه قال النساء \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ابليس له به تعالى يارب قد أهبط آدم وقد علمت انه سيكون كتاب ورسول فكلهم ورسولهم  
قال رسالهم الملائكة والنبون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كآبه قال كآبه الوشم  
وقراء تلك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك مالم يذكر اسم الله عليه \* وشرايك كل مسكر وصدقت الكذب وبيتك  
الحمام ومصائدك النساء ومؤذنتك المزمارة ومسجدك الاسواق \* قوله تعالى (يا بني اسرائيل) الآيات \* أخرج عبد  
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اسرائيل يعقوب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن مسعود قال اسرائيل هو يعقوب \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مجلز قال كان يعقوب  
رجلا بطيشا فلقى ملكا فعالجه فصرعه الملك فصر به على فخذه فلما رأى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما أنا  
بتاركك حتى تسميني اسماء فسماه اسرائيل قال أبو مجلز ألا ترى انه من أسماء الملائكة اسرائيل وجبريل  
وميكائيل واسرافيل \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح  
وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من الانبياء من له  
اسمان الا اسرائيل وعيسى فاسرائيل يعقوب وعيسى المسيح \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اسرائيل  
وميكائيل وجبريل واسرافيل كقولك عبد الله \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحارث البصري قال ايل  
الله بالعبرانية \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بني اسرائيل قال للاخبار من  
اليهود اذ كروا نعمتي التي أنعمت عليكم أي لاني عندكم وعند آباءكم لما كان نجاهم به من فرعون وقومه  
وأوفوا بعهدي الذي أخذت باعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءكم أوف بعهدي كما تجزلكم ما وعدتكم عليه  
بتصديقكم معه واتباعه بوضع ما كان عليهم من الاصر والاعلال واياي فارهبون ان أتزل بكم ما أنزلت بكم من  
قبلكم من آياتكم من النعمات وآمنوا بما أنزلت مصداق ما علمكم ولا تسكروا أول كافر به وعندكم فيه من العلم ما  
ليس عند غيركم وتكتموا الحق وأنتم تعلمون أي لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي وبما جاء به وأنتم تجدونه  
عندكم فيما تعملون من الكتب التي بأيديكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأوفوا بعهدي  
يقول ما أمرتكم به من طاعتي ونهيتمكم عنه من معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم وغيره أوف بعهدي كما يقول أرض

فلنا هبطوا منها جميعا  
فاما يا تبنيكم مني هدى  
فمن تبع هداي فلا  
خوف عليهم ولا هم  
يحزنون والذين كفروا  
وكذبوا باياتنا أولئك  
أصحاب النار هم فيها  
خالدون يا بني اسرائيل  
اذكروا نعمتي التي  
أنعمت عليكم وأوفوا  
بعهدي أوف بعهديكم  
واياي فارهبون وآمنوا  
بما أنزلت مصداقنا  
معكم ولا تسكروا أول  
كافر به ولا تسكروا  
باياتنا قلنا قديلا واياي  
فأتقون ولا تلبسوا الحق  
بالباطل وتكتموا الحق  
وأنتم تعلمون وأقيموا  
الصلاة وآتوا الزكاة  
واركعوا مع الراكعين  
الاولى (وان كانت) وقد  
كانت صرف العبادة  
(الكبيرة) لثقلها (الا  
على الذين هدى الله)  
حفظ الله قلوبهم (وما  
كان الله ليضيع  
إيمانكم) ليضل إيمانكم  
كقبيل نسخ الشرائع  
ويقال وما كان الله ليضيع  
لنسخ إيمانكم وان كان  
نسخ شرائع إيمانكم  
ويقال ما نسخ إيمانكم  
صلاحتكم نحو بيت  
المقدس ولكن نسخ  
قبلكم بيت المقدس  
(ان الله بالناس)  
بالمؤمنين (لؤوف رحيم)  
لا ينسخ إيمانكم كقبيل



انامرون الناس بالبر  
وانسون انفسكم وانتم  
تتلون الكتاب افلا  
تعقلون  
فسخ الشرائع ثم ذكر  
دعاء نبيه في تحويل  
القبلة الى الكعبة فقال  
(ندري قلب وجهك  
في السماء) رفع بصره  
الى السماء لتزول  
جبريل بتحويل القبلة  
(فلولينك) فلنحولك  
في الصلاة (قبلة) الى  
قبلة (رضاه) ترواها  
قبلة ابراهيم (قول  
وجهك) فقول وجهك  
في الصلاة (شطر) نحو  
(المسجد الحرام وحيث  
ما كنتم) في براوجر  
(قولوا وجهكم) في  
الصلاة (شطره) نحوه  
(وان الذين اوتوا  
الكتاب) اعطوا الكتاب  
(ليعلمون انه) يعني  
الحرم (الحق من ربهم)  
هو قبلة ابراهيم ولكن  
يكنونه (وما الله بغافل  
بما تعملون) ولئن آتيت  
الذين اوتوا الكتاب  
حيث الذين اعطوا  
الكتاب (بكل آية)  
علامته طلبوا منك  
(ماتبعوا قبلك) ماصلوا  
الى قبلك وما دخلوا في  
دينك (وما آتيتهم)  
بمصل (قبلة) قبلة  
اليهود والنصارى (وما  
يعضهم بتابع) بمصلي

عنكم وادخلكم الجنة \* واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود مثله \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله واوتوا  
بعهدى اوف بعهدكم قال هو الميثاق الذي اخذ عليهم في سورة لقده اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الالية  
\* واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واوتوا بعهدى اوف بعهدكم قال العهد الذي اخذ الله عليهم واعطاهم  
الالية التي في سورة المائدة ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الى قوله ولا تدخلنكم جنات تجري من تحتها  
الانهار \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله واوتوا بعهدى اوف بعهدكم قال اوفوا بما افترضت عليكم اوف  
لكم بما رايت الوعد لكم به على نفسي \* واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله واوتوا  
بعهدى اوف بعهدكم قال اوفوا بما اعطى اوف لكم بالجنة \* واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله وآمنوا بما  
اتزات قال القرآن مصدقا لما معكم قال التوراة والانجيل \* واخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله ولا تكفونوا اول  
كافر به قال بالقرآن \* واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الالية قال يقول يا معشر اهل الكتاب آمنوا بما  
اتزات على محمد صدقا لما معكم لانكم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل ولا تكفونوا اول كافر به يقول  
لا تكفونوا اول من كفر بمحمد ولا تشروا بما آتاني ثمانية قول لا تاخذوا عليه اجرا قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب  
الاول يا ابن آدم علم جنانا كما علمت جنانا \* واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا تشروا بما آتاني ثمانية قال  
لا تاخذوا على ما علمت اجرا فانما اجر العلماء والحكام على الله وهم يجدونه عندهم يا ابن آدم علم جنانا كما علمت جنانا  
\* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تخلطوا الصدق بالكذب وتكتموا الحق  
وانتم تعاونوا قال لا تكتموا الحق وانتم قد علمتم ان محمدا رسول الله \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا  
تلبسوا الحق بالباطل قال لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام وان اليهودية  
والنصرانية بدعة ليست من الله وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال كتبوا الحمد وهم يعلمون انه رسول الله يجدونه  
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يا امرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويجعل لهم الطيبات ويحرم عليهم  
الخبائث \* واخرج ابن جرير عن ابي زيد في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال الحق التوراة التي انزل الله  
والباطل الذي كتبوه بايديهم \* واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وتكتموا الحق قال هو محمد صلى الله عليه  
وسلم \* واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واركعوا قال صلوا \* واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله  
واركعوا مع الراكعين قال امرهم ان يركعوا مع امة محمد يقول كونوا منهم ومعهم \* قوله تعالى (انامرون  
الناس بالبر) الالية \* اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انامرون الناس بالبر وتسون انفسكم قال اولئك  
اهل الكتاب كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب ولا ينتفعون بما فيه \* واخرج  
الثعلبي والواحدى عن ابن عباس قال تزات هذه الالية في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره  
ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين آتيت على الدين الذي آتيت عليه وما يامر بك به هذا الرجل  
يعنون به محمد صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس بذلك ولا يفعلونه \* واخرج ابن جرير عن  
ابن عباس في قوله انامرون الناس بالبر قال بالدخول في دين محمد وانتم تتلون يقول تدرسون الكتاب بذلك  
افلا تعقلون تفهمون ينهاهم عن هذا الخلق القبيح \* واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن  
عباس في الالية قال تنهون الناس عن الكفر لما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وانتم تكفون بما فيها من  
عهدى اليكم في تصديق رسولى \* واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الاسماع والصفات  
عن ابي قلابة في الالية قال قال ابو الدرداء لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يفقه الناس في ذات الله ثم يرجع  
الى نفسه فيكون لها اشد مقاما \* واخرج وكيع وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبرزاري وابن ابي داود  
في البعث وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو نعيم في الخليفة وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان  
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسرى بي رجلا تقرض شفاهم بمقاريض من نار  
كلما قرضت رجعت فقاتل جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء من امتك كانوا يامرون الناس بالبر وينسون  
انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون \* واخرج احمد والبخاري ومسلم عن اسامة بن زيد قال سمعت رسول



الله صلى الله عليه وسلم يقول بجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به أفتابه فيدور بها كما يدور الجمار  
 برحاه فخطب به أهل النار فيقولون يا فلان مالك ما أصابك ألم تكن تامرا نابا المعروف وتنهانا عن المنكر فيقول  
 كنت أمركم بالمعروف ولا آتية وأنا كمن المنكر وآتية \* وأخرج الخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن  
 النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار  
 فقالوا لهم دخلتم النار وإنما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نمركم ولا نفعل \* وأخرج الطبراني والخطيب في  
 اقتضاء العلم العمل وابن عساكر بسند ضعيف عن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن  
 اناسا من أهل الجنة يتطالعون الى اناس من أهل النار فيقولون بيم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بتعليمكم  
 فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الوليد بن عقبة أنه خطب  
 الناس فقال في خطبته ليدخلن امرء النار ويدخلن من أطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف  
 دخلتم النار وإنما دخلنا الجنة بتطاعتكم فيقولون لهم انا كنا نمركم بأشياء نخالف الى غيرها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون مالكم في النار وإنما كنا نعمل بما تعلمون  
 قالوا كنا نعلمكم ولا نعمل به \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الشعبي قال يطالع قوم من أهل الجنة الى قوم  
 من أهل النار فيقولون ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنة بفضل ناديتكم وتعليمكم قالوا انا كنا نمر بالخير  
 ولا نفعله \* وأخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء والاصهباني في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس  
 ويحرق نفسه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن جندب الجعفي قال ان مثل الذي يعظ  
 الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه \* وأخرج الخطيب في الاقتضاء عن أبي  
 برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه كمثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق  
 نفسها \* وأخرج ابن قانع في معجمه والخطيب في الاقتضاء عن سليل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه \* وأخرج الاصهباني في الترغيب بسند ضعيف  
 عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بجاء بالعالم السوء يوم القيامة فيقذف في جهنم فيدور بقصبة  
 قلت وما قصبه قال أمعاؤه كما يدور الجمار بالرحى فيقال يا ويله بيم لقيت هذوا وإنما هتديت بياك قال كنت  
 أخالفكم الى ما أنتما كم عنه \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 دعا الناس الى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في ظل سخط الله حتى يكف أو يعمل ما قال ودعا اليه \* وأخرج  
 ابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان وابن عساكر عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني أريد  
 ان آمر بالمعروف وأمر عن المنكر قال أو بلغت ذلك قال أر جو قال فان لم تخش ان تفتضح بثلاثة أحرف في  
 كتاب الله فافعل قال وما هن قال قوله عز وجل أنامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم أحكمت هذه الآية  
 قال لا قال فالخرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون أحكمت  
 هذه الآية قال لا قال فالخرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب ما أريد ان أخالفكم الى ما أنتما كم عنه  
 أحكمت هذه الآية قال لا قال فابدأ بنفسك \* وأخرج ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب الایمان عن  
 الشعبي قال ما خطب خطيب في الدنيا الا ليعرض الله عليه خطبته ما أراد بها \* وأخرج ابن سعد وابن أبي  
 شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم مرة ولو شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع  
 مرات \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ويل للذي لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ثم  
 لا يعمل سبع مرات \* قوله تعالى (واستعينوا بالصبر) \* أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واستعينوا  
 بالصبر والصلاة قال انهم ماعونتان من الله فاستعينوا بهما \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء ابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة قال الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله جاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو  
 متجلدا ليرى منه الا الصبر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن



بالطاعات يا أمة محمد من  
 جميع الأمم (أي نبتنا  
 تكوفا) في بر أو بحر  
 (يأت بكم الله) بجنتي بكم  
 ويجمعكم الله (جميعا)  
 فيجز بكم بالخيرات إن  
 الله على كل شيء من  
 جمعكم وغيره (قدبر ومن  
 حيث خرجت قول  
 وجهك) في الصلاة  
 (شطر) نحو (المسجد  
 الحرام وإنه) يعني الحرم  
 (الحق من ربك) انه  
 قبله ابراهيم صلوات  
 الله عليه (وما لله بغافل)  
 بساء (عسا تعملون)  
 عسا تكتمون من قبله  
 ابراهيم وغيرها (ومن  
 حيث خرجت) كنت  
 (قول وجهك) في  
 الصلاة (شطر المسجد  
 الحرام وحيث ما كنتم)  
 في بر أو بحر (فسولوا  
 وجوهكم) في الصلاة  
 (شطره) نحوه (لثلاثا  
 يكون للناس) لعبد  
 الله بن سلام وأصحابه  
 (عليكم حجة) في تحويل  
 القبلة لان في كتابهم  
 ان الحرم هو قبلة  
 ابراهيم فاذا صليتم اليه  
 لا تكون اهتم عليكم  
 حجه (الا الذين ظلموا)  
 ولا الذين ظلموا في المقالة  
 (منهم) كعب  
 ابن الاشرف واصحابه  
 ومشركو العرب (فلا  
 تخشوهم) في صرف  
 القبلة (واخشوني) في  
 تركها (ولا تخشوني)

وأحسن منه الصبر عن محارم الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الصبر في باين الصبر لله فيما أحب وان  
 نقل على النفس والابدان والصبر لله عما كره وان نازعت اليه الاهواء فن كان هكذا فهو من الصابرين  
 الذي يسلم عليه من ان شاء الله تعالى \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر وأبو الشيخ في الثواب والديلمي  
 في مسند الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر ثلاثة فصر على المصيبة وصر على  
 الطاعة وصر عن المعصية \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل في مسنده والترمذي وحسنه ابن مردويه والبيهقي في  
 شعب الايمان وفي الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام  
 ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الى الله في الرخاء  
 يعرفك في الشدة واعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وان الخلائق لو اجتمعوا على ان  
 يعطوك شيئا لم يراد الله ان يعطيكه لم يقدر وعلى ذلك أو ان يصر فواعلك شيئا أراد الله ان يعطيكه لم يقدر وعلى ذلك  
 وأن قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فاذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واذا اعتصمت  
 فاعتصم بالله واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج  
 مع الكرب وان مع العسر يسرا \* وأخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي والاصهاني في الترغيب  
 عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس الأعمش كلمات تنفع بهن  
 قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا  
 سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن فلو جهد العبادان ينفعوك بشئ لم يكتبه الله  
 عليك لم يقدر واعليه ولو جهد العبادان يضروك بشئ لم يكتبه الله عليك لم يقدر واعليه فان استطعت ان تعمل  
 لله بالصدق في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر  
 وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال  
 كنت ذات يوم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأعمش خصالا ينفعك الله بهن قلت بلى قال عليك بالعلم  
 فان العلم خليل المؤمن والحلم وزبره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أبوه واللين أخوه والصبر أمير جنوده  
 \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان والخرائطي في كتاب الشكر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الايمان تصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل والطبراني  
 والبيهقي عن ابن مسعود موقوفا مثله وقال البيهقي انه المحفوظ \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب قال الايمان  
 على أربع دعائم على الصبر والعدل واليقين والجهاد \* وأخرج ابن أبي شيبه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قيل  
 يا رسول الله أي الايمان أفضل قال الصبر والسماحة قيل فأي المؤمنين أكمل ايما قال أحسنهم خلقا \* وأخرج  
 البيهقي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه عن جده قال بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزاء  
 رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة قال فأي الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه  
 ويده قال فأي الهجرة أفضل قال من هجر السوء قال فأي الجهاد أفضل قال من أهرق دمه وعقر جواده قال  
 فأي الصدقة أفضل قال جهد المقل قال فأي الصلاة أفضل قال طول القنوت \* وأخرج أحمد والبيهقي عن  
 عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل قال الصبر والسماحة قال أريد أفضل من ذلك  
 قال لا تتهم الله في شيء من قضائه \* وأخرج البيهقي عن الحسن قال الايمان الصبر والسماحة الصبر عن  
 محارم الله واداء فرائض الله \* وأخرج ابن أبي شيبه في كتاب الايمان والبيهقي عن علي قال الصبر من الايمان  
 بمنزلة الرأس من الجسد اذا قطع الرأس نبت باقي الجسد ولا يمان لمن لا صبر له \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
 عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر وليردك عن  
 الناس ما تعلم من نفسك \* وأخرج البيهقي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من فضي  
 همته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الاخرة ومن مد عينيه الى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السماء







الذين يتقون انفسهم  
 لا تقور بهم وانهم اليه  
 راجعون يا بني اسرائيل  
 اذ كر وانعمت التي  
 انعمت عليكم واني  
 فضلتكم على العالمين  
 واتقوا يوما لا تجزي  
 نفس عن نفس شيوا ولا  
 يقبل منها شفاعة ولا  
 يؤخذ منها عدل ولا هم  
 ينصرون واذ نجيناكم من  
 الذنوب (ان الله مع  
 الصابرين) معين وحافظ  
 وناصر للصابرين على  
 المرازى ثم ذكر مقالة  
 المنافقين الشهداء بدر  
 واحد والمشاهد كلها  
 مات فلان وذهب عنه  
 النعيم والسرور لسي  
 يقتم به المخلصون فقال  
 الله (ولا تقولوا لمن يقتل  
 في سبيل الله) في طاعة  
 الله يوم بدر والمشاهد  
 كلها (آوان) كسائر  
 الاموات (بل احياء)  
 بل هم كاحياء اهل  
 الجنة في الجنة برزقون  
 من التحف (ولكن  
 لا تشعرون) لا تعلمون  
 بكرامتهم وحالهم ثم  
 ذكر ابتلاء المؤمنين  
 فقال (ولنبلونكم)  
 لختبرنكم (بشي من  
 الخوف) خوف العدو  
 (والجوع) في قحط  
 السنين (ونقص من  
 الاموال) ذهاب الاموال  
 (والانفس) وذهاب  
 الانفس بالقتل والموت

\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس انه نعى اليه أخوه قثم وهو  
 في مسير فاسترجع ثم نعى عن طريق فصلي ركة من أطال فيهم ما الجلوس ثم قام عشي الى راحلته وهو يقول  
 واستعينوا بالصبر والصلاة وانها الكبيرة الاعلى الخاشعين \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن عباد بن محمد  
 ابن عباد بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة قال أخرج علي انسان منكم يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضوا  
 واحسنوا الوضوء ثم ليدي كل انسان منكم مسجد اصيلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه فان الله تبارك وتعالى  
 قال استعينوا بالصبر والصلاة ثم اسرعوا بي الى حفرتي \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق  
 معمر بن الزهري عن جدي بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في  
 قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قالت عشي على عبد الرحمن بن عبد الرحمن غشية فظنوا انه أفاض نفسه فيها  
 فخرجت امرأته أم كلثوم الى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة فلما آفاق قال أغشى على آفاقا لولا  
 نعم قال صدقتم انه جاءني ملكان فقالا لي انطلق نحا كلك الى العزيز الامين فقال ملك آخر جعافان هذا ممن  
 كتبت له السعادة وهم في بطون أمهاتهم ويستمتع به بنوه ماشاء الله فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات \* وأخرج  
 البيهقي في الشعب عن مقاتل بن حبان في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة يقول استعينوا على طلب الآخرة  
 بالصبر على الفرائض والصلاة فاقضوا عليها وعلى مواقيتها وتلاوة القرآن فيها وركوعها وسجودها وتسكيبها  
 والتشهد فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واكمال طهورها فذلك اقامتها واتمامها قوله وانها الكبيرة  
 الاعلى الخاشعين يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود الا  
 على الخاشعين يعني المتواضعين \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وانها الكبيرة قال لثقله  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وانها الكبيرة قال قال المشركون والله يا محمد انك لتدعوننا الى امر كبير  
 قال الى الصلاة والايمان بالله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الاعلى الخاشعين قال  
 المصدقين بما أنزل الله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله الاعلى الخاشعين قال المؤمنون حقا \* وأخرج ابن  
 جرير عن أبي العالبي في قوله الاعلى الخاشعين قال الخاشعين \* قوله تعالى (الذين يظنون انهم ملاقور بهم)  
 الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القرآن فهو يقين \* وأخرج  
 ابن جرير عن قتادة قال ما كان من ظن الآخرة فهو علم \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالبي في قوله وانهم اليه  
 راجعون قال يستيقنون انهم راجعون اليه يوم القيامة \* قوله تعالى (يا بني اسرائيل) الآية \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلاذ ذكر وانعمت التي أنعمت عليكم قال مضى القوم وانما  
 يعني به اتم \* وأخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة في قوله اذ كر وانعمت التي أنعمت عليكم وآياتهم \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يا بني اسرائيل اذ كر وانعمت التي أنعمت عليكم قال نعمت الله التي أنعم على بني  
 اسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجر لهم الحجر وأنزل عليهم المن واليوى وأنجاههم من عبودية آل فرعون  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واني فضلتكم على العالمين قال فضلا على العالم الذي كانوا  
 فيه وكل زمان عالم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واني فضلتكم على العالمين قال على من هم بين ظهريه  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله واني فضلتكم على العالمين قال بما أعطوا من الملك والرسل  
 والكتب على من كان في ذلك الزمان فان اسكل زمان عالما \* قوله تعالى (واتقوا يوما) الآية \* وأخرج الحاكم  
 وصححه عن ابن عباس قال قرأت على أبي بن كعب واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس بالتاء ولا تقبل منها شفاعة  
 بالتاء ولا يؤخذ منها عدل بالياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئا قال لا تغني  
 نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئا \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن قيس الملائي عن رجل من بني أمية من  
 أهل الشام أحسن الثناء عليه قال قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل الفدية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 عن ابن عباس في قوله ولا يؤخذ منها عدل قال بدل البدل الفدية \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن  
 الاعشى قال في قراءتنا قبل الخس من البقرة مكان لا تقبل منها شفاعة لا يؤخذ \* قوله تعالى (واذ نجيناكم من



آل فرعون يسومونكم  
 سوء العذاب يذبحون  
 أبناءكم ويستحون  
 نساءكم وفي ذلكم بلاء  
 من ربكم عظيم واذ  
 فرقناكم البحر فانجيناكم  
 وأغرقنا آل فرعون  
 وأنتم تنظرون واذ  
 واعدنا موسى أربعين  
 ليلة ثم اتخذتم العجل  
 من بعده وأنتم ظالمون  
 ثم عفونا عنكم من بعد  
 ذلك لعلكم تشكرون  
 واذ آتينا موسى الكتاب  
 والفرقان اعلمكم  
 تهتدون واذ قال موسى  
 لقومه يا قوم انكم  
 ظلمتم أنفسكم باتخاذكم  
 العجل فتوبوا الى  
 بارئكم فاقتلوا أنفسكم  
 ذلكم خير لکم عند  
 بارئكم فتاب عليكم  
 انه هو التواب الرحيم  
 والامراض (والقران)  
 وذهب الثمرات ثم قال  
 (وبشر) يا محمد  
 الصابرين الذين اذا  
 أصابهم مصيبة مما  
 ذكرت قالوا انالله  
 نحن عبيدالله (واناليه  
 راجعون) بعد الموت  
 وان لم نرض بقضائه  
 لا رضى عنا باعمالنا  
 (اولئك) أهل هذه  
 الصفة (عليهم صلوات)  
 مغفرة (من ربهم) في  
 الدنيا (ورحمة) من  
 العذاب في الآخرة  
 (وأولئك هم المهندون)

آل فرعون) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالت الكهنة لفرعون انه يولد في هذا العام مولود يذهب  
 بملكك فجعل فرعون على كل ألف امرأة مترجسل وعلى كل مائة عشر او على كل عشرين رجلا لافعال انظروا كل  
 امرأة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها ذكر فاذا ذبحوه وان كانت أنثى فقلوا عنها وذلك قوله يذبحون أبناءكم  
 ويستحون نساءكم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله يسومونكم سوء العذاب الآية قال ان  
 فرعون ملكهم أربعين ليلة سنة فقال له الكهنة سيولد العام بمصر غلام يكون هلاكك على يديه فبعث في أهل  
 مصر للنساء قوايل فاذا ولدت امرأة غلاما أتى به فرعون فقتله ويستحي الجوارى \* وأخرج ابن جرير عن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله بلاء من ربكم عظيم بقوله نعمة \* وأخرج وكيع عن مجاهد في قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم  
 عظيم قال نعمة من ربكم عظيمة \* قوله تعالى (واذ فرقنا بكم البحر) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن قتادة في  
 قوله واذا فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون قال اي والله لفرق بهم البحر حتى صار طر يقايبا عشون  
 فينه فانجياهم واغرق آل فرعون عدوهم نعم من عند الله يعرفهم لكيما يشكر واويعرفوا حقه \* وأخرج  
 أحمد والنخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود  
 يصومون يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومون قالوا هذا يوم صالح نجي الله فيه بني اسرائيل من عدوهم  
 فصامه موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصومه \* وأخرج الطبراني  
 وأبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة ان هرقل كتب الى معاوية وقال ان كان بقي فيهم شيء من النبوة فسيخبرني  
 عما أسألهم عنه قال وكتب اليه يسأله عن الهجرة عن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة واحدة  
 قال فلما أتى معاوية الكتاب والرسول قال ان هذا شيء ما كنت أو به له ان أسأل عنه الى يوم هذا قالوا  
 ابن عباس وطوى معاوية كتاب هرقل وبعثه الى ابن عباس فكتب اليه ان القوس آمان لاهل الارض من  
 الغرق والهجرة باب السماء الذي تشق منه واما البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة من نهار فالحجر الذي أفرج  
 عن بني اسرائيل \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لربي  
 اسرائيل يوم عاشوراء \* قوله تعالى (واذ واعدنا موسى أربعين ليلة) \* أخرج ابن جرير عن أبي العالبي في  
 قوله واذا واعدنا موسى أربعين ليلة قال ذال القعدة وعشر من ذي الحجة وذلك حين خلف موسى أصحابه واستخاف  
 عليهم هر و ن فكت على الطور أربعين ليلة وأتزل عليهم التوراة في اللوح فقره الرب نجيا وكمه موسى مع صير  
 القلم وبلغنا انه لم يحدث حدثنا في الاربعين ليلة حتى هبط الطور \* قوله تعالى (ثم اتخذتم) \* أخرج ابن أبي  
 حاتم عن الحسن قال اسم العجل بنى اسرائيل الذي عبدهم بوب \* قوله تعالى (ثم عفونا عنكم) الآية  
 \* أخرج ابن جرير عن أبي العالبي في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعني من بعد ما اتخذتم العجل \* قوله تعالى  
 (واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان) \* أخرج عبد بن حميد عن ابن جرير عن مجاهد في قوله واذا آتينا موسى  
 الكتاب والفرقان قال الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
 عباس قال الفرقان جاع اسم التوراة والانجيل والزبور والفرقان \* قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه  
 يا قوم) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال أمر موسى قومه عن أمر به ان يقتلوا أنفسهم واحتبي  
 الذين عكفوا على العجل فأسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر بأيديهم وأصابهم ظلمة شديدة  
 فجعل يقتل بعضهم بعضا فالتظلمة عنهم وقد أجلاوا عن سبعين ألف قتيل كل من قتل منهم كانت له توبة وكل  
 من بقي كانت له توبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال قالوا لموسى ما تويتنا قال يقتل بعضهم بعضا فاخذوا  
 السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فارحى الله الى  
 موسى مرهم فابتغوا أيديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله  
 انكم ظلمتم أنفسكم الآية قال أمر القوم بشديدة من البلاء فقاموا يتناحرون بالسفار ويقتل بعضهم بعضا  
 حتى باغ الله نعمة فيه ثم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت السفار من أيديهم وامسك عنهم القتل فجعله الله للحى  
 منهم توبة وللمقتول شهادة \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن الزهري قال لما أمرت بنو اسرائيل يقتل



واذ قلتم يا موسى لن  
 نؤمن لك حتى نرى الله  
 جهره فاحذتكم  
 الصاعقة وانتم تنظرون  
 ثم بعثناكم من بعد  
 موتكم لعلكم تشكرون  
 وظلنا عليكم الغمام  
 وانزلنا عليكم المن  
 والسلاوى كلوا من  
 طيبات ما رزقناكم وما  
 ظلمونا ولكن كانوا  
 انفسهم يظلمون  
 للاسبرجاع ثم ذكر  
 كراهية المؤمنين للطواف  
 بين الصفا والمروة من  
 قبيل الصنمين اللذين  
 اكلنا عليهم افعال ان  
 الصفا والمروة يقول  
 الطواف بين الصفا  
 والمروة (من شعائر الله)  
 مما امر الله تعالى من  
 مناسك الحج (من حج  
 البيت او اعتمر فلا  
 جناح عليه) لاما تم  
 عليه (ان يطوف بهما)  
 بينهما (ومن تطوع  
 حديرا) من زاد على  
 الطواف الواجب فان  
 الله شاكر يقبله  
 (عليه) بنيا تكلم ويقال  
 فان الله شاكر يشكر  
 اليسر ويجزي الجزيل  
 ان الذين يكتسبون  
 ما ازلنا بينا (من  
 البنات) من الامر  
 والنهي والعلامات  
 في التوراة (والهدى)  
 صلة محمد صلى الله عليه  
 وسلم ونعمته (من بعد

انفسها برزوا معهم موسى فاضطربوا بالسيوف وتطاعنوا بالخنجر وموسى رافع يديه حتى اذا اقفوا بعضهم  
 قالوا يا نبي الله ادع لنا واخذوا بعضديه فلم يزل امرهم على ذلك حتى اذ قبل الله توبتهم قبض ايديهم بعضهم عن  
 بعض فالتقوا السلاح وحزن موسى وبنو اسرائيل للذي كان من القتل فيهم فوحى الله الى موسى ما يحزننك اما  
 من قتل منكم في عندي يرزق وامام من بقى فقد قبلت توبته فسر بذلك موسى وبنو اسرائيل \* واخرج  
 الطسقى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الى بارئكم قال خالفكم قال وهل  
 تعرف العرب بذلك قال نعم اما سمعت قول تبع شهدت على اجدانه \* رسول من الله باري النسم  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الى بارئكم قال خالفكم \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان  
 امر موسى قومه عن امر به ان يقتل بعضهم بعضا بالخنجر ففعلوا فتاب الله عليهم \* قوله تعالى (واذ قلتم  
 يا موسى) الايتين \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حتى نرى الله جهره قال  
 علانية \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله  
 جهره قال هم السبعون الذين اختارهم موسى فاخذتكم الصاعقة قال ما تواتم بعثناكم من بعد موتكم فبعثوا  
 من بعد الموت ليستوفوا آجالهم \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال عوقب القوم فاماتهم  
 الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليتوفوها \* واخرج الطسقى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني  
 عن قوله عز وجل فاخذتكم الصاعقة قال العذاب واصله الموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
 لبيد بن ربيعة وهو يقول وقد كنت انحشى عليك الختوف \* وقد كنت امنتك الصاعقة  
 \* قوله تعالى (وظلنا عليكم الغمام) الآية \* اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وظلنا عليكم الغمام  
 قال غمام ابرد من هذا واطيب وهو الذي ياتي فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر وكان معهم  
 في النبي \* واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وظلنا عليكم الغمام قال  
 ليس بالسحاب هو الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن الا لهم \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة وظلنا عليكم  
 الغمام قال هو السحاب الابيض الذي لا ماء فيه \* واخرج عبد بن حميد عن ابي مجز في قوله وظلنا عليكم الغمام  
 قال ظلل عليهم في النبي \* واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وظلنا عليكم الغمام الآية قال  
 كان هذا في البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس واطعمهم المن والسلاوى حين رزوا الى البرية فكان المن  
 يسقط عليهم في حملتهم سقوط الثلج اشد بياض من الثلج يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فياخذ  
 الرجل قدر ما يكفيه لومه ذلك فان تعدى فسد وما يبقى عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعة اخذ ما يكفيه ليوم  
 سادسه يوم سابعه فبقى عنده لانه اذا كان يوم عيد لا يشخص فيه لا امر معيشة ولا طلب شئ وهذا كله في البرية  
 \* واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال المن شئ اتوه الله عليهم مثل الطل شبه الرب الغليظ والسلاوى  
 طيرا كبيرا من العصفور \* واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال المن صفة  
 والسلاوى طائر \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا يا موسى كيف لنا بماء ههنا ان الطعام  
 فازل الله عليهم المن فكان يسقط على شجرة الترنجيبين \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن  
 وهب بن منبه انه سئل ما المن قال خبز الرقاق مثل الذرة او مثل النقي \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن  
 الربيع بن انس قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه \* واخرج ابن المنذر  
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم بالليل على الاشجار فيغدون اليه فيما يكون منه ماشاوا  
 والسلاوى طائر شبيه بالسمانى كانوا ياكلون منه ماشاوا \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المن الذي يسقط  
 من السماء على الشجر فتاكله الناص والسلاوى هو السمانى \* واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها  
 شفاء للعين \* واخرج احمد والترمذي من حديث ابي هريرة مثله \* واخرج النسائي من حديث جابر بن  
 عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عباس مثله \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة السلاوى







فأولنا على الذين ظلموا  
 وحاسن السماء كما كانوا  
 يفسقون وإذا استسقى  
 موسى لقومه فقلنا  
 اضرب بعصاك الحجر  
 فالتجرت منه اثنتا عشرة  
 عينا قد علم كل إنسان  
 مشربهم كواوا شربوا  
 من رزق الله ولا تعثوا  
 في الأرض مفسدين وإذا  
 قائم يوم موسى لن نصبر  
 على طعام واحد فادع  
 لنا ربك يخرج لنا مما  
 تنبت الأرض من بقائها  
 وقثاها وقومها وعدسها  
 وبصاها قال أتستبدلون  
 الذي هو أدنى بالذي  
 هو خير أم بطوا مصرا  
 فان لكم ما سألتم  
 وضربت عليهم الذلة  
 والمسكنة وبأوا بغضب  
 من الله ذلك بانهم كانوا  
 يكفرون بآيات الله  
 عليهم (خالد بن قيس) في  
 اللعنة (لا يخفف عنهم)  
 العذاب لا يرفع ولا يرفه  
 ولا يموت عليهم العذاب  
 (ولا هم ينظرون)  
 يؤجلون من العذاب  
 ثم وجد نفسه حين  
 جهدوا وحدايته فقال  
 (والهكم الواحد) بلا  
 ولد ولا شريك (لا اله  
 الا هو الرحمن) العاطف  
 (لرحيم) العاطف ثم  
 ذكر علامة وحدانيته  
 فقال (ان في خلق  
 السموات والأرض)  
 يقول في خلقها ما

مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكتب حطة في بني اسرائيل \* قوله تعالى (فانزلنا) الآية \* اخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل شئ في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب \* واخرج احمد وعبد بن  
 حديد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن مالك واسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها  
 فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انما بارض فلا تدخلوها \* واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الآية قال الرجز الغضب  
 \* قوله تعالى (واذا استسقى موسى لقومه) الآية \* اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا استسقى موسى  
 لقومه الآية قال ذلك في التيه ضرب بهم موسى الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عينا من ماء لكل سبط منهم عين  
 يشربون منها \* واخرج عبد بن حديد عن قتادة في قوله واذا استسقى موسى لقومه الآية قال كان هذا في البرية  
 حيث خشوا الظلم استسقى موسى فامر بحجر ان يضربه وكان يحراطو رانبا من الطور يحملونه معهم حتى اذا  
 نزلوا ضرب به موسى بعصاه فانجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم قال لكل سبط منهم عين معلومة  
 يستفيد ماها \* واخرج عبد بن حديد وابن جرير عن مجاهد قال انفجر لهم الحجر بضربة موسى اثنتي عشرة عينا كل  
 ذلك كان في تيههم حين ناهوا \* واخرج ابن أبي حاتم عن جويران عن سئل عن قوله قد علم كل اناس مشربهم قال  
 كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينجر منه اثنتا عشرة عينا فينتفع من كل  
 عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه الى تلك العين \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 ولا تعثوا في الأرض قال لا تسعوا \* واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال  
 لا تسعوا في الأرض فسادا \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعثوا قال يعني ولا تشوا بالمعاصي  
 \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين قال  
 لا تسيروا في الأرض مفسدين \* واخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال استسقى موسى لقومه فقال اشربوا يا حير  
 فقال الله تعالى له لا تسرعوا عبادي حيرا \* قوله تعالى (واذ قلتم يا موسى لن نصبر) الآية \* اخرج عبد بن  
 حديد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد قال المن والسوى استبدلوا به  
 البقل وماذا كرمعه \* واخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة قالوا ملوا طعامهم في البرية وذكروا عيشهم  
 الذي كانوا فيه قبل ذلك فقالوا ادع لنا ربك الآية \* واخرج عبد بن حديد وابن جرير عن المنذر وابن أبي حاتم  
 من طرق عن ابن عباس في قوله وفومها قال الخبز وفي لفظ البروفي لفظ الخنطة بلسان بني هاشم \* واخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير من طرق عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى  
 وفومها قال الخنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أحبيبة بن الجلاح وهو يقول  
 قد كنت أغني الناس شخصا واحدا \* ورد المدينة عن زراعة قوم  
 \* واخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير عن مجاهد وعطاء في قوله وفومها قال الخبز \* واخرج عبد بن حديد  
 وابن جرير عن الحسن وأبي مالك في قوله وفومها قال الخنطة \* واخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن  
 عباس قال القوم الثوم \* واخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال القوم الثوم وفي بعض القراءة وثومها  
 \* واخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود في المصنف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرأ أو ثومها \* واخرج  
 ابن أبي داود عن ابن عباس قال قرأتني قراءة فبدأ أنا أخذ بيضة عشر حرفا من قراءة ابن مسعود هذا أحدها  
 من بقائها وقثاها أو ثومها \* واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله  
 عز وجل وفومها قال القوم الخنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أبا يحيى الثقفي وهو يقول  
 قد كنت أحسبني كالغني واحد \* قدم المدينة عن زراعة قوم  
 قال يا ابن الأزرق ومن قرأها على قراءة ابن مسعود فهو هذا المتن قال أمية بن الصلت  
 كانت منازلهم اذ ذلك ظاهرة \* فيها الفراديس والقومات والبصل  
 وقال أمية بن الصلت أيضا أنفي الدياس من القوم الصحيح كما \* أنفي من الأرض صوب الوابل العبد  
 واخرج

واخرج



ويقتلون النبيين بغير

الحق ذلك بما عصوا  
وكانوا يعتدون ان  
الذين آمنوا والذين  
هادوا والنصارى  
والصابئين من آمن بالله  
واليوم الآخر - ل  
صالحاتهم أجرهم عند  
ربهم ولا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون

ويعقوبون

ويقال فيما خلق فيها

(واختلاف الليل

والنهار) في قلب الليل

والنهار وزياضهما

ونقصانها (والفلك)

وفي السفن (التي

تجري) تسير (في البحر

بما ينفع الناس) في

معايشهم (وما أنزل

الله) وفيما أنزل الله

(من السماء من ماء)

مطر (فأحيى به) بالمطر

(الأرض بعد موتها)

بعد قحطها ويوسيتها

(وبث فيها) خلق فيها

(من كل دابة)

ذكر وأنثى (وتصرف

الرياح) وفي قلب

الرياح يمينا وشمالا

قبولا ودورا مرة

بالعذاب ومرة بالرحمة

(والسحاب المسخر)

وفي السحاب المسدل

(بين السماء والأرض)

يقول في كل هؤلاء

(الآيات) لعلامات

لوحدةانية الرب (لقوم

يعقلون) بصدفون

انهم آمن بالله ثم ذكر

\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله استبدلون الذي هو أدنى قال أرد \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اهبطوا مصرا قال مصرا من الامصار \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة  
في قوله اهبطوا مصرا يقول مصرا من الامصار \* وأخرج ابن جرير عن أبي العباس في قوله اهبطوا مصرا  
قال يعني به مصر فرعون \* وأخرج ابن أبي داود وابن الانباري في الصحاح عن الأعمش انه كان يقرأ  
اهبطوا مصر بلاتونين ويقول هي مصر التي عليها صالح بن علي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال هم أصحاب الجزية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن  
ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزية عن يدهم صاغرون \* وأخرج ابن جرير عن أبي العباس  
في قوله والمسكنة قال الفاقة \* وأخرج ابن جرير عن النخلك في قوله وباؤا بغضب من الله قال استخروا الغضب  
من الله \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وباؤا قال انقلبوا \* قوله تعالى (ويقتلون النبيين) \* وأخرج أبو  
داود الطيالسي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنو اسرائيل في اليوم يقتل ثلاثمائة نبي ثم يقتلون سوف  
بقاهم في آخر النهار \* وأخرج أحمد عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الناس عذابا يوم  
القيامة رجل قتل نبيا أو قتله نبي وإمام ضلالة وممثل من الممثلين \* وأخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن أبي  
ذر قال جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قال لست بنبي الله ولكني نبي الله قال الذهبي  
منكر لم يصح \* وأخرج ابن عدي عن جرير بن أعين ان رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال السلام عليك يا نبي الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست بنبي الله ولكني نبي الله \* وأخرج الحاكم عن  
ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وإنما الله همز بدعتهم  
بعدهم \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* وأخرج ابن أبي عمير العدي في مسنده وابن أبي حاتم عن سلمان قال  
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن أهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين آمنوا  
والذين هادوا الآية \* وأخرج الواحدى عن مجاهد قال لما قص سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة  
أصحابه قال هم في النار قال سلمان فاطمئت على الأرض فنزلت ان الذين آمنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال  
فكأنما كشف عني جبل \* وأخرج ابن جرير واللفظ له وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ان الذين آمنوا  
والذين هادوا الآية قال نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي وكان سلمان رجلا من جندي ساور وكان  
من أشرفهم وكان ابن الملك صديقه قاله مؤرخا لا يقضى واحد منهما أمرادون صاحبه وكانا يركبان الى الصيد  
جيدا فيبنيهما في الصيد اذ فرغ لهما بيت من عباءة فأتياه فاذاهما مافيه رجل بين يديه مصحف يقرأ فيه  
وهو يسبي فسألاه ما هذا فقال الذي يريد أن يعلم هذا لا يقف موقفا كان كتمت اريد ان تعلم ما فيه فأنزلا  
حتى أعلمك فنزلت الآية فقال لهما هذا كتاب جاء من عند الله أمر فيه بطاعته ونهى عن معصيته فيه أن لا تسرق  
ولا تزني ولا تأخذ أموال الناس بالباطل فقص عليهما ما فيه وهو الانجيل الذي أنزل الله على عيسى فوقع في  
قلوبهما ونابا فاسأما وقال لهما ان ذبيحة قومك عليك حرام فلم يزالا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عبد الملك  
يجمع طعاما ثم يجع الناس والاشراف وأرسل الى ابن الملك رسول فدعا الى ضيعة ليا كل مع الناس فابى الفتي  
وقال انى عنك مشغول فسلك أنت وأصحابك فلما أكثر عليه من الرسل أخبرهم انه لا يابى كل من طعامهم فبعث  
الملك الى ابنه ودعا وقال ما أمرك هذا قال انانا كل من ذبا تحمكم انكم كفار ليس تحل ذبا تحمكم فقال له الملك  
من أمرك بهذا فأخبره أن الراهب أمره بذلك فدعا الراهب فقال ماذا يقول ابني قال صدق ابنك قال لولان الدم  
فيما عظيم لقتلتك ولكن أخرج من أرضنا فاجله أجل فقال سلمان فقمنا نبي عليه فقال لهما ان كنتم صادقين  
فأنا في بيعت معي الموصل ستين رجلا نعبد الله فأتونا فيها فرج الراهب وبقي سلمان وابن الملك فجعل سلمان يقول  
لابن الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم وجعل ابن الملك يبيع مناعه يريد الجاهز فلما أبما على سامان خرج  
سلمان حتى أتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة فكان أهل تلك البيعة أفضل مرتبة من الرهبان فكان  
سامان معه يجتهد في العبادة ويتعب نفسه فقال له سلمان أرايت الذي تأمرني به هو أفضل أو الذي أصنع قال



حسب الكفار لمعبودهم  
 في الدنيا وتجراً بعضهم  
 مسن بعض في الآخرة  
 فقال (ومن الناس)  
 يعنى الكفار (من  
 يتخذ) يعبد (من دون  
 الله أندادا) أصناما  
 (يحبونهم كحب الله)  
 كحب المؤمنين المخلصين  
 لله (والذين آمنوا أشد)  
 أدوم (حب الله) من  
 الكفار لأصنامهم  
 ويقال نزلت هذه الآية  
 في المنافقين الذين  
 اتخذوا الدرامم  
 والدينانير كنزاً وكهفاً  
 ويقال اتخذوا رؤساعهم  
 الهامن دون الله (ولو  
 يرى الذين ظلموا) لو يعلم  
 الذين أشركوا (أذرون  
 العذاب) يوم القيامة  
 (ان القوة أو القدرة  
 والمنعة (لله جباراً  
 الله شديد العذاب) في  
 الآخرة لا ممنوا في الدنيا  
 (اذتبرأ الذين اتبعوا)  
 يعنى القادة (من الذين  
 اتبعوا) يعنى السفلة  
 (ورأوا) يعنى القادة  
 والسفلة (العذاب) في  
 الآخرة (وتقطع بهم  
 الأسباب) العهد واللفة  
 بينهم في الدنيا (وقال  
 الذين اتبعوا) يعنى  
 السفلة (لو أن لنا كرة)  
 وجعلنا في الدنيا (فتبرأ  
 منهم) من القادة في  
 الدنيا (كأنبرؤامنا) في  
 الآخرة (كذلك)  
 هكذا (ويومئذ)

بل الذى تصنع قال نفلنى عنى ثم ان صاحب البيعة دعاه فقال أتعلم ان هذه البيعة لى وأنا أحق الناس بها ولو شئت  
 أن أخرج منها هؤلاء لفعلت ولكنى رجل أضعف عن عبادة هؤلاء وأنا أريد أن أتحوّل من هذه البيعة الى بيعة  
 أخرى هم أهون عبادة من ههنا فان شئت أن تقيم ههنا فاقم وان شئت أن تنطلق معى فانطلق فقال له سلمان  
 أى البيعتين أفضل أهلا قال هذه قال سلمان فانا أكون فى هذه فاقام سلمان بها وأوصى صاحب البيعة بسلمان  
 يتبعه معهم ثم ان الشيخ الم أراد أن يأتى بيت المقدس فدعا سلمان فقال لى أريد أنى بيت المقدس فان شئت  
 ان تنطلق معى فانطلق ولن شئت ان تقيم فاقم قال له سامان أهما أفضل لى انطلق معك أو أقيم قال لا بل تنطلق  
 فانطلق معه فر وابعده على ظهر الطريق ملقى فلما رأها نادى ياسيد الربيان ارجنى رجلك الله فلم يكلمه ولم  
 ينظر اليه وانطلقا حتى أتيا بيت المقدس وقال الشيخ لسلمان أخرج فاطلب العلم فانه يحضر هذا المسجد علماه  
 الارض نخرج سامان يسمع منهم فرجع يوماً مخرى فقال له الشيخ مالك يا سلمان قال ان الخير كله قد ذهب به من  
 كان قبلنا من الانبياء والاتباع فقال له الشيخ لا تحزن فانه قد بقى نبى ليس من نبى بأفضل تبعامنه وهذا زمانه الذى  
 يخرج فيه ولا أرى أدر كه وأما أنت فشاب فاعلم ان تدر كه وهو يخرج فى أرض العرب فان أدر كته فآمن به  
 واتبعه قال له سامان فاحبرنى عن علامته بشئ قال نعم وهو محتوم فى ظهره بخاتم النبوة وهو يا كل الهدية ولا ياكل  
 الصدقة ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد فناداهما فقال ياسيد الربيان ارجنى رجلك الله فعطف اليه حماره فاخذ  
 بيده فرفعه فضر به الارض ودعاه وقال تم باذن الله فقام صحياً شديداً فجعل سامان يتعجب وهو ينظر اليه وسار  
 الراهب فغيب عن سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سامان فرغ بطالب الراهب فلقمه رجلان من العرب من كلب  
 فسالهما هل رأيتما الراهب فأتياخ أحدهما راحته قال نعم رأى الصرمة هذا فجمله فانطلق به الى المدينة قال  
 سامان فاصابنى من الحزن شئ لم يصبنى مثله قط فاشترته امرأة من جهينة فكان يربى عليها وهو وغلام لها  
 يتراوحان الغنم هذابوا وهذا يوماً وكان سلمان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم فينبى  
 هو يوماً رعى اذ آناه صاحبه بعقبة فقال له أشعرت انه قد قدم المدينة اليوم رجل يزعم انه نبى فقال له سامان أقم فى  
 الغنم حتى آتيك فهبط سلمان الى المدينة فنظر الى النبى صلى الله عليه وسلم ودار حوله فلما رآه النبى صلى الله عليه  
 وسلم عرف ما يريد فاسل ثوبه حتى خرج خاتمه فامار آناه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار ببعضة شاة فسواها  
 وبيعه خبزاً ثم آناه به فقال ما هذاه قال سلمان هذه صدقة قال لا حاجة لى بها فخرجهما فلما كاهما المسلمون ثم  
 انطلق فاشترى بدينار آخر خبزاً ولسا ثم آتى به النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه هدية قال فاقعد فكل  
 فقعدها كلامها جميعاً فيمنما هو يحدثه اذ ذكر أصحابه فاحبره خبرهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون  
 بلى ويشهدون انك ستبعث نبياً فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبى الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من  
 أهل النار فاشدد ذلك على سلمان وقد كان قال له سلمان لو أدر كوك صدقوك واتبعوك فأنزل الله هذه الآيات  
 الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال  
 سأل سلمان الفارسى النبى صلى الله عليه وسلم عن أولئك النصارى وما رأى من أعمالهم قال لم يعمروا على  
 الاسلام قال سامان فاطلمت على الارض وذكرت اجتهادهم فنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا والذين  
 هادوا فدعا سلمان فقال نزلت هذه الآية فى أصحابك ثم قال من مات على دين عيسى قبل أن يسمع بى فهو على خير  
 ومن سمع بى ولم يؤمن فقد هلك \* وأخرج ابوداود فى النسخ والنسوخ وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى  
 قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية قال فأنزل الله بعد هذا ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى  
 الآخرة من الخاسرين \* وأخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق عبد الله بن نجى عن على قال انما سميت  
 اليهود لانهم قالوا انا هدنا اليك \* وأخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله بن مسعود قال نحن أعلم الناس من أين سميت  
 اليهود باليهودية من كلمة موسى عليه السلام انا هدنا اليك ولم تسمت النصارى بالنصرانية من كلمة عيسى عليه  
 السلام كونوا أنصار الله \* وأخرج ابوشعيب عن ابن مسعود قال نحن أعلم الناس من أين سميت اليهود باليهودية  
 والنصارى بالنهم انيسة انما سميت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى انا هدنا اليك فلما مات قالوا هذه الكلمة



كانت تجبسه فتسموا باليهود وانما سميت النصارى بالنصرانية لكلمة قالها عيسى من أنصاري الى الله قال  
الحواريون نحن أنصار الله فتسموا بالنصرانية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال انما سموا ناصري بقرية يقال  
لها ناصرة ينزلها عيسى بن مريم فهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به \* وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير عن  
ابن عباس قال انما سميت النصارى لان قرية عيسى كانت تسمى ناصرة \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن  
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الصابئون قوم بين اليهود والمجوس والناصري ليس لهم دين  
\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الصابئون ليسوا بيهود ولا نصارى هم قوم من المشركين لا كتاب لهم  
\* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن الصابئين فقال هم قوم بين اليهود والنصارى والمجوس  
لا تحل ذبايحهم ولا مناكلهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصابئون منزلة بين  
النصرانية والمجوسية ولفظ ابن أبي حاتم منزلة بين اليهود والنصارى \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير  
قال ذهب الصابئون الى اليهود فقالوا اما أمركم قالوا انبينا موسى جاءنا بكذا وكذا ونهانا عن كذا وكذا وهذه التوراة  
فن تابعدا دخل الجنة ثم اتوا النصارى فقالوا في عيسى ما قالت اليهود في موسى وقالوا هذا الانجيل فمن تابعدا دخل  
الجنة فقالت الصابئون هو لا يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة واليهود يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة فنحن به  
لاندين فسماهم الله الصابئين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابي العلية قال الصابئون فرقة من اهل الكتاب  
يقرون الزبور \* وأخرج وكيع عن السدي قال الصابئون طائفة من اهل الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون الى غير القبلة ويقرون الزبور  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال الصابي الذي يعرف الله وحده ويستله شريعة يعمل بها ولم  
يحدث كفرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الزناد قال الصابئون قوم مما يلي العراق وهم يكتفون يؤمنون بالنبين  
كلهم \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال يقولون الصابئون وما الصابئون الصابئون ويقولون  
الخطاطون وما الخطاطون الخطاطون \* قوله تعالى (واذا أخذنا ميثاقكم) الآيتين \* أخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن قتادة في قوله واذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قال جبل تزلوا باصله فرفع أمرهم فقال لتأخذن  
أمرى أولارمينكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الطور الجبل الذي أنزلت عليه التوراة وكان بنو  
اسرائيل أسفل منه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الطور ما أبت من  
الجبال وما لم يثبت فليس بطور \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال النبط يسمون الجبل الطور  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله خذوا ما آتيناكم بقوة قال بجعد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابي العلية واذا كروا ما فيه يقول اقرؤا ما في التوراة واعملوا به \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس  
في قوله لعلمكم تتقون قال اعملكم تترعون عما أنتم عليه \* قوله تعالى (واقعد علمتم الذين اعتدوا منكم) الآيتين  
\* أخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد علمتم قال عرفتم وهذا اتخذزلهم من العصية يقول احذروا ان يصيبكم  
ما اصاب اصحاب السبب اذ عصوني اعتدوا يقول اجترؤا في السبب بصيد السمك فقلنا لهم كوفوا قردة خاسئين  
فمسختهم الله قردة جمعيتهم ولم يعش مسخ فقط فوثق ثلاثة ايام ولم يأكل ولم يشرب ولم ينسل \* وأخرج ابن ابي  
حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا في السبب فجعلوا قردة فواتها ثم هلكوا كما كان للمسوخ نسل  
\* وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس قال القردة والخنازير من نسل الذين مسخوا \* وأخرج ابن  
المنذر عن الحسن قال انقطع ذلك النسل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله فقلنا لهم كوفوا قردة خاسئين  
قال مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة وانما هو مثل ضربه الله لهم مثل الجمار يحمل اسفارا \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال احلت لهم الحيتان وحرمت عليهم يوم السبت ليعلم من يطيعه ممن يعصيه  
فكان القوم فيهم ثلاثة اصناف فاما صنف فامسك ونهى عن المعصية واما صنف فامسك عن حرمة الله واما صنف  
فانتهك المعصية ومن على المعصية فلما ابوا الاعتوا عما نهاهم الله عنه قلنا لهم كوفوا قردة خاسئين وصار القوم

واذا أخذنا ميثاقكم  
ورفعنا فوقكم الطور  
خذوا ما آتيناكم  
بقوة واذا كروا  
ما فيه لعلمكم تتقون  
ثم قويتهم بعد ذلك  
فلولا فضل الله عليكم  
ورحمته لكنتم من  
الخاسرين ولقد علمتم  
الذين اعتدوا منكم في  
السبت فقلنا لهم كوفوا  
قردة خاسئين فجعلناهم  
نكالا لباين يديها وما  
خلفها وموعظة للمتقين  
أعمالهم حسرات  
ندامت عليهم في  
الآخرة وما هم  
بخارجين من النار ثم  
ذكر تحليل الحرب  
والانعام فقال (يا أيها  
الناس يا أهل مكة  
كلوا مما في الارض)  
من الحرب والانعام  
(حلالا طيبا) بغير  
تحريم من الله (ولا  
تبعوا وخطوات  
الشیطان) تزيين  
الشیطان ووسوسته في  
تحريم الحرب والانعام  
(انه لكم عدو مبين)  
ظاهر العداوة (انما  
يسر لكم) الشيطان  
(بالسوء) بالقبيح من  
الفعل (والفهماء)  
المعاصي (وأن تقولوا  
على الله من المكذب  
(مالاتهمون) ذلك  
(واذا قبيل لهم-م)



واذ قال موسى لقومه  
 ان الله يامركم ان تذبحوا  
 بقرة قالوا اتخذنا هزا  
 قال اعدو بالله ان  
 اكون من الجاهلين  
 لمشركي العرب  
 (اتبعو ما آتزل الله)  
 اتبعوا تحليل ما بين الله  
 من الحشر والانعام  
 (قالوا بل نتبع ما لعينا  
 عليه) وجدنا عليه  
 (آباءنا) من التحريم  
 قال الله (او لو كان  
 آباؤهم) اوليس كان  
 آباؤهم وقد كان آباؤهم  
 (لا يعقلون شيئا) من الدين  
 (ولا يمتدون) لسنة نبي  
 فكيف تتبعونهم  
 ويقال وان كان  
 آباؤهم لا يعقلون شيئا  
 من الدين ولا يمتدون  
 لسنة نبي فكيف  
 تتبعونهم ويقال وان  
 كان آباؤهم لا يعقلون  
 شيئا من الدين ولا  
 يمتدون لسنة نبي انهم  
 يتبعونهم ثم ضرب  
 مثل الكفار مع محمد  
 صلى الله عليه وسلم فقال  
 (ومثل الذين كفروا)  
 مع محمد صلى الله عليه  
 وسلم (كمثل الذي ينطق  
 بما لا يسمع) يقول كمثل  
 المنعوق وهو الابل  
 والغنم مع الناقع وهو  
 الراعي الذي ينطق  
 بصوت بما لا يسمع أي  
 لا يفهم كلامه أي كلام  
 الراعي اذا قال له كل أو

فرودا تعاموا لها الذناب بعدما كانوا رجالا ونساء \* وخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خاسئين قال  
 ذليلين \* وخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خاسئين قال صاغرين \* وخرج ابن جرير عن مجاهد مثله  
 \* وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فجعلنا هانكالا لما بين يديها من الذنوب وما خلفها من القرى  
 وموعظة للمتعين الذين من بعدهم الى يوم القيامة \* وخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلنا هانكالا لما بين يديها  
 نكالا لما بين يديها وما خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد \* وخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلنا هانكالا لما  
 بين يديها وما خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد \* وخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلنا هانكالا لما بين يديها  
 للذين بقوا معهم وموعظة تذكرة وعبرة للمتعين \* وخرج عبد بن حميد عن سفيان في قوله نكالا لما بين يديها  
 وما خلفها قال من الذنوب وموعظة للمتعين قال لامة محمد عليه السلام \* قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه)  
 الآية \* وخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان في بني اسرائيل  
 واحداهما حصينة ولها ابواب والاخرى خربة فكان اهمل المدينة الحصينة اذا امسوا واغلقوا ابوابها فاذا اصبحوا  
 قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيها حوله احدث فاصبحوا يوما فاذا شيخ قليل مطروح باصل مدينتهم  
 فاقبل اهل المدينة الحربة فقالوا قتلتم صاحبنا وابن اخ له شاب يبكي عليه ويقول قتلتم عمي قالوا والله ما قتلنا  
 مدينتنا منذ اغلقناها وما لادينان دم صاحبكم هـ اذا فتوا موسى فادعى الله الى موسى ان الله يامركم ان تذبحوا  
 بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال وكان في بني اسرائيل غلام شاب يبس في حانوته وكان له اب شيخ  
 كبير فاقبل رجل من بلد آخر يطلب ساعته عنده فاعطاه به ما غنا فانطلق معه ليخرج حانوته فيعطيه الذي طلب  
 والمفتاح مع ابيه فاذا اوبه بائم في ظل الحانوت فقال ايقظه قال ابسه انه نائم وانا اكره ان اروع من نومته فانصرفا  
 فاعطاه ضعف ما اعطاه على ان يوظفه فابي فذهب طالب السعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه يا ابي والله لقد جاء  
 ههنا رجل يطلب سلعة كذا فاعطى بها من الثمن كذا وكذا فكرهت ان اروعك من نومك فلامه الشيخ فغرضه  
 الله من بوه بالدهان نجحت من بقرة تلك البقرة التي يطلمها بنو اسرائيل فاقوه فقالوا له بعنا هانكالا لاقالوا اذن ناخذ  
 منك فتاوموسى فقال اذهبوا فافرضوه من سلعة قالوا احكمك قال حكمي ان تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا  
 ذهابا صامتا في الكفة الاخرى فاذا مال الذهب اخذته ففعلوا واقتلوا البقرة حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ واجتمع  
 اهل المدينتين فذبحوها فضرب ببضعة من لحمها العبر فقام الشيخ بنفض رأسه يقول قتلني ابن أخي طال عليه  
 عمرى وأراد اخذ مالي ومات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن  
 عبدة السبائي قال كان رجل من بني اسرائيل عقيلا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن أخيه وارثه فقتله ثم  
 احتمله لئلا يوضع على باب رجل منهم ثم أصبح يدعيه عليهم حتى تلجوا وركب بعضهم الى بعض فقال ذوو الرأى  
 منهم علام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فتاوموسى فذكر واذك له فقال ان الله يامركم ان تذبحوا  
 بقرة قالوا اتخذنا هزا وقال اعدو بالله ان اكون من الجاهلين قال ناولم يعترضوا الاجزات عنهم اذنى بقرة ولكنهم  
 شددوا فشد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي أمروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال والله  
 لا أنقصها من ملء جالدها ذهابا فذبحوها فضر بوه بعضها فقام فقالوا من قتلك فقال هذا ابن أخيه ثم مال مبتال  
 يعط من ماله شيئا ولم يورث قاتل بعد \* وأخرج عبد الرزاق عن عبدة قال أول ما قضى انه لا يورث القاتل في صاحب  
 بني اسرائيل \* وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال أول ما منع القاتل الميراث اسكان صاحب البقرة \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس قال ان شيئا من بني اسرائيل على عهد موسى كان مكرما من المال وكان بنو أخيه فقراء  
 لا مال لهم وكان الشيخ لا ولده وكان بنو أخيه ورثته فقالوا لبيت مما قدمنا فورثنا ماله وانه لما تطاول عليهم أن لا  
 يموت أنماهم الشيطان فقال هل لكم الى أن تقتلوا عمكم وتغرموا أهل المدينة التي لستم بهادته وذلك انهما كانا  
 مدينتين كانوا في احدهما وكان القاتل اذا قتل فطرح بين المدينتين فيس ما بين القاتل والقرية يتبين فايتهما  
 كانت أقرب اليه غرمت اليه فأتواهم لاسألهم الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه ثم طرحوه على باب المدينة  
 التي ليسوا بها فلما أصبح أهل المدينة جاء بنو أخي الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب مدينتكم فوالله لتغرم لنا دية  
 قال



قال ادع لنا ربك بيننا  
ماهي قال انه يقول انها  
بقرة لافارض ولا بكر  
عوان بين ذلك فافعلوا  
ما تؤمرون قالوا ادع لنا  
ربك بين لنا لونها قال  
انه يقول انها بقرة صفراء  
فادع لونها اسم الناظرين  
قالوا ادع لنا ربك بيننا  
لنا ما هي ان البقر تشابه  
علينا وانا ان شاء الله  
لمهتدون قال انه يقول  
انها بقرة لاذلول تشبه  
الارض ولا تسقى الحرث  
مسلمة لاشية فيها قالوا  
الا ن جنت بالحق  
فذبجوها وما كادوا  
يفعلون  
اشرب (الادعاء ونداء  
هم) عن الحق (بكم)  
عن الحق (عمى) عن  
الهدى اى يتصاممون  
ويتباكون يتعامون  
عن الحق والهدى (فهم  
لا يعقلون) لا يفقهون  
امر الله ودعوة النبي  
صلى الله عليه وسلم كما  
لا تعقل الابل والغنم  
كلام الراعى ثم ذكر  
ايضا تحليل الحرث  
والانعام فقال (يا ايها  
الذين آمنوا كلوا من  
طيبات) من حلالات  
(مارزقناكم) اعطيناكم  
من الحرث والانعام  
(واشكروا لله) بذلك  
(ان كنتم) اذ كنتم  
(اياه تعبدون) ويقال  
ان كنتم تريدون

قال أهل المدينة تقسم بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب مد يبتنا من ذاعاق حتى أصبحنا فعدوا الى موسى  
فجاء جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم ان تذبجوا بقرة فضر بوه ببعضها \* وأخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة  
قال كان لبنى اسرائيل مسجده اثنا عشر بابا لكل سبط منهم باب يدخلون منه ويخرجون فوجد قتيلا على  
باب سبط من الاسباط قتل على باب سبط وجر الى باب سبط آخر فاختم فيه أهل السبطين فقال هؤلاء انتم  
قلتتم هـ ذاقوا الاخرين بل انتم قتلتموه ثم جر رموه ليثا فاحتموه الى موسى فقال ان الله يامركم ان تذبجوا  
بقرة الآية قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لافارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فذهبوا  
يطالبونها فكأنها تعذرت عليهم فرجعوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي الى وانا ان شاء الله لمهتدون  
ولولا انهم قالوا ان شاء الله ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لاذلول الا وانما كانت البقرة لومئذ ثلاثة دنانير  
ولوا انهم أخذوا أدنى قمرهم فذبجوها كفتهم ولكنهم شددوا فشد الله عليهم فذهبوا يطلبونها فيجدون هذه  
الصفة عند رجل فقالوا آتبعنا هذه البقرة قال آتبعها قالوا بكم تتبعها قال بما تدينار فقالوا انها بقرة بثلاثة  
دنانير فابوا ان يأخذوها فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عند رجل فقال لا أنقصكم من مائة دينار وانها  
بقرة بثلاثة دنانير قال هو أعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا الى الرجل فقالوا قد أخذناها بما تدينار  
دينار فقال لا أنقصها عن مائة دينار فقالوا سبحان الله قد بعنا بما تدينار ورضيت فقد أخذناها قال ليس أنقصها  
من مائة دينار فتركوها ورجعوا الى موسى فقالوا قد أعطاناها بما تدينار فبارجعنا اليه قال لا أنقصها  
من مائة دينار قال هو أعلم ان شاء باعها وان شاء لم يبعها فباعوا اليه فقالوا قد أخذناها بما تدينار فقال  
لا أنقصها من أربعمائة دينار قالوا قد كنت أعطيتناها بما تدينار فقد أخذناها فقال ليس أنقصها من أربعمائة  
دينار فتركوها ورجعوا الى موسى فقالوا قد أعطيتناها بما تدينار فبارجعنا اليه فقال لا أنقصها من أربعمائة  
دينار فقال هو أعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا اليه فقالوا قد أخذناها بما تدينار  
فقال لا أنقصها من ثمانمائة دينار فلم يزلوا يعودون الى موسى ويعودون عليه فكلما عادوا اليه أضعف عليهم  
الثمان حتى قال ليس أبيعها الا بثلثي مسكها فاخذوها فذبجوها فقال اضربوه ببعضها فضر بوه بطخها فعاش فقال  
قتلنى فلان فاذا هو رجل كان له عم وكان لعمه مال كثير وكان له ابنة فقال اقتسل عمى هذا وارث ماله وأزوج  
ابنته فقتل عمه فلم يرث شيئا ولم يرث قاتل منذ ذلك شيا قال موسى ان لهذه البقرة لشانا ادعوا الى صاحبها فدعوه  
فقال أخبرني عن هذه البقرة وعن شأنها قال نعم كنت رجلا أبيع في السوق وأشتري فسامنى رجل ببضاعة  
عندى فبعته اياها وكنت قد أشرفت منها على فضل كبير فذهبت لآتيه بما قد بعته فوجدت المفتاح تحت رأس  
والدنى فذكرت أن أوقفها من نومها ورجعت الى الرجل فقالت ليس بينى وبينك يبيع فذهب ثم رجعت ففتحت  
لى هذه البقرة فاتى الله عليها منى محبة فلم يكن عندى شئ أحب الى من اقبل له انما أصبت هذا بقر والدتك  
\* قوله تعالى (قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي) الآيات \* وأخرج العزرا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان بنى اسرائيل لو أخذوا أدنى بقرة لاجزأهم ذلك أو لاجزأت عنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بنى اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما عطاوا أبدا  
ولوا انهم اعترضوا بقرة من البقر فذبجوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا فشد الله عليهم \* وأخرج الفرابي  
وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال لوان بنى اسرائيل اخذوا دنى بقرة  
فذبجوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا ولولا انهم قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما وجدوها \* وأخرج ابن جرير عن  
ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر وبادنى بقرة ولكنهم لما شدوا على أنفسهم شدد الله  
عليهم ولولم يستنوا ما بينت لهم آخرا لابد \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه  
وسلم كان يقول انما أمر القوم بادنى بقرة ولكنهم لما شدوا على أنفسهم شدد عليهم والذي نفس محمد بيده  
لولم يستنوا ما بينت لهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو أخذوا أدنى بقرة  
فذبجوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا وتعتوا موسى فشد الله عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر



واذقتلتم نفسا فاذا رآتم  
 فيها والله مخرج ما كنتم  
 تكتمون  
 يتحسر بها عبادته فلا  
 تحرموها فان عبادة الله  
 في تحليلها ثم بين ما حرم  
 عليهم فقال (انما حرم  
 عليكم الميتة) التي أمر  
 بنذبحها (والدم) دم  
 المسفوح (ولحم الخنزير  
 وما أهل به لغير الله)  
 ما ذبح لغير اسم الله عمدا  
 للاصنام (فن اضطر)  
 أجهد الى أكل الميتة  
 (غير باغ) غير خارج  
 ولا مستحل (ولاعاد)  
 يقول ولا قاطع الطريق  
 ولا متعمدا كما يغيب  
 الضرورة (فسلامت  
 عليه) فلا جرح عليه  
 يا كل الميتة عند  
 الضرورة شبعوا ولا  
 يتردد منها شيئا (ان الله  
 غفور) بالكه فوق  
 القوت (رحيم) حين  
 رخص له أكل الميتة  
 (ان الذين يكتمون  
 ما أنزل الله من الكتاب)  
 ما بين الله في التوراة من  
 صفة محمد ونعته  
 (وبشرون به) بكنماته  
 (ثمنا فليلا) عوضا  
 يسيرا نزلت في كعب  
 ابن الاشرف وحيي بن  
 الخطب وجدي بن  
 الخطب (أو اتسك ما  
 يا كلون) ما يدخلون  
 (في بطونهم الا النار)  
 الا الحرام ويقال الا

وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال الفارض الهرمة والبكر الصغيرة  
 والعوان النصف \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله  
 عز وجل لا فارض قال الكبيرة الهرمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول  
 لعمرى لقد اعطيت ضيفك فارضا \* تساق اليه ما تقوم على رجل  
 قال اخبرني عن قوله صفراء فاقع لونها قال الفاعع الصافي اللون من الصفرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
 سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول  
 سدا مقابله لاعهدة بانيسه \* من بين اصطر فاقع ودفان  
 \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الفارض الكبيرة والبكر الصغيرة والعوان النصف \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن سعيد بن جبيرة انه كان يستحب ان يسكت على بكر ثم يقول عوان بين ذلك \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عوان بين ذلك قال بين الصغيرة والكبيرة وهي أقوى ما يكون واحسنه  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صفراء فاقع لونها قال شديدة الصفرة تكاد من صفرتها  
 تبيض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله صفراء قال صفراء الظلف فاقع لونها قال صافي \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فاقع لونها قال صاف لونها تسر الناظرين قال تعجب الناظرين  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال من لبس نعلان صفراء لم يزل في سرور  
 مادام لا بسها وذلك قوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين \* وأخرج عبد بن منصور وعبد بن حميد وابن  
 جرير عن الحسن في قوله صفراء فاقع لونها قال سوداء شديدة السواد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة انه  
 قرأ ان الباقر تشابه علينا \* وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عمار انه قرأ ان الباقر تشابه علينا وقال ان  
 الباقر أكثر من البقر \* وأخرج ابن أبي داود في الصحاح عن الاعمش قال في قراءة تانان البقر تشابه علينا  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله انها بقرة لا ذلول أي لم يذلها العمل تشير الارض يعني ليست بذلول  
 تشير الارض ولا تسقى الحرث يقول ولا تعمل في الحرث مسلمة قال من العيوب \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير عن مجاهد في قوله لا ذلول تشير الارض يقول ليست بذلول فتفعل ذلك مسلمة قال من الشبه قال لا شية فيها قال  
 لا يبيض فيها ولا سواد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مسلمة قال لا عوار فيها \* وأخرج ابن جرير عن عطية  
 لاشية فيها قال لونها واحدا ليس فيها لون سوى لونها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لا ذلول يعني  
 صبغة يقول لم يذلها العمل مسلمة قال من العيوب لاشية فيها قال لا يبيض فيها قالوا الا ان جئت بالحق قالوا الا ان  
 بينت لنا فذبحوها وما كادوا يفعلون \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون  
 لغلاء ثمنها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان أصحاب بقرة بني اسرائيل طلبوها أربعين سنة حتى وجدوها  
 عند رجل في بقرة وكانت بقرة تعجبها ففعلوا بغيرها فبأى حتى أعطوه ملء مسكها نائير فذبحوها فاضربوه  
 بعضومها فقام تشخب اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال قتلتني فلان \* وأخرج وكيع وابن أبي حاتم عن عطاء  
 قال الذبح والنحر في البقر سواء لان الله يقول فذبحوها \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان لبني اسرائيل الذبح وأنتم لكم النحر ثم قرأ فذبحوها فصل ربك وانحر \* قوله  
 تعالى (واذقتلتم نفسا فاذا رآتم فيها) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذقتلتم نفسا فاذا رآتم  
 فيها قال اختلفتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون قال ما تغيبون \* قوله تعالى (والله مخرج ما كنتم تكتمون)  
 \* أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الامان عن المسيب بن رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبعة أبيات الا  
 أظهرها الله وما عمل رجل سيئة في سبعة أبيات الا أظهرها الله وتصديق ذلك كتاب الله والله مخرج ما كنتم  
 تكتمون \* وأخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لو ان رجلا عمل عملا في صحراء لا باب فيها ولا كوة خرج عمله الى الناس كأننا كان \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 و احمد والبيهقي عن عثمان بن عفان قال من عمل عملا كساء الله رداءه ان خيرا فخير وان شرا فشر \* وأخرج



فقلنا اضربوه ببعضها

كذلك يحيى الله الموتى  
ويريكم آياته لعلكم  
تعتقون

لله الحمد لله

ما يكون نارا في

بطونهم يوم القيامة

(ولا يكلمهم الله) بكلام

طيب (يوم القيامة) ولا

يكلمهم (ولا يكلمهم من

الذنوب) ويقال ولا ينشئ

عليهم نساء حسنا

(ولهم عذاب أليم)

وجميع مخلص وجعه

الى قلوبهم (أولئك

الذين اشتروا الضلالة

بالحدى) الكفر

بالإيمان (والعذاب

بالمغفرة) اليهودية

بالاسلام ويقال اختاروا

ما يحب به النار على

ما يحب به الجنة (فما

أصبرهم على النار)

يقول فما أحرأهم على

النار ويقال فما الذى

أحرأهم على النار

ويقال فما عملهم بعمل

أهل النار (ذلك)

العذاب (بان الله نزل

الكتاب) أى نزل

جبرائيل بالقرآن

والتوراة (بالحق)

بشبان الحق والباطل

فكفروا به (وان الذين

اختلفوا فى الكتاب)

خالفوا ما فى الكتاب من

صفة محمد صلى الله عليه

وسلم ونعموا (لنى

شعاق بعيد) لنى خلاف

بعيد عن الهدى (ايس

البر) كل البر ويقال

البهيقي من وجه آخر عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة وسنة اظهر الله عليه منهاردا يعرف به قال البهيقي الموقوف اصح \* واخرج ابو الشيخ والبهيقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه من المؤمن قالوا الله ورسوله اعلم قال المؤمن الذى لا يموت حتى يملا الله مسامحه مما يحب ولو ان عبد اتقى الله فى جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لابس الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان النقي لو يستطيع ان يزيد فى يومه لزادتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر الذى لا يموت حتى يملا الله مسامحه مما يكره ولو ان فاجر اجترى جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لابس الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو يستطيع ان يزيد فى جوره لزاد \* واخرج ابن عدى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مرد كل امرئ رداء عمله \* واخرج البهيقي عن ثابت قال كان يقال لو ان آدم عمل بالخير فى سبعين بيتا لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يعرف به \* واخرج ابن ابى الدنيا والبهيقي عن سعيد بن المسيب قال الناس يعاملون اعمالهم من تحت كنف الله فاذا اراد الله بعد فضيحة اخرجه من تحت كنفه فبذت عورته \* واخرج ابن ابى الدنيا والبهيقي عن ابى ادريس الخولاني رفعه قال لا يهلك الله عبدا وفيه منقال حبة من خير \* واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم قال لو ان عبدا اكنتم بالعبادة كما كنتم بالمجور لا ظهر الله ذلك منسه \* قوله تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) اخرج وكيع والقرطبي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فقلنا اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم الذى يلى العضروف \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم ضربوه بفخذها فلما فعلوا احياء الله حتى انما هم بقا تله الذى قتله وتسكلم ثم مات \* واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة فى الآية قال ضربوه بفخذها فى فواز على ان قال قتلى فزن ثم عاذفات \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى الآية قال ضرب بفخذ البقرة فقام حيا فقال قتلى فلان ثم عادى ميتته \* واخرج ابن جرير عن السدى قال ضرب بالبضعة التى بين الكتفين \* واخرج ابن جرير عن ابى العالية قال امرهم موسى ان ياخذوا عظاما فيضربوا به القليل ففعلوا فرجع الله وجهه فسمى قاتله ثم عاد ميتا كما كان \* قوله تعالى (كذلك يحيى الله الموتى) الآية \* اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ فى العظمة عن وهب بن منبه قال ان فتى من بنى اسرائيل كان بر الوالدين وكان يقوم ثلث الليل يصلى ويجلس عند رأس والديه ثلث الليل فيسذكرها بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد ويقول يا أمه ان كنت ضعفت عن قيام الليل فيكبرى الله وسجده وهليله فكان ذلك عملهما الدهر كله فاذا أصبح أتى الجبل فاحتطب على ظهره فبأى به السوق فيبيعه بما شاء الله ان يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقى لعبادته ثلثا ويعطى الثلث أمه وكانت أمه ما كل النصف وتتصدق بالنصف وكان ذلك عملهما الدهر كله فلما طال عليها قالت يا بنى اعلم انى قد ورثت من أبائك بقرة فوختت عنقه او تر كتهافى البقر على اسم اله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب قالت وسأبين لك ما لو لم اوهبتهما فاذا أتيت البقر فادعها باسم اله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب فانها تفعل كل وعدتى وقالت ان علامتها ليست بهم مقولا القنية غير انها بينهما وهى صفراء فاقع لو نها تسر الناظرين اذا نظرت الى جلدها يحيل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها وليست بالذلول ولا صعبة تنير الارض ولا تنسى الحرب مسلمة لاشية فيها ولو نها واحدا فاذا رأيتها فذبحها ففعلها فذبحها فاذن اله اسرائيل فانطلق الفتى وحفظ وصية والديه وسار فى البرية يومين أو ثلاثا حتى اذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرف فصاح بها فقال بالله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الاما أتيتنى فاقبلت البقرة اليه وتركت الرعى فقامت بين يدي الفتى فاخذت بعنقه فاستكلمت البقرة وقالت يا أمها الفتى البر والدين اركبني فانه أهون عليك قال الفتى لم تأمرنى والدين ان اركب عليك ولكنها أمرتني ان أسوقك سوفا فاحب ان ابلغ قولها فقالت بالله اسرائيل لو ركبتني ما كنت لتقدر على فانطلق يا أمها الفتى البر والدين لوانك أمرت هذا الجبل ان ينقل لك من أصله لانقلع لبرك بالدينك ولطاعتك الهك فانطلق حتى اذا كان من مسيرة يوم من منزله استقبله عدو الله ابليس



ليس البرليس الايمان  
 ( أن تولوا وجوهكم )  
 في الصلاة ( قبل المشرق )  
 نحو الكعبة ( والمغرب )  
 نحو بيت المقدس  
 ( ولكن البر ) الايمان  
 هو اقرار ( من آمن )  
 بالله ) ويقال ليس البر  
 البار ولكن البر البار  
 يعني المؤمن من آمن  
 بالله ( واليوم الآخر )  
 بالبعث بعد الموت  
 ( والملائكة ) بحملة  
 الملائكة ( والكتب )  
 بحملة الكتاب  
 ( والنبين ) بحملة  
 النبيين ثم ذكر الواجبات  
 بعد الايمان فقال ( وآتى  
 المال على حبه ) يقول  
 البر بعد الايمان اعطاء  
 المال على حبه على  
 قلبه وشهوته ( ذوى  
 القربى ) ذا القرابة فى  
 الرحم ( واليتامى ) يتامى  
 المؤمن ( والمسكين )  
 المستعفين ( وابن  
 السبيل ) مار الطريق  
 الضيف النازل  
 ( والسائلين ) الذين  
 يسألون مالك ( وفى  
 الرقاب ) المكاتبين  
 والغزاة ثم ذكر الشرائع  
 بعد الواجبات فقال  
 ( وأقام الصلوة ) يقول  
 البر بعد الواجبات اتمام  
 الصلوات الخمس ( وآتى  
 الزكوة ) اعطى الزكاة  
 وه يشبه ذلك ( والموفون

فتمثل له على صورة زراع من رعاة البقر فقال يا أيها الفتى من امن حثت به هذه البقرة ألا تمزقها فاني أراك قد أعيت  
 أطنك لا تعلم من الدنيا ما لا غيره - هذه البقرة فاني أعطيتك الأجر ينفعك ولا يضرها فاني رجل من رعاة البقر  
 اشتقت الى أهلى فاخذت ثورا من نيرانى فجمات عليه طعما وزادى حتى اذا بلغت شطر الطريق أخذنى وجع  
 بطنى فذهبت لافضى حاجتى فعد اوسط الجبل وتركنى وأنا أطلب ولست أفدر عليه فانا أخشى على نفسى الهلاك  
 وليس معى زاد ولا ماء فان رأيت ان تحملى على بقرتك فتبلغنى مراعى وتخبى من الموت وأعطينك أجزها  
 بقرتين قال الفتى ان بنى آدم ليس بالذى يقتلهم اليقين وهم لسكهم أنفسهم فلو علم الله منك اليقين لبلغك بغير زاد  
 ولا ماء ولست براكب أمرا لم أمر به وإنما أنا عبد مأمور ولو علم سبى انى أعصيه فى هذه البقرة لاهلكنى  
 وعافنى عقوبة شديدة وما أنا بمؤثره والى على هوى سيدى فانطلق يا أيها الرجل بسلام فقال له ابليس أعطيك  
 بكل خطوة تخطوها الى منزلى درهمه فذلك مال عظيم وتفدى نفسى من الموت فى هذه البقرة قال الفتى ان سيدى  
 له ذهب الارض وفضتها فان اعطينى شيئا منها علم انه من ماله ولكن اعطى من ذهب السماء وفضتها فاقول انه  
 ليس هذا من مالك فقال ابليس وهل فى السماء ذهب أوفضة أو هل بقدر أحد على هذا قال الفتى أو هل يستطيع  
 العبد بماله ما مر به سيده كالأستطيع انت ذهب السماء وفضتها قال له ابليس أراك أعجز العبد فى أمرك قال له  
 الفتى ان العاجز من عصى ربه قال له ابليس مالى لأرى معك زاد ولا ماء قال الفتى زادى التقوى وطعماى الحشيش  
 وشرايى من عبون الجبال قال ابليس ألا أمرك بأمر يرضك قال الفتى مر به نفسك فاني على رشاد ان شاء الله قال  
 له ابليس ما أراك تقبل نصيحة قال له الفتى الناصح لنفسه من أطاع سيده وأدى الحق الذى عليه فان كنت شيطانا  
 فاعوذ بالله منك وان كنت آدميا فخرج فلا حاجة لى فى صحابتك فحمد ابليس عند ذلك ثلاث ساعات مكانه ولو  
 ركبها له ابليس ما كان الفتى يقدر عليها ولكن الله حبسه عنها فبينما الفتى مشى اذ طار طائر من بين يديه فاختمت  
 البقرة ودعاها الفتى وقال باله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الا ما آتيتنى فانت البقرة اليه وقامت بين يديه  
 فقالت يا أيها الفتى ألم ترى ذلك الطائر الذى طار من بين يديك فانه ابليس عدو الله اختلسنى فلما ناديتى باله  
 اسراييل جاء ملك من الملائكة فانترعنى منه فردنى اليك ليرك بوالدتك وطاعتك الهك فانطلق فلست  
 ببارحتك حتى تاتى أهلك ان شاء الله قال فدخل الفتى الى أمه يخبرها الخبر فقالت يا بنى انى أراك تحتطب على  
 ظهرك الليل والنهار فتشخص فذهب بهذه البقرة فبعها وخذتمها فتقوى به وودعه نفسك قال الفتى بكم  
 أبيعها قالت بثلاثة دنانير على رضامنى فانطلق الفتى الى السوق فبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليرى خلقه  
 قدرته فقال للفتى بكم تبيع هذه البقرة أيها الفتى فقال أبيعها بثلاثة دنانير على رضامنى والذى قال لك ستة  
 دنانير ولا تستامر والدتك فقال لو أعطيتنى زنتها لم أبعها حتى أستامرها فخرج الفتى فاحبر والدته الخبر فقالت  
 بعهاب ستة دنانير على رضامنى فانطلق الفتى وأناه الملك فقال ما فعلت فقال أبيعها بستة دنانير على رضامنى  
 والذى قال فخذ اثني عشر دينار ولا تستامرها قال لانطلق الفتى الى أمه فقالت يا بنى ان الذى ياتيك ملك من  
 الملائكة فى صورة آدمى فاذا أتاك فقل له ان والدتى تقر عليك السلام وتقول بكم تامرنى أن أبيع هذه البقرة  
 قال له الملك يا أيها الفتى يشتري بقرتك هذه موسى بن عمران لقتيل يقتل من بنى اسراييل وله مال كثير ولم يترك  
 أبوه ولدا غيره وله أخ له بنون كثيرون فيقولون كيف لنا ان نقتل هذا الغلام ونأخذ ماله فدعوا الغلام الى منزلهم  
 فقتلوه فطرحوه الى جانب دارهم فاصبح أهل الدار فاخرجوا الغلام الى باب الدار وجاءه بنوعم الغلام فاخذوا أهل  
 الدار فانطلقوا بهم الى موسى فلم يدر موسى كيف يحكم بينهم من أجل ان أهل الدار برآء من الغلام فشق ذلك  
 على موسى فدعاه فواحى الله اليه أن خذ بقرة صفراء فاقعوا لها فاذبحها ثم اضرب الغلام ببعضها فعمدوا الى  
 بقرة الفتى فاشترها منه على ان يملوا جلدها دنانير ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام ببعضها فقام بخبرهم فقال ان  
 بنى عمى قتلونى وأهل الدار منى برآء فاخذهم موسى فقالوا يا موسى أتخذنا هز وادقتسل ابن عمنا مظلوما وقد  
 علموا ان سيفضحوا فعمدوا الى جلد البقرة فملؤه دنانير ثم دفعوه الى الفتى فعمد الفتى فصدق بالثلثين على فقراء  
 بنى اسراييل وتقوى بالثلث وكذلك يحيى الله الموتى ويحكم آياته لعلكم تعقلون قوله تعالى ( ثم قست قلوبكم



من بعد ذلك فهي  
 كالجحارة أو أشد قسوة  
 وان من الجحارة لما ينجس  
 منه الانهار وان منها لما  
 يشقق فيخرج منه الماء  
 وان منها لما يهبط من  
 خشية الله وما لله بغافل  
 عما تعملون أفتطمعون  
 أن يؤمنوا لكم وقد  
 كان فريق منهم يسمعون  
 كلام الله ثم يحرفونه  
 من بعد ما عقولهم وهم  
 يعلمون واذا القوا الذين  
 آمنوا قالوا آمنا واذا  
 خلا بعضهم الى بعض  
 قالوا اتخذوا منكم عفاً  
 الله عليكم ليجأوكم به  
 عند ربكم أفلا تعقلون  
 أولا يعلمون أن الله يعلم  
 ما يسرون وما يعلنون  
 بعدهم) المتقون  
 عهدهم فيما بينهم  
 وبين الله وفيما بينهم  
 وبين الناس (إذا عاهدوا  
 والصابرين في البأساء)  
 يعني الخوف والسلايا  
 والشدائد (والضراء)  
 الامراض والادجاج  
 والجوع (وحين البأس)  
 عند القتال (أو تلك  
 الذين صدقوا) وفوا  
 (وأولئك هم المتقون)  
 عن نقض العهود (بأبها  
 الذين آمنوا كتب)  
 فرض (عليكم  
 القصاص) (القتل بالحر)  
 عدا (والعبد بالعبد)  
 عدا (والانثى بالانثى)

من بعد ذلك) الآية \* أخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك قال من بعد  
 ما أراهم الله من احياء الموتى ومن بعد ما أراهم من أمر القنبل فهي كالجحارة أو أشد قسوة ثم عذرا الله الجحارة ولم  
 يعذر شقي ابن آدم فقال وان من الجحارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط  
 من خشية الله \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من الجحارة الآية أي ان  
 من الجحارة لالين من فلو بكم لما تدعون اليه من الحق \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد قال كل حجر  
 يتفجر منه الماء أو يشقق عن ماء أو يتردى من رأس جبل فمن خشية الله نزل بذلك القرآن \* وأخرج عبد بن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منها لما يهبط من خشية الله قال ان الحجر ليقع على الارض ولو  
 اجتمع عليه فنام من الناس ما استطاعوه وانه ليهبط من خشية الله \* قوله تعالى (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم)  
 الآية \* أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه من المؤمنين يؤيسهم منهم  
 أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قوله يسمعون التوراة كلهم قد سمعها  
 ولكنهم الذين سالوا موسى ربه فخرجهم فاخذتهم الصاعقة فيهما \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد في  
 قوله أفتطمعون أن يؤمنوا لكم الآية قال فالذين يحرفونه والذين يكتبونه هم العلماء منهم والذين نبذوا كتاب  
 الله ورأوا ظهورهم هؤلاء كلهم يهود \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله يسمعون كلام الله قال هي التوراة  
 حرفوها \* قوله تعالى (واذا القوا الذين آمنوا) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا  
 لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أي بصاحبكم رسول الله واسكنه اليكم خاصة واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا لا نتحدثوا  
 العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم ليجأوكم به عند ربكم أي يقررون بأنه نبي وقد علمتم  
 انه قد أخذ عليكم الميثاق باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي كان ينتظر ونجدته في كتابنا وجدوه ولا تقر وابه  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا القوا الذين آمنوا الآية قال هذه الآية في المنافقين من اليهود  
 وقوله بما فتح الله عليكم يعني بما أكرمكم به \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال يا اخوان القردة والخنازير يا عبدة  
 الطاغوت فقالوا من أخبر هذا الامر محمد اخرج هذا الامر الامنكم اتخذوا منكم عفاً فتح الله عليكم بما حكم الله  
 ليكون لهم حجة عليكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن علينا قسبة  
 المدينة الامؤمن فقال رؤساء اليهود اذهبوا فقولوا آمناوا كفر واذا رجعت المنافكا نوابا تون المدينة بالبكر  
 ويرجعون اليهم بعد العصر وهو قوله وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه  
 النهار واكفروا آخره وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأمره فكان المؤمنون يظنون انهم مؤمنون فيقولون لهم أليس قد قال الله لكم في التوراة كذا وكذا فيقولون  
 بلى فاذا رجعوا الى قومهم قالوا اتخذوا منكم عفاً فتح الله به عليكم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي  
 قال نزلت هذه الآية في ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا فكا نوابا تون المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال  
 بعضهم لبعض اتخذوا منكم عفاً فتح الله به عليكم من العذاب ليقولوا نحن أحب الى الله منكم وأكرم على الله منكم  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة ان امرأة من اليهود أصابت فاحشة فجأوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يتغون  
 منه الحيكم رجاء الرخصة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عالمهم وهو ابن صور يا فقال له احكم قال فقبوه والتجينة  
 يحملونه على حمار ويجمعون وجهها الى ذنب الحمار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم الله حكمت قال  
 لا ولكن نساءنا كن حسانا فاسرع فيهن رجالنا فغيرنا الحيكم وفيه أنزلت واذا خلا بعضهم الى بعض الآية  
 \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله واذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنا قالوا هم اليهود وكانوا اذا القوا الذين آمنوا  
 قالوا آمنا فصانعوهم بذلك ليرضوا عنهم واذا خلا بعضهم الى بعض سمى بعضهم بعضا نباحا ففتح الله عليهم  
 وبين لهم في كتابه من أمر محمد عليه السلام رفعته ونبوته وقالوا انكم اذا دعيتم ذلك احتجوا عليكم بذلك عند  
 ربكم أفلا تعقلون أولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قال ما يعلنون من أمرهم وكلامهم اذا القوا



الكتاب الأمانى وانهم  
الايظنون فويل للذين  
يكتبون الكتاب  
بايديهم ثم يقولون هذا  
من عند الله ايستروا به  
ثمنا قليلا فويل لهم  
مما كتبت أيديهم وويل  
لهم مما يكسبون

عبدان في حين من

العرب وهي منسوخة  
بقوله النفس بالنفس  
(فن عني له من أخيه  
شيء) يقول من ترك له  
من حق أخيه شيء يعنى

القتل أى عني القتل

وأخذ الديه (فاتباع

بالمعروف) أمر الطالب

أن يطلب منه بالمعروف

في ثلاث سنين ان كان

ديه تامه وان كان

ثاني الديه أو نصفا ففي

سنتين وان كان ثلثها

ففي عامه ذلك (وأداء

الديه) أمر الطالب أن

يؤدى الى أويام المقتول

حقوقهم (باحسان) بغير

تفاض وتعب (ذلك)

العفو (تخفيف)

تموين (من ربكم

ورحمة) للقاتل من

القتل (فن اعتدى

بعد ذلك) بعد أخذ

الديه واعتداؤه أن

ياخذ الديه ويقتل

أيضا (فله عذاب أليم)

يقتل ولا يعنى عنه ولا

يؤخذ منه الديه (واكم

في القصص حياة)

الذين آمنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم الى بعض من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتكذبهم به وهم  
يحدونه مكتوبا عندهم \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالين في قوله أولاي يعلمون ان الله يعلم ما يسرون يعنى من  
كفرهم بمحمد وتكذبهم به وما يعلنون حين قالوا للمؤمنين آمنا \* قوله تعالى (ومنه أميون) الآية \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس قال الاميون قوم لم يصدقوا رسولا أرسله الله ولا كتابا أنزله فكتبوا كتابا بأيديهم ثم  
قالوا القوم سفلة جهال هذا من عند الله وقال قد أخبرهم انهم يكتبون بأيديهم ثم سماهم أميين لمخودهم كتب  
الله ورسله \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال منهم من لا يحسن  
ان يكتب \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال لا يدرون  
ما فيه وانهم الايظنون وهم يحدون نبوتك بالظن \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومنهم أميون  
لا يعلمون الكتاب قال ناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب  
الله ويقولون هو من الكتاب امانى تمنونها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
الامانى قال الأحاديث \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الامانى قال الاقولا يقولون بافواههم كذبا  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الامانى قال الكذبا وانهم الايظنون قال الايكذبون  
\* قوله تعالى (فويل للذين يكتبون) الآية \* أخرج وكيع وابن المنذر والنسائي عن ابن عباس في قوله  
فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم قال تزل في أهل الكتاب \* وأخرج أحمد وهناد بن السرى في الزهد  
وعبد بن حميد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
حبان في صحيحه والحاكى في المستدرک وصحاح ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدرى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ويل وادى جهنم بهوى فيه الكافر أو بعين خريفا قبل أن يبلغ فعره \* وأخرج ابن  
جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فويل لهم مما كتبت أيديهم قال الويل جبل  
في النار وهو الذي أنزل في اليهود لانهم حرفوا التوراة زادوا فيها ما أحبوا ونحوها ما كانوا يكرهون ونحو اسم  
محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة \* وأخرج البرزاري وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان في النار ٧ مجرا يقال لها ويل يصعد عليه العرافة وينزلون فيه \* وأخرج الحرابي في فوائده عن  
عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك يا عائشة فخرعت منها فقال لي يا حبيراء ان ويلك أو ويلك  
رحمة فلا تجزعي منها ولكن اجزعي من الويل \* وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة عن علي بن أبي طالب قال الويلج  
والويل بابان فاما الويلج فباب رحمة وأما الويل فباب عذاب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني  
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ويل وادى جهنم بسيل منه صديد أهل النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
أبي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل وادى من فوج جهنم \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي  
حاتم والبيهقي في البعث عن عطاء بن يسار قال ويل وادى جهنم لوسيرت فيه الجبال لانماعت من شدة حره  
\* وأخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ويل سيل من صديد في أصل  
جهنم وفي لفظ ويل وادى جهنم بسيل فيه صديدهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن عفرة قال اذا سمعت الله  
يقول ويل فهى النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب الآية قال  
هم أحبار اليهود و جدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة في التوراة لكل أعين ربعة جعد الشعر حسن  
الوجه فالما وجدوه في التوراة نحوه حسدا وبغيا فانهم نفر من قريش فقالوا تجدون في التوراة نبيا أميا فقالوا  
نعم نحوه طويلا أزرق سبط الشعر فانكرت قريش وقالوا ليس هذا منا \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن  
عباس قال وصف الله محمدا صلى الله عليه وسلم في التوراة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده أحبار  
اليهود وغير واصفته في كتابهم وقالوا لا نجد نعتا عندنا وقالوا للسفلة ليس هذا نعت النبي الذي يحرم كذا وكذا كما  
كتبوه وغير وانعت هذا كذا وكذا وصف قلبه وعلى الناس وانما فعلوا ذلك لان الاحبار كانت لهم ما كفة يطعمهم  
اياها السفلة لقيامهم على التوراة تخافوا أن تؤمن السفلة فتقطع تلك المأكله \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف



بقاموعبرة (ياأولى  
 الابواب) ذوى العقول  
 من الناس (لعلكم  
 تتقون) استحي تقوا  
 قتل بعضكم بعضا  
 مخافة العقاص (كتب  
 عليكم) فرض عليكم  
 (اذا حضر أحدكم الموت)  
 عند الموت (ان ترك  
 خيرا) مالا (الوصية  
 للوالدين والاقرين)  
 الرحم (بالعرف)  
 للوالدين أفضل وأكثر  
 (حقا على المتقين)  
 الموحدين وهذه الآية  
 منسوخة بآية المواريث  
 (فن بدله) غير وصية  
 الميت (بعد ما سمعه  
 فانما) وزره (على  
 الذين يبدلونه) يغيرونه  
 ونجا الميت منه (ان الله  
 سميع) لوصية الميت  
 ومقاتله (علم) ان جار  
 أو عدل ويقال علم  
 بفعل الوصى فكافوا  
 بنفذون الوصة كما  
 كانت وان جار مخافة  
 الوزر حتى زل قوله (فن  
 خاف من موص) علم  
 من الميت (جنفا) ميلا  
 وخطا (أو انما) عدا  
 في الجنف (فاصح بينهم)  
 بين الورثة وبين الموصى  
 له أى رده الى الثلث  
 والعدل (فلائم عليه)  
 فلا حرج عليه فى رده  
 (ان الله غفور) للميت  
 ان جار وأخطا (رحيم)  
 بفعل الموصى ويقال  
 غفور للموصى رحيم

والبخارى وابن أبي حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس أنه قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل  
 الكتاب عن شئ وكتابكم الذى أنزل الله على نبيه أحدث اخبارا لله تعرفونه غضا محضا لم يشب وقد حدثكم  
 الله ان أهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عندنا ليس تروا به ثمنا فلما  
 فيها كما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأينا منهم م أحد اذ قاطنا سألنا عن الذى أنزل اليكم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من عندهم ويبيعونه من العرب  
 ويحدثونهم انه من عند الله فيأخذون ثمنا قليلا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى  
 الآية قال كان ناس من بنى اسرائيل كتبوا كتابا بأيديهم لينا كلوا الناس فقالوا هذه من عند الله وماهى  
 من عند الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله ليس تروا به ثمنا قليلا قال عرضنا من عرض الدنيا فويل  
 لهم مما يكسبون يقول مما يبايكون به الناس السفلة وغيرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود فى المصاحف  
 وابن أبي حاتم عن ابراهيم الخخى أنه كره كتابة المصاحف بالأجر وتلاهذه الآية قويل للذين يكتبون الكتاب  
 بأيديهم الآية \* وأخرج وكيع عن الامم انه كره ان يكتب المصاحف بالاجر وتاول هذه الآية قويل  
 للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثمرة ولون هذا من عند الله \* وأخرج وكيع وابن أبي داود عن محمد بن سيرين  
 انه كان يكره شراء المصاحف وبيعها \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن أبي داود عن أبي الضحى قال سألت  
 ثلاثة من أهل الكوفة عن شراء المصاحف عبد الله بن زيد الخطمي ومسروق بن الاجدع وشير يحاف كلهم قال  
 لا نأخذ لك كتاب الله ثمنا \* وأخرج ابن أبي داود من طريق قتادة عن زرارة عن مطرف قال شهدت فتح تستر مع  
 الاشعري فاصناد انبال بالسوس وأصنام معمر بطتين من كان وأصنام معه ربعة فيها كتاب الله وكان أول من  
 وقع عليه رجل من باعنيبر يقال له خرقوص فاعطاه الاشعري الر بطتين وأعطاهما قنق درهم وكان معناه أجز  
 نصرانى يسمى معيما فقال يبعونى هذه الربعة بما فيها فقالوا ان يكن فيها ذهب أو فضة أو كتاب الله قال فان  
 الذى فيها كتاب الله فكروهوا أن يبعوه الكتاب فبعناه الربعة بدرهمين ووهبنا له الكتاب قال فتداده فن ثم  
 كره بيع المصاحف لان الاشعري وأصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب \* وأخرج ابن أبي داود من طريق قتادة  
 عن سعيد بن المسيب والحسن انهما كرهوا بيع المصاحف \* وأخرج ابن أبي داود عن حماد بن أبي سليمان انه  
 سئل عن بيع المصاحف فقال كان ابراهيم يكره بيعها وشراءها \* وأخرج ابن أبي داود عن سالم قال كان ابن  
 عمر اذا أتى على الذى يبيع المصاحف قال بشس التجارة \* وأخرج ابن أبي داود عن عبادة بن أنسى أن عمر كان  
 يقول لا تتبعوا المصاحف ولا تشتروها \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن سيرين وابراهيم ان عمر كان يكره بيع  
 المصاحف وشراءها \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن مسعود انه كره بيع المصاحف وشراءها \* وأخرج ابن  
 أبي داود من طريق نافع عن ابن عمر قال وددت ان الايدي تقطع على بيع المصاحف \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن أبي داود من طريق سعيد بن جبير قال وددت ان الايدي تقطع على بيع المصاحف وشراءها \* وأخرج  
 ابن أبي داود عن عكرمة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول بشس التجارة المصاحف \* وأخرج ابن أبي داود عن  
 جابر بن عبد الله انه كره بيع المصاحف وشراءها \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود عن عبد الله بن مسعود  
 العقيلي انه كان يكره بيع المصاحف قال وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشددون فى بيع المصاحف  
 ورواه عظيم \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كره بيع المصاحف كراهية  
 شديدة وكان يقول أعن أحوال الكتاب أهبله \* وأخرج ابن أبي داود عن علي بن حسين قال كانت المصاحف  
 لا تباع وكان الرجل ياتي بورقه عند المنبر فيقول من الرجل يحتسب فيكتب لى ثم ياتي الآخر فيكتب حتى يتم  
 المصحف \* وأخرج ابن أبي داود عن مسروق وعلقمة وعبد الله بن زيد الانصاري وشريح وعبادة انهم كرهوا  
 بيع المصاحف وشراءها وقالوا لا نأخذ لك كتاب الله ثمنا \* وأخرج ابن أبي داود عن ابراهيم عن أصحابه قال كانوا  
 يكرهون بيع المصاحف وشراءها \* وأخرج ابن أبي داود عن أبي العباس انه كان يكره بيع المصاحف وقال  
 وددت ان الذين يبيعون المصاحف ضربوا \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن سيرين قال كانوا يكرهون بيع



اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا ام تقولون على الله مالا تعلمون

حين رخص عليه الرد الى الثلث والعدل

(يا ايها الذين آمنوا كتب فرض عليكم الصيام كما كتب

فرض (على الذين من قبلكم) بالعدد ويقال كتب عليكم الصيام

بترك الاكل والشرب والجماع بعد صلاة العتمة

او النوم قبل صلاة العتمة كما كتب فرض على الذين من قبلكم

من اهل الكتاب (لعلكم تتقون) لكي تتقوا الاكل والشرب

والجماع بعد صلاة العشاء والنوم قبل صلاة العشاء وهذا

منسوخ بقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث

وبقوله وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط

الابيض (اياما معدودات) ثلاثين يوما مقدما

ومؤخرا (فمن كان منكم مريضا او على

سفر فعدة من ايام اخر) فليصم من ايام اخر بقدر ما افطر من

رمضان (وعلى الذين يطيقونه) يعني يطيقون

المصاحف وكتابتها بالاجر \* واخرج ابن ابي داود عن ابن جريج قال قال عطاء لم يكن من مضى يبيعون المصاحف انما حدث ذلك الا انما كانوا يجلسون بمصاحفهم في الحجر فيقول احدهم للرجل اذا كان كاتبنا هو بطوف يافلن اذا فرغت تعال فاكتب لي قال فيكتب الصفح وما كان من ذلك حتى يفرغ من مصحفه \* واخرج ابن ابي داود عن عمرو بن مرة قال كان في اول الزمان يجتمعون في يكتبون المصاحف ثم انهم استأجروا العباد فكتبوه لهم ثم ان العباد بعد كتبوها فباعوها واول من باعها العباد \* واخرج ابو عبيد وداود بن ابي داود عن عمران بن جرير قال سالت ابا جهم عن بيع المصاحف قال انما بيعت في زمن معاوية فلا تبعها \* واخرج ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال كتاب الله اعز من ان يباع \* واخرج ابن سعيد عن حفظة قال كنت امشى مع طاوس فبر يقوم يبيعون المصاحف فاسترجع \* (ذكر من رخص في بيعها وشراؤها) \* اخرج ابن ابي داود عن ابن عباس انه سئل عن بيع المصاحف فقال لا بأس انما ياخذون اجورا ايديهم \* واخرج ابن ابي داود عن ابن الحنفية انه سئل عن بيع المصاحف قال لا بأس انما يبيع الورق \* واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وداود بن ابي داود عن الشعبي قال لا بأس ببيع المصاحف انما يبيعون الورق وعمل ايديهم \* واخرج ابن ابي داود عن جعفر عن ابيه قال لا بأس بشراء المصاحف وان يعطى الاجر على كتابتها \* واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وداود بن ابي داود عن مطر الوراق انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان خيرا او حبرا هذه الامه لا يريدون بيعها باس الحسن والشعبي \* واخرج ابن ابي داود عن جده ان الحسن كان يكره بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتى رخص فيه \* واخرج ابن ابي داود عن طرف عن الحسن قال لا بأس ببيع المصاحف وشراؤها ونقطةها بالاجر \* واخرج ابن ابي داود عن الحكم انه كان لا يرى باس بشراء المصاحف وبيعها \* واخرج ابو عبيد وداود بن ابي داود عن ابي شهاب موسى بن نافع قال قال لي سعيد بن جبير هل لا في مصحف عندي قد كفيتك عرضه فتشتره \* واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وداود بن ابي داود عن طريق عن ابن عباس قال اشتر المصاحف ولا تبعها \* واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال رخص في شراء المصاحف وكره في بيعها قال ابن ابي داود كذا قال رخص كأنه صار مسندا \* واخرج ابو عبيد وداود بن ابي داود عن جابر بن عبد الله في بيع المصاحف قال ابتعها ولا تبعها \* واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير مثله \* واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر مثله \* قوله تعالى (وقالوا لن تمسنا النار) الآية \* اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والواحدى عن ابن عباس ان يهود كانوا يقولون مسدة الدنيا سبعة آلاف سنة وانما نعذب لكل ألف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك وقالوا لن تمسنا النار الى قوله هم فيها خالدون \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدى عن ابن عباس قال وجد اهل الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين فرسا فقالوا ان يعذب اهل النار الا قدر اربعين فاذا كان يوم القيامة الجوا في النار فسار وافهاس حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى آخر يوم من الايام المعهودة فقال لهم خزنة النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد انقضى العدد وبقى الابد فياخذون في الصعود به قون على وجوههم \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اليهود قالوا لن تمسنا النار الا اربعين يوما مدة عبادة العجل \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود يوما فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وسموا اربعين يوما ثم تخلفنا فيها ناس وأشاروا الى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد يده على رؤسهم كذبتم بل انتم خالدون فيها لا تخلفكم فيها ان شاء الله تعالى ابد افهم انزلت هذه الآية وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة يعنون اربعين ليلة \* واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود انشدكم بالله وبالقرآن انزل الله على موسى يوم طور سيناء من اهل النار الذين انزلهم الله في التوراة قالوا ان ربهم غضب عليهم غضبة فتمسك في النار اربعين ليلة ثم نخرج فتخلفوننا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذبتم



كذبتم والله لا تخلفكم فيها أيد أنزل القرآن تصديقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذبت ألسنتهم وقالوا لن تمسنا النار إلى قوله هم فيها خالدون \* وأخرج أحمد والبخاري والدارمي والنسائي والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة قال لما افتتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعوا لي من كان ههنا من اليهود فقال لهم من أبوكم قالوا فلان قال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت وبررت ثم قال لهم هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه قالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفت في أيدينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها أسيراً ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسوا والله لا تخلفكم فيها أبداً \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل اتخذتم عند الله عهداً أي موثفاً من الله بذلك كما تقولون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما قالت قال الله محمد قل اتخذتم عند الله عهداً يقول ادخرتم عند الله عهداً يقول لا إله إلا الله لم تشركو أولم تكفروا به فان كنتم فلتوه فافار جعوا بها وان كنتم لم تقولوها فم تقولون على الله ما لا تعلمون \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قل اتخذتم عند الله عهداً قال بفراكم ويرجمكم ان النار ليس تمسكم الا أيام معدودة يقول ان كنتم اتخذتم عند الله عهداً بذلك فلن يخلف الله عهداً أم تقولون على الله ما لا تعلمون قال قال القوم الكذب والباطل وقالوا عليه ما لا يعلمون \* قوله تعالى (بلى من كسب سيئة) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب قال الشرك \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وقتادة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله وأحاطت به خطيئته قال أحاطت به شركه \* وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة أي من عمل مثل أعمالكم وكفر بما كفرتم به حتى يحيط كفره بحاله من حسنة فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات أي من آمن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدون فيها يخبرهم من الثواب بالخير والشر مقم على أهلها ابد الانقطاع له أبداً \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وأحاطت به خطيئته قال هي الكبيرة الموجبة لاهلها النار \* وأخرج وكيع وابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله وأحاطت به خطيئته ما الخطيئة قال اقروا القرآن فكل آية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وأحاطت به خطيئته قال الذنوب تحيط بالقلب فكما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب حتى يكون هكذا وقبض كفه ثم قال هو الزان قال والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الربيع بن خيثم في قوله وأحاطت به خطيئته قال هو الذي يموت على خطيئته قبل ان يتوب \* وأخرج وكيع وابن جرير عن الاعمش في قوله وأحاطت به خطيئته قال مات بذنبه \* قوله تعالى (واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل أي ميثاقكم \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل الآية قال أخذنا ميثاقهم ان يخلصوا وان لا يعبدوا غيره \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل قال ميثاق أخذ الله على بني اسرائيل فاسمعوا على ما أخذنا ميثاق القوم لا تعبدون الا الله وبالوالدين احساناً الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عمر قال قال الاعمش نحن نقرأ لا تعبدون الا الله بالياء لانا نقرأ آخر الآية ثم تولوا عنه وانتم تقررون ثم توليتم فاقرؤوها لا تعبدون \* وأخرج ابن جرير عن من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسناً قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن علي بن أبي طالب في قوله وقولوا للناس حسناً قال يعني الناس كلهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء وأبي جعفر في قوله وقولوا للناس حسناً قال للناس كلهم \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان ان زيد بن ثابت كان يقرأ وقولوا للناس حسناً وكان ابن مسعود يقرأ وقولوا للناس حسناً \* وأخرج ابن اسحاق

بلى من كسب سيئة  
 وأحاطت به خطيئته  
 فاولئك أصحاب النار  
 هم فيها خالدون  
 والذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات اولئك أصحاب  
 الجنة هم فيها خالدون  
 واذا أخذنا ميثاق بني  
 اسرائيل لا تعبدون الا  
 الله وبالوالدين احساناً  
 وذى القربى واليتامى  
 والمساكين وقولوا للناس  
 حسناً اذ قرأوا الصلوة  
 وآتوا الزكاة ثم توليتم  
 الاقليات منكم وانتم  
 معرضون  
 الصوم (فدية طعام  
 مسكين) فليطعم مكان  
 كل يوم أفطر نصف صاع  
 من حنطة مسكين وهذه  
 منسوخة بقوله فمن شهد  
 منكم الشهر فليصمه  
 ويقال وعلى الذين  
 يطيقونه يعني الفدية  
 ولا يطيقون الصوم  
 مثل الشيخ الكبير  
 والعجز الكبيرة  
 لا يطيقان الصوم فدية  
 طعام مسكين فليطعما  
 مكان كل يوم أفطر من  
 رمضان نصف صاع من  
 حنطة مسكين (فن  
 تطوع خيراً) زاد على  
 منوين (فهو خير له)  
 بالثواب (وأن تصوموا  
 خير لكم) من الفدية  
 (ان كنتم تعلمون)  
 اذ كنتم تعلمون (شهر  
 رمضان الذي هو



واذ أخذنا ميثاقكم  
 لا تسفكون دماءكم  
 ولا تخرجون أنفسكم  
 من دياركم ثم أقررتم  
 وأنتم تشهدون ثم  
 أنتم هؤلاء تقتلون  
 أنفسكم وتخرجون  
 فريقا منكم من ديارهم  
 تظاهر ون عليهم بالأثم  
 والعدوان وان ياتوكم  
 أسارى تفادوهم وهو  
 محرم عليكم اخرجهم  
 أقتو منون ببعض  
 الكتاب وتكفرون  
 ببعض فاجزاء من  
 يفعل ذلك منكم الا  
 خزي في الحياة الدنيا  
 ولوم القيامة يردون  
 الى أشد العذاب وما الله  
 بغافل عما تعملون  
 أولئك الذين اشتروا  
 الحياة الدنيا بالآخرة  
 فلا يخفف عنهم العذاب  
 ولا هم ينصرون ولقد  
 آتينا موسى الكتاب  
 وقفينامن بعده بالرسول  
 وآتينا عيسى بن مريم  
 البينات وأيدناه بروح  
 القدس أفكأما جاءكم  
 رسول بما لا تؤمنون  
 أنفسكم استكبرتم  
 الذي (أترل فيه القرآن)  
 جبريل بالقران جلة  
 الى السماء الدنيا فاملأه  
 على السفرة ثم نزل به  
 بعد ذلك على محمد صلى  
 الله عليه وسلم يوما بيوم  
 آية وآيتين وثلاثا  
 وسورة (هدى للناس)

وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم قوليتم أي تركتم ذلك كله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 في قوله ثم قوليتم قال أعرضتم عن طاعتي الا قليلا منكم وهم الذين اخترتم طاعتي \* قوله تعالى (واذ أخذنا  
 ميثاقكم) الآيات \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا تسفكون دماءكم بنصب التاء وكسر الفاء  
 ورفع الكاف \* وأخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه قرأها تسفكون برفع الفاء وأخرج ابن  
 جرير عن أبي العالبة في قوله (واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم) يقول لا يقتل بعضهم بعضا ولا تخرجون  
 أنفسكم من دياركم يقول لا يخرج بعضهم بعضا من الديار ثم أقررتم هذا الميثاق وأنتم تشهدون يقول وأنتم  
 شهدون \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم أقررتم وأنتم تشهدون ان هذا  
 حق من ميثاقي عليكم ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي أهل الشرك حتى تسفكوا دماءكم معهم وتخرجون  
 فريقا منكم من ديارهم قال تخرجونهم من ديارهم معهم تظاهر ون عليهم بالأثم والعدوان فسكانوا اذا كان بين  
 الاوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج وخرجت النضير وقر بفتح مع الاوس وتظاهر كل واحد  
 من الفريقين حلفاءه على اخوانه حتى تسفكوا دماءهم فاذا وضعت الحرب أوزارها اقتدوا بأسراهم تصديقا لما  
 في التوراة وان ياتوكم أسارى تفادوهم وقد عرفتم ان ذلك عليكم في دينكم وهو محرم عليكم في كتابكم اخرجهم  
 أقتو منون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض أفغادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كافرين بذلك \* وأخرج  
 ابن جرير عن أبي العالبة ان عبد الله بن سلام مر على رأس الجالوت بالكوفة وهو يفادي من النساء من لم يقع عليه  
 العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقالوا له عبد الله بن سلام امانه مكتوب عندك في كتابك أن فادوهم كلهن  
 \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه قرأ وان ياتوكم أسارى تفادوهم \* وأخرج سعيد بن منصور  
 عن الحسن انه قرأ أسارى تفادوهم \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعشى قال في قراءتنا وان يؤخذوا  
 تفادوهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال يكون  
 أول الآيات عاما وآخرها خاصا وقرأ هذه الآية (ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون  
 \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة قال استحبوا قليل الدنيا على  
 كثير الآخرة \* قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينامن بعده بالرسول) \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
 مالك في قوله وقفينامن بعده \* وأخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولقد  
 آتينا موسى الكتاب يعني التوراة جلة واحدة مفصلة محكمة وقفينامن بعده بالرسول يعني رسولا يدعى اشمويل  
 ابن بابل ورسولا يدعى مشتابل ورسولا يدعى شعيبان أمصيا ورسولا يدعى حزقيل ورسولا يدعى ارميا بن حلقيا  
 وهو الخضر ورسولا يدعى داود بن ايسا وهو أبو سليمان ورسولا يدعى المسيح عيسى بن مريم فهو له الرسول  
 ابتعثهم الله واختبهم للامة بعد موسى بن عمران وأخذ عليهم ميثاقا غليظا أن يؤدوا الى أمهم صقة محمد صلى  
 الله عليه وسلم وصفة أمته \* قوله تعالى (وآتينا عيسى بن مريم البينات) \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن  
 أبي حاتم قال هي الآيات التي وضعت على يده من احياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير وبراء الاسقام  
 والخبر بكثير من الغيوب وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدث الله اليه \* قوله تعالى (وايدناه بروح  
 القدس) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وايدناه قال قويناه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس قال روح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيى به الموتى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 مجاهد قال القدس الله تعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن انس قال القدس هو الرب تعالى \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القدس الظهر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال انقدس  
 البركة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن اسمعيل بن أبي خالد في قوله وايدناه بروح القدس قال أعانه جبريل  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال روح القدس جبريل \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن جابر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال روح القدس جبريل \* وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي عن عائشة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لحسان منبر في المسجد فكان ينفخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال



ففر يقا كذبتم وفر يقا  
 تقم ايون وقالوا اولوا ثنا  
 غلف بل لعنهم الله  
 بكفرهم فقليل  
 ما يؤمنون ولما جاءهم  
 كتاب من عند الله  
 مصدق لما معهم وكانوا  
 من قبل يستفتحون على  
 الذين كفروا فلما  
 جاءهم ما عرفوا كفروا  
 به فلعنة الله على  
 الكافرين

القرآن بيان من الضلالة

للناس (ويبينات من  
 الهدى) واختجات من  
 أمر الدين (والفرقان)  
 الحلال والحرام  
 والاحكام والحدود  
 والخروج من الشهات  
 (فن شهد منكم  
 الشهر) في الحضرة  
 (فليصمه ومن كان  
 مريضا) في شهر رمضان  
 (أو على سفر فعدة)  
 فليصم (من أيام آخر)  
 بقدر ما افطر (يريد الله  
 بكم اليسر) أراد الله  
 بكم رخصة الافطار في  
 السفر ويقال اختار  
 الله لكم الافطار في  
 السفر (ولا يريد بكم  
 العسر) لم يريد أن يكون  
 لكم العسر في الصوم  
 في السفر ويقال لم يختار  
 لكم الصوم في السفر  
 (ولتكموا العدة)  
 لكي تصوموا في الحضرة  
 عدة ما افطرت في السفر  
 (ولتكبروا الله) لكي

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد حسان بروح القدس كما نافع عن نبيه \* وأخرج ابن حبان عن ابن مسعود  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا  
 الله واجلوا في الطلب \* وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من كثر روح القدس لن يؤذن للارض أن تأكل من لحمه \* قوله تعالى (ففر يقا كذبتم وفر يقا تقتلون)  
 \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فر يقا يعني طائفة \* قوله تعالى (وقالوا قلوبنا غلف) \* أخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انما سمي القلب لتغلبه \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه كان  
 يقرأ قلوبنا غلف مثقلة كيف تتعلم وانما قلوبنا غلف للحكمة أي أوعية للحكمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس في قوله وقالوا قلوبنا غلف مملوءة علما لا تحتاج الى علم محمد صلى الله عليه وسلم ولا غيره \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال هي القلوب المطبوع عليها \* وأخرج وكيع عن  
 عكرمة في قوله قلوبنا غلف قال عليها طابع \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقالوا قلوبنا غلف عليها غشاوة  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالوا قلوبنا غلف قالوا لا تفقه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن أبي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن جرير عن حذيفة قال القلوب أربعة قلب أغاف فذلك قلب الكافر  
 وقلب مصفح فذلك قلب المنافق وقلب أجرد فيه مثل السراج فذلك قلب المؤمن وقلب فيه إيمان ونفاق فمثل  
 الإيمان كمثل شجرة يمدها ماء طيب ومثل النفاق كمثل قرحة يمدها الفج والدم فأي المادتين غلبت صاحبها  
 أهلكته \* وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال تعرض فتنة على القلوب فأي قلب انكرها انكنت في قلبه  
 نكتة بيضاء وأي قلب لم ينكرها انكنت في قلبه نكتة سوداء ثم تعرض فتنة أخرى على القلوب فان انكرها  
 القلب الذي انكرها انكنت في قلبه نكتة بيضاء وان لم ينكرها انكنت نكتة سوداء ثم تعرض فتنة أخرى  
 فان انكرها ذلك القلب اشدها بيضا وصفا ولم تضره فتنة أبدا وان لم ينكرها في المرتين الاولتين اسود وارتد  
 ونكس فلا يعرف حقها ولا ينكر منكرها \* وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان واليهيقي في شعب الإيمان  
 عن علي رضي الله عنه قال ان الإيمان يبدو لحظة بيضاء في القلب فكما ازداد الإيمان عظما ازداد ذلك  
 البياض فاذا استكمل الإيمان أبيض القلب كله وان النفاق لحظة سوداء في القلب فكما ازداد النفاق  
 عظما ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم على قلب مؤمن لو جدتموه  
 أبيض ولو شققتم عن قلب منافق لو جدتموه أسود \* وأخرج أحمد بسند جيد عن أبي سعيد قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهو وقلب أغلف مربوط على غلافه وقلب  
 منكوس وقلب مصفح فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن سراج فيه نوره واما القلب الاغلف فقلب الكافر واما  
 القلب المنكوس فقلب المنافق الكافر عرف ثم انكر واما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق ومثل  
 الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها الفج والدم فأي المادتين غلبت  
 على الأخرى غلبت عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا مثله سواء \* قوله تعالى  
 (فقل لا يابؤنمونون) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فقل لا يابؤنمونون قال لا يؤمن منهم الا قليل  
 \* قوله تعالى (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
 في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القرآن مصدق لما معهم قال من التوراة والانجيل \* قوله تعالى  
 (وكانوا من قبل يستفتحون) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو يعقوب والبيهقي كلاهما  
 في الدلائل من طريق عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري حدثني أشياخ منا قالوا لم يكن أحد من العرب أعلم بشأن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنابهم وود كانوا أهل كذب وكنا اذ بلغنا منهم ما يكرهون  
 قالوا ان نبيا يبعث الا قد أطل زمانه نبعه فنتكلم معه قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله اتبعناه وكفروا به  
 فبينما والله وفيهم أنزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الآية كلها \* وأخرج البيهقي في الدلائل  
 من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحبة في



بشما اشتروا به  
 أنفسهم أن يكفروا  
 بما أنزل الله بغيا أن  
 ينزل الله من فضله  
 على من يشاء من  
 عباده فبأوأبغض على  
 غضب للكافرين  
 عذاب مهين وإذا قيل  
 لهم آمنوا بما أنزل الله  
 قالوا نؤمن بما أنزل علينا  
 قل هو الله (على  
 ما هداكم) كهداكم  
 لدينه ورحمته (واعلم  
 تشكرون) لكي  
 تشكروا رخصته (وإذا  
 سألنا عباده) أهل  
 الكتاب (عني) أقرب  
 أنا أم بعيد (فأني قريب)  
 فأعلمهم يا محمد أني  
 قريب بالاجابة (أجيب  
 دعوة الداع إذا دعان  
 فليستجيبوا لي) فليطيعوا  
 رسولي (ولو منوا بي)  
 ورسولي قبل الدعوة  
 (اعلمهم رشدون)  
 لكي يهتدوا ويستجاب  
 لهم الدعاء (أحل لكم  
 ليله الصيام الرفق إلى  
 نساءكم) الجماعة مع  
 نساءكم (هن لباس  
 لكم) سكن لكم (وأنتم  
 لباس لهن) سكن لهن  
 (علم الله أنكم كنتم  
 تخفون أنفسكم)  
 بالجماع بعد صلاة  
 العتمة (فتاب عليكم)  
 تجاوز عنكم (وعفا  
 عنكم) حيثما كنتم ولم  
 يحاسبكم (فلا تن حين

الآية قال كانت العرب تم باليهود فيؤذونهم وكانوا يجدون محمدا في التوراة فيسألون الله ان يبعثه نبيا فيقاتلون  
 معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حين لم يكن من بني اسرائيل \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء  
 والضحاك عن ابن عباس قال كانت يهود بني قريظة والنضير من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون  
 الله يدعون على الذين كفروا ويقولون اللهم اننا نستنصرك بحق النبي الامي الانصرتنا عليهم فينصرون فلما  
 جاءهم ما عرفوا يريد محمدا ولم يشكوا فيه كفروا به \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السكبي عن أبي  
 صالح عن ابن عباس قال كان يهود أهل المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا من يلبسهم من  
 مشركي العرب من أسد وغطفان وجهينة وعذرة يستفتحون عليهم ويستنصرون يدعون عليهم باسم نبي  
 الله فيقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم نبيك وبكاتبك الذي تنزل عليه الذي وعدتنا انك باعته في آخر الزمان  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم عن قتادة قال كانت اليهود تستفتح بمحمد على كفار العرب يقولون  
 اللهم ابعث النبي الذي نبعده في التوراة يعذبهم ويقتلهم فلما بعث الله محمدا كفروا به حين رأوه بعث من غيرهم  
 حسدا للعرب وهم يعاونونه رسول الله \* وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال  
 كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلموا النخوة وهزمت يهود فعادت بهذا الدعاء اللهم اننا نسألك بحق محمد النبي  
 الامي الذي وعدتنا ان يخرجنا من وجهه لاننا في آخر الزمان الانصرتنا عليهم فكانوا اذا التفتوا دعوا بهم ذنبا فمزموا غطفان  
 فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فاتزل الله وكان من قبل يستفتحون على الذين كفروا به حتى وقد كانوا  
 يستفتحون بل ياتوا محمدا في قوله فاعنست الله على الكافرين \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعث الله من العرب كفروا به ومحمد واما كانوا يقولون في ذلك فقال لهم معاذ بن جبل وبشر  
 ابن البراء ودون سلمة بامعشر يهودا تقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك  
 ونخبر وبانابه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام من مشكم أحد بنى النضير ما جاءنا بشي نعرفه وما هو بالذي كنا  
 نذكر لكم فاتزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله الآية \* وأخرج أحمد وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه وأبو  
 نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أهل بدر قال كان لنا جار يهودي في بني  
 عبد الاشهل فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسير حتى وقف على مجلس بني  
 الاشهل هل قال سلمة وأنا يومئذ أحدث من فيه سألني بردة مضطجعا فيها بفضاء أهلي فذكر البعث والقيامة  
 والحساب والميزان والجنة والنار قال ذلك لأهل شرك أصحاب أوثان لا يرون ان بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له  
 ويحك يا فلان ترى هذا كائنان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنات ونار يجزون فيها باعمالهم فقال نعم  
 والذي يحلف به يود ان له بحظه من تلك النار أعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطينونه عليه وان  
 ينجو من تلك النار غدا اقلوا له ويحك وما آية ذلك قال النبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن  
 فقالوا متى زاه قال فنظر الى وأنا من أحدثهم سنانا يستنفده هذا الغلام عمره يتركه قال سلمة فوالله ما ذهب  
 الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بين أظهرنا فآمنابه وكفر به بغيا وحسدا فقلنا وبك  
 يا فلان ألسنت بالذي قلت انما قال لي وليس به \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وكان من قبل يستفتحون  
 على الذين كفروا يقول يستنصرون نحر وج محمد على مشركي العرب يعني بذلك أهل الكتاب فلما بعث الله  
 محمدا ورأوه من غيرهم كفروا به وحسدوه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله فلما  
 جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تزلت في اليهود عرفوا محمدا انه نبي وكفروا به \* قوله تعالى (بشما اشتروا)  
 الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله بشما اشتروا به أنفسهم الآية قال هم اليهود كفروا  
 بما أنزل الله وبمحمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسد للعرب فبأوأبغض على غضب قال غضب الله عليهم من مرتين  
 بكفرهم بالانجيل وبعيسى وبكفرهم بالقرآن وبمحمد \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن  
 الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل بشما اشتروا به أنفسهم قال بنس ما باعوا به أنفسهم حيث باعوا

نصيبهم



ويكفرون بما ورأه

وهو الحق مصداقاً لما

معهم قل فلم تقتلون

أنبياء الله من قبل ان

كنتم مؤمنين واقد جاءكم

موسى بالبينات ثم اتخذتم

الجل من بعده وانتم

ظالمون واذا أخذنا

ميثاقكم ورفعنا

فوقكم الطور خذوا

ما آتيناكم بقوة واسمعوا

قالوا سمعنا وعصينا

واشرىوا في قلوبهم

الجبيل يكفروهم قل

بسمي يا مكره ايمانكم

ان كنتم مؤمنين قل ان

كانت لكم الدار الآخرة

عند الله خالصه من دون

الناس فتمنوا الموت ان

كنتم صادقين وان يتمنوه

أبدا بما قدمت أيديهم

والله عليهم بالظالمين

ولتجدنهم أحرص

الناس على حيوة ومن

الذين أشركوا ابود

أحدهم لو يعمر ألف

سنة وما هو بمزخرجه

من العذاب ان يعمر

والله بصير بما يعملون

قل من كان عدوا

للجبريل فانه نزله على

قلبك باذن الله مصداقاً

لمابين يديه وهدي

وبشري للمؤمنين من

كان عدواً لله وملائكته

ورسله

أحالات لكم (بأشروهن)

جامعوهن (وابغوا)

اطبوا (ما كتب الله

نصيبهم من الآخرة بطمع بسير من الدنيا قال وهـ ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول يعطى بها ثمنا فبمنعها \* ويقول صاحبها الأشرى

\* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا ان ينزل الله أي ان الله جعله من غيرهم فباؤا بغض بكفرهم بهذا النبي على غضب كان عليهم فيما ضيعوه من التوراة \* وأخرج ابن جرير عن

عكرمة قباؤا بغض على غضب قال كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قباؤا بغض اليهود غضب بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب بخودهم النبي صلى

الله عليه وسلم وكفرهم بما جاءه \* قوله تعالى (ويكفرون بما ورأه) \* أخرج ابن جرير عن أبي العالبة في قوله ويكفرون بما ورأه قال القرآن \* قوله تعالى (واشرىوا في قلوبهم الجبل) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله واشرىوا في

قلوبهم الجبل قال اشرىوا حتى خلص ذلك الى قلوبهم \* قوله تعالى (قل ان كانت لكم الدار الآخرة) الآيتين \* أخرج ابن جرير عن أبي العالبة قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى وقالوا نحن

أبناء الله وأحبناؤه فانزل الله قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصه من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلم يفعلوا \* وأخرج ابن جرير عن قتادة مثله \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في هذه

الآية قال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة كلزعمتم خالصه من دون الناس يعني المؤمنين فتمنوا الموت ان كنتم صادقين انما لكم خالصه من دون المؤمنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم في

مقاتلكم صادقين قولوا اللهم أمتنا فوالله انفسى بيده لا يقولها رجل منكم الا غص بريقه فبات مكانه فابوا أن يفعلوا وكروها ما قال لهم فنزل ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم يعني عملته أيديهم والله عليهم بالظالمين انهم لن

يتمنوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الآية والله لا يتمنونه أبدا \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فتمنوا الموت أي ادعوا بالموت على أي الفريقين أ كذب

فاوذلك ولو تمنوه يوم قال ذلك ما بقي على وجهه الارض يهودى الامات \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة خالصه من دون الموت فاسألوا الموت ولن يتمنوه أبدا لانهم يعلمون

انهم كاذبون بما قدمت قال أسلفت \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لو تمنى اليهود الموت لما تواتوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو تمنوا الموت لشرق

أحدهم بريقه \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لما تواتوا ولرأوا مقاعدهم من النار \* قوله

تعالى (ولتجدنهم أحرص الناس) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم أحرص الناس على حياة قال اليهود ومن الذين أشركوا قال الاعاجم \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير

وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم أحرص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين أشركوا وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودى قد عرف ماله في الآخرة من الخزي بما ضيع ما عنده من العلم وما هو بمزخرجه قال بنجيه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن

جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله بوذ أحدهم لو يعمر ألف سنة قال هو قول الاعاجم اذا عطس أحدهم زهه زار سال يعني ألف سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما هو بمزخرجه قال هم الذين عادوا جبريل \* قوله تعالى (قل من كان عدوا للجبريل) الآيتين \* أخرج الطيالسي والفر يابي وأحمد

وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال حضرت عصابة اليهود ندى الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسالك عنن لا يعلمهن الانبي قال سلوني عما شئتم وان كن اجعلوا لى ذمة الله وما أخذ يعقوب على يديه لئن أنا حدثتكم شيافعرتهموه لتتابعنى قالوا فذلك قالوا أربع خلال نسالك عنها أخبرنا أى طعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل



لكم ناقضى الله لكم  
 من ولده صالح زوات في  
 عمر بن الخطاب (وكلوا  
 واشربوا) من حين  
 يدخل الليل (حتى يتبين  
 لكم الخيط الأبيض من  
 الخيط الأسود) يعني  
 يتبين لكم بياض النهار  
 من سواد الليل (من  
 الفجر ثم اتوا الصيام  
 الى الليل) الى دخول  
 الليل نزلت في صرمة بن  
 مالك بن عدي (ولا  
 تباشروهن) ولا  
 تجامعوهن (وأنتم  
 عاكفون) معتكفون  
 (في المساجد) ليلا  
 ونهارا (تلك حدود  
 الله فلا تقربوها)  
 فاتر كوا مباشرة النساء  
 ليلا ونهارا حتى تفرغوا  
 من الاعتكاف (كذلك)  
 هكذا (بين الله آياته)  
 أمره ونهيه (للناس)  
 كما بين هذا (لعلهم  
 يتقون) لكي يتقوا  
 معصية الله نزلت في  
 نفر من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم على  
 ابن أبي طالب وعمار بن  
 ياسر وغيرهما كانوا  
 معتكفين في المسجد  
 فيأتون الى أهلهم اذا  
 احتاجوا ويحاجعون  
 نساءهم ويعتسلون  
 فيرجعون الى المسجد  
 فتشاهم الله عن ذلك ثم  
 نزل في عبيدان بن  
 الأشوع وامرئ القيس

للتوراة وأخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المرأة وكيف الانثى منه والذكر واخبرنا كيف هذا النبي الامي في  
 النوم ومن وليه من الملائكة فاخذ عليهم عهد الله لئن أخبرتمكم لتتابعني فاعطوه ماشاء من عهد وميثاق قال  
 فأنشدكم بالذي أنزل التوراة هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا طال سقمه فنذر نذرا لئن عافاه الله من سقمه  
 ليحرم من أحب الشراب اليه وأحب الطعام اليه وكان أحب الطعام اليه الحن الانبل وأحب الشراب اليه ألبانها  
 فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهدوا قال أنشدكم بالذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء الرجل أبيض غليظ وان ماء  
 المرأة أصفر رقيق فاجابوا نعم قالوا اللهم اشهدوا قال فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون  
 ان النبي الامي هذا انام عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم قال اللهم اشهدوا عليهم قالوا انت الا انك فعدت ثمان ووليك من  
 الملائكة فعندنا متابعتك أو نفاقك قال واي جبريل ولم يبعث الله نبي الا قط الا وهو وليه قالوا فعندنا نفاقك ولو  
 كان وليك سواهم من الملائكة لا تبعناك وصدقناك قال فما عنكم ان تصدقوه قالوا هو عدونا فانا نزل الله تعالى من  
 كان عدوا لجبريل الى قوله كأنهم لا يعلمون فعند ذلك بأوا بغضب على غضب \* وأخرج ابن أبي شيبه في  
 المصنف واسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي قال نزل عمر رضي الله عنه بالر وحاه  
 فرأى ناسا يتدرون أحجارا فقال ما هذا فقالوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى هذه الاحجار فقال  
 سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا راكب امروا فحضرت الصلاة فضلى ثم حدث فقال اني كنت  
 أغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا ما من أصحابك أحد اكرم علينا منك لانك تاتينا نقتل وما ذاك الا اني أعجب من  
 كتب الله كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة فر النبي صلى الله عليه  
 وسلم يوما وانا أكلهم فقلت أنشدكم بالله وما تقرؤن من كتابه أن تعلمون انه رسول الله قالوا نعم فقلت هل كنتم والله  
 تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه فقالوا لم نهلك ولكن سألناه من ياتيه بنبوته فقال عدونا جبريل لانه ينزل  
 بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت فن سلمكم من الملائكة فقالوا ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة  
 وكذا قلت وكيف منزلتهما من ربهما فقالوا أحدهما عن يمينه والاخر من الجانب الاخر قلت فانه لا يحل  
 لجبريل ان يعادى ميكائيل ولا يحل لميكائيل ان يسلم عدو جبريل واني أشهد انهما اوربهما سلم لمن سلما  
 وحرب لمن حاربوا ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا أريد ان أخبره فلما لقينته قال ألا أخبرك بآيات أنزلت على  
 قلت بلى يا رسول الله فقرأ من كان عدوا لجبريل حتى بلغ الكافر من قلت والله يا رسول الله ماقت من عند اليهود  
 الا اليك لا تخبرك بما قالوا الى وقت لهم فوجدت الله قد سبقني صحیح الاسناد ولكن الشعبي لم يدرك عمر \* وأخرج  
 سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان عمر ياتي يهود يكلمهم فقالوا انه ليس من أصحابك أحد اكثر ايمانا بنا  
 منك فاخبرنا من صاحب صاحبك الذي ياتيه بالوحى فقال جبريل قالوا ذلك عدونا من الملائكة ولوان صاحبه  
 صاحب صاحبنا لا تبعناه فقال عمر من صاحب صاحبكم قالوا ميكائيل قال وما هما قالوا اما جبريل فينزل بالعذاب  
 والنقمة واما ميكائيل فينزل بالغيث والرحمة وأحدهما عدو لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قالوا انهما من أقرب  
 الملائكة منه أحدهما عن يمينه وكنا يديه يمين والاخر على الشق الاخر فقال عمر لئن كانا كما تقولون ما هما  
 بعدون ثم خرج من عندهم فر بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعا فقرأ عليه من كان عدوا لجبريل الاية فقال  
 عمر والذي بعثك بالحق انه الذي خاصمتهم به أنفاجوا وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكركنا ان عمر بن الخطاب  
 انطلق ذات يوم الى اليهود فلما أبصره رحبوا به فقال عمر والله ما جئت لحبكم ولا للرسبة فيكم ولا كفى جئت  
 لاسمع منكم وسألوه فقالوا من صاحب صاحبكم فقال لهم جبريل قالوا ذلك عدونا من الملائكة بطلع محمد ا على  
 سرنا واذ اجاءنا بالحرب والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل واذ اجاءنا بالحب والسلم فتوجه نحو رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ليحدثه حديثهم فوجده قد أنزل هذه الآية قل من كان عدوا لجبريل الاية \* وأخرج ابن  
 جرير عن السدي قال لما كان لعمر أرض باعلى المدينة فكان ياتها وكان عمره على مدارس اليهود وكان كلما  
 مر دخل عليهم فسمع منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم انشدكم بالرحن الذي أنزل التوراة على موسى



وجبريل وميكائيل فان  
الله عدو للكافرين

ولانا كلوا اموالكم  
بينكم بالباطل بالظلم  
والسرقه والغصب  
والخلف الكاذب وغير  
ذلك ( وتدلوا بها )  
لاتلجوا بها الى الحكام  
لتاكلوا فريقتا لى  
تاكلوا طائفة ( من  
أموال الناس بالاثم )  
بالخلف الكاذب ( وأتم  
تعلمون ) ذلك فاقروا  
القيس بالمسال بتزول  
هذه الآية ( يسألونك  
عن الاهله ) عن زيادة  
الاهله ونه صانها لماذا  
( قل ) يا محمد ( هي  
مواقيت للناس ) علامات  
للناس لقضاء دينهم  
وعده لتسائمهم وصومهم  
وافطارهم ( والحج )  
والسج ترات في معاذين  
جبل حين سال النبي  
صلى الله عليه وسلم عن  
ذلك ( وليس السبر )  
الطاعة والتقوى ( بان  
ناقوا البيوت من  
ظهورها ) بان تدخلوا  
البيوت من ظهورها  
من خلفها في الاحرام  
( ولكن البر ) الطاعة  
في الاحرام ( من اتقى )  
الصيد وغير ذلك ( وأتوا  
البيوت ) ادخلوا البيوت  
( من أبوابها ) السنى  
كتمت تدخلونها  
وتخرجون منها قبل  
ذلك ( واتقوا الله )

بطور سينأ تجردون محمد عندكم قالوا نعم انما نجده مكتوباً عندنا ولكن صاحبه من الملائكة الذي يأتيه بالوحي  
جبريل وجبريل عدونا وهو صاحب كل عذاب وقتال ونخسف ولو كان وليه ميكائيل لا منابه فان ميكائيل  
صاحب كل رحمة وكل غيث قال عمر فاين مكان جبريل من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال  
عمر فاشهدكم ان الذي عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره والذي هو عدو للذي هو عن يساره عدو  
للذي هو عن يمينه وان من كان عدو لهما فانه عدو لله ثم رجع عمر لخير النبي صلى الله عليه وسلم فقال فوجد جبريل  
قد سبقه بالوحي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه قل من كان عدو الجبريل الآية فقال عمر والذي بعثك  
بالحق لقد جئت وما أريد الا ان أخبرك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي  
ليلى ان يهوديا اتى عمر فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدو الله وملائكته ورسوله  
وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سبب نزول  
الآية بذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي في  
الدلائل عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترق فأتى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ما أول اشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما  
ينزع الولد الى أبيه أو الى أمه قال أخبرني جبريل بهن آيات قال جبريل قال نعم قال ذلك عهد واليهود من الملائكة  
فقرأ هذه الآية فمن كان عدو الجبريل فانه نزل على قلبك قال اما أول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر  
الناس الى المغرب واما أول ما ياكل أهل الجنة فزيادة كبد حوت واما ما ينزع الولد الى أبيه وأمه فاذا سبق ماء الرجل  
ماء المرأة نزع اليه الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها قال أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه نزل على قلبك باذن الله يقول فان جبريل نزل القرآن باذن الله  
يشدده فوادك ويربطه على قلبك مصدقا لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي أنزلها والآيات والرسل  
الذين بعثهم الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مصدقا لما بين يديه قال من التوراة والانجيل  
وهدى وبشرى للمؤمنين قال جعل الله هذا القرآن هدى وبشرى للمؤمنين لان المؤمن اذا سمع القرآن  
حفظه وعاى وانفع به واطمأن اليه وصدق بموعود الله الذي وعده فيه وكان على يقين من ذلك \* وأخرج ابن  
جرير عن طريق عبيد الله العنقى عن رجل من قريش قال سال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال أسألكم  
بكتابكم الذي تقرؤن هل تجدونه قد بشرى عيسى ان يأتيكم رسول اسمه أحمد فقالوا اللهم وجدناك في كتابنا  
واسكننا كرهناك لانك تستحل الاموال وتهرىق الدماء فانزل الله من كان عدو الله وملائكته ورسوله الآية  
\* قوله تعالى ( وجبريل وميكائيل ) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال جبريل كقولك عبد الله جبر عبد  
وايل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال  
جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله \* وأخرج الديلمي عن أبي امامة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن \* وأخرج ابن جرير وأبو  
الشيخ في العظمة عن علي بن حسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن  
وكل شئ راجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله  
وميكائيل اسمه عبد الله قال والوال الله وذلك قوله لا يقربون في مؤمن الا ولادته قال لا يقربون الله \* وأخرج  
أبو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأها جبريل ويقول جبريل هو عبد وال هو الله \* وأخرج  
وكيع عن علقمة انه كان يقرأ أمثلة جبريل وميكائيل \* وأخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة قال جبر  
عبد وايل الله وميكائيل عبد وايل الله واسرافيل عبد وايل الله \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي  
في شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جبريل يناجيه اذا نسق  
أفق السماء فاقبل جبريل يتضائل ويدخل بعضه في بعض ويدفون الارض فاذا ملك قدم مثل بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخبرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون



واخشوا الله في الاحرام  
 (اعلمكم تفلحون) لكي  
 تنجسوا من السخف  
 والعذاب نزل في نفر  
 من اصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم كناية  
 وخزاعة كانوا يدخلون  
 بيوتهم في الاحرام من  
 خلفها ومن سطعها كما  
 فعلوا في الجاهلية  
 (وقالتوا في سبيل الله)  
 في طاعة الله في الحبل  
 والحرم (الذين  
 يقاتلونكم) يبدؤنكم  
 بالقتال (ولا تعتدوا)  
 لا يتعدوا (ان الله  
 لا يحب المعتدين)  
 المتبدين بالقتال في  
 الحل والحرم (واقتلوهم)  
 ان يبدؤكم (حيث  
 تقفتموهم) وجدتموهم  
 في الحل والحرم  
 (واخرجوهم) من  
 مكة (من حيث  
 اخرجوكم) كما اخرجوكم  
 (والفتنة) الشرك بالله  
 وعبادة الاوثان (اشد)  
 اشر (من القتل) في  
 الحرم (ولا تقاتلوهم)  
 بالابتداء (عند المسجد  
 الحرام) في الحرم (حتى  
 يقاتلوكم فيه) في الحرم  
 بالابتداء (فان قاتلوكم)  
 بالابتداء (فاقتلوهم)  
 كذلك (هكذا) جزاء  
 الكافرين) بالقتل  
 (فان انتهوا) عن  
 الكفر والشرك وتابوا  
 (فان الله غفور)  
 تائب (رحيم) لمن مات

نبي عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الى بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصر فقالت عبد النبي  
 فخرج ذلك الملك الى السماء فقالت يا جبريل قد كنت اوردت ان اسالك عن هذا فرايت من حالك ماشا غلغلي عن  
 المسئلة فمن هذا يا جبريل قال هذا السر اقبل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدمه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب  
 سبعون نورا منها نور يدنونه الاحترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شئ في السماء اوفى الارض  
 ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه فاذا كان من على امرئ به وان كان من عمل ميكائيل امره به وان  
 كان من عمل ملك الموت امره به قلت يا جبريل على اى شئ انت قال على الريح والجنود قلت على اى شئ ميكائيل  
 قال على النبات والقمار قلت على اى شئ ملك الموت قال على قبض الانفس وما ظننت انه هبط الا بقيام الساعة  
 وما ذلك الذي رايت منى الا خوف من قيام الساعة \* واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خيركم يا فضل الملائكة جبريل وفضل النبيين آدم وفضل الايام يوم الجمعة  
 وفضل الشهور شهر رمضان وفضل الليالي ليلة القدر وفضل النساء مريم بنت عمران \* واخرج ابن ابي  
 حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز بن عمر قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله عز وجل \* واخرج ابو  
 نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليعتني على الشئ لا مضيه فاجد الكون  
 قد سبقني اليه \* واخرج ابو الشيخ عن موسى بن عائشة قال بلغني ان جبريل امام اهل السماء \* واخرج ابو  
 الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل على ريح الجنوب \* واخرج البيهقي في شعب اليمان عن ثابت قال بلغني ان  
 الله تعالى وكل جبريل بجوارح الناس فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احبس حاجته فاني احب دعاءه واذا دعا الكافر  
 قال يا جبريل اقض حاجته فاني ابغض دعاءه \* واخرج ابن ابي شيبة عن ثابت عن عبد الله بن عبيد قال  
 ان جبريل موكل بالجوارح فاذا سأل المؤمن ربه قال احبس احبس حبال دعائه ان يزداد واذا سأل الكافر قال  
 اعطه اعطه بغض الدعاء \* واخرج البيهقي والصابوني في المسائتين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان جبريل موكل بمحاجات العباد فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احبس حاجته عبدى فاني احبه واحب صوته  
 واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجته عبدى فاني ابغضه وابغض صوته \* واخرج ابو الشيخ في العظمة عن  
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت انى رايتك في صورتك قال نعم قال  
 موعدا كذا وكذا من الليل ببيع الغر قد فلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم موعده فشر بنا حانم ابحته  
 فسد افاق السماء حتى ما يرى من السماء شئ \* واخرج احمد وابو الشيخ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال رايت جبريل منهبط اقدملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت \* واخرج ابو  
 الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سجد الى السماء راى جبريل في خلقه منظوم ابحته  
 بالز وجود اللؤلؤ والياقوت قال تغيل الى ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة  
 واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احبانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغراب \* واخرج  
 ابن جرير عن حذيفة وابن جرير وقائدة دخل حديث بعضهم لبعض جبريل جناحان وعليه وشاح من در  
 منظوم وهو راق الثنايا اجلى الجبين ورأسه حبل حبل مثل المرحان وهو اللؤلؤ كانه الثلج وقدماه الى الخصرة  
 \* واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منسكي جبريل مسيرة خمسمائة عام  
 للطائر السريع الطيران \* واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين  
 منسكيه من ذى الى ذى خلق الطير سبع مائة عام \* واخرج ابن سعد والبيهقي في الدلائل عن عمار بن  
 ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارنى جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنية  
 قال فاقعد فاقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في السكبة باقى المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرجع طرفه فرأى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخرمغشيا عليه \* واخرج  
 ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان يترأى له في صورته  
 فقال جبريل انك لن تطيق ذلك قال انى احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة



على التوبة (وقاتلوهم)  
 بالابتداء منهم في الحل  
 والحرم (حتى لا تكون  
 فتنة) الشرك بالله في  
 الحرم (و يكون الدين  
 لله) يكون الا سلام  
 والعبادة لله في الحرم  
 (فان انتهوا) عن قتالكم  
 في الحرم (فلا عدوان)  
 فلا سبيل لكم بالقتل  
 (الا على الظالمين)  
 المبتدئين بالقتل  
 (الشهر الحرام) الذي  
 دخلت فيه لقضاء  
 العمرة (بالشهر الحرام)  
 الذي صدق عنه  
 (والحرمات قصاص)  
 بدل (فمن اعسدى)  
 ابتداء (عليكم) بالقتل  
 في الحرم (فاعتدوا)  
 فابتدوا (عليه بمثل  
 ما اعسدى عليكم)  
 بالقتل (واتقوا الله)  
 واخشوا الله بالابتداء  
 (واعلموا ان الله مع  
 المتقين) معن المتقين  
 بالنصرة (واتقوا في  
 سبيل الله) في طاعة الله  
 لقضاء العمرة (ولا  
 تلقوا ايديكم الى  
 التهلكة) يقول  
 لا تمنعوا ايديكم عن  
 النفقة في سبيل الله  
 فتهلكوا ويقال لا تلقوا  
 انفسكم بايديكم في التهلكة  
 ويقال لا تهلكوا فتهلكوا  
 أي لا تبأسوا من رحمة  
 الله فتهلكوا (واحسنوا)  
 أي بالنفقة في سبيل الله  
 ويقال احسنوا الظن

معمرة قاتاه جبريل في صورته فغشى على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ثم افاق وجبريل مسنده  
 وواضع احدى يديه على صدره والاخرى بين كفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى ان شيامن  
 الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رأيت اسرافيل ان له لاني عشر جناحها مناجح في المشرق وجناح في  
 المغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله عز وجل حتى يصير مثل الوصع حتى ما يحمله  
 عرشه الاعظامه \* واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يراه \* واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم  
 لما رأيت جبريل لم يره خلق الا معي الا ان يكون نبيا ولكن ان يعجل ذلك في آخر عمره \* واخرج ابو  
 الشيخ عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهر اما يدخله جبريل من دخله فيخرج  
 فيتنفض الاخلاق الله من كل قطرة تهطار ملكا \* واخرج ابو الشيخ عن ابي العلاء بن هرون قال لجبريل في كل  
 يوم انعماسة في نهر الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل لي اتيني كما ياتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت  
 رأسه كالجبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج أجلى الجبين براق الثنايا عليه وشاحان من درمنظوم وجناحاه  
 أخضران ورجلاه مغموستان في الخضره وصورته التي صور عليها تاملأ ما بين الاقنن وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 أشتهى ان أراك في صورتي ياروح الله فتحول له فيه فسد ما بين الاقنن \* واخرج ابو الشيخ وابن مردويه  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى بك قال ان بيني وبينه لسبعين حجبا من نار أو نور  
 لو رأيت أدناها احترقت \* واخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية بسندواه عن أبي هريرة ان  
 رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بارسل الله هل احبب الله بشئ عن خلقه غير السموات قال نعم  
 بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجبا من نور وسبعون حجبا من نار وسبعون حجبا من ظلمة  
 وسبعون حجبا من رفاف الاستبرق وسبعون حجبا من رفاف السندس وسبعون حجبا من درأبيض وسبعون  
 حجبا من درأحمر وسبعون حجبا من درأصفر وسبعون حجبا من درأخضر وسبعون حجبا من ضياء وسبعون حجبا  
 من ثلج وسبعون حجبا من برد وسبعون حجبا من عظمة الله التي لا توصف قال فاحبرني عن ملك الله الذي يليه فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام \* واخرج  
 أحمد في الزهد عن أبي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وما يبكيك قال ومالي لا أبكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار خافق ان أعصيه فيعذني  
 فيها \* واخرج أحمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تاتني الا وانت  
 صار بين عينيك قال اني لم أضحك منذ خلقت النار \* واخرج أحمد في مسنده وأبو الشيخ عن أنس ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لجبريل مالي لم أوميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار \* واخرج ابو  
 الشيخ عن عبد العزيز بن أبي رواد قال نظر الله الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما  
 اني لا أجور فقالا ياربنا لا نأمن مكرنا قال هكذا فافعلأ فانه لا يامن مكرى الا كل خاسر \* واخرج ابو الشيخ من  
 طريق الليث عن خالد بن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل يؤذن لاهل السماء فيؤذن لاني عشرة ساعة من النهار  
 ولاني عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تأذن يسمع تأذنه من في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا  
 الجن والانس ثم يتقدمهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يؤم الملائكة في البيت المعمور  
 \* واخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن ربيع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل  
 وهو يستأذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل السوالة فقال جبريل كبر قال جبريل ناول ميكائيل فانه  
 أكبر \* واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال لرسول الله أي الخلق أكرم على الله عز وجل قال  
 لا أدري بغاه جبريل عليه السلام فقال يا جبريل أي الخلق أكرم على الله قال لا أدري فعرج جبريل ثم هبط  
 فقال أكرم الخلق على الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب



بينات وما يكفر بها إلا  
 الفاسقون أو كما  
 عاهدوا عهداً بنذره  
 فريق منهم بل أكثرهم  
 لا يؤمنون ولما جاءهم  
 رسول من عند الله مصدق  
 لما معهم بنذير بق من  
 الذين أوتوا الكتاب  
 كتاب الله وراء ظهورهم  
 كأنهم لا يعلمون  
 في الله ويقال أحسنوا  
 النفقة في سبيل الله (ان  
 الله يحب المحسنين)  
 بالنفقة في سبيل الله  
 قلت من قوله وقاتلوا  
 في سبيل الله إلى ههنا في  
 الحرم مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم لقضاء  
 العمرة بعد عام الحديبية  
 (وأتموا الحج والعمرة  
 لله) لتعبيل الله  
 بالاحلاص والتمام  
 الحج إلى آخوه وتمام  
 العمرة إلى البيت (فان  
 أحصرتهم) حبسهم عن  
 الحج والعمرة من عدو  
 أو مرض (فما استيسر  
 من الهدى) فعليكم  
 ما استيسر من الهدى  
 شاة أو بقرة أو بعير ترك  
 الحرم (ولا تحلقوا  
 رؤسكم) في الحبس  
 (حتى يبلغ الهدى)  
 الذي تبغثون به (محل)  
 محره (فمن كان منكم  
 مريضاً) لا يستطيع  
 ان يقوم مقامه في  
 الحبس فيرجع إلى بيته

المرسلين وأما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط وأما ملك الموت فهو موكل  
 بقبض كل روح عبد في بر أو بحر وأما سرا فيل فأمين الله بينه وبينهم \* وأخرج أبو الشيخ عن جابر بن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب الخلق إلى الله جبريل وميكائيل وسرافيل وهم من مسيرة تخمين  
 ألف سنة جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وسرافيل بينهما \* وأخرج أبو الشيخ عن خالد بن أبي عمران قال  
 جبريل أمين الله إلى رسوله \* ميكائيل يتلقى الكتب التي تأتي من أعمال الناس وسرافيل كمنزلة الحاجب \* وأخرج  
 سعد بن منصور وأحمد وابن أبي داود في المصاحف وأبو الشيخ في العظمة والحيا كوصحه وابن مردويه والبيهقي  
 في البعث عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه  
 وميكائيل عن يساره وهو بينهما \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال ان أدنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل  
 فاذا ذكر عبد باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتى صلوات الله عليه ثم سأله ميكائيل جبريل  
 ما أحدث ربنا فيقول فلان بن فلان ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه ثم سأله ميكائيل من يراه من  
 أهل السماء فيقول ماذا أحدث ربنا فيقول ذكرك فلان بن فلان باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا  
 يزال يقع إلى الأرض واذا ذكر عبد باسوأ عمله قال عبدى فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتى فلعنتى عليه  
 ثم سأله ميكائيل جبريل ماذا أحدث ربنا فيقول ذكرك فلان بن فلان باسوأ عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع من  
 السماء إلى السماء حتى يقع إلى الأرض \* وأخرج الحاكم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزى راى  
 من السماء جبريل وميكائيل ومن أهل الأرض أبو بكر وعمر \* وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يندى باربعين باربعين من أهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من  
 أهل الأرض أبي بكر وعمر \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السماء  
 ملكين أحدهما يامر بالشدة والآخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبينا أحدهما يامر باللين  
 والآخر يامر بالشدة وكل مصيب ذكرك ابراهيم ونوحا إلى صاحبان أحدهما يامر باللين والآخر يامر بالشدة  
 وكل مصيب ذكرك ابا بكر وعمر \* وأخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسماع والصفات عن عبد الله  
 ابن عمر وقال جاء فثام الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم أبو بكر ان الحسنات من الله  
 والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا قضين بينكما بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال يقول أبي بكر وقال جبريل  
 يقول عمر فقال جبريل لميكائيل انما تتخلف أهل السماء تختلف أهل الأرض فلنحكما إلى اسرافيل فتحكما كما  
 اليسه فقضى بينهما بحقيقة القدر خبره وشه وحلوه ومره كله من الله ثم قال يا ابا بكر ان الله لو أراد ان لا يعصى لم  
 يخلق ابليس فقال أبو بكر صدق الله ورسوله \* وأخرج الحاكم عن أبي الملقح عن أبيه انه صلى مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قرىباً منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين قال فسمعته يقول  
 اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وسجد أعوذ بك من النار ثلاث مرات \* وأخرج أحمد في الزهد عن عائشة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى عليه ورأسه في حجرها جعلت تسمع وجهه وتدعوه بالسفهاء فلما أفاق قال  
 لابل أسأل الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام \* قوله تعالى (ولقد أنزلنا إليك آيات  
 بينات) الآيات \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال ابن صور بالنبي صلى  
 الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشئ نعرفه وما أنزل الله علينا من آية بينة فانزل الله في ذلك ولقد أنزلنا إليك آيات  
 بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ما أخذ  
 عليهم من الميثاق وما عهد اليهم في محمد والله ما عهد اليه في محمد ولا أخذ علينا ميثاقاً فانزل الله تعالى أو كلما  
 عاهدوا عهد الآيات \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولقد أنزلنا إليك آيات  
 بينات يقول فانت تتلو عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية وبين ذلك وأنت عندهم أم لم تقرأ كتاباً وأنت تخبرهم  
 بما في أيديهم على وجهه في ذلك عبرة لهم وبيان وحجة عليهم لو كانوا يعلمون \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في



واتبعوا ما تنزلوا الشياطين  
 على ملك سليمان وما  
 كفر سليمان ولكن  
 الشياطين كفروا  
 يعلمون الناس السحر  
 وما أنزل على الملكين  
 قبل أن يبلغ هديه الى  
 محله (أوبه أذى من  
 رأسه) أوفى رأسه قتل  
 يحلق رأسه نزلت في  
 كعب بن عجرة وكان في  
 رأسه قتل خلق رأسه في  
 الحرم (ففسدية من  
 صيام) ففداؤه صيام  
 ثلاثة أيام (أو صدقة)  
 على ستة مساكين أهل  
 مكة (أو نسك) شاة  
 يبعث بها الى محله (فاذا  
 امتتم) من العدو وبرا تم  
 من المرض فاقضوا  
 ما أوجب الله عليكم من  
 حج أو عمرة من العام  
 القابل (فن تمتع)  
 بالطيب واللباس  
 (بالعمرة) بعد قضاء  
 العمرة (الى الحج) الى  
 أن يحرم بالحج (فما  
 استيسر من الهدى)  
 فعليه دم المتعة ودم  
 القران والتمعة سواء  
 بقرة أو شاة أو بعير (فن  
 لم يجز) فن لم يستطع أن  
 يفعل من هذه الثلاثة  
 شيأ فصيام ثلاثة أيام  
 فاصم ثلاثة أيام  
 متتابعات (في الحج) في  
 عشر الحج آخرها يوم  
 عرفة (وسبعة أذار جعتم)  
 الى اهل البكم في العار بق

قوله نبذه قال نقضه \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله نبذه فربق منهم قال لم يكن في الارض عهد  
 يعاهدون اليه الا نقضوه يعاهدون اليوم وينقضون غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه فربق منهم \* وأخرج  
 ابن جرير عن السدي في قوله ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما بهم الآية قال ولما جاءهم محمد صلى الله  
 عليه وسلم عارضوه بالتوراة فاتفت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة وأخذوا الكتاب آصف وسحر هاروت وماروت  
 كانهم لا يعلمون ما في التوراة من الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه \* قوله تعالى (واتبعوا ما تنزلوا  
 الشياطين) \* أخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
 ومعه عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء فاذا سمع أحدهم بكامة حق كذب  
 عليها ألف كذبة فأنسرتها قلوب الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله على ذلك سليمان بن داود فاخذها  
 فخذها تحت الكرسي فاسلمت سليمان قام شيطان بالظريق فقال ألا أدلكم على كثر سليمان الذي لا كثر  
 لاحد مثل كثره المنع قالوا نعم فاخرجوه فاذا هو سحر فتناسحتهم الامم وأنزل الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر  
 فقال واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان الآية \* وأخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
 كان آصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب كل شيء يامر سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما  
 مات سليمان أخرجه الشياطين فكتبتوا بين كل سطر من سحره وكفروا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها  
 فاكفروا جهال الناس وسبوه ووقف علماءهم فلم يزل جهالهم يسبونه حتى أنزل الله على محمد واتبعوا ما تنزلوا  
 الشياطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمان ارتد فتنام من الجن والانس واتبعوا  
 الشهوات فلما رجع الى سليمان ملكه وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه ووفى  
 حديثان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان أخفاه  
 منا فاخذوه فجعلوه ديننا فنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين أي الشهوات التي كانت الشياطين تنزلوهي  
 المعازف واللعب وكل شيء يصعد عن ذكر الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان اذا أراد أن  
 يدخل الخلاء أو ياتي شيئا من شأنه أعطى الجرادة وهي امرأته خاتمه فلما أراد الله أن يتلى سليمان بالذي ابتلاه  
 به أعطى الجرادة ذلك اليوم خاتمه فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاخذته فلبسه فلما لبسه  
 دانته الشياطين والجن والانس فباعها سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فغير انه بلاء  
 ابتلى به فانطلقت الشياطين فكتبت في تلك الايام كتبها في سحر وكفر ثم دفنتها تحت كرسي سليمان ثم أخرجهوا  
 ففروا على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس به هذه الكتب فبرئ الناس من سليمان وأكفروه  
 حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا \* وأخرج ابن جرير  
 عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظر وا الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الانبياء انما كان  
 ساحرا يركب الرمح فانزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي  
 العالية قال ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم زمانا عن أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك الا  
 أنزل الله عليه ما سألوا عنه فيخصمهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا أعلم بما أنزل علينا منا وانهم سألوه عن السحر  
 وخاصه وبه فانزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية وان الشياطين عمدوا الى كتاب فكتبه وافية السحر  
 والكهانة وما شاء الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا  
 استخر جواز ذلك السحر وخذعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتبه ويحسد الناس عليه فاحببرهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد خروا واحد حاض الله محبتهم \* وأخرج سعيد بن  
 منصور عن خصيف قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة قال لا يداه أنت فتقول لك كذا وكذا فلما نبتت الشجرة  
 الخروبة قال لا يسي أنت قالت لتسجدك خروبة فلم يلبث ان توفي فكتبت الشياطين كتابا فجعلوه في مصلى  
 سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمان يداويه فانطلقوا فاستخر جواز ذلك الكتاب فاذا فيه سحر  
 وورق فانزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الى قوله وما أنزل على الملكين وذاكر انهما في قراءة أبي وما يتلى على



الملكين بيابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولان نحن فتنة فلا تكفر سبع مرار فان أبي الا  
 أن يكفر علماء فيخرج منه نور حتى يسطع في السماء قال المعرفة التي كان يعرف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 عن أبي مجلز قال أخذ سليمان من كل دابة عهدا فإذا أصيب رجل فيسأل بذلك العهد دخل عنه فقرأ أي الناس بذلك  
 السجود والسحر وقالوا هذا كان يعمل به سليمان فقال الله وما كفر سليمان الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس في قوله ما أتوا قال ما أتوا مع \* وأخرج ابن جرير عن عطاء في قوله ما أتوا الشياطين قال أراد ما تحدثت  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله على ملك سليمان يقول في ملك سليمان \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
 في قوله وما كفر سليمان يقول ما كان من مشورته ولا عن رضائه ولو سكته شيء افتعلته الشياطين دونه يعلمون  
 الناس السحر وما أتوا على الملكين فالسحر سحران سحر تعلمه الشياطين وسحر يعلمه هاروت وماروت  
 \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما أتوا على الملكين قال هذا سحر آخر خاص به فأن كلام الملائكة  
 فيما بينهم إذا علمته الأنس فصنع وعمل به كان سحرا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال أما السحر فأنما يعلمه  
 الشياطين وأما الذي يعلمه الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس في قوله وما أتوا على الملكين قال التفريق بين المرء وزوجه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس في قوله وما أتوا على الملكين قال لم ينزل الله السحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي في الآية  
 قال هما ملكان من ملائكة السماء \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عنه مرفوعا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن عبد الرحمن بن أنزي أنه كان يقرأ بها وما أتوا على الملكين داود وسليمان \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن الضحاك أنه قرأ وما أتوا على الملكين وقال هما لجان من أهل بابل \* وأخرج البخاري في تاريخه  
 وابن المنذر عن ابن عباس وما أتوا على الملكين يعني جبريل وميكائيل بيابل هاروت وماروت يعلمان الناس  
 السحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن رباح عن أبي حاتم في قوله ما أتوا على الملكين قال ما أتوا على جبريل وميكائيل السحر \* قوله  
 تعالى (بيابل) \* أخرج أبو داود وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي قال إن حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني  
 أن أصلي بارض بابل فانها ملعونة \* وأخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق نعيم بن سالم وهو  
 منهم عن أنس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق إلى بابل بعث إليهم ربحا شرقية وغربا قبلية وبحرية  
 فجمعهم إلى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له إذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن  
 يساره واقصد إلى البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقبله لبايعه بن  
 قحطان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا  
 حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبليت اللسان فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابل  
 وهبطت الملائكة الخير والشرف وملائكة الحياة والامان وملائكة الصحة والشفاء وملائكة الغنى وملائكة  
 الشرف وملائكة المروءة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البأس حتى انتهوا إلى  
 العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الامان أنا أسكن المدينة موكمة فقال ملك الحياة أنا معك وقال ملك  
 الشفاء أنا أسكن البادية فقال ملك الصحة وأنا معك وقال ملك الجفاء وأنا أسكن المغرب فقال ملك الجهل وأنا معك  
 وقال ملك السيف أنا أسكن الشام فقال ملك البأس أنا معك وقال ملك الغنى وأنا أقيم ههنا فقال ملك المروءة أنا  
 معك فقال ملك الشرف وأنا معك فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق \* وأخرج ابن عساكر بسند  
 فيه مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل خلق أربعين أشياء  
 وأردفها أربعين أشياء خلق الجذب وأردفه الزهد وأسكنه الحجاز وخلق العفة وأردفها العفلة وأسكنها اليمن  
 وخلق الرزق وأردفه الطاعون وأسكنه الشام وخلق الفجور وأردفه الدرهم وأسكنه العراق \* وأخرج  
 ابن عساكر عن سليمان بن يسار قال كتب عمر بن الخطاب إلى كعب الاحبار أن اختر لي المنازل فكتب إليه  
 بأمر المؤمنين أنه باعناك الأشياء اجتمعت فقال السخاء أريد اليمن فقال حسن الخلق أنا معك وقال الجفاء  
 أريد الحجاز فقال الفقراء أنا معك قال البأس أريد الشام فقال السيف أنا معك وقال العلم أريد العراق فقال

الملائكة بيابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولان نحن فتنة فلا تكفر سبع مرار فان أبي الا  
 أو في أهاليكم (تلك  
 عشرة كلمة) مكان  
 الهدى (ذلك) يعني دم  
 المنعة لمن لم يكن أهله  
 حاضري المسجد الحرام  
 ان لم يكن أهله ومنزله  
 في الحرم لانه ليس على  
 أهل الحرم هدى التمتع  
 (واتقوا الله) اخشوا  
 الله في ترك ما أمرتم  
 (واعلموا أن الله شديد  
 العقاب) لمن ترك ما أمر  
 من هدى أو صوم  
 (الحج أشهر معلومات)  
 للحج أشهر معروفات  
 يحرم فيها بالحج شؤال  
 وذو القعدة وعشر من  
 ذي الحجة (من فرض  
 فيها الحج) فمن أحرم  
 فيها بالحج (بلا رقت)  
 فلا جاع في الاحرام  
 (ولا فسوق) لاسباب  
 ولا تناقض (ولا جدال)  
 لا مرضى مع صاحبه (في  
 الحج) في احرام الحج  
 ويقال لا جدال في  
 فرضية الحج (وما تفعلوا  
 من خير) ما تبركوا من  
 رقت وفسوق وجدال  
 في الحرام (يعلمه الله)  
 يقبله الله (وتزودوا)  
 بأولى الابواب من  
 زاد الدنيا مقدم ومؤخر  
 يقول تزودوا من الدنيا  
 ما تكفون به وجوهكم  
 عن المسئلة ياذوي  
 العقول من الناس والا  
 توكلوا على الله (فان



العقل انما معك وقال الغني أريده صر فقال الذل انما معك فاختر لنفسك يا امير المؤمنين فاساورد الكتاب على عمر قال  
 فالعراق اذن فالعراق اذن \* وأخرج ابن عساکر عن حكيم بن جابر قال أخبرت ان الاسلام قال انالاحق  
 بارض الشام قال الموت وانا معك قال الملك وانا للاحق بارض العراق قال القتل وانا معك قال الجوع وانا للاحق  
 بارض العرب قال الصحة وانا معك \* وأخرج ابن عساکر عن دغفل قال قال المال اناسكن اعمراق فقال الغدر  
 انا أسكن معك وقالت الطاعة اناسكن الشام فقال الجفاء اناسكن معك وقالت المرواة اناسكن الحجاز فقال  
 الفقير وانا اسكن معك \* قوله تعالى (هاروت وماروت) قد تقدم حديث ابن عمر في قصة آدم وبقية آثار آخر  
 \* أخرج سعيد بن جابر والخطيب في تاريخه عن نافع قال سألته مع ابن عمر فسا كان من آخر الليل قال  
 يا نافع انظر هل طاعت الجراء قات لا مرتين أو ثلاثا ثم قات قد طلعت قال لا مرحبا بهن اولاً أهلا قلت سبحان الله  
 نجم مسخر سامع مطيع قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت  
 يارب كيف صبرك على بي آدم في الخطايا والذنوب قال اني ابلتيمهم وعافيتهم قالوا لو كلفناهم ما عاصيناك قال  
 فاخترنا واملكين منكم فلم يألوا جهدا ان يختاروا فاخترنا واهاروت وماروت فنزلنا فالتى الله عليهم الشبق قلت  
 وما الشبق قال الشهوة فذاعت امرأة يقال لها الزهرة فوقع في قلوبهم ما جعل كل واحد منهما يخفى عن صاحبه  
 ما في نفسه ثم قال أحدهما للآخر هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي قال نعم فطاباها لانا انفسهما فالتى الله  
 تعالى في الاسم الذي تعرجان به الى السماء وتهبطان فابيا ثم سألاها ايضا فابت ففعلت ما استطاعت طمسه الله  
 كوكبا وقطع أجنحتهما ثم سألا التوبة من ربهما فغيرهما فقال ان شئتم ارددتكم الى ما كنتم عليه فاذا كان  
 يوم القيامة عذبتمكما وان شئتم اعذبتمكما في الدنيا فاذا كان يوم القيامة ارددتكم الى ما كنتم عليه فقال أحدهما  
 لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع ويذول فاخترنا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة فوحي الله اليهما ان اتيا بابل  
 فانطلقا الى بابل فحسبهما فمناهما من كوسان بين السماء والارض مع ذبان الى يوم القيامة \* وأخرج سعيد  
 ابن منصور عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر في سفر فقال لي ارمق الكوكب فاذا طلعت أية قلني فلما طلعت  
 أية قلته فاستوى جالسنا فجعل ينظر اليها ويسمها سبأ شيديا فقلت رحل الله أباعد الرحمن نجم ساطع مطيع ماله  
 تسبب فقال أمان هذه كانت بغيا في بني اسرائيل فالتى الملكان منهما القيا \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان  
 من طريق موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرفت  
 الملائكة على الدنيا فرأت بني آدم يعصون فقالت يارب ما اجعل هؤلاء ما أقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله  
 لو كنتم في مساكنهم اعصيتهم في قلوبكم كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاخترنا منكم  
 ملكين فاخترنا واهاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما مشهوات مثل بني آدم ومثلتهما  
 امرأة فاعصما حتى واقعا المعصية فقال الله اختار اعذاب الدنيا وعاذ الآخرة فنظر أحدهما  
 الى صاحبه قال ما تقول فاختر قال أقول ان عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب الآخرة لا ينقطع فاخترنا عذاب الدنيا  
 فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما أنزل على الملكين الآتية \* وأخرج اسحق بن راهويه وعبد بن جابر بن  
 أبي الدنيا في العقوبات وابن جرير في العظمة والحما كوصحه عن علي بن أبي طالب قال ان هذه الزهرة  
 تسمىها العرب الزهرة والعجم ناهية ذو كان الملكان يحكما بين الناس فاتتهما فافاردها كل واحد عن غير علم  
 صاحبه فقال أحدهما يا أحمى ان في نفسي بعض الامر اريد ان أذكره لك قال أذكره لعل الذي في نفسي مثل  
 الذي في نفسك فاتقعا على أمر في ذلك فقالت لهما المرأة لا تخبراني بما تصعدان به الى السماء وبما تنهبان به  
 الى الارض فقالا باسم الله الاعظم قالت ما أتيتكما حتى تعلمان به فقال أحدهما لصاحبه علمها يا به فقال كيف  
 لنا بشدة عذاب الله قال الآخرة انما تجوز معترجة الله فعلمها يا به فطارت الى السماء ففرع ملك في  
 السماء لصعودها فطار رأسه فلم يجلس بعد وسمخها الله فكانت كوكبا \* وأخرج ابن راهويه وابن مردويه  
 عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين هاروت  
 وماروت \* وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصحه عن أبي العباس قال كانت الزهرة امرأة في قومها يقال لها

خير الزاد التقوى) فان  
 التوكل خير زاد من  
 زاد الدنيا (واتقون)  
 انشروني في الحرم  
 يا اولى الالباب نزلت  
 هذه الآية في أناس  
 من أهل اليمن كانوا  
 يحبون بغير زاد  
 فيصيدون في الطريق  
 من أهل المنزل ظلموا  
 فنهاهم الله عن ذلك  
 (ليس عليكم جناح)  
 حرج (ان تبغوا)  
 تطلبوا (فضلا من ربكم)  
 بالتجارة في الحرم  
 نزلت في أناس كانوا  
 لا يرون البيع والشراء  
 في الحرم فخص الله  
 لهم ذلك (فاذا أفضتم  
 من عرفات) فاذا رجعت  
 من عرفات الى المشعر  
 الحرام (فاذكروا  
 الله) بالقلب واللسان  
 (عند المشعر الحرام  
 واذكروه كما هداكم)  
 على ما هداكم (وان  
 كنتم) وقد كنتم (من  
 قبله) من قبل محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن والاسلام  
 (ان الضالين) الكافرين  
 ثم أفضوا من حيث  
 أفاض الناس) يقول  
 ارجعوا من حيث  
 رجع أهل اليمن  
 (واستغفروا الله)  
 لذنوبكم (ان الله غفور)  
 لمن تاب (رحيم) لمن



فات على التوبة نزلت  
 في أناس يقال لهم  
 الجسيون كانوا يرون  
 الخروج من الحرم الى  
 عرفات فحجهم فنهاهم الله  
 عن ذلك وأمرهم ان  
 يذهبوا الى عرفات  
 ويرجعوا من ثم (فاذا  
 قضيت مناسكتكم) فاذا  
 فرغتم من سنن حجتكم  
 (فاذكروا الله) فنقولوا  
 يا الله (كذكركم آباءكم)  
 بآبائهم ويقال اذكروا  
 الله بالاحسان اليكم  
 كذكركم آباءكم كما  
 ذكرتم آباءكم في  
 الجاهلية بالاحسان  
 (أو أشد ذكرا) بل  
 أكثر ذكرا من ذكر  
 آباءكم (فمن الناس من  
 يقول) في الموقف  
 (ربنا آتنا) اعطنا  
 (في الدنيا) ابلا وبرقا  
 وغنما وعبيدا واماء  
 ومالا (وماله في الآخرة  
 من خلاق) من نصب  
 في الجنة بحجه (ومنهم  
 من يقول ربنا آتنا)  
 اعطنا (في الدنيا حسنة)  
 العلم والعبادة والعصمة  
 من الذنوب والشهادة  
 والغنية (وفي الآخرة  
 حسنة) الجنة ونعيمها  
 (وقنا عذاب النار)  
 ادفع عنا عذاب القبر  
 وعذاب النار (أولئك)  
 أهل هذه الصفة (لهم  
 نصيب) حظ وافر في  
 الجنة (مما كسبوا)  
 من جهنم (والله سريع

في قومها يبدخت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن ابن عباس قال ان المرأة التي فتن بها الملك مسخت  
 فهي هذه الكوكبة الجراء يعني الزهرة \* وأخرج مؤيد بن عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل عن أبي  
 الديناني كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان من طريق الثوري عن  
 موسى بن عقبة عن سالم بن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقيل  
 لو كنتم مكانهم لا يتيم مثل الذي يأتون فاختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقيل لهما اني ارسلكم الى  
 آدم وسلا فليس بيني وبينكم رسول أتزلكما لا تشر كما يشاءون ولا تشربا بالنجار قال كعب فوالله ما أمسيان  
 يومه ما الذي أهبطا فيه حتى استكملا جميع ما نهياعنه \* وأخرج الحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير  
 عن ابن عمر انه كان يقول أطلعت الجراء بعد فاذا رأها قال لا امرحبا ثم قال ان ملكين من الملائكة هاروت وماروت  
 سالا الله ان يهبط الى الارض فاهبطا الى الارض فسكنا يقضيان بين الناس فاذا أمسياتكما بكلمات فعرجاها الى  
 السماء فقضى الله لهما امرأته من أحسن الناس والقيت عليهما الشهوة ففعلوا بغير ما أوتوا من القيت في أنفسهما  
 فلم يزالا يفعلان حتى وعدتهم بما عادا فاتتهما للميعاد فقالت كلما في الكامة التي تعرجان بها فاعلها الكامة  
 فتسكمت بها فعرجت الى السماء فمسخت ففعلت كما ترون فاما أمسياتكما بالكامة فلم يعرجا بعت اليهما  
 ان شئتما فعذاب الآخرة وان شئتما فعذاب الدنيا الى ان تقوم الساعة فقال أحدهما لصاحبه بل نختر عذاب  
 الدنيا ألف ألف ضعف ففعلوا بهما عذابان الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على  
 عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لعلامة أنظر طلعت الجراء لا امرحبا ولا أهلا ولا حياها الله هي  
 صاحبة الملكين قالت الملائكة كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارم  
 ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فاعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون قالوا لا قال  
 فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض ومعاهد اليكما ان  
 لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض وألقى عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة  
 فتعرضت لهما فاراداهن أنفسهما فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتي بي الا من كان على مثله قالوا وما دينك  
 قالت المجوسية قالوا أنشرك هذا شئ لا تقرب به فكشفت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت لهما فاراداهن أنفسهما فقالت  
 ما شئتما غير اني زوجا وأنا أكره ان تطلع علي هذا مني فاقضوا وان أقررتما الى بيدي وشربتما ان تصعدا بي الى  
 السماء ففعلت فافر الهاديتهما وأتياها فيمانيان ثم صعدا بها الى السماء فقبلت انهما الى السماء اختطفت منهما  
 وقطعت أجنحتهما فوقعتا في نادمين بيكبان وفي الارض نبي يدعو بين الجمعةين فاذا كان يوم الجمعة أجب  
 فقالوا أتنا فلانا فاسأ لناه يطلب لنا التوبة فأتياه فقال رجلكا الله كيف تطلب أهل الارض لاهل السماء قالوا  
 انا ابتلينا قال اثنيان يوم الجمعة فأتياه فقال ما أجب فيكما بشئ اثنيان في الجمعة الثانية فأتياه فقال اختارا فقد  
 خيرتما ان أحييتما معافاة الدنيا وعذاب الآخرة وان أحييتما فعذاب الدنيا وأنتما يوم القيامة على حكم الله قال  
 أحدهما الدنيا لم يعض منها الا القليل وقال الآخر ويحك اني قد أطلعك في الاول فأطعن في الآخرة ان عذابا يعني  
 ليس كعذاب يبق قال اننا يوم القيامة على حكم الله فأخاف ان يعذبنا قال لا اني أرجو ان علم الله أنقاد اخترا عذاب  
 الدنيا فاختار عذاب الآخرة لا يجمعهما الله علينا قال فاختار عذاب الدنيا فعلا في بكرات من حديد في قلب مملوءة  
 من نار اعاليهما سافلها قال ابن كثير اسناده جيد وهو أثبت وأصح اسنادا من رواية معاوية بن صالح عن نافع  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس قال لما وقع  
 الناس من بني آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء رب هذا العالم الذي انما  
 خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس وأكل مال الحرام والزنا والسرقة  
 وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم من  
 أفضلكم ملكين أمرهما وأنهما ما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بني آدم  
 وأمرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهاهما عن قتل النفس الحرام وأكل مال الحرام وعن الزنا وشرب الخمر



حاسب نفسه سابع سريع  
ويقال سريع الحفظ  
ويقال شديد العقاب  
لاهل الرياء (واذكروا  
الله) بالتكبير والتهليل  
والتمجيد (في أيام  
معدودات) معلومات  
أيام التشريق وهي  
خمسة أيام يوم عرفة  
ويوم النحر وثلاثة أيام  
بعدهما (من تعجل)  
برجوعه الى أهله (في  
يومين) بعد يوم النحر  
(فلا تأثم عليه) بتجمله  
(ومن تأخر) الى اليوم  
الثالث (فلا تأثم عليه)  
بتأخيره ويقال فلا  
تأثم عليه بتأخيره  
يخرج مغفورا (من  
أتقى) يقول التعجيل لمن  
أتقى الصيد الى اليوم  
الثالث (واتقوا الله)  
واخشوا الله في أخذ  
الصيد الى اليوم الثالث  
(واعلموا أنكم اليه  
تتحشرون) بعد الموت  
(ومن الناس من يعجبك  
قوله) كلامه وحديثه  
وعلايته (في الحياة  
الدنيا) في الدنيا (ويشهد  
الله على ما في قلبه)  
يحلف بالله اني أحسن  
وأباعدك (وهو ألد  
الخصام) جدل بالباطل  
شديد الخصومة (واذا  
تولى) غضب (سعى)  
مشى (في الارض  
ليفسد فيها) بالمعاصي  
(ويهلك الحرث) الزرع

قلبتا في الارض زمانا يحكم بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كسرت  
الزهرة في سائر الكواكب وانما أتباعها انفضت الهاني القول وأرادها عن نفسها هافات الا أن يكونا على  
أمرها ودينها فاسلها عن دينها فاخرجت لها ما صنمها فقالت هذا أعبدته فقالا لاجابة لنا في عبادة هذا فذهب  
ففرما شاء الله ثم أتباعها فإرادها عن نفسها ان فعلت مثل ذلك فذهب ثم أتباعها فإرادها على نفسها فلما  
وأنت انهما ابيان بعد الصنم فقالت لهما اختارا احد الخلال الثلاث امان تعبد هذا الصنم واما ان تقتلا هذا  
النفوس واما ان تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي وأهون الثلاثة شرب الخمر فاخذت منهما فواقعا المرأة  
نفسها ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعاه من الخطيئة أراد ان يصعدا الى  
السماء فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطاء فيما بينهما وبين أهل السماء فنظرت الملائكة الى  
ما وقعاه فغضبوا كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو أقل خشية ففعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في  
الارض فتر في ذلك والملائكة يسجدون بحمد ربهم ويستغفرون ان في الارض فقيل لهما اختارا عذاب  
الدنيا أو عذاب الآخرة فقالا ما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الآخرة فلا انقطاع له فاختارا  
عذاب الدنيا فجعلوا يباليان فهاهما عذابان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان أهل السماء الدنيا أشرفوا على  
أهل الارض فرأواهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب أهل الارض يعملون بالمعاصي فقال الله أتم معي وهم  
غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على أن يهبطوا الى الارض يحكموا بين أهل  
الارض وجعل فيهم شهوة الآدميين فامروا أن لا يبشروا خيرا ولا يفتسلوا انفسا ولا يزولوا لا يسجدوا والوثن  
فاستقال منهم واحد فاقبل فاهبط اثنان الى الارض فاتهما امرأة من أحسن الناس يقال لها ناهلة فهو ياها  
جميعا ثم أتيا منزلها فاجتمع عندها فارادها فقالت لهما لا حتى تشربا خمرى وتقتسلا بن جارى وتسجد الوثن  
فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قلا ثم سجدا فاشرف أهل السماء عليهما وقالت لهما أخرجوا مني بالكلمة  
التي اذا قلتموها طرما فاحبراه فطارت فمسخت جرة وهي هذه الزهرة واماها فإرسال اليهما سليمان بن  
داود فغيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما من طان بين السماء والارض  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود وبن عباس قال لما كثر بنو آدم وعصوا  
دعت الملائكة عليهم والارض والجبال بنالاتهم فوحي الله الى الملائكة اني أزلت الشهوة والشيطان من  
قلوبكم ولو تركتم افعلتم أيضا قال فخذوا أنفسهم أن لو ابتلوا لعصوا فوحي الله اليهم ان اختاروا ملكين من  
أفضلكم فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وأزلت الزهرة اليهما في صورة امرأة من أهل فارس  
يسمونها بيديخت قال فواقعاها بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا فلما وقعوا بالخطيئة  
استغفروا لمن في الارض فغيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله في هذه الآية كأن ملكين من  
الملائكة فاهبطا اليك بين الناس وذلك ان الملائكة سخر وامن حكما بنى آدم فخاكت اليهما امرأة فخاهاها  
صعدا فهاهما بعد ان قيل بينهما وبين ذلك وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعن خصيف قال كنت مع مجاهد بن جبر بنارجل من قرين فقال له مجاهد حدثنا  
ما سمعت من أبيك قال حدثني أبي ان الملائكة حين جعلوا ينظرون الى أعمال بنى آدم وما يكون من المعاصي  
الخطيئة وليس يستر الناس من الملائكة شي فعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بنى آدم كيف يعملون كذا  
وكذا ما أجزأهم على الله يعيبونهم بذلك فقال الله لهم لقد سمعت الذي تقولون في بنى آدم فاختاروا منكم ملكين  
أهبطهما الى الارض واجعل فيهما شهوة فبني آدم فاختاروا هاروت وماروت فقالوا يا رب ليس فينا ما لهما  
فاهبطا الى الارض وجعلت فيهما شهوة فبني آدم ومثاها الزهرة في صورة امرأة فلما نظرا اليها لم يبالغا  
ان تناولا ما الله أعلم به وأخذت الشهوة باسماهما وأبصارهما فلما أراد أن يطيرا الى السماء لم يستطيعا  
فأهاهما ملك فقال انكما قد فعلتما ما فعلتما فاختاروا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فقال أحدهما لا تخرمنا ذنوبي



(والنسل) يهلك الحيوان  
 بالقتل (والله لا يحب  
 الفساد) والفساد (وإذا  
 قيل له اتق الله) في  
 صنعك (أخذته العزة  
 بالاثم) الحية بالتكبر  
 (فبسبه جهنم) مصيره  
 الى جهنم (ولبئس المهاد)  
 الفراش والمصير تولت  
 هذه الآية في أخنس  
 ابن شريق وكان حسن  
 المنظر حلوا المنطق وكان  
 يحب النبي صلى الله  
 عليه وسلم كلامه باني  
 أحبك وأبايعك في  
 السر ويخلف بالله على  
 ذلك وكان منافقاً زعماً  
 انه أحرق كدس قوم  
 وقتل جوار القوم (ومن  
 الناس من يشرى) من  
 يشتري (نفسه) بماله  
 (ابتغاء مرضاة الله)  
 طلب رضا الله نزلت في  
 صهيب بن سنان  
 وحمالة اشترى نفسه  
 بماله من أهل مكة ( والله  
 رؤوف بالعباد) الذين  
 قتلوا بمكة نزلت في أبوي  
 عمار بن ياسر وسيمية وغيرهم  
 قتلهم مشركو أهل مكة  
 ( بأبها الذن آمنوا  
 ادخلوا في السلم كافة)  
 في شرائع دين محمد صلى  
 الله عليه وسلم جميعاً (ولا  
 تتبعوا خطوات الشيطان)  
 تزين الشيطان في  
 تحريم السبت ولحم  
 الجمل وغير ذلك (انه لكم  
 حلال ميسر) ظاهر

قال أرى ان أعذب في الدنيا ثم أعذب أحب الى من أن أعذب ساعة واحدة في الآخرة فهما معلقان منكسان في  
 السلاسل وجعلافتنه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله أفرج السماء الى ملائكته ينظرون الى  
 أعمال بني آدم فلما أبصر وهم يعملون بالخطايا قالوا يا رب هؤلاء بنو آدم الذي خاقت ببيدك وأسجدت له  
 ملائكتك وعلمته أسماء كل شيء يعملون بالخطايا قال اما انكم لو كنتم مكالهم لعملتم مثل أعمالهم قالوا سبحانك  
 ما كان ينبغي لنا فامر وان يختار واليهبط الى الارض فاختار واهاروت وماروت وأهبطا الى الارض واحل لهما  
 ما فهمان شيء غير انهما لا يشرا كالبهائم ولا يسرقا ولا يرتبوا ولا يشربا الخمر ولا يقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق  
 فعرض لهما امرأة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها يبيذخت فلما أبصراها أراداها قالت لا الا أن تشر كآبائه  
 وتشر بالخمر وتقتلوا النفس وتسجدوا لهذا الصنم فقالا ما كنا لنشرك بالله شيئاً فقال أحدهما للآخر ارجع اليها  
 فقالت لا الا ان تشر بالخمر فشر باحتمل ما دخل عليهم ما سائل فقتلاه فلما وقع فيما وقع فيه أفرج الله السماء  
 للملائكة فقالوا سبحانك أنت اعلم فوحي الله الى سليمان بن داود أن يخبرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة  
 فاختار عذاب الدنيا فكبلا من أكلهما الى أعناقهما مثل أعناق البخت وجعل يابابيل \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا في ذم الدنيا واليه في شعب الامان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا  
 فانها سحر من هاروت وماروت \* وأخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اخي عيسى معاشر الخواير بين احذر والدينا لا تسحركم لهي والله اشد سحر من هاروت وماروت  
 واعلموا ان الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة وان اسكل واحدة منهما بنين فكلوا من ابناء الآخرة دون بني الدنيا فان  
 اليوم عمل ولا حساب وغدا الحساب ولا عمل \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن بسر  
 الماضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها اسحر من هاروت وماروت  
 \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال لما وقع الناس من بني آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت  
 الملائكة في السماء أي رب هذا العالم انما سخرتهم لعبادتك وطاعتك وقد ركبوا الكفر وقتلوا النفس الحرام  
 وأكل المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذر ونهم فقيل لهم انهم في غيب فلم  
 يعذروهم فقيل لهم اختار وانتم ملكين أمرهما بامرئ وانها امرئ معصيتي فاختار واهاروت وماروت  
 فاهبطا الى الارض وجعلهم مشاهوات بنى اسرائيل وامر ان يعبد الله وان لا يشركه شيئاً ونهيهم عن قتل  
 النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فلبث على ذلك في الارض زماناً يحكيان بين الناس  
 بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امرأة حسنة في سائر الناس كحسن الزهرة في سائر الكواكب  
 وانها ابنت عليهما فغضعاها بالاقول وارادها على نفسها وانها ابنت الا ان يكونا على أمرها ودينها وانها سألها  
 عن دينها الذي هي عليه فخرجت لهما اصناماً قالت هذا اعبدوه فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبوا فصر ما شاء  
 الله ثم اتبعها فغضعاها ما شاء الله بالاقول وارادها على نفسها فقالت لا الا أن تكونا على ما أنا عليه فقالتا  
 لا حاجة لنا في عبادة هذا فلما رأت أنهما قد آبيا أن يعبد الصنم قالت لهما اختارا احدي الخلال الثلاث اما أن  
 تعبد الصنم أو تقتلوا النفس أو تشر باهذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي وأهون الثلاثة شرب الخمر وسقتهما الخمر  
 حتى اذا أخذت الخمر ففهموا وقعها ففر بهما انسان وهما في ذلك نفسياً أن يفشى عليهما فقتلاه فلما أن ذهب  
 عنهما السكر عرفا ما قد وقعوا فيه من الخطيئة وأرادا أن يصعدا الى السماء فلم يستطيعا وكشف الغطاء فيما  
 بينهما وبين أهل السماء فنظرت الملائكة الى ما قد وقعوا فيه من الذنوب وعرفوا انه من كان في غيب فهو أقل  
 خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون ان في الارض فلما وقعوا في الخطيئة قيل لهما اختار عذاب  
 الدنيا أو عذاب الآخرة فقالا ما عذاب الدنيا فيقطع ويذهب وأما عذاب الآخرة فلا انقطاع له فاختار عذاب  
 الدنيا فجعل يابابيل فهما يعذبان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان هاروت وماروت وأهبطا الى الارض  
 فاذا أتاهما الا تي يريد السحر نهيها أشد النهي وقاله انما نحن فتننة فلا تكفر وذلك أنهم عملوا الخير والشر  
 والكفر والايمن فعرفا أن السحر من الكفر فاذا أبي عليهما أمرهما أن ياتي مكان كذا وكذا فاذا أتاهما عين



العنقاوة (فانزلتم)

ما تم عن شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم (من بعد ما جاءكم من البينات) بيان ما في كتابكم (فاعلموا ان الله عزيز) بالنقمة لمن لا يتابع رسوله (حكيم) في نسخ شرائع الاول نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه لكرهتهم السبت ولحم الجمل وغير ذلك (هل ينظرون) هل ينتظرون أهل مكة (الا أن يأتهم الله) بلا كيف يوم القيامة (في ظلل من الغمام والملائكة) مقدم ومؤخر (وقضى الامر) فرغ من الامر ادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار (والى الله ترجع الامور) عواقب الامور في الآخرة (سلب بن اسرائيل) قل لاولاد يعقوب (كم آتيناهم من آية بينة) كم من مرة كلمناهم بالامر والنهي وأكرمناهم بالدين في زمان موسى فبدلوا ذلك بالكفر (ومن يدل نعمة الله) من يعبدن الله وكلمه بالكفر (من بعد ما جاءته) من بعد ما جاء محمد (فان الله شديد العقاب) لمن كفر به (زين) حسن (الذين كفروا) أبي جهل واصحابه (الحياة الدنيا) ما في الحياة الدنيا من

الشيطان فعلمه فان تعلمه خرج منه النور فينظر اليه ساطعاً في السماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاك وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة أنها قالت قدمت على امرأة من أهل دومة الجندل تبغى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حدث ذلك تسألها عن شئٍ دخلت فيمن أمر السحر ولم تعلم به قالت كان لي زوج غاب عني فدخلت على عجوز فشكوت اليها فقالت ان فعلت ما أمرك فاجعله ياتيك فلما كان الليل جاء تني بكابين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر فلم يكن كشيء حتى وقتنا بابل فاذا أنا برجلين معلقين بارجلهما فقالا ما جاء بك فقلت أتعلم السحر فقالا نعم فنحن لا تكفري وار جعي فابت وقلت لا قالوا فاذهي الى ذلك التنور فبول في فيه ثم انت فذهبت فاقشمر جلدي وخفت ثم جعت اليهما فقالت قد فعلت فقالا ما رأيت فقالت لم أر شيئا فقالا كذبت لم تفعلى ار جعي الى بلادك ولا تكفري فانك على رأس أمرك فابت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبول في فيه فذهبت فبليت في نفسه فرأيت فارساً مقنعا بحد يد يخرج مني حتى ذهب في السماء وغاب عني حتى ما أراه وجئتهما فقلت قد فعلت فقالا فسارأت فقالت رأيت فارساً مقنعا يخرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه قالوا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقالت لامرأة الله ما علم شيئا ولا قالوا لاني شيا فقالت لالم تريد شيئا الا كان خذى هذا القمع فابذري فبذرت وقلت اطاعي فاطمعت وقلت احق على فاحققت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت ايسى فايست ثم قلت اطحنى فاطحنى ثم قلت اخبزى فاخبزت فاما رأيت ابني لأر يد شيئا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئا ولا أفعله أبدا فسالت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ متوافرون فسادروا ما يقولون اهاواكلهم خاف أن يفتموا بما لا يعلمه الا أنه قد قال اها ابن عباس أو بعض من كان عنده لو كان أبوالك حينين أو أحدهما لسكنا بكيفيانك \* وأخرج ابن المنذر من طريق الازراعي عن هارون بن رباب قال دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده رجل قد نثرت له وسادة وهو متكئ عليها فقالوا هذا قد لقي هاروت وماروت فقلت هذا قالوا نعم فقلت حدثنا رجل الله فانشأ تحد يثاقم بهما لك من الموع فقال كنت غلاما محادنا ولم أدرك أبني وكانت أمي تعطيني من المال حاجتي فانفقته وفسده وابتذره ولا تسألني أمي عنه فلما طال ذلك وكبرت أحببت ان أعلم من أين لاي هذه الاموال قال فقلت لها يوما من أن لا تهبط الاموال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك فالتحت عليها فقالت ان أبالك كان ساحرا فلم أزل اسالها وألح فادخلتني بيتا فيه أموال كثيرة فقالت يا بني هذا كله لك فكل وتنعم ولا تسال عنه فقلت لا بد من أين أعلم من اين هذا قال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك فالتحت عليها فقالت ان أبالك كان ساحرا وجمع هذه الاموال من السحر قال فاكلت ما أكلت ورضي ما مضى ثم تفكرت قلت يوشك ان يذهب هذا المال ويفنى فينبغي ان أتعلم السحر فاجمع كل جمع أبي فقلت لاي من كان خاصة أبي وصد بقره من أهل الارض قالت فلان لرجل فذكرت احدى ٣ فتجهزت فانيته فسلمت عليه فقال من الرجل قالت فلان بن فلان صد يقك قال نعم مرحبا ما جاء بك فقد ترك أولك من المال ما لا يحتاج الى أحد قال فقالت حيث لا تعلم السحر قال يا بني لا تريد لا خير فيه قلت لا بد من أن اتعلمه قال فانشأ دني والى على أن لا اطلبه ولا أريده فقلت لا بد من ان اتعلمه قال أما اذا أتيت فاذهب فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني ههنا قال ففعلت فوافيته قال فاخذ يناشدني أيضا وينهاني ويقول لا تريد السحر لا خير فيه فابت عليه فلما رأني قد أتيت قال فاني أدخلك موضعا فإياك أن تذكر الله فيه قال فادخلني في سرب تحت الارض قال فجعلت أدخل ثلثمائة وكذا امرأة ولا أنكر من ضوء النهار شيئا قال فلما بلغت أسفله اذا أنا بهاروت وماروت معلقان بالسلاسل في الهواء قال فاذا أعينهما كالترس ورؤسهما ذكرا شيا لا أحفظه ولهما أجنحة فلما نظرت اليهما قلت لاله الا الله قال فضر بابا جنتهما ضربا شديدا وصاحا صياحا شديدا ساعة ثم سكنا ثم قلت أيضا لاله الا الله ففعل مثل ذلك ثم قلت الثالثة ففعل مثل ذلك أيضا ثم سكنا وسكت فنظر الى فقال لاي آدمي فقلت نعم قال قلت ما بالك حين ذكرت الله فعلمت ما فعلت ما قال لان ذلك اسم لم نسمعه من حين خرجنا من تحت العرش قال من أمت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعثت قالت نعم قالوا اجتمع الناس على رجل واحد وهم مختلفون قلت قد اجتمعوا على رجل واحد قال فسألهما ذلك فقالا كيف ذات بينهم قلت شئ فسرهما



من الذين) على الذين  
 (أمنوا) سامان وبلال  
 وصهيب وأصحابهم  
 بضيق المعيشة (والذين  
 اتقوا) الكفر والشرك  
 يعني سامان وأصحابه  
 (فوقهم) في الجنة في  
 الدنيا والقدر والمنزلة  
 في الجنة (يوم القيامة  
 والله يرزق من يشاء)  
 فوسع المال على من يشاء  
 (بغير حساب) بغير حرم  
 وتكاف ويقال ويرزق  
 من يشاء في الجنة بغير  
 حساب بغير فوت ولا  
 اهتداء (كان الناس)  
 في من نوح و ابراهيم  
 (أمة واحدة) على ملة  
 واحدة ملة الكفر  
 ويقال كانوا في زمن  
 ابراهيم مسلمين (فبعث  
 الله النبيين) من ذرية  
 نوح و ابراهيم (مبشرين)  
 بالجنة لمن آمن بالله  
 (ومنذرين) من النار  
 لمن لم يؤمن بالله (وأنزل  
 معهم الكتاب) أنزل  
 عليهم جبرائيل بالكتاب  
 (بالحق) مينا الحق  
 والباطل (ليحكم) كل  
 نبي بكتابه (بين الناس  
 فيما اختلفوا فيه) في  
 الدين ويقال اجحكم  
 الكتاب وان قرأت  
 بالتاء أراد به النسب  
 محمد صلى الله عليه  
 وسلم (وما اختلف فيه)  
 في الدين ومحمد صلى الله  
 عليه وسلم (الا الذين

ذلك فقال اهل بلغ البنين بحسرة الطبرية قلت لافسائه - ما ذلك فسكا فقلت له - ما ما بالك حين أخبرتك  
 باجتماع الناس على رجل واحد ساء كذلك فقال ان الساعة لم تقرب مادام الناس على رجل واحد قلت فما  
 بالك حين أخبرتك بفساد ذات الدين قال لا نار جونا اقترب الساعة قال قلت فما بالك ساء كان البنين  
 لم يبلغ بحسرة الطبرية قال لان الساعة لا تقوم أبدا حتى يبلغ البنين بحسرة الطبرية قال قلت لهم ما أوصيتني  
 قال ان قدرت ان لاتنام فافعل فان الامر جد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد - قال وأما شان  
 هاروت وماروت فان الملائكة عجت من ظلم بني آدم وقد جاءتهم الرسل والكتب والبينات فقال لهم ربهم  
 اختاروا منكم ملكين أتزلهما يحكما في الارض بين بني آدم فاخترنا قلم والواجهاروت وماروت فقال لهم ما حين  
 أتزلهما عجبتم من بني آدم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما أتيتهم الرسل والكتب من وراءه وانما ليس بيني  
 وبينكم رسول فافعل كذا وكذا ودعا كذا وكذا فامرهم اياهم ونهاهم عما نزل على ذلك ليس أحد لله أطوع  
 منها فحكما فعدلا فكانا يحكما النهار بين بني آدم فاذا أمسى عرجا وكان مع الملائكة وينزلان حين يصبحان  
 فيحكما في عدلان حتى أتتا عليهما الزهرة في أحسن صورة امرأة تخاصم فقضا عليهما فماتت ووجد كل  
 واحد منهما في نفسه فقال أحدهما لصاحبه وجدت مثل ما رجوت قال نعم فبعثنا اليها ان تبيننا نقض لك فلما  
 رجعت قال لهما وقضيا لهما اثنتان فأتتهما فسكتا فلما عن عورتها وانما كانت شهوتها في أنفسهما ولم يكونا كئيبين  
 آدم في شهوة النساء ولذتها فلما بلغا ذلك واستحلاه واقترنا طارت الزهرة فرجعت حيث كانت فلما أمسى عرجا  
 فزجر قلم يؤذن لهما ولم يحملهما أجنحتهما فاستغنا بنا رجل من بني آدم فأتياه فقال ادع لنا ربك فقال كيف يسفح  
 أهل الارض لاهل السماء قال سمعنا ربك يذكرك بخبر في السماء فوعدهم ان يوفوا وعدا يدعوهم فادعوا  
 لهما فاستجاب له فقيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فنظر أحدهما الى صاحبه فقال تعلم ان افراج عذاب الله  
 في الآخرة كذا وكذا في الخلد نعم ومع الدنيا سبع مرات مثلها فامر أن ينزل لابل فثم عذابهم وزعم انهما  
 معلقان في الحد بمطويان يطفئان باجنتهما \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه والديلمي عن  
 علي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والذب والخنزير والقرد والجرث  
 والضب والوطواط والعقرب والدعوص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله وما سبب  
 مسخهن فقال أما الفيل فسكان رجلا جبارا وطيا لا يدع رطبا ولا يابس وأما الذب فسكان مؤثنا يدعو الناس الى  
 نفسه وأما الخنزير فسكان من النصارى الذين سألو المائدة فلما نزلت كفر وأما القرد فهو دابة تدواني  
 السبب وأما الجرث فسكان دونا يدعو الرجال الى حليلته وأما الضب فسكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجته وأما  
 الوطواط فسكان رجلا يسرق الثمار من روض النخل وأما العقرب فسكان رجلا لا يسلم أحد من لسانه وأما  
 الدعوص فسكان نماما يفرق بين الاحبوت وأما العنكبوت فامرأة سحرت زوجها وأما الارنب فامرأة كانت لا تظهر  
 من حيض وأما سهيل فسكان عشارا باليمن وأما الزهرة فسكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائيل افتتن بها هاروت  
 وماروت \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل  
 مالي أراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى أمر الله بمفاتح النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف  
 لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فوعد عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر  
 فوعد عليها ألف عام حتى اجرت ثم أمر فوعد عليها ألف عام حتى اسودت فهسى سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا  
 يطفأ لها والذي بعثك بالحق لو ان ثقب البرة فقع من جهنم لماتت من في الارض كلهم جميعا من حوله والذي بعثك  
 بالحق لو ان ثوبا من ثياب الكفار علق بين السماء والارض لماتت من في الارض جميعا من حوله والذي بعثك بالحق  
 لو ان حازنا من خزنته جهنم برز الى أهل الدنيا فنظروا اليه لماتت من في الارض كلهم من قبح وجهه ومن تنزرحه  
 والذي بعثك بالحق لو ان حلاقة من حلق سلسله أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارتضت  
 وما تقارت حتى تنتهي الى الارض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل فنظر رسول الله



وصلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل وانت من الله بالمكان الذي ائت به فقال وما لي لا ابكي انا حق بالبكاء اعلى اكون في علم الله على غير الحال التي انا عليها وما ادرى لعلى ابنتي بما ابنتي به ابليس فقد كان من الاثمة وما ادرى لعلى ابنتي بما ابنتي به هاروت وماروت فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل فجاز الايبكيان حتى نوديا ان يا جبريل ويا محمد ان الله قد امنتكما ان تعصياه \* قوله تعالى (وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة) \* اخرج ابن جرير عن الحسين وقتادة قال كانا يعلمان السحر فاخذ عليهما ان لا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر \* واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله انما نحن فتنة قال بلاء \* قوله تعالى (فلا تكفر) \* اخرج البزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال من اتى كاهنا وساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد \* واخرج البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من امن تطير او تطيره او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن عقد عقدة ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد \* واخرج عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر قليلا او كثيرا كان آخر عهده من الله \* قوله تعالى (فيتعلمون منهما) الآية \* اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه قال يؤخرون احدهما عن صاحبه ويغضون احدهما الى صاحبه \* واخرج ابن جرير عن سفيان في قوله الا باذن الله قال بقضاء الله \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولقد علم اهل الكتاب فيما يقرؤن من كتاب الله وفيما عهد لهم ان الساحر لا يخلقه عند الله يوم القيامة \* واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله عن اعظمهم عنده فتنة فيقول ما زلت بفلان حتى تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا والله ما صنعت شيئا ويحبه احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله فيقر به ويدنيه ويانتموه ويقول نعم انت \* واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغانى عن عمرو بن دينار قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب لدرج ابي قيس احل لك ان فرقت بين نفس وبينى اما سمعت عمر بن الخطاب يقول ما ابالي افرقت بين الرجل وامرأته او مشيت اليهما بالسيف \* واخرج ابن ماجه عن ابي رهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل الشفاعة ان يشفع بين اثنين في النكاح \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ماله في الآخرة من خلاق قال قوام \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ماله في الآخرة من خلاق قال من نصيب \* واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ماله في الآخرة من خلاق قال من نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أمية بن الصلت وهو يقول

يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم \* الاسرايل من قطر واغلال

\* واخرج ابن جرير عن مجاهد ماله في الآخرة من خلاق قال من نصيب \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن ماله في الآخرة من خلاق قال ليس له دين \* قوله تعالى (ولبئس ما شرؤا) الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولبئس ما شرؤا قال باعوا \* قوله تعالى (ولو انهم آمنوا) الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن لو فانه لا يكون ابدا \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لثوبة قال ثواب \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا) الآية \* اخرج ابن المبارك في الزهد وأبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور في سننه وأحمد في الزهد وابن ابي حاتم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان بن ابن عباس ان رجلا أتاه فقال اعهد الي فقال اذا سمعت الله يقول يا أيها الذين آمنوا فاعوها سمعت فانه خير يا مر به أو شري ينسى عنه \* واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن خبيثة قال ما تقرؤن في القرآن يا أيها الذين آمنوا فانه في التوراة يا أيها المساكين \* واخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن خبيثة قال ما كان في القرآن يا أيها الذين آمنوا فهو في التوراة والانجيل يا أيها المساكين \* واخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال راعنا بلسان اليهود والسب القبيح كان أهلا لذلك ويقال

وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم واقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شرؤا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولو انهم آمنوا واتقوا لثوبه من عند الله خير لو كانوا يعلمون يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا ولا تكفروا بن عذاب اليم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم

أعطوه يعني الكتاب (من بعد ما جاءتهم البينات) بينات ما في كتابهم (بغيباتهم) حسد منهم فكفروا به (فهدى الله الذين آمنوا) بالبينين (لما اختلفوا فيه) من الاختلاف في الدين (من الحق) الى الحق ويقال فهدى الله الذين آمنوا فحفظ الله الذين آمنوا بالبينين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق الى الباطل (بأذنه) بكرامته وادارته (والله يهدي من يشاء) من كان أهلا لذلك ويقال



والله يختص برحمته  
من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم ما نسخ من آية  
أو نساها ناسخ غيرها  
أو مثلها ألم تعلم أن الله  
على كل شيء قدير  
ألم تعلم أن الله ملك  
السموات والأرض وما  
لكم من دون الله من  
ولي ولا نصير

ثبت من يشاء (الى  
صراط مستقيم) على  
دين قائم برضيه (أم  
حسبتم) أظنتم يا مشرك  
المؤمنين يعني عثمان  
وأصحابه (ان تدخلوا  
الجنة ولما ياتكم مثل  
الذين خلوا من قبلكم)  
أي لم يتلوا بمثل ما تبلى  
الذين مضوا من قبلكم  
من المؤمنين (مستهم)  
أصابهم (البأساء)  
الجوف والبلايا  
والشدائد (والضراء)  
الامراض والوجاع  
والجوع (وزلوا)  
حركوا في الشدة (حتى  
يقول الرسول) حتى قال  
رسولهم (والذين آمنوا  
معه) به (متى نصر الله)  
على الأعداء قال الله  
لذلك النبي (ألان نصر  
الله) على الأعداء  
بنجاتكم (قريب  
يسألونك) يا محمد وكان  
هذا السؤال تبسلى آية  
المؤايب (ماذا ينفقون)  
على من يتصدقون (قل  
ما أنفقتم من خير) من

فكان اليهود يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سراقا سمعوا أصحابه يقولون أعلنوا بها فسكانوا يقولون ذلك  
ويضحكون فيما بينهم فأنزل الله الآية \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك  
انها نسبة بناغة اليهود فقال تعالى قولوا انظرنا يريدنا سمعنا فقال المؤمنون بعد ما سمعوا من سمعتموه يقولوا فاضربوا  
عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا  
قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لم ارعنا سمعنا وانما راعنا كقولك طاعنا \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن السدي قال كان رجلان من اليهود مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
قالا وهما يكلمان راعنا سمعنا وسمع غير سمع فظن المسلمون ان هذا شيء كان أهل السكاب يعظمون به أنبياءهم  
فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فأنزل الله بأمرها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن أبي مخنف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدبر ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فقالوا  
ارعنا سمعنا فاعظم الله رسوله ان يقول له ذلك وأمرهم ان يقولوا انظرنا بالعز ورسوله ويوقروه \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن قتادة في قوله لا تقولوا راعنا قال قولوا كانت اليهود تقوله استهزاء  
فذكره الله للمؤمنين ان يقولوا كقولهم \* وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن عطية في قوله لا تقولوا  
راعنا قال كان ناس من اليهود يقولون راعنا سمعنا حتى قالها ناس من المسلمين فذكره الله لهم ما قالت اليهود  
\* وأخرج ابن جرير وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا أي ارعنا سمعنا \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا قال خلافا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا  
لا تقولوا سمع منا ونسمع منك وقولوا انظرنا فاجابنا لنا \* وأخرج ابن جرير عن أبي العباس قال ان مشركي  
العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضا يقول أحدهم اصاحبه ارعني سمعنا فهو عن ذلك \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير والنحاس في ناسخه عن عطاء في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية فنهاهم الله  
ان يقولوها وقال تولوا انظرنا وسمعوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ راعنا وقال الراعي من القول  
السخرى منه \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وسمعوا قال سمعوا ما يقال لكم \* وأخرج أبو نعيم في  
الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا الا وعلى  
رأسها أو أميرها قال أبو نعيم لم يكتبه من فروع الامن حديث ابن أبي خزيمة والناس روه موقوفا \* قوله تعالى  
(والله يختص برحمته من يشاء) \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد والله يختص برحمته من يشاء قال القرآن  
والاسلام \* قوله تعالى (ما نسخ من آية أو نساها) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم والحاكم في السكني وابن  
عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان مما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل وينساه بالنهار  
فأنزل الله ما نسخ من آية أو نساها ناسخ غيرها أو مثلها \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قرأ رجلان من  
الانصار سورة اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقرأنهما فقاما يقرأن ذات ليلة يصليان فلم يقدر انهما  
على حرف فاصبحا عاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا انهما ما نسخا أو نساها فها هو اعنه فكان لزهري  
يقرؤها ما نسخ من آية أو نساها بضم النون خفيفة \* وأخرج البخاري والنسائي وابن الانباري في المصاحف  
والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا أبي واقتضانا على وانالندع شيئا من قراءة أبي وذلك  
ان ابيا يقول لادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما نسخ من آية أو نساها  
\* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابنه في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سعد بن أبي وقاص انه قرأ ما نسخ من آية أو نساها فقبيل له ان سعيد  
ابن المسيب يقرأ نساها يقال سعدان القرآن لم ينزل على المسيب ولا آل المسيب قال الله - نقرئك فلا تنسى  
واذ كررتك اذا نسيت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
عباس في قوله ما نسخ من آية أو نساها يقول ما ينسدل من آية أو نتر كها الانداهانات بخير منها ومثلها يقول  
خير لكم في المنفعة وارق بكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى ما نسخ



مال (فلوالدين) فعلى

الوالدين (والأقربين)

وعلى الأقربين ثم

نسخت الصدقة بعد ذلك

على الوالدين بآية

المواريث (واليتامى)

يقول تصدقوا على

اليتامى يتامى الناس

(والمساكين) مساكين

الناس (وابن السبيل)

الضيف النازل (وما

تفعلوا من خير)

ما تفعلوا من مال على

هؤلاء (فان الله به عليم)

أى عالم به وبنيتكم

بجزئكم به (كتب)

فرض (عليكم القتال)

في أوقات التطهير العام

مع النبي صلى الله عليه

وسلم (وهو كره لكم)

ساق لكم (وعسى أن

تكرهوا شيئاً) الجهاد

في سبيل الله (وهو خير

لكم) لتصيبون الشهادة

والغنيمة (وعسى أن

تحبوا شيئاً) الجلوس

عن الجهاد (وهو شر

لكم) لتصيبون الشهادة

والاغنيمة (والله يعلم)

ان الجهاد خير لكم

(وأنتم لا تعلمون) ان

الجلوس شر لكم نزلت

في سعد بن أبي وقاص

والمقداد بن الأسود

وأصحابهما ثم نزلت في

شأن عبد الله بن جحش

وأصحابه وقتلهم عمرو

ابن الحضرمي وسؤالهم

عن القتال في الشهر

الحرام يعني رجبا آخر

من آية أو نساها أى نوحها \* وأخرج ابن الأنباري عن مجاهد أنه قرأ أو نساها \* وأخرج أبو داود في  
 ناسخه عن مجاهد قال في قراءة أبي مانسج من آية أو نساك \* وأخرج آدم بن أبي إياس وأبو داود في ناسخه  
 وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد عن أصحاب ابن مسعود في قوله ما ننسخ من آية  
 قال ثبت خطها أو تبدل حكمها أو نساها قال نوحها عندنا \* وأخرج آدم وابن جرير والبيهقي عن عبيد بن  
 عمير الليثي في قوله ما ننسخ من آية أو نساها يقول أو نتر كهارفعها من عندهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر عن الضحاك قال في قراءة ابن مسعود ما ننسخ من آية أو ننسخها \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في  
 ناسخه وابن جرير عن قتادة قال كانت الآية تنسخ الآية وكان نسي الله يقرأ الآية والسورة وما شاء الله  
 من السورة ثم رفع فينسخها الله فيقال الله يقص على نبيه ما ننسخ من آية أو ننسخها من غير منافع أو مثلها يقول  
 فيها تخفيف فيها رخصة فيها أمر فيها نهي \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ما ننسخ من آية  
 أو نساها نأت بخير منها أو مثلها لم تعلم ان الله على كل شيء قدير ثم قال واذا بدلنا آية مكان آية وقال يحول الله  
 ويثبت \* وأخرج أبو داود وابن جرير عن أبي العباس قال يقولون ما ننسخ من آية أو نساها كان الله أنزل  
 أمور القرآن ثم رفعها فقال نأت بخير منها أو مثلها \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله أو نساها قال  
 ان نبيكم صلى الله عليه وسلم أقرئ قرآناً ثم أنسخه فلم يكن شيئاً من القرآن ما قد نسخ أو تم تفرقة \* وأخرج  
 أبو داود في ناسخه وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف وأبو ذر الهروي في فضائله عن أبي امامة بن سهل  
 ابن حنيف ان رجلاً كانت معه سورة فقام من الليل فقامهم فلم يقدر عليه وقام آخرها فلم يقدر عليه وقام آخر  
 فلم يقدر عليها فاصبحوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فآخبروه فقال انها نسخت البارحة  
 \* وأخرج أبو داود في ناسخه والبيهقي في الدلائل من وجه آخر عن أبي امامة ان رجلاً من الانصار من أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم أخبره وان رجلاً قام من جوف الليل يريد ان يفتخ سورة كان قد رواها فلم يقدر منها على  
 شيء الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من أصحابه فاصبحوا فاستأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة  
 فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيئاً ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه \* وأخرج  
 ابن سعد وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود في ناسخه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي  
 في الدلائل عن أنس قال أنزل الله في الذين قتلوا ببيعة معونة قرآناً فقرأناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا فاقد  
 لقينار بنا فرضى عنا وأرضانا \* وأخرج مسلم وابن مردويه وأبو يعين في الخليفة والبيهقي في الدلائل عن أبي موسى  
 الأشعري قال كنا نقرأ سورة تشبهها في الطول والشدة ببراعة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن آدم  
 واديان من مال لا تبغى واديانا لثا ولا لعل جوفه الا التراب وكنا نقرأ سورة تشبهها باحدى المسجحات أو لها سبح لله  
 ما في السموات فانسيتها غير اني حفظت منها يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في أعناقكم  
 فتسألون عنها يوم القيامة \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الضريس عن أبي موسى الأشعري قال نزلت سورة  
 شديدة نحو براعة في الشدة ثم رفعت وحفظت منها ان الله سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم \* وأخرج ابن  
 الضريس ليؤيد الله هذا الدين برجال مالهم في الآخرة من خلاق ولوان لابن آدم واديين من مال لتبغى واديا  
 نالوا ولا لعل جوف ابن آدم الا التراب الامن تاب فيتوب الله عليه به والله غفور رحيم \* وأخرج أبو عبيد وأحمد  
 والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب اليمان عن أبي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 أوحى اليه آية فعملنا ما أوحى اليه قال فحتمه ذات يوم فقال ان الله يقول انا أنزلنا المال لا قام الصلاة وابتداء الزكاة  
 ولوان لابن آدم واديا لا يحب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحب ان يكون انهما ثالث ولا لعل جوف ابن  
 آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب \* وأخرج أبو داود وأحمد وأبو يعلى والطبراني عن زيد بن أرقم قال كنا  
 نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لا تبغى الثالث ولا لعل بطن  
 ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب \* وأخرج أبو عبيد وأحمد عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ لوان لابن  
 آدم مل عواد ما لا لا يحب اليمه له ولا لعل جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب \* وأخرج أبو عبيد



شبهة جمادى الآخرة

قبل رؤية هلال رجب  
وملامة المشركين لهم  
بذلك فقال (سألونك)  
يا محمد (عن الشهر  
الحرام قتال فيه) يقول  
سألونك عن القتال في  
الشهر الحرام يعني  
وجبا (قتال فيه) في  
رجب (كبير) في  
العقوبة (ومسعد بن  
سبيل الله) وإن كان  
الناس - عن دين الله  
وطاعته (وكقربه  
والمسجد الحرام)  
وصد الناس عن المسجد  
الحرام (واخراج أهله  
منه أكبر عقوبة  
عند الله) من قتل  
عمر بن الخطاب  
(والفتنة) الشرك بالله  
(أكبر من القتل) من  
قتل عمر بن الخطاب  
(ولا يزالون) يعني أهل  
مكة (يقاتلونكم حتى  
يردوكم) يرجعوك (عن  
دينكم) الإسلام (إن  
استطاعوا) قدروا  
(ومن يرتد منكم عن  
دينه) الإسلام (فبئس  
ومن يموت) وهو كافر  
فأولئك حبواتهم  
بطلت أعمالهم ووردت  
حسنتهم (في الدنيا  
والآخرة) ولا يجوزون  
بها في الآخرة (وأولئك  
أصحاب النار) أهل  
النار (هم فيها خالدون)  
مقيمون لا يموتون ولا  
يخرجون ثم نزل أيضا

والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن لابن آدم ملء ما لا يحب ان  
له اليه مثله ولا علة عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا أدري أمن القرآن هو أم لا  
\* وأخرج الترمذي وابن الضريس عن يزيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة لو أن لابن آدم واديا من  
ذهب لا يتغي اليه ثانيا ولو أعطى ثانيا لا يتغي اليه ثالثا لعل جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب  
\* وأخرج ابن الانباري عن زرقان في قراءة أبي بن كعب ابن آدم لو أعطى واديا من مال لا يتغي ثانيا لالتمس ثانيا ولو  
أعطى واديين من مال لالتمس ثالثا لعل جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب \* وأخرج ابن  
الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم وإن كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم  
\* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن حبان عن عمر بن الخطاب قال إن الله بعث محمد بالحق وأنزل معه الكتاب  
فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فمروا بجمود فمروا بجمود فمروا بجمود فمروا بجمود فمروا بجمود فمروا بجمود  
تربوا عن آبائكم \* وأخرج الطيالسي وأبو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرأ فيما نقرأ  
لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ثم قال زيد بن ثابت أن ذلك يازيد قال نعم \* وأخرج ابن عسقلان في التمهيد  
من طريق عدي بن عدي بن عمرو بن قزوة عن أبيه عن جده عمير بن قزوة أن عمر بن الخطاب قال لا يبي أوليس  
كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن انتفاء كمن آبائكم كفر بكم فقال بلى ثم قال أوليس كنا نقرأ الولد للفراس  
وللعاهر الحجر فيما نقرأ من كتاب الله فقال أبي بلى \* وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وابن الانباري عن المسور  
ابن مخرمة قال قال عمر عبد الرحمن بن عوف ألم تجد فيما أنزل علينا نجاهد وإكبا هدم أول مرة فانا لا نجدها قال  
أسقطت فيما أسقط من القرآن \* وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن عمر قال  
لا يقول أحدكم قد أخذت القرآن كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير وإن كان ليقل قد أخذت ما ظهر  
منه \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن الانباري والبيهقي في الدلائل عن عبيدة السلماني قال القراءة التي  
عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هذه القراءة التي يقرؤها الناس التي جمع عثمان  
الناس عليها \* وأخرج ابن الانباري وابن اسحق في المصاحف عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى  
الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فبرون أن تكون قراءتنا هذه  
على العرش الاخير \* وأخرج ابن الانباري عن أبي ظبيان قال قال لنا ابن عباس أي القراءتين تعدون أول قلنا  
قراءة عبد الله وقراءتنا هي الاخيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه جبريل القرآن كل سنة  
مرة في شهر رمضان وأنه عارضه عليه في آخر سنة مرتين فشهد منه عبد الله ما نسخ وما بدل \* وأخرج ابن الانباري  
عن مجاهد قال قال لنا ابن عباس أي القراءتين تعدون أول قلنا قراءة عبد الله قال فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل مرة واحدة عارضه عليه في آخر سنة مرتين فقراءة عبد الله آخرهن  
\* وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في كل سنة مرة  
وأنه عارضه بالقرآن في آخر سنة مرتين فاخذته من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام \* وأخرج ابن الانباري  
عن ابن مسعود قال لو أعلم أحدا أحدث بالعرضة الاخيرة مني لرحلت اليه \* وأخرج الحاكم وصححه عن سمرة  
قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضات فيقولون إن قراءتنا هذه هي العرضة الاخيرة  
\* وأخرج أبو جعفر النحاس في ناسخه عن أبي البخترى قال دخل علي بن أبي طالب المسجد فإذا رجل يخوف  
فقال ما هذا فقال الرجل يذكر الناس ولكنه يقول أنا فلان بن فلان فاعرفوني فإرسالي اليه فقال أتعرف الناس  
من المنسوخ فقال لا قال فانخرج من مسجدنا ولا نذكر فيه \* وأخرج أبو داود والنحاس كلاهما في المناسخ  
والمنسوخ والبيهقي في سننه عن أبي عبد الرحمن السلمى قال مر على بن أبي طالب برجل يقص فقال أعرفت المناسخ  
والمنسوخ قال لا قال هلكت وأهلك \* وأخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس  
بقاص يقص فركله برجله وقال أنت ترى المناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت وأهلك \* وأخرج الدارمي في  
مسنده والنحاس عن حذيفة قال إنما يقص الناس أحد ثلاث برجل يعلم ناسخ القرآن من منسوخه وذلك عمر

ورجل



أم تريدون أن تسألوا

رسولكم كما سئل موسى  
من قبل ومن يتبدل  
الكفر بالآيمان فقد  
ضل سواء السبيل ود  
كثير من أهل الكتاب  
لو يردونكم من بعد  
إيمانكم كفار أحسدا  
من عند أنفسهم من  
بعد ما تبين لهم الحق  
فاعفوا واصفحوا حتى  
ياتي الله بأمره إن الله على  
كل شيء قدير وأقبحوا  
الصلوة وآتوا الزكاة  
وما تقدموا لأنفسكم  
من خير تجرده عند الله  
إن الله بما تعملون بصير  
في شأن عبد الله بن يحيى  
وأصحابه فقال (إن  
الذين آمنوا) بالله  
ورسوله (والذين  
هاجروا) من مكة إلى  
المدينة (وجاهدوا في  
سبيل الله) في قتل عمرو  
ابن الحضرمي الكافر  
(أولئك يرجون رحمت  
الله) ينالون بنية الله  
(والله غفور) لصنيعهم  
(رحيم) بهم إذ لم  
يعاقبهم (يسألونك عن  
التجر والميسر) نزلت في  
شأن عمرو بن الخطاب  
لقوله اللهم أرنا رأيك  
في التجر فقال الله محمد  
صلى الله عليه وسلم  
يسألونك عن التجر  
والميسر عن شرب الخمر  
والميسر (قل) يا محمد  
(فيهما أثم كبير) بعد

ورجل قاص لا يجد من القضاء بد أو رجل أحق منكاف فلست بالرجلين الماضيين فاكره أن أكون الثالث  
\* قوله تعالى (أم تريدون أن تسألوا رسولكم) الآيات \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس قال قال رافع بن خزيمة ووهب بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد أتتنا بكتاب تنزله علينا من السماء  
نقرؤه أو نجعلنا أنهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك أم تريدون أن تسألوا رسولكم إلى قوله سواء السبيل  
وكان يحيى بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب من أشد يهود حسد العرب إذ خصهم الله برسوله وكانا جاهدين في رد  
الناس عن الإسلام ما استطاعا فانزل الله فيهم ما وده كثير من أهل الكتاب الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن أبي العالبة قال قال رجل يارسل الله لو كانت كفاراتنا كما كفارات بني إسرائيل فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما أعطيتم خير كانت بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم الخطيئة وجد هام مكتوبة على بابه وكفارتها فان  
كفرها كانت له خزي في الدنيا ولم يكفرها كانت له خزي في الآخرة وقد أعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل  
سوا أو يظلم نفسه الآية والصلوات الخس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن فانزل الله أم تريدون أن تسألوا  
رسولكم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي قال سألت العرب محمد صلى الله عليه  
وسلم إن يأتهم بالله فيمروه جبهة فنزلت هذه الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد قال سألت قريش محمد صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا فذهبوا فقال نعم وهو كالمائدة لبني إسرائيل  
إن كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل إن يريد الله جبهة  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي العالبة في قوله ومن يتبدل الكفر بالآيمان يقول يتبدل الشدة بالرخاء \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فقد ضل سواء السبيل قال عدل عن السبيل \* وأخرج أبو داود وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن كعب بن مالك قال كان المشركون واليهود من أهل المدينة حين قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بوذون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أشد الأذى فأمر الله رسوله والمسلمين بالصبر  
على ذلك والعفو عنهم ففهم أنزل الله ولستم ممن الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا  
الآية وفهم أنزل الله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا الآية \* وأخرج  
البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن أسامة بن زيد قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله يصبرون على الأذى قال الله  
ولستم ممن الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وقال ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم  
من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بأمره  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم بقتل فقتل الله به من قتل  
من صناده يقر يش \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري وقتادة في قوله ود كثير من أهل الكتاب  
قالا كعب بن الأشرف \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله حسدا من عند أنفسهم قال من قبل  
أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق يقول يتبين لهم أن محمد رسول الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
في قوله من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم أن محمد رسول الله يجذونه مكتوب باعدهم في التوراة  
والانجيل نعمته وأمره ونبوته ومن بعد ما تبين لهم أن الإسلام دين الله الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم  
فاعفوا واصفحوا قال أمر الله نبيه أن يعفو عنهم ويصفح حتى ياتي الله بأمره فانزل الله في براءة وأمره فقال قاتلوا  
الذين لا يؤمنون بالله الآية فنسختها هذه الآية وأمره الله فيها بقتل أهل الكتاب حتى يسلموا أو يعفوا بالجزية  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فاعفوا واصفحوا وقوله  
واعرض عن المشركين ونحو هذا في العفو عن المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله وقوله  
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم \* وأخرج ابن جرير والنخاس في تاريخه عن السدي في قوله فاعفوا واصفحوا  
قال هي منسوخة نسختها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير  
في قوله وما تقدموا لأنفسكم من خير يعني من الأعمال من الخير في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم



وقالوا ان يدخل الجنة  
الامن كان هو داو  
نصارى تلك امانهم قل  
هاوا برهانكم ان كنتم  
صادقين بلى من اسلم  
وجهه لله وهو محسن فله  
أجره عند ربه ولا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون  
وقالت اليهود ليست  
النصارى على شئ وقالت  
النصارى ليست اليهود  
على شئ وهن يتلون  
الكتاب كذلك قال  
الذين لا يعلمون مثل  
قولهم فانه يحكم بينهم  
يوم القيامة فيما كانوا  
فيه يختلفون ومن أظلم  
من منع مساجد الله ان  
يذكر فيها اسمه وسعى في  
خربائها أولئك ما كان  
لهم ان يدخلوها الا  
خائفين لهم في الدنيا  
خزي ولهم في الآخرة  
عذاب عظيم وقته  
المشرق والمغرب فاينما  
تولوا فثم وجه الله ان  
الله واسع عليم وقالوا  
اتخذ الله ولدا

عن أبي العالبيه في قوله تجوده عند الله قال تجدوا ثوابه \* قوله تعالى (وقالوا لن يدخل الجنة) الا يتبن \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن أبي العالبيه في قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هو داو أو نصارى قال قالت اليهود لن يدخل  
الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا تلك امانهم قال امانى يمنونها  
على الله بغير حق قل هاوا برهانكم يعني محبتكم ان كنتم صادقين بما تقولون انه كما تقولون بلى من اسلم وجهه لله  
يقول أخلص لله \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد من اسلم وجهه لله قال أخلص دينه \* قوله تعالى (وقالت اليهود  
ايست النصارى على شئ) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم أهل  
نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتهم أحبار يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال رافع بن حرمة ما أتم على شئ وكفر بعيسى والانجيل فقال رجل من أهل نجران لليهود ما أتم على  
شئ وحمد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى  
ليست اليهود على شئ وهن يتلون الكتاب أى كل يتلوه في كتابه تصديق من كفر به \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن أبي العالبيه في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شئ الآية قال هؤلاء أهل الكتاب الذين كانوا على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله وقالت اليهود ليست النصارى  
على شئ قال بلى قد كانت أوائل النصارى على شئ ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج  
قال قلت لعطاء من هؤلاء الذين لا يعلمون قال أمم كانت قبل اليهود والنصارى \* وأخرج ابن جرير عن السدي  
في قوله كذلك قال الذين لا يعلمون قال هم العرب قالوا ليس محمد صلى الله عليه وسلم على شئ \* قوله تعالى (ومن  
أظلم ممن منع مساجد الله) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان قريشا منعوا النبي صلى  
الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فانزل الله ومن أظلم ممن منع مساجد الله الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله قال هم النصارى \* وأخرج عبد  
ابن جرير وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا  
يطرحون في بيت المقدس الاذى ويمنعون الناس ان يصلا فيه \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ومن  
أظلم ممن منع مساجد الله الآية قال هم الروم كانوا طاهر واجتنبوا على بيت المقدس في قوله اولئك ما كان لهم  
ان يدخلوها الا خائفين قال فليس في الارض رومي يدخله اليوم الا وهو خائف ان تضرب عنقه وقد أخيف باداء  
الجزية فهو يؤذيها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال أما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية  
قتلهم فذلك الخزي \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في الآية قال أولئك أعداء الله الروم حملهم  
بغض اليهود على ان أعانوا بختنصر البابلي المجوسى على تخريب بيت المقدس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
كعب قال ان النصارى لما ظهروا على بيت المقدس حرقوه فلما بعث الله محمدا أنزل عليه ومن أظلم ممن منع  
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خربائها الآية فليس في الارض نصارى يدخل بيت المقدس الا خائفين  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في الآية قال هؤلاء المشركون حين صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
البيت يوم الحديبية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال ليس للمشركين ان يدخلوا المسجد الا وهم خائفون  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قولهم لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يدهم صاغرون  
\* وأخرج أحمد والبخارى في تاريخه عن بسر بن ارطاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا لله  
أحسن عاقبتنا في الامور كما هو اجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة \* قوله تعالى (ولله المشرق والمغرب)  
الآية \* أخرج أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس قال أول ما نسخ لنا من القرآن فيما ذكر لنا الله أعلم شأن القبلة قال الله تعالى والله المشرق والمغرب  
فاينما تولوا فثم وجهه الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم  
صرفه الله تعالى الى البيت العتيق ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول وجهك بالآية \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجهه الله قال كان الناس يصلون قبل



فقال الله لنيبه ويسالونك

ماذا ينفقون ماذا  
 يتصدقون من أموالهم  
 (قل العفو) ما فضل  
 من القوت وأكل العيال  
 ثم نسخ ذلك بآية الزكاة  
 (كذلك) هكذا (يبين  
 الله لكم الآيات) الأمر  
 والنهي وهو ان الدنيا  
 (لعلكم تتفكرون في  
 الدنيا) أنها فانية  
 (والآخرة) أنها باقية  
 ويسالونك عن اليتامى  
 نزلت في شان عبد الله  
 ابن رواحة سأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن  
 مخالطة اليتامى في الطعام  
 والشراب والمسكن  
 يجوز أم لا فقال الله لنيبه  
 ويسالونك عن اليتامى  
 عن مخالطة اليتامى  
 بالطعام والشراب  
 والمسكن (قل) يا محمد  
 (اصلاح لهم) ولما لهم  
 (خير) من ترك مخالطتهم  
 (وان تخالطوهم)  
 في الطعام والشراب  
 والمسكن (فاخوانكم)  
 فهم اخوانكم في الدين  
 فاحفظوا انصافهم (والله  
 يعلم المفسد) الممال  
 اليتيم (من المصلح)  
 لمال اليتيم (ولو شاء  
 الله لاعنتكم) لحرم  
 المخالطة عليكم (ان الله  
 عزيز) بالنعمة لمفسد  
 مال اليتيم (حكيم) يحكم  
 باصلاح مال اليتيم (ولا  
 تنسك) والمشركان  
 نزلت في مرثد بن أبي

بيت المقدس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجرة وكان اذا صلى رفع  
 رأسه الى السماء ينظر ما يؤمر به فنسختها قبل الكعبة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم  
 والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا أي بما توجهت به ثم قرأ ابن عمر هذه الآية فأيما قولوا فثم  
 وجه الله وقال ابن عمر في هذا نزلت هذه الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه  
 عن ابن عمر قال نزلت أي بما قولوا فثم وجهه الله أن تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع \* وأخرج  
 البخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أتمار يصلي على راحلته  
 متوجها قبل المشرق تطوعا \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته قبل المشرق فاذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل واستقبل القبلة وصلى  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر وأراد أن  
 يتطوع بالصلاة استقبل بناقته القبلة وكبر ثم صلى حيث توجهت الناقة \* وأخرج أبو داود الطيالسي  
 وعبد بن حميد والترمذي وضعفه وابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم والعقبلي وضعفه والدارقطني وأبو نعيم  
 في الخلية والبيهقي في سننه عن عامر بن ربيعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة  
 فنزلنا منزلا فجعل الرجل يأخذ الحجر فيعمل مسجدا فيصلي فيه فلما ان أصبحنا اذا نحن قد صلينا على غير  
 القبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه غير القبلة فاتزل الله والله المشرق والمغرب الآية فقال مضت صلاتكم  
 \* وأخرج الدارقطني وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية  
 كنت فيها فاصابنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقامت طائفة منا القبلة ههنا قبل الشمال فصولوا وخطوا خطا وقال  
 بعضهم القبلة ههنا قبل الجنوب فصولوا وخطوا خطا فلما أصبحوا طلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط غير  
 القبلة فلما قلنا من سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت فاتزل الله والله المشرق والمغرب الآية \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء ان قوما عمت عليهم القبلة فصلى كل انسان منهم الى ناحية ثم أتوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فاتزل الله فأيما قولوا فثم وجهه الله \* وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف  
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابتهم ضباب فلم يجدوا الى القبلة فصولوا غير القبلة  
 ثم استبان لهم بعدما طاعت الشمس أنهم صالوا غير القبلة فلما جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فاتزل  
 الله والله المشرق والمغرب الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 أخاكم قدماء يعني النخاشي فصولوا عليه قالوا انصلي على رجل ليس بمسلم فاتزل الله وان من أهل الكتاب من يؤمن  
 بالله الآية قالوا فأنه كان لا يصلي الى القبلة فاتزل الله والله المشرق والمغرب الآية \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني أستجب لكم قالوا الى أين فاتزل الله فأيما قولوا فثم وجهه الله \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس فأيما قولوا فثم وجهه الله قال قبلة الله أي بما توجهت شرقا وغربا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن مجاهد فثم وجهه الله قال قبلة الله فأيما كنتم في شرق او غرب  
 فاستقبلوها \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي عن قتادة في هذه الآية قال هي منسوخة نسخها قوله تعالى  
 فول وجهك شطر المسجد الحرام أي تلقاه \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابن  
 عمر مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عمر قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجهت قبل البيت \* قوله  
 تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا \* أخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني  
 ابن آدم ولم يكن له ذلك وشئني ابن آدم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فيزعم اني لا أقدر ان أعيدته كما كان وأما  
 شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني أن اتخذ صاحبة أو ولدا \* وأخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبني ابن آدم ولم ينبغ له أن يكذبني



والارض كله قانتون  
بديع السموات والارض  
واذا قضى امرافانما  
يقول له كن فيكون  
وقال الذين لا يعلمون  
لولا يكلمنا الله أو نأتينا  
آية كذلك قال الذين  
من قبلهم مثل قوله -  
تشابهت قلوبهم قد  
بيننا الايات لقوم  
يوقنون

مرند الغسوي الذي  
أراد أن تزوج امرأة  
مشركة تسمى عناق  
فنهى الله عن ذلك  
فقال ولا تتكفوا  
المشركات يقول  
لا تزوجوا المشركات  
بالله (حتى يؤمن) بالله  
(ولامة مؤمنة) يقول  
نكاح أمه مؤمنة (خير  
من مشركة) من نكاح  
حرة مشركة (ولو  
أعجبكم) حسنها وجالها  
(و) كذلك لا تتكفوا  
المشركين (أى لا تزوجوا  
المشركين بالله (حتى  
يؤمنوا) بالله (ولعبد  
مؤمن) يقول تزوجكم  
لعبد مؤمن (خير من  
مشرك) من تزوجكم  
نحر مشرك (ولو أعجبكم)  
يدنه وقوته (أولئك)  
المشركون (يدعون الى  
النار) دعون الى الكفر  
فعمل النار (والله يدعو  
الى الجنة) بالتوحيد  
(والغفرة) بالتوبة

وستنفي ولم ينبغ له أن يشتمني أما تكذبه أياى فقوله لن يعيدنى كما بدانى وليس أول الخلق باهون على من اعادته  
وأما شتمه أياى فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الله الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج أحمد  
والبخارى ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا  
أحد اصبر على أذى يسمعه من الله أنهم يحملون له ولدا ويشرك به وهو برزقهم ويعافهم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن المنذر وابن أبي عمير عن غالب بن محمد قال حدثني رجل من اهل الشام قال بلغني ان الله لما خلق الارض  
وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة ياتها بنو آدم الا اصابوا منها مرة حتى تكلم بغيره بنى آدم بتلك  
الكامة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما تكلموا بها انشعبت الارض وشالك الشجر \* وأخرج أبو الشيخ عن  
قتادة في قوله وقال اتخذ الله ولدا سبحانه قالوا اذا قالوا عليه البهتان سجع نفسه \* قوله تعالى ( سبحانه ) \* وأخرج عبد  
ابن جريد وابن أبي حاتم والمحاملي في أماليه عن ابن عباس في قوله سبحانه الله قال تزيه الله نفسه عن سوء  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن موسى بن طلحة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التسميع أن يقول الانسان سبحان الله قال براءة الله من سوء وفي لفظ  
انراه عن سوء مرسل وأخرج ابن جرير والبيهقي والخطيب في الكفاية من طرق أخرى موصولا عن موسى  
ابن طلحة بن عبيد الله عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحانه  
الله قال هو تزيه الله من كل سوء \* وأخرج ابن مردويه من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن عبيد الله بن  
موهب أنه سمع طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحانه الله قال تزيه الله عن كل سوء \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران انه سئل عن سبحانه الله فقال اسم يعظم الله به ويحاشى عن سوء \* وأخرج ابن  
أبي شيبه وابن المنذر عن ابن عباس ان ابن الكواء سأل عليا عن قوله سبحانه الله فقال على كامة مرضها الله لنفسه  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال سبحانه الله اسم لا يستطيع الناس أن يتكلموا به \* وأخرج عبد بن جريد عن  
يزيد بن الاصم قال جاز رجل الى ابن عباس رضي الله عنه فقال لاله الا الله نعر فها انه لاله غيره والجد لله نعر فها ان  
النعيم كلها من هوو المحمود عليها والله أكبر نعر فها انه لا شئ أكبر منه فاسبحان الله فقال ابن عباس وما تنكر منها  
هي كامة مرضها الله لنفسه وأمر بها ملائكته وفرغ اليها الاخير من خلقه \* قوله تعالى ( كل له قانتون ) \* وأخرج  
أحمد وعبد بن جريد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبخاري في تاريخه وابن حبان والطبراني في  
الوسط وأبو نصر السجزي في الابانة وأبو نعيم في الحلية والضياء في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من  
طرق عن ابن عباس في قوله قانتون قال مطيعون \* وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق  
سأله عن قوله كل له قانتون قال مقرون وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن زيد

فانت الله يرجو عفوه \* يوم لا يكفر عبدا ما دخر

\* وأخرج ابن جرير عن عكرمة كل له قانتون قال مقرون بالعبودية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة كل له  
قانتون أى مطيع مقربان الله ربه وخالفه \* قوله تعالى ( بديع السموات والارض ) \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية بديع السموات والارض يقول ابتدع خلقهما ولم يشركه في خلقهما  
أحد \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال ابتدعها خلقهما ولم يخلق قباهما شئ فتمثل به \* وأخرج  
ابن أبي شيبه عن ابن سابط ان دعا عبادا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني أسالك باسمك الذي لا اله  
الا أنت الرحمن الرحيم بديع السموات والارض واذا أردت أمرافانما تقول له كن فيكون فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لقد كدت أن تدعو باسمه العظيم \* قوله تعالى ( وقال الذين لا يعلمون ) الآية \* أخرج ابن اسحق  
وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قالوا فاعرف من حمله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا  
من الله كما تقول فقل لله فليكن ما حتى نسبح كلامه فانزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون قال هم كفار العرب لولا  
يكلمنا الله قال هلا يكلمنا كذلك قال الذين من قباهم يعني اليهود والنصارى وغيرهم تشابهت قلوبهم يعني العرب  
واليهود والنصارى وغيرهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا



انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم ولن ترض عنك اليهود ولا النصارى حتى تبسح ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواهم بعد الذي جاءك من العلم لآلتن الله من ولي ولا نصير الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيوا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن

~~~~~

(بأذنه) باسمه (وبين آياته) أمره ونهي في الترويج (للناس) لعلمهم يتذكرون (لحي يتعظوا وينتبهوا) عن المحرم (وبسألونك عن المحيض) نزلت في شأن أبي الدحداح سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال الله لنيبه وسألونك عن المحيض عن مجامعة النساء في المحيض (قل) يا محمد (هو أذى) فذر حرام (فاعتزلوا النساء في

الله قال النصارى يقوله والذين من قبلهم يهود قوله تعالى (انا ارسلناك بالحق) الآية \* وأخرج وكيع وسفيان ابن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي فنزل انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم فاذكرهما حتى توفاه الله قلت هذا مرسل ضعيف الاسناد \* وأخرج ابن جرير عن داود بن ابي عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم أين ابواي فنزلت قلت والآخر معضل الاسناد ضعيف لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة \* وأخرج ابن المنذر عن الاعرج انه قرأ ولا تسال عن اصحاب الجحيم اي انت يا محمد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك قال الجحيم ما عظم من النار \* قوله تعالى (ولن ترضى) الآية \* وأخرج الثعلبي عن ابن عباس ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يريدون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم وايسوا منه ان يوافقهم على دينهم فاتزل الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الآية \* قوله تعالى (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب قال هم اليهود والنصارى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتلونه حلاله ويجزمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والهرودي في فضائله عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم قرأ والقمر اذا تلاها يقول اتبعها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله يتلونه حق تلاوته قال اذا مر بذكر الجنة سال الله الجنة واذا مر بذكر النار نعوذ بالله من النار \* وأخرج الخطيب في كتاب الرواة عن مالك بسند فيه مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طريق ابن مسعود قال في قوله يتلونه حق تلاوته قال ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقراء كما أنزل الله ولا يضيف الكلام عن مواضعه ولا يتأول منه شيئا غير تأويله وفي لفظ يتبعونه حق اتباعه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتكلمونه كما أنزل الله ولا يكتتمونه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به قال منهم اصحاب محمد الذين آمنوا بآيات الله وصدقوا بما قالوا وكان ابن مسعود كان يقول والله ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقراء كما أنزل الله ولا يحرف عن مواضعه قال وحدثنا عن عمر بن الخطاب قال لقد مضى بنو اسرائيل وما يعني بما سمعوا غيركم \* وأخرج وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله يتلونه حق تلاوته قال يعلمون بحكمهم يؤمنون بتشابهه ويكون ما أشكل عليهم الى عالمه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه \* قوله تعالى (واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن) \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتسلاه الله بالظاهرة نجس في الرأس ونجس في الجسد في الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان وتنف الابط وغسل مكان الغائط والبول بالماء \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلى بهن ابراهيم فاتمهن فران قوم في الله حين أمر بمحارقتهم ومحا جنتهم وودى الله محبين وقفه على ما وقفه عليه من خطر الامر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم اياه في النار ليجرقوه في الله والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده حين أمره بالخروج عنهم وما أمره به من الضيافة والصبر عليه او ما ابتلى به من ذبح ولده فلما مضى على ذلك كله وأخلصه البلاء قال الله له اسلمت لرب العالمين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلى بها عشرت في الانسان وأربع في المشاعر فاما التي في الانسان فخلق العانة وتنف الابط أو الختان وتقليم الاظفار وقص الشارب والسواك وغسل يوم الجمعة والاربعاء التي في المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة وورى الجمار والافاضة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال ما ابتلى أحد هذا الدين فقام به كله الا ابراهيم قال



المحيض) فاتركوا جماعة النساء في الحيض (ولا تقربوهن) بالجماع (حتى يطهرن) من الحيض (فاذا طهرن) واغتسلن (فأتوهن) جامعوهن (من حيث أمركم الله) من حيث ونحسبكم الله قبل ذلك في الفروج (ان الله يحب التوابين) الراجعين من الذنوب (ويحب المتطهرين) من الذنوب والادناس (نساؤكم حرج لكم) يقول فزوج نساؤكم من ذرية اولادكم (فاتوا حرككم) من ذرية نساؤكم (انى شئتم) كيف شئتم مقبلة أو مدبرة اذا كان في صمام واحد (وقدموا لانفسكم) من ولدا صلح (واتقوا الله) اخشوا الله في أذبار النساء ومجامعتن في الحيض (واعلموا انكم ملائكة) معانيه بعد الموت فيجزىكم باعمالكم (وبشر المؤمنين) يقول وبشر يا محمد المؤمنين المتقين عن أذبار النساء ومجامعتن في الحيض بالجنة (ولا تجعلوا الله عرضة) لآيما نكم (توات في شان عبد الله ابن رواحة اذ حلف بالله أن لا يحسن الى أخته وختنه ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة

واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قبل ما لكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون سهما عشر في براعة الثابتون العابدون الى آخر الآية وعشر في أول سورة وأظف وسأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين الآيات وعشر في الأحزاب ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآية فاتمهن كلهن فكتب له براعة قال تعالى و ابراهيم الذي وفى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق عن ابن عباس واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال منهن مناسك الحج \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال السكلمات انى جاعلك للناس اماما واذا رفع ابراهيم القواعد والآيات في شان المنسك والمقام الذى جعل ل ابراهيم والرزق الذى رزق ساكنو البيت وبعث محمد فى ذريتهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد فى قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلى بالآيات التى بعدها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن قال ابتلاه بالسكوك فرضى عنه وابتلاه بالقمم فرضى عنه وابتلاه بالشمس فرضى عنه وابتلاه بالهجرة فرضى عنه وابتلاه بالخنات فرضى عنه وابتلاه بابنه فرضى عنه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله فاتمهن قال فاذا هن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطرت ابراهيم السواك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال من فطرت ابراهيم غسل الذكر والبراجم \* وأخرج ابن أبي شيبة فى المنصف عن مجاهد قال ست من فطرة ابراهيم قص الشارب والسواك والفرق وقص الاظفار والاستنجاء وحلق العانة قال ثلاثة فى الرأس وثلاثة فى الجسد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الآباط \* وأخرج البخارى والنسائى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك والاستنشاق بالماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الآباط وحلق العانة وتنعاض الماء بمعنى الاستنجاء بالماء قال مصعب نسيت العائنة الا ان تكون المضمضة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن ماجه عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الآباط والاستحداد وغسل البراجم والانتضاح والاختتان \* وأخرج البزار والطبرانى عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أنس بن مالك قال وقت لذار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قص الشارب وتقليم الاظفار وحلق العانة ونتف الآباط ان لا تترك أكثر من أربعين يوما \* وأخرج أحمد والبيهقى فى شعب الامان عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد أبطأ عنك جبريل فقال ولم لا يبطنى عنى وأنتم حولى لا تستنون لا تعلمون اظفاركم ولا تعصون شواربكم ولا تنقون برأجكمكم \* وأخرج الترمذى وحسنه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من شاربه قال ولان خليل الرحمن ابراهيم يفعل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذى وصححه والنسائى عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا \* وأخرج مالك والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا للحى وأحفوا الشوارب \* وأخرج البزار عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المجوس جزوا الشوارب واعفوا اللحية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله قال جامر جل من الجوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلق لحيته وأطال شاربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا فى ديننا قال ولكن فى ديننا تجز الشارب وان تعفى اللحية \* وأخرج البزار عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشاربه طويل فقال اتونى بقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم أخذ ما جاوز \* وأخرج البزار والطبرانى فى الاوسط والبيهقى فى شعب الامان بسند حسن عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة \* وأخرج



عنه لايمانكم أي  
 لا تخلفوا (أن تبروا)  
 أن لا تبروا (وتتقوا) وأن  
 لا تتقوا عن قطيعة الرحم  
 (وتصلحوا) وأن لا تصلحوا  
 (بين الناس) يقول  
 ارجعوا الى ما هو خير  
 لكم وكفر وايمانكم  
 ويقال ان لا تبرأ أي  
 لا تحسنوا الى أحد  
 وتتقوا أي يقول تقوا  
 عن الخاف بالله في ترك  
 الاحسان وتصلحوا  
 اصحوا بين الناس (والله  
 سميع) بيمينكم بترك  
 الاحسان (عليهم) بنياتكم  
 وبكفارة اليمين  
 (لا يؤخذكم الله باللغو  
 في ايمانكم) يقول  
 بكفارة ايمانكم باللغو  
 بقولكم لا والله وبلى  
 والله في الشرع والبيع  
 وغير ذلك من اللغو  
 (ولكن يؤخذكم  
 بما كسبت قلوبكم)  
 تضم رقابكم بذلك (والله  
 غفور) لايمانكم باللغو  
 (حليم) اذ لم يبع لكم  
 بالعقوبة ويقال اللغو  
 يمين على المعصية فان  
 تركه وكفر يمينه  
 لا يؤخذ وان فعل  
 يؤخذ (للذين يؤلون  
 من نسائهم) يتركون  
 جماعة نسائهم بالخلف  
 لا يقربها اربعة أشهر  
 أو فوق ذلك (تربص  
 اربعة أشهر) يقول  
 انتظر اربعة أشهر  
 (فان فاؤا) فان جامعوا

ابن عسدي بسند ضعيف عن أنس قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحاق الرجل عانته كل أربعين  
 يوماً وان يتف ابطه كما مطاع ولا يدع شاربيه بطولان وان ية لم أطفار من الجمعة الى الجمعة \* وأخرج ابن  
 عساكر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا أطفاً فيكم فان الشيطان  
 يجري ما بين اللحم والظفر \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن كل شيء حتى سألته عن الوسخ الذي يكون في الاطفار فقال دع ما يريلك الى ما لا يريلك \* وأخرج  
 البراز عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي لأهم ورفغ أحدكم بين أظفاره وظفره \* وأخرج  
 البيهقي في شعب الايمان عن قيس بن حازم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فارههم فيها سئل فقال مالي  
 لأهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأظفاره \* وأخرج ابن ماجه والطبراني بسند ضعيف عن أبي امامة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ما جاءني جبريل الا أوصاني بالسواك  
 حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمي ولولا اني أخاف ان أشق على أمي لفرضته لهم وانى لاستاك حتى اني  
 لقد خشيت ان أحفي مقادهم في \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرجة  
 للملائكة تزيد في الحسنات وهو من السنة يجاول البصر ويذهب الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم ويطيب الفم  
 \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لولان أشق على أمي لا مرثهم بالسواك عند كل صلاة \* وأخرج أحمد بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لا مرثهم عند كل صلاة بوضوء وعند كل وضوء بسواك \* وأخرج البراز  
 وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن عائشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت أن  
 ينزل فيه قرآن \* وأخرج أحمد والحرب بن أبي اسامة والبراز وأبو يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكم وصححه  
 وأبو نعيم في كتاب السواك والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة  
 بسواك على الصلاة بغير سواك سبعون ضعفاً \* وأخرج البراز والبيهقي بسند جيد عن عائشة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك \* وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند جيد عن ابن  
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت انه ينزل علي به قرآن أو وحى \* وأخرج  
 أحمد وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك  
 عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضراسي \* وأخرج البراز والترمذي الحكيم في نوادر  
 الاصول عن كعب بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن  
 المرسلين الحياء والحلم والجملة والسواك والتعطر \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه الا استن \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن خالد الجهني قال  
 ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته شئ من الصلوات حتى يستاك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو  
 داود بسند ضعيف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ايل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل  
 ان يتوضأ \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة انها سألت باي شئ كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل بيته قالت كان اذا دخل يبدأ بالسواك \* وأخرج ابن ماجه عن علي بن أبي  
 طالب قال ان أفواهم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك \* وأخرجه ابو نعيم في كتاب السواك عن علي مرفوعاً  
 \* وأخرج ابن السني وابو نعيم معاني العلب النبوي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 السواك ليزيد الرجل فصاحة \* وأخرج ابن السني عن علي بن أبي طالب قال قراءة القرآن والسواك يذهب  
 البلغم \* وأخرج ابو نعيم في معرفة الصحابة عن سمويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام ليلة حتى استن



تقبل أربعة أشهر (فان  
الله غفور) ليعتقهم ان  
تابوا (رحيم) اذ بين  
كفارهم (وان عزمو  
الطلاق) حققوا الطلاق  
وبروايمهم (فان الله  
سميع) ليعينه (عليم)  
عيايات امرأته منه  
بتطليقتواحدة بعد  
أربعة أشهر وبكفارة  
بمنه نزل ذلك في رجل  
يتخلف بالله ان لا يقرب  
امرأته بالجماع أربعة  
أشهر أو فوق ذلك فان  
بريمينه وترك مجامعتها  
حتى تجاوز أربعة  
أشهر بانت منه امرأته  
بتطليقتواحدة وان  
جامعها قبل ذلك فعليه  
كفارة اليمين (والمطلقات)  
واحدة أو اثنتين  
(بتر بصن بانفسهن)  
ينتظرن بانفسهن في  
العدة (ثلاثة قروء)  
ثلاث حيض (ولا يحل  
لهن أن يكتبن) الحبل  
(ما خلق الله في أرحامهن)  
من ولد (ان كن)  
كن (يؤمن بالله واليوم  
الآخر ويعولنهن)  
أزواجهن (أحق  
بردهن) بجماعتهم  
(في ذلك) في ذلك الحبل  
أو العدة (ان أرادوا  
اصلاحا) مراجعة لان  
في بدء الاسلام كان اذا  
طلق الرجل امرأته  
تطليقة أو طليقتين  
كان أملاك يرجعها بعد  
انقضاء العدة قبل التزويج

\* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو نعيم في كتاب السواك بسند ضعيف من طريق أبي غسق عن جابر انه كان  
ليستاك اذا أخذ مضجعه واذا قام من الليل واذا خرج الى الصلاة فقلت له لقد شققت على نفسك فقال ان أسامة  
اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك بهذا السواك \* وأخرج أبو نعيم بسند حسن عن عبد الله بن عمرو  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمتي لامرئهم ان يستاكوا بالاسحار \* وأخرج الطبراني  
في الاوسط بسند حسن عن: لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمتي لامرئهم بالسواك مع كل  
وضوء \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي  
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب \* وأخرج أحمد والطبراني  
في الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب  
تبارك وتعالى \* وأخرج أحمد بسند ضعيف عن ثمة أو تمام بن عباس قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
مالك ما توتني فلما لا تسوكون لولان أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء \* وأخرج  
الطبراني عن جابر قال كان السواك من اذن النبي صلى الله عليه وسلم موضع القلم من اذن الكاتب \* وأخرج  
العقيلي في الضعفاء وأبو نعيم في السواك بسند ضعيف عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر حمل  
السواك والمشط والمكحلة والقارورة والمرآة \* وأخرج أبو نعيم بسند واه عن رافع بن خديج مرفوعا السواك  
واجب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال لقد كنا نؤمر بالسواك حتى ظننا انه سينزل فيه \* وأخرج ابن أبي  
شبيبة عن حسان بن عطية مرفوعا الوضوء شرط الايمان والسواك شرط الوضوء وولولان أشق على أمتي لامرئهم  
بالسواك عند كل صلاة ركعتان يستاك فيهما العبد أفضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن سالم بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاكوا وتنظفوا وأوتروا فان الله وتر يحب الوتر  
\* وأخرج ابن عدي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتعاهد البراجم عند الوضوء لان الوضوء الهما  
سريع \* وأخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بسر رفعه قسوا أظفاركم  
وادفنوا قداماتكم ونقوا ارجلكم \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن  
ماجه عن ابن عباس قال كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان النبي صلى  
الله عليه وسلم يعجبه موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد  
\* وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند جيد عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أظلى ولي عاتقه بيده  
\* وأخرج البيهقي بسند ضعيف جدا عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان اذا كفر شعره  
حلقة \* وأخرج أحمد والبيهقي عن شداد بن أوس رفعه الختان سنة للرجال مكرمة للنساء \* وأخرج الطبراني في  
مسند الشاميين وأبو الشيخ في كتاب العقبة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله \* وأخرج أبو داود عن عثم  
ابن كليب عن أبيه عن جده انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلمت فقال له ألق عنك شعر الكفر  
يقول اخلق قال وأخبرني آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخرمعها لعلك شعرك الكفر واختمت \* وأخرج  
البيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أسلم فليختم \* وأخرج أحمد والطبراني عن عثمان بن  
أبي العاص انه دعى الى ختان فقال ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعى له \* وأخرج  
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعت من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى  
ويعلق عنه ويخلق رأسه ويلطخ من عقيقته ويصدق بوزن شعر رأسه ذهباً أو فضة \* وأخرج أبو الشيخ في كتاب  
العقيقة والبيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم علق عن الحسن والحسين وختنهما السبعة أيام \* وأخرج  
البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه ان ابراهيم عليه السلام ختن اسمعيل لسبعة أيام وختن اسمعيل  
عند بلوغه \* وأخرج ابن سعد عن حبي بن عبد الله قال بلغني ان اسمعيل عليه السلام اختمت وهو ابن ثلاث عشرة  
سنة \* وأخرج أبو الشيخ في العقيقة من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه ان ابراهيم عليه السلام أمر ان

يختن



بختن وهو حيتن إذ ابن ثمانين سنة فجل واختن بالقدم فاشتد عليه الوجع فدعا به فادعى اليه انك تجلت قبل  
 أن نامرك يا لله قال يا رب كرهت أن أؤخر أمرك \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اختن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثلاثين سنة بالقدم \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب  
 الإيمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان إبراهيم أول من اختن وهو ابن عشرين ومائة سنة  
 واختن بالقدم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي وصحاحه من  
 طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال اختن إبراهيم خليل الله وهو ابن عشرين ومائة سنة بالقدم ثم عاش  
 بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد وكان إبراهيم أول من اختن وأول من رأى الشيب فقال يا رب ما هذا فقال وقار  
 يا إبراهيم قال رب زدني وقار وأول من أضاف الضيف وأول من جز شارب به وأول من قص أطافيره وأول من استحد  
 \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم أول من أضاف الضيف  
 وأول من قص الشارب وأول من رأى الشيب وأول من قص الأظفار وأول من اختن بقدمه \* وأخرج البيهقي  
 عن علي بن عيسى قال كانت هاجر لسارة فاعطت هاجر إبراهيم فاستبق اسماعيل واسحاق فسمي اسماعيل  
 فقعد في حجر إبراهيم قالت سارة والله لا غير منها ثلاثة أشهر فغشى إبراهيم أن نجدعها أو تحرم أذنها فقال لها  
 هل لك أن تفعل شيئا وتبري بينك وبين أذنها وتحفضيها فكان أول الخفاض هذا \* وأخرج البيهقي عن  
 سفيان بن عيينة قال شكوا إبراهيم عليه السلام إلى ربه ما يلقي من رداءه فخلق سارة فأوحى الله إليه يا إبراهيم أول  
 من تسرد وأول من فرق وأول من استحد وأول من اختن وأول من قرى الضيف وأول من شاب \* وأخرج  
 وكيع عن واصل مولى ابن عيينة قال أوحى الله إلى إبراهيم بالبراهيم أنك أكرم أهل الأرض فإذا سجدت فلا  
 ترى الأرض عورتك قال فاتخذ سراويل \* وأخرج الحاكم عن أبي امامة قال طلعت كف من السماء بين أصبعين  
 من أصابعها شربة بيضاء فجعلت تدنو من رأس إبراهيم ثم تدنو فالتفتا في رأسه وقال اشعل وقار ثم أوحى الله إليه  
 أن تظهر وكان أول من شاب واختن وأول من أوحى الله إلى إبراهيم مما أوحى الله إلى العابدون الحامدون إلى  
 قوله وبشر المؤمنين وقد أفلح المؤمنون إلى قوله هم فيها خالدون وإن المسلمين والمسلمات الآية والتي في سال والذين  
 لهم على صلاتهم دائمون إلى قوله فائتمون فلم يف بهذه السهام إلا إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن سعد  
 في الطبقات عن سلمان قال سال إبراهيم به خير فأصبح ثلاثا أسه أبيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور  
 في الآخرة \* وأخرج أحمد في الزهر عن سلمان الفارسي قال أوى إبراهيم إلى فراشه فسأل الله أن يؤتبه خيما  
 فأصبح وقد شاب ثلاثا أسه فسأه ذلك فقيل لا يسوءك فإنه عبرة في الدنيا ونور لك في الآخرة وكان أول شيب كان  
 \* وأخرج الديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من خضب بالحناء والسكر إبراهيم عليه  
 السلام \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن إبراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن  
 اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم \* وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن أبي ذر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحسن ما غيرتم به الشيب والحناء والسكر \* وأخرج الترمذي وصححه عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير والشيب ولا تشبهوا باليهود \* وأخرج البراء بن عبيد عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالاعاجم غير واللحمي \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والبراء بن سعد بن  
 إبراهيم عن أبيه قال أول من خطب على المنبر إبراهيم عليه السلام حين أسروا لوط واستأسرته الروم فغزا إبراهيم  
 حتى استنقذ من الروم \* وأخرج ابن عساکر عن حسان بن عطية قال أول من رتب العسكر في الحرب بمهينة  
 وميسرة وقابا إبراهيم عليه السلام لما سار قتال الذين أسروا لوط عليه السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن  
 أبي يزيد عن رجل قد سماه قال أول من دقت الألو به إبراهيم عليه السلام بلغه أن قوما أغاروا على لوط فسيروه  
 فمقتلوا وساروا بهم بعبيده ومواليه حتى أدركهم فاستنقذهم وأهلكه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الرمي عن  
 ابن عباس قال أول من عمل العسى إبراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أول من ضيف الضيف إبراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن سعد

فمنع ملك الرجعة بقوله  
 الخلاق مرتان وكذلك  
 في الجبل كان أحق  
 برجعتها في ذلك الجبل  
 ولوطلقها ألف مرة  
 فمنع الله ملك الرجعة  
 بقوله فطلقوهن لعدتهن  
 (وله من) من الحق  
 والحرمه على أزواجهن  
 (مثل الذي) للزوج  
 (عليهن بالمعروف) في  
 احسان الصحبة والمعاشره  
 (والرجال عاين درجه)  
 فضيله في العقل والميراث  
 والديه والشهادة وبما  
 علمهم من النفقة  
 والخدمه (والله عز بز)  
 بالنفقة لمن ترك ما بين  
 المرأة والزوج من الحق  
 والحرمه (حكيم) فيما  
 حكم بينهما (الطلاق)  
 مرتان) يقول طلاق  
 الرجعة مرتان (فامسك)  
 قبل التلاقيه الثالثة  
 وقيل الاغتسال من  
 الحيضة الثالثة  
 (بمعروف) بحسن  
 الصحبة والمعاشره (أو  
 تسميح باحسان) أو  
 يطلقها الثالثة باحسان  
 يؤدي حقها (ولايجل)  
 لكم أن تأخذوا مما  
 آتتوهن) أعطيهن  
 من المهر (شسا الآن  
 يخافا) يعطيا الزوج  
 والمرأة عند الطلع (ألا  
 يقبها حدود الله)  
 أحكام الله فبما بين المرأة  
 والزوج (فان ختمت)  
 علمت (ألا يقبها حدود  
 الله) أحكام الله فيما







المسراة والزوج وتلك

حدود الله هذه أحكام  
 الله وفرائضه (بينها  
 تقوم يعملون) أنه من  
 الله ويصدقون بذلك  
 (واذا طلقتم النساء)  
 واحدة (فبلغن أجلهن)  
 عدتهن قبل الاغتسال  
 من الحيضة الثالثة  
 (فامسكوهن)  
 فراجعوهن (بمعروف)  
 بحسن الصحبة المعاشرة  
 (أو سرحوهن)  
 اتركوهن حتى يعقلن  
 ويخرجن من العدة  
 (بمعروف) يؤدي  
 حقهن (ولا تمسكوهن  
 ضرارا) بالضرار (لتعتدوا)  
 لتظاوا عليهن ولتطيلوا  
 عليهن العدة (ومن  
 يفعل ذلك) الضرار  
 (فقد ظلم نفسه) ضرر  
 بنفسه (ولا تتخذوا  
 آيات الله) أمر الله ونهيه  
 (هزوا) استهزاء  
 لا تعملون بها (واذكروا  
 نعمة الله) احفظوا منة  
 الله (عليكم) بالاسلام  
 (وما أنزل عليكم من  
 الكتاب) في الكتاب من  
 الامر والنهي (والحكمة)  
 الحلال والحرام (يعظكم  
 به) ينهاكم عن الضرار  
 (واتقوا الله) اخشوا  
 الله في الضرار (واعلموا  
 ان الله بكل شيء) من  
 الضرار وغيره (عليكم  
 واذا طلقتم النساء)  
 تطليقة واحدة أو  
 تطليقتين (فبلغن

جرءا فخذ منها ثم رجع الى أهله فقالوا ما هذا قال حنطة جمرء ففتحوها فوجدوها حنطة جمرء فكان اذا زرع  
 منها شيء يخرج سنبله من أصلها الى فرعها حباتها كباها وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو نعيم في الخلية  
 عن سلمان قال أرسل علي ابراهيم عليه السلام أسدان مجوعان فلحساهما وسجد له \* وأخرج أحمد وسليم وأبو داود  
 والنسائي عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرسل الى الربيع أن اقرأ القرآن على حرف فرددت عليه  
 يارب هوون على أمي فرد على الثانية أن اقرأ على حرفين قلت يارب هوون على أمي فرد على الثالثة أن اقرأ على سبعة  
 أحرف وذلك بكل ردة مسأله فسلنيها فقلت اللهم اغفر لأمي اللهم اغفر لأمي وأخوت الثالثة الى يوم يرغب  
 الي فيه الخلاق حتى ابراهيم \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الخلية عن كعب قال كان ابراهيم عليه  
 السلام يعرق الضيف ورحم المسكين وابن السبيل فابطأن عليه الاضياف حتى اشرب بذلك فخرج الى  
 الطريق يطلب فجلس فمك الموت عليه السلام في صورة رجل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم سألته من أنت قال  
 أنا ابن السبيل قال انما قدرت ههنا المثلث فاخذ ذبيده فقال له انطلق فذهب الى منزله فلما رآه اسحق عرفه فبكي  
 اسحق فلما رأت سارة اسحق يبكي بكته لبعائه فلما رأى ابراهيم سارة تبكي فبكي لبعائها فلما رأى ملك الموت  
 ابراهيم يبكي بكي لبعائه ثم صعد ملك الموت فلما ارتقى غضب ابراهيم فقال بكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب فقال  
 اسحق لا تخفي يا أبت فاني رأيت ملك الموت معك لا أرى اهلك الا قد حضر فارت في أهلك أي أوصه وكان لابراهيم  
 بيت يتبع فيه فاذا خرج أغلقه لا يدخله غيره ففأى ابراهيم ففتح بيته الذي يتبع فيه فاذا هو برجل جالس فقال  
 ابراهيم من أدخلك باذن من دنحت قال باذن رب البيت قال رب البيت أحق به ثم تخفي في ناحية البيت فصلى  
 ودعا كما كان يصنع وصعد ملك الموت فقيل له ما رأيت قال يارب جئت من عند عبدك ليس بعده في الارض خير  
 قيل له ما رأيت منه قال ماترك خاقا من خلقك الا قد دعاه بخير في دينه وفي معيشته ثم مكث ابراهيم عليه السلام  
 ماشاء الله ثم جاء ففتح بابا فاذا هو برجل جالس قال له من أنت قال انما أنا ملك قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني  
 آية أعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا ابراهيم قال ثم أقبل فراه الصورة التي يقبض بها المؤمنون  
 فرأى شيئا من النور والبهاء لا يعلمه الا الله ثم قال انظر فراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفسق فرعب  
 ابراهيم عليه السلام رعبا حتى ألصق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي أموت  
 به فامض له فصعد ملك الموت فقيل له تالطف يا ابراهيم فانه وهو في عنقه وهو في صورة شيخ كبير لم يبق منه  
 شيء فلما رآه ابراهيم رحمه فاخذ مكاله ثم دخل عنقه فقطف من العنب في مكاله ثم جاء فوضعه بين يديه فقال كل  
 فجعل يضع ويريه انه ياكل ويمج على لحيته وعلى صدره فجمج ابراهيم فقال ما أبت السن منك شيئا كأتى لك  
 فحسب مدة ابراهيم فقال مالي كذا وكذا فقال ابراهيم قد أتى لي هذا وانما انتظر ان أكون مثلك اللهم اقبضني  
 اليك فطابت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال \* وأخرج الحاكم عن الواقدي قال ولد  
 ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة من جبل يقال له قاسيون \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن  
 أبي السكن الهجري قال مات خليل الله فجأة ومات داود فجأة ومات سليمان بن داود فجأة والصالحون وهو  
 تخفيف على المؤمن وتشديد على الكافر \* وأخرج ٧ ان ملك الموت جاء الى ابراهيم عليه السلام ليقبض  
 روحه فقال ابراهيم يملك الموت هل رأيت خليلي يقبض روح خليلي فعرج ملك الموت الى ربه فقال قل له هل  
 رأيت خليلي يكره لقاء خليلي فرجع قال فاقبض روح الساعية \* وأخرج أبو نعيم في الخلية عن سعيد بن  
 جبيرة قال كان الله يبعث ملك الموت الى الانبياء عيانا فبعثه الى ابراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار ابراهيم  
 في صورة رجل شاب جميل وكان ابراهيم غيورا فلما دخل عليه حملته على ان قال له يا عبد الله ما أدخلك دارى قال  
 ادخلني بهار بها يعرف ابراهيم ان هذا امر حدث قال يا ابراهيم اني أمرت بقبض روحك قال أمهلني يا ملك الموت  
 حتى يدخل اسحق فامهله فلما دخل اسحق قام اليه فاعتق كل واحد منهما صاحبه ففرق لهما ملك الموت فرجع  
 الى ربه فقال يارب رأيت خليلك جرح من الموت قال يا ملك الموت فانت خليلي في منامه فاقبضه فانه في منامه  
 فقبضه \* وأخرج أحمد في الزهد والمروزي في الجنائز عن ابن أبي مليكة ان ابراهيم لما تلقى الله قيل له كيف



قال انى جاءك للناس  
 اماما قال ومن ذريتي  
 قال لا ينال عهدى  
 الظالمين واذا جعلنا  
 البيت مثابة للناس  
 وامنا واتخذوا من مقام  
 ابراهيم مصلى  
 (اجلهن) فانقضت  
 عهدتهن وارذن ان  
 يرجعن الى أزواجهن  
 الاول بمهر ونكاح  
 جديد (فلانهن صلوهن)  
 تمنعهن (ان ينكحن)  
 ان تزوجن (أزواجهن)  
 الاول وان قرأت تحفص  
 الضاد فهو الحبس (اذا  
 تراضوا وبينهم) اذا  
 اتفقوا فيما بينهم  
 (بالمعروف) بهر  
 ونكاح جديد (ذلك)  
 الذى ذكرت (لوعظ  
 به) يؤمر به (من كان  
 منكم يؤمن بالله واليوم  
 الاخر ذلكم) الذى  
 ذكرت (أزكى لكم)  
 أصح لكم (وأطهر)  
 لقلوبكم وقلوبهم من  
 البر بينوا العداوة (والله  
 يعلم) حب المرأة للزوج  
 (وأتم لاتعلمون) ذلك  
 قرأت هذه الآية فى  
 معقل بن يسار المزنى  
 لمنعته أخته جميلة الرجوع  
 الى زوجها الاول عبد  
 الله بن عاصم بمهر ونكاح  
 جديد. فهما الله عن ذلك  
 (والوالدات) المطلقات  
 (يرضعن أولادهن  
 حولية) كاملين سنتين

وجدت الموت قال وجدت نفسى كأنما تنزع بالسلى قيل له قد يسرنا عليك الموت \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا  
 العزاء وابن أبي داود فى البعث وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أولاد المؤمنين فى جبل فى الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة عليهم السلام حتى يردهم الى آياتهم  
 يوم القيامة \* وأخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذرارى المسلمين فى  
 عصابة خضرى فى شجر فى الجنة يكفلهم ابراهيم عليه السلام \* قوله تعالى (قال انى جاءك للناس اماما) الآية  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال انى جاءك للناس اماما يقتدى بدينك وهديتك وسنتك قال ومن ذريتي  
 اماما غير ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين ان يقتدى بدينهم وهديتهم وسنتهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظالم ما فى الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به  
 المسلمين وغاروهم ونكحهم فلما كان يوم القيامة قصر الله عهده وكرمه على أوليائه \* وأخرج ابن جرير  
 عن الربيع فى قوله انى جاءك للناس اماما يؤتم به ويقتدى قال ابراهيم ومن ذريتي فاجعل من يؤتم به ويقتدى به  
 \* وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال الله لابراهيم انى جاءك للناس اماما قال ومن ذريتي فابى  
 ان يفعل ثم قال لا ينال عهدى الظالمين \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله لا ينال عهدى  
 الظالمين قال لا يجعل اماما ظالميا يقتدى به \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى الآية  
 قال يخبره انه كائن فى ذريته ظالم لا ينال عهده ولا ينبغي له ان يولى شيئا من أمره \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله لا ينال عهدى الظالمين قال ليس انظالم عليك عهدى فى معصية الله ان  
 تطيعه \* وأخرج وكيع وابن مردويه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله لا ينال عهدى  
 الظالمين قال لا طاعة الا فى المعروف \* وأخرج عبد بن حميد عن عمران بن حصين سمعت لنى صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا طاعة لمخلوق فى معصية الله \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال لا طاعة مفترضة الا لى \* قوله تعالى  
 (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم فى قوله واذا جعلنا البيت قال  
 الكعبة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله مثابة للناس قال يشوبون اليه ثم  
 يرجعون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله مثابة للناس قال لا يقضون منه وطرا ياتونه ثم يرجعون الى  
 أهليهم ثم يعودون اليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء فى قوله واذا جعلنا البيت مثابة للناس قال  
 يأتون اليه من كل مكان \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى فى شعب  
 الايمان عن مجاهد فى قوله مثابة للناس قال يأتون اليه لا يقضون منه وطرا أبدا يرجعون ثم يعودون وأمنا قال  
 تحريمه لا يخاف من دخله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وامنا قال امنا للناس  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية فى قوله وامنا قال أمنان العدو ان يحمل فيه السلاح وقد كانوا فى الجاهلية  
 يخطف الناس من حولهم وهم آمنون \* قوله تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) \* أخرج عبد بن حميد  
 عن أبي اسحق ان أصحاب عبد الله كانوا يقرؤن واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال أمرهم ان يتخذوا \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن عبد الملك بن أبي سليمان قال سمعت سعيد بن جبير قرأها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يحفص  
 انحاء \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والهدنى والدارىمى والبخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن أبي  
 داود فى المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم فى الخلية والطحاوى وابن حبان والدارقطنى فى الأفراد  
 والبيهقى فى سننه عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب واقفت ربي فى ثلاث أو واقفت ربي فى ثلاث قلت  
 يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نسألك  
 يدخل عليهم البر والفاجر فلو أمرتهم ان يتجنبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأوه  
 فى الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان يطلعكم ان يبده أزواجهن منكم فنزلت كذلك \* وأخرج مسلم وابن أبي  
 داود وأبو نعيم فى الخلية والبيهقى فى سننه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة أشواط ومشى أربعين  
 اذا فرغ فحمد الى مقام ابراهيم فضلى خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى \* وأخرج ابن ماجه وابن



كاملتين (من أراد أن يتم الرضاعة) رضاع الولد (وعلى المولود) يعني الاب (رزقهن) نفقتهن على الرضاع (وكسوتهن بالمعروف) بغير اسراف ولا تقتير لانكاف نفس) بالنفقة على الرضاع (الا وسعها) الا بقدر ما عطاها الله من المال (لانصار والدة ولدها) ياخذ ذولدها منها بعد ما رضيت بما اعطت غيرها على الرضاع (ولا مولود له) يعني الاب (بولده) يطرح الولد عليه بعد ما عرف أمه ولا يقبل ثدي غيرها (وعلى الوارث) وارث الاب ويقال وارث الصبي (مثل ذلك) مثل ما على الاب من النفقة وترك الضرار اذا لم يكن الاب (فان ارادا) يعني الزوج والمرأة (فصلا) فصال الصبي عن اللبن قبل الحولين يعني قطاما (من تراض منه) ما تراض الاب والام (وتشاور) يشاورهما (فلا جناح عليهما) على الاب والام ان لم يرضعا ولدهما سنتين (وان اردتم ان ترضعا) ترضعوا اولادكم) غير الام (وارادت الام ان تزوج) فلا جناح عليكم) فلا حرج على الاب والام (اذا سلمت ما آتيت) اذا

أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فخر مكة عندهم مقام ابراهيم قال له عمر يا رسول الله هذا مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال نعم \* وأخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي عن أنس قال قال رسول الله لولا ما لبنا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى \* وأخرج ابن أبي داود عن مجاهد قال كان المقام الى لزن البيت فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله لو نزلت الى البيت لصلى اليه الناس ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى \* وأخرج ابن أبي داود وابن مردويه عن مجاهد قال قال عمر يا رسول الله لولا ما لبنا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فكان المقام عند البيت فخره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعه هذا قال مجاهد وقد كان عمر يرى الرأي في نزل به القرآن \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر بن ميمون عن عمر انه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس تقوم مقام ابراهيم خليل ربنا قال بلى قال أفلا نتخذهم مصلى فلم يلبث الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى \* وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده والدارقطني في الافراد عن أبي ميسرة قال قال عمر يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا أفلا نتخذهم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أما مقام ابراهيم الذي ذكره هنا فمقام ابراهيم هذا الذي في المسجد ومقام ابراهيم بعد ذلك بمقام ابراهيم الحج كله \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال مقام ابراهيم الحرم كله \* وأخرج ابن سعد وابن المنذر عن عائشة قالت التي المقام من السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم والازرق عن ابن عمر قال ان المقام ياقوتة من ياقوت الجنة صخره نوره ولولا ذلك لاضاع ما بين السماء والارض والركن مثل ذلك \* وأخرج الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاع ما بين المشرق والمغرب \* وأخرج الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة \* وأخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال الحجر مقام ابراهيم لينة الله فجعل له رجوة وكان يقوم عليه ويناوله اسمعيل الحجر \* وأخرج البيهقي في شعب الامان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا ما سمعنا من خطابي آدم لاضاع ما بين المشرق والمغرب وما سمعنا من ذي عاهة ولا سقيم الا شفي \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رفعه لولا ما سمعنا من انجاس الجاهلية ما سمعنا ذوعاهة الا شفي وما على وجه الارض شئ من الجنة غيره \* وأخرج الجندی في فضائل مكة عن سعيد بن المسيب قال الركن والمقام حجران من حجارة الجنة \* وأخرج الازرق في تاريخ مكة والجندی عن مجاهد قال باي الحجر والمقام يوم القيامة كل واحد منهما مثل أحدهما عينا وشفتان يناديان باعلى أصواتهما ما يشهدان لمن وافهما بالوفاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير انه رأى قوما يمسحون المقام فقال لم تؤمروا به هذا انما أمرتم بالصلاة عنده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والازرق عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما أمر وان يصلو عنده ولم يؤمروا بتمسحه واقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها وقد ذكر لنا بعض من رأى اثر عقبه وأصابه فزالته هذه الامة تمسحه حتى اخلوق وانما \* وأخرج الازرق عن نوفل بن معاوية الديلمي قال رأيت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهابة قال ابو محمد الخزازي المهابة خزيمة يضاء \* وأخرج الازرق عن ابي سعد الخدری قال سألت عبد الله بن سلام عن الأثر الذي في المقام فقال كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله أراد أن يجعل المقام آية من آياته فلما امر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع المقام حتى صار اطول الجبال وأشرف على ما تحتها فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا البيك اللهم لبيك فكان اثره فيه لما أراد الله فكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فمما فرغ امر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلى اليه مستقبل الباب فهو قبلته الى ما شاء الله ثم كان اسماعيل بعدي يصلى اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يصلى الى بيت المقدس فصلى اليه قبل ان يهاجروا بعد ما هاجر ثم احب الله ان



أنفقت ما أعطيتكم  
 (بالعرف) بالواقفة  
 بغير مخالفة (واقفوا  
 الله) واخشوا الله في  
 الضرار والمخالفة (واعلموا  
 أن الله بما تعملون) من  
 الموافقة والمخالفة  
 بالضرار (بصير والذين  
 يتوفون منكم) يموتون  
 من رجالكم (ويذرون)  
 يتركون (أزواجا) بعد  
 الموت (يتربصن)  
 ينتظرن (بأنفسهن)  
 في العدة (أربعة  
 أشهر وعشرا) يعني  
 عشرة أيام (فإذا بلغن  
 أجلهن) فإذا انقضت  
 عدتهن (فلا جناح  
 عليكم) على أولياء  
 الميت في تركهن (فيما  
 فعلن في أنفسهن)  
 من الزينة (بالعرف)  
 للترجيح (والله بما  
 تعملون) من الخير  
 والشرا (خبير ولا جناح  
 عليكم) لا حرج على  
 الخطاب (فيما عرضتم  
 به من خطبة النساء) فيما  
 تعرضتم أنفسكم على  
 المرأة المتوفى عنها زوجها  
 قبل انقضاء العدة  
 لتزوجها بعد انقضاء  
 العدة وهو أن يقول لها  
 ان جميع الله بيننا بالحل  
 يعني ذلك (أو أكنتم)  
 أضمرتم ذلك (في أنفسكم)  
 في قلوبكم (علم الله أنكم  
 ستذكرونهن)  
 تذكرون نكاحهن  
 (ولكن لا تؤامدون)

بصرفه الى قبلته التي رضى لنفسه ولا نبيائه فصلى الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلى الى المقام  
 ما كان بمكة \* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير عن مجاهد في قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال مدعي  
 \* وأخرج الازرقى عن كثير بن ابى كثير بن المطلب بن ابى وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال كانت السيول  
 تدخل المسجد الحرام من باب بنى شيبة الكبير قبل ان يردم عمر الردم الاعلى فكانت السيول يبارفت المقام  
 عن موضعه وربما انحته الى وجه الكعبة حتى جاء سيل ام نمشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام من موضعه  
 هذا فذهب به حتى وجد باسفل مكة فاني به فربط الى استار الكعبة وكتب في ذلك الى عمر فاقبل فزعا في شهر  
 رمضان وقد عفي موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس فقال انشد الله عبدا علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابى  
 وداعة انا يا امير المؤمنين عندي ذلك قد كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدره من موضعه الى الركن ومن موضعه  
 الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط وهو عندي في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليه فجلس عنده  
 وارسل فاني بها فذهب فوجد هاهنا فوجد هاهنا فتوبه الى موضعه هذا فسأل الناس وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه فلما  
 استثبت ذلك عمر وحق عنده امر به فاعلم ببناءه بوضعه تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم \* وأخرج  
 الازرقى من طريق سفيان بن عيينة عن حبيب بن الاثرس قال كان سيل ام نمشل قبل ان يعمل عمر الردم  
 باعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدرك من موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب سال من يعلم موضعه فقال عبد  
 المطلب بن ابى وداعة انا يا امير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتحوطت عليه هذا من الحجر اليمون الركن  
 اليمون من وجه الكعبة فقال انت به فباعه فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك قال سفيان فذلك الذي  
 حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان المقام كان عند سقع البيت فاما موضعه الذي هو موضعه فوضعه الان واما  
 ما يقول الناس انه كان هنالك موضعه فلا \* وأخرج الازرقى عن ابن ابي مليكة قال وضع المقام هذا هو الذي به  
 اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي وابي بكر وعمر الان السيل ذهب به في خلافة عمر فعمل في وجه الكعبة  
 حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس \* وأخرج البيهقي في سننه عن عائشة ان المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وزمان ابى بكر ملتصقا بالبيت ثم أخوه عمر بن الخطاب \* وأخرج ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب  
 من له علم بموضع المقام حيث كان فقال ابو وداعة بن صبيرة السهمي عندي يا امير المؤمنين قدرته الى الباب  
 وقدرته الى ركن الحجر وقدرته الى الركن الاسود وقدرته فقال عمر هاته فاخذ عمر فرده الى موضعه اليوم للمقدار  
 الذي جاء به ابو وداعة \* وأخرج الجدي وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه كلها بالغمة ما بلغت \* وأخرج  
 الازرقى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء يدا الطواف بالبيت اقبل  
 بخوض الرحمة فاذا دخله حجره ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه  
 خمسمائة سيئة ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ من طوافه فاني مقام ابراهيم فضلى ركعتين دبر المقام خرج من  
 ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له اجر عتق عشرين رقابا من ولد اسماعيل واستقبله ملك على الركن فقال له استأنف  
 العمل فيما بقي فقد كفيت ماضى وشفع في سبعين من اهل بيته \* وأخرج ابوداود عن ابي هريرة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح \* وأخرج البخارى  
 وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى  
 خلف المقام ركعتين \* وأخرج الازرقى عن طلحة بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في  
 الحجر اذ قاله الفل فلما وقفت المجالس اذا نحن بريق ايم طلع من هذا الباب يعني من باب بنى شيبة والام الحمية  
 الذكرا فاشهرت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فحسنا اليه فقلنا ايج المعتمر قد  
 قضى الله نسكك وان بارضنا عبدا وسفها وانما نخشى عليك منهم فكوم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها  
 فسميا بالسما حتى ماتوا \* وأخرج الازرقى عن ابي الطفيل قال كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن  
 ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حببا شديدا وكان شريفها في قومه فتزوج وأتى زوجته فلما



وعهد نالي ابراهيم  
واسمعيلى ان طهر ابيتي  
للطائفين والعا كفين  
والركع السجود واذا قال  
ابراهيم رب اجعل هذا  
بلدا آمنا



(سرا) بالجساع (الا أن  
تقولوا قولنا معسر وفا)  
صححنا ظاهر اوهوان  
يقول ان جمع الله بيننا  
بالحلال يجزئ ذلك  
لا يزيد على ذلك (ولا  
تعزموا) لا تتعزقوا  
(عقدة السكاح - حتى  
يبلغ الكتاب أجله) حتى  
تبلغ العدة وقتها (واعلموا  
ان الله يعلم ما في أنفسكم)  
في قلوبكم من الوفاء  
والخلاف على ما قلتم  
(فاحذروه) فاحذروا  
مخالفته (واعلموا ان  
الله غفور) لمن تاب من  
مخالفته (حليم) اذ لم  
يجزه بالعقوبة لاجناح  
عليكم) لا اخرج عليكم  
(ان طلقتم النساء ما لم  
تسوهن) تجامعوهن  
(أو تفرضوا لهن  
قريضة) أو لم يتبينوا لهن  
مهر (ومتعوهن) منعة  
الطلاق (على الموسع  
قدره) على الموسر قدر  
ماله (وعلى المقتر قدره)  
قدر ماله (متاعا بالمعروف)  
فوق مهر البقي أدناه  
درع ونجار ولحفسة  
(حقا على المحسنين)  
واجبا على الموحد من  
لانه بدل المهر ثم بين حكم

كان يوم سابعه قال لامة يا اماه اني احب ان اطوف بالكعبة سبعه ما نرا فالت له امة أي بنى اني اخاف عليك سفهاء  
قريش فقال ارجو السلامة فاذنت له فولى في صورة جان فضي نحو الطواف فطاف بالبيت سبعه وصلى خلف  
المقام ركعتين ثم أقبل منقلبها فعرض له شاب من بنى سهم فقتله فثارت بكفة غيرة حتى لم يبصر لها الجبال قال أبو  
الطيب بلغنا انه انما ثور تلك الغيرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بنى سهم على فرسه من قتل  
الجن فكان فيهم سبعون شيخا أصلع سوى الشاب \* وأخرج الأزرقي عن الحسن البصرى قال ما أعلم ٧ بكذا يصلى  
فيه حيث أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بكفة قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال ويقال يستجاب  
الدعاء بكفة في خمسة عشر عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا  
والمروة وبين الركن والمقام وفي جوف الكعبة وبني ويجمع ويعرفان وعند الجرات الثلاث \* قوله تعالى  
(وعهد نالي ابراهيم) الآية \* وأخرج ابن جرير عن عطاء وعهد نالي ابراهيم قال أمرناه \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله أن طهر ابيتي قال من الاوثان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله  
أن طهر ابيتي قال من الاوثان والرب وقول الزور والرجس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله  
أن طهر ابيتي قال من عبادة الاوثان والشرك وقول الزور وفي قوله والركع السجود قال هم أهل الصلاة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قائما فهو من الطائفين وذا كان جالسا فهو من العاكفين واذا كان مصليا  
فهو من الركع السجود \* وأخرج عبد بن حميد عن سويد بن غفلة قال من قعد في المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى  
يخرج منه \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما رأيت الامكاه الامير  
ان أمتع الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم ينجبون ويحدثون قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال هم  
العاكفون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن أبي موسى قال سئل ابن عباس عن الطواف أفضل أم الصلاة  
فقال أما أهل مكة فالصلاة وأما أهل الامصار فالطواف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال الطواف  
للغربة أحب الى من الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصلاة لاهل مكة أفضل والطواف لاهل العراق  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن حجاج قال سألت عطاء فقال أما أنتم فالطواف وأما أهل مكة فالصلاة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن مجاهد قال الطواف أفضل من عمرة بعد الحج وفي لفظ طوافك بالبيت أحب الى من الخروج الى العمرة  
\* قوله تعالى (واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا) \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن جرير عن جابر بن  
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حومت المدينة فمابين لابتها فلا يصاد صيدها  
ولا يقطع عضاها \* وأخرج مسلم وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم  
حرم مكة واني احرم ما بين لابتها \* وأخرج أحمد عن أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع اثم صلى بارض  
سعد بارض الحرة عند بيوت السقيان قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك ونيبك دعاك لاهل مكة وأنا محمد عبدك  
ورسولك أدعوك لاهل المدينة مثل مادعك ابراهيم بكفة أدعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وعارهم اللهم  
حبب اليها المدينة كما حببت اليها مكة واجعل ما بها من وراء خم اللهم اني حومت ما بين لابتها كما حومت على لسان  
ابراهيم الحرم \* وأخرج البخاري ومسلم عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف على المدينة فقال اللهم  
اني أحرم ما بين جبلين مثل ما أحرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك و خليلك و نبيك واني عبدك و نبيك وانه دعاك لمكة واني  
أدعوك للمدينة بمثل مادعك به لمكة زمثله معه \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن علي بن أبي طالب قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك و خليلك و نبيك واني عبدك و نبيك وانه دعاك لمكة واني  
أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة مع البركة وكنين  
\* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم  
حرم مكة ودعا لها وحرم المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدها و صاعها مثل مادع ابراهيم لمكة \* وأخرج  
البخاري والجندي في فضائل مكة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك و نبيك دعاك



من تسمى مهرها فقال  
 (وان طلقوهن من  
 قبيل ان تمسوهن)  
 تجاموهن (وقد  
 فرضتمهن فريضة)  
 وقد ينسب مهرهن  
 (فنصف ما فرضتم)  
 فعليكم نصف ما سميتم  
 من مهرهن (الا ان  
 يفسون) الا ان ترك  
 المرأة حقه اعلى الزوج  
 (او يعفو الذي يسده  
 عقده النكاح) او يترك  
 الزوج حقه على المرأة  
 فيعطى مهرها كاملا  
 (وان تعفوا) تتركوا  
 حقيكم (اقرب للتقوى)  
 اقرب للمتقين الى  
 التقوى يقول للزوج  
 والمرأة من ترك حقه  
 على صاحبه فهو اولى  
 بالتقوى (ولا تنسوا  
 الفضل بينكم) يقول  
 للمرأة والزوج لا تتركوا  
 الفضل والاحسان  
 بعضكم الى بعض (ان  
 الله بما تعملون) من  
 الفضل والاحسان  
 (بصير) ثم حث على  
 الصلوات الخمس فقال  
 (حافظوا على الصلوات)  
 الخمس بوضوئها وركوعها  
 وسجودها وما يجب فيها  
 في مواقيتها (والصلاة  
 الوسطى) صلاة العصر  
 خاصة (وقوموا لله قانتين)  
 صلوا لله قانتين بالر كوع  
 والسجود ويقال مطيعين  
 له في الصلاة غير عاصين  
 بالكلام (فان خفتن)

لاهل مكة وانا اذعوك لاهل المدينة بمثل مادعاك ابراهيم لاهل مكة \* واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة تضعفي ما بمكة من البركة \* واخرج الازرق في تاريخ مكة  
 والجندي عن محمد بن الاسود ان ابراهيم عليه السلام هو اول من نصب انصاب الحرم اشار له جبريل الى مواضعها  
 \* واخرج الجندي عن ابن عباس قال ان في السماء حراما على قدر حرم مكة \* واخرج الازرق والطبراني والبيهقي  
 في شعب الامان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم وكل نبي حجاب الزائد في كتاب الله  
 والمكذب بقدر الله والمتسلط بالخبر وتليذ من اعز الله ويعز من اذل الله والتارك لسنننا والمستحل من عترتي  
 ما حرم الله عليه والمستحل لحرم الله \* واخرج البخاري تعليقا وابن ماجه عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال يا ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي  
 حرام الى يوم القيامة لا يعرض شجرها ولا ينفر صيدها ولا يأخذ لقطنها الا منشد فقال العباس الا الاذخر فانه للبيوت  
 والقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر \* واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود  
 والترمذي والنسائي والازرق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فزع مكة ان هذا البلد حرمه  
 الله يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة  
 وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة  
 لا يتخلى خلالها ولا يعرض شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطنها الا من عرفها قال العباس الا الاذخر فانه اقيمهم  
 وبيوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر \* واخرج احمد والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله  
 حبس عن مكة الفيل وسلبت عليها رسوله والمؤمنين وانما احدث لي ساعة من النهار ثم هي حرام الى يوم القيامة  
 لا يعرض شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطنها الا منشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يغدى واما  
 ان يقتل فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال له يا رسول الله اكتب لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اكتبوا لي شاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر \* واخرج ابن ابي  
 شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حرم حرمها الله لا يحل بيعها ولا اجارة بيوتها  
 \* واخرج الازرق في تاريخ مكة عن الزهري في قوله رب اجعل هذا بلدا آمنا قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الناس لم يحرموا مكة ولكن الله حرمها فهي حرام الى يوم القيامة وان من اعقى الناس على الله رجل  
 قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل اخذ بذنوب الجاهلية \* واخرج الازرق عن قتادة قال ذكر لنا  
 ان الحرم حرم بحيماله الى العرش \* واخرج الازرق عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم مناه من السموات  
 السبع والارضين السبع وان هذا البيت رابع اربعة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت ولو وقع  
 وقع في بعضهن على بعض \* واخرج الازرق عن الحسن قال البيت بحذاء البيت المعمور وما بينهما حذاء الى  
 السماء السابعة وما أسفل منه حذاء الى الارض السابعة حرام كله \* واخرج الازرق عن ابن عباس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضراح وهو على بناء الكعبة يعمره كل يوم سبعون  
 ألف ملك لم تره قط وان للسماء السابعة حراما على منى حرم مكة \* واخرج ابن سعد والازرق عن ابن عباس  
 قال اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام ربه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجدد ما رث منها \* واخرج الازرق عن حسين بن القاسم قال سمعت  
 بعض اهل العلم يقول انه لما خاف آدم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله ملائكة تحفوا بمكة من كل  
 جانب ووقفوا حولها قال فرم الله الحرم من حيث كانت الملائكة وفتت قال وما قال ابراهيم عليه السلام  
 ربنا اوزنا مناسكا تزل اليه جبريل فذهب به فاراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضع الحياوة  
 وينصب الاعلام ويحني عليها التراب فكان جبريل يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم اسمعيل كانت ترمي في  
 الحرم ولا يتجاوز ولا يخرج فاذا بلغت منتهاه من ناحية توجعت صابرة في الحرم \* واخرج الازرق عن عبيد







من آمن منهم بالله  
واليوم الآخر قال  
ومن كفر فامتعه قليلا  
ثم اضطره الى عذاب  
النار وبئس المصير



ما أمر به (حكيم) بما  
نسخ نفي الملتوفى  
والسكنى الى الحول لقبيل  
نصيبها من الميراث الربع  
أو الثمن (وللمطلقات  
متاع بالعرف)  
بالاحسان والفضل  
(حقا على المتقين) وليس  
يوجب لانه فضل على  
المهر على وجه الاحسان  
(كذلك) هكذا (بين  
الله لكم آياته) أمره  
ونبه كما بين هذا (لعلكم  
تعقلون) أم أمرتم به ثم  
ذكر خبر غزاة بنى  
اسرائيل فقال (ألم تر)  
ألم تحذروا بحمدى القرآن  
(الى الذين خرجوا من  
ديارهم) من منازلهم  
لقتال عدوهم (وهم  
أولوف) ثمانية آلاف  
فجبنوا عن القتال (حذر  
الموت) مخافة القتل  
(فقال لهم الله موتوا)  
فأمنهم الله مكانهم (ثم  
أحياهم) بعد ثمانية  
أيام (ان الله لذو فضل)  
لذو من (على الناس)  
على هؤلاء لآحيائهم  
(ولكن أكثر الناس  
لا يشكرون) الحياة ثم  
قال لهم الله بعد ما أحياهم  
(وقاتلوا في سبيل الله)

همزة البيت فوجدوا رأسه في البيت واستنار وجهه فالقوه لا كلاب واصلحوا البيت \* وأخرج الأزرقى والطبرانى  
عن حو بط بن عبد العزى قال كنا جلوسا بفناء الكعبة فى الجاهلية فاعت امرأة الى البيت تعوذ به من زوجها  
فأعز وجهه فديده اليها فيست يده فاعتدرا بيه فى الاسلام وانه لاشل \* وأخرج الأزرقى عن ابن جريج قال الخطيم  
ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف وثائله رجلا وامرأة دخلتا الكعبة فقبلها فبها فمستخرا حزين  
فأخرج من الكعبة فنصب احداهما فى مكان زمزم ونصب الاخرى وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزجرهما  
عن مثل ما ارتكبا فىسمى هذا الموضع الخطيم لان الناس كانوا يحطمون هناك بالاعمال ويستجاب فيه الدعاء  
على الظالم للمظلوم فقل من دعا هناك على ظالم الاهلك وقل من حاف هناك آثم الا يعطى عليه العقوبة وكان  
ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويتهب الناس الايمان هناك فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فأخرا الله  
ذلك لما أراد الى يوم القيامة \* وأخرج الأزرقى عن أبوبن موسى ان امرأة كانت فى الجاهلية معها ابن عم لها  
صغير تكسب عليه فقالت له يابنى انى أعيب عنك وانى أخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدى فان الله  
بمكة بيتا لا يشبهه شئ من البيوت ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فعذبه فان له ربا يسمعون قال  
فخامر جل فذهب به فاسترقه فلما رأى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يستدحى تعلق بالبيت وجاءه سيده فد  
يده اليه ليأخذه فيست يده فد الاخرى فيست فاستفتى فى الجاهلية فافتى بنجر عن كل واحدة من يديه بدنة ففعل  
فانطلقت له يده وترك الغلام ونحى سبيله \* وأخرج الأزرقى عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال غدار جل  
من بنى كنانة من هذيل فى الجاهلية على ابن عمه يظلمه واضطهده فناشده بالله والرحم فابى الا ظلمه فلحق بالحرم  
فقال اللهم انى ادعوك دعاء مجاهد مضطرب على فلان ابن عمى لترمينه بداء لادواءه قال ثم انصرف فيجد ابن عمه قد رمى  
فى بطنه فصار مثل الرق فما زالت تنتفخ حتى اشتق قال عبد المطلب فحدث هذا الحديث ابن عباس فقال انارأت  
رجلا دعاه على ابن عمه بالعمرى فرأيت يقاتل اعمى \* وأخرج ابن أبى شيبه والبيهقى فى شعب الايمان عن عمر بن  
الخطاب انه قال يا أهل مكة اتقوا الله فى حرمكم هذا أندرون من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم كان فيه بنو  
فلان فأحلوا حرمته فهل كوا وبنو فلان فأحلوا حرمته فهل كوا حتى عد ما شاء الله ثم قال والله لان أعمل عشر خطايا  
بغيره أحب الى من ان أعمل واحدة بمكة \* وأخرج الجندى عن طاوس قال ان أهل الجاهلية لم يكونوا يصبون  
فى الحرم شيا إلا جعل لهم ويوشك ان يرجع الامر الى ذلك \* وأخرج الأزرقى والجندى وابن خزيمة عن عمر بن  
الخطاب انه قال لقرىش انه كان ولا هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم ولى  
بعدهم حرمهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله فلانها ونوابه وعظمو حرمته \* وأخرج الأزرقى  
والجندى عن عمر بن الخطاب قال لان أخطئ - بعين خطيئة من كية أحب الى من ان أخطئ خطيئة واحدة بمكة  
\* وأخرج الجندى عن مجاهد قال تضعف بمكة السيدات كما تضعف الحسنات \* وأخرج الأزرقى عن ابن  
جريج قال بلغنى ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنات على نحو ذلك \* وأخرج أبو بكر الواسطى فى فضائل بيت  
المقدس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته خلق مكة وحققها  
بالملائكة قبل ان يخلق شيا من الارض يومئذ كلها بالف عام ووصل المدينة ببيت المقدس ثم خالق الارض كلها  
بعد ألف عام خلقوا احدا \* قوله تعالى (وارزق أهلهم من الثمرات) \* وأخرج الأزرقى عن محمد بن المنكدر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع الله الحرم ونقل له الطائف من فلسطين \* وأخرج ابن جريروا بن أبى حاتم عن محمد  
ابن مسلم الطائفى قال بلغنى انه لما دعا ابراهيم للحرم وأرزق أهلهم من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين  
\* وأخرج ابن أبى حاتم والأزرقى عن الزهرى قال ان الله نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة  
ابراهيم عليه السلام \* وأخرج الأزرقى عن سعيد بن المسيب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم  
وغیره يذكر انهم سمعوا انه لما دعا ابراهيم بمكة ان يرزق أهلهم من الثمرات نقل الله أرض الطائف من الشام  
فوضعها هناك رزقا للحرم \* وأخرج الأزرقى عن محمد بن كعب القرظى قال دعا ابراهيم للمؤمنين وترك الكفار  
لم يدع لهم شئ فقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير \* وأخرج سفيان بن عيينة



من البيت واسماعيل  
 في طاعة الله مع عدوك  
 (واعلموا ان الله سميع)  
 لمقاتلكم (عليكم) بنياتكم  
 وعقوبتكم ان لم تفعلوا  
 ما امرتم به ثم حسبت  
 المؤمنين على الصدقة  
 فقال (من ذا الذي  
 يقرض الله قرضا حسنا)  
 في الصدقة تحتسب باصداقا  
 من قبله (فيضاعفها له  
 اضعافا كثيرة) واحدة  
 ألفي ألف ( والله  
 يقبض) يقتر (وييسط)  
 يوسع المال على من  
 يشاء في الدنيا (واليه  
 ترجعون) بعد الموت  
 فتجزون باعمالكم تنزل  
 هذه الآية في رجل من  
 الانصار يكنى ابا  
 لدحاح أو ابا لدحاحية  
 (لم ترالى المساء) ألم  
 تخبر عن قوم (من بنى  
 اسرائيل من بعد موسى  
 اذ قالوا لنبي لهم)  
 اسمويل (ابعت لنا  
 ملكا) بين لنا ملكا الجيس  
 (نقاتل) بامرهم مع  
 عدونا (في سبيل الله)  
 في طاعة الله (قال هل  
 عسىم) أتقدرون  
 وان قرأت بخفض  
 السين يقول أحسبتم  
 (ان كتب) ان فرض  
 (عليكم القتال) مع  
 عدوكم (الاتقاتلوا)  
 عدوكم (قالوا وما لنا الا  
 نقاتل) ولم لا نقاتل

عن مجاهد في قوله وارزق اهلهم من الثمرات من آمن قال استرزق ابراهيم بن آمن بالله واليوم الآخر قال الله ومن  
 كفر فانا آرزقه \* واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من آمن منهم بالله قال كان  
 ابراهيم احتجبرها على المؤمنين دون الناس فاتزل الله ومن كفر أيضا فانا آرزقهم كما آرزق المؤمنين أحق خاقا  
 لا رزقهم أمتهم قليلا ثم اضطربهم الى عذاب النار ثم قرأ ابن عباس كلا نغدو لاء الآية \* واخرج ابن جرير  
 وابن ابي حاتم عن أبي العافية قال أبي بن كعب في قوله ومن كفران هذا من قول الرب قال ومن كفر فامتعه قليلا  
 وقال ابن عباس هذا من قول ابراهيم يسأل ربه ان من كفر فامتعه قليلا قلت كان ابن عباس يقرأ فامتعه بلفظ  
 الامر فلذلك قال هو من قول ابراهيم \* قوله تعالى (واذ يرفع ابراهيم) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس  
 قال القواعد أساس البيت \* واخرج أحمد وعبد بن حيد و البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والبخاري وابن  
 مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن جبيرة قال سألوني يا معشر الشباب فاني قد أوشكت ان  
 أذهب من بين أظهركم كما كثر الناس مسألته فقال له رجل أصلحك الله أرايت المقام أهو كما يتحدث قال وماذا  
 كنت تتحدث قال كنا نقول ان ابراهيم حين جاء عرضت عليه امرأته اسمعيل النزول فاني ان ينزل فجاءت به هذا  
 الحجر فقال ليس كذلك فقال سعيد بن جبيرة قال ابن عباس ان أول من اتخذ النساء المناطق من قبل أم اسمعيل  
 اتخذت منطقة التعمق أثرها على سارة ثم جاءها ابراهيم وبانها اسمعيل وهي ترضع حتى وضعهما عند البيت عند  
 دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وايس بهما ماء فوضعهما هناك ووضع عندهما جرابا فيه  
 تمر وسقاء فيه ماء ثم فقئ ابراهيم منطلقا فبعته أم اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي  
 الذي ليس فيه انس ولا نبت فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليهما قالت له الله أمرك بهذا قال نعم قالت اذا  
 لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونها استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء  
 الدعوات ورفع يديه قال رب اني اسكنك من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل  
 أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب  
 من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت  
 كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى  
 أحد فلم تر أحد فذهبت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى  
 جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحد فلم تر أحد ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن  
 عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه  
 تريد نفسها ثم سمعت فسمعت صوتا أيضا فقالت قد سمعت ان كان عندك غوث فاذا هي بالملك عند موضع  
 زمزم ففخت بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تخوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تعرف من الماء  
 في سقاها وهي تفور بعدما تعرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم  
 أو قال لو لم تعرف من الماء لكانت زمزم عينا عينا فشربت وارضت ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فان  
 ههنا بيتا لله عز وجل بينه هذا الغلام وأبوه وان الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعاً من الارض كالرابضة  
 تاتيها السيول فتأخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جههم أو أهل بيت من جههم  
 مقبلين من طريق كذا فنزلوا في أسفل مكة فقرأوا طائرا عاتقا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على الماء لعهدها بهذا  
 الوادي وما فيه ماء فارسا لاجرا يا أرحم الراحمين فاذا هم بالماء فرجعوا فاجبرهم بالماء فاقبلوا قال وأم اسمعيل عند  
 الماء فقالوا به اننا نزل عندك قالت نعم ولكن لاحق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاني ذلك أم اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى أهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل  
 أبايت منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدركه زوجه امرأته منهم وماتت  
 أم اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فوجد اسمعيل فسأل زوجه عنه فقالت خرج بيتي  
 لنا ثم سألتها عن عيشتهم وهيتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال اذا جاء زوجك فاقرني عليه



العدو (في سبيل الله  
وقد أخرجنا من ديارنا)  
من منازلنا (وأبنائنا)  
وسبي ذرارينا (فلما  
كتب) أو جب (عليهم  
القتال تولوا) أعرضوا  
عن قتال عدوهم (الا  
قليل منهم) ثلاثمائة  
وثلاثة عشر رجلا  
(والله عليم بالظالمين)  
الذين تولوا عن قتال  
عدوهم (وقال لهم  
نبيهم) (اشموييل (ان  
الله قد بعث بينكم  
ظالمون ملكا) ملكه  
عليكم (قالوا أنى يكون)  
من أين يكون (له الملك  
علينا) وليس هو من  
سبط الملك (ونحن أحق  
بالملك منه) لاننا من سبط  
الملك (ولم يؤت سعة  
من المال) ليس له سعة  
المال لينفق على الجيش  
(قال) اشموييل (ان  
الله اصطفاه) اختاره  
بالملك وملكه (عليكم  
وزاده بسطة) فضيلة  
(في العلم) علم الحرب  
(والجسم) الطول  
والقوة (والله يؤتي  
ملكه) يعطى ملكه  
(من يشاء) في الدنيا  
وان لم يكن من سبط  
الملك (والله واسع)  
بالعطية (عليهم) يمن يعطى  
قالوا ليس ملكه من الله  
بل أنت ملكته علينا  
(وقال لهم نبيهم)  
اشموييل (ان آية)  
بعلامته (ملكه) أنه من

السلام وقول له بغير عتبه بابه فلما جاء اسمعيل كانه آنس شيئا فقال هل جاءكم من أحد ما قال نعم جاءنا شيخ كذا  
وكذا فسألني عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة قال فهل أوصالك بشئ قالت نعم أمرني  
ان اقرب عليك السلام ويقول غير عتبه بابل قال ذلك أبي وأمرني ان افارقك فالحق باهلك فطلقها وترج منهم  
أخرى فلبث عنهم ابراهيم ماشاء الله ثم أتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امرأته فسألتها عنه فقالت خرج بيتي  
لنا قال كيف أنتم وسالها عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله فقال ما طعامكم قالت  
اللحم قال فشرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ  
حب ولو كان لهم حب لدعاهم فيه قال فهم لا يتخولوا عليهم أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقربني  
عليه السلام ومريه يثبت عتبه بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أنا كم من أحد قالت نعم أنا ناشخ حسن الهيئة واثنت  
عليه فسألني عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال أما وصالك بشئ قالت نعم هو يقرأ عليك  
السلام ويأمرك ان تثبت عتبه بابل قال ذلك أبي وأنت العتبه فامرني ان أمسكك ثم لبث عنهم ماشاء الله ثم جاء  
بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا تحت دوحه قري يمان زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد  
ثم قال يا اسمعيل ان الله أمرني بامر قال فاصنع ما أمرك قال وتعينني قال وأعينك قال فان الله أمرني ان ابني ههنا  
بيننا وأشار الى أكمة من تفعه على ما حولها قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالجارة و ابراهيم  
يبنى حتى اذا ارتفع البناء جاء به هذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا  
تقبل منا انك أنت السميع العليم قال معمر وسعدت رجلا يقول كان ابراهيم ياتيهم على البراق قال معمر  
وسعدت رجلا يذكر انهم ما حين التقيا بكما حتى أجابتهما الطير \* وأخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي جهم بن  
سديقة بن غانم قال أوحى الله عز وجل الى ابراهيم يامر به بالمسيرة الى بلده الحرام فركب ابراهيم البراق وجعل  
اسمعيل أمامه وهو ابن سنتين وهاجر خاله ومعه جبريل عليه السلام يده على موضع البيت حتى قدم به مكة فانزل  
اسمعيل وأمه الى جانب البيت ثم انصرف ابراهيم الى الشام ثم أوحى الله الى ابراهيم ان يبني البيت وهو يومئذ ابن  
مائة سنة واسمعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة فبناه معه وتوفى اسمعيل بعد ابيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع أمه  
هاجر وولي نابت بن اسمعيل البيت بعد ابيه مع أخواله جرهم \* وأخرج الديلمي عن علي بن النبي صلى الله عليه  
وسلم في قوله واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت الآية قال جاءت صحابة على تربيح البيت لها رأس تسكلم ارتفاع  
البيت على تربيح فرفعاه على تربيحها \* وأخرج ابن أبي شيبة واسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد  
والحرث بن أبي اسامة وابن جرير وابن أبي حاتم والازرق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق خالد بن  
عروة عن علي بن أبي طالب ان رجلا قال له لا تخبرني عن البيت أهو أول بيت وضع في الارض قال لا ولكن أهو أول  
بيت وضع للناس فيه البركة والهدى ومقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ثم حدث ان ابراهيم لما أمر ببناء البيت  
ضاق به ذرا فإله يدرك كيف بينه فارس بل الله السكينة وهي ریح خجوج ولها رأسان فتطوقت له على موضع  
البيت وأمر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم فلما بلغ موضع الحجر قال لا اسمعيل اذهب فالتمس  
لى حجر اضعه ههنا فذهب اسمعيل بطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فحيا اسمعيل فقال من أين هذا  
الحجر قال جاء به من لم يتشكل على بنائى ولا بنائك فلبث ماشاء الله ان يلبث ثم انهدم فبنته العمالة ثم انهدم فبنته  
جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما أرادوا ان يضعوا الحجر تشاحوا في وضعه فقالوا أول من يخرج من هذا الباب فهو  
يضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل باب بنى شيبة فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه وأمر  
من كل فخذ من أنفاذ قريش رجلا يأخذ بناحية الثوب فرفعوه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده  
فوضعه في موضعه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والازرق والحاكم  
من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال أقبل ابراهيم من أرمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تبني  
العنكبوت بيبتها فخر من تحت السكينة فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القاعد من ثلاثين رجلا قلت  
يا أبا محمد فان الله يقول واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت قال كان ذلك بعد \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير



الله (أن ياتكم التابوت)  
 هو أن برد اليكم التابوت  
 الذي أخذتمكم (فيه  
 سكنة) رجعتوا مأينة  
 ويقال فيخرج النصره  
 له صفرة كوجه انسان  
 (من ربكم وبقية بما  
 ترك آل موسى) مما  
 تركه موسى يعني كتابه  
 ويقال ألواحه وعصاه  
 (وآلهرون) مما ترك  
 هرون رداؤه وعلمته  
 (تحملة) تسوقه  
 (الملائكة) اليكم (ان  
 في ذلك) في رد التابوت  
 اليكم (لاية) علامة  
 (لكم) أن ملكه من  
 الله (ان كنتم مؤمنين)  
 مصدقين فلما ردا اليهم  
 التابوت قبلوا وخرجوا  
 معه (فصل طالوت)  
 خرج طالوت (بالجنود)  
 بالجيش فاخذهم في  
 أرض قفرة فاصابهم حر  
 وعطش شديد فطلبوا  
 منه الماء (قال) لهم  
 طالوت (ان الله مبتليكم  
 بنهر) فمَنْ شرب فليس مني  
 (من شرب منه) من  
 النهر (فليس مني) ليس  
 معي على عدوى ولا  
 يجاوزه (ومن لم يطعمه)  
 لم يشرب منه (فانه مني)  
 على عدوى ثم استثنى  
 فقال (الامن اغترف  
 غرقة بيده) وان قرأت  
 بنصب الغين أرايه  
 غرفة واحدة فكانت  
 تكفيهم تلك الغرفة  
 لشربهم ودوابهم

وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله يرفع ابراهيم القواعد قال القواعد  
 التي كانت قواعد البيت قبل ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطاء قال قال  
 آدم أي رب مالي لأسمع أصوات الملائكة قال لخطيتك ولكن اهبط الى الارض فان لي بيتا ثم احفف به كما رأيت  
 الملائكة تحف بي بيتي الذي في السماء فزع الناس انه بناه من خمسة أجبل من حراء ولبنان وطور زيتا وطور سينان  
 والجودي فكان هذا بناء آدم حتى بناه ابراهيم بعد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن  
 عمرو بن العاص قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشى  
 ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى فلما كان زمن الطوفان رفعه الله اليه فكانت الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه  
 حتى برأه الله بعد لابراهيم واهل بيته فكانه من خمسة أجبل حراء ولبنان وثبير وجبل الطور وجبل الحجر وهو  
 جبل بيت المقدس \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال وضع البيت على أركان الماء  
 على أربعة أركان قبل ان تخلق الدنيا بالفي عام ثم دحيت الارض من تحت البيت \* وأخرج عبد الرزاق والازرق  
 في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال خلق الله موضع البيت الحرام من قبل ان يخلق شيئا من الارض بالفي  
 سنة وأركانها في الارض السابعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أحمد بن أحران ذا القرنين قدم مكة فوجد  
 ابراهيم واسماعيل بينان قواعد البيت من خمسة أجبل فقال ما لك ولارض فقال نحن عبدان ماموران أمرنا  
 ببناء هذه الكعبة قال فما بال بيته على ما ندعيان فقام خمسة كبش فقلن نحن نشهران اسمعيل وابراهيم عبدان  
 ماموران أمرنا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان  
 الحرم حرم بحيماله الى العرش وذكر لنا ان البيت هبط مع آدم حين هبط قال الله له اهبط معك بيتي يطاف حوله كما  
 يطاف حول عرشى فطاف آدم حوله ومن كان بعده من المؤمنين حتى اذا كان زمن الطوفان حين أغرق الله قوم  
 نوح رفعه وطهره فلم تصبه عقوبة أهل الارض فتبع منه آدم أثر اقبانه على أساس قديم كان قبله \* وأخرج ابن  
 عساکر عن مجاهد قال بنى البيت من أربعة أجبل من حراء وطور زيتا وطور سينان ولبنان \* وأخرج البيهقي في  
 الدلائل عن السدي قال خرج آدم من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكف الا تحرف الوراق في الهند فنه  
 ما ترون من الطيب وأما الحجر فكان ياقوته بيضاء يستضاء بها فلما بنى ابراهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال لاسماعيل  
 اتنني بحجر اضعه هنا فأتاه بحجر من الجبل فقال غير هذا فردد مرارا الا يرضى ما ياتيه به فذهب مرة وجاء جبريل  
 عليه السلام بحجر من الهند الذي خرج به آدم من الجنة فوضعه فلما جاء اسمعيل قال من جاءك بهذا قال من هو  
 انشط منك \* وأخرج الثعلبي قال سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب يقول سمعت أبا بكر محمد بن محمد  
 ابن أحمد القطان البلخي وكان عالما بالقرآن يقول كان ابراهيم عليه السلام يتسكلم بالسر ياتيه واسماعيل  
 عليه السلام يتسكلم بالعربية وكل واحد منهما يعرف ما يقول صاحبه ولا يمكنه التفوه به فكان ابراهيم يقول  
 لاسماعيل هل لي كتيبا يعني ناولني حجرا ويقول له اسمعيل هالك الحجر فذعه قال فبقى موضع حجر فذهب اسمعيل  
 يبيعه فباعه جبريل عليه السلام بحجر من السماء فأتى اسمعيل وقد ركب ابراهيم الحجر في موضعه فقال  
 يا أبت من أتاك به هذا قال أتاني به من لم يتكلم على بنائك فأتم البيت فذلك قوله عز وجل واذ يرفع ابراهيم  
 القواعد من البيت واسماعيل \* وأخرج البيهقي عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم  
 اجرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من حجرتها في ثياب الكعبة فاحترقت فهدموا حتى اذا بنوها فباغوا موضع  
 الركن اختصمت قريش في الركن أي القبائل تلى رفعه فقالوا اتعالوا تحكم أول من يطالع عليه اذ طلع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم وهو غلام عليه وشاح غرة فحكموه فاسر بالركن فوضع في ثوب ثم أخرج سيد كل قبيلة فاعطاه  
 ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه ثم طفق لا يزداد على السن الا رضاح حتى دعوه  
 الامين قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا لا يخرون جزرا الا التمسوه فيدعولهم فيها \* وأخرج أبو الوليد الازرق  
 في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غشاء على الماء قبل ان يخلق الله السموات  
 والارض باربعين سنة ومنها دحيت الارض \* وأخرج الازرق عن مجاهد قال خلق الله هذا البيت قبل ان يخلق



وجلهم (قشر بوا منه)  
 فلما باغروا الى النهر وقفوا  
 في النهر وشروا منه  
 كيف شاؤوا (الافلا  
 منهم) ثلثمائة وثلاثة  
 عشر رجلا لم يشربوا  
 الا كدلهم الله (فلما  
 باغروه) يعني النهر (هو)  
 يعني طالوت (والذين  
 آمنوا) صدقوا (مع  
 قالوا) فيما بينهم (لا طاعة  
 لنا اليوم بحالوت  
 وجنوده قال الذين  
 يظنون) يعلمون  
 ويستيقنون (أنهم  
 ملاقاته) معاني والله  
 بعد الموت (كم من ثمة  
 قليلة) جماعة قليلة من  
 المؤمنين (غلبت فئة)  
 جماعة (كبيرة) من  
 الكافرين (بأذن الله)  
 بنصر الله (والله مع  
 الصابرين) معين  
 الصابرين في الحرب  
 بالنصرة (ولما برزوا)  
 صافوا (الجالوت وجنوده  
 قالوا) يعني هؤلاء  
 المصدقين (ربنا أفرغ  
 علينا صبرا) أي أكرمنا  
 بالصبر (وثبت أقدامنا)  
 في الحرب (وانصرنا)  
 على القوم الكافرين)  
 على الجالوت وجنوده  
 (فوزهم) بأذن الله  
 بنصرة الله (وقتل داود)  
 النبي (جالوت) الكافر  
 (وأما الله الملائكة أعطى  
 الله داود ملك بنى اسرائيل  
 (والحكمة) الفهم  
 والنبوة (وعلمه) مما

شيا من الارضين \* وأخرج الأزرقى عن ابن عباس قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات  
 والارض بعث الله تعالى ريحا هافاة نضقت الريح الماء فارتدت عن حشفة في موضع البيت كأنه قبسة فدحا  
 الله تعالى الارض من تحتها فسادت ثم مادتها فوئدها الله بالجبال فكان أول جبل وضع فيها أبو قبيس فلذلك  
 سميت أم القرى \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان البيت على أربعة أركان في الماء قبل ان يخلق  
 السموات والارض فدحيت الارض من تحتها \* وأخرج عبد بن حميد عن جاهد قال دحيت الارض من تحت  
 السكعة \* وأخرج الأزرقى عن علي بن الحسين ان رجلا سأل مابده هذا الطواف بهذا البيت لم كان وأنى كان  
 وحيث كان فقال مابده هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملائكة انى جعلت في الارض خليفة فقالت  
 رب أى خليفة من غيرنا من يفسد فيها ويسفل السماء ويتحاسدون ويتباغضون أى رب اجعل ذلك الخليفة  
 منافق لا يفسد فيها ولا يفسد السماء ولا يتباغض ولا يتحاسد ولا يتباغى ونحن نسمع بحمدك ونقدس لك ونطيعك  
 ولا نعصيك قال الله تعالى انى أعلم ما لا تعلمون قال فظنت الملائكة ان ما قالوا رد على ربه عز وجل وانه قد  
 غضب عليهم من قولهم فلا ذابوا بالعرش ورفعوا رؤسهم وأشاروا بالاصابع يتضرعون ويكون اشفاقا غضبه  
 فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على أربع  
 اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حراء وسمى البيت الضراح ثم قال لله الملائكة طوفوا بهذا البيت  
 ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت وتركو العرش فصار أهون عليهم وهو البيت المعمور والذي ذكره الله  
 يدخله كل يوم وليلة سبع مائة ألف ملك لا يعودون فيه أبدا ثم ان الله تعالى بعث ملائكة فقال ابنو الى بيتنا فى  
 الارض بناله وفدرة فامر الله سبحانه من فى الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما تطوف أهل السماء بالبيت  
 المعمور \* وأخرج الأزرقى عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خمس خمسة  
 عشر بيتا سبعة منها فى السماء وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذى الى العرش البيت المعمور  
 لكل بيت منها حرم كرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت  
 من أهل السماء ومن أهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت \* وأخرج الأزرقى عن عمرو بن يسار المسكى  
 قال بلغنى ان الله اذا أراد ان يبعث ملكا من الملائكة لبعض اموره فى الارض استأذنه ذلك الملك فى الطواف  
 بيئته فهبط الملك مهلا \* وأخرج ابن المنذر والأزرقى عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على آدم أمره أن يسير  
 الى مكة فطوى له المغاوز والارض فصار كل مغازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض أو بحر فجعله له  
 خطوة فلم يضع قدمه فى شئ من الارض الا صار عمرا ناعا وبركة حتى انتهى الى مكة فكان قبل ذلك قد استبد بكافؤه  
 وحزنه لما كان به من عظام المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتنبى لبيكاته وتحزن لحزنه فعزاه الله بخيمته من خيام الجنة  
 وضعها له بمكة فى موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة باقوتة حراء من بواقيت الجنة فيها ثلاث  
 قناديل من ذهب فيها نور يلمت من نور الجنة وتزل معها يومئذ الركن وهو يومئذ باقوتة بيضاء من ررض  
 الجنة وكان كرسيا لآدم يجلس عليه فلما صار آدم بمكة حرسه الله وحرسه له تلك الخيمة بالملائكة كانوا يحرسونها  
 ويزودون عنها سكان الارض وساكنها يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم أن ينظروا الى شئ من الجنة لانه من  
 نظر الى شئ من الجنة تزجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تجس ولم يسفك فيها الدم ولم يعمل فيها  
 بالخطايا ولذلك جعلها الله مسكن الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا فى السماء يسبحون الليل والنهار لا يفتر  
 وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستدبرين بالحرم كله من خلفهم والحرم كله من امامهم ولا  
 يجوزهم جنى ولا شيطان من أجل مقام الملائكة تحرم الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام  
 الملائكة وحرم الله على حواء دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم من أجل خطيئتها التى أخطأت فى الجنة فلم تنظر  
 الى شئ من ذلك حتى قبضت وان آدم كان اذا أراد لقاءها ليلها لاولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل  
 خيمة آدم مكانها حتى قبض الله آدم ورفعها الله اليه وبني بنو آدم بها من بعدها مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم تزل  
 معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فنسفها الفرق وحنى مكانه فابعد الله ابراهيم خليله طلب



يشاء) يعني الخروج  
 (ولو ادفع الله الناس  
 بعضهم ببعض) كيدفع  
 بداو دشر جالوت عن بني  
 اسرائيل (لفسدت  
 الارض) باهلها يقول  
 دفع الله بالنيبين عن  
 المؤمنين شر اعدائهم  
 وبالمجاهدين عن  
 القاعد من الجهاد  
 شر اعدائهم ولولا ذلك  
 لفسدت الارض باهلها  
 (ولكن الله ذو فضل)  
 ذومن (على العالمين)  
 بالدفع (تلك آيات الله)  
 هذه آيات الله يعنى  
 القرآن بانخبار الامم  
 الماضية (تتلوها عليك)  
 نزل عليك جبريل بها  
 (بالحق) ليسان الحق  
 والباطل (وانك لمن  
 المرسلين) الى الجن  
 والانس كافة (تلك  
 الرسل) الذين سميناهم  
 لك (فضلنا بعضهم على  
 بعض) بالكرامة  
 (منهم من كلم الله) وهو  
 موسى (ورفع بعضهم  
 درجات) فضائل هو  
 ابراهيم اتخذ خليلا  
 مصافيا وادريس رفعه  
 مكانا عليا (واوتينا)  
 اعطينا (عيسى بن مريم  
 البينات) الامروالنبى  
 والجناب (وايدناه)  
 قورينا واعناه (بروح  
 القدس) بجبريل  
 الطاهر (ولو شاء الله  
 ماقتتل) ماختلف  
 (الذين من بعدهم) من

الاساس الاول الذى وضع بنو آدم في موضع الخيمة فلم يزل يحفر حتى وصل الى القواعد التى وضع بنو آدم في  
 موضع الخيمة فلما وصل اليها طال الله له مكان البيت بعمامة فكانت حفاف البيت الاول فلم تزل راكدة على  
 حفافه تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد فقامت ثم انكشفت العمامة فذلك قوله عز وجل واذا  
 بوأنا لبراهيم مكان البيت للعمامة التى ركبت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل يحمد الله مذكر نعمة الله  
 معمورا قال وهب بن منبه وقرأت في كتاب من كتب الاول ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه ان ليس من ملك بعثه  
 الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما مليا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت  
 ويصلى في جوفه ركعتين ثم يصعد \* واخرج الجندى في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله ملكا قط  
 ولا صحابه فيم حيث بعث حتى يطوف بالبيت ثم يمضى حيث امر \* واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر وقال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى آدم وحواء فقال لهما اني ابتأخظ لهما جبريل فجعل يحفر  
 وحواء تتقل حتى اجابه الماء نودى من تحته حسبك يا آدم فلما بناه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له انت اول  
 الناس وهذا اول بيت ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه  
 \* واخرج ابن اسحاق والازرقى والبيهقي في الدلائل عن عروة قال ما من نبي الا وفتح البيت الا ما كان من هود  
 وصالح واقدم حجه نوح فلما كان في الارض ما كان من الغرق اصاب البيت ما اصاب الارض وكان البيت ربوة حراء  
 فبعث الله عز وجل هودا فتشاعل بالمرقومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجه حتى مات فلما بوأه الله لبراهيم عليه  
 السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده الا حجه \* واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبيا منهم  
 موسى بن عمران عليه عباة تان فطوا اثنتان ومنهم يونس يقول ليبيك كاشف الكروب \* واخرج الازرقى وابو  
 الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله آدم الى الارض من الجنة كان رأسه في السماء  
 ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطامأ الله منه الى ستين ذراعا فقال يارب مالي لا اسمع أصوات  
 الملائكة ولا حسهم قال خطيبتك يا آدم ولكن اذهب فان لي بيتا فطف به واذا كرتي حوله كتحومار اريت  
 الملائكة تصنع حول عرشى فاقبل آدم يتخطى فطو به الارض وقبض الله له المقارة فصارت كل مقارة يمر بها  
 خطوة وقبض الله ما كان فيها من مخاض أو بحر فجعله له خطوة ولم يقع قدمه في شئ من الارض الا صار عمرا ناوركة  
 حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الارض فابرز عن أس نابت  
 على الارض السابعة فقدت فيه الملائكة الصخر ما يطبق الصخر فمها ثلاثون رجلا وانه بناه من خمسة اجبل من  
 لبنان وطور رزي تاو طور سيدنا والجودي وحراء حتى استوى على وجه الارض فكان اول من أسس البيت وصلى  
 فيه وطاف به آدم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان فكان غضبا اورجسا فخيشما انتهى الطوفان فذهب ربح  
 آدم عليه السلام ولم يقرب الطوفان أرض الهند فدرس موضعه الطوفان حتى بعث الله ابراهيم  
 واسماعيل عليهما السلام فرعفا فواعده واعلامه ثم بينته قر يش بعد ذلك وهو بمحذا البيت المعمور ولو سقط  
 ما سقط الاعليه \* واخرج الازرقى عن ابن عباس قال لما اهبط الله آدم الى الارض اهبطه الى موضع البيت  
 الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود وهو يتلا لآ من شدة يياضه فاخذة آدم فضمه اليه  
 آ نسا به ثم نزل عليه القضاء فقبل له تحط يا آدم فتخطى فاذا هو بارض الهند أو السند فكث بذلك ماشاء الله ثم  
 استوحش الى الركن فقبل له احمج فحج فلقبته الملائكة فقالوا بركك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي  
 عام \* واخرج الازرقى عن ابان ان البيت اهبط باقوة واحدة أو ذرة واحدة \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن  
 عباس قال كان البيت من باقوة تحجرا و يقولون من زمردة خضراء \* واخرج الازرقى عن عطاء بن ابي رباح  
 قال لما بنى ابن الزبير الكعبة أمر العمال أن يبالغوا في الارض فبالغوا صخرا امثال الابل الخلف قال زيد  
 فاحفروا فلما زادوا بلغوا هراء من نار يلقاتهم فقال مالك قالوا السناسن طبع أن زيد رأينا أمر اعظيما فقال  
 لهم ابنوا عليه قال عطاء يرون ان ذلك الصخر مما بنى آدم عليه السلام \* واخرج الازرقى عن عبيد الله بن ابي  
 زياد قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال يا آدم ابن لي بيتا بمحذا بيتي الذى في السماء تتعبد فيه أنت وولدك



بعبد موسى وعيسى  
 (من بعد ما جاءتهم  
 البينات) بيان ما في  
 كتابهم نعت محمد وصفته  
 (ولكن اختلفوا) في  
 الدين (فمنهم من آمن)  
 بكل كتاب ورسول  
 (ومنهم من كفر) بالكتب  
 والرسول (ولو شاء الله  
 ما اقتتلوا) ما اختلفوا  
 في الدين (ولكن الله  
 يفعل ما يريد) كما يريد  
 بعباده ثم حثهم على  
 الصدقة فقال (يا أيها  
 الذين آمنوا انفقوا مما  
 رزقناكم) تصدقوا مما  
 أعطيناكم من الاموال  
 في سبيل الله (من قبل  
 أن يأتي يوم) وهو يوم  
 القيامة (لا يبيع فيه)  
 لافدائه فيه (ولا خلة)  
 ولا شفاعة (ولا شفاعة)  
 للكافرين (والكافرون)  
 بالله (هم الظالمون)  
 المشركون بالله ثم مدح  
 نفسه فقال (الله لا اله  
 الا هو الحي) الذي  
 لا يموت (القيوم) القائم  
 الذي لا يبدله (لا تأخذه  
 سنة) نعاس (ولا نوم)  
 ثقيل فيشغله عن تدبيره  
 وأمره (له ما في السموات)  
 من الملائكة (وما في  
 الارض) من الخلق  
 (من ذا الذي يشفع  
 عندهم) من أهل  
 السموات والارض يوم  
 القيامة (الا باذنه)  
 بأمره (يعلم ما بين  
 أيديهم) بين أيدي

كأية بعد ملائكتي حول عرشى فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة فحذف فيه الملائكة الصخر  
 حتى أشرف على وجه الارض وهبط آدم بياقوته جراً بجوقه لها أربعة أركان بيض فوضعها على الاساس فلم  
 تزل البياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله \* وأخرج الازرقى عن عثمان بن سباح قال أخبرني سعيد  
 ان آدم عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة ماشيا وان الملائكة لقيته بالمأزمن فقالوا برحمتك يا آدم اما ان اشد  
 حججنا قبلك بالفي عام \* وأخرج الازرقى عن مقاتل يرفع الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم أن آدم عليه السلام  
 قال أي رب اني أعرف شقوتي لأرى شيئا من نورك بعد فأقول الله عليه البيت الحرام على عرض البيت الذي  
 في السماء وموضعه من يا قوت الجنة ولكن طوله ما بين السماء والارض وأمره أن يطوف به فاذهب عنه الهم  
 الذي كان قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام \* وأخرج الازرقى من طريق ابن جريج عن مجاهد قال  
 بلغني أنه لما خلق الله السموات والارض كان أول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ يا قوتة جراً جوفاء  
 لها بابان أحدهما شرقي والآخري في جعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في ديها جنتين فهو  
 فيه ما إلى يوم القيامة واستودع الله الركن أباقيس قال ابن عباس كان ذهباً فرغ في زمان الغرق قال ابن  
 جريج قال جويبر كان بمكة البيت المعمور فرغ زمن الغرق فهو في السماء \* وأخرج الازرقى عن عروة بن  
 الزبير قال بلغني أن البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحاً قد حج وجاه وعظمه  
 قبل الغرق فلما أصاب الارض من الغرق حين أهلك الله قوم نوح أصاب البيت ما أصاب الارض فكان ريوه  
 جراً معروفاً مكانه فبعث الله هودا الى عاد فتشاغل بالمرقومه حتى هلك ولم يحججه ثم بعث الله صالحا الى ثمود  
 فتشاغل حتى هلك ولم يحججه ثم بعث الله لوطاً الى عاد فبعث الله لوطاً الى عاد فبعث الله لوطاً الى عاد فبعث الله لوطاً الى عاد  
 بعد ابراهيم الا حجه \* وأخرج الازرقى عن أبي قلابة قال قال الله لآدم اني مهبط ميثي بطاف حوله كما يطف  
 حول عرشى ويصلي عنده كما يصلي عند عرشى فلم يزل حتى كان زمن الطوفان فرغ حتى بوئى لآبراهيم مكانه فبناه  
 من خمسة أجبل من حراوثير ولبنان والطور والجبل الاخر \* وأخرج الجندی عن معمر قال ان سفينة نوح  
 طافت بالبيت سبعاً حتى اذا غرق قوم نوح رفعه وبقى أساسه فبواه الله لآبراهيم فبناه بعد ذلك وذلك قوله تعالى  
 واذا فرغ ابراهيم القواعد من البيت واسمعىل واستودع الركن أباقيس حتى اذا كان بناء ابراهيم نادى  
 أبوقيس ابراهيم فقال يا ابراهيم هذا الركن فبناه ففخر عنه فجعله في البيت حين بناه ابراهيم عليه السلام  
 \* وأخرج الاصبهاني في ترغيبه وابن عساكر عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله الى آدم أن  
 يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث قال وما يحدث على يارب قال ما لتدري وهو الموت والموت قال  
 سوف تذوق قال ومن استخاف في أهلي قال اعرض ذلك على السموات والارض والجبال فعرض على السموات  
 فأبت وعرض على الارض فأبت وعرض على الجبال فأبت وقبله ابنه قاتل أخيه نوح آدم من أرض الهند جاها  
 فماتوا منزلاً كل فيه وشرب الاصار عمرانا بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة بالبطحاء فقالوا  
 السلام عليكم يا آدم برحمتك يا انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت  
 يومئذ يا قوتة جراً جوفاء لها بابان من يطوف نرى من جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف فقضى  
 آدم نسكه فأوحى الله اليها آدم قضيت نسكك قال نعم يارب قال فسئل حاجتك تعط قال حاجتي أن تخفر لي ذنبي  
 وذنب وادي قال أما ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك وأما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدق  
 رسلي وكلمني غفرنا له ذنبه \* وأخرج ابن خزيمة وأبو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان آدم أتى هذا البيت ألف أمتة لم يركب قط فهن من الهند على رجليه من ذلك ثلثمائة حجة  
 وسبعمائة عمرة وأول حجة حجها آدم وهو واقف بعرفات أثناء جبريل فقال يا آدم برحمتك يا انا قد طافنا بهذا  
 البيت قبل ان تخلق بخمسين ألف سنة \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال أول من طاف بالبيت الملائكة  
 وان ما بين الحجر الى الركن اليماني لقبور من قبور الانبياء كان النبي منهم عليهم السلام اذا أذاه قومسه خرج  
 من بين أظهرهم فعبده الله فيها حتى يموت \* وأخرج الازرقى والبيهقي في شعب اليمان عن وهب بن منبه ان آدم



الملائكة من أمر  
 الآخرة لمن تكون  
 الشفاعة (وما خلقهم)  
 من أمر الدنيا (ولا  
 يحيطون بشئ من علمه  
 الا بما شاء) يقول لا تعلم  
 الملائكة شيئا من أمر  
 الدنيا والآخرة الا ما علمهم  
 الله (وسع كرسية  
 السموات والارض)  
 يقول كرسية اوسع من  
 السموات والارض (ولا  
 يؤده حفظهما) لا يتغل  
 عليه حفظ العرش  
 والكرسي بغير الملائكة  
 (وهو العلي) اعلى  
 من كل شئ (العظيم)  
 اعظم كل شئ (لا اكراه  
 في الدين) لا يكره احد  
 على التوحيد من اهل  
 الكتاب والمجوس بعد  
 اسلام العرب (قد تبين  
 الرشد من الغي) الايمان  
 من الكفر والحق من  
 الباطل ثم نزلت في  
 منذر بن ساوي التميمي  
 (من يكفر بالطاغوت)  
 باسم الشيطان وعبادة  
 الاصنام (ويؤمن بالله)  
 وبما جاء منه (فقد  
 استمسك بالعمود الوثني)  
 فقد اخذ بالثقة بلاله  
 الا الله (لانقسام لها)  
 لانقطاع لها ولا زال  
 ولا هلاك ويقال  
 لانقطاع لصاحبها  
 نعيم الجنة ولا زال عن  
 الجنة ولا هلاك بالبقاء  
 في النار (والله سميع)  
 لهذه المقالة (عليم)

لما هبط الى الارض استوحش فيها المارأي من سعتها ولم يرفها احد غيره فقال يا رب املأ ارضك هذه عامر  
 يسبحك فيها ربه سدس لك غـ يرى قال الله اني سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدم لي وسأجعل  
 فيها بيوتات ترفع لذكري فيسبحن فيها خلقي وسابوؤك فيها بيتا اخترته لنفسي وانحصه بكرامتي وأثره على  
 بيوت الارض كلها باسمى واسميه بيتي أنطقه بعظمتي وأحوزه بحجرتي واجعله أحق البيوت كلها وأولها  
 بذكري وأضعه في البقعة المباركة التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك  
 قد كان يغيبني فهو وصفوتي من البيوت ولست أسكنه وليس ينبغي ان أسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تحملي  
 أجعل ذلك البيت لك ومن بعدك حرما وأمنأ حرم بحرمته ما فوقه وما تحته وما حوله فن حرمه بحجرتي فقد نظم  
 حرمي ومن أحله فقد أباح حرمي من أمن أهله استوجب بذلك أماني ومن أخافهم فقد أخفرني في ذمتي ومن  
 عظم شأنه فقد عظم في عيني ومن تهاون به صغر عندي واسلك ملك حيازة و بطن مكة حوزتي التي اخترت  
 لنفسي دون خلقي فان الله ذوبكة أهلها خفرتي وحيران بيتي وعمارها وزوارها وفدي واضيافي في كنفني  
 وضمانتي وذمتي وجواري أجعله أول بيت وضع للناس وأعمره باهل السماء وأهل الارض يا تونه أفواجنا  
 غـ بر اعلى كل ضامر يا تين من كل فنج عميق يعجون بالتكبير عجبوا ورجون بالتلبية رجيجان اعتمره لا ير يد  
 غـ يرى فقد زارني وضافني ووفد الى وتزلبي فوق لي ان أتحف بكرامتي وحق الكرم ان يكرم وفده وأضيافه  
 وزواره وان يسعف كل واحد منهم بحاجته نـ مره يا آدم ما كنت حيا ثم بعمره من بعدك الامم والقرون  
 والانياء من ولدك أمة بعد أمة وقرنا بعد قرن ونبي بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو  
 خاتم النبيين فاجعله من عماره وسكانه ووجانه وولائه وحجابه وسقائه يكون أميني عليه ما كان حيا فاذا انقلب  
 الى وجدني قد اخترت له من أجره ونصيب مما يتكبر به من القرية الى والوسيلة عندي وأفضل المنازل في دار المقامة  
 واجعل اسم ذلك البيت ذكركم وشرفهم ومجده وسنانه ومكرمه لتبني من ولدك يكون قبيل هذا النبي وهو أبوه يقال له  
 ابراهيم أرفع له قواعده وأفضى على يديه عمـ ارته وأنيط له سقايته وأريه حله وحرمه ومواقفه وأعلمه مشاعره  
 ومناسكه واجعله أمة واحدة قانتا بامرى داعيا الى سبيلي وأجنتيه وأهديه الى صراط مستقيم أتليه فيصبر  
 واعافه فيسكروا أمره ففعل و يندرتي فيني ويعدي فينجز أستجيب دعوته في ولده وذريته من بعده وأشفعه فيهم  
 وأجعلهم أهل ذلك البيت وولائه وحجابه وسقائه وخدمته وخزنته وحجابه حتى يبتدعوا ويغيروا ويبدلوا فإذا  
 فعلوا ذلك فانا أقدر القادرين على أن أستبدل من أشاء من أشاء وأجعل ابراهيم امام ذلك البيت وأهل تلك  
 الشريعة يأتم به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن يطؤون فيها آثاره ويتبعون فيها سنته  
 ويقعدون فيها بهديه فن فعل ذلك منهم أوفى بنذره واستكمل نسكه وأصاب بغيبته ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع  
 نسكه وأخطأ بغيبته ولم يوف بنذره فن سأل عنى يومئذ في تلك المواطن أين أنا فانامع الشعث الغبر الموبقين  
 الموفين بنذرهم المستكملين مناسكهم المتبئين الى ربهم الذي يعلم ما يدون وما يكتمون وأخرجه الجندي عن  
 عكرمته وهب بن منبه رفعاه الى ابن عباس بمكة سواء \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الامان عن  
 أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن آدم عليه السلام شبرا أو أكثر علما  
 فكانت الملائكة تنحج اليه قبل آدم ثم حج فاستقبلته الملائكة قالوا يا آدم من أين جئت قال حججت البيت فقالوا  
 قد رحمت الملائكة قبلك بالتي عام \* وأخرج البيهقي عن عطاء قال أهبط آدم بالهند فقال يا رب مالي لا أسمع صوت  
 الملائكة كما كنت أسمعها في الجنة فقال له لخطيبتك يا آدم فانطق فابن لي بما افتطوف به كبراً أيتم يتطوفون  
 فانطلق حتى أتى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمي آدم قرى وأنهارا وعمارة وما بين خطاه مغاور فخرج آدم البيت  
 من الهند أربعين سنة \* وأخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال اتاب الله على آدم وأمر ان يسير الى مكة  
 فطوى له الارض حتى انتهى الى مكة فلقبته الملائكة بالابطع فرحبت به وقالت له يا آدم انا لننظرك رجحا اما انا  
 قد رجحنها هذا البيت قبلك بالتي عام وأمر الله جبريل فعلم المناسك والمشاعر كلها وانطلق به حتى أوقفه في عرفات  
 والمزدلفة وبنى وعلى الجمار وأنزل عليه الصلاة والزكوة والصوم والاعتسالم من الجنابة قال وكان البيت على



بنسوانها ونعجها (الله  
 رلى الذين آمنوا) حافظ  
 وناصر الذين آمنوا يعنى  
 عبدالله بن سلام وأصحابه  
 (يخرجهم من الظلمات  
 الى النور) فقد أخرجهم  
 ووقفهم حتى خرجوا  
 من الكفر الى الايمان  
 (والذين كفروا) يعنى  
 كعب بن الاشرف  
 وأصحابه (أولادهم  
 الطاغوت) الشيطان  
 (يخرجونهم من النور  
 الى الظلمات) يدعوهم  
 من الايمان الى الكفر  
 (أو ائمت أصحاب النار)  
 أهل النار (هم فيها  
 خالدون) لا يموتون  
 ولا يخرجون منها أبدا  
 (الم تر) ألم تجبروا الى  
 (الذى) عن الذى (حاج)  
 خاصم (ابراهيم في ربه)  
 في دين ربه زأن آناه الله  
 الملك) أعطاه وهو غرود  
 ابن كنعان (اذ قال  
 ابراهيم ربي الذى يعبى  
 ويعبى) يعبى يعبى البعث  
 ويعبى فى الدنيا قال أنا  
 أحى وأميت قال  
 ابراهيم) له ائمتنى ببيان  
 ذلك قال فاتى برجلين  
 من السجن فقتل واحدا  
 وترك واحدا قال هذا  
 بيان ذلك قال ابراهيم  
 (فان الله ياتى بالشمس  
 من المشرق) من نحو  
 المشرق (فات بها من  
 المغرب) من نحو المغرب  
 (فبنت الذى كفر)  
 يعصم ويقصم الذى كفر

عهد آدم يا قوته جراه يلتهب نوراً من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي من ذهب من تبر الجنة وكان فيها ثلاث  
 قناديل من تبر الجنة فيها نور ياتهب بابها منظوم بنجوم من ياقوت أبيض والركن يومئذ نجوم من نجومها ياقوتة  
 بيضاء فلم يزل على ذلك حتى كان فى زمان نوح وكان الغرق فرقع من الغرق فوضع تحت العرش ومكثت الارض  
 نحواً ألفي سنة فلم يزل على ذلك حتى كان ابراهيم فامر ان يبني بيتى فخامت السكينة كأنها سبحانه فيها رأس  
 تتسكلم اها وجهه كوجه الانس فقالت يا ابراهيم خذ قدر طلى فابن عليه لا تزدي شيئاً ولا تنقص فاخذ ابراهيم قدر ظلمها  
 ثم بنى هو واصحابه البيت ولم يجعل له سقفاً فكان الناس يلغون فيه الحلى والمناع حتى اذا كاد ان ينلنى  
 أنفـ ذلك خمس نفر ليسرقوا ما فيه فقام كل واحد على زاوية واقفتم الخامس فسقط على رأسه فهلك وبعث الله  
 عند ذلك حية بيضاء سوداء الرأس والذنب فخرست البيت خمسمائة عام لا يقربه أحد الا أهلكته فلم يزل كذلك  
 حتى بنته قريش \* وأخرج الازرقى والبيهقى عن عطاء بن عمر بن الخطاب سأل كعباً فقال اخبرنى عن هذا  
 البيت ما كان أمره فقال ان هذا البيت أنزله الله من السماء يا قوته جراه يجوفه مع آدم فقال يا آدم ان هذا بيتى  
 فطف حوله وصل حوله كبراً آيت ملائكتى تطوف حول عرشى وتصلى وتزلت معه الملائكة فرفعوا قواعد من  
 حجارة ثم وضع البيت على القواعد فلما أغرق الله قوم نوح رفعه الله الى السماء وبقيت قواعد \* وأخرج  
 البيهقى من طريق عطاء بن أبى رباح عن كعب الاحبار قال شكك الكعبة الى ربه ما وبكت اليه فقالت أى  
 رب قل زوارى وجفانى الناس فقال الله لها انى محدث لك انجيبـ لا وجاعل لك زواراً يحنون اليك حنين الحمامة  
 الى بيضتها \* وأخرج الازرقى والبيهقى من طريق عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضميرة السولى قال  
 ما بين اقام الى الركن الى ثم زمزم الى الحجر قبر سبعة مؤسسين نبياً جاوا حاجين فماتوا فقبروا هناك \* وأخرج  
 البيهقى عن ابن عباس قال أقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه مريحاً لا يكاد القائم  
 يقوم الا عصفته وذهب القائم ليقعد فيصرع وقامت عليهم واقوامها عناءه ودعا تبع حبريه فسأها ما هذا  
 الذى بعث على فلا أو تو مننا قال انتم آمنون قالا فانك تريد بيتاً بعثه الله من أرادته قال فما يذهب هذا عنى قالا  
 تجردنى نوبين ثم تقول ايلىك ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تبع أحد من أهله قال فان اجعت على  
 هذا ذهبت هذه المريح عنى قال نعم فتجرد ثم لي قال ابن عباس فادبرت المريح كقطع الليل المظلم \* وأخرج البيهقى  
 عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقال مرحباً بك من بيت ما أعظمك وأعظم  
 حرمتك وللمؤمن أعظم عند الله حرمة منك \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمتك والمؤمن أعظم حرمة منك  
 \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال انت حرام  
 ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن \* وأخرج ابن أبى شيبه والازرقى عن مكحول  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى البيت حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً  
 وتكريماً ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة \* وأخرج الشافعى فى  
 الام عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفاً  
 وتكريماً ومهابة وتعظيماً ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة \* وأخرج  
 الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكعبة لسانا شفقتين وقد اشتكت فقالت  
 يارب قل عوادى وقل زوارى فواضى الله انى خالق بشر اسجدوا يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها  
 \* وأخرج الازرقى عن جابر الجزرى قال جلس كعب الاحبار أو سلمان الفارسى بفناء البيت فقال شكك الكعبة  
 الى ربها ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم به من الاضلام فواضى الله اليها فى منزل نوراً وخالق بشر يحنون  
 اليك حنين الحمام الى بيضه ويدفون اليك دقيف النسور فقال له قائل وهو لى لها لسان قال نعم واذنان وشفتان  
 \* وأخرج الازرقى عن ابن عباس ان جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصاة خضراء قد  
 علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذى أرى على عصابتك قال انى زوت البيت



فازدجت الملائكة على الركن فهذا الخبر الذي ترى مما تثير باجتهابها وأخرج الأزرق عن أبي هريرة قال حج آدم عليه السلام فقصى الناس فلما حج قال يارب ان لكل عامل اجر قال الله تعالى اما انت يا آدم فقد غفرت لك واما ذر يتك فمن جامعهم هذا البيت فبأه بذنبه غفر له فخرج آدم عليه السلام فاستقبلته الملائكة بالردم فقالت برحمتك يا آدم قد حججناك هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال فكان آدم اذا طاف يقول هؤلاء الكلمات فكان طواف آدم سبع أسابيع بالليل وخمسة أسابيع بالنهار \* وأخرج الأزرق والجندي وابن عساكر عن ابن عباس قال حج آدم طواف بالبيت سبعاً فلقية الملائكة في الطواف فقالوا برحمتك يا آدم اما اننا قد حججناك هذا البيت قبلك بالفي عام قال فماذا كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم بعد بنائه البيت فلقية الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل آيةك آدم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فاعلمنا ذلك فقال زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا فيها العلي العظيم فقالت الملائكة ذلك \* وأخرج الجندي والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط آدم يا قوته من بواقيت الجنة وكان له بابان من زمرد اخضر باب شرقي وباب غربي وفيه فتاديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة هذا السكبة الحرام وان الله عز وجل لما هبط آدم الى موضع السكبة وهو مثل الفلك من شدة قعره وآنزل عليه الحجر الاسود وهو يتلأ كأنه لؤلؤة بيضاء فاخذ آدم فضه اليه استئناساً ثم أخذ الله من بني آدم ميثاقهم فجعله في الحجر الاسود ثم أنزل على آدم العصا ثم قال يا آدم تحط فتخطى فاذا هو بارض الهند فكث هناك ماشاء الله ثم استوحش الى البيت فقيل له اجمع يا آدم فقبل يتخطى فصار كل موضع قدم قرية وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقية الملائكة فقالوا برحمتك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وكان آدم اذا طاف بالبيت قال هؤلاء الكلمات وكان آدم يطوف سبعة أسابيع بالنهار قال آدم يارب اجعل لهذا البيت عمارة يعمرونه من ذريتي فوحي الله تعالى اني معمره نبيا من ذريتك اسمها ابراهيم اتخذ خليفاً قضي على يديه عمارة وانيط له سقايته وارب حله ورحمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم سأل ربه فقال يارب اسأل لك من حج هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيئاً ان تلقه في الجنة فقال الله تعالى يا آدم من مات في الحرم لا يشرك في شيئاً بعثته امنيوم القيامة \* وأخرج الجندي عن مجاهد ان طاف بالبيت فلقية الملائكة فصاحت وسمت عليه وقالت برحمتك يا آدم طف بهذا البيت فانا قد طغناه قبلك بالفي عام قال لهم آدم فما كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم وانا أزيد فيها ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج الأزرق عن مجاهد قال كان موضع السكبة قد خفي ودور زمان الغرق فيمابين نوح و ابراهيم عليهما السلام وكان موضعه أكمة جراء مدرة لانعلاوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيها هناك ولا يثبت موضعه وكان ياتيه المظلوم والمفقود من اقطار الارض ويدعون منه المبرك وبفقل من دعاهنالك الاستجيب له فكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بو الله مكانه ل ابراهيم عليه السلام لما أراد من عمارة بيته واطهار دينه وشعائره فلم يزل منذ اهبط الله آدم الى الارض معظما بحر ما يته تناسخه الامم والممل أمة بعد أمة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملائكة تحججه قبل ذلك \* وأخرج الأزرق عن عثمان بن ساج قال بلغنا والله اعلم ان ابراهيم خليل الله عرج به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختر موضع السكبة فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض فبناه من حجارة سبعة اجبل ويقولون خمسة فكانت الملائكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم عليه السلام من تلك الجبال \* وأخرج الأزرق عن مجاهد قال اقبل ابراهيم عليه السلام والسكينة والسرور والملك من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم رض على البيت

أى سكت بغير الحجة  
 (والله لا يمسي) الى  
 الحجة (القوم الظالمين)  
 الكافر بن يعني غرود  
 (أو كالذي مر على  
 قرية) يقول والى الذي  
 مر على قرية تسمى دبر  
 هرقل وهو عزير بن  
 شرحبيل بن عمرو  
 (وهي خاربة) ساقطة  
 (على عرشها) على  
 سقوفها (قال أنبيجي  
 هذه الله بعد موتها)  
 يقول كيف يحيي الله  
 أهل هذه القرية بعد  
 موتهم (فأمانه الله)  
 مكانه فكان مبيتاً مائة  
 عام ثم بعثه (أحياء في  
 آخر النهار) (قال الله  
 كم لبثت) مكنت  
 يا عزير (قال لبثت)  
 مكنت يوماً ثم نظر الى  
 الشمس وقد سبق منها  
 شيء فقال (أو بعض يوم  
 قال) الله (بل لبثت)  
 مكنت مبيتاً (مائة عام  
 فانظر الى طعامك)  
 التين والعنب (وشرايك)  
 العصير (لم يتسنه) لم  
 يتغير (وانظر الى  
 حمارك) الى عظام حمارك  
 كيف تسلح بيضاء  
 (وانجعلك) اسكن تجعلك  
 (آية) علامة للناس  
 في احياء الموتى أنهم  
 يحيون على ما يموتون  
 لانه مات شابا وبعث  
 شابا فيقال جعله عبرة  
 للناس لانه كان ابن  
 أربعين سنة وابنه ابن



(وانظر الى العظام)  
عظام الجمار (كيف  
نشرها) ترفع بعضها  
على بعض وان قرأت  
بالراء يقول كيف  
تخلقها و زعم نكسوها  
لما بعد ذلك يقول  
ثبت عليها العصب  
والعروق واللحم  
والجلد والشعر وتعمل  
فيه الروح بعد ذلك  
(فما تبين له) كيف  
يجمع الله عظام الموتى  
(قال أعلم) قد علمت (أن  
الله على كل شيء) من  
الحياة والموت (قد بر  
واذ قال) وقد قال  
(ابراهيم) أيضا (رب  
أرني كيف تعجب الموتى)  
كيف تجمع عظام الموتى  
(قال أولم تؤمن) تؤمن  
بذلك (قال) بلى أنا مؤمن  
(ولكن ليعلمن قاي)  
لتسكن خزارة قلسي  
وأعلم بانى خليك  
مستجاب الدعوة (قال  
تغذاليلك) مقدم  
ومؤخر (أربعة من  
الطير) أشنتانا أى  
مختلفا ديكا وغرابا  
وبطاوطا وسا (فصرهن)  
فقطعهن اليك (ثم  
اجعل) ثم ضع (على كل  
جبل) من أربعة اجبل  
(منهن جزأ) بعضها (ثم  
ادعهن) بأسمائهن  
(ياتينك سعيا) مشيا  
(واعلم) يا ابراهيم (ان  
الله عزيز) بالتميز

فلذلك لا يطوف بابيت ملك من جبارة الملوك ولا امرأى نافر الا وعليه السمكة والوقار \* وأخرج الأزرقى  
عن بشر بن عاصم قال أقبل ابراهيم من ارمينية معه السمكة والملك والصردد ليسلأه يتبوا ابراهيم كما تتبوا  
العنكبوت بيتهما فرقع صخرة فصار فمها عنه الاثلاثون رجلا فقات السمكة ابن على فلذلك لا يدخله امرأى نافر  
ولا جبار الا رأيت عليه السمكة \* وأخرج الأزرقى عن علي بن ابي طالب قال أقبل ابراهيم والملك والسمكة والصردد  
دليلا حتى تبوا البيت كما تبوا أت العنكبوت بيتهما فحفر ما برز عن أسها أمثال خلف الإبل لا يحرك الصخرة الا  
ثلاثون رجلا ثم قال الله لا ابراهيم قم فابن لى بيتا قال يارب وأمن قال سنريك فبعث الله سبحانه فيهارأس يكلم ابراهيم  
فقال يا ابراهيم ان ربك يأمرك أن تحط قدر هذه السمكة فجعل ينظر إليها واخذ قدرها فقال له الرأس أقدم فعلت  
قال نعم قال فارتفعت السمكة فابرز عن اس نابت من الأرض فبناها ابراهيم عليه السلام \* وأخرج الأزرقى عن  
قتادة فى قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا أنه بناه من خمسة أجبل من طور سيناء وطور  
زيتا وبنان والجودي وحراء وذكر لنا ان قواعد من حواء \* وأخرج الأزرقى عن الشعبي قال لما أمر ابراهيم  
ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لا سمعيل اتنى بحجر ليكون علما للناس يتدنون منه الطواف فأنه  
يحجر فلم يرضه فأتى ابراهيم بهذا الحجر ثم قال أتانى به من لم يكن الى الحجر \* وأخرج الأزرقى عن عبد الله بن عمرو  
ان جبريل عليه السلام هو الذى نزل عليه بالحجر من الجنة وأنه وضعه حيث رأيتم وانكم لن تزالوا بخير مادام بين  
ظهر انيكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يحيى فيرجع به الى حيث جاءه \* وأخرج أحدو الترمذى وصححه  
وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياض من  
اللبن فسودته خطا يابى آدم \* وأخرج البرز عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجر الأسود من  
سجارة الجنة \* وأخرج الأزرقى والجندى عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة الفنى \* وأخرج  
الأزرقى والجندى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما طبع من الركن من أنجاس الجاهلية  
وأرجاسها وأيدي الظلمة والأثم لاستشفى به من كل عاهة ولا لقاء اليوم كهيشته يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد  
لئلا ينظر أهل الدنيا الى زينة الجنة وأنه لياقوتة بياض من ياقوت الجنة فوضعه الله يومئذ لا دم حين أنزله فى  
موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والأرض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها بشئ من المعاصى وليس لها أهل  
ينجسونها ووضع لها صفا من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من جان الأرض وسكانها يومئذ الجن وليس  
ينبغى لهم أن ينظروا اليه لانه من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على أطراف الحرم حيث أعلامه اليوم  
محدقون به من كل جانب بينهم وبين الحرم \* وأخرج أبو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان البيت الذى بوأه الله لا دم كان من ياقوتة حراؤها بابان أحدهما شرقى والاخر غربى فكان فيها  
قناديل من نور الجنة آتيتها الذهب منظومة بنجوم من ياقوت أبيض والركن يومئذ نجم من نجومه ووضع لها صفا  
من الملائكة على أطراف الحرم فهم اليوم يذبحون عنه لانه شئ من الجنة لا ينبغى ان ينظر اليه الا من وجبت له الجنة  
ومن نظر اليها دخلها وانما سمى الحرم لانهم لا يجاوزونه وان الله وضع البيت لا دم حيث وضعه والأرض يومئذ  
طاهرة لم يعمل عليها شئ من المعاصى وليس لها أهل ينجسونها وكان سكانها الجن \* وأخرج الجندى عن ابن  
عباس قال الحجر الأسود عين الله فى الأرض فمن لم يدركه ببيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله  
ورسوله \* وأخرج الأزرقى والجندى عن ابن عباس قال ان هذا الركن الأسود عين الله فى الأرض يوافق به عباده  
\* وأخرج الأزرقى عن ابن عباس قال ليس فى الأرض من الجنة الا الركن الأسود والمقام فانها جوهرة تان من  
جوهرة الجنة ولولا ما مسهما من أهل الشرك ما مسهما ذوعاهة الا شفاء الله تعالى \* وأخرج الأزرقى عن عبد الله  
ابن عمرو بن العاص قال نزل الركن وأنه لا شئ يدا من الفضة ولولا ما مسهما من أنجاس الجاهلية وأرجاسهما  
مسه ذوعاهة الأبرئى \* وأخرج الأزرقى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا السلام هذا الحجر  
فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذا صبحوا وقد فقدوه ان الله لا ينزل شئ من الجنة  
الا أعاده فيها قبل يوم القيامة \* وأخرج الأزرقى عن يوسف بن ماهل قال ان الله جعل الركن عيد أهل هذه القبلة



لم يقصر باحباء الموتى  
 (حكيم) يجمع عظام  
 الموتى واحياءهم كاجمع  
 واحياء هذه الطيور ثم  
 ذكر نفقة المؤمنين في  
 سبيل الله فقال (مثل  
 الذين ينفقون أموالهم  
 في سبيل الله) يقول مثل  
 أموال الذين ينفقون  
 أموالهم في سبيل الله  
 (كمثل حبة أنبتت)  
 آخر جت (سبع  
 سنابل في كل سنبله)  
 منها (مائة حبة) كذلك  
 يضاعف نفقة المؤمنين  
 في سبيل الله من واحد  
 الى سبع مائة (والله  
 يضاعف) فوق ذلك  
 (لمن يشاء) لمن كان  
 أهلاً لذلك ويقال لمن  
 قبل منه (والله واسع)  
 بالتضيف (عليهم)  
 بنفقة المؤمنين وبنياتهم  
 (الذين ينفقون أموالهم  
 في سبيل الله) تولت هذه  
 الآية في عثمان بن  
 عفان وعبد الرحمن بن  
 عوف (ثم لا يتبعون  
 ما أنفقوا) بعد النفقة  
 (منا) على الله (ولا  
 أذى) لصاحبها (لهم  
 أجرهم) ثوابهم (عند  
 ربهم) في الجنة (ولا  
 خوف عليهم) فيما  
 يستقبلهم من العذاب  
 (ولا هم يحزنون) على  
 ما خلفوا من خلفهم  
 (قول معروف) كلام  
 حسن لا خيب في الغيب  
 بالدعاء والثناء (ومغفرة)

كما كانت المائدة عيد النبي اسرا ئيل وانكم كن تزلوا بخير مادام بين ظهرانيكم وان جبريل عليه السلام وضعه في  
 مكانه \* وأخرج الارزقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان الله يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر الاسود  
 قبل يوم القيامة \* وأخرج الارزقي عن مجاهد قال كيف بكم اذا أسرى بالقرآن فرفع من صدوركم ونسخ من  
 قلوبكم ورفع الركن \* وأخرج الارزقي عن عثمان بن ساج قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أول  
 ما يرفع الركن والقرآن ورؤيا النبي في المنام \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمر وقال حجوا  
 هذا البيت واستلموا هذا الحجر فوالله ليرفعن أولي صيبنه أمر من السماء ان كانا الحجر بن أهبطا من الجنة فرفع  
 أحدهما وسيرفع الآخر وان لم يكن كما قلت فن مر على قبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمر والكذاب \* وأخرج  
 الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع  
 شفتيه عليه بيكي طويلا فالتفت فاذا بعمر يبيكي فقال يا عمر ههنا تكب العبرات \* وأخرج الطبراني عن ابن  
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان  
 أبيض كالهاق ولولا ما مسه من رجس الجاهلية مامسه ذوعاهة الابرئ \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال نزل  
 الركن الاسود من السماء فوضع على أبي قبيس كانه مهابة بيضاء فكنت أربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم  
 \* وأخرج الارزقي عن عكرمة قال الركن ياقوته من يواقيت الجنة والى الجنة مصيره قال وقال ابن عباس لولا  
 مامسه من أيدي الجاهلية لبرا الأكمة والابرص \* وأخرج الارزقي عن ابن عباس قال أنزل الله الركن والمقام  
 مع آدم عليه السلام ليله نزل بين الركن والمقام فلما أصبح رأى الركن والمقام فعرقهما فضعهما وأنس بهما  
 \* وأخرج الارزقي عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السماء \* وأخرج  
 الارزقي عن ابن عباس قال أنزل الله الركن الاسود من الجنة وهو يتلأ تلاً لئلا يؤمن شدة بياضه فاخذ آدم  
 فضمه اليه أنسابه \* وأخرج الارزقي عن ابن عباس قال نزل آدم من الجنة ومعه الحجر الاسود متباطه وهو  
 ياقوته من ياقوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوعه ما استطاع أحد ان ينظر اليه ونزل بالباسة ونخله الجوزة قال  
 أبو محمد الخزازي الباسة آلات الصناع \* وأخرج الارزقي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سأل كعبا عن  
 الحجر فقال مروة من مرو الجنة \* وأخرج الارزقي عن ابن عباس قال لولا ان الحجر يحسسه الحائض وهي لا تشعر  
 والجنب وهو لا يشعر مامسه أجذم ولا أبرص الابرئ \* وأخرج الارزقي عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده  
 قال كان الحجر الاسود أبيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسود الا من المشركين كانوا يحسونه ولولا  
 ذلك مامسه ذوعاهة الابرئ \* وأخرج الارزقي عن عثمان بن ساج قال أخذ برني ابن نبيه الجبي عن أمه انها  
 حدثتني أباها حدثتها انه رأى الحجر قبل الخريق وهو أبيض يترامى الانسان فيه وجهه قال عثمان وأخذ برني  
 زهير انه باغها ان الحجر من رضراض ياقوت الجنة وكان أبيض يتلأ تلاً فؤده ارجاس المشركين وسبعود الى ما كان  
 عليه وهو يوم القيامة مثل أبي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان يشهدان استلمه بحق ويشهد على من  
 استلمه بغير حق \* وأخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الحجر الاسود ياقوته  
 يضاعف من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من  
 أهل الدنيا \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في  
 شعب الایمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما  
 ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق \* وأخرج الارزقي عن سلمان الفارسي قال الركن من حجارة الجنة أما  
 والذي نفس سلمان بيده ليجيئ يوم القيامة له عينان ولسان وشفتان يشهدان استلمه بالحق \* وأخرج الارزقي  
 عن ابن عباس قال الركن عين الله في الارض يصافحهم ساخلفه والذي نفسى بيده ما من امرئ مسلم يسأل الله عنده  
 شيأ الا أعطاه اياه \* وأخرج ابن ماجه عن عطاء بن أنبى زباح انه سئل عن الركن الاسود فقال حدثني أبو هريرة  
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فانما يناوض يد الرحمن \* وأخرج الترمذي وحسنه  
 والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الحجر لسانا



بجوارض من مفلحة  
 (خبر) لثوله (من  
 صدقة يتبعها أذى)  
 تمنعها عليه وتؤذيه  
 بذلك (والله غني) عن  
 صدقة المنان (حاجب) إذ  
 لم يعمل بعقوبة المنة  
 (يا أيها الذين آمنوا  
 لا تبطلوا صدقاتكم)  
 أجر صدقاتكم (بالمن)  
 على الله معناه العجب  
 (والأذى) لصاحبها  
 كالذي ينفق ماله رثاء  
 الناس) سمعة الناس  
 (ولا يؤمن بالله واليوم  
 الآخر) بالبعث بعد  
 الموت (فتله) مثل  
 صدقة المنان وصدقة  
 المشرك (كمثل  
 صفوان) حجر (عليه  
 تراب فإصابه وابل)  
 مطر شديد (فتركه  
 صلدا) أجرد نقيابلا  
 تراب (لا يقدر) على  
 شيء (على ثواب شيء في  
 الآخرة) (كما كسبوا)  
 انفقوا في الدنيا يقول  
 لا يجسد المنان والمؤذي  
 ثواب صدقته كما لا يوجد  
 على الصفا التراب بعد  
 ما أصابه المطر الشديد  
 (والله لا يهدي)  
 (القوم الكافرين)  
 والمراتب بنفقتهم في  
 الشرك والرياء كذلك  
 المنان لا يشبه الله بنفقتهم  
 (ومثل الذين ينفقون  
 أموالهم) مثل أموال  
 الذين ينفقون أموالهم  
 (ابتغاء مرضاة الله)

وشفتين يشهدان استله يوم القيامة بحق \* وأخرج الطبراني وابن خزيمة في الاوسط والحاكم والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له  
 لسان وشفتان يتكلم عن استله بالنبي وهو عين الله التي يصفح بها خلقه \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن  
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خير فانه يأتي يوم القيامة تشافع مشفع له لسان  
 وشفتان يشهدان استله \* وأخرج الجندی من طريق عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال كان النبي من الانبياء اذا هلكت أمته لحق بكمة فيتبعه فيها النبي ومن معه حتى يموت فبات بها  
 نوح وهو دوص الح وشعب عليهم السلام وقبورهم بين زمرم والحجر \* وأخرج الأزرقى والجندی من طريق  
 عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لا يتركها انك دم ولا تاجر  
 بر با ولا مشاء بنجمة قال ودحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت وهي أول من طاف به وهي  
 الارض التي قال الله اني جعل في الارض خافية وكان النبي من الانبياء اذا هلك قومه فحجها هو والصلحون معه  
 آتاهم من معه فيبعدون الله حتى يموتوا فيها وان قبر نوح وهو دوص الح بين زمرم والركن والمقام \* وأخرج  
 الأزرقى عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جبل أحر فر بالروحاء عليه عباءة تان قطوا نيتان مترز باحداهما  
 مرتد بالآخرى طاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف ويأبى بين الصفا والمروة اذ سمع  
 صوتا من السماء وهو يقول لبيك عبدى أنا معك فر موسى عليه السلام ساجدا \* وأخرج الأزرقى عن مقاتل  
 قال في المسجد الحرام بين زمرم والركن قبر سبعين نبيا منهم هو دوص الح واسمه سل وقبر آدم و ابراهيم واسحق  
 ويعقوب ويوسف في بيت المقدس \* وأخرج الأزرقى والجندی عن ابن عباس قال النظر الى الكعبة مخض  
 الايمان \* وأخرج الأزرقى والجندی عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا  
 كروم ولدته أمه \* وأخرج الأزرقى والجندی من طريق زهير بن محمد عن أبي السائب المدني قال من نظر الى  
 الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت ذنوبه كما تحات الورق من الشجر قال والجالس في المسجد ينظر الى البيت  
 لا يطوف به ولا يصلى أفضل من الصلى في بيته لا ينظر الى البيت \* وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقى والجندی  
 والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء قال النظر الى البيت والناظر الى البيت بمنزلة القائم الصائم الخبت  
 المجاهد في سبيل الله \* وأخرج الجندی عن عطاء قال ان نظرة الى هذه البيت في غير طواف ولا صلاة تعدل  
 عبادة سنة قيامه او ركوعها وسجودها \* وأخرج ابن أبي شيبة والجندی عن طاوس قال النظر الى هذا البيت  
 أفضل من عبادة الصائم القائم الدائم المجاهد في سبيل الله \* وأخرج الأزرقى عن ابراهيم النخعي قال الناظر الى  
 الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرهما من البلاد \* وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقى عن مجاهد قال النظر الى  
 الكعبة عبادة \* وأخرج الأزرقى والجندی وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان بضعفه والاصمعي في  
 الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في كل يوم وليه عشر من ومائة ترجه تنزل على  
 هذا البيت ستون لعلاتين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين \* وأخرج الجندی عن ابن مسعود قال  
 أكثروا العواف بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه \* وأخرج البرزاني في مسنده وابن خريزتان  
 حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمعوا لهذا البيت فقد  
 هدم مرتين ويرفع في الثالثة \* وأخرج الجندی عن الزهري قال اذا كان يوم القيامة رفع الله الكعبة الى  
 الحرام الى بيت المقدس فبقبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فيقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله  
 وبركاته فيقول صلى الله عليه وسلم و عليك السلام يا كعبة الله ما حال أمتى فنقول يا محمد أمان وفدالى  
 من أمتك فانا القائم بشأته واما من لم يفسد من أمتك فانت القائم بشأته \* وأخرج أبو بكر الواسطي في  
 فضائل بيت المقدس عن خالد بن معدان قال لا تقوم الساعة حتى ترف الكعبة الى الصخرة فرف العروس  
 فيتعلق بها جميع من حج واعتمر فاذا رأها الصخرة قالت لها مرحبا بالزائرة والمزورة اليها \* وأخرج الواسطي  
 عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى ترف البيت الحرام الى بيت المقدس فينقادان الى الجنة وفيهما أهلها



والعرض والحساب بيت المقدس \* وأخرج ابن مردويه والاصمغاني في الترمذي والديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة زفت الكعبة البيت الحرام الى قبري فتقول السلام عليك يا محمد فأقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك أمي بعدى فتقول يا محمد من أناني فانا أكفبوا كون له شفيعا ومن لم يأتي فانت تكفيه وتكون له شفيعا \* وأخرج الأزرقي عن أبي اسحق قال بنى ابراهيم عليه السلام البيت وجعل طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني أحدا وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقتها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعا قال فاذلك سميت الكعبة لانها على خاقة الكعب قال وكذلك سنأ أساس آدم وجعل اها عاقا فارسيا وكساها كسوة نامة تنجر عندها وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عربيا من أركن تقممه العنز فكان زربا الغنم اسمعيل وحفر ابراهيم جباني بطن البيت على يمين من دخله ليكون خزانة للبيت يلقى فيه ما يهدي للكعبة وكان الله استودع الركن أبا قبيس حين أغرق الله الارض زمن نوح وقال اذا رأيت خليلي بيني بئى فاخرجه به بغاء به جبريل فوضعه في مكانه وبني عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلأ نوراً من شدة بياضه وكان نوره يضيء الى منتهى أنصاف الحرم من كل ناحية قال وانما شدة سواده لانه أصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام \* وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم ترى الى قومك حين بنوا الكعبة أقصر واعن قواعدا ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعدا ابراهيم قال لولا حدنان قومك بالكفر فقال ابن عمر ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الآن البيت لم يتم على قواعدا ابراهيم \* وأخرج الأزرقي عن ابن جرير قال كان ابن الزبير بنى الكعبة من الذرع على ما بناها ابراهيم عليه السلام قال وهي مكعبة على خلة الكعب ولذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها جدر وانما رصدها رصما \* وأخرج الأزرقي عن أبي المرتفع قال كلف ابن الزبير الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة سمعنا لها آينا كائين المريض آه آه \* وأخرج الجندی عن مجاهد قال رأيت الكعبة في النوم وهي تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول لئن لم تنته أمتك يا محمد عن المعاصي لانتفض حتى يصير كل حجر مني في مكان \* وأخرج الجندی عن وهيب بن الورد قال كنت أطوف أنا وسفيان بن سعيد الثوري ليلا فانقلب سفيان وبقيت في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب فبينما أنا ساجدا سمعت كلاما بين أستار الكعبة والحجارة وهي تقول يا جبريل اشكو الى الله ثم اليك ما يفعل هؤلاء الطائفون حولي تفكهم في الحديث وتعطهم وشوهم قال وهيب فاولت ان البيت يشكو الى جبريل عليه السلام \* قوله تعالى ( ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ) \* أخرج الدارقطني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أظفر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك أظفرنا تقبل منا انك أنت السميع العليم \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرأ واذ رفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا \* قوله تعالى ( ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئتنا أمة مسلمة لك ) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين قال مخلصين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سلام بن أبي مطيع في هذه الآية قال كانا مسلمين ولكن آله الثبات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن ذرئتنا أمة مسلمة لك يعنيان العرب \* قوله تعالى ( وارنا مناسكا ) \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والأزرقي عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام رب ارنا مناسكا فاتاه جبريل فاتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد واتم النبيان ثم أخذ بيده فاخرجه فانطلق به الى الصفا قال هذا من شعائر الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذا من شعائر الله ثم انطلق به نحو مني فلما كان من العقبه اذ ابليس قائم عند الشجرة فقال كبير وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند الجرة الوسطى فلما حاذى به جبريل و ابراهيم قال له كبير وارمه فكبر ورماه فذهب ابليس حتى أتى الجرة القصوى

ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئتنا أمة مسلمة لك وارنا مناسكا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم  
 طلب رضا الله (وتبينا من أنفسهم) تصديقا وحققة ويقيناً من قلوبهم بالثواب (كمثل الجنة) بستان (بروة) بمكان مرتفع مستوي (أصابم اوابل) مطر شديد كثير (فانت) أكلها) اخرجت ثمرها (ضعفين) فان لم يصبا (وابل) مطر كثير (فطال) فرش مثل الرذاذ يعني الندى وهذا مثل نقعة المؤمن اذا كان بالاخلاص والخشية قليلة أو كثيرة يضاعف ثوابها كما يضاعف ثمة البستان (والله بما تعملون) تنفقون (يصير أولاد أحدكم) يتمنى أحدكم (أن) تكون له الجنة (بستان من نخيل وأعناب) كروم (تجربى من تحتها الانهار) تطرد الانهار من تحت شجرها ومساكنها وغرفها (له) فيها في الجنة (من كل الثمرات) من ألوان الثمرات (وأصابه الكبر) وله ذرية ضعفاء (عجزة عن الحيلة) فاصحابها يعني تلك الجنة



(اعصار) يعني ربح  
 حار أو بارد (فيه نار  
 فاحترقت كذلك بين  
 الله لكم الآيات)  
 العلامات بالأمرو والنهي  
 (لعلكم تتفكرون)  
 لكي تتفكروا في  
 أمثال القرآن وهذا  
 مثل الكافر في  
 الآخرة يكون بلا حيلة  
 ولا رجوع إلى الدنيا كما  
 ان هذا الكبير بقي  
 بلا حيلة ولا رجوع إلى  
 قوته وشبابه (يا أيها  
 الذين آمنوا أنفقوا من  
 طيبات) من حلالات  
 (ما كسبتم) ما جمعتم من  
 الذهب والفضة (ومما  
 أخرجنا لكم من  
 الأرض) من النبات  
 يعني الحبوب والثمار  
 (ولا تبموا الخبيث)  
 لانعمدوا إلى الرديء  
 من أموالكم (منه  
 تنفقون واستم  
 بأخذه) بقالبه  
 يعني الرديء اذا كان  
 لكم حق على صاحبكم  
 (الا أن نعمضوا فيه)  
 تنعمضوا فيه وتركوا  
 بعض حقكم كذلك  
 لا يقبل الله الرديء  
 منكم (واعلموا أن الله  
 غني) عن نفقاتكم  
 (جيد) محمود في فعله  
 ويقال يشكر البشير  
 ويجزي الجزيل تزلت  
 هذه الآية في رجل  
 بالمدينة صاحب الخشف  
 (الشيطان بعدكم

فقال له جبريل كبر وارمه فكبر ورمى فذهب ابليس وكان الخبيث أو اد أن يدخل في الحج شيأ فلم يستطع فاخذ  
 بيد ابراهيم حتى أتى به المشعر الحرام فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب حتى أتى به عرفات قال قد عرفت ما أرى يتك  
 قالها ثلاث مرات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال وكيف أؤذن قال قل يا أيها الناس أجيئوا بكم ثلاث مرات  
 فاجاب العباد لبينك اللهم بنابيك فمن اجاب ابراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج \* واخرج ابن جرير بن طريق ابن  
 المسيب عن علي قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت أي رب فارنا منا سكننا أربزها لنا فلما فعلت  
 الله جبريل فحججه \* واخرج سعيد بن منصور والازرقى عن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل وهما ماشيان \* واخرج  
 ابن المنذر عن ابن عباس قال كان المقام في أصل الكعبة فقام عليه ابراهيم فتفرجت عنه هذه الجبال أبو قيس  
 وصوا حبه إلى ما بينه وبين عرفات فإرى مناسكه حتى انتهى إليه فقال عرفات قال نعم فسميت عرفات \* واخرج  
 ابن أبي شيبة عن أبي مجلز في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قال لما فرغ ابراهيم من البيت  
 جاءه جبريل أراه الطواف بالبيت والصفاء والمروة ثم انطلقا إلى العقبة فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع  
 حصيات وأعطى ابراهيم سبع حصيات فرمى وكبر وقال لا ابراهيم ارم وكبر مع كل رمية حتى أقل الشيطان ثم انطلقا  
 إلى الجرة الوسطى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات فرمى وكبر مع كل رمية حتى أقل الشيطان  
 ثم أتيا الجرة القصوى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات وأعطى ابراهيم سبع حصيات وقال  
 ارم وكبر فرميا وكبر مع كل رمية حتى أقل ثم أتى به إلى منى فقال ههنا يحلق الناس رؤسهم ثم أتى به جمع فقال ههنا  
 يجمع الناس الصلاة ثم أتى به عرفات فقال عرفات قال نعم فمن سميت عرفات \* واخرج الازرقى عن زهير بن  
 محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال أي رب قد فعلت فارنا منا سكننا فبعث الله إليه جبريل فحججه حتى  
 اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال احصب فحصب سبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث فلما بين الجبلين  
 ثم علا على منبر فقال يا عباد الله أجيئوا بكم فسمع دعوته من بين البحر من في قلبه مثقال ذرة من ايمان قالوا لبينك  
 اللهم لبينك قال ولم يزل على وجه الأرض سبعة مسلمون فصاعدوا لذلك لاهلكت الأرض ومن عليها قال وأول من  
 اجاب حين أذن بالحج أهل اليمن \* واخرج الازرقى عن مجاهد في قوله وأرنا منا سكننا قال مذا نحننا \* واخرج  
 الجسدي عن مجاهد قال قال الله لا ابراهيم عليه السلام قم فابن لي بيتا قال أي رب أين قال ساخرك فبعث الله إليه  
 سخابة لها رأس فقالت يا ابراهيم ان ربك يامر بك ان تحط قدره هذه السخابة قال فجعل ابراهيم ينظر إلى السخابة  
 ويحط فقالت قد فعلت قال نعم فارتفعت السخابة فحفر ابراهيم فبرز عن أساس نابت من الأرض فبنى ابراهيم فلما  
 فرغ قال أي رب قد فعلت فارنا منا سكننا فبعث الله إليه جبريل فحججه حتى اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال له  
 جبريل احصب فحصب بسبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الرابع ثم قال أعمل ثبيرا فعلا ثبيرا فقال أي عباد الله  
 أجيئوا أي عباد الله أطعوا الله فسمع دعوته ما بين البحر من في قلبه مثقال ذرة من الايمان قالوا لبينك اللهم لبينك  
 أطعناك اللهم أطعناك وهي التي أتى الله ابراهيم في المناسك لبينك اللهم لبينك ولم يزل على الأرض سبعة مسلمون  
 فصاعدوا لذلك هلكت الأرض ومن عليها \* واخرج ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب  
 الايمان عن ابن عباس وفعه قال لما أتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جرة العقبة فرماه  
 بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له عند الجرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم  
 عرض له عند الجرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض قال ابن عباس الشيطان ترجون وملة  
 أبيكم ابراهيم تتبعون \* واخرج الطيالسي وأحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال  
 ان ابراهيم لما رأى المناسك عرض له الشيطان عند المسبي فسابق ابراهيم فسبقه ابراهيم ثم انطلق به جبريل حتى  
 أراه منى فقال هذا مباح للناس فلما انتهى إلى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم  
 أتى به جرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم أتى به جرة القصوى فعرض له الشيطان  
 فرماه بسبع حصيات حتى ذهب فأتى به جمع فقال هذا المشعر ثم أتى به عرفات فقال هذه عرفات فقال له جبريل أعرفت  
 قال نعم ولذلك سميت عرفة أتدرى كيف كانت النابتة ان ابراهيم لما أمر ان يؤذن في الناس بالحج أمرت الجبال

لخفت



لخفضت رؤسها وزفت له القرى فاذن في الناس بالحج \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وأرنا مناسكا  
قال أراهما لله مناسكهما الموقف بعرفات والافاضة من جعر ورمي الجمار والطواف بالبيت والسعي بين  
الصلوا والمروة \* قوله تعالى (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم) الآية \* أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم  
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن العراب بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لم يجد في طينته موصاؤنا نبيكم باول ذلك دعوة أبي ابراهيم وبشارة  
عيسى بن مريم وبأبي التي رأت وكذلك أمهات النبيين برين \* وأخرج أحمد وابن سعد والطبراني وابن مردويه  
والبيهقي عن أبي امامة قال قلت لرسول الله ما كان بدء أمرك قال دعوة ابراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي انه  
يخرج منها نور أضاعت له قصور الشام \* وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن عساکر من طريق جويبر عن  
الضحاک ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نادى دعوة ابراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا  
منهم حتى آتت الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم  
يعني أم محمد فقيل له قد استحيب لك وهو كائن في آخر الزمان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي  
في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله  
ويعلمهم الكتاب والحكمة قال السنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويعلمهم  
الكتاب والحكمة قال السنة قال ففعل ذلك بهم فبعث فيهم رسولا منهم يعرفون اسمهم ونسبه يخرجهم  
من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أنا نبي الله القرآن ومن الحكمة مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله  
ويزكهم قال يطهرهم من الشرك ويخلصهم منهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله العزيز  
الحكيم قال عز في نعمته اذا انتقم حكيم في أمره \* قوله تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) الآية \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله (ومن يرغب عن ملة ابراهيم قال رغبت اليهود والنصارى عن ملته واتخذوا  
اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله وتركوا ملة ابراهيم الاسلام وبذلك بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه  
وسلم ملة ابراهيم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الامن سفته  
نفسه قال الامن أحمأ حظه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ولقد اصطفيناك قال اخترناه \* قوله تعالى  
(ووصى بها) الآية \* أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أسد بن زيد قال في مصحف عثمان ووصى بغير  
ألف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ووصى بها ابراهيم بنبيه قال ووصاهم بالاسلام  
ووصى يعقوب بنبيه مثل ذلك \* وأخرج الثعلبي عن فضيل بن عياض في قوله فلا تخونن الا وكنتم مسلمون أي  
محسنون برؤسكم الفطن \* وأخرج ابن سعد عن السكبي قال ولد لابراهيم اسمعيل وهو أكبر ولده وأمه هاجر وهي  
قبطية واسحق وأمه سارة ومدن ومدين وبيشان وزمران وأشبق وشوح وأمه قنطوراء من العرب العاربة  
فاما بيشان فلحق بنوه بمكة وأقام مدين بارض مدين فسميت به ومضى سائرهم في البلاد وقالوا ابراهيم يا ابا نانا  
أوتلت اسمعيل واسحق معك وأمرتنا ان نزل أرض الغربة والوحشة قال بذلك أمرت فعلمهم اسمان أسماء  
الله فكانوا يستعقون به ويستنصرون \* قوله تعالى (أم كنتم شهداء) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
العالبي في قوله أم كنتم شهداء يعني أهل مكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله أم كنتم شهداء اذ  
حضر يعقوب الموت الآية قال يقول لم تشهد اليهود والنصارى ولا أحد من الناس يعقوب اذ أخذ على بنيه  
الميثاق اذ حضره الموت ألا تعبدوا الا اياه فاقروا بذلك وشهد عليهم ان قد أقروا بعبادتهم وانهم مسلمون \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول الجدأ ويتلو قالوا تعبد الهك واله آباؤك ابراهيم واسمعيل واسحق  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي زيد في الآية قال يقال بدأ باسمعيل لانه أكبر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
العالبي في الآية قال سمي العم أبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الخال والد والعم والد والاقالوا  
تعبد الهك واله آباؤك الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرأ تعبد الهك واله آباؤك على معنى

ربنا وابعث فيهم رسولا  
منهم يتلو ايامهم آياتك  
ويعلمهم الكتاب  
والحكمة ويزكهم  
انك أنت العزيز الحكيم  
ومن يرغب عن ملة  
ابراهيم الامن سفته  
نفسه ولقد اصطفيناك في الدنيا  
وانه في الآخرة لمن  
الصالحين اذ قال له ربه  
أسلم قال أسلمت لرب  
العالمين ووصى بها  
ابراهيم بنبيه ويعقوب  
يا بني ان الله اصطفى لك  
الدين فلا تخونن الا وكنتم  
مسلمون أم كنتم شهداء  
اذ حضر يعقوب الموت  
اذ قال لبيته ما تعبدون  
من بعدى قالوا تعبد الهك  
واله آباؤك ابراهيم  
واسمعيل واسحق الها  
واحد ونحن له مسلمون  
الفقير يخوفكم  
الفقير عند الصدقة  
(ويامركم بالفحشاء)  
جمع الزكاة (والله بعدكم  
مغفرة منه) لذنوبكم  
باعطاء الزكاة (وفضلا)  
خالفا ونوابيا في الآخرة  
(والله واسع) بالخلف  
والمغفرة للذنوب (عليهم)  
بنياتكم وصدقاتكم ثم  
ذكر كرامته فقال  
(يؤتي الحكمة من  
يشاء) يعني النبوة  
محمد عليه السلام  
ويقال تفسير القرآن  
ويقال اصابة القول  
والفعل والرأى (ومن)



تلك أمة قد دخلت لها

ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تستولون عما كانوا يعملون وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قولوا آمنا بالله وما أنزلتنا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أتى موسى وعيسى وما أتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم

بؤن الحكمة اصابة القول والفعل والرأى (فقد أوتي) أعطى (خيرا كثيرا وما يذكر) يتعظ بأمثال القرآن والحكمة (الأولو الاباب) ذور العقول من الناس (وما أنفقتم من نفقة) في سبيل الله (أونذرتهم من نذر) في طاعة الله فوفيتهم به (فان الله يعلم) يقبله اذا كان لله ويشب عليها (وما للظالمين) للمشركين (من أنصار) من مانع من عذاب الله ثم ذكر صدقة السر والعلانية لقولهم أجمع ما أفضل

الواحد \* قوله تعالى (تلك أمة قد دخلت) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالسة في قوله تلك أمة قد دخلت قال يعني ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط \* قوله تعالى (وقالوا كونوا هودا) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الهدي الا ما نحن عليه فاتبعنا بما محمد تهتدى وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا الآية \* قوله تعالى (حنيفا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حنيفا قال حابا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حنيفا قال متبعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن خصيف قال الحنيف المخلص \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قلابة قال الحنيف الذي يؤمن بالرسول كلهم من أولهم الى آخرهم \* وأخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن حنيفا مسلما وما كان في القرآن حنفا مسلما حجابا \* وأخرج أحمد عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة \* وأخرج أحمد والنسائي في الأدب المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أي الأديان أحب الى الله قال الحنيفية السمحة \* وأخرج أبو النوسى في الغرائب والحاكم في تاريخه وأبو موسى المديني في الصحابة وابن عساكر عن سعد بن عبد الله بن مالك الخزازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة \* قوله تعالى (قولوا آمنا بالله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنوا بالتوراة والزبور والانجيل وايسعكم القرآن \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما الآية التي في البقرة قولوا آمنا بالله وما أنزلتنا الآية كلها وفي الآخرة بآمن بالله واشهد باننا مسلمون \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزلتنا الآية الى ابراهيم الآية وفي الثانية قل باهل الكتاب تعالوا الى كلمة الآية \* وأخرج وكيع عن الضحاك قال علموا نساءكم وأولادكم وخدمكم أسماء الانبياء المسلمين في الكتاب ليؤمنوا بهم فان الله أمر بذلك فقال قولوا آمنا بالله وما أنزلتنا الآية قوله ونحن له مسلمون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب كانوا اثني عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا من الناس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال الاسباط بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبييل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وشمعان وكونوا بالنون \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن عبد الثمالى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت لبررت انه لا يدخل الجنة قبل الرعيل الأول من أمي الا بضعة عشر انسانا ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى بن مريم \* قوله تعالى (فان آمنوا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله لا مثل له ولكن قولوا فان آمنوا بالذي آمنتم به \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف والخطيب في تاريخه عن أبي جرة قال كان ابن عباس يقرأ فان آمنوا بالذي آمنتم به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالسة في قوله فانما هم في شقاق قال فراق \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت قاعدا اذا قبل عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان تغفل وأنت تقرأ سورة البقرة فتقع قطرة من دملك على فسيكفيكم الله قال الذهبي في مختصر المستدر لكذا كذب بحت وفي اسناده أحمد بن محمد بن عبد الجيد الجعفي وهو المتهم به \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف وأبو القاسم بن بشران في أماليه وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن أبي سعيد مولى بني أسد قال لما دخل المصرون على عثمان والمصحف بين يديه فصر بوجهه بالسيف على يديه فخرى الدم على فسيكفيكم الله وهو السميع العليم فديده وقال والله لانهم أول يدخل المصحف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن نافع بن أبي نعيم قال أرسل الى بعض الخلفاء بصحيف عثمان بن عفان فقالت له ان الناس يقولون ان مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على فسيكفيكم الله وهو السميع العليم فقال نافع بصرت عيني بالدم على هذه الآية وقد قدم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن مرة بنت اوطاة العدوية قالت خرجت مع عائشة



صبغته الله ومن أحسن من

الله صبغته ونحن له عابدون  
 قسلا أتجاجوننا في الله  
 وهو ربنا وربكم ولنا  
 أعمالنا ولكم أعمالكم  
 ونحن له مخلصون أم  
 تقولون إن إبراهيم  
 وإسماعيل وإسحاق  
 ويعقوب والأسماء  
 كانوا هودا أو نصارى  
 قل أنتم أعلم أم الله  
 ومن أظلم ممن كتم شهادة  
 عنده من الله وما الله  
 بغافل عما تعملون تالله  
 أمسة قد دخلت لها  
 ما كسبت ولكم  
 ما كسبتم ولا تستلون  
 عما كانوا يعملون  
 سيقول السفهاء من  
 الناس ما ولاهم عن  
 قبلتهم التي كانوا عليها  
 قل لله المشرق والمغرب  
 يهودى من يشاء إلى  
 صراط مستقيم

فقال (ان تبدوا) ان  
 تطهروا (الصدقات)  
 الواجبة (فنعماهي)  
 فنعن شيأهي (وان  
 تخفوها) أسرها يعنى  
 التذوق (وتؤتوها)  
 تعطوها (الفقراء)  
 أصحاب الصفة (فهو  
 خير لكم) من الغلانية  
 وكلاهما مقبول منكم  
 (ويكفر عنكم من  
 سيئاتكم) ذنوبكم بقدر  
 صدقاتكم (والله بما  
 تعملون) تعطون من  
 الصدقة (خير) تم

عائشة سنة قتل عثمان الى مكة ففر بنا بالمدينة ورأينا المصحف الذى قتل وهو في حجره وكانت أول قطرة من دمه على  
 هذه الآية فسيفكفكم الله وهو السميع العليم قالت عمرة فقامت منهم رجل سوبا \* قوله تعالى (صبغته الله) الآية  
 \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صبغته الله قال دين الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن مجاهد في قوله صبغته الله قال فطارة الله التي فطر الناس عليها \* وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن  
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بنى اسرائيل قالوا يا موسى هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه ربه  
 يا موسى سأولك هل يصبغ ربك فقال نعم انا صبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان كلها في صبغتي وأتزل  
 الله على نبيه صبغته الله ومن أحسن من الله صبغته وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
 موقوفا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان اليهود تصبغ أبناءها يهود وان النصارى  
 تصبغ أبناءها نصارى وان صبغته الله الاسلام ولا صبغته أحسن من صبغته الله الاسلام ولا أظهر وهو دين الله الذى  
 بعث به نوحا ومن كان بعده من الانبياء \* وأخرج ابن الجارقي تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله صبغته الله ومن  
 أحسن من الله صبغته قال السباح \* قوله تعالى (قل أتجاجوننا) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 في قوله أتجاجوننا في الله قال أتجاجوننا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أتجاجوننا تتجادلوننا \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال في قول يهود لا إبراهيم وإسماعيل  
 ومن ذكر معهما منهم كانوا يهود أو نصارى فيقول الله لهم لا تسكتوا منى شهادة ان كانت عندكم وقد علم الله انهم  
 كاذبون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن أظلم ممن كتم شهادة الآية قال أولئك أهل  
 الكتاب كتموا الاسلام وهم يعلمون انه دين الله واتخذوا اليهودية والنصرانية وكتموا محمد ادهم يعلمون انه  
 رسول الله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال كان عند القوم من  
 الله شهادة ان انبياءه برآء من اليهودية والنصرانية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة الربيع في قوله تلك أمة قد  
 خلت قال يعنى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسماء \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي  
 الملقح قال الامهات بين الاربعين الى المائة فصاعدا \* قوله تعالى (سيقول السفهاء) الآية \* أخرج ابن سعد  
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وأبو داود في ناسخه والترمذى والنسائى وابن جرير وابن حبان  
 والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أخواله من الانصار  
 وأنه صلى الى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يحببهم أن تكون قبلته الى البيت وأنه أول صلاة  
 صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فرعى على أهل المسجد وهم راكعون فقال أشهد  
 بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا وإخاهم قبل البيت ثم أنكروا ذلك وكان الذى مات  
 على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجلا وقتلوا فلم يدر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم ان الله  
 بالناس لرؤوف رحيم \* وأخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن البراء قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصلى نحو بيت المقدس ويكثر النظر الى السماء ينتظر أمر الله فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في  
 السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقل يا أيها الذين آمنوا صلوا حيث وصينا من مات  
 مناقبى ان نصرف الى القبلة وكيف يصلاتنا نحو بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم وقال  
 السفهاء من الناس وهم أهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله سيقول السفهاء من  
 الناس الى آخر الآية \* وأخرج الترمذى والنسائى وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطنى والبيهقي عن البراء  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يجب أن  
 يصلى نحو الكعبة فكان يرفع رأسه الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك الآية فوجه نحو الكعبة وقال  
 السفهاء من الناس وهم اليهود وما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يهودى من  
 يشاء الى صراط مستقيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنسائى في ناسخه والبيهقي عن ابن  
 عباس قال ان أول ما نسخ في القرآن القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان أكثر



عن الصدقة على  
 فقراء أهل الكتاب  
 والمشركين لقولهم  
 أيجوز لنا يا رسول الله  
 أن نتصدق على ذوى  
 قرابتنا من غير أهل  
 ديننا سألت عن ذلك  
 أسماء بنت أبي بكر  
 ويقال بنت أبي النضر  
 فقال الله لنيه (ليس  
 عليك هداهم) في الدين  
 هدى فقراء أهل  
 الكتاب (ولكن الله  
 يهدى من يشاء) لدينه  
 (وما تنفقوا من خير)  
 من مال على الفقراء  
 (فلا نفسمكم) ثواب ذلك  
 (وما تنفقون) على  
 الفقراء فلا تنفقون  
 (الابتغاء وجه الله)  
 طلب مرضاة الله (وما  
 تنفقوا من خير) من  
 مال على فقراء أصحاب  
 الصفة (وف اليكم) بوفر  
 اليكم ثواب ذلك في  
 الآخرة (وأنتم  
 لا تظلمون) لا ينقص  
 من حسناتكم ولا يزداد  
 على سيئاتكم (للفقراء  
 الذين أحصروا) يقول  
 إنما الصدقات للفقراء  
 الذين حبسوا أنفسهم  
 (في سبيل الله) في طاعة  
 الله في مسجد الرسول  
 وهم أصحاب الصفة  
 (لا يستطعون ضرباً)  
 سيرا (في الأرض)  
 بالعبادة (بمسبهم  
 الجاهل) من لا يعرفهم  
 (أغنياء من التعفف)

أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود واستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعه عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم وكان يدعو الله وينظر إلى السماء فانزل الله قدرى تغلب وجهك إلى قوله فولوا وجوهكم شطره يعنى نحووه فان تاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قباتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال أينما تولوا فثم وجهه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه والخامس والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى وهو بكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعده ما تحول إلى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الله إلى الكعبة \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال أول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك ان محمدا كان يستقبل صحفة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به وليتبعوه وليدعوا بذلك الاميين من العرب فقال الله ولله المشرق والمغرب فابتسأوا فثم وجهه الله وقال قدرى تغلب وجهك الآية \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة مرسل \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن أبي العالبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس فقال لخير بل وددت ان الله صرفنى عن قبلة اليهود إلى غيرها فقال له جبريل إنما أنا عبد مثلك ولا أملاك لك شيئا الا ما أمرت فادع ربك وسله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السماء جاء ان يأتيه جبريل بالذى سأل فانزل الله قدرى تغلب وجهك في السماء يقول انك تديم النظر إلى السماء الذى سألت قول وجهك شطر المسجد الحرام يقولون في قول وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام وخبرنا كنتم يعنى من الارض فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو الكعبة \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاعة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف ونافع بن أبي نافع والحجاج بن عمر وحليف كعب بن الاشرف والربيع بن أبي الحقيق وكنانة بن أبي الحقيق فقالوا له يا محمد ما اولك عن قبلك التي كنت عليها وأنت تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه او جمع الى قبلك التي كنت عليها تتبعك وتصدقك وانما يريدون فنته عن دينه فانزل الله سيقول السفهاء من الناس الى قوله الا لتعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه أى ابتلاء واختبار وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله أى ثبت الله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم بالقبلة الاولى وتصديقكم ببيكم واتباعكم اياه الى القبلة الآخرة أى اعطيتمكم اجرهما جميعا ان الله بالناس لرؤوف رحيم الى قوله فلا تكونن من الممترين \* وأخرج وكيع وعبد ابن جريد وأبو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء في قوله سيقول السفهاء من الناس قال اليهود \* وأخرج أبو داود في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال أول آية نسخت من القرآن القبلة ثم الصلاة الاولى \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم حوت القبلة بعد \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب على رأس ستة عشر شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في السماء وهو يصلى نحو بيت المقدس فانزل الله حين وجهه إلى البيت الحرام سيقول السفهاء من الناس وما بعد هامن الآيات فانشأت اليهود تقول قد اشتاق الرجل إلى لده وبيت أبيه وما لهم حتى تركوا قباتهم يصلون مرة وجهه مرة وجهها آخره وقال رجال من الصحابة فكيف بمن مات منا وهو يصلى قبلى بيت المقدس وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه أمره ولو شك ان يكون على دينكم فانزل الله في ذلك هو لآيات \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما وجهه إلى صلى الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا أمنا فاقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانا ثم كوها وتوجهوا غيرها وقال المسلمون ليت شعربنا عن اخواننا الذين ما تروا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل يعجل الله منا ومنهم أم لا وقال اليهود ان محمدا اشتاق إلى بلادهم ومولده ولو ثبت على قبلة الكفار حو ان يكون هو صاحبنا الذى ننظر وقال المشركون من أهل مكة شعربنا على محمدا دينه فتوجه بقبلة الكفر وعلم انكم كنتم أهدي منه ولو شك ان يدخل في



دينكم فانزل الله في المنافقين سيقول السفهاء من الناس الى قوله الاعلى الذين هدى الله وانزل في الآخري  
الآيات بعدها \* وأخرج مالك وأبو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد ان قدم المدينة سنة عشر شهر نحو بيت المقدس ثم تحولت القبلة الى  
الكعبة قبل بدر بشهرين \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في السنن والدلائل من طريق سعيد بن المسيب قال سمعت  
سعد بن أبي وقاص يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهر نحو بيت المقدس  
ثم حول بعد ذلك قبل المسجد الحرام قبل بدر بشهرين \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن سعيد بن عبد العزيز  
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس من شهر ربيع الاول الى جمادى الآخرة \* وأخرج ابن  
جرير عن سعيد بن المسيب ان الانصار صلت للقبلة الاولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثلاث حجج  
وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى للقبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا \* وأخرج ابن جرير عن معاذ بن  
جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا \* وأخرج البراء بن  
جرير عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة أشهر أو عشرة أشهر فيمنها ما وقام  
يصلى الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفهاء ما ولاهم عن  
قبلتهم التي كانوا عليها \* وأخرج البخاري عن أنس قال لم يبق ممن صلى للقبلة في غيري \* وأخرج أبو داود في  
ناسخه وأبو يعلى والبيهقي في سننه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس  
فما زالت هذه الآية قول وجهك شطر المسجد الحرام مرور رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر  
نحو بيت المقدس الان القبلة قد حولت الى الكعبة مرتين فسألو كلهم ركوع الى الكعبة \* وأخرج مالك  
وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود في ناسخه والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس بقعاء في صلاة الصبح  
اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة  
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة \* وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن  
عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي انتظر أمر الله في القبلة وكان يفعل  
أشياء لم يؤمر به اول مرة عنهما من فعل أهل الكتاب فيبين رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في مسجده قد  
صلى ركعتين اذ نزل عليه جبريل فاشاره ان يصل الى البيت وصلى جبريل الى البيت وأنزل الله قد نرى تقاب  
وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره  
وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون قال فقال المنافقون نحن نحمد  
الى أرضه وقومه وقال المشركون أراد محمد أن يجعلنا له قبلة ويجعلنا له وسيلة وعرف أن ديننا هدى من دينه  
وقال اليهود للمؤمنين ما صرفكم الى مكة وترككم به القبلة قبلة موسى ويعقوب والانبيا والله ان أتمم الا  
تفتنون وقال المؤمنون لقد ذهب منا قوم ما توأماندري أكننا نحن وهم على قبلة اول قال فانزل الله عز وجل في  
ذلك سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الى قوله ان الله بالناس لرؤف رحيم \* وأخرج  
عبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة قال كانت القبلة فيها بلاه وتخصيص صلت النصارى نحو الكعبة نحو ما قبل  
قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى نبي الله بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد  
ذلك الى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قد اشتاق الرجل  
الى مولده قال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال أناس من أناس  
لقد صرفت القبلة الى البيت الحرام فكيف أعمالنا التي عملنا في القبلة الاولى فانزل الله وما كان الله ليضيع  
إيمانكم وقد يتلى الله عباده بما شاء من أمره الامر بعد الامر يعلم من يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول  
في درجات في الايمان بالله والاخلاص والتسليم لقضاء الله \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عمارة بن أوس  
الانصاري قال صلينا احدي صلاتي العشي فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجبت  
نحو الكعبة فقول أو انحرف امامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان \* وأخرج ابن أبي شيبة والبراء عن أنس

من الحمل (تعريفهم)  
بالحمد (سببهم)  
بالحق (لأبائهم)  
الناس الحقا (يقول)  
الحقا ولا تعبير الحجاج  
(وما تنفقوا) على ذمهم  
أصحاب الصفة (من)  
خير) من مال (فان الله  
به) بالمال وبنياتكم  
(عليهم الذين ينفقون  
أموالهم) في الصدقة  
(بالليل والنهار) في  
في السر (وعلاية) في  
العلاية (فاهم أحرهم)  
(عندهم) في  
الجنة (ولا خوف عليهم)  
بالدوام (ولا هم يحزنون)  
اذا حزن (غيبهم)  
توات هذه (في)  
علي بن أبي طالب ثم  
ذكر عسوية آكل  
الربا فقال (الذين  
باكون الربا) استحلوا  
(لا يقومون) من قبورهم  
يوم القيامة (الا كما  
يقومون) في الدنيا (الذي  
يتخبطه) يتخبطه  
(الشيطان من المس)  
من الجنون (ذلك)  
التخبط علامة آكل  
الربا في الآخرة (بأهم)  
قالوا انما البيع مشور  
الربا) الزيادة في آخر  
البيع بعد ما حل  
الاجل كزيادة في أول  
البيع اذا بعث بالنسيئة  
(وأحل الله البيع)  
الزيادة الاولى (وحرم)  
الربا) الزيادة الاخيرة  
(فإن جاءهم) وعظمت من



ابن مالك قال جاء نامزدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة قد حوت الى بيت الله الحرام وقد صلى  
الامام ركعتين فاستدار واذا صلاوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة \* واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن  
يحيى قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة الى البيت ونحن في صلاة الفاهر  
فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاستدنا معه \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالبيه في قوله بهدي  
من يشاء الى صراط مستقيم قال بهديهم الى المخرج من الشبهات والضلالات والفتن \* واخرج احمد والبيهقي  
في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني اهل الكتاب لا يحسدوننا على شيء كما  
يحسدوننا على الجمعة التي هداها الله لها وارضوا عنها وعلى القبلة التي هداها الله لها وارضوا عنها وعلى قولنا خاف  
الامام امين \* واخرج الطبراني عن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم من  
مكة يدعو الناس الى الايمان بالله في تصديق به قول بلا عمل والقبلة الى بيت المقدس فلما احراها حرا لينا نزلت  
الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصارا الايمان قولاً وعملاً  
\* واخرج البراز والطبراني عن عمرو بن عوف قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى  
نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً ثم حوت الى الكعبة \* قوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا) الآية  
\* اخرج سعيد بن منصور وواحد والترمذي والنسائي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والاسمعيلى  
في صححه والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا  
\* واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله جعلناكم امة وسطا قال عدلا \* واخرج  
ابن جرير عن ابن عباس جعلناكم امة وسطا يقول جعلناكم امة عدلا \* واخرج ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن  
قال قال رجل لابن عمر من اتمت قال ما تقولون قال نقول انكم سبطا ونقول انكم وسطا فقال سبحان الله انما كان  
السبط في بني اسرائيل والامة الوسطا امة محمد جميعا \* واخرج احمد وعبد بن حنبل والبخاري والترمذي والنسائي  
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم  
فيقولون ما انا انما نذير ما انا من احد فيقال لنوح من يشهدك فيقول محمد وائمة فذلك قوله وكذلك جعلناكم  
امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم \* واخرج سعيد بن منصور وواحد  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى النبي يوم  
القيامة قومه الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا فيقال  
له هل بلغت قومتك فيقول نعم فيقال له من يشهدك فيقول محمد وائمة فيدعى محمد وائمة فيقال لهم هل بلغ هذا  
قومه فيقولون نعم فيقال وما علمكم فيقولون جاءنا نبينا فاخبرنا ان الرسل قد بلغوا ذلك قوله وكذلك جعلناكم امة  
وسطا قال عدلا لتكبروا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن  
مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتى يوم القيامة على قوم مشرفين على الخلاق  
ما من الناس احد الا وذا أنه منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رساله ربه \* واخرج ابن جرير عن  
ابي سعيد في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكبروا شهداء على الناس بان الرسل قد بلغوا ويكون الرسول  
عليكم شهداء اعلم انهم \* واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة في  
بقي سلمة وكنت الى جانبه فقال بعضهم والله يا رسول الله انعم المرء كان لقد كان عفيفا مسلما وكان واثقا واعيا بخيرا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال يا رسول الله ذلك الذي اذنا الله اعلم بالسراير فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجبت قال وكنتم في جنازة رجل من بني حارثة اومن بني عبد الاشهل فقال رجل يسس  
المرء ما علمنا ان كان لفظا على ظان كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال يا رسول الله الله  
اعلم بالسراير فاما الذي يدنا منه فذلك فقال وجبت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة  
وسطا لتكبروا شهداء على الناس \* واخرج الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي والحاكم الترمذي في

وسطائكم وتواشهداء على  
الناس ويكون الرسول  
عليكم شهيدا  
(ربه) ثم سى من ربه عن  
الربا (فانتهى) عن  
الربا (فله ما سلف) فليس  
عليه ما مضى قبل التحريم  
(وامره) فيما بقي من  
عمره (الى الله) ان شاء  
عنه وان شاء خذله  
(ومن عاد) بعد التحريم  
الى قوله انما البيع مثل  
الربا (فاولئك اصحاب  
النار) اهل النار (هم  
فيها) الذين دائمون  
الى ما شاء الله اذا كانوا  
مخاصمين (يتحق الله  
الربا) يملك ويذهب  
ببركته في الدنيا والآخرة  
(ويربى) يقبل ويضاعف  
(السدقات) الواجبة  
والتعاقع اذا كان الله  
(دا لله لا يحب كل كفار)  
كافر جاحد بتحريم الربا  
(اؤثيم) فاجر باكله (ان  
الذين آمنوا) بالله ورسوله  
وكتبه وبخبرهم الربا  
(وعملوا الصالحات)  
فيما بينهم وبين ربهم  
وتركوا الربا (واقموا  
الصلاة) أعوا الله لوات  
الحسن بما يجب فيها  
(واقوا الزكاة) أعطوا  
زكاة أموالهم (لهم  
أجرهم) ثوابهم (عند  
ربهم) في الجنة (ولا  
خوف عليهم) اذا ذبح  
لوات (ولاهم يحزنون)



اذا اطلعت النار (باؤها  
الذين آمنوا) يعني نقيها  
ومسعودا وخبيثا وعبد  
باليل وريبعة (اتقوا  
الله) اخشوا الله في الربا  
(وذروا ما بقى من الربا)  
اتركوا ما بقى لكم من  
الربا على بني مخزوم (ان  
كنتم مؤمنين) اذ كنتم  
مصدقين بتحريم الربا  
(فان لم تفعلوا) لم تتركوا  
الربا (فاذنوا بحرب من  
الله ورسوله) فاستعدوا  
للعذاب من الله في  
الآخرة بالنار والعذاب  
من رسوله في الدنيا  
بالسيف (وان تبتم) من  
الربا (فلكم رؤس  
أموالكم) التي لكم  
على بني مخزوم  
(لا تظلمون) على أحد  
اذ لم تطالبوا الزيادة (ولا  
تظلمون) لا تظلمكم  
أحد اذ أعطوا رؤس  
أموالكم ويقال  
لا تظلمون لا تنقصون  
ولا تظلمون لا تنقصون  
بديونكم (وان كان)  
بديونكم بني مخزوم  
(ذو عسرة) شدة  
(فنظرة) فاجلهم  
(الى مبصرة) الى أن  
يتيسروا (وان تصدقوا)  
عليهم رؤس أموالكم  
فهو (خبر لكم) من  
الاخذ والتأخير (ان  
كنتم) اذ كنتم (تعلون)  
ذلك (واتقوا يوما)  
اخشوا عذاب يوم  
ترجعون فيه الى الله

نوادير الاصول عن أنس قال مروا بجزارة فأنى عليه خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم وجبت وجبت وجبت  
ومروا بجزارة فأنى عليها بشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت فساء له عمر فقال من انتم عليه خيرا  
وجبت له الجنة ومن انتم عليه مشرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض انتم  
شهداء الله في الارض زاد الحكيم انتم مذى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة وسطا  
لتكونوا شهداء على الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن عمر انه مر به  
بجزارة فأنى على صاحبها خير فقال وجبت وجبت ثم مر بخري فأنى شرف فقال عمر وجبت فقال أبو الاسود وما  
وجبت قال قلت لقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعوا مسلم شهده أربعة بغير أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة  
فقال وثلاثة فقلنا واثنان فقال واثنان ثم نسا له عن الواحد \* وأخرج أحمد وابن ماجه والطبراني والبخاري  
والحاكم في الكنى والدارقطني في الافراد والحاكم في المستدرک والبيهقي في سننه عن أبي زهير الثقفي قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبناوة يقول يوشك ان تعلموا اخباركم من شراركم قالوا لم يا رسول الله قال بالثناء  
الحسن والثناء السيء انتم شهداء الله في الارض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم بجزارة بصلى عليها فقال الناس نعم الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وأتى بجزارة  
أخرى فقال الناس بش الرجل فقال وجبت قال أبي بن كعب انك تقول انك قال الله تعالى لتكونوا شهداء على  
الناس \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان والضيافة في  
المختارة عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فتشهد له أربعة من أهل أبيات جيرانه  
الا الذين انهم لا يعلمون منه الاخير الا قال الله قد قبلت شهادتكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وهناد وابن جرير والطبراني عن سلمة بن الاكوع قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجزارة فجلس من  
الانصار فأنى عليها خير فقال وجبت ثم مر عليه بجزارة أخرى فأنى عليها ذلك فقال وجبت فقال يا رسول الله  
وما وجبت قال الملائكة شهود الله في السماء وانتم شهود الله في الارض \* وأخرج الخطيب في تاريخه  
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الا الذين فيقولان  
اللهم لا تعلم الاخير الا قال الله للملائكة اشد هودا اني قد قبلت شهادتكم ما لا يعلمان \* وأخرج  
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن جبير وابن أبي حاتم عن كعب قال أعطيت هذه الامة ثلاث خصال  
لم يعطها الا الانبياء كان النبي ياله باع ولا حرج وانت شهد على قومك وادع اجبل وقال له هذه الامة ما جعل  
عليكم في الدين من حرج وقال لتكونوا شهداء على الناس وقال ادعوني أستجب لكم \* وأخرج ابن جرير عن زيد  
ابن أسلم ان الامم يقولون يوم القيامة والله لقد كادت هذه الامة ان يكونوا انبياء كلهم لما روت الله اعطاهم  
\* وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير عن حبان بن أبي جبريل يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اذ جمع الله عباده يوم القيامة كان أول من يدعى اسرائيل فيقول له رب ما فعلت في عهدي هل بلغت عهدي فيقول  
نعم رب قد بلغت جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغت اسرائيل عهدي فيقول نعم فيخلى عن اسرائيل ويقول  
لجبريل هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغت الرسل فتدعى الرسل فيقال لهم هل بلغتكم جبريل عهدي فيقولون  
نعم فيخلى جبريل ثم يقال للرسل هل بلغتكم عهدي فيقولون نعم يا غناه الامم فتدعى الامم فيقال لهم هل بلغتكم الرسل  
عهدي فأنهم المكذبون منهم المصدق فيقول الرسل ان لنا عليهم شهداء فيقولون من فيقولون أمة محمد فيدعى أمة محمد  
فيقال لهم ان شهدون ان الرسل قد بلغت الامم فيقولون نعم فتقول الامم يا ربنا كيف بشهد علينا ان لم يدركنا  
فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تتركوهم فيقولون يا ربنا ارسات النار سولا وأزلت علينا كتابا وقصصت  
علينا فيه ان قد بلغوا فنشهدهم بعهدت الينا فيقول الرب صدقوا ذلك قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا والوسط  
العدل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي العالية  
عن أبي بن كعب في الآية قال لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة كانوا شهداء على نوح وعلى قوم هود  
وعلى قوم صالح وعلى قوم شعيب وعندهم ان رسالهم بلغتهم وانهم كذبوا رسالهم قال أبو العالية وهي في قراءة أبي



عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم قد نرى تقرب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون

ثم توفى (توفى) كل نفس (بوتة وفاجرة ما كسبت) ما عملت من خير او شر (وهي لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم ثم علمهم ما ينبغي لهم في معاملتهم فقال (يا ايها الذين آمنوا) بالله والرسول (اذا تدانتم بين اهل مسمى) الى وقت معلوم (فاكتبوه) يعني الدين (وليكتب بينكم) بين الدائن والمديون (كاتب بالعدل) باقتسط (ولا ياب كاتب ان يكتب) بين الدائن والمديون (كما علمه الله) الحكاية (فليكتب) بلا زيادة ولا نقصان الكتاب (وليس الذي عليه

لتسكروا شهداء على الناس يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا قال يشهدتهم قد آمنوا بالحق اذ جاءهم وقبلاههم وصدقوا به \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن عمير قال يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ياذنه ليس معه أحد فتشهد له أمة محمد انه قد بلغهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال يقال يا فروح قد بلغت قال نعم يا رب قال فنشهد لك قال رب أجد وأمتة قال فكلاما دعى نبي كذبه قومه شهدت له هذه الامة بالبلاغ فاذا سئل عن هذه الامة لم يسأل عنها الا نبيا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن حبان بن أبي جبيلة قال بلغني انه ترفع أمة محمد على كومة بين يدي الله تشهد للرسول على ائمه بالبلاغ فانما يشهد منهم لومئذ لم يكن في قلبه احنة على اخيه المسلم \* وأخرج مسلم وأبو داود والحكيم الترمذي عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون العاقرن شهداء ولا شفعا يوم القيامة \* قوله تعالى (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها) الآية \* أخرج ابن جرير عن عطاء في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قال يعني بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول قال يتبعهم لنعلم من يسلم لامره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا لنعلم قال الا لنميز أهل اليقين من أهل الشك وان كانت لكبيرة يعني تحوي بها على أهل الشك والريب \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان ناسا من أسلم رجعا فاقوالا مرة ههنا ومرة ههنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان كانت لكبيرة يقول ما أمر به من التحول الى الكعبة من بيت المقدس \* وأخرج وكيع والفر يابي والطبراني وأحمد وعبد ابن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة قالوا يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فأتوا الله وما كان الله ليضيع ايمانكم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم نحو بيت المقدس وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم التي صليتم من قبل ان تكون القبلة وكان المؤمنون قد أشفقوا على من صلى منهم ان لا يقبل صلاتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله روف قال رأف بك \* قوله تعالى (قد نرى تقرب وجهك في السماء) \* أخرج ابن ماجه عن البراء قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا وصرفت القبلة الى الكعبة بعد دخوله الى المدينة بشهرين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى بيت المقدس أكثر تقرب وجهه في السماء وعلم الله من قلب نبيه انه جهوى الكعبة فصعد جبل بعلج فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره وهو يصعد بين السماء والارض ينظر ما يأتيه به فأتى الله قد نرى تقرب وجهك في السماء الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف حالنا في صلاتنا الى بيت المقدس فأتى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم \* وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم أتى الله انه أمره فيها بالتحول الى الكعبة فقال قد نرى تقرب وجهك في السماء الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته الى بيت المقدس رفع رأسه الى السماء فأتى الله قد نرى تقرب وجهك في السماء الآية \* وأخرج النسائي والبخاري وابن المنذر والطبراني عن أبي سعيد بن المعلى قال كنا نغدو الى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر على المسجد فنصلي فيه فمرنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث أمر فقلت فقار رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية قد نرى تقرب وجهك في السماء حتى فرغ من الآية فقلت لصاحبي تعال ترك ركعتين قبل ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فكون أول من صلى فتوارينا فاصلينا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصلي للناس الظهر يومئذ الى الكعبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قد نرى تقرب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها قال هو يومئذ صلى نحو بيت المقدس وكان جهوى قبلة نحو البيت الحرام فولاه الله قبلة كان جهواها ورضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام قال تلقاه المسجد الحرام \* وأخرج



ومن ابي ابراهيم اووا

الكتاب بكل آية ما تبعوا  
قبلتك وما أنت بتابع  
قبلتهم وما بعضهم بتابع  
قبله بعض ولئن اتبعت  
أهواءهم من بعد  
ما جاءك من العلم انك  
اذا لمن الظالمين الذين  
آتيناهم الكتاب  
يعرفونه كما يعرفون  
أبناءهم وان فريقا  
منهم ليكتمون الحق  
وهم يعلمون الحق من  
ربك فلا تكونن من  
المكذبين

الحق) وليل أي ليعين  
المدون على الكتاب  
مما عليه من الدين  
(وليتق الله ربه)  
ولخص المدون ربه  
(ولا يبخس منه شيئا) ولا  
ينقص ما عليه من الدين  
شيئا في الاملاء (فان كان  
الذي عليه الحق) يعني  
المدون (سفيها) جاهلا  
بالاملاء (أو ضعيفا)  
عاجزا بالاملاء (أولا  
يستطيع) لا يحسن  
(أن عمل هو) على  
الكتاب (فليل وليه)  
ولي المال وهو الدائن  
(بالعدل) بلا زيادة  
(واستشهادوا) على  
حقوقكم (شهودين  
من رجالكم) من  
أحراركم حرين مسلمين  
مرضيين (فان لم يكونا  
رجلين فرجل وامرأتان  
من رضون من الشهداء)

عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد قال قالت اليهوديخالفنا محمدا و يتبع قبلتنا فقال يدعو الله ويستفرض  
القبلة فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية فانه قطع قول يهود حين وجهه لا الكعبة وحول الرجال  
مكان النساء والنساء مكان الرجال \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وواحد بن منيع في  
مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وفي قوله  
فلنولينك قبلة ترضاها قال قبلة ابراهيم نحو الميزاب \* وأخرج عبد بن جريد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي  
حاتم عن البراء في قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال قبلة \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والدينوري في المجالسة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي في قوله فول وجهك شطر المسجد  
الحرام قال شطره قبلة \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال شطره نحوه \* وأخرج  
آدم والدينوري في المجالسة والبيهقي عن مجاهد في قوله شطره يعني نحوه \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة  
وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير والدينوري عن أبي العالية في قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ربيع قال شطره تلقاه بلسان الحبش \* وأخرج أبو بكر بن أبي داود في المصاحف عن أبي  
رزين قال في قراءة عبد الله وجهيما كنتم فولوا وجوهكم قبلة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البيت  
كله قبلة وقبلة البيت الباب \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد  
قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الارض في مشارقتها وما غار بهما من أمي \* وأخرج ابن جرير عن السدي في  
قوله وان الذين أتوا الكتاب قال أنزل ذلك في اليهود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الذين  
أتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال يعني بذلك القبلة \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي  
العالية في قوله وان الذين أتوا الكتاب ليعلمون انه الحق يقول ليعلمون ان الكعبة كانت قبلة ابراهيم والانبياء  
ولكنهم تركوها عما فرغوا وان فرغوا من مقامهم ليكتمون الحق يقول يكتمون صفة محمد وأمر القبلة \* قوله تعالى  
(ولئن أتيت الذين أتوا الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما بعضهم بتابع قبلة  
بعض يقول اليهود بتابع قبلة النصارى ولا النصارى بتابع قبلة اليهود \* قوله تعالى (الذين آتيناهم الكتاب)  
الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذين آتيناهم  
الكتاب قال اليهود والنصارى يعرفونه أي يعرفون رسول الله في كتابهم كما يعرفون أبناءهم \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم قال يعرفون ان البيت  
الحرام هو القبلة \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم  
قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة التي أمروا بها وان فرغوا من مقامهم قال أهل الكتاب يكتمون الحق وهم يعلمون قال  
عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان فرغوا من مقامهم قال أهل الكتاب يكتمون الحق وهم يعلمون قال  
يكتمون محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير  
في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا ان بعض أهل المدينة من أهل الكنانة من أسلم قال والله لنحن  
أعرف به من ابائنا ثمانين الصفة والنعمة الذي نحمد في كتابنا وأما ابناؤنا فلا ندرى ما أحدث النساء \* وأخرج  
الثعلبي عن طريق السدي الصغير عن الكلب عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام قد أنزل الله على نبيه الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم  
فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفتم حين رأيت كما عرف ابن اذ رأيت مع الصبيان  
وأنا أشدهم معرفة بمحمد مني بابي فقال عمر كيف ذلك قال انه رسول الله حق من الله وقد نعتته الله في كتابنا ولا أدري  
ما صنع النساء فقال له عمر وفقك الله يا ابن سلام \* وأخرج الطبراني عن سلمان الفارسي قال خرجت أبتغي  
الدين فوقت في الرهبان بقايا أهل الكتاب قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فكانوا يقولون هـذا زمان  
نبي قد أطل بخرج من أرض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه حاتم النبوة \* قوله  
تعالى (الحق من ربك) الآية \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي العالية قال قال الله لنبيه الحق



ولكل وجهة هو موليا  
 فاستبقوا الخيرات أي بما  
 تكونوا يات بكم الله جميعا  
 ان الله على كل شئ قدير  
 ومن حيث خرجت فول  
 وجهك شطر المسجد  
 الحرام وانه للحق من  
 ربك وما الله بغافل عما  
 تعملون ومن حيث  
 خرجت فول وجهك  
 شطر المسجد الحرام  
 وحيث ما كنتم فولوا  
 وجوهكم شطره لئلا  
 يكون للناس عليكم  
 حجة الا الذين ظلموا منهم  
 فلا تحشوهم واخشوني  
 ولاتم نعمتي عليكم  
 واعلمكم تهتدون كما  
 أرسلنا فيكم رسولا  
 منكم يتلو عليكم آياتنا  
 ويزكيكم ويعلمكم  
 الكتاب والحكمة  
 ويعلمكم ما لم تكونوا  
 تعلمون فاذا كروني  
 أذكركم  
 من أهل الثقة بالشهادة  
 (أن تضل احدهما)  
 أن تنسى احدي  
 المرأتين (فتذكر  
 احدهما) التي لم تنس  
 الشهادة (الآخرى) التي  
 قسيت (ولا ياب الشهداء)  
 عن اقامة الشهادة  
 (اذا مادعوا) الى  
 الحكم (ولا تسموا)  
 لا تمأوا (أن تكتبوه)  
 أن لا تكتبوه يعني الدين  
 (صغيرا أو كبيرا) قليلا  
 (كان أو كثيرا) (الى

من ربك فلا تكونن من الممتريين يقول لا تكونن في شك يا محمد ان الكعبة هي قبلكم وكانت قبلة لانياء قبلك  
 \* قوله تعالى (ولكل وجهة هو موليا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل  
 وجهة يعني بذلك أهل الاديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث توجه المؤمنون \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس انه قرأ لكل وجهة هو موليا مضاف قال مواجهاها قال صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو  
 الكعبة قبلة \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن قتادة ولكل وجهة هو موليا قال هي صلواتهم الى بيت المقدس  
 وصلاتهم الى الكعبة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف عن منصور قال نحن نفرؤها ولكل  
 جعلنا قبلة يرضونها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولكل وجهة هو موليا قال لكل  
 صاحب ملة قبلة وهو مستقبها \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن أبي العالية ولكل وجهة هو موليا قال لليهود  
 وجهة هو موليا وللنصارى وجهة هو موليا فهذا كما الله أنتم ايها الامة القبلة التي هي القبلة \* وأخرج ابن  
 الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ لكل وجهة هو موليا \* قوله تعالى (فاستبقوا الخيرات)  
 الآية \* أخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فاستبقوا الخيرات يقول لا تغلبن على قبلكم \* وأخرج ابن جرير  
 عن أبي زيد في قوله فاستبقوا الخيرات يقول فسار عوا في الخيرات أي بما تكونوا يات بكم الله جميعا قال يوم القيامة  
 \* وأخرج البخاري والنسائي والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى  
 صلواتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته \* قوله تعالى  
 (لئلا يكون للناس عليكم حجة) الآية \* أخرج ابن جرير عن طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس وعن  
 مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلواته الى بيت  
 المقدس قال المشركون من أهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلة اليك وعلم انكم اهدى منه سيدا ووشك  
 ان يدخل في دينكم فانزل الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تحشوهم واخشوني \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك أهل الكتاب قالوا حين  
 صرف نبي الله الى الكعبة الحرام اشتاق الرجل الى بيت أبيه ودين قومه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن مجاهد في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يختمهم قولهم قد راجعت قبلتنا \* وأخرج أبو داود في ناسخه  
 وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد في قوله الا الذين ظلموا منهم قالاهم مشركوا العرب قالوا حين صرفت  
 القبلة الى الكعبة تدرج الى قبلكم فيوشك ان يرجع الى دينكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 قتادة في قوله الا الذين ظلموا منهم قال الذين ظلموا منهم مشركو قريش انهم سيحججون بذلك عليكم واحتجوا على  
 نبي الله بانصرافه الى البيت الحرام وقالوا سيرجع محمد الى ديننا كما رجع الى قبلتنا فانزل الله في ذلك كما يا أيها  
 الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله لئلا  
 يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك أهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم بمعنى مشركو قريش \* قوله تعالى  
 ( كما أرسلنا ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله كما أرسلنا فيكم رسولا منكم كما فعلت  
 فاذا كروني \* قوله تعالى ( فاذا كروني اذكركم ) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله  
 فاذا كروني اذكركم قال اذ كروني بطاعتي اذ كروني بغيري \* وأخرج أبو الشيخ والديلمي من طريق جوير  
 عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كروني اذ كروني بامعاشر  
 العباد بطاعتي اذ كروني بغيري \* وأخرج ابن لال والديلمي وابن عساكر عن أبي هند الدارمي عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال الله اذ كروني بطاعتي اذ كروني بغيري فمن ذكروني وهو مطيع فحق علي ان اذ كروني بغيري ومن  
 ذكروني وهو لي عاص فحق علي ان اذ كروني بغيري \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة اذ كروني اذ كروني قال قال  
 ابن عباس يقول الله ذكروني لكم خير من ذكروني \* وأخرج الطبراني في الاوسط وأبو نعيم عن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم اذا ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني \* وأخرج  
 ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن زيد بن أسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب اني



أجله) الى وقته (ذلكم)  
 الذي ذكرتم لكم من  
 السكابة للدين (أنتس)  
 عند الله) أصوب وأعدل  
 عند الله (وأقوم  
 للشهادة) أبين للشاهد  
 بالشهادة اذا نسي  
 (وأدنى) أخرى لكم  
 (أن لا ترواوا) تشكوا  
 بالدين والاجل (الآن  
 تكون تجارة حاضرة)  
 حاله (تدبرونها ينكم)  
 يدايد (فليس عليكم  
 جناح) حرج (ألا  
 تكتبوها) يعني  
 التجارة (واشهدوا اذا  
 تبايعتم) بالاجل (ولا  
 يضار كاتب) بالسكابة  
 (ولا شهيد) بالشهادة  
 أي لا تجبروه وهم على  
 ذلك (وان تفعلوا)  
 الضرر (فانه فسوق  
 بكم) معصية منكم  
 (واتقوا الله) أي  
 اخشوا الله في الضرر  
 (ويعلمكم الله) ما يصلح  
 لكم في المعاملة (والله  
 بكل شيء) من صلاحكم  
 وغيره (عليم وان يكتبتم  
 على سيفر ولم تجددوا  
 كاتباً) أو آلة السكابة  
 (فرهان مقبوضة)  
 فليقبض الدائن من  
 المدون زهنا يدبته (فان  
 أمن بعضكم بعضاً)  
 بالدين بلارهن (فليؤد  
 الذي آتمن من) بالدين  
 (أمانته) حق صاحبه  
 (وليتق الله ربه) ولخش  
 المدون ربه في اداء الدين

كيف أشكره قال تدكرني ولا تنساني فاذا ذكرني شكرتني واذا نسيتني فقد كفرتني \* وأخرج الطبراني  
 وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعطى  
 أر بعاً أعطى أر بعاً وتفسير ذلك في كتاب الله من أعطى الذكركه الله لان الله يقول اذ كرني أذكركم  
 ومن أعطى الدعاء أعطى الاجابة لان الله يقول ادعوني أستجب لكم ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة لان الله  
 يقول لمن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة لان الله يقول استغفروا ربكم انه كان  
 غفراً \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى فاذا كرني أذكركم قال ليس من عبديذكر الله الاذكره  
 الله لا يذكره مؤمن الاذكره بوجه ولا يذكره كافر الاذكره بعب \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد  
 في الزهد والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس قال أوحى الله الى داود قل للظلمة لا يذكروني فان حقاً على  
 أذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان ألعنهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قيل له رأيت  
 قاتل النفس وشارب الخمر والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذا كرني أذكركم قال اذا ذكر الله هذاذكره الله  
 بلغفته حتى يسكت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان عن خالد بن أبي عمران قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن  
 عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلته وصيامه وتلاوته للقرآن \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملائكة  
 ذكرته في ملائكة خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعاً وان تقرب اليه ذراعاً تقربت اليه باعوان أتاني  
 عشي أتيتهم ولة \* وأخرج أحمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 قال الله عز وجل يا ابن آدم اذا ذكرتني في نفسك ذكرتني في نفسي وان ذكرتني في ملائكة ذكرتني في ملائكة  
 الملائكة أو قال في ملائكة خير منهم وان دونت مني شراً دونت منك باعوان أتيتني تمشي أتيتك بهرولة \* وأخرج  
 الطبراني بن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ذكركه لا يذكرني أحد في  
 نفسه الاذكرته في ملائكة من ملائكتي ولا يذكرني في ملائكة الاذكرته في الرفيق الاعلى \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 في الذكركه والبرار والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن آدم اذا ذكرتني خالياً  
 ذكرتني خالياً واذا ذكرتني في ملائكة ذكرتني في ملائكة خير من الذين تدكرني فيهم وأكفر \* وأخرج ابن  
 ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي  
 اذا هود كرني وتحركت بي شفتاه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان  
 والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن بسرار ر جلاً قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت على فاحبيري  
 بشئ أستن به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكركه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبرار وابن حبان والطبراني  
 والبيهقي عن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال لهم ان آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 قلت أي الاعمال أحب الي الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكركه \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي المخارق  
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجل في نور العرش قلت من هذا ملك قيل لا قلت نبي قيل  
 لا قلت من هذا قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكركه وقلبه معلق بالاساجد ولم يستسب لوالديه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن سالم بن أبي الجعد قال قيل لابي البرداء ان رجلاً اعتق  
 مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال الرجل لكثير وأفضل من ذلك وأفضل من ايمان ملزوم بالليل والنهار ان لا يزال  
 لسان أحدكم رطباً من ذكركه \* وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي  
 عن أبي البرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا نبشركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وارفعتها في  
 درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم قالوا بلى قال ذكرك  
 الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان لكل



ولا تكتموا الشهادة)

عند الحكام (ومن يكتمها) يعني الشهادة (فانه آثم قلبه) فاجر قلبه (والله بما تعملون) من كتمان الشهادة واقامتها (علم الله ما في السموات وما في الارض) من الخلق والعجائب يا مريم عباده بما يشاء (وان تبدوا) تظهروا (ما في أنفسكم) ما في قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابداء (أو تخفوه) تسروه (بما بينكم) يجازكم (به الله) وكذلك النسبان بعد الذكر والخطا بعد الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد (فيغفر لمن يشاء) من تاب من سائر الذنوب (ويعذب من يشاء) من لم يتب (والله على كل شيء) من المغفرة والعذاب (قدير) فلما نزلت هذه الآية اشتد على المؤمنين ما في هذه الآية فلما عرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء سجد له فقال الله سبحانه له (آمن الرسول) صدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (بما أنزل اليه من ربه) يعني القرآن وما فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عبارة عن الله (والمؤمنون كل) أي كل واحد منهم

شيء صقاله وان صقاله القلوب ذكر الله وما من شيء أنجي من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولوان يضرب بسيفه حتى ينقطع \* وأخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابد به ويحجل بالمسال ان ينفعه وحين غدر العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله \* وأخرج الطبراني في الارسط عن جابر رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي عملا أنجي له من العذاب من ذكر الله قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من أعطين فقد أعطى خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذا كبر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خوفا في نفسها واما له \* وأخرج ابن حبان عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدكرن الله أقوام في الدنيا على الفرس المعهدة يدخلهم الله البرجات العلى \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحى والميت \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليلة الا والله عز وجل فيه صدقة من به ما على من يشاء من عباده وما من الله على عبد بأفضل من أن يلهمه ذكره \* وأخرج ابن أبي شيبة عن خالد بن معدان قال ان الله يتصدق كل يوم بصدقة فتصدق على عبده بشئ أفضل من ذكره \* وأخرج الطبراني عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها وأخريذ كراته لكان الله أفضل \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكر الله تعالى فيها \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها بخير الا تحسر عليه اليوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة وأبي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يعقد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وتذكرهم الله فيمن عنده \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة وأبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل ذكر الله أربعين بركة ينزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتحف بهم الملائكة ويذكروهم الرب في ملائكتهم \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول أنا مع عبدي اذا هود كرتي وتحركت بي شفاه \* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس مرفوعا قال الله عبدي أنا عند ظنك بي وأنا معك اذا ذكرتني \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عمر قال ذكر الله بالغداة والعشي أعظم من حطم السيوف في سبيل الله واعطاء المال سخاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال لو ان رجلين احدهما يحمل على الجياد في سبيل الله والاخر يذبح كراته لكان الذي ذكره أعظم وأفضل أجرا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال لو ان رجل يعطى القنات البيض والفضة والقران وبات آخره يقرأ القرآن أو يذبح كراته لآيت ان ذلك كراته أفضل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر ولوان رجلين أحدهما من المشرق والاخر من المغرب مع احدهما ذهب لا يضع منه شيئا الا في حق والاخر يذبح كراته حتى يلتقيا في طريق كان الذي يذبح كراته أفضلهما \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهلا الذكركر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تبادوا لهم الى حاجتكم فيحفظونهم باجنتهم الى السماء فاذا تفرقوا جوا وصعدوا الى السماء فيسألهم ربهم وهو يعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبدك يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك فيقول هل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لورأوني فيقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيذا وأكثرك تسبيحا فيقولون فما يسألون فيقولون يسألونك الجنة فيقولون هل رأوها فيقولون لا فيقولون فكيف لورأوها فيقولون لو انهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال نعم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقولون هل رأوها فيقولون لا فيقولون فكيف لورأوها فيقولون لو انهم رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها



( آمن بالله وملائكته  
 وكتبه ورسله لا تفرق  
 بين أحد من رسله )  
 يقولون لا تكفر بأحد  
 من رسله (وقالوا) أيضا  
 (سمعنا) - قول ربنا  
 (وأطعنا) أمر ربنا أي  
 سمعوا وطاعوا بل بناقوال  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (غفرانك) نسألك  
 المغفرة عن حديث  
 النفس (ربنا) ياربنا  
 (والبيك المصير)  
 المرجع بعد الموت  
 فقال الله (لا يكف الله  
 نفسا) من الطاعة (الا  
 وسعها) الاطاعتها (لها)  
 ما كتبت) من الخير  
 وترك حديث النفس  
 والنسيان والخطا  
 والاستكراه (وعليها  
 ما كتبت) من  
 الشر وحديث النفس  
 والنسيان والخطا  
 والاستكراه ثم عليهم  
 كيف يدعون ربهم حتى  
 يرفع عنهم - حديث  
 النفس والخطا والنسيان  
 والاستكراه فقال لهم  
 - قولوا (ربنا) ياربنا  
 (لا تؤاخذنا ان نسينا)  
 طاعتك (أو أخطأنا)  
 في أمرك (ربنا) ياربنا  
 (ولا تحمل علينا صرا)  
 عهدا تحرم علينا  
 الطيبات بتركنا ذلك  
 (كأجلته) حرمته (على  
 الذين من قبلنا) من بني  
 اسرائيل بنقضهم  
 عهد لنا في الطيبات

مخافة فيقول أشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملائكة من الملائكة فلان ليس منهم - انما جاء حاجة قال هم القوم  
 لا يشقي بهم جالسهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام  
 ومن به علينا قال آله ما أجلسكم الا ذلك قالوا آله ما أجلسنا الا ذلك قال اما اني لم أستحل منكم شهوة لكم ولا كن  
 أناني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي عن أبي سعيد  
 الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم  
 فقيل ومن أهل الكرم يا رسول الله قال أهل مجالس الذكر \* وأخرج أحمد عن أنس قال كان عبد الله بن رواحة  
 اذ اتى الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعال نؤمن بر بناساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب  
 الرجل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ألا ترى الى ابن رواحة يرغب عن إيمانك الى إيمان  
 ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن رواحة انه يحب المجالس التي يتباهى بها الملائكة \* وأخرج أحمد والبخاري  
 وأبو يعلى والطبراني عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون  
 بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفور لكم فبدلت سيئاتكم حسنات \* وأخرج  
 الطبراني عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل  
 فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفرت لكم فبدلت سيئاتكم حسنات \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن  
 مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا  
 مغفور لكم فبدلت سيئاتكم حسنات وما من قوم اجتمعوا في مجلس ففرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك  
 عليهم حسرة يوم القيامة \* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا  
 قط أتجى له من عذاب القبر من ذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خيركم خير أعمالكم وأزكاها عند  
 مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من تعاطى الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم  
 ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكروا الله \* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل انه سأل النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن أفضل الاعيان قال ان تحب الله وتبغض الله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا قال وان تحب للناس  
 ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا أو تصمت \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد  
 في زوائد الزهد عن أبي برزة الاسلمي قال لوان رجلا في حجره دينار يعطيها وآخذها كره الله عز وجل لكان  
 النذرا كره أفضل \* وأخرج عبد الله بن أحمد عن أبي الدرداء قال اذ ذكر الله عند كل حجر وشجرة ومدرسة واذ كره  
 في سرائلك تذكري ضرائك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ان الذين لا تزال أسنتهم  
 رطبة بذكر الله تبارك وتعالى يدخل احدهم الجنة وهو يضحك \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال  
 لان أكبر مائة تكبيرة أحب الى من ان تصدق بمائة دينار \* وأخرج عبد الله بن عمر وقال  
 ما اجتمع ملائكة ذكر الله الا ذكرهم الله في ملائكة أعز منه وأكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله في مجلسهم الا  
 كان حسرة عليهم يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال التكبيرة خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم علة أتجى له من النار من ذكر الله  
 قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك  
 حتى ينقطع ثم تضرب حتى ينقطع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال لان أذكر الله من غدوة حتى تطلع  
 الشمس أحب الى من ان أحمل على الجهاد في سبيل الله من غدوة حتى تطلع الشمس \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن عباد بن الصامت قال لان أكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة الى حين تطلع الشمس أحب  
 الى من ان أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله الى ان تطلع الشمس ولان أكون في قوم يذكرون  
 من حين يصلون العصر حتى تغرب الشمس أحب الى من ان أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله حتى  
 تغرب الشمس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال اذا كان العبد يحمده الله في السراء ويحمده في الرهاء



لحموم الابل وسحوم

البقر والغنم وغير ذلك

(ربنا) ياربنا (ولا

تحملنا) أى لا تحمل

علينا أيضا (مالا طاعة

لنا) (مالا راحة لنا فيه

ولا منفعة وهو

الاستكراه) (واعف

عنا) ذلك (واعف رانا)

ذلك (وارحنا) بذلك

(أنت مولانا) أولى بنا

(فانصرنا على القوم

الكافرين) (ويقال

واعف عننا من المسخ كما

مسخت قوم عيسى

واعف رانا من الخسف

كما خسفت بقارون

وارحنا من القذف كما

قذفت قوم لوط فلما

دعوا بهذا الدعاء رفع

الله عنهم حديث النفس

والنسيان والخطأ

والاستكراه وعفا

عنهم من الخسف والمسخ

والقذف لمن اتبعهم

بذلك

(ومن السورة السرى

يذكر فيها آل عمران

وهي كلها مدنية آياتها

مائتا آية وكلماتها

ثلاث آلاف وأربعمائة

وستون وحروفها

أربعة عشر ألفا

وخمس مائة وخمس

وعشرون) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن

عباس في قوله تعالى

فاصابه ضر دعا الله قالت الملائكة صوت معروف من امرئ ضعيف فشفعوا له فاذا كان العبد لا يذكر الله في

السراء ولا يحمده في الرخاء فاصابه ضر دعا الله قالت الملائكة صوت منكسر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والانصاف من نفسك والمواساة في

المال \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال ان أهل السماء ليرون بيوت أهل الذكر تضيء لهم كما يضيء

السكران لاهل الارض \* وأخرج البزار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبارة من الملائكة

يطلبون حلق الذكر فاذا أنواعهم حنوا بهم ثم بعثوا رائداهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون

ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك

لا تخزهم ودينهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم برحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم \* وأخرج أحمد عن

ابن عمر قال قلت لرسول الله ما غنمة مجالس الذكر قال غنمة مجالس الذكر الجنة \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبزار

وأبو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا أيها الناس ان الله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قالوا وأين

رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدا وروى حواشي ذكر الله وذكره أنفسكم من كان يحب ان يعلم منزلة عند الله

فليظن كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أتته من نفسه \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن

أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا قال وما رياض الجنة قال حلق الذكر

\* وأخرج الطبراني عن عمر بن عبدسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن عين الرحمن وكاتبه عين

رجال ليسوا بانبيا ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمعة وهم

وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماعة من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله تعالى فينتقون

أطيب الكلام كما ينتقى آكل التمر أطيبه \* وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليبعث الله أوما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهداء فقال

اعرابي يا رسول الله هلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله

يذكرونه \* وأخرج الخطابي في الشكر عن خليل العقرى قال ان لكل بيت زينة يتقربون بها الى المساجد الرجال على

ذكر الله \* وأخرج البيهقي في الدعوات عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم أتحبون أيها

الناس ان تجتهدوا في الدعاء قالوا نعم قال قولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك \* وأخرج أحمد

في الزهد عن عمرو بن قيس قال أوحى الله الى داود انك ان ذكرتني ذكرك وان نسيتني تركتني واحذر ان

أجدك على حال لا أنظر اليك فيه \* وأخرج عبد الله ابنه في زوائده عن معاوية بن قرة عن أبيه انه قال له يا بني اذا

كنت في قوم يذكرون الله فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ماداموا جالوسا \* وأخرج

ابن أبي شيبة عن أبي جعفر قال ما من شيء أحب الى الله من الذكرك والشكر \* قوله تعالى (واشكر والى ولا

تكفرون) \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن المنكدر قال كان من دعاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك \* وأخرج أحمد وأبو داود

والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي عن معاذ قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لم اني أحبك لان دعاءك ان تقول

في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا

والبيهقي عن أبي الجلد قال قرأت في مساءة موسى عليه السلام أنه قال يارب كيف لي ان أشكرك واصغر نعمتك

وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله فأنه الوحي ان يا موسى الآن شكرتني \* وأخرج ابن أبي الدنيا

والبيهقي عن سليمان التيمي قال ان الله عز وجل أنعم على العباد على قدره وكافهم الشكر على قدرهم \* وأخرج

ابن أبي الدنيا عن عبد الملك بن مروان قال ما قال عبد كامة أحب اليه وأبلغ في الشكر عنده من ان يقول الحمد لله

الذي أنعم علينا وهذا لا سلام \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الاصمعي بن نباتة قال كان على رضى الله

عنه اذا دخل الخلاء قال بسم الله الحافظ من المؤذي واذا خرج مسح بيده على بطنه ثم قال يا الهان نعم لو يعلم العباد



(الم) يقول أنا الله أعلم  
 بخبر وفود بني نجران  
 ويقال قسم أقسم به ان  
 الله واحد لا ولد له ولا  
 شريك له (الله لا اله الا  
 هو الحى) الذى لا يموت  
 ولا يزول (القيوم)  
 القائم الذى لا يبد له  
 (نزل عليك الكتاب)  
 جبريل بالكتاب  
 (بالحق) لتبين الحق  
 والباطل (مصدقاً)  
 موافقاً بالتوحيد (لما  
 بين يديه) لما قبله من  
 الكتب (وأترل التوراة)  
 جملة على موسى بن  
 عمران (والانجيل) جملة  
 على عيسى بن مريم  
 (من قبل) من قبل محمد  
 والقرآن (هدى للناس)  
 لبسنى اسرائيل من  
 الضلالة (وأترل الفرقان)  
 على محمد متفرقاً بالحلال  
 والحرام (ان الذين  
 كفروا بآيات الله)  
 بمحمد والقرآن وهم  
 وفد بني نجران (لهم)  
 عذاب شديد) فى الدنيا  
 والآخرة (والله عز و  
 منيع بالنقمة) ذو  
 انقام) ذو نقمة منهم  
 (ان الله لا يخفى عليه  
 شئ فى الارض) من خبر  
 وفد بني نجران (ولانى  
 السماء) من خبر  
 الملائكة (هو الذى  
 يصوركم) يخلقكم (فى  
 الارحام كيف يشاء)  
 قصيرا أو طويلا حسنا  
 أو قبيحا ذكرا أو أنثى  
 شقيا أو سعيدا (لا اله)

شكرها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال ان الله ليمنع النعمة ما شاء فاذالم يشكر قلبها عذابا \* وأخرج  
 ابن أبي الدنيا والخرائطى كلاهما فى كتاب لشكر والحامى والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ما نعم الله على عبده من نعمة فعلم انهم عند الله الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمدوه وما علم  
 الله من عبد ندامة على ذنب الاغفر له ذلك قبل ان يستغفره ان الرجل يشكر الله بالشوب بالدينار فيلبسه فيحمد  
 الله فما يبلغ ركبته حتى يغفر له \* وأخرج البيهقى فى الشعب عن علي بن ابي طالب قال من قال حين يصبح الحمد لله  
 على حسن المساء والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد أدى شكر ليلة يومه \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقى عن عبد الله بن سلام قال قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذى  
 ينبغي لك قال لا يزال لسانك رطبا من ذكرى قال فاننا نكون من الحال على حال نتجلك ان تذكرك عليها قال ما هي  
 قال الغناط واهراق الماء من الجبابرة وعلى غير وضوء قال كلا قال يا رب كيف أقول قال تقول سبحانك اللهم  
 وبحمدك لا اله الا انت فبني الاذى سبحانك وبحمدك لا اله الا انت يعنى الاذى \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 والبيهقى عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ان رجلا كان ياتى النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه فيقول النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يدعوه فاجاب بما يقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا نبي الله كنت تسألنى وتدعولى وانك تسألنى اليوم فلم تدع على قال انى كنت  
 أسألك فتشكر الله وانى سألتك اليوم فشكرت فى الشكر \* وأخرج ابن ابي الدنيا عن أبي قتادة قال  
 لا تضر كدنيا اذا شكرت غيرها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه انه كان يقول فى دعائه  
 أسألك تمام النعمة فى الاشياء كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى  
 عن أبي حازم بن رجلا قال له ما شكر العينين قال ان رأيت به ما خيرا أعلنته وان رأيت به ما شرا سترته قال فما  
 شكر الاذنين قال ان سمعت خيرا وعيته وان سمعت به ما شرا أخفيت به قال فما شكر اليدين قال لا تاخذ بهما  
 ما ليس لهما ولا تمنع مما لله عز وجل هو وفيهما قال فما شكر البطن قال ان يكون أسفله طعاما وأعله علما  
 قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل الاعلى أزواجهم أو ما ملكت أيما نعم الى قوله فاولئك هم  
 العادون قال فما شكر الرجلين قال ان رأيت جمانا غبطتهم ما عملته وان رأيت ميتا ممتعه كففتهم ما عمله وأنت  
 شاكر لله عز وجل فام من شكر باسائه ولم يشكر بجميع أعضائه فذلك لرجل له كساء فاخذ بطرفه ولم  
 يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر \* وأخرج البيهقى فى الشعب عن علي بن المدينى قال قيل لسفيان  
 ابن عيينة ما حد الزهد قال ان تكون شاكر فى الرخاء صابرا فى البلاء فاذا كان كذلك فهو زاهد قيل لسفيان  
 ما الشكر قال ان تجتنب ما نهى الله عنه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى عن عمر بن عبد العزيز قال قيدوا نعم  
 الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك المعصية \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى عن محمد بن لوط الانصارى  
 قال كان يقال الشكر ترك المعصية \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن الحسين قال كان يقال الشكر ترك  
 المعاصى \* وأخرج البيهقى عن الجنيد قال قال السرى يوما ما الشكر فقلت له الشكر عندى أن لا يستعان على  
 المعاصى بشئ من نعمة \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري ما الزهد قال من لم  
 يغلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال شكره \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال الشكر  
 ياخذ بجرم الحمد وأصله وفرعه فلينظر فى نعم من الله فى بدنه وسمعه وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك ليس من هذا  
 شئ الا ذوقه نعمة من الله حق على العبد أن يعمل بالنعم اللاتى هى فى يديه لله عز وجل فى طاعته ونعم أخرى فى  
 الرزق وحق عليه أن يعمل لله فيما أنعم به عليه من الرزق فى طاعته فى عمل بهذا كان أخذ بجرم الشكر وأصله  
 وفرعه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى عن عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين  
 الايمان كله وقال البيهقى أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمى قال سئل الاستاذ أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكى عن  
 الشكر والصبر أىهما أفضل فقال هما فى محل الاستواء فالشكر وظيفة السرور والصبر فريضة الضراء \* وأخرج  
 الترمذى وحسنه وابن ماجه والبيهقى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاطعام الشاكر من الاجر



لامصور ولا خالق (الالا  
هو العزيز) بالنعمة  
لمن لا يؤمن به (الحكيم)  
بتصور مافي الارحام  
(هو الذي أنزل عليك  
الكتاب) جبريل  
بالقرآن (منه) من  
القرآن (آيات محكمات)  
مبينات بالخلال والحرام  
لم تنسخ بعملها (هن  
أم الكتاب) أصل  
الكتاب وإمام في كل  
كتاب بعملها محقوله  
تعالى قل تعالوا أتسل  
ما حرم ربكم الآية  
(وأخر منشاهيات)  
ما اشتبهت على اليهود  
من نحو حساب الجبل  
مثل الم المصق المر  
والر ويقال منسوخات  
لا يعمل بها (فاما الذين)  
وهم اليهود كعب بن  
الاشرف وحي بن أخطب  
وجدي بن اخطب  
(في قلوبهم زيغ)  
شك وخلاف وميل عن  
الهدى (يتبعون  
ما تشابه منه) من  
القرآن (ابتغاء الفتنة)  
طلب الكفر والشرك  
والاستقامة على ما هم  
عليه من الضلالة  
(وابتغاء تاوله) طاب  
عاقبة هذه الامة لسكى  
يرجع الملك اليهم (وما  
يعلم تاوله) عاقبة هذه  
الامة (الا الله) انقطع  
الكلام ثم استأنف  
فقال (والرايخون في  
٧ هكذا في النسخ ولعل

مثل ما للصابم الصابر \* وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشر به فقد  
قل عمله وحضر عذابه \* وأخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال عليكم بالشكر فانه قل قوم كانت عليهم من الله  
نعمة فزال عنهم ثم عادت اليهم \* وأخرج البيهقي عن عمارة بن حمزة قال اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا  
أقصاصا بقله الشكر \* وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين الى من فوقه  
وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله  
صابرا ولا شاكرا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول نصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابرا شاكرا ومن لم يكنوا فيه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا من نظر في  
دينه الى من هو فوقه فاقتمدي به ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دينه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته  
لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا \* وأخرج مسلم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب الامر  
المؤمن ان أمر المؤمن كله خير ان اصابته سراء فشكر كان خيرا وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا \* وأخرج النسائي  
والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجت للمؤمن ان أعطى قال الحمد لله فشكر  
وان ابتلى قال الحمد لله فصبر فالمؤمن يؤجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها اليه فيه \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلاث أدخله الله في رجنه وأراه محبته وكان في كنفه من  
اذا أعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه أوأه الله في كنفه واستر عليه رجته وأدخله في محبته قيل وما هن  
يا رسول الله قال من اذا أعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا في  
الشكر والفر بابي في الذكر والمعمر في عمل اليوم والليلة والطبراني في الدعاء وابن حبان والبيهقي والمستغفرى  
كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن غنم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما أصحح بي  
من نعمة أو يا حدم من خلقت فذلك وحداك لا شريك لك فذلك الحمد والشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل  
ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن السري بن عبد الله انه كان على الطائف فاصابهم  
مطر فخطب الناس فقال يا أيها الناس اجدوا الله على ما وضع لكم من رزقه فانه ياغي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اذا أنعم الله عز وجل على عبده بنعمة فحمده عند ما فقد أدى شكرها \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
والخراطي كلاهما في كتاب الشكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلاء  
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى جميع خلقه تفضيلا فقد أدى شكر النعمة \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا عن كعب قال ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة في الدنيا فشكرها لله عز وجل وتواضع بها لله الا  
أعطاه نفعها في الدنيا ورفع له بهادرجة في الآخرة وما أنعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله عز وجل  
ولم يتواضع بها لله الا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا وفتح له طبقات النار فعذب به ان شاء أو تجاوز عنه  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة رضی الله عنها قالت ما من عبد يشرب من ماء القراح فيدخل بغير أذى ويجري  
بغير أذى الا وجب عليه الشكر \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه  
عن أبي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه أمر يسره نحو ساجدا لله عز وجل شكر الله \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اني لقيت جبريل عليه السلام فيسرفني  
وقال ان الله يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك صليت عليه فسجدت لله شكرا \* وأخرج الخراطي  
في الشكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى صاحب بلاء نحو ساجدا \* وأخرج ابن سعد وابن  
أبي شيبة والخراطي في الشكر عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنتا للناس  
الذهب والفضة فاكثروا هؤلاء السكمان اللهم اني أسألك الثبات في الامر والعزيمه على الرشدا وأسألك الشكر  
نعمتك وأسألك حسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم  
وأستغفر لك لما تعلم انك أنت علام غيوب \* وأخرج الخراطي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله

فيه سقطا هو فاشكر الله على ما فيه كتبه الله شاكرا وصابرا ومن نظر في دينه الى من هو تحته فرضى عن نفسه اه معصمه عليه



يا أيها الذين آمنوا  
 بالصبر والصلاة ان  
 الله مع الصابرين ولا  
 تقولوا ان يقتل في  
 سبيل الله أموات بل  
 احياء ولكن لا تشعرون  
 ولنبلونكم  
 العلم بالساعة بعلم  
 التوراة عبد الله بن سلام  
 وأصحابه يقولون آمننا  
 به بالقرآن (كل من  
 عند ربنا) نزل المحكم  
 والمتشابه (وما يدكر)  
 يتعظ بأمشال القرآن  
 (الأولوالأبواب) ذور  
 العقول من الناس  
 عبد الله بن سلام  
 وأصحابه (ربنا)  
 ويقولون أيضا يا ربنا  
 (لا ترغ قلوبنا) لا تخل  
 قلوبنا عن دينك (بعد  
 اذهب ديننا) لا ينسك  
 (وهب لنا من لذة  
 رحمة) ثبتنا على دينك  
 (انك أنت الوهاب)  
 للمؤمنين الذين قبلنا  
 ويقال الوهاب النبوة  
 والاسلام لمحمد (ربنا)  
 ويقولون يا ربنا (انك  
 جامع الناس) بعد  
 الموت (ليوم) في يوم  
 (لا يرفيه) لا شك فيه  
 (ان الله لا يظلم الميعاد)  
 البعث بعد الموت  
 والحساب والصراف  
 والميزان والجنة والنار  
 (ان الذين كفروا)  
 يعني كعب بن الاشرف  
 وأصحابه ويقال أبو

عليه وسلم يقول أفضل الذكرا له الا الله وأفضل الشكر الحمد لله \* وأخرج الخرائطي والبيهقي في الدعوات  
 عن منصور بن صفية قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للاسلام وجعلني من  
 أمة محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيمًا \* وأخرج الخرائطي عن محمد بن كعب القرظي  
 قال ياهؤلاء حافظوا ثنتين شكر النعمة والخلص الايمان \* وأخرج الخرائطي عن أبي عمر الشيباني قال قال  
 موسى عليه السلام يوم الطور يارب انما صليت في قبلك وان انا تصدقت في قبلك وان انا بلغت رسالاتك فمن  
 قبلك فكيف أشكرك قال يا موسى الا تشكرتني \* وأخرج ابن أبي الدنيا والخرائطي والبيهقي في شعب  
 الايمان عن عبد الله بن فرط الازدي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما ثبتت النعمة بشكر  
 المنعم عليه للمنع \* وأخرج الخرائطي عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب قال اشكر  
 المنعم عليك فانه لا تفاد للنعم اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وأمان من الغير \* وأخرج  
 الخرائطي عن خالد الربيعي قال كان يقال ان من أجدر الاعمال ان تجلس عتق بنته الامانة تخان والرحم يقطع  
 والاحسان يكفر \* وأخرج الخرائطي عن كعب الاحبار قال شر الحديث التجديف قال أبو عبيد قال  
 الاصمعي التجديف هو الكفر بالنعم وقال الاموي هو استقلال ما أعطاه الله عز وجل \* قوله تعالى (يا أيها  
 الذين آمنوا استعينوا بالصبر) الآية \* أخرج الحافظ البيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
 عوف قال غشي علي عبد الرحمن بن عوف في وجهه غشية ظن انه قد فاضت نفسه فيها حتى قام امن عنده  
 وجلاوه ثوباً وخر جثام كلثوم بنت عقبة امرأته الى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة فلبثوا  
 ساعة وهو في غشيته ثم أفاق \* قوله تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله) الآية \* أخرج ابن مندويه في  
 المعرفة عن طريق السدي الصغير عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قتل تميم بن الجهم بدمر وفيه وفي  
 غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ان  
 يقتل في سبيل الله قال في طاعة الله في قتال المشركين \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن أبي  
 العالبة في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء قال يقولهم احياء في صور وطبر خضر بطبرون  
 في الجنة حيث شأوا ويا كلون من حيث شأوا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في قوله  
 تعالى ولا تقولوا ان يقتل في سبيل الله أموات الآية قال أرواح الشهداء طير بيض فقايسع في الجنة \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة والبيهقي في البعث والنشور عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر ترتق فيها أرواح الشهداء في  
 اجواف طير خضر وأولاد المؤمنين الذين لم يبلغوا الجنة عصفائير من عصفائر الجنة ترى وتسرح \* وأخرج عبد  
 الرزاق عن معمر بن قتادة قال باعنا ان أرواح الشهداء في صور طير بيض تا كل من ثمار الجنة وقال السكبي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في صورة طير بيض تاوى الى قناديل معلقة تحت العرش \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء ولكن لا تشعرون قال ذكركنا ان أرواح  
 الشهداء تعارف في طير بيض تا كل من ثمار الجنة وان مساكنهم السدرة وان الله أعطى المجاهد ثلاث خصال  
 من الخير من قتل في سبيل الله كان حيا مزروقا ومن غلب آتاه الله أجراً عظيماً ومن مات رزقه الله رزقاً حسناً  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء قال كان يقول من  
 ثمر الجنة يجردون ويجهوا ويا سوا فيها \* وأخرج مالك وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن كعب  
 ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أرواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة أو  
 شجر الجنة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أرواح الشهداء في صور طير خضر معاينة في قناديل الجنة حتى يرجعها الله يوم القيامة \* وأخرج  
 النسائي والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول  
 الله يا ابن آدم كيف وجدت منزلتك فيقول أحرى بغير منزل فيقول سل وتحنه فيقول وما أسألنك عنى  
 أسألك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيل الله عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة \* قوله تعالى (ولنبلونكم







الفراس والمصير (قد  
 كان لكم) يا أهل مكة  
 (آية) علامة لنبوته محمد  
 صلى الله عليه وسلم (في  
 فئتين) جمعين جمع  
 محمد وجمع أبي سليمان  
 (التقما) يوم بدر (فتة)  
 جماعة (تقاتل في سبيل  
 الله) في طاعة الله محمد  
 وأصحابه وكانوا ثلثمائة  
 وثلاثة عشر رجلا  
 (وأخرى كافرة) وجماعة  
 أخرى كافرة بالله  
 والرسول أبو سفيان  
 وأصحابه وكانوا ثلثمائة  
 وخمسين رجلا  
 (برونهم) برون أنفسهم  
 (مثلهم) مثل أصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (رأى العين) عيانا  
 ظاهرا بالعين ويقال  
 لها وجه آخر يقول قل  
 لاذين كفروا بنى  
 قريظة والنضير ستعلمون  
 بالقتل والاجلاء  
 وتحشرون بعد الموت  
 الى جهنم وبئس المهاد  
 الفرار والمصير اخبرهم  
 بذلك قبل يوم بدر  
 بستين ثم نزل قد كان  
 لكم بامعشر اليهود آية  
 علامة لنبوته محمد صلى  
 الله عليه وسلم في فئتین  
 جمعین جمع محمد وجمع  
 أبي سفيان التقما يوم  
 بدر فتة جماعة محمد عليه  
 السلام وأصحابه تقاتل  
 في سبيل الله في طاعة  
 الله وأخرى كافرة  
 وجماعة أخرى كافرة

أبي الدنيا في العزاء عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد أربعين سنة أعطاه الله ثواب مصيبتيه يوم أصدبها  
 \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن كعب قال ما من رجل تصيبه مصيبة فيذكرها بعد أربعين سنة فيستر جمع  
 الأخرى لله له أجرها تلك الساعة كما أنه لو استرجع يوم أصيب \* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن  
 أم سلمة قالت أتاني أبو سلمة يوم ما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قولاً سررت به قال لا يصيب أحد من المسلمين مصيبة فيستر جمع عند مصيبتيه ثم يقول اللهم أجزني في  
 مصيبتى واخلف لي خيرا منها إلا فعل ذلك به قالت أم سلمة حفظت ذلك منه فلما توفي أبو سلمة استرجعت فقلت اللهم  
 أجزني في مصيبتى واخلف لي خيرا منه ثم رجعت الى نفسي وقلت من أين لي خير من أبي سلمة فأبداني الله بأبي سلمة  
 خيرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج مسلم عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول ان الله وانا اليه راجعون اللهم أجزني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا أجزه الله  
 في مصيبتيه واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي  
 خيرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي  
 موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله للملائكة قبضتم ولد عبد ذى ذية ولون نعم  
 ذية ول قبضتم ثمرة فؤاده ذية ولون نعم ذية ولون نعم ذية ولون نعم ذية ولون نعم ذية ولون نعم ذية ولون نعم ذية  
 بيتا في الجنة وسوءه بيت الجحيم \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 للموت فزعانراذاتى أحد كوفاة أخيه فليقل ان الله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا منقلبون \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 في العزاء عن أبي بكر بن أبي مريم سمعت أشياخنا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أهل المصيبة  
 لتنزل بهم فيجزون ٧ وتسور عنهم فيرهبهم ما من الناس فيقول ان الله وانا اليه راجعون فيكون فيها أعظم أجرا  
 من أهلها \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي امامة قال انقطع قبال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع  
 فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة \* وأخرج البرز بن سعد ضعيف والبيهقي في  
 شعب الإيمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقطع شمع أحدكم فليستر جمع فانها  
 من المصائب \* وأخرج البرز بن سعد ضعيف عن شداد بن أوس مرفوعا مثله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن  
 شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شمع فليقل ان الله وانا اليه راجعون فانها مصيبة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن أبي الدنيا عن عوف بن عبد الله قال كان ابن مسعود عشي فانقطع شمع فاسترجع فقبل بستر جمع على  
 مثل هذا قال مصيبة \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وهناد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن  
 المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب انه انقطع شمع فقال ان الله وانا اليه راجعون فقبل له مالك  
 فقال انقطع شمعي فساءنى وما ساءك فهو لك مصيبة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الامل والديلمي عن أنس ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم رأى رجلا اتخذ قبلا من حديد فقال أما أنت فقد أطلت الامل ان أحدكم اذا انقطع شمع  
 فقال ان الله وانا اليه راجعون كان عليه من ربه الصلاة والهوى والرجة وذلك خيره من الدنيا \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن أبي الدنيا في العزاء عن عكرمة قال طفئ سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله وانا اليه راجعون  
 فقبل يا رسول الله مصيبة هي قال نعم وكل ما يؤذى المؤمن فهو مصيبة له وأجر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد  
 العزيز بن أبي رواد قال بلغنى أن المصباح طفئ فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما ساءك مصيبة  
 \* وأخرج الطبراني وسهويه في فوائده عن أبي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله وانا اليه راجعون فقال له رجل هذا الشمع فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انها مصيبة \* وأخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي ادريس الخولاني قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم  
 عشي هو وأصحابه اذ انقطع شمع فقال ان الله وانا اليه راجعون قال ومصيبة هذه قال نعم كل شئ ساء المؤمن فهو  
 مصيبة \* وأخرج الديلمي عن عائشة قالت أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لدغته شوكة في إبهامه فجعل  
 يستر جمع منها ويمسحها فلما سمعت استرجاعه فوفت منه فنظرت فاذا أتر حريق فضحك فقلت يا رسول الله بأبي



بأنه والرسول أبو سفيان  
وأصحابه تروهم  
وأبوهم يامعشر  
اليهود مثلهم مثل  
أصحاب محمد رأى العين  
عيانا ظاهرا (والله يؤيد)  
يقوى (بصره من  
بشاء) يعني محمد (ان في  
ذلك) في نصرته لله محمد  
يوم بدر (العبرة لأولى  
الابصار) في الدين يعني  
المؤمنين ويقال لمن  
أبصر بالعين ثم ذكر  
ما زين للكفار من نعم  
الدنيا فقال (زين للناس)  
حسن للناس في قلوبهم  
(حب الشهوات)  
الذوات (من النساء)  
يعني من الاماء والنساء  
(والبنين) يعني العبيد  
والبنسين (والقناطير  
المقنطرة) يعني الاموال  
المجموعة (من الذهب  
والفضة) ويقال يعني  
الاموال المضروبة  
المنقشة من الذهب  
والفضة والقنطار واحد  
وهو ملء مسك ثور  
ذهبا أو فضة ويقال  
ألف ومائتا مثقال  
والقناطير ثلاثة  
والمقنطرة تسعة (والخيل  
المسومة) يعني الخيل  
الروابع الحسان العلمة  
(والانعام) يعني  
الغنم والبقر والابل  
(والحرث) يعني الزرع  
والمزرعة (ذلك) الذي  
ذكرت (متاع الحياة  
الدنيا) منفعة للناس

أنت وأبي كل هذا الاسترجاع من أجل هذه الشوكة فتبسم ثم ضرب على منكبي فقال يا عائشة ان الله عز وجل  
اذا أراد أن يجعل الصغير كبراهله واذا أراد أن يجعل الكبير صغيرا جعله \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن  
قال اذا فاتتك صلاة في جماعة فاسترجع فانها مصيبة \* وأخرج عبد بن حميد عن سواد بن داود أن سعيد بن  
المسيب جاء وقد فاتته الصلاة في الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارجا من المسجد \* وأخرج عبد الرزاق في  
المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة  
لا يملكها ابن آدم صباه المر لى أخيه \* وأخرج ابن سعد عن خيشمة قال لما جاء عبد الله بن مسعود نبي أخيه  
عتبة دعت عيناه فقال ان هذه رحمة جعلها الله لى يملكها ابن آدم \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخارى  
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تبكي على صبي لها فقال  
لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي أنت مصيبي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله فاخذها مثل الموت فانت بابه  
فلم تجد عليه بوابين فقالت لم أعرفك يا رسول الله فقال انما الصبر عند أول صدمة \* وأخرج عبد بن حميد  
والترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما  
مسلمين مضى لهم ما نالتمن اولادهما لم يباغوا حثنا كانوا لها ماحصنا حصينا من النار قال أبو ذر مضى لى اثنان  
قال واثنان قال أبو المنذر سيد القراء مضى لى واحد يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد وذلك في  
الصدمة الاولى \* وأخرج عبد بن حميد عن كريب بن حسان قال توفي رجل منا فوجد به أبوه أشد الوجد فقال له  
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حوشب ألا أحدنكم بمثلها شهدت من النبي صلى الله عليه وسلم  
كان رجل يأتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له توفي فوجد به أبوه أشد الوجد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل  
فلان قالوا يا رسول الله توفي ابنه الذي كان يختلف معه ايك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان أيسرك  
ان ابنك عندك كاجرى الغلمان جريا يا فلان أيسرك ان ابنك عندك كأنشط الغلمان نشاطا يا فلان أيسرك ان  
ابنك عندك كاجود الكهول كهلا أو يقال لك ادخل الجنة ثواب ما أخذ منك \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد  
والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن معاوية بن قرة عن أبيه قال كان رجل يختلف الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومع بنى له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أتجبه قال يا رسول الله أحبك الله  
كأحبه ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا مات قال فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال أما تحب ان لا تأتي يا من أبواب الجنة تستفتحها الاجاء يسعي حتى يغفقه لك قالوا يا رسول الله وحده أم  
لكنا قال بل لكناكم \* وأخرج البخارى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لعبدى المؤمن  
عندى جزاء اذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبها الا الجنة \* وأخرج مالك فى الموطأ والبيهقي في شعب  
الایمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المؤمن يصاب فى ولده وحاجته حتى يأتى الله  
وليست له خطيئة \* وأخرج أحمد والطبرانى عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشكل  
ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله ووجب له الجنة \* وأخرج البرز والحاكم وصححه عن بريدة قال كنت عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امرأة من الانصار مات ابن لها فجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه  
أصحابه فلما دخل عليه قال امانه قد بلغنى انك جزعت فقالت ما لى لا أخرج وأرقوب لا يعيش لى ولد فقال انما  
الرقوب التى يعيش ولدها انه لا يموت لامرأة مسلمة ثلاثين من الولد فاحتسبهم الا وجبت لها الجنة فقال عمر واثنان قال  
واثنان \* وأخرج مالك فى الموطأ عن أبي النضر السلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من  
المسلمين ثلاثة من الولد فاحتسبهم الا كانوا جنس من النار فقالت امرأة واثنان قال واثنان \* وأخرج أحمد  
والبيهقي في شعب الایمان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم  
دخل الجنة فقالت امرأة واثنان قال واثنان \* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا يا رسول الله أو اثنان قال أو  
اثنان قالوا أو واحد قال أو واحد ثم قال والذى نفسى بيده ان السقط ليجرأه بسره الى الجنة اذا احتسبته

\* وأخرج



ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما في الدنيا ثم تفتى ويقال ذلك هذا الذي ذكرت متاع الحياة الدنيا يقول بقاؤه كبقاء متاع البيت مثل القسح والسكرجة وغير ذلك (والله عنده حسن المآب) المرجع في الآخرة يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم بين نعيم الآخرة وبقاؤها وفضلها كما بين نعيم الدنيا فقال (قل) يا محمد لا تكفار (أو نبشكم) أخبركم (بخير من ذلكم) مما ذكرت لكم من زينة الدنيا (للذين اتقوا) الكفر والشرك والفواحش يعني أبا بكر وأصحابه (عندهم جنتان) بساكنين (تجري) تطرد (من تحتها) من تحت شجرها ومسكنها (الانهار) أنهار الخمر والعسل واللبن والماء (خالدين فيها) مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (وأزواج مطهرة) ولهم أزواج مهذبة من الخيض والادناس (ورضوان من الله) ورضاءهم من أكبر ما هم فيه من النعيم (والله بصير العباد) بالمومنين

\* وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة فصر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت أم أيمن واثنين قال واثنين قالت أو واحد فسكت ثم قال واحد \* وأخرج أحمد وابن قانع في معجم الصحابة وابن منسدة في المعرفة عن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ولد فصر واحتسب قيل له ادخل الجنة بفضل ما أخذنا منك \* وأخرج النسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الجنة في الميراث لاله الا لله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولادة الصالح يتوفى للمرء ويحتسبه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الغزاة والبيهقي عن أنس قال توفي ابن لعمشان بن مظعون فاشد حزنه عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب أما يسر لك ان لا تأتي بابا منها الا وجدت ابناك الى جنبك أخذت يحجزك يشفع لك الى ربك قال بلى قال المسلمون يا رسول الله ولنا في انراطينا العممان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب \* وأخرج النسائي عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفه من أهل الارض فصر واحتسب بثواب الجنة \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن كن فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله \* وأخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير انه مات ابنه عبد الله فخرج وهو مترجل في ثياب حسنة فقيل له في ذلك فقال قد وعدني الله على مصيبتين ثلاث خصال كل خصلة منها أحب الي من الدنيا كلها قال الله الذين اذا أصابتهم مصيبة الى قوله المهتدون افاستسكن لها بعد هذا \* قوله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله) الآية \* أخرج مالك في الموطأ وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف معا وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن عائشة ان عروة قال لها رأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما أرى على أحد جناحا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة بشما ما قلت يا ابن أخي انما لو كانت على ما أولتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكن انما نزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها وكان من أهل لها يخرج ان يطوف بالصفا والمروة فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا نخرج ان نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة ثم قدس رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان يدع الطواف بهما \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم وابن السكن والبيهقي عن أنس انه سئل عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهم ما من أمر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فاقول الله ان الصفا والمروة من شعائر الله \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نزلت هذه الآية في الانصار كانوا في الجاهلية اذا أجزموا لا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدمنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل اجمع بين الصفا والمروة فكانت فيها آلهة لهم أصنام فلما جاء الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا تطوف بين الصفا والمروة فانه شيء كنا نصنع في الجاهلية فانزل الله في حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول ليس عليه اسم ولكن له أجر \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال قالت الانصار ان السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية \* وأخرج ابن جرير عن عمرو بن حبيش قال سألت ابن عمر عن قوله ان الصفا والمروة الآية فقال انطلق الى ابن عباس فاساله فانه أعلم من بقي بما أنزل على محمد فأتته فسألته فقال انه كان عندهما أصنام فلما أسلموا امسكوا عن الطواف بينهما حتى أنزلت ان الصفا والمروة الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية وذلك ان ناسا من جوار أن يطوفوا بين الصفا والمروة فآخبر الله انهما من شعائر الطواف بينهما أحب اليه فضت السنة بالطواف بينهما



\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي قال كان وثن بالصفاء يدعى اساف ووثن بالمرورة يدعى نائلة فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بالبيت بسعون بينهما ويمسحون الوثنين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قالوا يا رسول الله ان الصفا والمرورة إنما كان يطاف بهما من أجل الوثنين وليس الطواف بهما من الشعائر فأنزل الله ان الصفا والمرورة الآية فذكر الصفا من أجل الوثن الذي كان عليه وأثبت المرورة من أجل الوثن الذي كان عليه ٧ وثنا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد قال قالت الانصار إنما السعي بين هذين الحجرين من عمل أهل الجاهلية فأنزل الله ان الصفا والمرورة من شعائر الله قال من الخبر الذي أخبركم عنه فلم يخرج من لم يطوف بهما من تطوع خيرا فهو خير له فتطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت من السنن فكان عطاءه يقول يبدل مكانه سبعين بالكعبة ان شاء \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال كان ناس من أهل تهامة في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمرورة فأنزل الله ان الصفا والمرورة من شعائر الله وكان من سنة إبراهيم واسماعيل الطواف بينهما \* وأخرج عبد بن جيد ومسلم ولترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننهم طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رجال من الانصار ممن كان يمشي على لمة في الجاهلية ومائة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا بني الله اننا كنا لا نطوف بين الصفا والمرورة تعظيما لمة فلما نزل علينا من حرج أن تطوف بهما فأنزل الله ان الصفا والمرورة من شعائر الله الآية قال عروة فقالت لعائشة عما أباي ان لا أطوف بين الصفا والمرورة قال الله فلا جناح عليهما ان يطوف بهما فقالت يا ابن أخي ألا ترى انه يقول ان الصفا والمرورة من شعائر الله قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال هذا العلم قال أبو بكر ولقد سمعت رجلا من أهل العلم يقولون لما أنزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمرورة قبل للنبي صلى الله عليه وسلم انما كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمرورة وان الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بين الصفا والمرورة ونهل علينا من حرج ان لا نطوف بهما فأنزل الله ان الصفا والمرورة من شعائر الله الآية كما قال أبو بكر فاسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كلاهما فبين طاف وفيمن لم يطوف \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن جيد ومسلم وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت اعمرى ما أتم الله حرج من لم يسع بين الصفا والمرورة ولا عمرته ولان الله قال ان الصفا والمرورة من شعائر الله \* وأخرج عبد بن جيد ومسلم عن أنس قال كانت الانصار يكرهون السعي بين الصفا والمرورة حتى نزلت هذه الآية ان الصفا والمرورة من شعائر الله فالطواف بينهما تطاق \* وأخرج أبو عبيد في فضاه وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ فلا جناح عليهما ان يطوف بهما \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن عطاء قال في مصحف ابن مسعود فلا جناح عليهما ان يطوف بهما \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن حماد قال وجدت في مصحف أبي فلا جناح عليهما ان يطوف بهما \* وأخرج ابن أبي داود عن مجاهد انه كان يقرأ فلا جناح عليهما ان يطوف بهما \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه قرأ فلا جناح عليهما ان يطوف بهما مثل من ترك فلا بأس \* وأخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس انه أتاه رجل فقال ابدأ بالصفا قبل المرورة وأصلي قبل ان أطوف وأطوف قبل وأحلق قبل أن اذبح أو اذبح قبل ان أحلق فقال ابن عباس خذوا ذلك من كتاب الله فانه أجدر ان يحفظ قال الله ان الصفا والمرورة من شعائر الله فالصفا قبل المرورة وقال لا تحلقوا رؤسكم حتى يباغ الهدى محله فاذبح قبل الحلق وقال طهر بیتی للطائفتين والقائمتين والركع السجود والطواف قبل الصلاة \* وأخرج وكيع عن سعيد بن جبیر قال قلت لابن عباس لم يبدى بالصفا قبل المرورة قال لان الله قال ان الصفا والمرورة من شعائر الله \* وأخرج مسلم ولترمذي وابن جرير والبيهقي في سننهم عن جابر قال لما نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجة قال ان الصفا والمرورة من شعائر الله ابدأ بالصفا في الصفا \* وأخرج الشافعي وابن سعد وأحمد وابن المنذر وابن قانع والبيهقي عن حنيفة بنت أبي بجران قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطوف بين الصفا والمرورة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسبح حتى أرى ركبته من شدة السعي بدوربه ازاره وهو يقول وسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم لسعي \* وأخرج الطبراني

وبكاتبهم في الجنة  
وباعهم اللهم في الدنيا ثم  
وصفهم فقال (الذين  
يقولون) في الدنيا  
(ربنا) ياربنا (اننا  
آمننا) بلنوسر - ولك  
(فاغفر لنا ذنوبنا) في  
الجاهلية وما بعد  
الجاهلية (وقنا عذاب  
النار) ادفع عن عذاب  
النار (الصابرين)  
على أداء فرائض الله  
واجتناب معاصيه  
ويقال الصابرين على  
المراري (والصديقين)  
في ايمانهم (والقانتين)  
المطيعين لله وللرسول  
(والمتقين) أموالهم في  
سبيل الله (المستغفرين)  
المصلين (بالاسحار)  
التطوع ثم وحد نفسه  
فقال (شهد الله) وان لم  
يشهد أحد غيره (انه  
لا اله الا هو والملائكة)  
يشهدون بذلك (وأرلوا  
العلم) والنيبون  
والمؤمنون يشهدون  
بذلك (قائما بالقسط)  
بالعدل (لا اله الا هو  
العزیز) بالنعمة لمن  
لا يؤمن به (الحكيم)  
أمر أن لا يعبد غيره  
(ان الدين) المرضي  
(عند الله الاسلام)  
ويقال شهد الله ان  
الدين عند الله الاسلام  
مقدم ومؤخر وحده  
بذلك الملائكة  
والنيبون والمؤمنون  
نزلت هذه الآية في



ومن تطوع خيرا فان  
 الله شاكر عليم ان الذين  
 يكتمون ما أنزلنا من  
 بينات والهدى من  
 بعد ما بيناه للناس في  
 الكتاب أولئك يلعنهم  
 الله ويلعنهم اللاعنون  
 الا الذين تابوا وأصلحوا  
 وينزلنا عليهم  
 آياتنا فمن تاب  
 بعد ما جاءهم العلم  
 بيانا مما يكتم (بغيا  
 بينهم) حسدا بينهم  
 (ومن يكفر بايات  
 الله) بمحمد والقرآن  
 (فان الله سريع  
 الحساب) شديد العقاب  
 ثم ذكر خصوصتهم مع  
 النبي صلى الله عليه  
 وسلم في دين الاسلام  
 فقال (فان حاجوك)  
 خاصموك يعني اليهود  
 والنصارى في الدين  
 (فقل أسلمت وجهي  
 لأخلصت ديني وعملي  
 لله ومن اتبعني) أيضا  
 (وقل للذين أتوا  
 الكتاب) اعطوا الكتاب  
 يعني اليهود والنصارى  
 (والاميين) يعني العرب

عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا \* وأخرج وكيع  
 عن أبي الطفيل عامر بن واثله قال سألت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة قال فعله ابراهيم عليه السلام  
 \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس تزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابراهيم لما أمر بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى  
 فسابقه فسابقه ابراهيم \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس انه رأى ابراهيم يطوفون بين الصفا والمروة فقال هذما  
 أوردتكم أم اسمعيل \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن سعيد بن جبير قال أقبل ابراهيم ومعه هاجر  
 واسمعيل عليهم السلام فوضعهم عند البيت فقالت آله أمرتكم بهذا قال نعم قال فعطش الصبي فنظرت فاذا  
 أقرب الجبال اليها الصفا فتبعته فرفقت عليه فنظرت فلم تر شيئا ثم نظرت فاذا أقرب الجبال اليها المروة فنظرت فلم  
 تر شيئا قال فهى أول من سعى بين الصفا والمروة ثم أقبلت فسمعت حفيفا ما مامها قالت قد أسمع فان يكن عندك  
 غياث فهلم فاذا جبريل امامها ركض زمزم بعقبه فنبع الماء فباعت بشئ لها تقرى فيه الماء فقال لها اتخافين  
 العطش هذا بل اضيفان الله لتخافون العطش \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه  
 والبيهقي في شعب اليمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين  
 الصفا والمروة وروى الجبل لاقامة ذكر الله لا لغيره \* وأخرج الأزرق عن أبي هريرة قال السنة في الطواف بين  
 الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى يأتي بطن المسيل فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى يأتي  
 المروة \* وأخرج الأزرق من طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام الى صدع فيه فلي فقلت  
 له ان ناسا ينهون عن الاهلال ههنا قال ولكنى أمرت به هل تدري ما الاهلال انما هي استحابة موسى لربه فلما  
 أتى الوادى رمل وقال رب اغفر وارحم انك أنت الاعز الاكرم \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن  
 مسعود انه قام على الصدع الذي في الصفا وقال هذا الذي لا اله الا هو الذي أتت عليه سورة البقرة  
 \* قوله تعالى (ومن تطوع خيرا) \* أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الامشش قال في قراءة عبد الله ومن  
 تطوع بخير \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا والمروة يكبر ثلاثا سبع مرات يقول  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله ولا نعبد الاياه متخلص له الدين  
 ولو كره الكافرون وكان يدعو بدعاء كثير حتى يبطئنا وانما الشبَاب وكان من دعائه اللهم اجعاني ممن يحبك ويجب  
 ملائكتك ويجب رسالتك ويجب عبادك الصالحين اللهم حبيبي اليك والى ملائكتك والى رسالتك والى عبادك  
 الصالحين اللهم يسرنى لليسرى وجنبنى للعسرى واغفر لى فى الآخرة والاولى واجعاني من الائمة المتقين ومن ورثة  
 جنة النعيم واغفر لى خطيئتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني أستجب لكم وانك لا تتخلف الميعاد اللهم اذهب بى  
 للاسلام فلا تنزع منى ولا تنزعنى منه حتى توفانى على الاسلام وقدر ضيقت عنى اللهم لا تقمى للعذاب ولا تؤخرنى  
 لسببى الفتن \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من قدم منكم حاجا فليبدأ  
 بالبيت فليطاف به سبعاً ثم ليصل ركعتين عند مقام ابراهيم ثم ليأت الصفا فليقيم عليه مستقبل الكعبة ثم ليكبر  
 سبعاً بين كل تكبيرتين حمد الله وثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله لنفسه وعلى المروة  
 مثل ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف عن ابن عباس قال ترفع الايدي فى سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة  
 واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وفى عرفات وفى جمع وعند الجمرات \* وأخرج الشافعى فى الام عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي فى الصلاة واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وفى عرفات وفى جمع  
 وعند الجمرتين وعلى الميت \* قوله تعالى (فان الله شاكر عليم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال لاشئ  
 أشكر من الله ولا أجرى بخير من الله عز وجل \* قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما أنزلنا) الآية \* أخرج ابن  
 اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سألت معاذ بن جبل أخو بنى سلمة وسعد بن معاذ  
 أخو بنى الاشول وخارجة بن زيد أخو الحرث بن الخزرج نفر من اجبارهم وودع بعض ما فى التوراة فكتموهم  
 اياه وأبوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما أنزلنا من بينات والهدى الآية \* وأخرج عبد بن

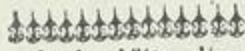


(أأسلمتم) أسلمتم كما  
 سلمنا فقال الله (فان  
 أسلموا) كما أسلمتم  
 (فقد همدوا) من  
 الضلالة (وان تولوا)  
 عن ذلك (فانما عليك  
 البلاغ) التبليغ عن  
 الله (والله بصير بالعباد)  
 بين يؤمن وبين لا يؤمن  
 (ان الذين يكفرون  
 بايات الله) بمحمد  
 والقرآن (ويقتلون  
 النبيين) يعني يتولون  
 الذين كانوا يقتلون  
 النبيين من آباءهم (بغير  
 حق) بلا جرم (ويقتلون  
 الذين يأمرون بالقسط)  
 بالتوحيد (من  
 الناس) من الذين  
 آمنوا بالنبيين (فبشرهم  
 بعذاب أليم) وجميع  
 يخلص وجهه الى قلوبهم  
 (أولئك الذين حببت  
 أعمالهم) بطلت  
 حسناتهم (في الدنيا  
 والآخرة) يعني لا يشاؤون  
 بها في الآخرة (ومالهم  
 من ناصرين) من مانعين  
 من عذاب الله ثم ذكر  
 اعراض بنى قريظة  
 والنضير من أهل خيبر  
 عن الرجم فقال (ألم  
 تر) ألم تنظر يا محمد  
 (الى الذين أوتوا نصيبا  
 من الكتاب) أعطوا  
 علما بما في التوراة من  
 الرجم وغيره (يدعون  
 الى كتاب الله) القرآن  
 (لحكمتهم) بالرجم كما  
 في كتابهم على المحسن

جيدوا بن جري عن مجاهد في قوله ان الذين يكفرون ما أنزلنا من الكتاب والهدى قال هم أهل الكتاب \* وأخرج  
 ابن سعد وعبد بن حيدوا بن جري عن قتادة في قوله ان الذين يكفرون ما أنزلنا من الكتاب والهدى الآية قال  
 أولئك أهل الكتاب كفروا بالاسلام وهو دين الله وكتموا محمدا وهم يجحدونه مكتوب باعندهم في التوراة والانجيل  
 وبلغهم اللاعنون قال من ملائكة الله والمؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في الآية قال هم أهل  
 الكتاب كتموا محمدا ونعتوه وهم يجحدونه مكتوب باعندهم حسدا وبغيا \* وأخرج ابن جري عن السدي في الآية  
 قال زعموا ان رجلا من اليهود كان له صديق من الانصار يقال له ثعلبة بن غنمة قال له هل تجدون محمدا عندكم  
 قال لا قال لمجدوا البيئات \* وأخرج عبد بن حيد عن عطاء في قوله أولئك يا لعنهم الله وبلغهم اللاعنون قال  
 الجن والانس وكل دابة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن مجاهد في قوله وبلغهم اللاعنون قال اذا  
 أحدثت البهائم دعوت على فخار بنى آدم فقالت تحبسن عنا الغيث بذنوبهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
 جري عن مجاهد في قوله وبلغهم اللاعنون قال ان البهائم اذا شتدت عليهم السنة قالت هذا من أجل عصاة بنى  
 آدم لعن الله عصاة بنى آدم \* وأخرج عبد بن حيدوا بن جري وأبو نعيم في الحامية واليهيق في شعب اليمان عن  
 مجاهد في قوله وبلغهم اللاعنون قال دواب الارض العقارب والخنافس يقولون انما معنا القطر بذنوبهم  
 فيلعنونه \* وأخرج عبد بن حيدوا بن جري عن عكرمة في قوله وبلغهم اللاعنون قال يلعنهم كل شئ حتى  
 الخنافس والعقارب يقولون معنا القطر بذنوب بنى آدم \* وأخرج عبد بن حيد عن أبي جهم في قوله  
 وبلغهم اللاعنون قال كل شئ حتى الخنافس \* وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء بن  
 عازب قال كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر يضرب ضربتين بين عينيه فيسمع كل دابة  
 غير الثقلين ذلعه كل دابة سمعت صوته فذلك قول الله وبلغهم اللاعنون يعني دواب الارض \* وأخرج ابن  
 جري عن السدي في قوله وبلغهم اللاعنون قال قال البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره أتته دابة كان  
 عينها قد ران نحاس معها وود من حديد فتضربه ضربة بين كفيه فيصيح لا يسمع أحد صوته الا لعنه ولا يبقى شئ  
 الا يسمع صوته الا الثقلين الجن والانس \* وأخرج ابن جري عن الضحاك في قوله وبلغهم اللاعنون قال  
 الكافر اذا وضع في حفرة ضربه بقرق فيصيح صيحة يسمع صوته كل شئ الا الثقلين الجن والانس فلا  
 يسمع صيحته شئ الا لعنه \* وأخرج البهقي في شعب اليمان عن عبد الوهاب بن عطاء في قوله ان الذين يكفرون  
 الآية قال سمعت السكابي يقول هم اليهود قال ومن لعن شيئا ليس هو باهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله  
 وبلغهم اللاعنون \* وأخرج البهقي في شعب اليمان من طريق محمد بن مردان اخبرني السكابي عن أبي  
 صالح عن ابن مسعود في هذه الآية قال هو الرجل يلعن صاحبه في أمر يرى ان قد أتى اليه فترتفع اللعنة في السماء  
 سر بها فلا تجد صاحبها التي قيلت له أهلا فترجع الى الذي تكلم بها فلا تجده لها أهلا فتطابق فتقع على اليهود  
 فهو قوله وبلغهم اللاعنون فمن تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة فكانت فيمن بقى من اليهود وهو قوله الا الذين تابوا  
 الآية \* وأخرج عبد بن حيدوا بن جري عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من سئل عن علم عنده فكتمه الجاهل بالله بالجسام من نار يوم القيامة \* وأخرج ابن ماجه عن أنس بن مالك سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بالجسام من نار \* وأخرج ابن ماجه  
 والمرهبي في فضل العلم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما نفع الله به  
 الناس في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بالجسام من نار \* وأخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا لعن آخر هذه الامة وأهلها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمة عبد آتاه الله علما فكتمه ما في الله يوم القيامة ألجمه بالجسام من نار  
 \* وأخرج أبو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم  
 فكتمه جاء يوم القيامة ألجمه بالجسام من نار \* وأخرج الطبراني من حديث ابن عمر وابن عمر ومثله  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعلم العلم ثم



وأنا التواب الرحيم ان  
الذين كذبوا وما نوا  
وهم كفار أولئك عليهم  
لعنة الله والملائكة  
والناس اجمعين خالدين  
فيها لا يخفف عنهم  
العذاب ولا هم ينظرون  
والهكم اله واحد لا اله  
الا هو الرحمن الرحيم  
ان في خلق السموات  
والارض



والمحصنة الذين زينوا  
خيبر (ثم يتولى فريق  
منهم) يعرض طائفة  
منهم بنوفر بطة وأهل  
خيبر عن الحكم (وهم  
معرضون) مكذبون  
بذلك (ذلك) الاعراض  
والتكذيب والعذاب  
(بانهم قالوا لن تمسنا  
النار) لن تصيبنا النار  
في الآخرة (الا أياما  
معدودات) قدر أربعين  
يوما قال قوم من اليهود  
لن تمسنا النار الا أياما  
معدودات وهي سبعة  
أيام من أيام الآخرة  
كل يوم ألف سنة التي  
عبدوا بهم الجبل فيها  
(وغرهم في دينهم)  
يعني تباستهم على دينهم  
اليهودية (ما كانوا  
يفترون) افترأوهم  
هذا ويقال تاخير  
العذاب (فكيف)  
يصنعون يا محمد (اذا  
جمعناهم) بعد الموت  
(ليوم) في يوم (لاريب  
فيه) لا شك فيه (ووفيت)  
وفرت (كل نفس) مرة

لا يحدث به كمثل الذي يكنز السكندر فلا ينفق منه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان قال علم لا يقال  
به كسكندر لا ينفق منه \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والحاكم عن أبي هريرة قال لولا آية في كتاب الله ما حدثت أحداث بشي أبدا ثم تلا هذه الآية ان الذين يكتُمون  
ما أنزلنا من البينات والهدى الآية \* وأخرج أبو داود في ما صححه عن ابن عباس في قوله ان الذين يكتُمون ما أنزلنا  
من البينات والهدى الى قوله اللاعنون ثم استثنى فقال الا الذين تابوا وأصلحووا وينوا الآية \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عطاء الا الذين تابوا وأصلحووا قال ذلك كفارة له \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الا الذين تابوا  
وأصلحووا قال أصلحو ما بينهم وبين الله وبينوا الذي جاءهم من الله ولم يكتُموا ولم يجمعوا به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبيرة في قوله أتوب عليهم يعني أتجاءر عنهم \* قوله تعالى (وأنا التواب) \* أخرج سعيد بن منصور وابن  
أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن أبي زرعة عمرو بن جرير قال ان أول شيء كتب أن التواب أتوب على من تاب \* قوله  
تعالى (ان الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العافية قال ان الكافر يوقف يوم  
القيامة فيأمنه الله ثم تأمنه الملائكة ثم يلغنه الناس أجمعون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله  
أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال يعني بالناس أجمعين المؤمنين \* وأخرج ابن جرير عن  
السدي في الآية قال لا يتلعن اثنان مؤمنان ولا كافران فيقول أحدهم لعن الله الظالم الاربع جعت تلك الآمنة  
على الكافر لانه ظالم فكل أحد من الخلق يلغنه \* وأخرج عبد بن حميد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن  
يقروها أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين \* وأخرج ابن جرير عن أبي العافية في قوله خالد بن قيس  
يقول خالد بن قيس في جهنم في اللعنة وفي قوله ولا هم ينظرون يقول لا ينظرون فيعندون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون قال لا يؤخرون \* قوله تعالى (والهكم اله واحد) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة  
واحمد والدارمي وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابو سلمة الكعبي في السنن وابن الضريس وابن أبي حاتم  
والبيهقي في شعب الايمان عن أسماء بنت يزيد بن السكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله  
الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد دلالة الا هو الرحمن الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي القيوم \* وأخرج  
الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أشد على مرده الجن من هؤلاء الآيات التي في سورة  
البقرة والهكم اله واحد الآيتين \* وأخرج ابن عساکر عن ابراهيم بن وثمة قال الآيات التي يدفع الله بهن  
من اللهم من لزمهن في كل يوم ذهب عنه ما يعبد والهكم اله واحد الآية وآية الكرسي وخاتمة البقرة وان ربكم الله  
الى المحسنين وآخرة الحشر بلغناهن من مكتوبات في زوايا العرش وكان يقول اكتبوهن لصبيائكم من الفزع  
واللهم \* قوله تعالى (ان في خلق السموات والارض) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قالت  
قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفاذها نتقوى به على عدونا فادعى الله اليها في معطيهم  
فاجعل لهم الصفاذها ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبهم عذابا لا أعذبه أحد من العالمين فقال رب دعني وقومي  
فادعهم يوما يوم فانزل الله هذه الآية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري  
في البحر وكيف يسألونك الصفاوهم يرون من الآيات ما هو أعظم من الصفا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
سعيد بن جبيرة قال سألت قريش اليهود فقالوا واحد نونا عما جاءكم به موسى من الآيات فاخبروهم انه كان يبرئ الآكة  
والابرض ويحيي الموتى باذن الله فقالت قريش عذر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفاذها  
فترد اذبه يقيون وتقوى به على عدونا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم به فادعى الله اليه اني معطيكم ذلك ولكن ان  
كذبوا بعد عذبهم عذابا لم أعذبه أحد من العالمين فقال ذرني وقومي فادعهم يوما يوم فانزل الله عليه ان في خلق  
السموات والارض الآية تخلق الله السموات والارض واخرة لاف الليل والنهار أعظم من أن تجعل الصفاذها  
\* وأخرج وكيع والفرابي وأدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة  
والبيهقي في شعب الايمان عن أبي الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد سجدت المشركون وقالوا ان سجدنا يقول  
والهكم اله واحد فلما أتنا الآية ان كان من الصادقين فانزل الله ان في خلق السموات والارض الآية يقول ان







والسحاب المسخر بين  
 السماء والارض لا تات  
 لقوم يعقلون  
 نزلت في قريش لقولهم  
 كسرى ينام على فرش  
 الديباج فان كنت نبيا  
 فاذن ملكك ثم بين قدرته  
 فقال (تولج الليل في  
 النهار) يقول تزيد النهار  
 على الليل فيكونه  
 النهار أطول من الليل  
 (تولج النهار في الليل)  
 يقول تزيد الليل على  
 النهار فيكون الليل  
 أطول من النهار  
 (وتخرج الحي من  
 الميت) يقول تخرج  
 النملة من النطفة  
 (وتخرج الميت من  
 الحي) النطفة من  
 الانسان ويقال تخرج  
 الحي البجاجة من الميت  
 من البيضة وتخرج  
 الميت البيضة من الحي  
 من البجاجة ويقال  
 وتخرج الحي السنبلة  
 من الميت من الحبة  
 وتخرج الميت الحبة من  
 الحي من السنبلة  
 (وترزق من تشاء بغير  
 حساب) بلا قوة ولا  
 هتزاز ولا منة ويقال  
 توسع المال على من تشاء  
 بسلا حرج وتكليف  
 (لا يتخذ المؤمنون)  
 يقول لا ينبغي أن يتخذ  
 المؤمنون عبد الله بن أبي  
 وأصحابه (الكافرين)  
 اليهود (أولياء) في

و ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح الجنون من الجنة وهي من الواقيح وفيها منافع للناس والشمال من النار تخرج قمر بالجنة فتصيرها نطفة من الجنة فبردها من ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو حنيفة بن راهويه في مسنديهما والخارفي في تاريخه والبخاري في تاريخه وأبو الشيخ عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق في الجنة ريح يسبع سنين من دونها باب مغلق وانما يأتى بكم الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وهي عند الله الازيت وعندكم الجنون \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجنون سيدة الارواح واسمها عند الله الازيت ومن دونها سبعة أبواب وانما يأتى بكم منها ما يأتى بكم من خللها ولو فتح منها باب واحد لاذرت ما بين السماء والارض \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانبت الارض \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد وأبو الشيخ في العظمة عن كعب قال لو احتبست الريح عن الناس ثلاثة أيام لانت ما بين السماء والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال ان للريح جناح وان القمر يأوى الى غلاف من الماء \* وأخرج أبو الشيخ عن عثمان الأعرابي قال ان مساكن الرياح تحت أجنحة السكر وبين حمله العرش فتقع فتقع بجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج من بجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهيج من رؤس الجبال فتقع في البر فاما السموات فانهما ترحل بحضة عدن فتأخذ من عرف طيهما ثم تأتي الشمال وحدها من كبرسي بنات نعش الى مغرب الشمس وتأتي الديور وحدها من مغرب الشمس الى مطلع الشمس الى كبرسي بنات نعش فلا تدخل هذه ولا هذه في حده هذه \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال أخذت لنا الريح بطريق مكة وعمر حجاج فاشتدت فقال عمر لن حوله ما بلغكم في الريح فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة والعذاب فلا تسبوهما وسألو الله من خيرها وعوذوا بالله من شرها \* وأخرج الشافعي عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وعوذوا بالله من شرها \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس ان رجلا عن الريح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مأمورة وانها من لعن شيئا ليس له باهل رجعت للعنة عليه \* وأخرج الشافعي وأبو الشيخ والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال ما هبتر نبع قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس والله ان تفسد ذلك في كتاب الله أرسلنا عليهم ريمحاضا فأرسلنا عليهم الريح العقيم وقال أرسلنا الريح لواقع وأرسلنا الريح مبشرات \* وأخرج الترمذي والنسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى وسألو الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال هاجت ريح فاسبوها فقال ابن عباس لا تسبوها فانها تنجي بالرحمة وتجي بالعذاب ولكن قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن عمرانه كان اذا عصفت الريح فدارت يقول شدوا التكبير فانها مذهبة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها تبعث عذابا على قوم ورحمة على آخرين \* قوله تعالى (والسحاب المسخر بين السماء والارض) \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الايام والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال رأيت ابن عباس سأل تبيعا بن امرأة كعب هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا قال نعم سمعته يقول ان السحاب غمر بالمطر لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت الاعمام نباتا وتنبت عاما قابلا غيره وسمعت يقول ان البذر ينزل من السماء مع المطر فيخرج في الارض قال ابن عباس صدقت وانما قد سمعت ذلك من كعب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال السحاب تخرج من الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة ثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة



ومن الناس من يتخذ  
 من دون الله أندادا  
 يحبونهم كحب الله  
 والذين آمنوا أشد  
 حبا لله ولو يرى الذين  
 ظلموا اذ يرون العذاب  
 أن القوة لله جميعا وأن  
 الله شديد العذاب اذ  
 تبأ الذين اتبعوا من  
 الذين اتبعوا وادراوا  
 العذاب وتقطعت بهم  
 الأسباب وقال الذين  
 اتبعوا ولو أن لنا كرة  
 فنتبأ منهم كاتبرؤا منا  
 كذلك يريهم الله  
 أعمالهم حسرات عليهم  
 وما هم بخارجين من  
 النار

التعزز والكرامة (من  
 دون المؤمنين) المخلصين  
 (ومن يفعل ذلك)  
 الولاية والكرامة (فليس  
 من الله) من كرامة الله  
 ورجته وذمته (في شئ)  
 الآن تتقوا) تريدوا ان  
 تتجوا (منهم تقاة) نجاة  
 باللسان دون القلب  
 (ويحذركم الله نفسه)  
 في التقية عن دم الحرام  
 والحرام وشرب الخمر  
 وشهادة الزور والشرك  
 بالله (والى الله المصير)  
 المرجع بعد الموت (قل)  
 يا محمد (ان تحفوا) تسروا  
 (ما في صدوركم) ما في  
 قلوبكم من البغض  
 والعداوة ل محمد صلى الله  
 عليه وسلم (أو تبذروه)

التي قد نضجت التي تحمل المطر والبيضاء الثمرة التي لا تنضج لا تحمل المطر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
 عن أبي المنثري ان الارض قالت رب أروني من الماء ولا تنزله علي منمرا كما أنزلته علي يوم الطوفان قال - أجهل  
 لك السحاب غر بالا \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ عن الغفاري سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ينشئ السحاب فتنتطق أحسن المنطق وتضحك أحسن الضحك \* وأخرج أبو الشيخ عن عائشة  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أنشأت بحريه ثم تشامت فذلك عين أو عام غديقة يعني مطرا  
 كثيرا \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال أشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينجت  
 الجبال والنار تاكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخري بين السماء والارض يحمل الماء والريح تنقل  
 السحاب والانسان يتقى الريح بيده ويذهب فيها الحاجة والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهيم  
 يمنع النوم فاشد خلق ربك الهيم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن انه كان اذا انظر الى السحاب قال فيه - والله  
 رزقكم والكنتم تحرمونه بذنوبكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى سحبا بانقيل من أفق من آفاق ترك ما هو فيه وان كان في صلاة حتى يستقبله  
 فيقول اللهم انا اعوذ بك من شر ما أؤسل به فان أمطر قال اللهم ثيبانا فاعامتين أو ثلاثا وان كشفه الله ولم يمارجد  
 الله علي ذلك \* قوله تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
 في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال مباحة ومضارة للحق بالانداد والذين آمنوا  
 أشد حبا لله قال من الكفار لا لهم \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال الاندادم الرجال يطيعونهم  
 كما يطيعون الله اذا أمرهم أطاعوهم وعصوا الله \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة عن الناس من يتخذ من  
 دون الله اندادا أي شركاء يحبونهم كحب الله أي يحبون آلهم كحب المؤمنين لله والذين آمنوا أشد حبا لله قال  
 من الكفار لا لهم أي لا زناهم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يحبونهم كحب الله قال يحبونهم  
 يحبون أو زناهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله من الكفار لا زناهم \* وأخرج ابن جرير عن الزبير في قوله ولو  
 ترى الذين ظلموا قال ولو ترى يا محمد الذين ظلموا أنفسهم فاتخذوا من دوني اندادا يحبونهم كحبكم اياي حين يعاينون  
 عذابي يوم القيامة الذي أعددت لهم لعلم ان القوة كلها الى دون الانداد والآهة لا تغني عنهم هنالك شيئا ولا تدفع  
 عنهم عذابا أحلت بهم وأيقنت اني شديد عذابي لمن كفرني وادعى معي الهاغري \* وأخرج أبو نعيم في الحلية  
 عن جعفر بن محمد قال كان في خاتم ان القوة لله جميعا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذ تبأ  
 الذين اتبعوا قال هم الجبابرة والقادة والرؤس في الشر والشرك من الذين اتبعوا وهم الاتباع والضعفاء \* وأخرج  
 ابن جرير عن السدي في قوله اذ تبأ الذين اتبعوا قال هم الشياطين تبرؤا من الانس \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الأسباب قال المودة  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الأسباب قال المنازل \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الأسباب قال الارحام \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن  
 جرير وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله وتقطعت بهم الأسباب قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والمودة  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح في قوله وتقطعت بهم الأسباب قال الاعمال \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن الربيع وتقطعت بهم الأسباب قال أسباب المنازل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 قتادة وتقطعت بهم الأسباب قال أسباب الندامة يوم القيامة والاسباب المواصل التي كانت بينهم في الدنيا  
 يتواصلون بها ويتحابون بها فصارت عداوة يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن قتادة وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله  
 كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم يقول صارت أعمالهم الحبيثة حسرة عليهم يوم القيامة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وما هم بخارجين من النار قال أولئك أهلها الذين هم أهلها \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن طريق الاوزاعي قال سمعت ثابت بن معبد قال ما زال أهل النار يأمون الخروج منها حتى تزلت وما هم



بأثم الناس كلوا مما في  
 الارض - حلالا طيبا  
 ولا تتبعوا خطوات  
 الشيطان انه لكم عدو  
 مبين انما يامركم بالسوء  
 والفحشاء وان تقولوا  
 على الله مالا تعلمون  
 واذا قيل لهم اتبعوا  
 ما انزل الله قالوا بل نتبع  
 ما آلفينا عليه آباءنا  
 اولئك انما يفترون  
 لا يعقلون شيئا ولا  
 يهتدون ومثل الذين  
 كفروا كمثل الذي ينعق  
 بما لا يسمع الا دعاء  
 ونداء صم بهم عمى فهم  
 لا يعقلون  
 تقهروه بالشتم والطعن  
 والحرب (يعلم الله)  
 بحفظه الله عليكم ويجزكم  
 بذلك (ويعلم ما في  
 السموات وما في الارض)  
 من الخير والشر والسر  
 والعلانية (والله على  
 كل شيء من أهمل  
 السموات والارض  
 وتوابعهم وعقابهم قدر)  
 ترات هذه الآية في  
 المنافقين واليهود  
 (يوم) وهو يوم القيامة  
 تجرد كل نفس ما عملت  
 من خير محضرا مكتوبا  
 في ديوانها (وما عملت  
 من سوء) من قبض أيضا  
 تجرد مكتوبا في ديوانها  
 (تود لو أن يديها) بين  
 النفس (و بينه) بين  
 العمل القبيح (أمداد  
 بعدا) أحلاطويلا

بخارجين من النار \* قوله تعالى (يا أيها الناس كلوا مما في الارض) الآيتين \* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال تليت هذه الآية عند النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن أبي وقاص فقال يا رسول الله أدع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة فقال يا سعد أطلب مطعمك تسكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه فيأخذها يتقبل منه أربعين يوما أو عا عبد نبت لحمه من السمحة والربا فالنار أولى به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال عمله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما خالف القرآن فهو من خطوات الشيطان \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال خطأه \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ترغات الشيطان \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله خطوات الشيطان قال تزيين الشيطان \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما كان من عيب أو نذري غضب فهو من خطوات الشيطان وكفارته كفارة يمين \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه أتى بضرع وملح فجعل يأكل فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود ناولوا صاحبكم فقال لا أريد فقال أصائم أنت قال لا قال فاشأنك قال حرمت أن أكل ضرعا أبدا فقال ابن مسعود هذا من خطوات الشيطان فاطم وكفر عن يمينك \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن أبي مجلز في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال البذور في المعاصي \* وأخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال جاء رجل الى الحسن فسأله وانا عنده فقال له حلفت ان لم أفعل كذا وكذا ان أجد حيا فقال هذا من خطوات الشيطان فخرج واركب وكفر عن يمينك \* وأخرج عبد بن حميد عن عثمان بن غياث قال سألت جابر بن زيد عن رجل نذر ان يجعل في أنفه حلقة من ذهب فقال هي من خطوات الشيطان ولا يزال غاضبا لله فليكفر عن يمينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انما سمي الشيطان لانه يشيطان \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله انما يامركم بالسوء قال المعصية والفحشاء قال الزنا وان تقولوا على الله مالا تعلمون قال هو ما كانوا يحرمون من البحائر والسوائب والوصائل والحواشي ويترجمون ان الله حرم ذلك \* قوله تعالى (واذا قيل لهم تبعدوا ما أنزل الله) الآية \* أخرجه ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف بل نتبع ما يحمدنا وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخير منا فنزل الله في ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما آلفينا عليه آباءنا الآية \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله ما آلفينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نابغة بن ذبيان فحسبوه فالقوه كازمجت \* تسع وتسعين لم ينقص ولم يزد \* وأخرج ابن جرير عن الربيع وقتادة في قوله آلفينا قال وجدنا \* قوله تعالى (ومثل الذين كفروا) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال كمثل البقر والحمير والشاة ان قلت بعضهم كلاما لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك وكذلك الكافران أمرته بخير أو خشيته عن شر أو وعظنته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال مثل الدابة تنادي فسمع ولا يعقل ما يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت ولا يعقل \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال شبه الله أصوات المنافقين والكفار بأصوات الهمهم أي بانهم لا يعقلون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن أبي حازم وهو يقول هضم الكشح لم يغمز بيوس \* ولم ينعق بناحية الريان \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال الراعي بما لا يسمع قال البهائم الادعاء ونداء قال كمثل البعير والشاة تسمع الصوت ولا يعقل \* وأخرج وكيع عن عكرمة في قوله ينعق بما لا يسمع الادعاء



باليها الذين آمنوا كلوا  
 من طيبات ما رزقناكم  
 واشكروا لله ان كنتم  
 اياه تعبدون انما حرم  
 عليكم الميتة والدم  
 ولحم الخنزير وما  
 اهل به لغير الله فمن  
 اضطر غير باغ ولا عاد  
 فلا اثم عليه ان الله  
 غفور رحيم ان الذين  
 يكتفون ما انزل الله  
 من الكتاب ويشترون  
 به غنا قليلا اولئك  
 مايا كلون في بطونهم  
 الا النار ولا يكاهم الله  
 يوم القيامة ولا يزكيهم  
 ولهم عذاب اليم  
 من مطلع الشمس الى  
 مغربها (ويحذركم الله  
 نفسه) عند العصية  
 (والله روف بالعباد)  
 بالؤمنين (قل) يا محمد  
 (ان كنتم تحبون الله)  
 ودينه (فاتبعوني)  
 فاتبعوا ديني (يحببكم  
 الله) بزدكم جبالا حبيبا  
 (ويغفر لكم ذنوبكم)  
 في اليهودية (والله  
 غفور) ان تاب (رحيم)  
 لمن مات على التوبة  
 قولت هذه الآية في  
 اليهود اقول لهم نحن  
 ابناء الله واحباؤه على  
 دينه فلما نزلت هذه  
 الآية قال عبد الله بن  
 ابي يامرنا محمدان نحب  
 كما احببت النصارى  
 المسيح وقالت اليهود  
 يريد محمدان نتخذ

ونداء قال مثل الكافر مثل البهيمة تسمع الصوت ولا تعقل \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال لي عطاف في  
 هذه الآية هم اليهود الذين انزل الله فيهم ان الذين يكتفون ما انزل الله من الكتاب الى قوله فاسأصبرهم على النار  
 \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) \* أخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر  
 المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا أيها  
 الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يديده الى السماء يارب يارب  
 ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
 ابن جبير كلوا من طيبات قال من الحلال \* وأخرج ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز قال لوما اني أكلت  
 حصا وعدا فنفختي فقال له بعض القوم يا أمير المؤمنين ان الله يقول في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال  
 عمر هييات ذهبت به الى غير مذهب انما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام \* وأخرج ابن جرير عن  
 الضحاك في قوله يا أيها الذين آمنوا يقول صدقوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال الرزق  
 الذي أحلنا لكم بتحليلي اياه لكم كما كنتم تحرمونه أتم ولم أكن حرمته عليكم من المماعم والمشارب  
 واشكروا لله يقول أنتم اعلى الله بما هو أهل له على النعم التي رزقكم وطيبها لكم \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 أبي أمية يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال فلم يوجد من الطيبات شيء أحل ولا أطيّب من الولد  
 وماله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايرضى عن العبد  
 ان يأكل الاكلة ويشرب الشرية فيحمد الله عليها \* قوله تعالى (انما حرم عليكم الميتة والدم) \* أخرج أحمد  
 وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا  
 ميتتان ودمان السمك والجراد والسكب والطحال \* قوله تعالى (وما أهل به) الآية \* أخرج ابن المنذر  
 عن ابن عباس في قوله وما أهل قال ذبح \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما أهل به لغير الله يعني  
 ما أهل للطواغيت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وما أهل قال ما ذبح لغير الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 أبي العالية وما أهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه اسم غير الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن  
 اضطر يعني الى شيء مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من أكل شيئا من هذه وهو مضطر فلا حرج ومن أكله وهو غير  
 مضطر فقد بغى واعتدى \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير باغ قال في الميتة قال في  
 الاكل \* وأخرج سفيان بن عيينة وأحمد بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي السنن عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ على  
 المسلمين ولا متعد عليهم من خرج بقتل الرحم او يقطع السبيل او يفسد في الارض او مارقا للجماعة والائمة  
 او خرج في معصية الله فاضطر الى الميتة لم تجز له \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فمن  
 اضطر غير باغ ولا عاد قال العادي الذي يقطع الطريق لارخصته فلا اثم عليه يعني في أكله حين اضطر اليه ان  
 الله غفور يعني لما أكل من الحرام رحيم به اذ أحل له الحرام في الاضطرار \* وأخرج وكيع عن ابراهيم  
 والشعبي قال اذا اضطر الى الميتة أكل منها قدر ما يقيم \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مسروق  
 قال من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير فرتقه تقذرا ولم يأكل ولم يشرب ثم مات دخل النار \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن قتادة فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال غير باغ في أكله ولا عاد بتعدى الحلال الى الحرام وهو يجد عنه باعة  
 ومندوحة \* قوله تعالى (ان الذين يكتفون ما انزل الله) الآية \* أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين  
 يكتفون ما انزل الله من الكتاب والتي في آل عمران ان الذين يشكروا بهم الله وامنهم ثم انزلنا جميعا  
 في يهود \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال كتبوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم وأخذوا عليه طمعا فلا  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية ان الذين يكتفون ما انزل الله من الكتاب قال أهدم الكتاب كتبوا ما انزل  
 الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والاسلام وشأن محمد ونبوته اولئك مايا كلون في بطونهم الا النار يقول



أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب

ربا حنانا كما اتخذت النصارى عيسى حنانا فانزل الله في قواهم (قل أطيعوا الله) في الفرائض (والرسول) في السنن (فان تولوا) أعرضوا عن طاعتها (فان الله لا يحب الكافرين) اليهود والمنافقين فلما نزلت هذه الآية قالت اليهود نحن على دين آدم مسلمين فانزل الله (ان الله اصطفى آدم) اختار آدم بالاسلام (دنوحا) بالاسلام (وآل ابراهيم) اولاد ابراهيم بالاسلام (عمران) موسى وهرون بالاسلام (على العالمين) عالمي زمانهم ويقال ليس عمران ابا موسى وهرون (ذرية بعضها من بعض) بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض (وانه سميع) لمقالة اليهود نحن ابناء الله واحبائه وعلى دينه (عالمهم) بعقوبتهم وعين هو على دينه واذا ذكر يا محمد (اذ

ما أخذوا عليه من الاجر فهو نار في بطونهم \* واخرج الثعالبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال سألت الملوك اليهود قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي يحدون في التوراة قالوا اننا نجد في التوراة ان الله يبعث نبيا من بعد المسيح يقال له محمد يقهرم الزنا والخمر والملاهي وسفلك الدماء فلما بعث الله محمدا ونزل المدينة قامت الملوك لليهود هذا الذي يحدون في كتابكم فقالت اليهود طمعه في احوال الملوك ليس هذا بذلك النبي فاعطاهم الملوك الاموال فانزل الله هذه الآية كذا باليهود \* واخرج الثعالبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا ذهاب ما كانتهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي فاذا نظرت السفلة الى النعت الغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم يتبعوه فانزل الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب \* قوله تعالى (اولئك الذين اشتروا) الايتين \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالبي في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الآية قال اختاروا الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة فما أصبرهم على النار قال ما أصرأهم على عمل النار \* واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن مجاهد في قوله فما أصبرهم على النار قال والله ما لهم من صبر ولكن يقول ما أصرأهم على النار \* واخرج ابن جرير عن قتادة فما أصبرهم على العمل الذي يقربهم الى النار \* واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فما أصبرهم على النار قال هذا على وجه الاستفهام يقول ما الذي أصبرهم على النار وفي قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال في عداوة بعيدة \* واخرج عبد بن حديد عن ابي العالبي قال اتان ما أشدهما على من يجادل في القرآن ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد \* قوله تعالى (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب) \* اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابي ذرارة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فتلا ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها ثم سأله ايضا فتلاها ثم سأله فتلاها وقال واذا عملت حسنة أحبها قلبك واذا عملت سيئة أبغضها قلبك \* واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حديد وابن مردويه عن القاسم بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى ابي ذر فقال ما الايمان فتلا عليه هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها فقال الرجل ليس عن البر سألتك فقال ابوذرجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن معنى قوله تعالى هذه الآية فابى ان يرضى كما يبيت ان ترضى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فدنا فقال المؤمن اذا عمل الحسنة سرته رجاه ثوابها واذا عمل السيئة أجزته وخاف عقابها \* واخرج عبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن حديد عن عكرمة قال سئل الحسن بن علي مقبله من الشام عن الايمان فقرا ليس البر الآية \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني في الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا ولا تعملوا فهدا حين تحول من مكة الى المدينة ونزلت الفرائض وحد الحدود فامر الله بالفرائض والعمل بها \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الآية نزلت بالمدينة ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني الصلاة تبدل ليس البر ان تصلوا ولكن البر ما ثبت في القاب من طاعة الله \* واخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ليس البر الآية قال ذكر لنا أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله هذه الآية فدعا الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك برحله في خير فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ولكن البر من آمن بالله الآية \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالبي قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية \* واخرج ابن جرير عن ابي حاتم عن ابن مسعود وابي بن كعب انهما قرآا ليس البر ان



ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين وآتى المال على حبه

قالت امرأت عمران حنة أم مريم (رب انى نفوت لك) جعلت لك (مافى بطنى محسرا) خادما المسجد بيت المقدس فتقبل منى انك أنت المسيح) للدعاء (العليم) بالاجابة وبما فى بطنى (فلما وضعتها) ولدتها فاذا هى جارية (قالت رب انى وضعتها) (أنى) ولدتها جارية (والله أعلم بما وضعت) بما ولدت (وليس الذكر) فى الخدمة والعورة (كالانى) كالجارية (وانى سميتها مريم وانى أعيدتها) أعصمها بك وأمنعها بك (وذريتها) ان كان لها ذرية (من الشيطان الرجيم) العين (فتقبلها ربه باقبول حسن) أى أحسن اليها حتى قبلها مكان الغلام (وأنتها نباتا حسنا) غذاها فى العبادة بالسنين والشهور والايام والساعة غذاها حسنا (وكفها زكريا) ضمها اليه للريسة (كلما دخل عليها زكريا المحراب) يعنى بيته الذى كانت تعبد فيه (وجد

قولوا \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن المنذر بن ابن ميسرة قال من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان ايس البر الآية \* وأخرج عبد بن حمد عن مجاهد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما ثبت فى القلوب من طاعة الله \* وأخرج ابن أبي داود فى المصاحف عن الأعمش قال فى قراءة تنامكان ايس البر ان تولوا ولا تحسبن ان البر \* قوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين) \* أخرج احمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن أبي حاتم والآجورى فى الشريعة واللالكائى فى السنة وتوابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انهم بينما هم جالوس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل بمشى حسن الشعر عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم الى بعض ما يعرف هذا وما هذا بصاحب سفر ثم قال يا رسول الله آتيتك قال نعم فجاء فوضع ركبته عند ركبتيه ويديه على فخذه فقال ما الا سلام قال شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فى الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته ولقضاء ابن مردويه أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين والجنة والنار والبعث بعد الموت وانقدر كما قال فى الاحسان قال ان تعمل لله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه تراك قال فى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فإشراطها قال اذا العراة الحفاة العالترعاء الشاء تطاولوا فى البنبان وولدت الاماء أربابهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم على الرجل فطلبوه فلم يروا شيئا فسكت يومين أو ثلاثة ثم قال يا ابن الخطاب اندرى من السائل عن كذا وكذا قال الله ورسوله أعلم قال ذلك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم \* وأخرج احمد والبراز عن ابن عباس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فأتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله حدثنى عن الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وأن تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال يا رسول الله حدثنى عن الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كخبره وشهره قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال يا رسول الله حدثنى ما الاحسان قال الاحسان ان تعمل لله كأنك تراه فان لا تراه فانه تراك \* وأخرج البراز عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالس مع أصحابه اذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جالس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال صدقت قال يا محمد متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وأدبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فاتبعوه يطلبوه فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال أتانا جالوسا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى مجلسه محنت اذا قبل رجل من أحسن الناس وجهها وأطيب الناس ريحا وأتقى الناس ثوبا فقال يا محمد ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فقد أسلمت قال نعم قال صدقت فقال يا محمد أخبرنى ما الايمان قال الايمان بالله وملائكته والكتب والنبين وتؤمن بالقدر كما قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال نعم قال صدقت \* وأخرج احمد والنسائى عن معاوية بن حنيفة قال قلت لرسول الله ما الذى بعثك الله به فى النبى الله بالاسلام قلت وما الاسلام قال شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة \* قوله تعالى (وآتى المال على حبه) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة فى قوله وآتى المال يعنى على حبه يعنى على حب المال \* وأخرج ابن المبارك فى الزهد وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود وآتى المال



ذوي القربى واليتامى

والمساكين وابن السبيل  
 والسائلين وفي الرقاب  
 واقام الصلوة واتى الزكوة  
 عندها رزقا فاكهة  
 الشتاء في الصيف مثل  
 القصب وفاكهة الصيف  
 في الشتاء مثل العنب  
 قال يا مريم انى لك هذا  
 من انى لك هذا في غير  
 حينه قالت هو من عند  
 الله انى الله يرزق من يشاء  
 يعطى من يشاء في حينه  
 وفي غير حينه (بغير  
 حساب) بلا تقدير ولا  
 هتزاز (هنالك) عند  
 ذلك (دعا) وطمع  
 زكريا ربه قال رب  
 هبلى اعطنى (من  
 لدنك) من عندك  
 ذرية طيبة) ولدا  
 صالحا (انك سميع  
 الدعاء) مجيب الدعاء  
 فنادته الملائكة) يعنى  
 جبريل (وهو قائم يصلى  
 في المحراب) في المسجد  
 (ان الله يشرك بعبادى  
 لولا يسئى يعنى) مصدقا  
 بكلمة من الله) يعنى  
 ابن مريم ان يكون بكلمة  
 من الله مخلوقا بلا اب  
 (وسيدا) حاميا عن  
 الجهل (وحصورا) لم  
 يكن له شهوة الى النساء  
 (ونبيا من الصالحين)  
 من المرسلين (قال رب)  
 قال زكريا لجبريل  
 يا سيدى انى يكون لى  
 غلام) من انى يكون

على حبه قال يعطى وهو صحيح صحيح بامل العيش ويخاف الفقر \* وأخرج الحاكم عن ابن مريم عن فروع عامر له  
 \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن المطلب أنه قيل يا رسول الله ما آتى المال على حبه فكنا نحبه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تؤتبه حين تؤتبه ونفسك حين تحذرك بطول العمر والفقر \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم  
 وأبو داود والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ان تصدق  
 وانت صحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل - حتى اذا باغت الحلقوم قلت لفلان كذا لفلان كذا الا وقد كان  
 لفلان \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي الدرداء قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي ينفق أو يتصدق عند الموت مثل الذي يمدي اذا شبع \* قول تعالى  
 (ذوي القربى) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ذوي القربى يعنى قرابته \* وأخرج الطبراني  
 والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أم كاشوم بنت عقبة بن أبي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح \* وأخرج أحمد والداري والطبراني عن حكيم بن حزام ان رجلا سأل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات أيها أفضل قال على ذى الرحم الكاشح \* وأخرج أحمد وأبو داود  
 وابن حبان والحاكم وصححه عن ميمونة أم المؤمنين قالت أعتقت جارية لى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك  
 لو أعطيتها بعض اخواتك كان أعظم لاجرك \* وأخرج الخطيب في تالى التلخيص عن ابن عباس ان ميمونة  
 استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جارية تعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها أختك ترى  
 عليها وصلى بهار جارية خديجة \* وأخرج ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله ان لى مثقالا  
 من ذهب قال اجعلها في قرابتك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم  
 والبيهقي في سننه عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة  
 وعلى ذى الرحم اثنان صدقة وصلة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن زينب امرأة  
 عبد الله بن مسعود قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتام  
 في حجرى قال لك أجران أجر الصدقة وأجر القرابة \* قوله تعالى (وابن السبيل) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال ابن السبيل الذي  
 يمر عليك وهو مسافر \* قوله تعالى (والسائلين) \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله والسائلين قال السائل  
 الذي يسألك \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن أبي حاتم عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للسائل حق وان جاء على فرس \* وأخرج ابن عدى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا  
 السائل وان كان على فرس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى بن مريم للسائل حق  
 وان جاء على فرس معاوق بالفضة \* وأخرج ابن سعد والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان من طريق  
 عبد الرحمن بن بريدة عن جده أم بريدة وكانت ممن تابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول  
 الله ان المسكين يقوم على بابي فأسأله فاعطه اياه فقال لها ان لم تجدى الا تطلقا فادفعه اليه ولو لفظ  
 ابن خزيمة ولا تردى سائلك ولو بظلف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد من طريق عمرو بن معاذ  
 الانصاري عن جده حواء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جده بن عبد الرحمن قال كان يقول ردوا السائل ولو بمنزل رأس القطاة \* وأخرج  
 أبو نعيم والعمري والديلمي والخطيب في رواة مالك بسندواه عن ابن عمر فروعا هديه الله للمؤمن السائل  
 على بابه \* وأخرج ابن شاهين وابن النجار في تاريخه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ألا أدلكم على هديا الله عز وجل الى خاتمه قلنا بلى قال الفقير هو هديه الله قبل ذلك أو ترك \* قوله تعالى  
 (وفي الرقاب) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الرقاب يعنى فكالك الرقاب \* قوله تعالى (واقام الصلاة  
 وآتى الزكوة) \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله واقام الصلاة يعنى وأتم الصلاة المكتوبة  
 وآتى الزكوة يعنى الزكاة المفروضة \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن



والموفون بعهدهم  
 اذا عاهدوا واصابوا  
 في البأساء والضراء  
 وحسين البأس أولئك  
 الذين صدقوا وأولئك  
 هم المتقون يا أيها  
 الذين آمنوا كتب عليكم  
 القصاص في القتلى  
 الحر بالحر والعبد بالعبد  
 والاني بالاني  
 في ولد (وقد بلغني السكبر)  
 وقد أدركني السكبر  
 (وامرأتى عاتق) عقيم  
 لا تلد (قال) جبريل  
 (كذلك) كما قلت لك  
 (الله يفعل ما يشاء) كما  
 يشاء (قال) زكريا  
 (رب) أي يارب (اجعل)  
 لي آية (علامة) في جبل  
 امرأتى (قال آيتك)  
 علامتك في جبل امرأتك  
 (ألتكلم الناس) لا  
 تقدر أن تكلم الناس  
 (ثلاثة أيام) من غير  
 نرس (الارض) الا  
 تحريكها بالشفتين  
 والحاجبين والعينين  
 واليدين ويقال الاكثابة  
 على الارض (واذ كرر  
 ربك) باللسان والقلب  
 (كثيرا) على كل حال  
 (وسبح بالعشى والابكار)  
 على غدوة وعشيا كما  
 كنت تصلى (واذ قالت  
 الملائكة) يعني جبريل  
 (يا مريم ان الله اصطفاك)  
 يقال اختارك بالاسلام  
 والعبادة (وطهورك)  
 من الكفر والشرك

عدي والدارقطني وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال حق سوى  
 الزكاة ثم قرأ ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم سئل في المال حق بعد الزكاة قال نعم تحمل على م التحبته \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي انه سئل  
 هل على الرجل في ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلاه هذه الآية وآتى المال على حبه ذوى القربى الى آخر الآية  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن ١٠٠ بيعة بن كاثوم قال حدثني أبي قال لي مسلم بن يسار ان الصلاة ثلاثان وان الزكاة  
 زكاتان والله انه لفي كتاب الله أقر أعليك به قرأنا قلته أقر قال فان الله يقول في كتابه ليس البر أن تولوا وجوهكم  
 الى قوله وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمسكين وابن السبيل فهذا وما دونه تطوع كما هو أقام الصلاة  
 على الفريضة وآتى الزكاة فهاتان فريضةتان \* قوله تعالى (والموفون بعهدهم اذا عاهدوا) \* أخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن أبي العلاء في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال من اعطى عهد الله ثم نقضه فانه ينقم منه  
 ومن اعطى ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها فانه صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يعني فيما بينهم وبين الناس \* قوله تعالى  
 (والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس) \* أخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود في الآية قال البأساء والضراء السقم وحين  
 البأس حين القتال \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كما تحدث ان البأساء البؤس والفقر وان  
 الضراء السقم والوجع وحين البأس عند موطن القتال \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق  
 سأل عن البأساء والضراء قال البأساء نحبب والضراء الجسد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
 قول زيد بن عمرو ان الله عز وواسع حكيم \* بكفه الضر والبأساء والنعم  
 \* قوله تعالى (أولئك الذين صدقوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله أولئك يعني الذين  
 فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله أولئك الذين صدقوا  
 قال تكلموا بكلام الايمان فكانت حقيقة العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان  
 وحقيقته لعمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شيء \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي عامر الاشعري قال قلت  
 يا رسول الله ما تمام البر قال تعمل في السر والعلانية \* وأخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن أبي شيبة قال  
 سألت زيد بن ربيع فقلت يا أبا جعفر ما تقول في الخوارج في تكفيرهم الناس قال كذبوا بقول الله عز وجل  
 ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية فمن آمن بهم فهو مؤمن ومن كفر بهم فهو كافر \* قوله تعالى (يا أيها الذين  
 آمنوا كتب عليكم القصاص) \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال حين من العرب اقتتلوا في  
 الجاهلية قبل الاسلام بقبائل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض  
 حتى أسلوا فكان أحد الحيين يتناول على الآخر في العدة والاموال فلفوا ان لا يرضوا حتى العبد منا بالحر منهم  
 وبالمرأة من الرجل منهم فقتل فيهم يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد  
 بالعبد والاني بالاني وذلك انهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة  
 فانزل الله النفس بالنفس فجعل الاحرز في القصاص سواء فيما بينهم في العمل رجالهم ونساءهم في النفس وما  
 دون النفس وجعل العبيد مستوين في العمد النفس وما دون النفس رجالهم ونساءهم \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن الشعبي قال ترات هذه الآية في قبيلتين من قبائل العرب افتتلنا قتال عمية على عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم قال يقتل بعبدنا فلان بن فلان وتقتل بامتنا فلانة بنت فلانة فانزل الله الحر بالحر  
 والعبد بالعبد والاني بالاني \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي مالك قال كان بين حيين من الانصار  
 قتال كان لاحدهما على الآخر الما ول فكانهم طلبوا الفضل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم فترت  
 هذه الآية الحر بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني قال ابن عباس نسختها النفس بالنفس \* وأخرج ابن جرير  
 عن قتادة قال لم يكن لمن كان قبلنا ذية انما هو القتل والعفو ففزلت هذه الآية في قوم كانوا أكثر من غيرهم  
 فكانوا

فكانوا



فكانوا اذا قتل من الكثير عبد قالوا لا تقتل به لاحرار واذا قتلت منهم امرأة قالوا لا تقتل بها لار جلا فأنزل الله  
 الحر بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني \* وأخرج عبد بن جريد وأبو داود في ناسخه وأبو القاسم الزجاجي في  
 أماليه والبيهقي في سننه عن قتادة في الآية قال كان أهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان فكان الحي منهم  
 اذا كان فيهم عدد فقتل لهم عبد عبد قوم آخرين فقالوا لن يقتل به الا حرنا عزوا وتفضلا على غيرهم في أنفسهم واذا  
 قتلت لهم أنثى قتلتها امرأة قالوا لن يقتل بها الا رجلا فأنزل الله هذه الآية يخبرهم ان العبد بالعبد الى آخر الآية  
 نهاهم عن البغي ثم أنزل سورة المائدة فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية \* وأخرج النخاس في  
 ناسخه عن ابن عباس الحر بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني قال نسختها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس  
 الآية \* قوله تعالى (فن عفي له) الآية \* أخرجه عبد بن جريد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن  
 عباس فن عفي له قال هو العمدة رضي أهله بالدية فاتباع بالمعروف وأمر به الطالب وأداء اليه باحسان قال يؤدى  
 المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورجحة مما كان على بني اسرائيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 فن عفي له من أخيه شئ بعد أخذ الدية بعد استحقات الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف يقول فعل الطالب اتباع  
 بالمعروف اذا قبل الدية وأداء اليه باحسان من القاتل في غير ضرر ولا فعلة المدافعة ذلك تخفيف من ربكم ورجحة  
 يقول رفق \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن  
 فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتل الى قوله فن عفي له من أخيه شئ فالعفو ان تقبل  
 الدية في العمدة فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يتبع الطالب بالمعروف ويؤدى اليه المطلوب باحسان  
 ذلك تخفيف من ربكم ورجحة مما كتب على من كان قبلكم فن عفى بعد ذلك فقتل بعد قبول الدية فله عذاب  
 أليم \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنو اسرائيل اذا قتل فيهم القتل عمد الا يحل لهم الا القود وأحل  
 الله الدية لهذه الامة فامر هذا ان يتبع بمعروف وأمر هذا ان يؤدى باحسان ذلك تخفيف من ربكم \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان على بني اسرائيل القصاص في القتل ليس بينهم دية  
 في نفس ولا جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية تخفف الله عن أمة محمد فجعل عليهم  
 الدية في النفس وفي الجراحة وهو قوله ذلك تخفيف من ربكم ورجحة \* وأخرج ابن جرير والزجاجي في أماليه  
 عن قتادة في قوله ورجحة قال هي رجحة من الله هذه الامة أطلعهم الدية وأحلها لهم ولم تحل لاحد قبلهم فكان  
 في أهل التوراة انما هو القصاص أو العفو ليس بينهما أورش فكان أهل الانجيل انما هو عفو أمر وابه وجعل الله  
 لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاء أهلها هم ولم يكن لامة قبلهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة  
 وأحمد وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن شريح الخزازي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصيب بقتل أو جرح  
 فانه يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان يأخذ الدية فان أراد اربعة فخذوا على يديه ومن  
 اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها أبدا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فن  
 اعتدى بعد ذلك بان قتل بعد أخذ الدية فله عذاب أليم قال فعله القتل لا يقبل منه الدية وذكر لنا ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا عافي رجلا قتل بعد أخذ الدية \* وأخرج سمويه في فوائده عن سمرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا عافي رجلا قتل بعد أخذ الدية \* وأخرج وكيع وعبد بن جريد وابن جرير عن الحسن في  
 قوله فن عفى بعد ذلك فله عذاب أليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجىء قومه  
 فيصالحون عنه بالدية فيخرج القار وقد آمن في نفسه فيقتله ويرمى اليه بالدية فذلك الاعتداء \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن عكرمة في رجل قتل بعد أخذ الدية قال يقتل اما سمعت الله يقول فله عذاب أليم \* قوله تعالى (ولكم  
 في القصاص حياة) الآية \* أخرجه عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله (ولكم في القصاص حياة) يعني نكالا  
 وعظة اذا ذكره الظالم المعتدى كقوله القتل \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة قال جعل الله هذا القصاص  
 حياة وعبرة لاولى الالباب وفيه عظة لاهل الجهل والسفه كم من رجل قدمه بدهية تولا لا تخافة القصاص لوقوعها

فن عفى له من أخيه  
 شئ فاتباع بالمعروف  
 وأداء اليه باحسان  
 ذلك تخفيف من ربكم  
 ورجحة فن اعتدى بعد  
 ذلك فله عذاب أليم  
 في القصاص حياة لاولى  
 الالباب لعلكم تتقون  
 والادناس ويقال أعتد  
 من القتل (واصفالك)  
 اختارك (على نساء  
 العالمين) عالمي زمانك  
 بولادة عيسى (يا مريم  
 اقنعي لربك) الطيبي  
 لربك شكر ذلك  
 ويقال اطلب القيام في  
 الصلاة شكرا لربك  
 (واجدى واركني)  
 معناه واركني واجدني  
 بالركوع والسجود  
 (مع الراكعين) مع أهل  
 الصلاة (ذلك) هذا  
 الذي ذكرت من  
 خبر مريم وزكريا (من  
 أبناء الغيب) من أخبار  
 الغائب عنك يا محمد  
 (نوحيه اليك) يقول  
 نوح جبريل به اليك  
 (وما كنت لديهم) يعني  
 عند الاحبار (اذ ياقون  
 أقلامهم) في جرى الماء  
 (أجهم يكفل) ياخذ  
 (مريم) للتربية (وما  
 كنت لديهم) عندهم  
 (اذ يختصمون) اذ  
 يتكلمون بالحجة لثريية  
 مريم (اذ قالت الملائكة)  
 يعني جبريل (يا مريم  
 ان الله يشرك بكلماتا



كتب عليكم اذا حضر  
أحسبكم الموت ان ترك  
خيرا الوصية للوالدين  
والاقربى بالمعروف  
حقا على المتقين

منه (بولد يكون بكلمة  
من الله مخلوقا اسمه  
المسيح) يسمى المسيح لانه  
يسمى في البلدان ويقال  
المسيح الملك (يسى بن  
مريم وجها في الدنيا)  
له القدر والمنزلة في الدنيا  
عند الناس (والآخرة)  
وفي الآخرة عند  
الله القدر والمنزلة  
(ومن المقررين) الى  
الله في جنسة عدن  
(ويكلم الناس في المهدي)  
في الجبر ان اربعين يوما  
اني عبد الله ومسيحه  
(وكهلا) بعد ثلاثين سنة  
بالنبوة (ومن الصالحين)  
من المرسلين (قالت  
وب) قالت مريم لجبريل  
يا سيدي (اني يكون لي  
ولد) من اين يكون لي  
غلام ولد (ولم يمسسني  
بشر) بالحلال ولا بالحرام  
(قال) جبريل (كذلك)  
بما فاتك (الله يخلق  
ما يشاء) كما يشاء (اذا  
قضى أمرا) اذا أراد  
أن يخلق ولدا منك بلا  
أب (فانما يقول له كن  
فيكون) ولدا بلا أب  
(ويعلمه الكتاب) كتب  
الانبياء ويقال الحكاية  
(والحكمة) الحلال  
والحرام ويقال حكمة

ولكن الله يجز عباده بها بعضهم عن بعض وما أمر الله بامر قط الا هو وأمر صلاح في الدنيا والآخرة وما نهى  
الله عن أمر قط الا هو وأمر فساد والله أعلم بالذي يصلح خاتمه \* وأخرج ابن جرير عن السدي في القصاص  
حياة قال بقاء لا يقتل القاتل الابجناية \* وأخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله ولكم في القصاص حياة  
قال ينهى بعضهم عن بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولكم في القصاص حياة يا أولى  
الالباب يعني من كان له اب أو بعقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل اعلمكم تتقون اسكى  
تتقوا الدماء مخافة القصاص \* وأخرج بسيد بن جريد وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء انه قرأ ولكم في القصاص  
حياة قال قصص القرآن \* وأخرج آدم والبيهقي في سننه عن أبي العالية بن عتدي قتل بعد أخذ الدية ذلك  
تخفيف من ربكم ورحمة يقول حين أعطيت الدية ولم تحل لاهل التوراة انما هو قصاص أو عفو وكان أهل  
الانجيل انما هو عفو وليس غيره فجعل الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم في القصاص حياة يقول  
جعل الله القصاص حياة فكم من رجل يريد أن يقتل فبمعونه مخافة ان يقتل \* قوله تعالى ( كتب عليكم اذا  
حضر) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال ما لا  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال الخير المال \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال  
الخير في القرآن كله المال ان ترك خيرا الحب الخير أحببت الخيران علمت فيه خيرا \* وأخرج عبد بن جريد عن ابن  
عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية قال من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيرا \* وأخرج عبد الرزاق والفرجاني  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه  
عن عروة بن علي بن أبي طالب دخل على مولى لهم في الموت وله سبعمائة درهم أو ستمائة درهم فقال لأوصي  
قال لا انما قال الله ان ترك خيرا وليس لك كثير مال فدع مالك لورثتك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة  
وابن المنذر والبيهقي عن عائشة ان رجلا قال لها اني أريد أن أوصي قالت كم مالك قال ثلاثة آلاف قالت كم عمالك  
قال أربعة قالت قال الله ان ترك خيرا وهذا شيء يسير فاتركه لعمالك فهو أفضل \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن  
منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ان ترك الميت سبعمائة درهم فلا يوصي \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي مجلز  
قال الوصية على من ترك خيرا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن الزهري قال جعل الله الوصية حقا مما نزل  
منه ومما كثر \* وأخرج عبد بن جريد والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ما حق امرئ مسلم تمر عليه ثلاث ليل الا ووصيته عنده قال ابن عمر فاسمعت علي ثلاث قط الا ووصيتي عندي  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس ابتاعوا أنفسكم  
من ربكم الا انه ايسر لامرئ شئ الاعرف امرأ بخل يحق الله فيمحق اذا حضر الموت أخذ يدع ماله ههنا وههنا  
ثم يقول قتادة ويالك يا ابن آدم اتق الله ولا تجمع اساءتين مالك اساءة في الحياة واساءة عند الموت انظر الى قرابتك  
الذين يحتاجون ولا يرثون فأوص لهم من مالك بالمعروف \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن عبيد الله بن  
عبد الله بن معمر قاضي البصرة قال من أوصى فسمى أعطينا من سمي وان قال ضمه حيث أمر الله أعطيناها  
قرابته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن طائوس قال من أوصى لقوم وسماهم وترك ذوى قرابته  
محتاجين انتزعت منهم وردت على قرابته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن الحسن قال اذا أوصى في غير  
أقاربه بالثالث جاز لهم ثلث الثلث ويرد على أقاربه ثلثي الثلث \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جريد  
وأبو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال خطب ابن  
عباس فقرأ سورة البقرة فبين ما فيها احتج مر على هذه الآية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربى فقال نسخت  
هذه الآية \* وأخرج أبو داود والنسائي في الناسخ وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الوصية  
للوالدين والاقربى قال كان ولد الرجل يورثونه وللوالدين والاقربى قال كان الوصية لهما ففسختها للرجال  
نصيب مما ترك الوالدان والاقربى الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان لا يرث مع  
الوالدين غيرهما الا وصية الاقربى بن فأنزل الله آية الميراث فبين ميراث الوالدين وأقربى وصية الاقربى بين في ثلث مال



فمن بدله بعدما سمعها فأنما  
 اتهم على الذين يبدلونه  
 ان الله سمع علم من  
 خاف من موسى جنفا  
 أو اثم فاصح بينهم فلا  
 اثم عليه ان الله غفور  
 رحيم يا أيها الذين آمنوا  
 كتب عليكم الصيام كما  
 كتب على الذين من  
 قبلكم لعلكم تتقون  
 أياما معدودات فمن  
 كان منكم مريضا أو  
 على سفر فعدة من أيام  
 أخر

الانبياء قبله (والتوراة)  
 في بطن أمه (والانجيل)  
 بعد خروجه من بطن  
 أمه (ورسولا) بعد  
 ثلاثين سنة (الربى  
 اسرائيل) فلما جاءهم  
 قال (أنى قد جئتكم  
 بآية) بعلاصة (من  
 ربكم) لنبيوتى قالوا وما  
 العلامة قال (أنى  
 أخلق) انى الصور (لكم  
 من الطين كهية الطير)  
 كشيبة الطير (فأصبح فيه)  
 كنفخ النائم (فيسكون  
 طيرا) فيصير طيرا  
 يطير بين السماء  
 والارض (بإذن الله)  
 بأمر الله فصورا لهم خلقا  
 فقالوا هذا سحر فهل  
 عندك غيره قال نعم  
 (وأمرى) أصبح (لاكم)  
 الذى لم يزل أعشى  
 (والارض) أيضا  
 (وأحس) الموتى بأذن  
 الله بأتم الله الاعظام

لميت \* وأخرج أبو داود فى سننه وناسخه والبيهقى عن ابن عباس فى قوله ان ترك خير الوصية للوالدين والاقربين  
 قال فكانت الوصية لذلك حين نسختها آية الميراث \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى الآية قال نسخ من برث  
 ومن لم ينسخ الاقربين الذين لا يرثون \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن جسد وابن جرير وابن المنذر  
 والبيهقى عن ابن عمر انه سئل عن هذه الآية الوصية للوالدين والاقربين قال نسختها آية الميراث \* وأخرج ابن  
 جرير عن قتادة عن شريح فى الآية قال كان الرجل يوصى بماله كله حتى نزلت آيات الميراث \* وأخرج عبد بن  
 جسد عن مجاهد فى الآية قال كان الميراث للوالد والوصية للوالدين والاقربين فهى منسوخة \* وأخرج عبد بن  
 جسد عن قتادة فى الآية قال الخير المال كان يقال ألف فما فوق ذلك فأمرا أن يوصى للوالدين وقربائه ثم نسخ  
 الوالدين والحق لكل ذى ميراث نصيب منها وليست لهم منه وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب أو غير  
 قريب \* وأخرج أحمد وعبد بن جسد والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه عن عمرو بن خارجة ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا تجوز لوارث وصية  
 \* وأخرج أحمد وعبد بن جسد والبيهقى فى سننه عن أبي امامة الباهلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة  
 الوداع فى خطبته يقول ان الله قد أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث \* وأخرج عبد بن جسد عن الحسن قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا لأن تجيزه الورثة \* قوله تعالى (فمن بدله) الايتين \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فمن بدله بعدما سمعها فأنما اتهم على الذين يبدلونه وقد وقع أجر  
 الموصى على الله وبرئى من اثمه فى وصيته وأحاف فيها فليس على الاولياء حرج ان يردوا خطأه الى الصواب  
 \* وأخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله فمن بدله قال من بدل الوصية بعدما سمعها فأنما ما بدل عليه \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن سعيد بن جبيرة فى بدله يقول للادوصياء من بدل وصية الميت من بعدما سمعها يعنى من بعدما سمع من الميت  
 فلم يعض وصيته اذا كان عدلا فأنما اثمه يعنى اثم ذلك على الذين يبدلونه يعنى الوصى وبرئى منه الميت ان الله سمع  
 يعنى لا وصية عليهم بها فمن خاف يقول فمن علم من موصى يعنى من الميت جنفا ميسلا أو اثميا يعنى أو خطأ فلم يعدل  
 فأصلح بينهم ردى خطأه الى الصواب ان الله غفور للوصى حيث اصحح بين الورثة رحيم به رخص له فى خلاف حوز  
 وصية الميت \* وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله جنفا قال الجور والميل فى الوصية  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدى بن زيد وهو يقول

وأمل يا نعمان فى اخواتها \* تأتى ما ياتينه جنفا

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله جنفا أو اثميا قال الجنف الخطأ والاثم العمد \* وأخرج  
 سفيان بن عيينة وعبد بن جسد عن مجاهد فى قوله جنفا أو اثميا قال خطأ أو عمد \* وأخرج عبد بن جسد عن  
 عطاء فى قوله جنفا قال حيفا \* وأخرج عبد بن جسد وابن جرير عن مجاهد فى قوله فمن خاف من موصى الآية قال  
 هذا حين يحضر الرجل وهو يموت فاذا أسرف أمره بالعدل واذا قصر عن حق قالوا له افعل كذا وكذا واعط فلانا  
 كذا وكذا \* وأخرج عبد بن جسد عن قتادة فى قوله خاف من موصى الآية قال من اوصى بحيف أو جازى فى وصية  
 فيردها الى الميت أو امام من أئمة المسلمين الى كتاب الله والى سنة نبيه كان له ذلك \* وأخرج سفيان بن عيينة  
 وسعيد بن منصور والبيهقى فى سننه عن ابن عباس قال الجنف فى الوصية والاضرار فيها من الكبائر \* وأخرج  
 أبو داود فى مراسيله وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رد من صدقة الجانف  
 فى حياته ما يرد من وصية الجنف عند موته \* وأخرج عبد الرزاق عن الثورى فى قوله فمن بدله بعدما سمعها قال  
 بلغنا ان الرجل اذا أوصى لم تغير وصيته حتى نزلت فن خاف من موصى جنفا أو اثميا فاصح بينهم فرده الى الحق  
 \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) \* اخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى والبيهقى  
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال بنى الاسلام على خمس شهادته أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله  
 واقام الصلاة وابتأ الزكاة وصوم رمضان والحج \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن معاذ بن جبل قال أحلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصيام ثلاثة أحوال



ياحي ياقيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا صحر فهل عندك غيره قال نعم (وأنبئكم) أخبركم بما ناكلون غدوة وعشبة (وما تذرون) ترفعون من غداة عشاء وممن عشاء لغداء (في بيوتكم ان في ذلك) فيما قلت لكم (لاية) علامة (لكم) لنبوتى (ان كنتم مؤمنين) مصدقين (ومصدقاً) وبتكم موافقة بالتوحيد بالدين (لمباين يدي من التوراة) قبل من التوراة وسائر الكتب (ولا حل لكم) أرخص وأبين لكم (بعض الذي) تحليل بعض الذي (حرم عليكم) مثل لحم الابل وشحوم البقر والغنم والسبت وغير ذلك (وجتكم) بآية (بعلامة) من ربكم فاتقوا الله) فاتخشوا الله فيما أمركم به وتوبوا اليه (وأطيعون) واتبعوا أمرى ودينى (ان الله ربي) هو ربي (وربكم فاعبدوه) فوحده (هذا) التوحيد (صراط مستقيم) دين قائم برضاه وهو الاسلام (فلما أحس) علم (عيسى) منهم الكفر) ورأى منهم القتل حين أرادوا قتله ويقال أحس سمع منهم تكرار الكفر (ال) عيسى (من

فاما احوال الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس ثم ان الله أنزل عليه قدرى تغلب وجهك في السماء فلتنوا ليلتك قبله ترضاهم الآية فوجهه الله الى مكة هذا حول قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذنب بعضهم بعضا حتى نفسوا وأكادوا ينفسون ثم ان رجلا من الانصار يقال له عبد الله ابن زيد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى رأيت فيما ترى النائم ولو قلت انى لم أكن نائما لصدقت انى بيننا انما بين النائم واليقظان اذ رأيت شخصا عليه ثوبان أحضرتان فاستقبل القبلة فقال الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله منى منى حتى فرغ الاذان ثم امهل ساعة ثم قال مثل الذى قال غيره انه يزيد في ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها بالليل فلو ذنبت ما فلكان بلال اول من أذن بها قال وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انه قد طاف بي مثل الذى طاف به غيره انه سبقتى فهذا ان حولان قال وكانوا يتون الصلاة قد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم لم ببعضها فكان الرجل يسر الى الرجل ثم صلى فيقول واحدة أو اثنتين فيصلهما ثم يدخل مع القوم في صلاتهم فجاء معاذ فقال لا أجده على حال ابدا الا كنت عليها ثم قضيت ما سبقتى فجاء وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام ففضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سن لكم معاذ فكذا فاصنعوا فهدى هذه ثلاثة احوال واما احوال الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وصام عاشوراء ثم ان الله فرض عليه الصيام وأمر الله بآية الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمكنا من شاء اطعم مسكينا فاخرأ ذلك عنه ثم ان الله أنزل الآية الاخرى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فانبت الله صيامه على المقيم الصحيح وخص فيه للمريض والمسافر وثبت الاطعام للكبير الذى لا يستطيع الصيام فهذا ان حولان قال وكانوا يكونون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرمة كان يعمل صائما حتى اذا أمسى فجاء الى اهله فصلى العشاء ثم نام فلم ياكل ولم يشرب حتى اصبح فاصبح صائما فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا فقال ما لى اراك قد جهدت جهدا شديدا قال يا رسول الله انى عملت امس فحدثت حين جئت فالتقت نفسى فتمت فاصبحت حين اصبحت صائما قال وكان عمر قد اصاب النساء بعد ما نام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله ثم أتوا الصيام الى الليل \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله كما كتب على الذين من قبلكم يعنى بذلك اهل الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان ففرض عينا فصاروا يصابون فى القبط فقولوه الى الفصل وضاغوه حتى صار الى خمسين يوما فذلك قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم \* وأخرج ابن جرير عن السدى فى قوله كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم أن لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينسكبوا فى شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا فجعلوا يصيام فى الفصل بين الشتاء والصيف وقالوا يزيد عشرين يوما فكفر بهم ما صنعنا فلم تزل المسلمون يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من أمر ابي نيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى قبيل طلوع الفجر \* وأخرج ابن حنظلة فى تاريخه والنحاس فى تاريخه والطبرانى عن معقل بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على النصارى صوم شهر رمضان فرض ملكهم فبقوا ان شفاء الله لزيد بن عشرين كان آخرها كل الحيا فاجتمع فوه فقالوا ان شفاء الله لزيد بن عشرين كان عليهم ملكهم فبقوا ان شفاء الله لزيد بن عشرين كان آخرها كل الحيا ويجعل صومنا فى الربيع ففعل نصارت خمسين يوما \* وأخرج ابن جرير عن الربيع فى قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليهم الصيام من العتمة الى العتمة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد كما كتب على الذين من قبلكم قال اهل الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن السدى فى قوله اهلكم يتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء فى قوله أياما



وعلى الذين يطبقونه

فدية

أَنْصَارِيٍّ مِنْ أَعْوَانِي

(إلى الله) مع الله على

أعدائه (قال الحواريون)

أصفياءه القصارون

وهم اثنا عشر رجلا

(نحن أنصار الله)

أعوانك مع الله على

أعدائه (أمنابالله

واشهد) اعلم أنت

يا عيسى (يا نامسلون)

مقرون لله بالعبادة

والتوحيد (ربنا) ياربنا

(أمنابما أنزلت) من

الكتاب يعني الانجيل

(واتبعنا الرسول) دين

الرسول عيسى (فاكتبنا

مع الشاهدين) فاجعلنا

من السابقين الأولين

الذين شهدوا قبلنا

و يقال فاجعلنا من

أمة محمد صلى الله عليه

وسلم (ومكر) أرادوا

يعني اليهود قتل عيسى

(ومكر الله) أراد الله

قتل صاحبهم تطيانوس

(والله خير الماكرين)

أقوى المردين ويقال

أفضل الصائعين (اذ

قال الله يا عيسى اني

متوفيك ورافعتك) مقدم

ومؤخر يقول اني رافعتك

(الى ومطهرتك) منجيتك

(من الذين كفر) بك

(وجاعل الذين اتبعوك)

اتبعوا دينك (فوق

الذين كفروا) بالجملة

والنصرة (الى يوم القيامة)

معدودات قال وكان هذا صيام الناس ثلاثة أيام من كل شهر ولم يسم الشهر أياما معدودات قال وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله عليهم شهر رمضان \* وأخرج سعيد بن منصور عن أبي جعفر قال نسخ شهر رمضان كل صوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أياما معدودات يعني أيام رمضان ثلاثين يوما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كتب عليكم الصيام قال كان ثلاثة أيام من كل شهر ثم نسخ بالذي أنزل الله من صيام شهر رمضان فهذا الصوم الاول من العمرة جعل الله فيه فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر أو مقيم يطعم مسكينا ويفطر وكان ذلك رخصته فانزل الله في الصوم الآخر فدية من أيام آخر ولم يذكر الله في الآخر فدية طعام مسكين فنسخت الفدية وثبت في الصوم الآخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو الافطار في السفر وجعله عدة من أيام آخر \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال هوشهر رمضان كتب الله على من كان قبلكم وقد كانوا يصومون من كل شهر ثلاثة أيام ويصلون ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي حتى افترض عليهم شهر رمضان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال كان الصوم الاول صامه نوح في دنياه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكان صومهم من شهر ثلاثة أيام الى العشاء وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتب الله على الامم قبلكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال لقد كتب الصيام على كل أمة خلقت كما كتب علينا شهرا كاملا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كتب على النصارى الصيام كما كتب عليكم وتصديق ذلك في كتاب الله كتب عليكم الآية قال فكان أول أمر النصارى ان قدموا يوما قالوا احتي لا نخطئ ثم قدموا يوما واخر وايقالوا لا نخطئ ثم ان آخر أمرهم صاروا الى ان قالوا نقدم عشرا ونؤخر عشرا حتى لا نخطئ ففعلوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال أنزلت كتب عليكم الصيام الآية كتب عليهم ان أحدهم اذا صلى العتمة ونام حرم عليه الطعام والشراب والنساء الى مثلها \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله كتب عليكم الصيام الآية قال كتب عليهم اذا نام أحدهم قبل ان يطعم شيئا يحل له ان يطعم الى القبلة والنساء عليهم حرام ليلة الصيام وهو ثابت عليهم وقد رخص لكم في ذلك \* وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر \* وأخرج ابن جرير عن عساكر عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الآية يعني بذلك أهل الكتاب وكان كتابه على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الرجل يأكل ويشرب وينسج ما بين يمينه وان يصلي العتمة أو يرقد فاذا صلى العتمة أو رقد منع من ذلك الى مثلها من القبلة فنسخته هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام \* قوله تعالى (وعلى الذين يطبقونه فدية) \* أخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين قال كان ابن عباس يخطب نقرأ هذه الآية وعلى الذين يطبقون فدية قال قد نسخت هذه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية وعلى الذين يطبقونه فدية فكان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا ثم نزلت هذه الآية فن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخت الاولى الا الفاني ان شاء أطعم عن كل يوم مسكينا أو أفطر \* وأخرج أبو داود عن ابن عباس وعلى الذين يطبقونه فدية من شاء منهم ان يقتدى بطعام مسكين أو تسدي وتم له صومه فقال من تطوع خيرا فهو خير من الذي صوموا خيرا لكم وقال فن شهد منكم الشهر فليصمه الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الآية قال كانت مرضعة الشيخ الكبير والجب وزوجه ما يطيقان الصوم أن يفطرا أو يطعما كان كل يوم مسكينا ثم نسخت بعد ذلك فقال الله فن شهد منكم الشهر فليصمه واثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة اذا كانا لا يطيقان الصوم ان يفطرا أو يطعما للجبلي والمرضع اذا خافتا أفطرا أو أطعما مكان كل يوم مسكينا ولا قضاء عليهما \* وأخرج الباري والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وأبو عوانة وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين من شاء مناصم ومن شاء أن يفطر ويقتدى فعمل ذلك حتى



ثم متوفيك فانزلك بعد  
 النزول ويقال متوفى  
 قلبك من حب الدنيا  
 (ثم الى مرجعكم) بعد  
 الموت (فاحكم بينكم)  
 فاقضى بينكم (فبما  
 كنتم فيه) في الدين  
 (تختلفون) يتخاصمون  
 (فاما الذين كفروا) بالله  
 ورسوله محمد وعيسى  
 (فاعذبهم عذابا شديدا  
 في الدنيا) بالسيف  
 والجزية (والآخرة)  
 بالنار (وما لهم من  
 ناصرين) من مانعين  
 من عذاب الله في الدنيا  
 والآخرة (واما الذين  
 آمنوا) بالله والكتاب  
 والرسول محمد وعيسى  
 (وعملوا الصالحات) فيما  
 بينهم وبين ربهم خالصا  
 (فيوفهم) يوفهم  
 (أجورهم) ثوابهم في  
 الجنة يوم القيامة  
 (وانه لا يحب الظالمين)  
 المشركين بظلمهم  
 وشركهم (ذلك) الذي  
 ذكرت يا محمد من خبر  
 عيسى (تناوله عليك)  
 نزل عليك جبريل به  
 (من الآيات) يقول  
 من آيات القرآن بالامر  
 والنهي (والذكر  
 الحكيم) المحكم بالحلال  
 والحرام ويقال موافقا  
 للوراثة والانجيل  
 ويقال لوح المحفوظ  
 ثم بين تخليق عيسى بلا  
 أب لقول وفدي بنجران  
 اننا بحجة من القرآن

نزلت الآية التي بعدها فنسختها فنشهد منكم الشهر فليصمه \* وأخرج ابن حبان عن سلمة بن الاكوع قال  
 كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى حتى نزلت هذه الآية فن  
 شهد منكم الشهر فليصمه \* وأخرج البخاري عن أبي ليلى قال نأ أصحاب منان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطلع كل يوم مسكينا ترك رمضان فشق عليهم ترك الصوم ممن بطبقه ورخص  
 لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فأمر بالصوم \* وأخرج ابن جرير عن أبي ليلى نأ أصحاب منان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر تطوعا من غير فريضة ثم نزل  
 صيام رمضان وكانوا وما لم يعودوا الصيام فكان مشقة عليهم فكان من لم يصم أطلع مسكينا ثم نزلت هذه  
 الآية فنشهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر فكانت الرخصة للمريض  
 والمسافر وأمر بالصيام \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي قال لما نزلت هذه الآية وعلى  
 الذين يطيقونه فدية افطر الاغنياء واطعموا وجعلوا الصوم على الفقراء فانزل الله فنشهد منكم الشهر فليصمه  
 فصام الناس جميعا \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن أبي ليلى قال دخلت على عطاء بن أبي رباح في شهر  
 رمضان وهو يأكل فقلت له أما كل قال ان الصوم أول ما نزل كان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطلع مسكينا كل  
 يوم فلما نزلت فن تطوع غير افطوره خيره كان من تطوع أطلع مسكينا فلما نزلت فنشهد منكم الشهر فليصمه  
 وجب الصوم على كل مسلم الا مريضا أو مسافرا أو الشيخ الكبير الغاني مشي فانه يفطر ويطعم كل يوم مسكينا  
 \* وأخرج وكيع وعبد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
 سننهم ابن عمر انه كان يقرأ فدية طعام مسكين وقال هي منسوخة نسختها الآية التي بعدها فنشهد منكم  
 الشهر فليصمه \* وأخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق والفرابي والبخاري وأبو داود في ناسخه وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصنف والطبراني والدارقطني والبيهقي من طرق عن ابن عباس انه  
 كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه مشددة قال يكافونه ولا يطيقونه ويقول ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الهرم  
 والجيور والكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والدارقطني والحاكم وصحبه والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطوقونه قال يكافونه فدية طعام مسكين واحد  
 فن تطوع خيرا زاد طعام مسكين أخر فهو خيره وان تصوموا خير لكم قال فهذه ليست بمنسوخة ولا يرخص  
 الا لكبير الذي لا يطيق الصوم أو مريض يعلم أنه لا يشفي \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن عائشة كانت تقرأ  
 بطوقونه \* وأخرج ابن أبي داود في المصنف عن سعيد بن جبير أنه قرأ على الذين يطوقونه \* وأخرج وكيع  
 وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة أنه كان يقرأ على الذين يطوقونه قال يكافونه وقال ليس هي منسوخة  
 الذين يطيقونه بصومونه والذين يطوقونه عليهم الفدية \* وأخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس أنه  
 قرأ على الذين يطيقونه قال يتجشمونه يتكافونه \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابن جرير عن  
 عكرمة أنه كان يقرأ على الذين يطوقونه وقال ولو كان يطيقونه اذن صاموا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
 عباس قال نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فرخص له أن يطعم مكان كل  
 يوم مسكينا \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن  
 عباس وعلى الذين يطيقونه فدية قال ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام يفطر ويتصدق  
 لكل يوم نصف صاع من برمد الطعام ومد الايام \* وأخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الآية  
 نزلت في مولى قيس بن السائب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطر وأطلع لكل يوم مسكينا  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال من لم يطيق الصوم الاعلى جهده ان يفطر ويطعم  
 كل يوم مسكينا والحامل والمرضع والشيخ الكبير والذي سقمه دائم \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب  
 في قوله وعلى الذين يطيقونه قال الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن أنس بن مالك انه ضعف



طعام مسكين من تطوع  
خير فهو خير له وأن  
تصوموا خير لكم ان كنتم  
تعلمون

علي قولك ان عيسى  
ليس ولد الله فقال الله  
(ان مثل عيسى) من  
تخلق عيسى (عند الله)  
بلا أب (كتمل آدم  
تخلق من تراب) بلا أب  
وأُم (ثم قاله) لعيسى  
(كن فيكون) ولدا بلا  
أب (الحق) هو الخبير  
الحق (من ربك) ان  
عيسى لم يكن الله ولا  
ولده ولا شريكه (فلا  
تكن من الممترين)  
من الشاكرين فيما بينت  
لك من تخليق عيسى بلا  
أب \* ثم ذكر خصومة  
وفد بني نجران مع النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد  
ما بين لهم ان مثله عند  
الله كمثل آدم فقالوا  
ليس كما تقول ان عيسى  
لم يكن الله ولا ولده ولا  
شريكه فقال الله (فمن  
حاجك فيه) فمن خاصمك  
فيه في عيسى (من بعد  
ما جاءك من العلم) من  
البيان بان عيسى لم يكن  
الله ولا ولده ولا شريكه  
(فقل تعالوا ندع أبناءنا)  
نخرج أبناءنا (وأبناءكم)  
انخرجوا وأتم أبناءكم  
(ونسأنا) نخرج نسأنا  
(ونسأكم) انخرجوا  
أتم نسأكم (وأنفسنا)  
نخرج بانفسنا

عن الصوم عما قبل موته فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكينا فاطعمهم \* وأخرج الطبراني عن قتادة ان  
انسانا ضعف عن الصوم قبل موته عما فافطر وأطعم كل يوم مسكينا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
والدارقطني وصححه عن ابن عباس أنه قال لام ولده حامل أو مرضع أنت بمنزلة الذين لا يطيقون الصوم عليك  
الطعام ولا قضاء عليك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والدارقطني عن نافع قال ارسلت احدى بنات ابن  
عمر الى ابن عمر تسأله عن صوم رمضان وهي حامل قال تفطر وتطعم كل يوم مسكينا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
ابن حميد عن سعيد بن جبيرة قال تفطر الحامل التي في شهرها والمرضع التي تخاف على ولدها يفطران ويطعمان  
كل يوم مسكينا كل واحد منهما ما ولا قضاء عليهما \* وأخرج عبد بن حميد عن عثمان بن الاسود قال سألت  
بجاءه عن امرأتي وكانت حاملا وشق عاها الصوم فقال مرها فلن تفطر وانطعم مسكينا كل يوم فاذا صحت فلتقض  
\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال المرضع اذا خافت افطرت وأطعمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت  
وقضت هي بمنزلة المريض \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال يفطران ويقضيان صياما  
\* وأخرج عبد بن حميد عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا خافتا فطرتا وقضتا ما كان ذلك صوما \* وأخرج  
عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا خشى الانسان على نفسه في رمضان فليفطر \* قوله تعالى (طعام مسكين)  
\* أخرج سعيد بن منصور عن ابن سيرين قال قرأ ابن عباس سورة البقرة على المنبر فلما أتى على هذه الآية  
قرأ طعام مسكين \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فدية طعام مسكين قال واحد \* وأخرج  
وكيع عن عطاء في قوله فدية طعام مسكين قال مديج أهـ ل مكة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن  
عكرمة قال سألت طاوسا عن أبي وكان أصابها عطاش فم تسطيع ان تصوم فقال تفطر وتطعم كل يوم مديج  
برقت باي مديج اجد أرضك \* وأخرج الدارقطني عن أبي هريرة قال من أدركه الكبر فلم يستطيع ان يصوم  
رمضان فعليه كل يوم مديج \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سفيان قال ما الصدقات والكفارات  
الا بعد النبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (فمن تطوع خيرا فهو خير له) \* أخرج وكيع عن مجاهد في قوله  
فمن تطوع خيرا قال أطمع المسكين صاعا \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم  
مسكينين \* وأخرج عبد بن حميد عن طاوس بن تطوع خيرا قال اطعم مساكين \* وأخرج وكيع وعبد  
ابن حميد عن أنس أنه افطر في رمضان وكان قد كبر واطعم أربعة مساكين لكل يوم \* وأخرج الدارقطني في سننه  
من طريق مجاهد قال سمعت عيسى بن السائب يقول ان شهر رمضان يفديه الانسان ان يطعم لكل يوم  
مسكينا فاطعموا عني مسكينين \* قوله تعالى (وأن تصوموا خير لكم أي ان الصيام خير لكم من الفدية \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن شهاب في قوله وأن تصوموا خير لكم أي ان الصيام خير لكم من الفدية \* وأخرج مالك وأحمد وابن أبي  
شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي في شعب الایمان عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة أمثالها الى سبعمائة  
ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يضاعف طعامه وشرا به وشهوته من أجل لي للصائم فرحتان  
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه وتلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك \* وأخرج ابن أبي شيبه  
ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة وأبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول الله تعالى الصوم  
لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان اذا فطر فرح واذا اتى ربه فجازاه فرح وتلوف فم الصائم أطيب عند الله أطيب من  
ريح المسك \* وأخرج أحمد والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ربنا الصيام جنة يستجني  
بها العبد من النار وهو لي وأنا أجزي به قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة حصينة من النار  
\* وأخرج البيهقي عن أيوب بن حسان الواسطي قال سمعت رجلا سأل سفيان بن عيينة فقال يا أبا حمزة فيم بار به  
النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به فقال ابن عيينة هذا  
من أجود الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى  
لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة \* وأخرج مالك وابن أبي شيبه وأحمد



(وأففسكم) اخرجوا  
 أنتم بانفسكم (ثم يهتل)  
 تنصرع وتجتهد في الدعاء  
 (فجعل) فنقل (لعنت)  
 الله) فيما بيننا (على  
 الكاذبين) على الله في  
 عيسى (ان هذا) الذي  
 ذكرت يا محمد من خبر  
 عيسى ووفد بني نجران  
 (لهو القصص الحق)  
 الخبر الحق بان عيسى  
 لم يكن الله ولا ولده ولا  
 شريكه (وما من اله الا  
 الله) بلا ولد ولا شريك  
 (وان الله لهو العزيز)  
 بالنعمة لمن لا يؤمن به  
 (الحكيم) أمر أن لا يعبد  
 غيره ويقال الحكيم  
 حكم عليهم الملاعنة فتولوا  
 عن ذلك ولم يخرجوا  
 في الملاعنة مع النبي  
 عليه السلام لانهم علموا  
 أنهم كاذبون وان محمداً  
 نبي صادق مرسل  
 وصفته ونعمته في كتابهم  
 فقال الله (فان تولوا)  
 عن دعوتكم الى الملاعنة  
 مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم (فان الله عليم  
 بالمفسدين) بنصاري  
 بني نجران ثم دعاهم الى  
 التوحيد فقال (قل  
 يا أهل الكتاب تعالوا  
 الى كلمة) لا اله الا الله  
 (سواء) عدل (بيننا  
 وبينكم الا نعبد الا الله)  
 ان لا نوحدا الا الله (ولا  
 نشرك به شيئاً) من  
 الخلق (ولا نتخذ  
 دعواتهم ارباباً)

والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وأنا أنجز به والصيام جنة واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه أو ساءته فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده بخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرح بهما اذا أفطر فراح واذا التقى به ففرح بصومه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد زاد ابن خزيمة ومن دخل منه شرب ومن شرب لم يظمه أبداً \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام لارياء فيه قال الله هولي وأنا أنجز به بيطلع طعامه وشرا به من أجلى \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه \* وأخرج النسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للصائم عند افطاره دعوة مستجابة \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور \* وأخرج ابن عدي في الكامل وأبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع الغساني وأبو سعيد بن الاعرابي والبيهقي عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد أصبح صائماً الا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء الدنيا الى ان توارى بالحجاب فان صلى ركعة أو ركعتين أضاءت له السموات نوراً وقلن أزواجه من الحور العين اللهم اقضه لنا ما كنا نشتقنا الى رؤيته وان هلك أو سب أو كبر تلقاه سبعون ألف ملك يكتبون ثوابها الى ان توارى بالحجاب \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منعه الصيام من الطعام والشراب يشبهه أطمعه الله من ثمار الجنة وسقاه من شرابها \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يحب العبد اذا صام يومه ابتغاء وجهي الا صححت جسمه وأعظمت أجره \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي موسى الأشعري قال بينما نحن في البحر غرزة اذ مناد ينادي يا أهل السفينة تكلموا بغيركم قال أبو موسى قلت ألا ترى الریح انما طيبة والشرع لنا سر فوذة والسفينة تجري لنا في لجة البحر قال أفلا أخبركم بقضاء قضاءه الله على نفسه قلت بلى قال فان الله قضى على نفسه أمراً عبيد عطش نفسه لله في الدنيا وما فان حقا على الله أن يرويه يوم القيامة \* وأخرج أحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي امامة قال قلت يا رسول الله مرني به عمل آخذ عنيك ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي رباح قال توضع المواثيق يوم القيامة للصائمين فيأكلون والناس في كرب الحساب \* وأخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ينادى يوم القيامة منادان كل حارث يعمل بحرثه ويزاد غير أهل القرآن والصيام يعطون أجورهم بغير حساب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل ولاهل الصيام باب يقال له الريان \* وأخرج مالك في الموطأ وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يروي ذلك عن ربه عز وجل قالو بكم الصوم جنة يجتنب بها عدي من النار \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن حصينة من النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي عن عثمان بن أبي العاصي الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن أبي عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة ما لم يخرقها \* وأخرج الطبراني في الاوسط من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ما لم يخرقها قبل يوم

بخرقها



لا يطعم أحد منا أحدا  
 من الرؤساء في معصية  
 الله (من دون الله) قالوا  
 عن ذلك أيضا قال الله  
 (فان تولوا) أعرضوا  
 وأبوا عن التوحيد  
 (فقولوا اشهدوا)  
 اعلموا انتم (انا  
 مسلمون) مقرون له  
 بالعبادة والتوحيد ثم  
 ذكر خصوصتهم مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 بقولهم انا مسلمون  
 على دين ابراهيم وادعوا  
 ذلك في التوراة فقال  
 الله (يا أهل الكتاب لم  
 تحتاجون) تخاصمون  
 (في ابراهيم) في دين  
 ابراهيم (وما أنزلت  
 التوراة والانجيل الا  
 من بعده) بعد ابراهيم  
 (أفلا تعلمون) أنه  
 ليس فيها من ابراهيم  
 كان يهوديا ونصرانيا  
 (ها أنتم هؤلاء) أنتم  
 يا هؤلاء اليهود والنصارى  
 (حاجبتم) خاصة  
 (فمما لكم به علم) في  
 كتابكم ان محمد انبي مرسل  
 وان ابراهيم لم يكن  
 يهوديا ولا نصرانيا  
 فبعد ثم ذلك (فلم  
 تحتاجون) فلم تخاصمون  
 (فمما ليس لكم به علم)  
 في كتابكم فتقولون ان  
 ابراهيم كان يهوديا أو  
 نصرانيا (والله يعلم) ان  
 ابراهيم لم يكن يهوديا  
 ولا نصرانيا (وانتم  
 لا تعلمون) لأنه كان

يخرجها قال بكذب أو غيبة \* وأخرج الترمذي والبيهقي عن رجل من بنى سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أخذ بيده فقال سبحان الله نصف الميزان والجد لله غلام الميزان والله أكبر لا ما بين السماء والارض والوضوء  
 نصف الميزان والصيام نصف الصبر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر وان لكل شئ زكاة وزكاة الجسد الصيام \* وأخرج ابن عدى والبيهقي  
 عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ زكاة وزكاة الجسد الصوم \* وأخرج ابن سعد  
 وابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أم عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم دخل عليها فقربت اليه طعاما فقال كلى فقالت انى صائمة فقال ان الصائم اذا أكل عنده صلت عليه  
 الملائكة حتى يفرغوا أو يقضوا \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو يتعدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعدى يا بلال قال انى صائم رسول الله فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لنا كل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة أشعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه وتستغفر له  
 الملائكة ما أكل عنده \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال الصائم اذا أكل عنده صلت عليه الملائكة  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصائم اذا أكل عنده صلت عليه الملائكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 مجاهد قال الصائم اذا أكل عنده سبعت مفاصله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن خليل مثله \* وأخرج أبو  
 يعلى والطبراني والبيهقي عن سلمة بن قصيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما بتغاء وجه الله بعده  
 الله من جهنم كبد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما \* وأخرج أحمد والبخاري عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ودعوة المسافر ودعوة  
 وفيه هفة من أصحابه فقال من كان عنده طول فليشبع والا فليعب بالصوم فانه له وجاء وحسمة للعرق \* وأخرج  
 الترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون  
 فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا ينظما أبدا \* وأخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن  
 عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد \* وأخرج البخاري عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصائم يوم القيامة حوضا ما يرد به غير الصوم \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا والبخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى في سرية في البحر فبينما هم كذلك قد  
 رفقوا الشراع في ليلة مظلمة اذاها تف من فوقهم يهتف يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء الله على نفسه  
 قال أبو موسى أخبرنا ان كنت مخبرا قال ان الله قضى على نفسه انه من أعطس نفسه في يوم صائف سقاه الله يوم  
 العطس \* وأخرج ابن سعد والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في  
 الدعوات عن الحرب الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل  
 بها ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطل بها فقال عيسى ان الله أمرني بخمس كلمات لتعمل  
 بها وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تأمرهم واما ان أمرهم فقال يحيى أخشى ان سبقتني بها ان  
 يخسف بي أو أعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا وقع سعد على الشرف فقال ان الله أمرني بخمس كلمات  
 ان أعمل بهن وأمركم ان تعملوا بهن أولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل من أشرك بالله كمثل رجل  
 اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه دارى وهذا على فاعمل وأدالى فكان يعمل ويؤدى الى غير  
 سيده فايك مرضى ان يكون عبده كذلك وان الله أمركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه  
 عبده في صلاته ما لم يلتفت وأمركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يجبه  
 ريحها وان ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وأمركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو  
 ولفوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال أفدى نفسه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وأمركم  
 ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراع حتى اذا أتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم



بهم وديا أو نصرانيا ثم  
بين الله تكذيب قولهم  
فقال (ما كان ابراهيم  
بهم وديا) على دين اليهود  
(ولانصرانيا) على دين  
النصارى (ولكن كان  
حنيفاً) حاجاً (مسلماً)  
مخلصاً (وما كان من  
المشركين) على دينهم ثم  
بين من هو على دين  
ابراهيم فقال (ان أولى  
الناس) أحق الناس  
(بابراهيم) بدين ابراهيم  
(الذين اتبعوه) في زمانه  
(وهذا النبي) محمد على  
دينه (والذين آمنوا)  
بمحمد والقرآن أيضاً  
على دين ابراهيم (والله  
ولى المؤمنين) حافظهم  
وانصرهم ثم ذكر دعوة  
كعب بن الاشرف  
وأصحابه أصحاب رسول  
الله معاذ وحذيفة  
ومخار ابعد يوم أحد  
الى دينهم اليهودية عن  
دينهم الاوسط فقال  
(ودن) تمت (طائفة)  
من أهل الكتاب لو  
يضلونكم) أن يضلونكم  
عن دينكم الاسلام  
(وما يضلون) عن دين  
الله (الأنفسهم وما  
يشعرون) ذلك ويقال  
للمؤمنين ان الله يخبر  
نبيه بذلك (يا أهل  
الكتاب لم تكفرون  
بآيات الله) محمد  
والقرآن (وانتم تشهدون)  
تعلمون في كتابكم ان  
محمد النبي مرسل (يا أهل

كذلك العبد لا يحزن نفسه من الشيطان الا بذكر الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اغز واتغنموا ووصوموا تصحوا وسافر واستغنوا \* وأخرج أحمد وابن أبي  
الديناني كتاب الجوع والطبراني والحاكم وصحبه عن عبد الله بن عمر وأبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام  
والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعتك الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن  
منعتك النوم بالليل فشفعني قال فيشفعان \* وأخرج أبو يعلى والطبراني عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم للذين جلاصام يوماً تطوعاً ثم أعطى ملء الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب  
\* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً \* وأخرج الطبراني  
في الاوسط والصغير عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه  
وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض \* وأخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام \* وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي  
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل الله زخر الله زخراً وجهه عن النار بذلك اليوم  
سبعين خريفاً \* وأخرج الترمذي عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل الله جعل الله  
بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن  
حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام  
العدل ودعوة المظلوم ورفعهما الله فوق الغمام ويغفر لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو  
بعد حين \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائمون تنفع  
من أفواههم ريح المسك وتوضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش فيأكلون منها والناس في شدة \* وأخرج  
الطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل مائدة عليها ملاعق وأذن  
سمعت ولا تخطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون \* وأخرج أبو الشيخ في حسان في الثواب عن أنس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا كان يوم القيامة تخرج الصوام من قبورهم يعرفون بريح صياهم  
أفواههم أطيب من ريح المسك فيلقون بالموائد والابواب مخرجة بالسك فيقال لهم كوا فقد جعتم وأشربوا فقد  
عطشتم ذر والناس واستريحوا فقد أعيتهم اذا استراح الناس فيأكلون ويشربون ويستريحون والناس في  
عناء وظمأ \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاحوال عن مغيث بن سمي قال تركت الشمس فوق رؤسهم على  
أذرع وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم لفعها وهموها وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجرى الأرض من عرقهم  
أنتن من الجيف والصائمون في نيل العرش \* وأخرج الاصمغاني في الترغيب من طريق أحمد بن أبي الخوارى  
أخباراً أن ابوسليمان قال جاءني أبو علي الاصمغاني حديث سمعته في الدنيا قال توضع للصوام مائدة يأكلون والناس  
في الحساب فيقولون يا رب نحن نحاسب وهو لا يأكلون فيقول طامنا صاموا وأفطرتهم وقاموا ونعمت \* وأخرج  
البيهقي في شعب الایمان عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان في الجنة غرة فترى  
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدتها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلّى بالليل  
والناس نيام \* وأخرج البيهقي عن نافع قال قال ابن عمر كان يقال ان لكل مؤمن دعوة مستجابة عند افطاره اما  
ان تجل له في دنياه أو تدخره في آخرته فكان ابن عمر يقول عند افطاره يا واسع المغفرة اغفر لي \* وأخرج أحمد  
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر انما قال من عاد مندياً  
قال عمر انما قال من تصدق بصدقة قال عمر انما قال من أصبح صائماً قال عمر انما قال وجبت وجبت \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن عبد الله بن رباح قال خرجنا الى معاوية فمرنا براهب فقال نضع الموائد فاؤل من يأكل منها الصائمون  
\* وأخرج ابن أبي شيبه وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي في شعب  
الایمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا مرض



لم يقضه عنه صوم الدهر كله وان صامه \* وأخرج الدارقطني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر فعليه صوم شهر \* وأخرج الدارقطني عن رجا بن جيسل قال كان ربيعة  
ابن أبي عبد الرحمن يقول من أفطر يوماً من رمضان صام اثني عشر يوماً لان الله رضى من عباده شهر من اثني عشر  
شهرًا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أفطرت  
يوماً من رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم تصدق واستغفر الله وصم يوماً مكانه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن ابن مسعود قال من أفطر يوماً من رمضان متعمداً من غير سفر ولا مرض لم يقضه أبداً وان صام الدهر كله  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال من أفطر يوماً من رمضان متعمداً لم يقضه أبداً طول الدهر \* قوله تعالى  
(شهر رمضان) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عدي والبيهقي في سننه والديلمي عن أبي هريرة  
مرفوعاً وموقوفاً لآلة قولوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان \* وأخرج وكيع  
وابن جرير عن مجاهد قال لا تقبل رمضان فانك لا تدري ما رمضان اعلمه اسم من أسماء الله عز وجل ولكن قل  
شهر رمضان كما قال الله عز وجل \* وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر قال انما سمي رمضان لان  
الذنوب ترمض فيه وانما سمي شوالا لانه يشول الذنوب كما تشول الناقة ذنبها \* وأخرج ابن مردويه والاصمعي  
في الترغيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمض الذنوب \* وأخرج  
ابن مردويه والاصمعي عن عائشة قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما رمضان قال ارمض الله  
فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم قيل فشوال قال شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الاغفره \* وأخرج البخاري  
ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر اعيد لا ينقصان رمضان  
وذوالحجة \* وأخرج البراء والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الایمان وضعفه عن أنس ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وباركنا في رمضان \* وأخرج مالك والبخاري  
ومسلم وأبو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابا جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نائرا الراس فقال  
يا رسول الله اخبرني بما فرض الله على من الصيام فقال شهر رمضان الا ان يتلوه فقال اخبرني بما فرض الله  
على من الزكاة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا  
انقص مما فرض الله على شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق  
\* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغاقت ابواب جهنم وساءت الشياطين \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والنسائي والبيهقي عن عرفة قال كنا عند عتبة بن فرقد وهو يحد ثنا عن رمضان اذ دخل رجل من اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم فسكت عتبة بن فرقد قال يا ابا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة  
وتغلق فيه ابواب السعير وتصدق فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر  
حتى ينقضي رمضان \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله عند كل فطر عتقاء من النار \* وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر \* وأخرج ابن  
حبان والبيهقي عن أبي سعيد الخدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده  
وحفظ ما ينبت ان يحفظ منه كفر ما قبله \* وأخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الله عند كل فطر عتقاء وذلك في كل ليلة \* وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه  
والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين  
ومردة الجن وغاقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتح ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد كل ليلة يا باغي  
الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر والله عز وجل عتقاء من النار وذلك عند كل ليلة \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي

الكتاب لم تلبسون  
الحق بالباطل لم  
تخلطون الباطل مع  
الحق في كتابكم صفة  
الرجال بصفة محمد  
(وتكتمون الحق) ولم  
تكتمون صفة محمد  
ونعته (وانتم تعلمون)  
ذلك في كتابكم ثم ذكر  
مقالة كعب واصحابه  
في نحو بل القبله فقال  
(وقالت طائفة من اهل  
الكتاب) كعب واصحابه  
من الرؤساء لسفلتهم  
(آمنوا بالذي آتزل  
على الذين آمنوا) بمحمد  
والقرآن (وجه النهار)  
اول النهار وهو صلاة  
الفجر (واكفروا  
آخره) يعني صلاة الظهر  
يقولون آمنوا بالقبلة  
التي صلى اليها محمد  
 واصحابه صلاة الفجر  
واكفروا آخره بالقبلة  
الاخرى التي صلوا اليها  
صلاة الظهر (العلم  
يرجعون) لكي يرجع  
عامتهم الى دينكم  
وقبلتكم (ولا تؤمنوا)  
لا تصدقوا احدا بالنبوة  
(الا من تبع دينكم)  
اليهودية وقبلتكم بيت  
المقدس (قل) لهم  
يا محمد يعني اليهود (ان  
الهدى هدى الله) ان  
دين الله هو الاسلام  
وقبله الله هي الكعبة  
(ان يؤتى) ان يعطى  
(احد) من الدين



والقبلة (مثل ما أوتيتهم)  
 أعطيتهم بأصحاب محمد  
 (أو يحاجوكم) أو أن  
 يحاصموكم اليهود بهذا  
 الدين والقبلة (عند  
 ربكم) يوم القيامة  
 (قل) أيضا يا محمد (ان  
 الفضل) بالنسبة  
 والاسلام وقبلة ابراهيم  
 (بيد الله بؤيته من  
 يشاء) يعطيه من يشاء  
 يعني محمد وأصحابه (والله  
 واسع) لعظيتم (علم)  
 من يعطى (يخص  
 برحته) يختار له ينه  
 (من يشاء) محمدا  
 وأصحابه (والله ذو  
 الفضل) ذو المن  
 (العظيم) بالنسبة  
 والاسلام على محمد  
 ذكر أمانة أهل الكتاب  
 وخيانتهم فقال (ومن  
 أهل الكتاب) يعني  
 اليهود (من ان آمنه  
 بقطار) تباعه بجملة  
 مسك ثور ذهابا يؤده  
 اليك) بغير عناد ولا تب  
 ولا يستحله وهو عبد  
 الله بن سلام وأصحابه  
 (ومنهم من ان آمنه)  
 تباعه (بدينار لا يؤده  
 اليك) لا يرد اليك  
 ويستحله (الامامت  
 عليه قائما) للمخاتم قاضيا  
 وهو كعب وأصحابه  
 (ذلك) الاستحلال  
 والخيانة (بانهم قالوا  
 ليس علينا في الاميين  
 سبيل) في أخذ أموال  
 العرب حرج (ويقولون

والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه ينشركم فندجاء كرمضان شهر مبارك افترض  
 الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغسل فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر  
 من حرم خيره ما فقد حرم \* وأخرج أحمد والبرزاري وأبو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصهاني في الترغيب عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعط أمة قبلهم خلوف فم  
 الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ويرزقوا من الله كل يوم جنته ثم قال يوشك  
 عبادي الصالحون ان يلقوا بهم المؤمنون الاذرى يصيروا اليك وتصرف فيه الشياطين ولا يخلصون فيه الى  
 ما يخلصون في غيره ويغفر لهم آخر ليلة قبل يارسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفي أجره اذا  
 قضى عمله \* وأخرج البيهقي والاصهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت أمتي في  
 شهر رمضان خمس صلوات يعطهن نبي قبلي اما واحدة فانه اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فطر الله بهم ومن نظر  
 الله اليه لم يعذبه أبدا واما الثانية فانه خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك واما الثالثة فان  
 الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما الرابعة فان الله يامر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي أو شك  
 ان تستريحوامن تعب الدنيا التي داري وكرامتي واما الخامسة فاذا كان آخر ليلة فغفر لهم جميعا فقال رجل من  
 القوم أهى ليلة القدر فقال لا ألم ترالى العمال يعملون فاذا فرغوا من أعمالهم وقوا أجورهم \* وأخرج  
 البيهقي في الشعب والاصهاني في الترغيب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في كل ليلة من  
 رمضان سمائة ألف عتق من النار فاذا كان آخر ليلة أعتق بعدد من مضى \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن  
 مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان فلم يغلَق منها  
 باب واحد الشهر كله وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله وغلقت عتاة الجن ونادى مناد من  
 السماء كل ليلة الى انفجار الصبح يا باغي الخير تم وابشر يا باغي الشر اقصر وابصر هل من مستغفر تغفر له هل  
 من تائب تتوب عليه هل من داع نستجيب له هل من سائل نعطى سؤله والله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة  
 عتق من النار ستون ألفا فاذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا ستين ألفا  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أظلمكم شهركم هذا يعني شهر رمضان بخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم امر على المسلمين  
 شهر خير لهم منه ولا ياتي على المماقين شهر شر لهم منه بخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكتب أجره  
 وثوابه من قبل ان يدخل ويكتب وزره وشقائه قبل ان يدخل وذلك ان المؤمن بعد فيه النفقة للقوة في العبادة وبعد  
 فيه المماق اغتياث المؤمنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمؤمنين وغرم على الفاجر \* وأخرج العقيلي وضعفه  
 وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والخطيب والاصهاني في الترغيب عن سلمان الغارسي قال خطبنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من  
 ألف شهر يجعل الله صيامه فريضة وقيام ليلة تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة  
 فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر  
 المواساة وشهر يزد في رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبة من النار وكان له مثل أجره  
 من غير ان ينقص من أجره شيء قلنا يارسول الله ايس كنا نجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعطى الله هذا الثوب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمررة أو شربة من ماء ومن أشبع صائما سقاء الله من حوضي  
 شربة لا ينظمأ حتى يدخل الجنة وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه  
 غفر له واعتقه من النار فاستكثر رافيه من رابع خصال خصلتان رضون بهما ركن وخصلتان لا غنى بكن عنهما  
 فاما الخصلتان اللتان رضون بهما ركن فشهاده ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان لا غنى بكن عنهما فقتالون  
 الجنة وتعودون به من النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال  
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وسنتنا قيامه فمن صامه وقامه







(بالكتاب) بقراءة  
صفة الدجال في الكتاب  
(لتحسبوه) لكي تظنوه  
السفلة انه (من الكتاب  
وما هو من الكتاب  
ويقولون هو من عند  
الله) في التوراة وما هو  
من عند الله) في التوراة  
(ويقولون على الله  
الكذب وهم يعلمون)  
ان ليس ذلك في كتابهم  
وبقال نزلت في الحبرين  
الفقيرين الذين غيرا  
صفة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في التوراة  
ثم نزل في عقابهم بحسب  
على دين ابراهيم وامرنا  
ابراهيم بهذا الدين فقال  
الله (ما كان لبشر من  
الانبياء ان يوتي به الله)  
يعطيه الله (الكتاب  
والحكم) الفهم (والنبوة)  
ثم يقول للناس كونوا  
عباد لي (عباد لي) من  
دون الله ولكن كونوا  
وليكن امرهم ان يكونوا  
(ربانيين) علماء فقهاء  
عاملين (بما كنتم  
تعلمون) الناس  
(الكتاب) من الكتاب  
ويقال تعلمون الكتاب  
(وبما كنتم تدرسون)  
تقرؤون من الكتاب  
(ولا يا مكرم) يا معشر  
قريش واليهود  
والنصارى (ان تتخذوا  
الملائكة بنات الله  
(والنبيين اربابا يا مكرم  
بالكفر) كيف امركم  
ابراهيم بالكفر (بعد

فيه بهتان ولم يشرب مسكرا كفر الله عن نفسه ذنوبه ومن قذف فيه مسلما أو شرب فيه مسكرا أحبط الله عمله لسنة  
فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله جعل الله لكم أحد عشر شهرا تاكلون فيه وتشربون وتتلذذون وجعل لنفسه  
شهرافا تقوا شهر رمضان فانه شهر الله \* وأخرج الدارقطني في الافراد والنسباني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي  
وابن عساكر عن ابن عمر وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزحف لرمضان من رأس الحول الى حول  
قابل فاذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يارب اجعل لنا  
من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقرأ أعينهم بنا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن خزيمة  
وأبو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والاصهاني في الترغيب عن أبي مسعود الانصاري سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها اذ قال  
رجل يا نبي الله حدثنا فقال ان الجنة لتزحف لرمضان من رأس الحول الى حول فاذا كان أول يوم من رمضان هبت  
ريح من تحت العرش فصفت ورق الجنة فتظفر الحور العين الى ذلك فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك في هذا  
الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقرأ أعينهم بنا فيقال فما من عبد يصوم يوما من رمضان الا تزوج زوجته من الحور  
العين في خيمة من درة مما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على  
لون أخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على ربح الا تحل لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة  
لحاجتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون طعام يحمد لا تحرق منه منها الذلم يحدها  
لا وله لكل امرأة منهن سبعون سرير من ياقوتة جرد على كل سرير سبعون فراشا بطايقها من استبرق فوق كل  
فراش سبعون أريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة أجرموشها بالدر عليه سواران من ذهب  
هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات \* وأخرج البيهقي والاصهاني عن أبي سعيد الخدري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من رمضان فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون  
آخر ليلة من رمضان وليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة منها الا كتب الله له ألفا وخمسة ائمة حسنة بكل سجدة وبني  
له بيتا في الجنة من ياقوتة جرد لها ستون ألف باب فيها قصر من ذهب موشح بياقوتة جرد فاذا صام أول يوم من  
رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة  
الغداة الى أن توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجد لها في شهر رمضان بليل أو ثم شجرة يسير الراكب في ظلها  
خمس مائة عام \* وأخرج البزري والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد  
الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة وذو الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال سيد الشهور  
شهر رمضان وسيد الايام الجمعة \* وأخرج البيهقي عن كعب قال ان الله اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن  
الصلوات المكتوبة واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل  
منهن ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد \* وأخرج أبو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصهاني عن ابن  
عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لثلاثة عدد تزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان  
فاذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها الميعة تصفق ورق الجنة وحلق المصاريع  
يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فيسبح الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من  
خاطب الى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالنبية ثم يقول هذه أول ليلة  
من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة على الصائمين من أمة محمد ويا جبريل اهبط الى الارض فاصف مدرة الشياطين  
وغلهم بالاغلال ثم اذفهم في البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صابهم وبقول الله عز وجل في ليلة من  
شهر رمضان لنادي نادى ثلاث مرات هل من سائل فاعلمه سؤله هل من نائب فاقب عليه هل من مستغفر فاعفر  
له من يقرض المولى غير المعدم والوفى غير الظالم قال له في كل يوم من شهر رمضان عند انقضاء ألف عتيق  
من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول  
الشهر الى آخره واذا كان ليلة القدر يا مكرم الله جبريل فيهبط في كعبة من الملائكة الى الارض ومعهم لواء أخضر



اذ أنتم مسامون) بعد  
 اذ أمركم بالاسلام فقال  
 ان الله اصطفى اسمكم  
 الدين فلا تموتن الا وانتم  
 مسامون يقول ما بعث  
 الله رسولا الا امر ذلك  
 الرسول بالاسلام  
 لابلهودية والنصرانية  
 وعبادة الاصنام كما قال  
 هؤلاء الكفار ويقال  
 نزلت هذه الآية في  
 مقالة اليهود لمحمد تامرنا  
 ان نحبك ونعبدك كما  
 عبدت النصراني المسيح  
 وكذلك قالت النصراني  
 والمشركون ثم بين الله  
 ميثاقه يوم بلى على  
 النبيين في محمد ونعته  
 وصفته فقال (واذا أخذ  
 الله ميثاق النبيين)  
 يقول أخذ الميثاق على  
 النبيين ان يبين بعضهم  
 لبعض صفة محمد ونعته  
 وفضله (لما آتيتكم)  
 يقول حين أعطيتكم  
 (من كتاب وحكمته)  
 فيه الحلال والحرام  
 (ثم) تأخذون أيضا  
 على أمتكم ان اذا جاءكم  
 رسول مصدق (موافق  
 بالتوحيد) المأمعكم  
 من الكتاب (لتؤمنن  
 به) يقول لتقرن به  
 وفضله (ولتنصرنه)  
 بالسيف على أعدائه  
 وبيان صفته (قال  
 أقرتم) قال الله لهم  
 أقباتم (وأخذتم على  
 ذلكم) ما قلت (اصري)  
 عهدي (قالوا) أي

فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة  
 فتجوز والمشرق الى المغرب فيبحث جبريل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذا كر  
 يصاحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطالع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبريل معائشر الملائكة الرجل  
 الرجل فيقولون يا جبريل فاصنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أجد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل نفا الله  
 اليهم في هذه الليلة نفعنا عنهم وغفر لهم الا اربعة قلنا يا رسول الله من هم قال رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع  
 رحم ومساخن قلنا يا رسول الله ما المشاحن قال هو المضارم فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا  
 كانت غداة الفطر بعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون الى الارض فيقومون على أفواه السكك فينادون  
 بصوت يسمع من خلق الله الابن والانس فيقولون يا أمة محمد اخرجوا الى ربكم بكم يعطى الجزيل ويعفو  
 عن العظيمة فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله للملائكة اجزاء الاجراء اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا  
 جزاؤه ان يوفيه أجره فيقول فاني أشهدكم بما لا تنكرون اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه  
 رضاي ومعقري ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لا آخرتكم الا أعطيتكم  
 ولالديناكم الا نظرت لكم فوعزتي لا تسألن عليكم عثراتكم ما راقتني وعزتي لا آخرتكم ولا أفصحكم بين يدي  
 أصحاب الحدود وانصرفوا مغرورا بكم قد أرضيتهم في ورثت عنكم فتفرح الملائكة ويستغفرون عما يعطى الله  
 هذه الامتة اذا أظفر وامن شهر رمضان \* وأخرج البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال أوحى الله الى  
 موسى عليه السلام اني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى من وافى القيامة وفي صحيفته  
 عشر رمضانات فهو من الابدال ومن وافى القيامة وفي صحيفته عشر رمضان فهو من المختارين ومن وافى  
 القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضان فهو من أفضل الشهداء عندي ثوابا يا موسى اني امر حلة العرش اذا دخل  
 شهر رمضان ان عسكوا عن العبادة فكما دعا صاعقو رمضان بدعوتهم وان يقولوا آمين واني اوجب على نفسي  
 ان لا أرد دعوة صاعق رمضان يا موسى اني ألهم في رمضان السموات والارض والجبال والدواب والهوام ان  
 يستغفروا واصغروا في رمضان يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل عنهم وكل واشرب معهم فاني لا أنزل  
 عقوبتي ولا تقمقي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى ان كنت مسافرا فاقدم وان كنت مريضا  
 فبرهه ان يحملك وقل للنساء والحيض والصدبان الصغار ان يبرزوا معك حيث يبرز صاعقو رمضان عند صوم  
 رمضان فاني لو اذنت لسماعتي وأرضى لسماعتي عليهم ولكلمتهم ولبشرتهم بما أجبهم اني أقول لعبادي  
 الذين صاموا رمضان رجعوا الى رحالكم فقد أرضيتهم ووجعت ثوابكم من صيامكم ان أعتقكم من  
 النار وان أحاسبكم حسابا يسيرا وان أقبل لكم العثرة وان أخلف لكم الثقة وان لا أفصحكم بين يدي أحد  
 وعزتي لا تسألوني شيئا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من آخرتكم الا أعطيتكم لا تسألوني شيئا من أمر دنياكم  
 الا نظرت لكم \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصهاني عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ذاكر الله في رمضان مغرورا وسائل الله فيه لا يخبى \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي  
 في الشئبائل والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان  
 أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي صلى  
 الله عليه وسلم عليه القرآن فاذا قومه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة  
 \* وأخرج ابن ماجه عن أنس قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر هز قد حضركم  
 وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم \* وأخرج البزار عن أبي  
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى عتقنا في كل يوم ليلة من رمضان وان اسكل  
 مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة \* وأخرج الاصهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى خلقه واذا نظر الله الى عبده لم يهذه به أبدا والله في  
 كل يوم ألف عتيق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين اعنق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر



النيون (أقر وثا) قبلنا  
 (قال) الله (فاشهدوا)  
 على ذاكم (وأنا معكم  
 من الشاهدين) على  
 ذلك فاشهد الله بعضهم  
 على بعض بذلك وشهد  
 هو بنفسه ذلك  
 فبين كل نبي لأمته ذلك  
 وأشهد كل نبي على أمته  
 بعضهم على بعض بذلك  
 وشهد كل نبي بنفسه  
 على ذلك (فمن تولى) من  
 الامم (بعد ذلك) عن  
 الميثاق (فاولئك هم  
 المنافسون) المنافسون  
 الكافرون ثم ذكر  
 خصومة اليهود والنصارى  
 وسؤالهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم أينما على  
 دين ابراهيم فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم كذا  
 الفريقين بريأتين من  
 دين ابراهيم فقالوا  
 لا ترضى بذلك فقال الله  
 (أفغير دين الله الاسلام  
 يريدون) يطلبون  
 عندك (وله اسم) أقر  
 بالاسلام والتوحيد  
 (من في السموات) من  
 الملائكة (والارض)  
 من المؤمنين (طوعا)  
 أهل السموات بالطوع  
 (وكرها) أهل الارض  
 بالكره ويقال  
 المخلصون بالطوع  
 والمنافقون بالكره  
 ويقال الذين ولدوا في  
 الاسلام بالطوع والذين  
 ادخلوا في الاسلام  
 بالسيف بالكره (والله

كله فاذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتحلى الجبار بنور مع أنه لا يبصفه الواصفون فيقول الملائكة  
 وهم في عيدهم من الغد يامعشر الملائكة ما جزاء الاجير اذا وفى عمله تقول الملائكة توفى أجره فيقول الله أشهدكم  
 اني قد غفرت لهم \* وأخرج الطبراني عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر  
 رمضان أنا كم شهر بركة يغشاكم الله فيه فتزل الرحمة وتحط الخطايا ويستحب فيه الدعاء بنظر الله الى تنافسكم  
 ويباهي بكم ملائكة فإروا الله من أنفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة والطبراني في الاوسط عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جاء تفتح فيه أبواب  
 الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين بعد المن أدرك رمضان فلم يغفر له ذلم يغفر له فيه مني \* وأخرج أبو  
 الشيخ في الثواب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر أمتي عرض  
 مريضهم فيعودونه فاذا اصام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب ويسعى الى لعنات محافظا على فرائضه خرج  
 من ذنوبه كالخروج الحية من سلخها \* وأخرج ابن مردويه والاصماني في ترجمته عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة يقال أبو عبيدة بن الجراح يا رسول الله  
 على ما فيه سوى الثلاث قال على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبطنه وفرجه \* وأخرج الاصماني عن الزهري قال  
 تسبحة في شهر رمضان أفضل من ألف تسبحة في غيره \* وأخرج الاصماني عن معلى بن الفضل قال كانوا يدعون  
 الله عز وجل ستة أشهر أن يبلغهم شهر رمضان ويدعون الله ستة أشهر أن يتقبل منهم \* وأخرج الاصماني عن  
 البراء بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل الجنة في شهر رمضان على سائر ايامه كفضل رمضان  
 على سائر الشهور \* وأخرج الاصماني عن ابراهيم النخعي قال صوم يوم من رمضان أفضل من ألف يوم وتسبحة  
 في رمضان أفضل من ألف تسبحة وركعة في رمضان أفضل من ألف ركعة \* وأخرج الاصماني عن عائشة قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رمضان سلمت السنة واذا سلمت الجمعة سلمت الايام \* وأخرج الاصماني  
 من طريق الادريسي عن مكحول والقاسم بن مخيمرة وعبد بن أبي ابيبة قالوا سمعنا بأمامة الباهلي وواله بن  
 الاسقع وعبد الله بن بشر سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة تبرز من الحول الى الحول لشهر  
 رمضان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام نفسه ودينه في شهر رمضان زوجه الله من الحور العين  
 وأعطاه قصر من قصور الجنة ومن عمل سيئة أو رمى مؤمنا بهتان أو شرب مسكرا في شهر رمضان أحبط الله  
 عمله سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا شهر رمضان لانه شهر الله جعل لكم احده عشر شهرا تسبغون  
 فيه اوتروون وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه أنفسكم \* وأخرج الاصماني عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أمتي لن يخزوا أبدا ما أقاموا شهر رمضان فقل لرجل من الانصار وما خزيهم من اصاعتهم  
 شهر رمضان فقال انتهالك المحارم من عمل سوء أو زنى أو سرق لم يقبل منه شهر رمضان ولعنه الرب والملائكة الى  
 مثلها من الحول فامات قبل شهر رمضان فليشرب بانار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه وكذلك  
 السيئات \* وأخرج الاصماني عن علي قال اما كان أول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثنى  
 على الله وقال أيها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجنة ووعدهم الاجابة وقال ادعوني أستجب لكم الا وقد  
 وكل الله بكل شيطان مرديسبعة من الملائكة فليس يحاول حتى ينقض في شهر رمضان الا أبواب السماء مفتحة  
 من اول ليلة منه الى آخر ليلة منه الا الدعاء فيه مقبول حتى اذا كان اول ليلة من العشر شهر وشدا المنزور خرج من  
 بيته واعتكف من واجبا الليل قبل وما شد المنزور قال كان يعتزل النساء فيهن \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان  
 عن اسحق بن أبي اسحق ان أباه رة قال لكعب تجردون رمضان عندكم قال نجده حطة \* وأخرج أحمد والبرزار  
 وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل من قضاة الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال رأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصلت الحسنات من رمضان  
 رمضان وقته وآتيت الزكاة فمن أنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين  
 والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعه بالبعق والديه \* وأخرج البيهقي عن علي انه كان يخطب اذا حضر



رجعون بعد الموت  
 ثم بين حكم الاعمان  
 لكي يكون دلاله لهم  
 الى الاعمان فقال (قل)  
 يا محمد (أمنابالله) وحده  
 لا شريك له (وما أنزل  
 علينا) وبما أنزل علينا  
 القرآن (وما أنزل على  
 ابراهيم) بابراهيم وكتابه  
 (واسماعيل) وكتابه  
 (واسحق) وكتابه  
 (ويسحق) وكتابه  
 (والاسباط) أولاد  
 يعقوب وكتابهم (وما  
 آوتى) أعطى (موسى)  
 بموسى وكتابه (وعيسى)  
 بعيسى وكتابه  
 (والنبيون) بحمله  
 النبيين وكتابهم (من  
 ربهم لا نفرق بين أحد  
 منهم) لا تكفر بأحد  
 من الانبياء وبقول  
 لانفرق بينهم وبين الله  
 بالنبوة والاسلام (ونحن  
 له مسلمون) مقرون  
 له بالعبادة والتوحيد  
 مخلصون له بالدين (ومن  
 يتبع) يطلب (غير  
 الاسلام دينان) يقبل  
 منه وهو في الآخرة من  
 الخاسرين (من المغرورين  
 بذهب الجنس) تور فيها  
 ولزوم النار وما فيها  
 (كيف يهدي الله) لدينه  
 (قوما كفروا) بالله  
 (بعيدا عما هم) بالله  
 (شهدوا أن الرسول)  
 محمدا (حق) وجاءهم

رمضان ثم يقول هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه ليحذر الرجل ان يقول أصوم اذا  
 صام فلان وأفطر اذا أفطر فلان الان الصيام ليس من الطعام والشراب ولكن من الكذب والباطل واللغو الا  
 لا تقدموا الشهر اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقموا العدة \* قوله تعالى (الذي  
 أنزل فيه القرآن) \* أخرج أحمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الامعان  
 والاصمعياني في الترغيب عن واثة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزلت صحف ابراهيم في اول  
 ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضي من رمضان وأنزل الانجيل لثلاث عشرة نخلت من رمضان وأنزل  
 الزبور لثمان عشرة نخلت من رمضان وأنزل الله القرآن لاربعة وعشرين نخلت من رمضان \* وأخرج أبو  
 يعلى وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال أنزل الله صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وأنزل التوراة على موسى  
 لست نخلون من رمضان وأنزل الزبور على داود لاثنتي عشرة نخلت من رمضان وأنزل الانجيل على عيسى اثم انى  
 عشر نخلت من رمضان وأنزل الفرقان على محمد لاربعة وعشرين نخلت من رمضان \* وأخرج ابن الضريس  
 عن أبي الجلد قال أنزل الله صحف ابراهيم عليه السلام في اول ليلة من رمضان وأنزل الانجيل لثمان عشرة نخلون  
 من شهر رمضان وأنزل القرآن لاربعة وعشرين ليلة نخلت من رمضان وذكرنا ان نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم قال أعطيت السبع العاقل مكان التوراة وأعطيت البين مكان الانجيل وأعطيت المثاني مكان الزبور  
 وفضلت بالمفصل \* وأخرج محمد بن نصر عن عائشة قالت أنزلت الصحف الاولي في اول يوم من رمضان وأنزلت  
 التوراة في ست من رمضان وأنزل الانجيل في اثنتي عشرة من رمضان وأنزل الزبور في ثمان عشرة من رمضان  
 وأنزل القرآن في اربع وعشرين من رمضان \* وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم  
 والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن مقسم قال سألت عتبة بن الاسود ابن عباس فقال  
 انه قد وقع في قلبي الشك قول الله شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وقوله انا أنزلناه في ليلة القدر وقوله انا أنزلناه  
 في ليلة مباركة وقد أنزل في شوال وذى القعدة وذى الحجة والمحرم وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس في رمضان  
 وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جله واحدة ثم أنزل بعد ذلك على وابع النجوم وسلافي الشهر والابام \* وأخرج  
 الطريابي وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضياع في المختارة عن  
 ابن عباس قال نزل القرآن جله وفي لفظ فصل القرآن من الذي كثر لاربعة وعشرين من رمضان فوضع في بيت  
 العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزله ترتيبا \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس قال شهر رمضان واليلة المباركة وليلة القدر فان ليلة القدر هي الليلة المباركة وهي في رمضان نزل القرآن  
 جله وليلة من الذي كثر الى البيت المعمور وهو موقع النجوم في السماء الدنيا حيث وقع القرآن ثم نزل على محمد  
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحر والبر وسلاسل \* وأخرج ابن الضريس والنسائي ومحمد بن  
 نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أنزل القرآن  
 كله جله واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السماء الدنيا فكان الله اذا اراد ان يحدث في الارض شيئا أنزله منه  
 حتى يجمعه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزل القرآن جله واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان  
 لا ينزل منه الا ما أمره \* وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبيرة قال نزل القرآن جله واحدة في شهر رمضان  
 في ليلة القدر فجعل في بيت العزة ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس \* وأخرج  
 أبو يعلى وابن عساکر عن الحسن بن علي انه لما قبل على قام خطيبا فقال والله لقد قتلتم الليلة في ليلة نزل  
 فيها القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون وفيها تيب على بني اسرائيل \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن جريج قال بلغني انه كان ينزل فيه من القرآن حتى انقطع الوحى وحتى مات محمد صلى الله  
 عليه وسلم فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في تلك السنة فينزل ذلك من السماء  
 السابعة على جبريل في السماء الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد الا بما أمره به \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن الضريس عن داود بن أبي هند قال قلت لعامر الشيباني شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فهل كان نزل



هدى للناس وبينات  
من الهدى والفرقان  
فمن شهد منكم الشهر  
فليصمه ومن كان مريضا  
أو على سفر فعدة من أيام  
آخر

البيانات (البيانات)  
والسكاب (والله لا يهدي  
القوم الظالمين) المشركين  
بدينهم لم يكن أهلا  
لذلك (أولئك جزاؤهم  
أن عليهم لعنة الله)  
عذاب الله (واللائكة)  
والعنة الملائكة  
(والناس أجمعين) والعنة  
المؤمنين (خالدين فيها)  
في اللعنة (لا يخفف  
عندهم العذاب ولا هم  
ينظرون) يؤجلون  
من العذاب (الذين  
تابوا) من الكفر والشرك  
(من بعد ذلك) من  
بعد الارتداد (وأصلحو)  
وحدوا الله بالاخلاص  
(فان الله غفور) ان  
تاب منهم (رحيم) لمن  
مات على التوبة (ان  
الذين كفروا) بالله  
(بعد انهم) بالله  
(ثم ارتدوا كفروا)  
ثم استقاموا على الكفر  
(ان تقبل قوتهم)  
ما أقاموا على ذلك  
(وأولئك هم الضالون)  
عن الهدى والاسلام  
(ان الذين كفروا)  
بالله والرسول (وماتوا)  
وهم كفار) بالله والرسول  
(فلن يقبل من أحدهم  
مسلء الارض) وزن

عليه في سائر السنة الاما في رمضان قال بل ولكن جبريل كان يعارض محمدا ما انزل في السنة في رمضان فيحكم الله  
ما يشاء ويثبت ما يشاء وينسخ ما ينسخ وينسبه ما يشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك شـ هر رمضان  
الذي أنزل فيه القرآن يقول الذي أنزل صومه في القرآن \* قوله تعالى (هدى للناس وبينات من الهدى  
والفرقان) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هدى للناس قال يهتدون به وبينات من الهدى قال فيه  
الجلال والحرام والحدود \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وبينات من الهدى والفرقان قال بينات من  
الخلا والحرام \* قوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) \* أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن  
مبعض و قال كان يوم عاشوراء يصام قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان ترك \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصام يوم عاشوراء ويصوم يوم عاشره ويصوم يوم ثلثه  
فلما فرض رمضان لم يصام نار لم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في  
قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هو هلاله بالدار \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد عن شهد منكم الشهر  
فليصمه قال: ان كان مسافرا في بلد مقيم فليصمه \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير عن شهد منكم الشهر  
فليصمه قال اذا كان مقيما \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن علي قال من أدركه  
رمضان وهو مقيم ثم سافر فقله الصوم لان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه \* وأخرج سعيد بن  
منصور عن ابن عمر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من أدركه رمضان في أهله ثم أراد السفر فليصم  
\* وأخرج الدارقطني بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يوما من شهر  
رمضان في الحضر فاهد بدينه فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين \* قوله تعالى (ومن كان مريضا  
أو على سفر فعدة من أيام أخر) \* أخرج ابن جرير عن الحسن و ابراهيم النخعي قال اذا لم يستطع المريض ان يصلي  
فأفطر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال الصيام في السفر مثل الصلاة تقصر اذا أفطرت وتصوم اذا  
وفيت الصلاة \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن سعد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه  
وابن جرير والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك القشيري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر  
الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه  
سئل عن الصوم في السفر فقال يسر وعسر فذبيسر الله \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري  
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان حذرة الاسلمي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر \* وأخرج الدارقطني وصححه عن حذرة بن عمر والاسلمي  
انه قال يا رسول الله اني أجد قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي  
رخصة من الله تعالى من أخذ بها الحسن وان أحب أن يصوم فلا جناح عليه \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد  
ومسلم عن الصوم في السفر فقال ان شئت ان تصوم فصم وان شئت ان تفطر فافطر \* وأخرج عبد بن حميد  
والدارقطني عن عائشة قالت كل قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد صام وأفطر واتم وقصر في السفر \* وأخرج  
الخطيب في تالي التلخيص عن معاذ بن جبل قال صام النبي صلى الله عليه وسلم بعدما أنزلت عليه آية الرخصة في  
السفر \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي عياض قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا في رمضان فنودي في  
الناس من شاء صام ومن شاء أفطر فقبل لابي عياض كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام وكان  
أحقهم بذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا أعيب على من صام ولا على من أفطر في السفر  
\* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وعامر انهما اتفقا ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا  
يسافرون في رمضان فيصوم الصائم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر \* وأخرج  
مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود عن أنس بن مالك قال سافر نافع النبي صلى الله عليه وسلم في  
رمضان فصام بعضنا وأفطر بعضنا فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم \* وأخرج مسلم والترمذي  
والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ففنا الصائم ومنا



الارض (ذهبوا لولا فتدى

به) يقول لوقادوا به لتبقيهم أنفسهم لا يقبل منهم) أولئك لهم عذاب أليم) وجميع يخلص وجعه الى قلوبهم (ومالهم من ناصر من ماتعين من عذاب الله نزلت من قوله ومن يتبع غير الاسلام ديننا الى ههنا في عشرة نفر من المنافقين طاعة وأصحابه رجوعا ومن المدينة الى مكة سررتين عن دينهم الاسلام فسأت بعضهم على ذلك وقتل بعضهم على ذلك وأسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المؤمنين على النفقة في سبيل الله فقال (ان تنالوا البر) يعني ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما تحبون من المال ويقال لن تنالوا البر لن تبلغوا الى التوكل والتقوى (حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء) شيئا من المال (فان الله به) وبنياتكم (عالم) يقول أي شيء تريدون به وجهه الله أو مدحة الناس (كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل) كل طعام حلال اليوم على محمد وأمنه كان حلالا على بني اسرائيل أولاد يعقوب (الا ما حرم اسرائيل) يعقوب (على نفسه) بالنذر

المفطر فلا يجد المظطر على الصائم ولا الصائم على المفطر وكانوا يرون انه من وجد قوة فصام بحسن ومن وجد ضعفا فافطر بحسن \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو جند وعبد بن حنبل والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن كعب بن عاصم الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر \* وأخرج عبد بن حنبل عن ابن عمر قال لان أفطر في رمضان في السفر أحب الى من أن أصوم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل عن ابن عمر قال الإفطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده \* وأخرج عبد بن حنبل عن ابن عمر انه سئل عن الصوم في السفر فقال رخصة نزلت من السماء فان شئت فرددوها \* وأخرج عبد بن حنبل عن ابن عمر انه سئل عن الصوم في السفر فقال لو تصدقت بصدقة نزلت من السماء لم تكن تغضب انما هو صدقة صدق الله عليكم \* وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل عن ابن عباس قال الإفطار في السفر كالمفطر في الحضر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل عن ابن عباس قال الإفطار في السفر عزيمة \* وأخرج عبد بن حنبل عن جابر بن عبد الله انه كان في سفر فصام رمضان فلما رجع أمره أبوهريرة ان يقضيه \* وأخرج عبد بن حنبل عن عبد الله بن عمر بن ربيعة ان عمر أمر رجلا صام رمضان في السفر ان يعيد \* وأخرج وكيع وعبد بن حنبل عن عامر بن عبد العزيز انه سئل عن الصوم في السفر فقال ان كان أهون عليك فصم وفي لفظ اذا كان يسرف صوموا وان كان عسرا فافطر وقال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر \* وأخرج عبد بن حنبل والنسائي وابن جرير عن خزيمة قال سألت أنس بن مالك عن الصوم في السفر فقال يصوم قلت فان هذه الآية فصدت من أيام أخر قال انها نزلت يوم نزلت ونحن نتحل جباعا ونزل على غير شبع واليوم نتحل شباعا ونزل على شبع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل عن أنس قال من أفطر قبل رخصة ومن صام فهو أفضل \* وأخرج عبد بن حنبل عن ابراهيم وسعيد بن جبيرة وجماعة انهم قالوا في الصوم في السفر ان شئت فافطر وان شئت فصم والصوم أفضل \* وأخرج عبد بن حنبل عن طريق العوام عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر في السفر ويرى أصحابه انه يصوم ويقول كلوا اني أظلم بطاعني ربي وينبغي قال العوام فقاتل مجاهد فأي ذلك يرى قال صوم في رمضان أفضل من صوم في غير رمضان \* وأخرج عبد بن حنبل عن طريق أبي الجعفي قال قال عبيدة اذا سافر الرجل وقد صام في رمضان فليصم ما بقي ثم قرأ هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال وكان ابن عباس يقول من شاء صام ومن شاء أفطر \* وأخرج عبد بن حنبل عن محمد بن سيرين سألت عبيدة فأت أسافر في رمضان قال لا \* وأخرج عبد بن حنبل عن ابراهيم قال اذا أدركت الرجل رمضان فلا يخرج فان خرج وقد صام شيئا منه فليصمه في السفر فانه ان يقضه في رمضان أحب الى من ان يقضيه في غيره \* وأخرج عبد بن حنبل عن أبي مجلز قال اذا دخل شهر رمضان فلا يسافر الرجل فان أبي الا ان يسافر فليصم \* وأخرج عبد بن حنبل عن عبد الرحمن بن القاسم ان ابراهيم بن محمد جاء الى عائشة وسلم عليها وهو في رمضان فقالت أين تريد قال العمرة قالت تعديت حتى دخل هذا الشهر لا تخرج قال فان أصحابي وأهل بيته قد خرجوا قالت وان فردهم ثم أقمت حتى تفطر \* وأخرج عبد بن حنبل عن أم درة قالت كنت عند عائشة ففأ رسول الى ذلك في رمضان فقالت لي عائشة ما هذا فقلت رسول أخي يريد ان يخرج قالت لا تخرجي حتى يقضى الشهر فان رمضان لو أدركني وأنا في الطريق لاقت \* وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن قال لا بأس ان يسافر الرجل في رمضان ويفطر ان شاء \* وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن قال لم يجعل الله رمضان قيدا \* وأخرج عبد بن حنبل عن عطاء قال من أدركه شهر رمضان فلا بأس ان يسافر ثم يفطر \* وأخرج عبد بن حنبل وأبو داود عن سنان بن سلمة بن محبح الهذلي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حوله تأوى الى شبع فليصم رمضان حيث أدركه \* وأخرج ابن سعد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق ببطار رمضان على مريض أمتي ومساقرها \* وأخرج الطبراني عن أنس بن مالك ان رجلا من كعب قال



(من قبل أن تسئل التوراة) من قبل نزول التوراة على موسى حرم يعقوب لحم الإبل وألبانها على نفسه فلما نزلت هذه الآية سأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال ما الذي حرم إسرائيل على نفسه من الطعام فقالوا ما حرم إسرائيل على نفسه شيئا من الطعام وكل ما هو اليوم حرام علينا من نحو لحم الإبل والبانن أو شعوم البقر والغنم وغير ذلك كان حراما على كل نبي من آدم إلى موسى صلوات الله عليهم وتسخلونه أنتم وادعوا تحريم ذلك في التوراة فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم (قل) لهم (فأتوا بالتوراة فاتلوها) فآفروا وتحريم ما دعيتم فيها (إن كنتم صادقين) فيما تدعون فلم يأتوا بالتوراة وعلوا أنهم كانوا كاذبين ليس فيها ما يقولون فقال الله (فمن افترى) اختلق (على الله الكذب من بعد ذلك) من بعد البسان في التوراة أنهم كاذبون (فأولئك هم الظالمون) الكافرون الكاذبون على الله (قل) يا محمد

أغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنهت إليه وهو ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فقات بارسول الله أني صائم قال اجلس أحدثك عن الصلاة وعن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافرين ووضع الصوم عن المسافرين والمرضى والحامل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة فعده من أيام أخر قال ان شاء وصل وان شاء فرق \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضاء رمضان قال ان شاء تابع وان شاء فرق لان الله تعالى يقول فعده من أيام أخر \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن ابن عباس في قضاء رمضان صم كيف شئت وقال ابن عمر صم كما أفطرت \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة عن ابن عمر قال يصوم شهر رمضان متتابعاً من أفطره من مرض أو سفر \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أنس أنه سئل عن قضاء رمضان فقال انما قال الله فعده من أيام أخر فلا بأس بالتفريق \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي عن أبي عبيدة بن الجراح أنه سئل عن قضاء رمضان متفرقا فقال ان الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضاءه فاحصر العدة واصنع ما شئت \* وأخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال احصر العدة وصم كيف شئت \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن معاذ بن جبل أنه سئل عن قضاء رمضان فقال احصر العدة وصم كيف شئت \* وأخرج الدارقطني عن عمرو بن العاصي قال فرق قضاء رمضان انما قال الله فعده من أيام أخر \* وأخرج وكيع وابن أبي حاتم عن أبي هريرة أن امرأة سألته كيف تقضى رمضان فقال صومي كيف شئت واحصى العدة فانما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر \* وأخرج ابن المنذر والدارقطني وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت نزلت فعده من أيام أخر متتابعات فسهلت متتابعات قال البيهقي أي نسخت \* وأخرج الدارقطني وضعفه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عليه صوم من رمضان فليسرده ولا يفرقه \* وأخرج الدارقطني وضعفه عن عبد الله بن عمر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قضاء رمضان فقال يقضيه تباعا وان فرقه أجزاء \* وأخرج الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قضاء رمضان ان شاء فرق وان شاء تابع \* وأخرج الدارقطني من حديث ابن عباس مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن محمد بن المنكدر قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع قضاء صيام شهر رمضان فقال ذلك البين رأيت لو كان على أحدكم دين ففقد الدرهم والدرهمين ألم يكن قضاء فآله تعالى أحق أن يقضى ويغفر قال الدارقطني اسناده حسن الا أنه مرسل ثم رواه من طريق آخر موصولا عن جابر مرفوعا وضعفه \* قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال الا فطر في السفر والعسر الصوم في السفر \* وأخرج ابن مردويه عن مجنون بن الأدرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي فتراه يبصره ساعة فقال أترأى يصلي صادقا قلت يا رسول الله هذا أكثر أهل المدينة صلاة فقال لا تسمعته نهيتكم وقال ان الله انما أراد بهذه الامة اليسر ولا يريد بكم العسر \* وأخرج أحمد عن الأعمش انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان خير دينكم أسره ان خير دينكم أسره \* وأخرج ابن سعد وأحمد وأبو يعلى والطبراني وابن مردويه عن عروة التميمي قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمنا حرج في كذا فقال أيها الناس ان دين الله يسر ثلاثا يقولوا \* وأخرج البزار عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسر واولا تعسر واولا تسفروا \* وأخرج أحمد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى \* وأخرج أحمد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا يركب الا للولا \* وأخرج البخاري والانسائي والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين يسر ولن يغلب الدين أحد الا غلبه سددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة \* وأخرج الطيالسي وأحمد والبيهقي عن بريدة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانا طلقنا ثم شئ جميعا فاذا رجل بين أيدينا يصلي بكثر الركون والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراء مرثيا قلت الله ورسوله أعلم



فارس يدعى فقال عليكم هدايا فاصدا فانه من يشاهد هذا الدين يغلبه \* وأخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فأرغل فيه برفق ولا تنكروا عبادته الى عباده فان المنبت لا يقطع سفرا ولا يستبقى ظهرا \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر وبن العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فأرغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا سفر اقطع ولا ظهرا أبقى فأعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرنا خشى ان تموت غدا \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن سهل بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديد يدهم على أنفسهم وسجدون بقاياهم في الصوامع والديارات \* وأخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم أفضل من العمل وخير العمل أوسطها ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين الشينين لا ينالها الا بالله وشرا السير الحقيقية \* وأخرج ابن عبيد والبيهقي عن اسحق بن سويد قال لعبد الله بن مطرف قال له مطرف يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين الشينين وخير الامور أوسطها وشرا السير الحقيقية \* وأخرج أبو عبيد والبيهقي عن تميم الداري قال خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الامر على عبادة تطيقها \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه \* وأخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه \* وأخرج أحمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاديان أحب الى الله قال الحنيفية السمحة \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له اني أقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن اديم قال حدثني أبو الدرداء واثله بن الاسقع وأبو امامة وأنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقبل رخصه كما يحب العبد مغفرته به \* وأخرج أحمد عن عائشة قالت وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبها لا نظرفن الحبشة حتى كنت الذي مالت وانصرفت عنهم قالت وقال بومثذت علم يهودان في ديننا نسجته أي أرسلت بحنيفية سمحة \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال ان دين الله وضع دون الغلو وفوق التقصير \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا تعب على من صام في السفر ولا على من أفطر خذ بايسرهما عليك قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ بايسرهما عليك فان الله لم يرد الا اليسر \* قوله تعالى (ولتكملوا العدة) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ولتكملوا العدة قال عدة رمضان \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن المنذر والدارقطني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثلاثين \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شئ يصومه أحدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه نجما فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا الرؤيته فان نغي عليكم الشهر فاكلوا العدة وفي لفظ فعدوا ثلاثين \* وأخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احووا شعبان لرمضان ولا تقدموا الشهر بصوم فاذا رأيتهم فاصوموا واذا رأيتهم فافطروا فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين يوما ثم افطروا فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا وحسب اهمامه في الثالثة \* وأخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انا حينما أصحبا النبي صلى الله عليه وسلم وانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

فارس يدعى فقال عليكم هدايا فاصدا فانه من يشاهد هذا الدين يغلبه \* وأخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فأرغل فيه برفق ولا تنكروا عبادته الى عباده فان المنبت لا يقطع سفرا ولا يستبقى ظهرا \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر وبن العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فأرغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا سفر اقطع ولا ظهرا أبقى فأعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرنا خشى ان تموت غدا \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن سهل بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديد يدهم على أنفسهم وسجدون بقاياهم في الصوامع والديارات \* وأخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم أفضل من العمل وخير العمل أوسطها ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين الشينين لا ينالها الا بالله وشرا السير الحقيقية \* وأخرج ابن عبيد والبيهقي عن اسحق بن سويد قال لعبد الله بن مطرف قال له مطرف يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين الشينين وخير الامور أوسطها وشرا السير الحقيقية \* وأخرج أبو عبيد والبيهقي عن تميم الداري قال خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الامر على عبادة تطيقها \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه \* وأخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه \* وأخرج أحمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاديان أحب الى الله قال الحنيفية السمحة \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له اني أقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن اديم قال حدثني أبو الدرداء واثله بن الاسقع وأبو امامة وأنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقبل رخصه كما يحب العبد مغفرته به \* وأخرج أحمد عن عائشة قالت وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبها لا نظرفن الحبشة حتى كنت الذي مالت وانصرفت عنهم قالت وقال بومثذت علم يهودان في ديننا نسجته أي أرسلت بحنيفية سمحة \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال ان دين الله وضع دون الغلو وفوق التقصير \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا تعب على من صام في السفر ولا على من أفطر خذ بايسرهما عليك قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ بايسرهما عليك فان الله لم يرد الا اليسر \* قوله تعالى (ولتكملوا العدة) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ولتكملوا العدة قال عدة رمضان \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن المنذر والدارقطني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثلاثين \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شئ يصومه أحدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه نجما فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا الرؤيته فان نغي عليكم الشهر فاكلوا العدة وفي لفظ فعدوا ثلاثين \* وأخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احووا شعبان لرمضان ولا تقدموا الشهر بصوم فاذا رأيتهم فاصوموا واذا رأيتهم فافطروا فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين يوما ثم افطروا فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا وحسب اهمامه في الثالثة \* وأخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انا حينما أصحبا النبي صلى الله عليه وسلم وانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال



ولتكبر والله على ما هذاكم  
واعلمكم تشكرون واذا  
سألك عبادي عنى فاني  
قريب أجيب دعوة  
الداع اذا دعان فليستجيبوا  
لي وليؤمنوا بي لعلهم  
يرشدون

الله عنى عن العالمين) عن  
إيمانهم وجههم (قل  
يا أهل الكتاب لم  
تكفرون بآيات الله  
بمحمد والقرآن (والله  
شهيد على ما تعملون) في  
الكفر من الكتمان  
والمعاصي (قل يا أهل  
الكتاب لم تصدون)  
تصرفون (عن سبيل  
الله) عن دين الله وطاعته  
(من آمن) بالله ومحمد  
والقرآن (تبغونها  
عوجا) تطلبون أغنيا  
وزيغرا (وأنتم شهداء)  
تعلنون ذلك في الكتاب  
(ومالله يغافل) بساء  
(عسانعملون) في الكفر  
من الكتمان والمعاصي  
تزل هذه الآية في  
الذين دعوا أعمارا وأصحابه  
الى دينهم اليهودية  
(يا أيها الذين آمنوا ان  
طبيعوا فرقا) طائفة  
(من الذين أتوا الكتاب)  
أعطوا التوراة (يردوك  
بعدي إيمانكم) بالله  
ومحمد (كافر بن)  
حتى تكونوا كافرين  
بالله ومحمد (وكيف  
تكفرون) بالله على  
وجهه التعب (وأنتم

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان أنعمي عليكم فعدوا ثلاثين فان شهد ذوق عدل فصوموا وافطروا وانسكروا  
\* وأخرج الدارقطني عن أبي مسعود الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم أصبح صائما تمام الثلاثين من رمضان  
فجاءه اعرابيان فشهدا ان لا اله الا الله وانهما أهلاه بالامس فامرهم فافطروا \* وأخرج ابن جرير عن الضحائي  
قوله ولتكموا العدة قال عدة ما أظطر المريض والمسافر \* قوله تعالى (ولتكبروا والله على ما هذاكم) \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم والمرزقي في كتاب العيدين عن زيد بن أسلم في قوله ولتكبروا والله على ما هذاكم قال  
لتكبروا ويوم الفطر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال حق على المسلمين اذا نظروا الى هلال شوال ان  
يكبروا لله حتى يفرغوا من عيدهم لان الله يقول ولتكموا العدة ولتكبروا والله \* وأخرج الطبراني في المعجم  
الصغير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا أعيادكم بالتكبير \* وأخرج المرزقي والدارقطني  
والبيهقي في السنن عن أبي عبد الرحمن السلمي قال كانوا في الفطر أشد منهم في الاضحى يعني في التكبير \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلي  
وحتى تقضى الصلاة فاذا قضى الصلاة قطع التكبير وأخرجه البيهقي من وجه آخر موصولا عن الزهري عن سالم  
عن ابن عمر وضعفه \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يخرج الى العيدين وافعاصوته بالتليل والتكبير \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال ان من السنة  
ان تكبر يوم العيد \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والمرزقي عن ابن مسعود انه كان يكبر  
الله أكبر الله أكبر لاله الا الله والله أكبر والله الحمد \* وأخرج ابن أبي شيبة والمرزقي والبيهقي في سننه عن  
ابن عباس انه كان يكبر الله أكبر كبير الله أكبر والله الحمد وأجل الله أكبر على ما هذاكم \* وأخرج  
البيهقي عن ابن عثمان النهدي قال كان عثمان يعلمنا التكبير الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبير اللهم أنت  
أعلى وأجل من ان يكون لك صاحب أو يكون لك ولد أو يكون لك شريك في الملك أو يكون لك ولي من الدن والدين  
تكبيرا اللهم اغفر لنا اللهم ارحنا \* قوله تعالى (واذا سألك عبادي قاني قريب) الآية \* وأخرج ابن جرير  
والبغوي في معجمه وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الانصار  
عن أبيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقرئ بربنا فناناجيه أم بعيد  
فناديه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فاتزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا  
دعان فليستجيبوا وليؤمنوا بي اذا أمرتهم أن يدعوني فدعوني أستجيب لهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
عن الحسن قال سألت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أين ربنا فأتزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب الآية  
\* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سألت اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم أين ربنا فقال في السماء على  
عرشه ثم تلا الرحمن على العرش استوى وأتزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب الآية \* وأخرج ابن  
عساكر في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزى راعن الدعاء فان الله أتزل على ادعوني  
أستجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك فأتزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني  
قريب الآية \* وأخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي رباح انه  
بلغه لما أتزل وقال ربكم ادعوني أستجب لكم قالوا لونه لم أي ساعة ندعوك فأتزل واذا سألك عبادي عنى فاني  
قريب الى قوله يرشدون \* وأخرج سفیان بن عيينة في تفسيره وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق  
سفیان عن ابن أبي قال قال المسلمون يا رسول الله أقرئ بربنا فناناجيه أم بعيد فناديه فأتزل الله واذا سألك عبادي  
عنى فاني قريب الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه لما أتزل الله ادعوني أستجب لكم قال  
رجال كيف ندعوا باني الله فأتزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب الآية \* وأخرج عبد بن حديد وابن  
المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما أتزل هذه الآية ادعوني أستجب لكم قالوا كيف لنا به ان نلقاه حتى ندعوه  
فأتزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب الآية فقالوا صدق ربنا وهو بكل مكان \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جرير قال قال المسلمون أقرئ بربنا فناناجيه أم بعيد فناديه فأتزل فليستجيبوا لي طيعوني هي الطاعة



تتلى (تقرأ) عليكم  
آيات الله القرآن  
بالاصوات النهي (وفيك)  
معكم (رسوله) محمد  
(ومن يعصم الله) ومن  
يمسك بدين الله وكلمه  
(فقد هدى الى صراط  
مستقيم) فقد ارشد الى  
طريق قائم بضاء وهو  
الاسلام ويقال فقد  
ثبت عليه تولت هذه  
الآية في معاذوا أصحابه  
ثم نزل في أوس وخزرج  
لخصومة كانت بينهم  
في الاسلام افتخر فيهم  
ثعلبة بن غنم وسعد بن  
أبي زيادة بالقتل والغارة  
في الجاهلية فقال  
(يا أيها الذين آمنوا  
اتقوا الله) أطيعوا الله  
(حق تقاته) وحق  
تقانه أن بطاع فلا  
يعصى وأن يشكر فلا  
يكفر وان يذكر فلا  
ينسى ويقال أطيعوا  
الله كما ينبغي (ولا تمسوا  
الاولاد) انتم مسلمون  
مقرون له بالعبادة  
والتوحيد مخلصون  
بهم (واعصوا بحول  
الله) تمسكوا بدين الله  
وكلمه (جميعا ولا تفرقوا)  
في الدين (واذكروا  
نعمة الله) منة الله (عليكم)  
بالاسلام (اذ كنتم  
أعداء) في الجاهلية  
(ذألف بين قلوبكم)  
بالاسلام (فأصبحتم)  
فصرتم (بنيته) بدينه  
الاسلام (انحوانا) في

وليؤمنوا بي ليعلموا اني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال مفتاح  
البحار السفن ومفتاح الارض الطرق ومفتاح السماء الدعاء \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأجدني  
الزهد عن كعب قال قال موسى أي رب اقرب أنت فاناجيك أم بعيد فاناديتك قال يا موسى أنا جليس من ذكرني  
قال يارب فاننا نكون من الحال على حال نعظمك أو نجلك ان تذكرك عليها قال وما هي قال الجنة والغنائم قال  
يا موسى اذكرني على كل حال \* وأخرج ابن أبي شيبة وأجدو البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في غزاة فغلنا لا نعصد شرفا ولا نهبط وادبا الارفعنا أصواتنا بالتكبير فداننا فقال يا أيها الناس  
اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائباً انما تدعون سمياً بغير ان الذي تدعون أقرب الى أحدكم  
من عنق راحلته \* وأخرج أحمد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا  
معه اذا دعاني \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء  
والصفات عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع  
يديه اليه أن يردهما صفرا وفي لفظ يستحي أن يبسط العبد اليه فيردهما خائبين \* وأخرج البيهقي عن سلمان  
قال اني أجدني التوراة ان الله حي كريم يستحي أن يرديني خائبين يسألهم ما خيرا \* وأخرج عبد الرزاق  
والحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه  
ان يردهما حتى يجعل فيهما خيرا \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الله جواد كريم يستحي من العبد المسلم اذا دعاه ان يرديه صفر اليس فيهما شيء \* وأخرج الطبراني في الكبير  
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحي ان يرفع العبد يديه فيردهما صفر  
لا خير فيهما فاذا رفع أحد يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا أنت يا أرحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذار يديه  
فليفرغ الخبر على وجهه \* وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم أكفهم  
الى الله عز وجل بسألونه شيئا الا كان حقا على الله ان يضع في أيديهم الذي سألوا \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حي كريم يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه  
فيردهما صفر اليس فيهما شيء \* وأخرج الطبراني في الدعاء عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا دعا أحدكم فرفع يديه فان الله جاعل في يديه بركة ورجة فلا يردهما حتى يسحبهما وجهه  
\* وأخرج البزار والبيهقي في شعب اليمان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن آدم  
واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي فاما التي لي فتعبدني لا تشركني  
شيئا واما التي لك فاعلمت من شيء أو من عمل وفيه نعمة واما التي بيني وبينك فذلك الدعاء وعلى الاجابة واما التي  
بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأجدو البخاري في الادب والحاكم عن أبي  
سعيدان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيع معترحم الا اعطاه الله بها  
احدى ثلاث خصال اما ان يجعل له دعونه واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصر ف عنه من السوء عملها قالوا  
اذ انكسر قال الله أكثر \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب  
لاحدكم ما لم يجعل يقول دعوت فلم يستجب لي \* وأخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يعني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء ينزل فيتلقاه الدعاء فيعجلان الى يوم القيامة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر  
الا الدعاء ولا يرد في العمر الا البر \* وأخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليك عباد الله بالدعاء \* وأخرج الترمذي وابن أبي حاتم والحاكم عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه  
\* وأخرج الحاكم عن أنس مرفوعا لا تعجزوا في الدعاء فانه لا يم لك مع الدعاء أحد \* وأخرج الحاكم عن جابر



الدين (وكنتم على شفا  
 حقرة من النار) على  
 طرف هفوة من النار  
 يعني الشط وهو الكفر  
 (فانقذكم منها) فأنجواكم  
 منها بالايمن (كذلك)  
 هكذا (بين الله لكم  
 آياته) أمره ونهيه ومشيته  
 (لعلكم تهتدون) لكي  
 تهتدوا من الضلالة ثم  
 أمر بالمعروف والصلح  
 فقال (ولتكن منكم)  
 لاتزل منكم (أمة)  
 جماعة (يدعون الى  
 الخير) الى الصلح  
 والاحسان (ويأمرون  
 بالمعروف) بالتوحيد  
 واتباع محمد صلى الله عليه  
 وسلم (وينهون عن  
 المنكر) عن الكفر  
 والشرك وترك اتباع  
 الرسول (وأولئك هم  
 المفلحون) الناجون  
 من السخط والعذاب  
 (ولاتكفونوا) متطرفين  
 في الدين (كالذين تفرقوا  
 واختلفوا) في الدين  
 كتفرق اليهود والنصارى  
 في الدين (من بعد  
 ما جاءهم البينات)  
 بينات ما في كتابهم من  
 الاسلام (وأولئك لهم)  
 يعني اليهود والنصارى  
 عذاب عظيم) أعظم  
 ما يكون (يوم تبيض  
 وجوه) في يوم تبيض  
 وجوه قوم (وتسود  
 وجوه) في يوم تسود  
 وجوه قوم (فأما الذين  
 اسودت وجوههم)

مرفوعا يدعو الله بالموثمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدى انى امرتك ان تدعوتى و وعدت ان  
 استجب لك فهل كنت تدعوتى فيقول نعم يارب فيقول أما انك لم تدعنى بدعوة الأستجيب لك أليس دعوتى  
 يوم كذا وكذا نعم تزل بك ان أفرج عنك ففرجت عنك فيقول بلى يارب فيقول فانى عملتها لك فى الدنيا ودعوتى  
 يوم كذا وكذا نعم تزل بك ان أفرج عنك فلم تفرج جاني فيقول نعم يارب فيقول انى ادخوت لك فى الجنة كذا وكذا  
 ودعوتى فى حاجة قضيتها لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدعوا الله عبده المؤمن الا بين له امان ان يكون يحل له  
 فى الدنيا واما ان يكون ادخله فى الآخرة فيقول المؤمن فى ذلك المقام باليتلم بكن يحل له شئ من دعائه \* وأخرج  
 البخارى فى الادب المفرد والحاكم عن أبي هريرة مرفوعا من عبد بنصب وجهه الى الله فى مسألة لا اعطاه الله اياها  
 امان يعمله فى الدنيا واما ان يدخرها له فى الآخرة \* وأخرج البخارى فى الادب المفرد عن أبي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم أو يستعمل فيقول دعوتى فلا ترى تستجيب لى فيدع  
 الدعاء \* وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعمل قالوا وكيف  
 يستعمل قال يقول قد دعوت ربكم فلم يستجب لى \* وأخرج أحمد فى الزهد عن مالك بن دينار قال قال الله تبارك  
 وتعالى على لسان نبي من بنى اسرائيل قل لى اسرائيل تدعوتى بالسننكم وقلوبكم بعيدة منى باطل ما تدعوتى  
 وقال تدعوتى وعلى أيديكم الدم اغسلوا أيديكم من الدم أى من الخطايا هلموا نادوتى \* وأخرج ابن أبى شيبه  
 وأحمد والبخارى ومسلم والنسائى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم اغفر لى ان شئت  
 وليعزم فى المسألة فانه لا مكره له \* وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند عن عبادة بن الصامت ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا آناه الله اياها أو كف عنه من  
 السوء مثلهما لم يدع باثم أو قطيعة رحم \* وأخرج أحمد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
 أحد يدعو بدعاء الا آناه الله ما سأل وكف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا أراد أن يستجيب لعبدا أذن له فى الدعاء \* وأخرج  
 البيهقى فى الاسماء والصفات عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل أحدكم ربه مسألة  
 فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذى بعزته تم الصالحات ومن أبطأ عليه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال  
 \* وأخرج الحكيم الترمذى عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته  
 لزالت دعائكم الجبال \* وأخرج ابن أبى شيبه وأحمد فى الزهد عن أبي ذر قال يكفى من الدعاء مع البر ما يكفى الطعام  
 من الملح \* وأخرج ابن أبى شيبه عن عبد الله بن شبيب قال صليت الى جنب سعيد بن المسيب المغرب فرفعت  
 صوتى بالدعاء فانتهرتى وقال نطنت ان الله ليس بقرىب منك \* وأخرج ابن أبى شيبه والترمذى عن ابن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له فى الدعاء منكم ففتح له أبواب الاجابة ولفظ الترمذى من فتح له منكم  
 باب الدعاء ففتح له أبواب الرحمة ما سئل شئ أحب اليه من ان يسأل العافية \* وأخرج ابن أبى شيبه عن ابراهيم  
 التيمى قال كان يقال اذا بدأ الرجل بالشئ قبل الدعاء فقد استوجب واذ بدأ بالدعاء قبل الشئ كان على رجاء  
 \* وأخرج ابن أبى شيبه عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال واحدة لى واحدة لى واحدة لى واحدة لى و بينك فبك  
 المسألة والدعاء وعلى الاجابة \* وأخرج ابن مردويه عن نافع بن معدى كرب قال كنت أنا وعائشة فقالت  
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية أحب دعوات الدعاء اذا دعان قال يارب مسألة عائشة فبه طحجريل  
 فقال الله بقرتك السلام هذا عبدى الصالح بالنية الصادقة وقلبه تقى يقول يارب فاقول لبيك فاقضى حاجته  
 \* وأخرج ابن أبى الدنيا فى الدعاء وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات والاصحاب فى الترغيب والترهيب والديلمى  
 من طريق السكاكى عن أبي صالح عن ابن عباس قال حدثنى جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ اذا  
 سألك عبداى عنى فانى قريب الاية فقال اللهم انى أمرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لاشريك  
 لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لاشريك لك اللهم أشهد انك فرد أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد  
 وأشهد ان وعدك حق ولقائك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من فى القبور



أحل لكم ليلة الصيام  
الرفث الى نساءكم  
هن لباس لكم وانتم  
لباس لهم علم الله  
انكم كنتم تختانون  
انفسكم فتاب عليكم  
وعفا عنكم فلا تن  
باشروهن وابتغوا  
ما كتب الله لكم وكلوا  
واشربوا حتى يتبين  
لكم الخيط الابيض  
من الخيط الاسود من  
الفجر ثم اتوا الصيام  
الى الليل

تقول لهم الزبانية  
(أكفرتم) بالله (بعد  
ايمانكم) بالله (فذوقوا  
العذاب بما كنتم  
تكفرون) بالله (وأما  
الذين ابضت وجوههم  
ففي رحمة الله) في جنحة  
الله (هم فيها خالدون)  
لا يعوتون ولا يخرجون  
(تلك آيات الله) هذه  
آيات الله القرآن (تتلوها  
عليكم) تنزل جبريل  
بها عليك (بالحق) ايمان  
الحق والباطل (وما  
الله يريد ظلما للعالمين)  
ان يكون منه ظلم على  
العالمين على الجن  
والانس (وتنه ماني  
السموات وما في الارض)  
من الخلق والجنائيب  
(والى الله ترجع الامور)  
في الآخرة (كنتم خير  
أمة) انتم خير أمة  
(أخرجت للناس) كانت  
للناس ثم بن خيرةم فقال

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله فليس تجيبوا الى قال ليدعوني وليؤمنوا بي انهم اذا دعوني أستجيب لهم  
\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد فليس تجيبوا الى قال فليطبعوني \* وأخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني فليس تجيبوا  
الى قال ليدعوني وليؤمنوا بي يقول اني أستجيب لهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الربيع  
في قوله اعلمهم يرشدون قال يهتدون \* قوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم) الآية \* أخرج  
وكيع وعبد بن جريد والبخاري وأبو داود والترمذي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه  
عن البراء بن عازب قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الاظفار فنام قبل ان يقطر  
لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فكان يومه ذلك يعمل في أرضه فلما حضر  
الاظفار أتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك فغلبته عينه فنام وجاءت امرأته فلما  
رأته نائما قالت خيبة لك أمت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه  
الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله من الفجر ففرحوا بها فرحا شديدا \* وأخرج البخاري عن البراء قال  
لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقرؤون النساء رمضان كماه فكان رجال يخونون انفسهم فأنزل الله علم الله  
انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند  
حسن عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى  
يقطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته  
قد نامت فايقظها وأرادها فقالت اني قد غت فقال ما نمت ثم وقع بها وضع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن  
الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبره بذلك فأنزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم \* وأخرج ابن جرير عن  
أبي هريرة قال قال كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الآية اذا صلوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب  
والنساء حتى يقطر واوان عمر أصاب أهله بعد صلاة العشاء وان صرمة بن قيس غلبته عينه بعد صلاة المغرب  
فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقام فاكل وشرب فلما أصبح  
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبره بذلك فأنزل الله أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم يعني بالرفث جماعة  
النساء كنتم تختانون انفسكم يعني تجامعون النساء وتاكلون وتشربون بعد العشاء فلا تن باشروهن يعني  
جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد وكلوا واشربوا فان كان ذلك عفوا من الله ورحمة \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن ابن عباس ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثله من  
القبالة ثم اناسا من المسلمين أصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكروا ذلك الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله أحل لكم ليلة الصيام الى قوله فلا تن باشروهن يعني انكم هو \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الناس أول ما أسلوا اذا صام أحدهم يصوم يومه حتى اذا أمسى  
طعم من الطعام حتى يمسي من الليلة القبالة وان عمر بن الخطاب بينما هو نائم اذ سوت له نفسه فأتى أهله ثم أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذرا الى الله واليك من نفسي هذه الخاضة فانهاز بنت لي  
فواقعت أهلي هل تجد لي من رخصة قال لم تكن حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ بيته أرسل اليه فأنابا بعد في آية من  
القرآن وأمر الله رسوله ان يضعها في المسائة الوسطى من سورة البقرة فقال أحل لكم ليلة الصيام الى قوله تختانون  
انفسكم يعني بذلك الذي فعل عمر فأنزل الله عفووه فقال فتاب عليكم الى قوله من الخيط الاسود فاحل لهم الجماعة  
والاكل والشرب حتى يتبين لهم الصبح \* وأخرج ابن جرير عن نابت ان عمر بن الخطاب واقع أهله ليلة في رمضان  
فاشد ذلك عليه فأنزل الله أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم \* وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان الناس على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القبالة فاخترت رجل نفسه  
فخام امرأته وقد صلى العشاء ولم يقطر فاراد الله ان يجعل ذلك يسيرا لبي ورخصة وسنة فقال علم الله انكم  
كنتم تختانون الآية فرخص لهم وبسر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير وكلا واشربوا قال نزلت في أبي



(نامرون بالعسوف)  
 بالنوحيد واتباع محمد  
 (وتنهون عن المنكر)  
 عن الكفر والشرك  
 ومخالفة الرسول  
 (وقومنون بالله)  
 وبجمله الكتب والرسول  
 (ولوا من أهل الكتاب)  
 يعنى اليهود والنصارى  
 (لكان خير الهم) مما  
 هم عليه (منهم  
 المؤمنون) عبد الله  
 ابن سلام وأصحابه  
 (وأكثرهم الفاسقون)  
 الكافرون الناقضون  
 العهد (ان يضروكم)  
 لن ينقصوكم اليهود (الا  
 أذى) باللسان بالشم  
 والطعن (وان يقاتلوكم)  
 في الدين (ولوكم الإديار)  
 منهن من (ثم لا ينصرون)  
 لا يمنعون من سيفكم  
 وسيفكم ايهم (ضربت  
 عليهم الذلة) جعلت  
 عليهم مذلة الجزية  
 (أينما تقفوا) وجدوا  
 لا يقدر ان يقوموا  
 مع المؤمنين (الاجبل  
 من الله) الأبايمان بالله  
 (وجبل من الناس)  
 عهد من الامراء  
 بالجزية (وباوا بغضب)  
 استوجبوا لعنة (من  
 الله وضربت عليهم  
 المسكنة) جعل عليهم  
 زى الفقر (ذلك) المذلة  
 (بانهم كانوا يكفرون  
 بآيات الله) بمحمد  
 والقرآن (ويقتلون  
 الانبياء غير حق) بلا

قيس بن صرمة من بنى الخزرج \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كانوا اذا صاموا فقام  
 أحدهم قبل ان يطعم لم يأكل شيئا الى مثلها من الغد واذا نام قبل ان يجمع لم يجمع الى مثلها فانصرف شيخ من  
 الانصار يقال له صرمة بن مالك ذات ليلة الى أهله وهو صائم فقال عشو في فقالوا حتى تجعل لك طعاما سخنا ثم طار  
 عليه فوضع الشيخ رأسه فغلبته عيناه فنام فخاوا بالاعام وقد نام فقالوا كل فقال قد كنت نمت فترك الطعام وبات  
 ليلته يتقلب ظهر البطن فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول  
 الله انى أردت أهلى البارحة على ما يريد الرجل أهله فقالت انها قد نامت فظننتها تعتل فواقعتها فاخبرتنى انها  
 كانت نامت فأنزل الله فى صرمة بن مالك وكلا واشرىوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من  
 الفجر ونزل فى عمر بن الخطاب أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى آخر الآية \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن قتادة فى قوله علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم قال كان هذا قبل صوم رمضان أمرنا بصيام ثلاثة  
 أيام من كل شهر من كل عشرة أيام يوما وأمرنا بركعتين غدوة وركعتين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم  
 فكانوا فى صومهم هذا بعد ما فرض الله رمضان اذ ارقدوا لم عسو النساء والطعام الى مثلها من القابلة وكان  
 اناس من المسلمين يصيرون من النساء والطعام بعد ما قادهم وكانت تلك خيانة القوم أنفسهم فانزل الله فى ذلك  
 القرآن علم الله انكم كنتم تختانون الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كان أصحاب محمد  
 يصوم الصائم فى شهر رمضان فاذا سىء كل وشرب وجامع النساء فاذا رقد حرم ذلك عليه حتى مثلها من القابلة  
 وكان منهم رجال يختانون أنفسهم فى ذلك فعفا الله عنهم أحل لهم ذلك بعد الرقاد وقبله فى الليل كله \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال كان المسلمون فى أول الاسلام يفلون كما يفعل أهل الكتاب اذا نام أحدهم لم  
 يطعم حتى يكون القابلة فزلت وكلا واشرىوا الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذى  
 والنسائى عن عمرو بن العاصى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب  
 أكلة السحر \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عن ابن عباس  
 قال الرفث الجماع \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال الرفث الجماع \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 المنذر والبيهقى فى سننه عن ابن عباس قال الدخول والتغشى والافشاء والمباشرة والرفث والمس والمس  
 والمسيس الجماع والرفث فى الصيام الجماع والرفث فى الحج الاغراء به \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي  
 حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس فى قوله هن لباس لكم وأنتم لباس لهن قال هن سكن لكم وأنتم سكن لهن  
 \* وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله عز وجل هن لباس لكم قال هن  
 سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بن ذبيان وهو يقول  
 اذا ما الضبيح نثى عطفها \* تثنت عليه فكانت لباسا

\* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن يحيى بن العلاء عن ابن أنعم ان سعد بن مسعود الكندى قال أتى عثمان  
 ابن مفلح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى لا أستحي ان ترى أهلى عورتى قال لم وقد جعلك  
 الله لهم لباسا وجعلهم لك قال أكره ذلك قال فانهم يرونه منى وأراه منهم قال أنت يا رسول الله قال أنا قال أنت  
 فمن بعدك اذا فلما أدير عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مفلح عن لحي سئير وأخرجه ابن سعد  
 عن سعد بن مسعود وعمر بن غراب الجصبى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله تختانون قال  
 تقعون عليهن خيانة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله فالآن باشروهن قال انكم جوهن \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى من طريق عن ابن عباس قال المباشرة الجماع ولكن الله كريم  
 يستكنى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال المباشرة فى كل كتاب الله الجماع \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وانتم ما كنتم تعلمون ما كنتم تعلمون \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة  
 والضحاك مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وانتم ما كنتم تعلمون  
 قال ليلة القدر \* وأخرج البخارى فى تاريخه عن أنس فى قوله وانتم ما كنتم تعلمون قال ليلة القدر \* وأخرج



حرم (ذلك) الغضب

والمسكنة (بما عصوا) الله في السبت (وكانوا يعتدون) يقتل الانبياء واستحلال المحارم (ليسوا سواه) أى ليس من آمن من أهل الكتاب كمن لم يؤمن (من أهل الكتاب أمة قائمة) يقول منهم أمة جماعة عدل مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام وأصحابه (يتلون) يقرؤون (آيات الله) القرآن (آباء الليل) ساعات الليل في الصلاة (دهم يستجدون) يصاون الله (يؤمنون بالله) وبجملة الكتب والرسل (واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة (ويأمرون بالمعروف) بالتوحيد واتباع محمد (وينهون عن المنكر) عن الكفر والشرك واتباع الجبت والطاغوت (ويسارعون في الخيرات) يسادرون في الطاعات (وأولئك من الصالحين) من صالحى أمة محمد ويقال مع صالحى أمة محمد في الجنة مثل أبي بكر وأصحابه (وما يفعلوا) يعنى عبد الله بن سلام وأصحابه (من خير) مما ذكرت ويقال من احسان الى محمد وأصحابه (فلن يكفره) لن ينسى ثوابه بل ينالوا (والله اعلم)

عبد الرزاق عن قتادة في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال وابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء قال قلت لابن عباس كيف تقرأ هذه الآية وابتغوا ما كتب الله لكم أو وابتغوا قال ابتهما شئت عليك بالقراءة الاولى \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أم سلمة انها سئلت عن الرجل يصوم جنباً أبصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جوع غير احتلام في رمضان ثم يصوم \* وأخرج مالك والشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي عن عائشة ان رجلاً قال يا رسول الله انى أصبح جنباً وأنا أريد الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصبح جنباً وأريد الصيام فاغتسل وأصوم ذلك اليوم فقال الرجل انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب وقال والله لاني لارجو ان أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقى \* وأخرج أبو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتداء والطي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود قال بيض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول أمية الخطيط الأبيض ضوء الصبح منطلق \* والخطيط الأسود لون الليل مكهوم

\* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا أرادوا الصوم ربط أحداهم في رجليه الخطيط الأبيض والخطيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر فاعلموا انما يعنى الليل والنهار \* وأخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عدي بن حاتم قال لما أنزلت هذه الآية وكلا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود عمدت الى عقاليين أحدهما أسود والآخر أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر اليهما فلا يتبين لي الأبيض من الأسود فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذا العريض انما ذلك بيض النهار من سواد الليل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني الاسلام ونعت الى الصلوات الخمس كيف أصلى كل صلاة لوقتها قال اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود من الفجر ثم أتم الصيام الى الليل ولم أدر ما هو ففتلت خيطين من أبيض وأسود فنظرت فيهما عند الفجر فرأيتهما سواء فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شئ أوصيتني قد حفظت غير الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود قال وما منعك يا ابن حاتم وتبسم كانه قد علم ما فعلت قلت فتلت خيطين من أبيض وأسود فنظرت فيهما من الليل فوجدتهما سواء فضعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي تراجمه ثم قال ألم أقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار من ظلمة الليل \* وأخرج عبد بن حنبل والبخاري وابن جرير عن عدي بن حاتم قال قالت يا رسول الله ما الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود أهما الخطيطان فقال انك لعريض القفقان أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر الجعدي انه سئل عن هذه الآية حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود يعني الليل والنهار \* وأخرج الفرابي وعبد بن حنبل وابن جرير عن علي بن أبي طالب انه قال حين طلع الفجر الآت حين تبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن أبي الضحى ان رجلاً قال لابن عباس متى ادع السحور فقال رجلاً اذا شككت فقال ابن عباس كل ما شككت حين يتبين لك \* وأخرج وكيع عن أبي الضحى قال كانوا يرون ان الفجر المستفيض في السماء \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال هما جفران فاما الذي يسطع في السماء فلا يسبح ولا يحرم شيئاً ولكن الفجر الذي يسبق على رؤوس الجبال هو الذي يحرم الشراب \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن







المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايتكم مثل اني ابيت بطعمي ربي وبسقيتي \* واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث فان سابلت احد او جهل عليك فقل اني صائم اني صائم \* واخرج البخاري والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع وفي لفظ اذا لم يدع الصائم قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه \* واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب قائم حظه من القيام السهر ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش \* واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرقعه فمن استطاع منكم ان يجي عذبا بصومه مرة فاعطه فعل \* واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال اذا صمت فلا تصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى المحارم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك ويومك سواء \* واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن طلق بن قيس قال قال ابو ذر اذا صمت فحفظ ما استطعت فكان طابق اذا كان يوم صومه دخل فلم يخرج الا الصلاة \* واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال خصلتان من حفظهما يسلم له صومه الغيبة والكذب \* واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي العالية قال الصائم في عبادة ما لم يغترب \* واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من نزل باكل لحوم الناس \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون الكذب يفطر الصائم \* واخرج البيهقي عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اني فطر رمضان كله وصمته فلا ادري اكره التركية او قال لا بد من نومة او رقدة \* قوله تعالى (ولا تبشروهن) \* اخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تبشروهن وانتم عاكفون قال المباشرة الملاسة والمس الجماع ولكن الله يكتفي ماشاء بما يشاء \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تبشروهن الآية قال هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان او في غير رمضان فحرم الله عليه ان يتكلم النساء ابدا او يهاوا حتى يقضى اعتكافه \* واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى نزلت ولا تبشروهن وانتم عاكفون في المساجد \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء فنزلت \* واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان ناس يصيرون نساءهم وهم عاكفون فنهاهم الله عن ذلك \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغائط جامع امراته ثم اغتسل ثم رجع الى اعتكافه فهو عن ذلك \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال نهى عن جماع النساء في المساجد كما كانت الانصار تصنع \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا جامع المعتكف بطل اعتكافه ويسئ انفس \* واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في معتكف وقع باهله قال يستقبل اعتكافه ويستغفر الله ويتوب اليه ويتقرب اليه ما استطاع \* واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في المعتكف اذا جامع قال يتصدق بدينارين \* واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن بن علي بن شيبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبشر في رمضان \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لا يقبل المعتكف ولا يبشر \* واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال المعتكف لا يبيع ولا يبتاع \* قوله تعالى (وانتم عاكفون في المساجد) \* اخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الاعمى من طريق الزهري عن عبد بن المسيب وعن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازاوجه من بعده والسنة في المعتكف ان لا يخرج الا للحاجة الانسان ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضا ولا يمسه امرأة ولا يبشرها ولا اعتكاف الا في مسجد جماعة والسنة الى آخره فقد قيل انه من قول عروة وقال الدارقطني هو من كلام الزهري ومن ادرجه في الحديث فقد روه \* واخرج ابن ماجه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المعتكف انه معتكف الذنوب ويجزى له من الاجر كاجر

ولا تبشروهن وانتم عاكفون في المساجد  
 تمنوا انتم واشركتم  
 كما اشركو (قد بدت)  
 ظهرت (البغضاء من  
 افواههم) على السننهم  
 بالسنن والطعن (وما  
 تخفى صدورهم)  
 ما يضرهم في قلوبهم  
 من البغض والعداوة  
 (ا كبر) من ذلك (قد  
 بينا لكم الآيات) أي  
 علامة الحسد (ان كنتم  
 تعقلون) ما يقرأ عليكم  
 ويقال قد بينا لكم  
 الآيات يعني الامر والنهي  
 ان كنتم تعقلون لست  
 تعلموا امركم (ها انتم  
 اولاء) انتم يا معشر  
 المؤمنين (تحبونهم)  
 يعني اليهود لقبيل  
 المصاهرة والرضاعة  
 (ولا يحبونكم) لقبيل  
 الدين (وتؤمنون  
 بالكتاب كله) تقررون  
 بجملة الكتاب والرسول  
 وهم لا يقررون بذلك  
 (وذا القومك) يعني منافق  
 اليهود (قالوا آمنا)  
 بحمد القرآن وان  
 صفته ونعته في كتابنا  
 (واذا اخسوا) رجع  
 بعضهم الى بعض (عضوا  
 عليكم الانامل) اطراف  
 الاصابع (من الغيظ)  
 من الحق (قل موتوا  
 بغيظكم) بغيظكم (ان  
 الله علم بذات الصدور)  
 بما في القلوب من  
 البغض والعداوة (ان



كذلك يبين الله آياته  
 للناس لعلهم يتقون  
 تسمى (تصبركم)  
 (حسنة) الفتح والغنية  
 (تسوهوم) ساءهم ذلك  
 يعني اليهود والمنافقين  
 (وان تصبركم سنة)  
 القحط والجذوبة  
 والقنصل والهزيمة  
 (يفرحوا بها) يحبوا  
 بها (وان تصبروا) على  
 آذاهم (وتتقوا)  
 معصية الله (لا يضركم  
 كيدهم شيئا) عداوتهم  
 وصنيعهم شيئا (ان الله  
 بما يعملون) من المخالفة  
 والعداوة (يحيط) عالم  
 (واذغدوت من أهلنا)  
 خرجت من المدينة يوم  
 أحد (تبوء المؤمنون)  
 تتخذ للمؤمنين بأحد  
 (مقاعدا للقتال) أمكنة  
 لقتال عدوهم (والله  
 سميع) لقاتلهم  
 (عليهم) بما يصيبكم  
 وبتركم المركز (اذ  
 همت طائفتان منكم)  
 أضميرت قبيلتان من  
 المؤمنون بنو سلمة وبنو  
 حارثة (أن تفسلا) أن  
 تجبنا عن قتال العدو  
 يوم أحد (والله وليهما)  
 حافظهما ولاهما عن  
 ذلك (وعلى الله فلتنوكل  
 المؤمنون) وعلى  
 المؤمنون ان يتوكلوا  
 على الله في النصر والفتح  
 (ولقد نصركم الله بئدر)  
 يوم بدر (وانتم آذله)

عامل الحسنة كاهها \* وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن  
 ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت  
 صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشر سنين  
 ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعد الله به جعدا بين النار ثلاث خنادق أبعدهم ما بين الخافقين \* وأخرج  
 البيهقي وضعفه عن علي بن حسين عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشر ايام في رمضان  
 كان كحجتين وعمرتين \* وأخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي لا يقوله الحسن  
 الا عن بلاغ بلغه \* وأخرج البيهقي عن زياد بن السكن قال كان زبيد البياهي وجماعة اذا كان يوم النير وز  
 ويوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا ان هؤلاء قد اعتكفوا على كفرهم واعتكفنا على ايماننا  
 فاغفر لنا \* وأخرج البيهقي عن عطاء الخراساني قال ان مثل المعتكف مثل الحرم التي نفسه بين يدي الرحمن  
 فقال والله لا أبرح حتى ترجيني \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الحاجج عن الحسن بن علي رضي الله  
 عنهما قال جاء رجل الى الحسين بن علي فسأله ان يذهب معه في حاجة فقال اني معتكف فاني احسن فاجبه فقال  
 الحسن لو مشى معك لكان خيرا له من اعتكافه والله لا أن أمشي معك في حاجتك أحب الي من ان اعتكف  
 شهرا \* وأخرج البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب الي من ان اعتكف شهرا في مسجدي هذا ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة  
 حتى يقضها ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام \* وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الأزدي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من أعان أخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر \* وأخرج الدارقطني عن حذيفة سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل حجه مؤذن وامام فلا اعتكاف فيه يصلح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 الميب قال لا اعتكاف الا في مسجد \* وأخرج الدارقطني والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الاعتكاف الابصيام \* وأخرج مالك عن القاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر قال لا الاعتكاف الا بصيام لقول الله  
 تعالى وكلاوا شربوا حتى يتبين لكم الخطيط الابيض الى قوله وانتم عاكفون في المساجد فاما ذلك كراهته عز وجل  
 الاعتكاف مع الصيام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن وجه  
 آخر عن علي وابن مسعود قال لا الاعتكاف ليس عليه صوم الا ان يشترطه على نفسه \* وأخرج الدارقطني والحاكم  
 وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة والدارقطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنائز ويأتي الجمعة يأتي  
 أهله ولا يجالسهم \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت  
 ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل على رأسه وهو في المسجد فجله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة اذا  
 كان معتكفا \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعتكف العشر الاواخر من رمضان \* وأخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه ما اعتكف  
 عشرين \* وأخرج مالك عن أهل الفضل والدين انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاواخر من شهر رمضان  
 لا يرجعون الى أهليهم حتى يشهدوا العيد مع الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يستحبون  
 للمعتكف ان يبيت ليلة النطر حتى يكون غدوة منه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي مجلز قال بت ليلة الفطر  
 في المسجد الذي اعتكفت فيه حتى يكون غدوة الى مصلاك منه \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
 عن عمر وبن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى أخيه على شوق خير  
 من اعتكاف سنة في مسجدي هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة ان بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 كانت مستحاضة وهي عاكف \* قوله تعالى (تلك حدود الله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس



ولانا كلوا أموالكم  
بينكم بالباطل وتدلوا بها  
الى الحكام لنا كلوا  
فريقا من أموال  
الناس بالاثم وأنتم  
تعلمون بسئلو نك  
عن الالهة قل هي  
مواقيت للناس والحج  
قليلة ثلثة مائة وثلاثة  
عشر جلا (فاتقوا الله)  
فاخشوا الله في أمر  
الحرب ولا تخالفوا  
السلطان الذي معكم  
(اعلمكم تشكرون)  
لكي تشكروا نصرته  
ونعمته (اذتقول  
للمؤمنين) يوم أحد  
(الن يكفبكم) مع  
عدوكم (ان عدوكم بكم)  
ان ينصركم بكم (ثلاثة  
آلاف من الملائكة  
من السماء  
لنصركم) (بلى) يكفبكم  
(ان تصبروا) مع نبيكم  
في الحرب (وتتقوا)  
معصيته ومخالفته  
(ويأتوكم) يعني أهل  
مكة (من فورهم هذا)  
من وجه مكة (يعددكم)  
ينصركم (وبكم) على  
عدوكم (بخمسة آلاف  
من الملائكة مستؤمنين)  
معلمين ويقال مستعمين  
بعمائم الصوف (وما  
جعل الله) ما ذكر الله  
المدد (البشري لكم)  
بالنصرة (ولنظامين)  
لتسكن (قلوبكم به)  
بالمدد (وما النصر)

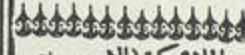
في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك تلك حدود الله قال معصية الله يعني  
المباشرة في الاعتكاف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقر بوجها يعني الجساع \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك يعني هكذا بين الله \* قوله تعالى (ولانا كلوا أموالكم) الآية  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولانا كلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا  
بها الى الحكام قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه بينة فيسجد المال ويخاصمهم الى الحكام وهو  
يعرف ان الحق عليه وقد علم انه اثم كل حرام \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا  
تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال لا تخاصموا وتعلم انك ظالم \* وأخرج ابن المنذر  
عن قتادة في الآية قال لا تدل بمال أخيك الى الحكام وأنت تعلم انك ظالم فان قضاه لا يحل لك شيئا كان حراما عليك  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولانا كلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم وذلك ان امرا  
القيس بن عابس وعبدان بن أشوع الحضرمي اختصما في أرض واراد امرؤ القيس ان يحلف فيه نزلت ولا  
تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل وفي قوله لنا كلوا فريقا من أموال الناس بالاثم يعني طائفة طائفة وأنتم  
تعلمون يعني تعلمون انكم تدعون الباطل \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن  
أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بشر وانكم تتخصمون الى ولعل  
بعضكم ان يكون الحن بحبته من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه فن قضيت له بشئ من حق أخيه فلا ياخذنه  
فانما أقطع له قطعة من النار \* وأخرج أحمد عن أبي حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل  
لامرئ ان ياخذ مال أخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس انه كان يكره ان يبسح الرجل الثوب ويقول لصاحبه ان كرهته فردد معدينا رافه ذانما قال الله  
ولانا كلوا أموالكم بينكم بالباطل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد رب السكبة قال قلت لعبد  
الله بن عمرو هذا ابن عمك يا مرنان انا كل أموالنا بيننا بالباطل وان نقتل أنفسنا وقد قال الله ولانا كلوا أموالكم  
بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام الى آخر الآية فجمع يديه فوضعها على جبهته ثم قال أطيعني طاعة الله  
واعص في معصية الله \* قوله تعالى (يسألونك عن الالهة) \* وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن ابن عباس في  
قوله يسألونك عن الالهة قال نزلت في معاذ بن جبل ونعيلة بن عمرو وهما رجلان من الانصار قال يا رسول الله ما بال  
الهلال يبدو ويطاع دقيا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدر ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود  
كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس في محل دينهم ولصومهم  
ولفطرتهم وعدة نساءهم والشروط التي تنتهي الى أجل معلوم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال  
سألو النبي صلى الله عليه وسلم لم جمع الالهة فانزل الله يسألونك عن الالهة الآية فجعلها الصوم المسلمين  
ولا فطارتهم ولما سألهم وحجهم وعدة نساءهم ومحل دينهم في أشياء والله أعلم بما يصلح خلقه \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن أبي العالية قال ذكر لنا انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم خلقت الالهة فانزل الله يسألونك عن الالهة الآية  
جعلها الله مواقيت اصوم المسلمين وافطارتهم وحجهم ومناسكهم وعدة نساءهم ومحل دينهم \* وأخرج ابن جرير عن  
الربيع بن أنس مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الالهة فنزلت هذه الآية يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس يعلمون بها محل دينهم وعدة  
نساءهم ووقت حجهم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس قال  
الحج وصومكم وقضاء ديونكم وعدة نساءكم \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني  
عن قوله مواقيت للناس قال في عدة نساءهم ومحل دينهم وشروط الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما  
سمعت قول الشاعر وهو يقول

والشمس تجري على وقت مسخرة \* اذا قضت سفر الاستقبات سفرا

\* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الالهة



وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون



بالملائكة (الامن عند الله) من الله (العزير) بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحكسيم) بالنصرة والدولة لمن يشاء ويقال الحكيم بما أصابكم يوم أحد (ليقطع طرفا) يقول لو أنزل الممد لم ينزل الا ليقتل جمعاً من الذين كفروا (كفار مكة) (أو يكبتهم) يهزمهم (فينقلبوا) يرجعوا (خائبين) من الدولة والغنمية (ليس لك من الامر شيء) ليس بيدك التوبة والعذاب أن تدع على المهزومين يوم أحد من الرماة وغيرهم (أو يتوب عليهم) يقول ان شاء الله ان يتوب عليهم فنجارز عنهم (أو يعذبهم) بترك المركز (فانهم ظالمون) بترك المركز ويقال نزلت في الحيين عصية وذكوان دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم حين قتلوا أصحابه (ولله مافي السموات وما في الارض) من الخلق (يعفون) لمن كان أهلاً لذلك (ويعذب من

مواقيت للناس فصوروا الرؤيته وافطر وا الرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً \* وأخرج أحمد والطبراني وابن عدى والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فاذا رأيتم الهلال فصوروا واذا رأيتموه فافطر وافان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين \* قوله تعالى (وليس البربان تأتوا البيوت) الآية \* وأخرج وكيع والبخاري وابن جرير عن البراء قال كانوا اذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهوره فانزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها \* وأخرج الطيالسي وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي المنذر وابن أبي حاتم عن البراء كانت الانصار اذا حجوا فخرجوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فاجاز رجل من الانصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك فترت هذه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه بن جابر قال كانت قريش تدعى الجس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فينبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما جعلك على ما صنعت قال رأيتك فعملته ففعلته كما فعلت قال اني رجل أحسن قال له فان ديني دينك فانزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن رجلاً من أهل المدينة كانوا اذا خاف أحدهم من عذوه شيئاً أحرم فأمن فأذا أحرم لم يطع من باب بيته واتخذ نقباً من ظهور بيته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان به رجل محرم كذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستاناً فدخله من بابه ودخل معه ذلك المحرم فناده رجل من ورائه يا فلان انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرم ما فانا محرم وان كنت أحسن فانا أحسن فانزل الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الى آخر الآية فأحل للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن جبير النهشلي ان الناس كانوا اذا أحرموا لم يدخلوا حائطاً من بابه ولا داراً من بابها وكانت الجس يدخلون البيوت من أبوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه داراً وكان رجل من الانصار يقول له رفاعة بن ثابت فجاه فسقور الحائط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعلك على ذلك قال يا رسول الله رأيتك خرجت منه فخرجت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل أحسن فقال ان تسكن رجلاً أحسن فان ديننا واحد فانزل الله وليس البرالآية \* وأخرج ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا أهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتخرجون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلاً بالعمرة فتبذره الحاجة فيرجع ولا يدخل من باب الحجر من أجل سقف الباب أن يحول بينهم وبين السماء فيفطخ الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته فيأمر بحاجته فخرج اليه من بيته حتى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل زمن الحديبية بالعمرة فدخل حجرته فدخل رجل على أئمة من الانصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني أحسن وكان الجس لا يبالون ذلك فقال الانصاري وأنا أحسن يقول وأنا على دينك فانزل الله وليس البرالآية \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال ان ناساً من العرب كانوا اذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها كانوا ينقبون في أدبارها فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج الوداع أقبل بشي ومعه رجل من أولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل قال يا رسول الله اني أحسن وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الجس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أيضاً أحسن فادخل فدخل الرجل فانزل الله وأتوا البيوت من أبوابها \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في الآية قال كان الرجل من أهل الجاهلية اذا أتى البيت من بيوت بعض أصحابه أو ابن عمه رفع البيت من خلفه أي بيوت الشعر ثم يدخل فنهوا عن ذلك وأمر أن تأتوا البيوت من أبوابها ثم يسلموا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله وليس البرالآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال كان أهل يثرب اذا حجوا من عيدهم دخلوا البيوت من ظهورها وبرون ان ذلك ادنى الى البر فانزل الله الآية \* وأخرج عبد بن حديد عن الحسن



وقاتلوا في سبيل الله  
 الذين يقاتلونكم ولا  
 تعتدوا ان الله لا يحب  
 المعتدين واقتلوهم  
 حيث تقفتموهم  
 واخرجوهم من حيث  
 اخرجوكم والفتنة اشد  
 من القتل ولا تقتلوهم  
 عند المسجد الحرام حتى  
 يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم  
 فاقتلوهم كذلك جزاء  
 الكافرين فان انتهوا  
 فان الله غفور رحيم  
 وقاتلوهم حتى لا تكون  
 فتنة يكون الدين لله  
 فان انتهوا فلا عدوان  
 الا على الظالمين

بشاه من كان أهلاً لذلك  
 ( والله غفور ) لمن تاب  
 ( رحيم ) لمن مات على  
 التوبة ( يا أيها الذين  
 آمنوا ) يعني تقيفا  
 ( لا تأكلوا الربا بأضعاف )  
 على الدرهم ( مضاعفة )  
 في الاجل ( واتقوا الله )  
 واخشوا الله في كل  
 الربا ( لعلمكم تطهرون )  
 لكي تنجوا من السخط  
 والعذاب ( واتقوا النار )  
 اخشوا النار في كل  
 الربا ( التي أعدت )  
 خلقت ( للكافرين )  
 بالله وبخسريم الربا  
 ( وأطيعوا الله والرسول )  
 في تحريم الربا في تركه  
 ( لعلمكم ترجون ) لكي  
 ترجوا وتنجوا فلا  
 تعذبوا ( وسارعوا الى  
 مغفرة من ربكم ) بادروا

في الآية قال كان الرجل في الجاهلية يهيم بالشئ يصنعه فيحبس عن ذلك فكان لا ياتي بيته من قبل بابه حتى ياتي  
 الذي كان هيم به وأراده \* قوله تعالى ( وقاتلوا في سبيل الله ) الآية \* أخرج آدم بن أبي اياس في تفسيره  
 وابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال لا يحججكم دأمر وبقنالك الكفار  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعتدوا يقول لا تقتلوا النساء والصبيان  
 ولا الشيخ الكبير ولا من اتى السلم وكف يده فان فعلتم فقد اعتديتم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن  
 ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن قتل النساء والصبيان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال كنا اذا استنفرنا نزلنا بظهر المدينة حتى  
 يخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انطلقوا باسم الله وفي سبيل الله تقتلون أعداء الله لا تقتلوا  
 شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن يحيى بن يحيى الغساني قال كتبت  
 الى عمر بن عبد العزيز سأله عن هذه الآية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين  
 فكنت ابني ان ذلك في النساء والذرية من لم ينصب لك الحرب منهم \* قوله تعالى ( واقتلوهم حيث تقفتموهم )  
 الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله واقتلوهم حيث تقفتموهم الآية قال عنى الله بهذا  
 المشركين \* وأخرج الطسني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تقفتموهم قال وجدتموهم قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

فاما يشقن بنى لوى \* جذعة ان قتلهم دواء

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله والفتنة اشد من القتل يقول الشرك اشد \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن أبي العالبي في قوله والفتنة اشد من القتل قال الفتنة التي أتم مقبوعون عليها أكبر من القتل \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والفتنة اشد من القتل قال ارتداد المؤمن الى الوثن اشد عليه من ان  
 يقتل محقا \* وأخرج عبد بن حميد من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى  
 يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم كلها بالالف فاقتلوهم آخريهن بغير الف \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي الاحوص  
 قال سمعت أبا اسحق يقرؤها بغير الف \* وأخرج عبد بن حميد عن الاعمش قال كان أصحاب عبد الله  
 يقرؤها بغير الف \* وأخرج ابن أبي شيبة وابوداود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله ولا تقتلوهم عند  
 المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه قال حتى يبدوا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابوداود والنحاس معاني الناسخ عن قتادة قوله ولا تقتلوهم عند المسجد  
 الحرام وقوله بسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فكان كذلك حتى نسخها تين الآيتين جميعا في  
 براءة قوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة \* وأخرج ابن جرير عن  
 مجاهد في قوله فان انتهوا قال فان تابوا بقوله تعالى ( وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق ابن عباس في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يقول شرك بالله ويكون  
 الدين ويخلص التوحيد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك  
 فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين قال لا تقتلوا الا من قاتلكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم  
 والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ عن قتادة ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فكان هـ هذا كذا حتى  
 نسخ كما نزل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة أي شرك ويكون الدين قد قال حتى يقال لاله الا الله عابها قاتل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واليهاد دعا وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله أمرني ان أقاتل الناس  
 حتى يقولوا لاله الا الله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين قال وان الظالم الذي أبي ان يقول لاله الا الله  
 يقاتل حتى يقول لاله الا الله \* وأخرج ابن جرير عن الربيع ويكون الدين لله يقول حتى لا يعبد الا الله \* وأخرج  
 ابن جرير عن عكرمة فلا عدوان الا على الظالمين قال هم من أبي أن يقول لاله الا الله \* وأخرج البخاري وأبو الشيخ  
 وابن مردويه عن ابن عمر انه أتاه رجلا في فتنة ابن الزبير فقال ان الناس صنعوا أو أنت ابن عمر وصاحب النبي



الحرام والحرمات قصاص  
 بالتوبة من الربا وسائر  
 الذنوب الى تجاوز من  
 ربكم (وجنة) والى  
 الجنة بعمل صالح وترك  
 الربا (عرضها السموات  
 والارض) لو وصل  
 بعضها الى بعض  
 (اعدت) خلقت  
 (المؤمنين) الكافر  
 والشرك والفواحش  
 وكل الربا ثم بينهم فقال  
 (الذين ينفقون في  
 السراء والضراء) يقول  
 ينفقون أموالهم في  
 سبيل الله في اليسر  
 والعسر (والكافرين  
 الغيظ) الكافرين  
 غيظهم المردين حدثهم  
 في أجوافهم (والعافين  
 عن الناس) عن  
 المملوكين (والله يحب  
 المحسنين) الى المملوكين  
 والاحرار ثم نزل في رجل  
 من الانصار لاجل نظرة  
 ولسة وقبلة أصابها من  
 امرأة الرجل النقي  
 فقال (والذين اذا فعلوا  
 فاحشة) معصية (أو  
 ظلموا أنفسهم) بالنظرة  
 والامسة والقبلة (ذكروا  
 الله) خافوا الله (فاستغفروا  
 لذنوبهم) تابوا من  
 ذنوبهم (ومن يغفر  
 الذنوب) ذنوب التائب  
 (الا الله ولم يصروا على  
 ما فعلوا) من المعصية  
 (وهم يعاون) انهما

صلى الله عليه وسلم فاعلمك أن تخرج قال عن عني ان الله حرم دم أخى قال ألم يقل الله وقانلوهم حتى لا تكون فتنة قال  
 فاننا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله \* وأخرج  
 البخاري عن نافع ان رجلا أتى ابن عمر فقال ما جعلك على ان تخرج عامات وتعلم عامات وترك الجهاد في سبيل الله وقد  
 علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بنى الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان  
 واداء الزكاة ووجوب البيت قال ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فالصالحوا ايهم ما قاتلوهم  
 حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قبله وكان الرجل يفتن في دينه  
 اما قاتلوه واما ذبوه حتى كثرا الاسلام فلم تكن فتنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي ظبية ان قال جابر رجل الى سعد  
 فقال له لا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة فقال سعد قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم  
 تكن فتنة فاما أنت وذا البطين تريدون ان أقاتل حتى تكون فتنة \* قوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام  
 والحرمات قصاص) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا في سنة ست  
 من الهجرة وحبسه المشركون عن الدخول والوصول الى البيت وصدوه بن معمر من المسلمين في ذى القعدة وهو شهر  
 حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل فدخلها في السنة الآتية وهو من كان معه من المسلمين وأقصه الله منهم  
 نزلت هذه الآية الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص \* وأخرج الواحدى من طريق السكبي  
 عن أبي صالح عن ابن عباس قال تزات هذه الآية في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد  
 عن البيت ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز وأصحابه له مرة القضاء  
 وخافوا أن لا تفي قر يش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام  
 فانزل الله ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العافية قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 فأحرموا بالعمرة في ذى القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صددهم المشركون فصالحهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان يرجع ثم يقدم عاما قابلا فيقيم بمكة ثلاثة أيام ولا يخرج معه باحد من أهل مكة فخر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الهدى بالحديبية وحلة وأوقصر وأفلما كان عام قابل أقبلوا حتى دخلوا مكة في  
 ذى القعدة فعمروا وأقاموا بمكة ثلاثة أيام وكان المشركون قد تغفروا عليه حين صدوه يوم الحديبية فقص الله  
 منهم فادخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه فقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال لغرت قريش  
 بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فخر ما في ذى القعدة عن البلد الحرام فادخله الله مكة من العام  
 المقبل فقصى عمرته وأقصه ما حيل بينهم وبين يوم الحديبية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال  
 أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه معتمرين في ذى القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صددهم  
 المشركون فصالحهم نبي الله ان يرجع عامه ذلك حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ايام ولا  
 يدخلوها الا بسلاح الراكب ولا يخرج باحد من أهل مكة فخر والهدى بالحديبية وحلقوا وقصر واحتى اذا  
 كان من العام المقبل أقبل نبي الله وأصحابه معتمرين في ذى القعدة حتى دخلوا فاقام بهم ثلاث ايام وكان  
 المشركون قد تغفروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فاقصه الله منهم وأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه  
 في ذى القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص \* وأخرج ابن جرير والنجاشي في تاريخه  
 عن ابن جرير قال قلت لعطاء قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال هذا يوم  
 الحديبية صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام وكان معتمرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في السنة التي بعدها معتمرا بمكة فعمروا في الشهر الحرام بعمرة في الشهر الحرام \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن  
 عروة وابن شهاب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمرا في ذى  
 القعدة سنة سبع وهو الشهر الذي صدده فيه المشركون عن المسجد الحرام وأتزل الله في تلك العمرة الشهر  
 الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صدده

\* قوله



فمن اعتدى عليكم فاعتدوا

عليه بمثل ما اعتدى عليكم  
واتقوا الله واعلموا أن  
الله مع المتقين وأنفقوا  
في سبيل الله ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة  
وأحسنوا إن الله يحب  
المحسنين

عنه

معصية الله (أولئك  
جزاؤهم مغفرة من  
ربهم) لذنوبهم  
(وجنات) بساتين  
(تجري من تحته) من  
تحت شجرها ومساكنها  
(الأنهار) أنهار الخمر  
والماء والعسل واللبن  
(خامدين فيها) دائمين  
في الجنة لا يموتون ولا  
يتغيرون منها (ونعيم  
أجر العاملين) ثواب  
التائبين الجنة وما ذكر  
(قد دخلت) قدمضت في  
الأمم الذين مضوا (من  
قبلكم سنين) بالثواب  
والغفرة لمن تاب  
والعذاب والهلاك لمن  
لم يتب (فسيروا في  
الأرض فانظروا)  
وتفكروا (كيف كان  
عاقبة) كيف صار آخر  
أمر (المكذابين) بالرسول  
الذين لم يتوبوا من  
تكذيبهم (هذان بيان  
للناس) هذا القرآن  
بيان بالحلل والحرام  
للناس (وهدي) من  
الضلالة (وموعظة)  
عقلية ونهي (للمتقين)  
الكفر والشرك

\* قوله تعالى (فمن اعتدى عليكم) الآية \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزاؤ سيئة  
سيئة مثلها وقوله ولئن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل وقوله وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به قال  
هذا ونحوه نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل فليس لهم سلطان يقهر المشركين فكان المشركون يتعاطونهم بالشتم  
والأذى فأمر الله المسلمين من يتجازى منهم أن يتجازى بمثل ما أوتى إليه أو بصبر أو يعفو فلما أجاز رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى المدينة أتوا عز الله سلطانه أمر الله المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم ولا يعدو بعضهم على  
بعض كاهل الجاهلية فقال ومن قتل ظلوما فقد جعلنا لولييه سلطانا الآية يقول ينصره السلطان حتى ينصفه  
من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السامان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى  
\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال فقالت لهم فيه كما فاتلوكم \* وأخرج  
أحمد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر  
الحرام إلا أن يغزى ويغزو فإذا حضره أقام حتى ينسلخ \* قوله تعالى (واتقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى  
التهلكة) قال نزلت في النفقة \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال هو ترك النفقة في سبيل الله خيفة  
العيلة \* وأخرج وكيع وعبد بن حنبل والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال ترك  
النفقة في سبيل الله أنفق ولو مشقفا \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال  
ليس التهلكة أن يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الامسالك عن النفقة في سبيل الله \* وأخرج عبد بن حنبل وابن  
جرير عن عكرمة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقات في سبيل الله \* وأخرج وكيع وعبد بن  
حنبل عن مجاهد قال إنما نزلت هذه الآية ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة في النفقة في سبيل الله \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم في سبيل الله فيتردد الرجل فكان أفضل زاد من الآخر  
أنفق اليأس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء أحب أن يواسى صاحبه فأنزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال كانوا يسافرون ويعترون ولا ينفقون من  
أموالهم فأمرهم الله أن ينفقوا في مغازيتهم في سبيل الله \* وأخرج عبد بن حنبل والبيهقي في الشعب عن الحسن  
في قوله بأيديكم إلى التهلكة قال هو البخل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في الآية قال كان  
رجال يخرجون في بعوث يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة فامروهم أن يقطع عنهم وأما كانوا إلا فأمرهم الله  
أن يستنفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة والتهلكة أن يهلكوا من الجوع والعطش ومن  
المشي وقال لمن يديه فضل وأحسنوا إن الله يحب المحسنين \* وأخرج عبد بن حنبل وأبو يعلى وابن جرير والبخاري  
في صحيحهم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن قانع والطبراني عن الضحاك بن أبي جبير أن الأنصار كانوا  
ينفقون في سبيل الله ويتصدقون فأصابتهم سنة فساء ظنهم وأمسكوا عن ذلك فأنزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا  
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حنبل عن مجاهد وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة قال لا يمنعكم النفقة في حق خيفة العيلة \* وأخرج عبد بن حنبل وأبو داود والترمذي وصححه  
والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني وابن  
مردويه والبيهقي في سننه عن أسلم أبي عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى أهل  
الشام فضالة بن عبيد بن جراح صف عظيم من الروم فصفقناهم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل  
فيهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقى بيديه إلى التهلكة فقام أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا أيها الناس انكم تأولون هذه الآية هذا التأويل وإنما نزلت هذه الآية فينا عشر الأنصار أنا أسأعز  
الله دينه وأكثرنا صرره قال بعضنا لبعض سرادون رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أموالنا قد ضاعت وإن الله  
قد أعز الإسلام وأكثرنا صرره فلما أتاني أموالنا فالحصنا ما ضاع فيها فأنزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وأنفقوا في



سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة في الاموال واصلاحها وتركتها الغزو \* وأخرج  
وكيع وطيحان بن عيينة والفريرابي وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي  
عن البراء بن عازب انه قيل له ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة هو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن  
هو الرجل يذنب الذنب فيلقى بيديه فيقول لا يغفر الله لي أبدا \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن مردويه  
والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فانزل الله  
ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة \* وأخرج وكيع وعبد بن جريد وابن جريح عن عبيدة السلماني في قوله ولا تلقوا  
بأيديكم الى التهلكة قال القنوط \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب  
الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث انه سم حاصر وادمشق فاسرع رجل الى  
العدو وحده فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديثه الى عمر بن العاصي فارسل اليه فزده وقال قال الله ولا  
تلقوا بأيديكم الى التهلكة \* وأخرج ابن جرير عن رجل من الصحابة في قوله واحسنوا قال أدوا الفرائض  
\* وأخرج عبد بن جريد عن أبي اسحق مثله \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن عكرمة في قوله واحسنوا  
ان الله يحب المحسنين قال احسنوا الظن بالله \* قوله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) \* أخرج ابن أبي حاتم  
وأبو نعيم في الدلائل وابن عبد البر في التمهيد عن يعلى بن أمية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
بالجعرانة وعليه جبة وعليه أثر خلوق فقال كيف تأمرني يا رسول الله ان أصنع في عمري فانزل الله وأتموا الحج  
والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين السائل عن العمرة فقال ها أنا ذا قال اخلع الجبة واغسل عنك  
أثر الخلوق ثم ما كنت صانعاً في حجتك فاصنع في عمرتك \* وأخرج الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم  
وأبو داود والترمذي والنسائي عن يعلى بن أمية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه  
جبة وعليه خلوق فقال كيف تأمرني ان أصنع في عمري قال فانزل على النبي صلى الله عليه وسلم فتستر ثوب وكان  
يعلى يقول وددت اني أرى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي فقال عمر أيسرك ان تنظر الى النبي صلى  
الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي فرفع عمر طرف الثوب فنظرت اليه غطيته كغطيته البكر فلما سرى عنه قال  
ان السائل عن العمرة اغسل عنك أثر الخلوق واخضع عنك حجتك واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حجتك \* وأخرج  
وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والحاكم وصححه  
والبيهقي في سننه عن علي وأتموا الحج والعمرة لله قال أن تحرم من ديرة أهلك \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي  
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله ان تمام الحج أن تحرم من ديرة  
أهلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله وأتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما أن يفرد  
كل واحد منهما عن الآخر وأن يعتمر في غير أشهر الحج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية  
قال من أحرم بجمع أو عمرة فليس له أن يحل حتى يتمها تمام الحج يوم النحر اذ رمى جرة العقبة وزار البيت فقد حل  
وتمام العمرة اذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد قال تمامها ما أمر  
الله فيها \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وابن الأنباري عن علقمة وارايم قال في قراءة ابن مسعود وأقيموا الحج والعمرة الى البيت لا يجاوز بالعمرة  
البيت الحج المناسك والعمرة البيت والصفاء المروة \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن علي أنه قرأ وأقيموا  
الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصماني في الترغيب  
عن ابن مسعود قال أمرتم باقامة أربع أقيموا الصلوات وآتوا الزكاة وأقيموا الحج والعمرة الى البيت والحج الحج  
الاكبر والعمرة الحج الاصغر \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن يزيد بن معاوية قال اني لفي المسجد زمن  
الوليد بن عقبة في حاقة فيها حديثه وايس اذ ذلك حجرة ولا جلاوزة اذ هتفها تف من كان يقرأ على قراءة أبي  
موسى فبايت الزاوية التي عند أبواب كندة ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فبايت هذه الزاوية التي  
عند ارجاء الله واختلاف في آية في سورة البقرة نراها هذا وأتموا الحج والعمرة للبيت وقرأ هذا وأتموا الحج والعمرة

والفواحش ثم عزاهم  
فيما أصابهم يوم أحد  
فقال (ولا تمنوا)  
لا تضعوا مع عدوكم  
(ولا تحزنوا) على  
ما فاتكم من الغنائم  
يوم أحد يشكم في الآخرة  
ولا على ما أصابكم من  
القتل والجراحة (وأتم  
الاعلون) آخر الامر  
لكم بالنصرة والدولة  
(ان كنتم) اذ كنتم  
(مؤمنين) ان النصر  
والدولة من الله (ان  
يمسكم قرح) ان أصابكم  
جرح يوم أحد (فقد  
مس القوم) فقد أصاب  
أهل مكة يوم بدر  
(قرح) جرح (مثل)  
مثل ما أصابكم يوم  
أحد (وتلك الايام) أيام  
الدنيا (نداؤها) بين  
الناس) بالدولة تدبيل  
المؤمنين على الكافرين  
والكافرين على  
المؤمنين (ويعلم الله)  
الذي يرى الله (الذين  
آمنوا) في زمن الجهاد  
(ويخذمكم شهداء)  
يكرم من يشاء منكم  
بالشهادة (والله لا يحب  
الظالمين) المشركين  
ودينهم ودولتهم  
(وليخص الله) الذي  
يغفر الله (الذين آمنوا)  
بما يصيبهم في الجهاد  
(ويحقق الكافرين)  
بمثل الكافرين في



الحرب (أم حسبتم)  
 أظنتم بأم عشر المؤمنين  
 (أن تدخلوا الجنة) بلا  
 قتال (ولما يعلم الله) لم  
 ير الله (الذين ساهدوا  
 منكم) يوم أحد في  
 سبيل الله (ويعلم  
 الصابرين) ولم ير  
 الصابرين على قتال  
 عدوهم مع نبيهم يوم  
 أحد (واقعد كنتم تمون  
 الموت) في الحرب (من  
 قبل أن تلقوه) يوم أحد  
 (فقد رأيتموه) القتال  
 والحرب يوم أحد  
 (وأنتم تنظرون) إلى  
 سيوف الكفار  
 فانهم زمتهم منهم ولم  
 تثبتوا مع نبيكم ثم نزل في  
 مقاتلتهم لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بلغنا بأبي  
 الله انك قد قتلت فلذلك  
 انهم من افعال الله (وما  
 محمد الرسول قد دخلت  
 من قبله) قدمصت من  
 قبل محمد (الرسول أفان  
 مات) محمد (أو قتل) في  
 سبيل الله (انقلبتم على  
 أعقابكم) أترجعون  
 أنتم إلى دينكم الأول  
 (ومن ينقلب على  
 عقبيه) يرجع إلى دينه  
 الأول (فإن بضركه)  
 فإن ينقص الله رجوعه  
 شيئاً وسيجزى الله  
 الشاكرين) المؤمنين  
 بأعمالهم وجهادهم  
 (وما كان لنفس أن  
 تموت) يقول لا تموت  
 نفس (إلا بإذن الله)

لله فغضب حذيفة واحمرت عيناه ثم قام وذلك في زمن عثمان فقال اما أن تركب لي أمير المؤمنين واما أن أركب  
 فهكذا كان من قبلكم ثم أقبل مجلس فقال ان الله بعث محمداً فقال بل من أقبل من أذرحني أظهر الله دينه ثم ان الله  
 قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف أبا بكر وكان ماشاء الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس  
 في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عمر فنزل وسط الاسلام ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة  
 جواد ثم ان الله استخلف عثمان وأيم الله لو سكن ان تطعنوا فيه طعنة تحاقونه كله \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الشعبي انه قرأها أو أتموا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله  
 يعني برفع التاء وقال هي طوع \* وأخرج سفيان بن عيينة والشافعي والبيهقي في سننه عن طاوس قال قيل  
 لابن عباس أياهما بالعمرة قبل الحج والله تعالى يقول وأتموا الحج والعمرة لله فقال ابن عباس كيف تقرؤن من  
 بعد وصية يوصي بها أو دين فبايها مات بسدون قالوا بالدين قال فهو ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلاً \* وأخرج  
 سفيان بن عيينة والشافعي في الام والبيهقي عن ابن عباس قال والله انها القرينتها في كتاب الله وأتموا الحج والعمرة  
 لله \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة كلاهما في المصنف وعبد بن حميد عن مسروق قال أمرتم في القرآن  
 بإقامة أربع أقبوا والصلاة أو توالزكاة وأقبوا الحج والعمرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال العمرة الحجة الصغرى \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه قرأ  
 وأقبوا الحج والعمرة للبيت ثم قال والله لولا التحرج في لم أسمع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لقلنا  
 ان العمرة واجبة مثل الحج \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن  
 عمر قال العمرة واجبة ليس أحد من خاق الله الاعلانية حجة وعمرة واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلاً \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن طاوس قال العمرة على الناس كلهم الا على أهل مكة فانهم ليست  
 عليهم عمرة الا أن بقدم أحد منهم من أفق من الآفاق \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء قال  
 ليس أحد من خلق الله الاعلانية حجة وعمرة واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلاً كما قال الله حتى أهل بوادينا الا  
 أهل مكة فان عليهم حجة وليست عليهم عمرة من أجل انهم أهل البيت وانما العمرة من أجل الطواف  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فر يضتان  
 على الناس كلهم الا أهل مكة فان عمرتهم طوافهم فمن جعل بينه وبين الحرم بعان وادفلا يدخل مكة الا بحرام  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال ليس على أهل مكة عمرة انما يعتمر من زار البيت يطوف به وأهل مكة  
 يطوفون متى شاؤا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فر يضعة والعمرة تطوع  
 \* وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي صالح ماهان الحنفي قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع \* وأخرج ابن ماجه عن طلحة بن عبيد الله انه سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمرة تطوع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه  
 عن جابر بن عبد الله ان رجلاً سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أو اجبة هي قال لا وان تعمر واخبر  
 لكم \* وأخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة فر يضتان لا يضرك  
 بايها بدأت \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيد بن ثابت سئل عن العمرة قبل الحج قال  
 صلاتان وفي لفظ نسكان لله عليك لا يضرك بايها بدأت \* وأخرج الشافعي في الام عن عبد الله بن أبي بكر ان في  
 الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر وبن حزم ان العمرة هي الحج الاصغر \* وأخرج البيهقي  
 في الشعب عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرضني قال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً  
 وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج وتعتمر وتطيعم وعليك بالعبادة والاباء والسر  
 \* وأخرج ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الاعمال عند الله  
 ايمان لا شك فيه وغز ولا غلب لول فيه وحج مبرور \* وأخرج مالك في الموطأ وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم



بارادة اليه وهو صائبه (كلمة)  
 مؤجلا ( مؤقتا كلمة  
 آتية ورزقه سواء لا يسبق  
 أحدهما صاحبه (ومن  
 يرد) بعمله وجهاده  
 (نواب الدنيا) منفعة  
 الدنيا (نوته منها)  
 تعطه من الدنيا ما يريد  
 وماله في الآخرة من  
 نصيب (ومن يرد) بعمله  
 وجهاده (نواب الآخرة)  
 منفعة الآخرة (نوته  
 منها) نعظم من الآخرة  
 ما يريد (و-سجزي  
 المشاكرين) المؤمنين  
 بإيمانهم وجهادهم  
 (وكأين من نبي) وك  
 من نبي (قاتل معه  
 ويون كثير) جوعا  
 كثيرة من الكفار (فما  
 وهنوا) ما ضعف المؤمنون  
 (لما أصابهم في سبيل  
 الله) من القتل  
 والجراحة ويقال  
 وكأين من نبي قتل معه  
 ويون كثير يقول كم  
 من نبي قتل وكان معه  
 جوع كثيرة من المؤمنين  
 فاهنوا فضعف  
 المؤمنون لما أصابهم في  
 سبيل الله من قتل نبيهم  
 في طاعة الله (وما ضعفوا)  
 مجزاعن قتال عدوهم  
 (وما استكانوا) ما ذلوا  
 لعدوهم ويقال  
 ما تضعوا وما خضعوا  
 لعدوهم (والله يحب  
 الصابرين) على قتال  
 عدوهم مع نبيهم (وما  
 كان قولهم) قول

والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة  
 كفارة لما بينهنما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة \* وأخرج أحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا عنه \* وأخرج  
 البيهقي في الشعب والاصمعي في الترتيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سجد الحاج  
 من تسبيحة ولا هلال من تهليل ولا كبر من تكبير الا بشر بها نبشيرة \* وأخرج مسلم وابن خزيمة عن عمر و  
 ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها  
 وان الحج يهدم ما كان قبله \* وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال اني جبان واني ضعيف فقال لهم الى الجهاد لا شوكة فينا الحج \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن  
 حسين قال سألت رجلا النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال ألا أدلك على جهاد لا شوكة فيه الحج \* وأخرج  
 عبد الرزاق عن عبد الكريم الجزري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل جبان ولا أطيق  
 لقاء العدو فقال ألا أدلك على جهاد لا قتال فيه قال بلى يا رسول الله قال عليك بالحج والعمرة \* وأخرج البخاري  
 عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ترى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد فقال لكن أفضل الجهاد حج مبرور  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي داود في المصاحف وابن خزيمة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله هل على النساء  
 من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة \* وأخرج النسائي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة \* وأخرج ابن خزيمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد أن لا اله الا الله وان تحمد رسول الله وان تقسم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحتج وتعتبر  
 وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضوء وتصوم رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أم سلمة قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف \* وأخرج أحمد والطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أفضل الاعمال حجة مبرورة أو عمرة مبرورة \* وأخرج أحمد والطبراني عن معاذ بن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال  
 كما بين مطلع الشمس ومغربها \* وأخرج أحمد وابن خزيمة والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي عن جابر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قبل وما يره قال اطعم الطعام وطيب الكلام وفي  
 لفظ وافشاء السلام \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن \* وأخرج البزار عن أبي موسى رفعه الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال الحاج يشفع في أر بعمانته من أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج البيهقي في الشعب  
 عن أبي هريرة سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يوم البيت الحرام فركب بعيره فمبارك بعيره  
 خفا ولا يضيع خفا الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت  
 فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فليستأنف العمل \* وأخرج  
 الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغارزي والحاج والمعتمر  
 \* وأخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه  
 فأعطاهم \* وأخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج  
 والعمرة وفد الله ان دعوه أجابهم وان استغفروهم وغفر لهم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال لو يعلم المقيمون  
 ما للحج حاج عليهم من الحق لا توهم حين يقدمون حتى يقبلوا واحلهم لانهم وفد الله من جميع الناس \* وأخرج  
 البزار وابن خزيمة والطبراني في الصغير والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يغفر للحجاج ولئن استغفروا للحجاج وفي لفظ اللهم اغفر للمحجاج ولئن استغفروا للحجاج \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة ومعه في مسنده عن عمر قال يغفر للمحجاج ولئن استغفروا للحجاج بقية ذى الحجة والمحررم وصفر وعشرا من  
 ربيع الأول \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر انه خطب عند باب الكعبة فقال ما من أحد يجيء الى هذا البيت  
 لا ينهزه غير صلاة فيه حتى يستلم الحجر الا كفر عنه ما كان قبل ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال من حج هذا



المؤمنين بعد ما قتل  
 نبهم (الآن قالوا ربنا)  
 بار بنا (اغفر لنا ذنوبنا)  
 دون السكائر (واسرافنا  
 في أمرنا) بالعظائم من  
 ذنوبنا يعني السكائر  
 (وثبت أقدمنا) في  
 الحرب (وانصرنا على  
 القوم الكافرين  
 فاتاهم الله) أعطاهم  
 الله (ثواب الدنيا) بالفتح  
 والغنمة (وحسن ثواب  
 الآخرة) في الجنة  
 (والله يحب المحسنين)  
 المؤمنين في الجهاد  
 (يا أيها الذين آمنوا)  
 يعني حذيفة وعمارة  
 (ان تطيعوا الذين  
 كفروا) يعني كعبا  
 وأصحابه (يردوكم على  
 أعقابكم) يرجعوكم  
 الى دينكم الاول الكفر  
 (فتقبلوا) فترجعوا  
 (خاسرين) مغبونين  
 بذهاب الدنيا والآخرة  
 والعقوبة من الله (بل  
 الله مولاكم) حافظكم  
 ولاكم على ذلك وينصركم  
 عليهم (وهو خير  
 الناصرين) أقوى  
 الناصرين بالنصرة ثم  
 ذكر هزيمة الكفار يوم  
 أحد فقال (سلقى)  
 سلقذف (في قلوب  
 الذين كفروا) كفار مكة  
 (الرعب) المخافة منكم  
 حتى انهم زموا (بما  
 أشركوا بالله ما لم ينزل به  
 سلطانا) كتابا لارسولا  
 (وما آراهم) منزلهم

البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج الحاكم وصححه عن أم معقل ان زوجها جعل بكرا  
 في سبيل الله وانها أرادت العمرة فسالت زوجها البكر فابى عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت  
 ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيها وقال ان الحج والعمرة لمن سبيل الله وان عمرة في رمضان تعدل  
 حجة أو تحزني بحجة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت  
 امرأة لزوجها جبي قال ما عندي ما أحج بك عليه قالت فخرج بي على ناضح قال ذلك نعتبه أنا وولدك قالت فخرج بي  
 على جمل فلان قال ذلك احتبس في سبيل الله قالت فبع تمر رطل قال ذلك قوتي وقوتك فإبار جنح النبي صلى الله  
 عليه وسلم من مكة أرسلت اليمز وجهها فقالت اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وسله ما يعدل حجة  
 معك فاتى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال أما اننا لو كنت حججت بها على الجبل الحبيس كان في سبيل  
 الله ويضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجب من حرصها على الحج وقال أقرتها مني السلام ورحمة الله وأخبرها انها  
 تعدل حجة معي عمرة في رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لها في عمرتها ان لك من الاجر على قدر نصيبك ونفقتك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب أن قوما سرا بابي ذر  
 بالبنة فقال لهم ما انصبكم الا الحج استأنفوا العمل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم ان ابن مسعود قال لقوم  
 ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن الزبير قال قلت لعطاء اباعك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 استقبلوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان وأبوذر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب انه رأى قوما من الخجاج  
 فقال لو يعلم هؤلاء ما لهم بعد المغفرة لقرت عيونهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال اذا كبر الخجاج والعمرة  
 والغزى كبر الله والذى يليه ثم الذى يليه حتى ينقطع في الافق \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليجمل فانه قد تفضل الضالة ويمرض المريض وتكون الحاجة  
 \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجملوا الى الحج يعني الفريضة  
 فان أحدكم لا يدري ما يعرض له \* وأخرج الاصبهاني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا الا رأى المحققين قبل أن يقضى تلك الحاجة وما  
 من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم قضيت ولم تقض الا ابتلى بعونه من يأمه عليه مولا يؤخرفيه \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط عن أبي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال الهى ما العبادك اذا هم  
 زاروك في بيتك قال اسكل زائر حرق على المزور حقا يا داود ان لهم على أن أعانهم في الدنيا وأغفر لهم اذا قبئهم  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله  
 مجاهدا أو جاهداهم الا أولمبيا الاغرت الشمس بذنوبه وخرج منها \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عمر بن  
 شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخجاج والعمار وفد الله ان سألوا أعطوا وان دعوا  
 أجيبوا وان أنفقوا أخلف لهم والذى نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشر ولا أهل مهمل على شرف الا  
 أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب \* وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الخجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجاب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم  
 بالف ألف \* وأخرج البراء والطبراني في الاوسط والبيهقي عن جابر بن عبد الله رفعه قال ما معراج قط قيل  
 لجابرا الامعار قال ما افتقر \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن  
 حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانها ينفيان الفقر والذنوب  
 كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وايسر للحججة المبرورة ثواب دون الجنة وما من مؤمن يظلم يومه محرما  
 الا غابت الشمس بذنوبه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن عمر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد \* وأخرج  
 البراء عن جابر مرفوعا مثله \* وأخرج الحرب بن أبي أسامة في مسنده عن ابن عمر مرفوعا مثله \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله



(النار وشمس مشوى الظالمين) منزل الكافر من النار ثم ذكر وعده المؤمنين يوم أحد فقال (واقصد صدقكم الله وعده) يوم أحد (اذ تحسبونهم) تقتلونهم في أول الحرب (بأذنه) بأمره ونصرته (حتى اذا فشلتم) جبتتم عن قتال العدو (وتنازعتم في الامر) اختلفتم في أمر الحرب (وعصيتم) الرسول بترك المركز (من بعد ما أراكم) ما تحبون (النصرة والغنيمة) (منكم) من الرماة (من يريد الدنيا) بجهاده ووقوفه وهم الذين تركوا المركز لقبول الغنيمة (ومنكم) من الرماة (من يريد الآخرة) بجهاده ووقوفه وهو عبد الله بن جبير وأصحابه الذين ثبتوا مكانهم حتى قتلوا (ثم صرفكم عنهم) بالهزيمة وقلوبهم عليكم (ليبتليكم) ليختبركم بمعصية الرماة (واقصد عناقكم) لم يستأصلكم (والله ذو فضل) ذومن (على المؤمنين) اذ لم يستأصلهم يعني الرماة ثم ذكر اعراضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة عدوه ثم فقال (اذ تصعدون) أي تصعدون

عليه وسلم قال ما أهل مهل قط ولا كبره كبر قط الا بشر قبله يا رسول الله بالجنة قال نعم \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهل مهل قط الا آت الشمس بذنوبه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال ما أتى هذا البيت طالب حاجة لدين أو دنيا الا رجع بحاجة \* وأخرج أبو يعلى والطبراني والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي بالطائفين \* وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده والاصمغاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا أو راجعا لم يعرض ولم يحاسب \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أهل بالحج والعمرة من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم وما تأخر وروى جيت له الجنة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الحاج من أهله فساير ثلاثة أيام أو ثلاث ليال يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكان سائر أيامه مدرجات ومن كف ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن حتى عليه التراب في قبره كانت له بكل هبة أنقل في ميزانه من جبل من الجبال \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج ر جلا ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة أو بحسنة سيئة أو رفعة بهادرجة \* وأخرج البيهقي عن حبيب بن الزبير الاصبهاني قال قلت لعطاء بن أبي رباح بأبغ لك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستأنفون العمل يعني الحاج قال لا ولكن بلغني عن عثمان بن عفان وأبي ذر الغفاري أنهم ما قالوا يستقبلون العمل \* وأخرج البيهقي عن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ان رجلا من بني عمر بن الخطاب وقد قضى نسكه فقال له عمر أجمحت قال نعم فقال له اجتنبت ما نهيت عنه فقال ما ألوت قال عمر استقبل عملك \* وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك يعني الوصي \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة في مسنده وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ان عبدا صححته جسمه وأوسعت له في رزقه ياتي عليه خمس سنين لا يفسد الى تحرور \* وأخرج أبو يعلى عن خباب بن الارت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ان عبدا صححته له جسمه وأوسعت عليه في الرزق ياتي عليه خمس حجج لم يات اليه من محروم \* وأخرج الشافعي عن ابن عباس قال في كل شهر عمرة \* وأخرج عبد الرزاق عن عمر قال اذا وضعتم في الروح فشدوا الرحال الى الحج والعمرة فانها محل الجهادين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن زيد قال الصوم والصلاة يجهدان البدن ولا يجهدان المال والصدقة تجهد المال ولا تجهد البدن والى لأعلم شيئا أجهد للمال والبدن من الحج \* قوله تعالى (فان احصرتم فما استيسر من الهدى) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فان احصرتم يقول من أحرم بحج أو عمرة ثم حبس عن البيت بمرض يجوده أو عدو يجبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدى شاة فاقوه فان كانت حجة الاسلام فعليه قضاؤها وان كانت بعد حجة القرية فلا قضاء عليه ولا تحلق وارؤسكم حتى يبلغ الهدى محلها فان كان أحرم بالحج فمحلها يوم النحر وان كان أحرم بعمرة فمحلها هديه اذا أتى البيت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فان احصرتم الآية قال هو الرجل من أصحاب محمد كان يحبس عن البيت فيهدى الى البيت ويمكث على احرامه حتى يبلغ الهدى محلها فان بلغ الهدى محلها حلق رأسه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله فان احصرتم الآية يقول اذا أهل الرجل بالحج فاحصر بهت بما استيسر من الهدى فان هو محجل قبل أن يبلغ الهدى محلها فحلق رأسه أو مس طيبا أو تداوى بدواء كان عليه فدية من صيام أو صدقة أو نسك والصيام ثلاثة أيام والصدقة ثلاثة أصع على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فاذا أتمتم يقول فاذا برئ فخصي من وجهه ذلك الى البيت كان عليه حجة وعمرة فان هور جمع ممتعا في أشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدى شاة فان هور لم يجد فصيام ثلاثة أيام



ولا تحلقوا رؤسكم حتى

يداع الهدى بحمله فمن  
كان منكم مريضاً أو به  
أذى من رأسه ففدية  
من صيام أو صدقة أو  
نسل

في الأرض ويقال

تصعدون الجبل بعد  
الهيمنة (ولا تلون  
على أحد) لا تلتفتون  
إلى محمد ولا تتقون له

(والرسول) محمد يدعوك  
في أخراكم) من خلفكم  
يا معشر المؤمنين أنا  
رسول الله فقولوا لا تتقوا

فإننا بكم غمنا بكم  
الله غمنا على غم غم  
أشراف خالد بن الوليد  
بغم القتل والهيمنة

(لكيلا تحزنوا على ما  
فاتتكم) من الغنيمة  
(ولما أصابكم) وليا  
لا تحزنوا على ما أصابكم  
من القتل والجراحة

(والله خير بما تعملون)  
في الجهاد والهيمنة تم  
ذكر منته عليهم فقال  
(ثم أنزل عليكم من بعد  
الغم أمانة) من العدة

(نعاسا يغشى طائفة)  
أخذ طائفة (منكم)  
النعاس فنام من كان  
منكم أهل الصدق  
واليقين (وطائفة قد

أهملتهم أنفسهم) قد  
أخذتهم هممة أنفسهم  
معتب بن قشير المنافق  
وأصحابه لم يأخذهم النوم  
(يفلون بالله غير الخلق)

في الحج وسبعة إذا رجعتم قال إبراهيم فذكرت هذا الحديث لسعيد بن جبيرة فقال هكذا قال ابن عباس في هذا  
الحديث كله \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال المصريح حبس كله \* وأخرج مالك وسعيد بن منصور وابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله فما استيسر من  
الهدى قال شاة \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عمر فما استيسر من الهدى قال بقرة أو خزور قبيل أو ما يكفيه شاة  
قال لا \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفرابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن  
عباس فما استيسر من الهدى قال ما يجد قد يستيسر على الرجل الجزور والجزوران \* وأخرج وكيع وسعيد  
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال من الأزواج الثمانية  
من الأبل والبقر والضأن والمعز على قدر المسيرة وما عظمت فهو أفضل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس فما استيسر من الهدى قال عليه هدى أن كان موسرا فن الأبل والأفن البقر والأفن الغنم  
\* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق القاسم عن عائشة  
يقول ما استيسر من الهدى شاة \* وأخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لا حصر إلا حصر العسد وقاما من  
أصابه مرض أو وجع أو ضلال فليس عليه شيء إنما قال الله فاذا أمنت فلابسكون الأمن الأمن الخوف  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال لا حصر إلا حصر الأمن عدو \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال  
لا حصر إلا حصر الأمن الحرب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال لا حصر إلا حصر الأمن مرض أو عدو أو أرحاب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال كل شيء حبس المحرم فهو حصار \* وأخرج البخاري والنسائي عن نافع  
أن عبد الله بن عبد الله وسلام بن عبد الله أخبراه أنهم ما كلما عبد الله بن عمر ليالي نزل الجيش بابن الزبير فقال  
لا يضرك أن لا تحج العام أنا نخاف أن يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
معمرين فقال كفار قريش دون البيت فخر النبي صلى الله عليه وسلم فخلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما  
ابن عباس قال قد أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما  
قابلا \* قوله تعالى (ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله) \* أخرج البخاري عن المسور أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تحرق قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك \* وأخرج البخاري تعليقا عن ابن عباس قال إنما البدل  
على من نقص حجه بالذاد أو ما من جسده عذرا أو غير ذلك فإنه لا يحلق ولا يجمع وإن كان معه هدى وهو محصر  
تحره إن كان لا يستطيع أن يبعث به وإن استطاع أن يبعث به لم يحلق حتى يبلغ الهدى محله \* وأخرج الحاكم  
عن ابن عباس قال إن أهل المدينة أمروا بأبدال الهدى في العام الذي حلوا فيه فابدلوا وعزت الأبل فرخص  
لهم فحين لا يجد بدنة في اشتراء بقرة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي حنيفة قال خرجت معتمرا عام  
حوصر ابن الزبير ومعي هدى فنعنا أن ندخل الحرم فخرت الهدى فكانت فلما كان العام المقبل  
خرجت لاقضي عمرتي فأتيت ابن عباس فسألته فقال أبدل الهدى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه  
أن يبدلوا الهدى الذي نحر واعم الحديبية في عمرة القضاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال إذا حلق  
قبل أن يذبح أهراق لذلك دماغه قرأ ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله \* وأخرج ابن جرير عن الأعرابي  
أنه قرأ حتى يبلغ الهدى محله وهدى بالباغ الكعبة تكسر الدال مثقلا \* قوله تعالى (فمن كان منكم مريضاً أو  
به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسل) \* أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي  
وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية  
وفحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي ففرى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ابؤذيك هو أم أسكت نعم فامرني أن أحاق قال ونزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى  
من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين



فاذا أمنتم فمن تمتع  
بالعمره مرة الى الحج فما  
استيسر من الهدى فمن  
لم يجد فصيام ثلاثة ايام  
في الحج وسبعة اذار جمعتم  
تلك عشرة كاملة

أن لا ينصر الله رسوله  
وأصحابه (ظن الجاهلية)  
كظنهم في الجاهلية  
(يقولون هل لنا من  
الامر) من النصره  
والدولة (من شئ قل)  
يا محمد (ان الامر)  
الدولة والنصره (كاه  
لله) بيد الله (يخفون  
في أنفسهم) يسرون  
فيما بينهم (مالي يدون  
لك) مالي يظهر ولك  
خفاة القتل (يقولون  
لو كان لنا من الامر)  
من الدولة والنصره (شئ  
ما قلنا ههنا قل) يا محمد  
لما نقضتم (لو كنتم في  
بيوتكم) في المدينة  
(البرز) الخرج (الذين  
كتب) قضى (عليهم  
القتل الى مضاجعهم)  
الى مقتلهم ومساكنهم  
ياحد (وليبتلى الله)  
ليختبر الله (د في صدوركم)  
بما في قلوب المنافقين  
(وليحصص) لبيسن  
(ما في قلوبكم) من  
النفاق (والله عليهم بذات  
الصدور) بما في القلوب  
من الخيبر والشر يعني  
المنافقين ويقال الرماة  
ثم ذكر المنهزمين يوم  
أحد فقال (ان الذين

سنة أو انسلت مما تيسر \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس ولا تحلوه وارؤسكم حتى يبلغ الهدي محله ثم  
استثنى فقال من كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك \* وأخرج وكيع  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جيد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن  
ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن معقل قال فعدت الى كعب بن عجرة فسألته عن هذه الآية ففدية  
من صيام أو صدقة أو نسك فقال نزلت في كان بي أذى من رأسي فعملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل  
يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى ان الجهد باخ بك يا هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام أو اطعم ستة  
مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة \* وأخرج الترمذي  
وابن جرير عن كعب بن عجرة قال في نزلت وايامى عنى بهما فن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه قال الى النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية وهو عند الشجرة أيؤذيك هو امك قلت نعم فنزلت \* وأخرج ابن مردويه  
والواحدى عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة ينثره واهم رأسه على وجهه فقال يا رسول الله  
هذا القمل قد أكنى فأنزل الله في ذلك الموقف فن كان منكم مريضاً الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
النسك شاة والصيام ثلاثة ايام والطعام فرق بين سنة مساكين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فن كان  
منكم مريضاً يعنى من اشتد مرضه \* وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فن كان منكم مريضاً يعنى  
بالمرض ان يكون برأسه اذى او قروح أو به أذى من رأسه قال الاذى هو القمل \* وأخرج وكيع وعبد بن جيد  
وابن جرير عن ابن جرير قال قال اعمامنا اذى من رأسه قال القمل وغيره الصداق وما كان في رأسه \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس قال النسك ان يذبح شاة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لكعب بن عجرة أيؤذيك هو ام رأسك قال نعم قال فاحلقه واقدام صوم ثلاثة ايام واما ان تطعم ستة مساكين  
أو نسك شاة \* وأخرج ابن جرير عن علي انه سئل عن هذه الآية فقال الصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة أصع على  
سنة مساكين والنسك شاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن  
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن أو ادفعه وخيار  
مخير فاذا كان فن لم يجد فهو الاول فالاول \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال كل شئ في القرآن أو ادفعه وخيار  
\* وأخرج الشافعي في الام عن ابن جرير عن عمرو بن دينار قال كل شئ في القرآن أو ادفعه أو ادفعه وخيار  
الانى قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله فليس بمخير فيها \* وأخرج الشافعي وعبد بن جيد عن عطاء  
قال كل شئ في القرآن أو ادفعه وخيار منه صاحبها شاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة وبرايم مثله \* وأخرج عبد  
ابن جيد عن مجاهد والضحاك مثله \* قوله تعالى (فاذا أمنتم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
عن ابن عباس في قوله فن تمتع بالعمرة الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج \* وأخرج عبد بن جيد عن  
الضحاك قال التمتع الاعتمار في اشهر الحج \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه خطب  
فقال يا أيها الناس والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون انما التمتع ان يهل الرجل بالحج فيحصره عدواً أو  
مرضاً أو كسراً أو يجسه أمر حتى يذهب ايام الحج فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع تحله الى العام المقبل ثم يحج ويهدي  
هدى فلهذا التمتع بالعمرة الى الحج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء قال كان ابن زبير  
يقول انما التمتع ان أحصر ولا يستلن خلى سبيله وقال ابن عباس هي لمن أحصر ومن خلى سبيله \* وأخرج  
ابن جرير عن علي في قوله فاذا أمنتم فن تمتع بالعمرة الى الحج قال فان أخر العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه  
الهدى \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطاء قال انما سميت التمتع لانهم كانوا يمتعون من النساء  
والشباب وفي لفظ يمتع باهله ونبيه \* وأخرج عبد بن جيد عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية اذا حووا قالوا اذا  
عفا الورى وتولى الذرود دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمرها فأنزل الله التمتع بالعمرة تغيير لما كان اهل الجاهلية  
يصنعون وترخيص للناس \* وأخرج ابن المنذر عن ابي جرة ان رجلاً قال لابن عباس تمتع بالعمرة الى الحج  
ولو اربعون درهم ما فيها كذا وفيها كذا وفيها نفقة فقال صم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن



قولوا منكم بالهزيمة  
 عثمان بن عفان وأصحابه  
 (يوم التقي الجمعان)  
 جمع محمد وجمع أبي  
 سفیان (انما استزلهم  
 الشيطان) زين لهم  
 الشيطان ان يحرقوا  
 فانهم مواسستة فراض  
 وكانوا ستة نفر (بعض  
 ما كسبوا) بتر كهف  
 المركز (ولقد عفا الله  
 عنهم) اذ لم يستأصلهم  
 (ان الله غفور) ان  
 تاب منهم (حليم) اذ لم  
 يعجل لهم العقوبة ثم  
 قال لاصحاب محمد (يا أيها  
 الذين آمنوا) ب محمد  
 والقرآن (لا تكونوا)  
 في الحسب (كالذين  
 كفروا) في السريفة  
 عبد الله بن أبي وأصحابه  
 رجع هو وأصحابه في  
 الطريق الى المدينة  
 (وقالوا لاخوانهم)  
 المنافقين (اذا ضربوا  
 في الارض) اذا خرجوا  
 مع أصحاب محمد في سفر  
 (او كانوا غزاة) أو  
 خرجوا في غزاة مع  
 نبيهم (لو كانوا عندنا)  
 في المدينة (ماماتوا) في  
 سفرهم (وما قتلوا) في  
 غزاتهم (ليجعل الله  
 ذلك) يقول لي جعل الله  
 ذلك الظن (حسرة)  
 حزنا (في قلوبهم) والله  
 يحكي (في السفر  
 وبميت) في الحضر  
 (والله بما تعملون)  
 يقولون (بصبر ولين)

جسد وابن جريروا بن ابي حاتم والبيهقي عن علي بن ابي طالب فصيام ثلاثة ايام في الحج قال قبل التروية يوم  
 ويوم التروية ويومعرفة فان فاتته صامهن ايام التشرية \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن  
 جريد وابن جريروا بن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم  
 عرفه واذا فاتته صيامها صامها ايام منى فأن من الحج \* وأخرج ابن ابي شيبة عن علقمة بن مجاهد وسعيد بن  
 جبير مثله \* وأخرج ابن جريروا بن عباس قال الصيام للمتمتع ما بين احرامه الى يوم عرفه \* وأخرج ابن  
 جريروا بن عباس في الآية قال اذا لم يجد المتمتع بالعمرة هدى فاعليه صيام ثلاثة ايام في الحج قبل يوم عرفه وان  
 كان يوم عرفه الثالث فقد تم صومه وسبعة اذار جمع الى اهله \* وأخرج مالك والشافعي عن عائشة قالت الصيام  
 لمن يتمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفه فان لم يصم صام ايام منى \* وأخرج  
 مالك والشافعي عن ابن عمر مثله \* وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جريروا والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر  
 وعائشة قال لم يرض في ايام التشرية ان يصم الا المتمتع لم يجد هديا \* وأخرج ابن جريروا والدارقطني والبيهقي  
 عن ابن عمر قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذ لم يجد الهدى ولم يصم حتى فاتته ايام العشر ان  
 يصوم ايام التشرية مكانها \* وأخرج الدارقطني عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 لم يكن معه هدى فليصم ثلاثة ايام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم ايام التشرية ايام منى  
 \* وأخرج مالك وابن جريروا عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس  
 فسادى في ايام التشرية فقال ان هذاه ايام اكل وشرب وذكر الله الامن كان عليه صوم من هدى \* وأخرج  
 الدارقطني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أمره في رهط ان يطوفوا في منى في حجة الوداع فينادوا ان هذاه ايام اكل وشرب وذكر الله فلا صوم فيهن الا صوما  
 في هدى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جريروا والمنذر والبيهقي عن ابن عمر  
 قال لا يجزئ صوم ثلاثة ايام وهو متمتع الا ان يحرم \* وأخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال لا يصوم متمتع  
 الا في العشر \* وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي نجیح قال قال مجاهد يصوم المتمتع ان شاء يوما من شوال  
 وان شاء يوما من ذي القعدة قال وقال طاوس وعطاء لاصوم الثلاثة الا في العشر وقال مجاهد لا يباس ان  
 يصومهن في أشهر الحج \* وأخرج البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحاج فقال أهل  
 المهاجرين والانصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأهلها فلما قدم مكة قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اجعلوا هلالكم بالحج عمرة الا من قلده هدى فطافنا بالبيت وبالصفا والمر وواتينا النساء ولبسنا  
 الثياب وقال من قلده هدى فانه لا يحل حتى يبلغ الهدى محله ثم أمرنا بشيعة التروية ان يهل بالحج فاذا فرغنا  
 من المناسك جئنا فطافنا بالبيت وبالصفا والمر ووقدتم حنا وعلينا الهدى كما قال الله فما استيسر من الهدى  
 فن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذار جمعتم الى امصاركم والشاة تجزئ فجمعوا ذلك في عام بين الحج  
 والعمرة فان الله انزل في كتابه وسنة نبيه وأباحه للناس غير أهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن أهله حاضري  
 المسجد والحرام وأشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم أو صوم  
 والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء \* وأخرج مالك وعبد بن جريد والبيهقي عن ابن عمر قال من  
 اعتمر في أشهر الحج في شوال أو ذي القعدة أو ذي الحجة فقد استمتع ووجب عليه الهدى أو الصيام ان لم يجد هديا  
 \* وأخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال من اعتمر في شوال أو ذي القعدة ثم أقام حتى يحج فهو متمتع  
 عليه ما استيسر من الهدى فن لم يجد فصيام ثلاثة ايام وسبعة اذار جمع الى اهله ومن اعتمر في أشهر الحج ثم رجع  
 فليس يتمتع ذلك من أقام ولم يجمع \* وأخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذا اعتمر واقي أشهر الحج ثم لم يجدوا من يحجوا من عامهم ذلك لم يهدوا \* وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر  
 قال قال عمر اذا اعتمر في أشهر الحج ثم أقام فهو متمتع فان رجع فليس يتمتع \* وأخرج ابن ابي شيبة عن عطاء  
 قال من اعتمر في أشهر الحج ثم أقام فهو متمتع فان رجع فليس يتمتع \* وأخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال من



قتلتم في سبيل الله  
 يا مشرك المنافقين ( أو  
 متم ) في بيوتكم وكنتم  
 نكاحين ( المغفرة من  
 الله ) لذنوبكم ( ووجه )  
 من العذاب ( خير )  
 لكم ( ما تجتمعون )  
 في الدنيا من الاموال  
 ( ولئن متم ) في حضرة أو  
 سفر ( أو قتلتم ) في غزاة  
 ( لآلئ الله فحشرون )  
 يعد الموت ( فبمبارجة )  
 قبر حسة ( من الله لنت  
 لهم ) جانبك وجناحتك  
 ( ولو كنت ظفا ) بالاسان  
 ( غليظ القاب ) غليظا  
 يا القاب ( لانفضوا من  
 حولك ) لتفرقوا من  
 عندك ( فافهم )  
 عن أصحابك في شئ  
 يكون منهم ( واستغفر  
 لهم ) من ذلك الذنب  
 ( وشاورهم في الامر )  
 في أمر الحرب ( فاذا  
 عزمت ) صرفت على  
 شئ ( فتوكل على الله )  
 بالنصر والدولة ( ان الله  
 يحب المتوكلين ) عليه  
 ( ان ينصره الله ) مثل  
 يوم بدر ( فلا غالب  
 لكم ) فلا يغلب عليكم  
 أحد من عدوكم ( وان  
 يتخذ لكم ) مثل يوم أحد  
 ( فن ذا الذي يتهمركم )  
 على عدوكم ( من بعده )  
 من بعد خذلانه ( وعلى  
 الله فليتوكل المؤمنون )  
 وعلى المؤمنین ان  
 يتوكلوا على الله بالنصرة  
 والدولة ثم ذكر ظنهم

اعتبر في أشهر الحج ثم رجع الى بلده ثم حج من عامه فليس يتمتع ذال من أقام ولم يرجع \* وأخرج الحاكم  
 عن أبي انه كان يقره فاصيام ثلاثة أيام متتابعات \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة اذار جمعتم قال الى أهليكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن قتادة وسبعة اذار جمعتم قال اذار جمعتم الى أمصاركم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وسبعة اذار جمعتم  
 قال الى بلادكم حيث كانت \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وسبعة اذار جمعتم  
 قال انما هي رخصتان شاء صامهن في الطريق وان شاء صامها بعد ما رجع الى أهله ولا يفرق بينهما \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن عطاء والحسن وسبعة اذار جمعتم قال عطاء في الطريق ان شاء وقال الحسن اذار جمع الى مصره  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال ان أقام صامهن بمكة ان شاء \* وأخرج وكيع عن  
 عطاء وسبعة اذار جمعتم قال اذار جمعتم الى أهله أحب الي \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة  
 عن طاروس وسبعة اذار جمعتم قال ان شاء فرق \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تلك عشرة كاملة قال  
 كاملة من الهدى \* وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع  
 بالعمرة الى الحج وأهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم  
 أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدى  
 ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فانه لا يحل لشيء حرم منه  
 حتى يقضى حجه ومن لم يكن أهدى فليطف بالبيت وبالصفاء والمرورة وليقصر وليحلق ثم ليل بالحج فن لم يجرد  
 هديا فاصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذار جمع الى أهله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عمران  
 ابن حصين قال نزلت آية المتعة في كتاب الله وفعلمناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل آية تنسخ آية  
 متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء \* وأخرج مسلم عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يامر  
 بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها فذكر ذلك لجاير بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسول الله ما شاء ما شاء وان القرآن قد نزل منازلها فاتوا  
 الحج والعمرة كما أمركم الله وافصلوا بحكم من عمرتكم فانه أتم بحكم وأتم لعمرتكم \* وأخرج البخاري ومسلم  
 والنسائي عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال بم أهلت قلت أهلت  
 باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدى قلت لا قال طف بالبيت وبالصفاء والمرورة ثم حل فطفت  
 بالبيت وبالصفاء والمرورة ثم أتيت امرأة من قومي فشطتني وغسلت رأسي فكنت أفتي الناس في اماراة أبي بكر  
 وامارة عمر فاني لقاتم بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك فقلت  
 أيها الناس من كنا أفتيناه بشئ فليبتد فهذا أمير المؤمنين فادم عليكم فانتموا فلما قدم قلت يا أمير المؤمنين  
 ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك قال ان ناخذ بكتاب الله فان الله قال واتوا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة  
 نينا صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدى \* وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وأحمد عن الحسن  
 ان عمر بن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام اليه أبي بن كعب فقال ليس ذلك قد قول بها كتاب الله  
 واعتمرناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عمر \* وأخرج مسلم عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان  
 ينهى عن المتعة وكان على يامر بها فقال عثمان لعلي كفة فقال على اقدمت ان اقدمت مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال أجل ولكنا كنا اثنين \* وأخرج اسحق بن راهويه عن عثمان بن عفان انه سئل عن  
 المتعة في الحج فقال كانت لنا ايتس لكم \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي ذر كانت المتعة في الحج لأصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج مسلم عن أبي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لخاصة بعني متعة النساء  
 ومتعة الحج \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن سعيد بن المسيب قال اختلف على عثمان وهما  
 بعسفان في المتعة فقال على ما تريد الا ان تنهى عن أمر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأى ذلك على  
 أهل بهم جميعا \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي جرة قال سألت ابن عباس عن المتعة فأمرني بها وسألته



ذلك لمن لم يكن أهله  
حاضري المسجد الحرام  
واتقوا الله واعلموا أن  
الله شديد العقاب الحج  
أشهر معلومات

بالنبي صلى الله عليه وسلم  
أن لا يقسم لنا من  
الغنائم شيئا ولقبل ذلك  
تركوا المركز فقال  
(وما كان انبي) ماجاز  
لني (أن يغفل) أن  
يخون أمته في الغنائم  
وان قرأت أن يغفل  
يقول ان تخونه أمته  
(ومن يغفل) من الغنائم  
شيئا (بات بما غل يوم  
القيامة) حامله على  
عنقه (ثم توفي) توفر  
(كل نفس ما كسبت)  
بما عملت من الغلول  
وغيره (وهم لا يظالمون)  
لا يقص من حسناتهم  
ولا يزداد على سيئاتهم  
(أقن اتبع رضوان  
الله) في أخذ الخس  
وترك الغلول (كن باء  
بمخط مسن الله) كن  
استوجب عليهم بمخط  
الله بالغلول (وماواه) مصير  
الغال (جهنم وبئس  
المصير) صاروا إليه (هم  
درجات عند الله) يقول  
لهم درجات عند الله في  
الجنة ان ترك الغلول  
ودركات لمن غل (والله  
بصير بما يعملون)  
من الغلول وغيره ثم  
ذكر منته عليهم فقال  
(لقد من الله على

عن الهدي فقال فيها خروا وبقرة أو شاة أو شرك في دم قال وكان ناسا كرهوها فتمت فرأيت في المنام كان  
انسانا ينادي حج مبرور ومنعته متقبلة فأتيت ابن عباس فحدثني فقال الله أكبر سنة أبي القاسم صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج الحساكوم صححه من طريق مجاهد وعطاء عن جابر قال كثرت القالة من الناس فخرجنا بها حاجا حتى  
اذالم يكن بيننا وبين ان نحل الابل قلائل أمرنا بالاحلال قلنا أرواح أحدنا الى عرفة وفرجه يقطر منيا فبلغ  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال أبالله تعلموني أيها الناس فانار الله أعلمكم بالله وأتقاكم  
ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما هقت هديا ولحلت كما أحلوا فن لم يكن معه هدى فليصم ثلاثة أيام في الحج  
وسبعة اذار جسع الى أهله ومن وجد هديا فليخرفه كما نحر الجزور عن سبعة قال عطاء قال ابن عباس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قسم يومئذ في أصحابه غنما فاصاب سعد بن أبي وقاص تيس فذبحه عن نفسه \* وأخرج  
مالك عن ابن عمر قال لان اعتمر قبل الحج وأهدى أحب الى من أن اعتمر بعد الحج في ذى الحجة \* قوله تعالى (ذلك  
لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) \* أخرجه وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء في قوله ذلك  
لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام قال ست قربان عرفوة وعرة والجميع والنخلتان ومر الظهران وضجبان  
وقال مجاهد هم أهل الحرم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد الحرام قال  
هم أهل الحرم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن عمر مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرقى عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن المسجد  
الحرام قال هو الحرم أجمع \* وأخرج الازرقى عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن المسجد الحرام اقال هو الحرم  
أجمع \* وأخرج الازرقى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أساس المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم عليه  
السلام من الحزورة الى المسمى الى مخرج سيل جباد \* وأخرج الازرقى عن أبي هريرة قال قال النبي في كتاب الله  
ان حد المسجد الحرام من الحزور الى المسمى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال ليس لاحد  
حاضري المسجد الحرام رخصة في الاحصار لان الرجل اذا مرض حمل ووقف به بعرفة وبطاف به محولا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عروة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام في ذلك أهل مكة  
ليست لهم منعة وليس عليهم احصار اقرهم من المشعر \* وأخرج الازرقى عن ابن جريح قال قلت لعطاء من  
له المنعة فقال قال الله ذلك ان لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة المسجد الحرام التي لا تتمتع  
أهلها فالمنعة بحكمة المطالة عليها بالنخلتان ومر الظهران وعرفة وضجبان والجميع واما القرى التي ليست بحاضرة  
المسجد الحرام التي يتمتع أهلها ان شازا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة عسغان وجدرة ورهاط واشباه ذلك  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال المنعة للناس الا لاهل مكة هي لمن لم يكن  
أهله في الحرم وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول بأهل مكة انه لا منعة لكم اذ لاهل الآفاق وحرمت عليكم انما يقطع  
أحدكم وادي ياتهم بهل بعمره ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عمر انه سئل عن امرأة صرورة أي عتمر في حجة قال نعم ان الله جعلها رخصة ان لم يكن أهله حاضري المسجد  
الحرام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال ليس على أهل مكة هدى في منعة ثم قرأ ذلك لمن لم يكن أهله حاضري  
المسجد الحرام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ليس على أهل مكة منعة ثم قرأ ذلك لمن لم يكن أهله حاضري  
المسجد الحرام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال ليس على أهل مكة منعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ميمون  
ابن مهران قال ليس لاهل مكة ولا من نوطن مكة منعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال المنعة للناس أجمعين  
الا أهل مكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال ليس على أهل مكة منعة ولا احصار انما يغشون حتى يقضوا  
حجهم \* قوله تعالى (واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن مطرف انه تلاقوه تعالى  
ان الله شديد العقاب قال لو يعلم الناس قدر عقوبة الله ونقمة الله وبأس الله ونكال الله لما رأوا لهم دمع وما قرنت  
أعينهم بشئ \* قوله تعالى (الحج أشهر معلومات) \* أخرجه الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي امامة



المؤمنين اذ بعث فيهم  
 اليهم (رسولا) آدميا  
 معروف النسب (من  
 انفسهم) قرشيا عربيا  
 مثلهم (يتلوا) يقرأ  
 (عليهم آياته) القرآن  
 بالامر والنهي (وزي كيهن)  
 يظهرهم بالتوحيد من  
 الشرك وياخذ الزكاة  
 من الذنوب (ويعلمهم  
 الكتاب) القرآن  
 (والحكمة) الحلال  
 والحرام (وان كانوا من  
 قبل) وقد كانوا من قبل  
 محي ومحمد والقرآن  
 (لني ضلال مبين) اني  
 كذرت ثم ذكر  
 مصيبتهم يوم احد فقال  
 (اولما اصابتمكم مصيبة)  
 يقول حين اصابتمكم  
 مصيبة يوم احد (قد  
 اصبتم) اهل مكة يوم  
 بدر (مثلها) مثلي  
 ما اصابكم يوم احد  
 (فلتم اني هذا) من ان  
 اصابنا هذا ونحن له  
 مسلمون (قل) يا محمد  
 (هون عند اناسكم)  
 بذنب انفسكم بترككم  
 المركز (ان الله على كل  
 شئ) من العقوبة  
 وغرها (قد يروما  
 اصابكم) الذي اصابكم  
 من القتل الجراحة  
 (يوم النسي الجمعان)  
 جمع محمد وجمع أبي  
 سفيان (فباذن الله)  
 فإرادته وقضائه (وليعلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج الطبراني  
 في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة  
 \* وأخرج الخطيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج أشهر معلومات شوال  
 وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عمر بن الخطاب الحج أشهر معلومات قال شوال  
 وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن نافع انه سئل اسمعت عبد الله بن عمر يسمي شهور الحج فقال نعم كان يسمي شوالا  
 وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس وعطاء والضحاك مثله \* وأخرج وكيع وسعيد بن  
 منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر  
 الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة \* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن  
 أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج أشهر معلومات قال  
 شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي من  
 طرق عن ابن عباس الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن  
 \* وأخرج ابن المنذر والدارقطني والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير الحج أشهر معلومات قال شوال  
 وذو القعدة وعشر من ذي الحجة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن ومحمد وابراهيم مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن العمرة في أشهر الحج فقال الحج أشهر معلومات  
 ليس فيهن عمرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال ما احدث من أهل العلم شك ان عمرة في غير  
 أشهر الحج أفضل من عمرة في أشهر الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر افسوا بين حكم وعمر تكلم  
 اجعلوا الحج في أشهر الحج واجعلوا عمرة في غير أشهر الحج أتم الحج وعمر تكلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
 عوف قال سئل القاسم عن انعمرة في أشهر الحج فقال كانوا لا يرونها تامة \* قوله تعالى (من فرض فيهن الحج)  
 \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عمر في قوله من فرض فيهن الحج قال من أهل  
 فيهن الحج \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الفرض الاحرام \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن الضحاك مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير في فرض فيهن الحج قال الالهلال \* وأخرج ابن  
 المنذر والدارقطني والبيهقي عن ابن الزبير قال فرض الحج الاحرام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال  
 الفرض الالهلال \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال الالهلال فريضة الحج \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس من فرض فيهن الحج يقول من أحرم بحج أو عمرة \* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في أشهر الحج من أجل قول الله الحج أشهر معلومات \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال لا يحرم بالحج الا في أشهر الحج فان من سنة  
 الحج ان يحرم بالحج في أشهر الحج \* وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان  
 يحرم بالحج الا في أشهر الحج \* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة والبيهقي عن جابر موقوفه مثله \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن عطاء انه قال لرجل قد أحرم بالحج في غير أشهر الحج اجعلها عمرة فانه ليس للحج فان الله يقول  
 الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس من فرض فيهن الحج فلا ينبغي  
 ان يلبى بالحج ثم يقيم بارض \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر من فرض فيهن الحج قال التلبية والاحرام  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود من فرض فيهن الحج قال التلبية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس من  
 فرض فيهن الحج قال التلبية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء وابراهيم مثله \* وأخرج مالك والشافعي وابن  
 أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن خلاد بن السائب  
 عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فامرني ان آمر أصحابي ان رفعوا أصواتهم  
 بالالهلال والتلبية فانها شعار الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن



فلا زفت ولا فسوق ولا

جدال في الحج وما تعلوا

من خير يعلمه الله

المؤمنين لكي يرى

المؤمنين في الجهاد

(ويلعلم الذين ناقوا)

لكي يرى المنافقين

عبد الله بن أبي وأصحابه

في رجوعهم الى المدينة

(وقيل لهم) قال لهم

عبد الله بن جبير

(تعلموا) الى أحد فأتوا

في سبيل الله أو ادفعوا

العدوة عن حرمةكم

وذر ينسكم أو كثر وا

المؤمنين (قالوا نعم)

ثم (قالا لا تبعناكم)

الى أحد هم للكفر

يومئذ أقرب منهم

للإيمان والمؤمنين

ويقال رجوعهم الى

الكفر والكفار يومئذ

أقرب من رجوعهم

الى الإيمان والمؤمنين

(يقولون بأفواههم)

بالسننهم (ماليس في

قلوبهم) صدق ذلك

(والله أعلم بما يكتمون)

من الكفر والنفاق هم

(الذين قالوا لاخوانهم)

المنافقين بالمدينة

(وقعدوا) عن الجهاد

(لواطاعونا) يعنون

محمد وأصحابه بالقيود

في المدينة (ماقتلوا في

غزاتهم (قل) يا محمد

للمنافقين (فادروا)

ادفعوا (عن أنفسكم

الموت ان كنتم صادقين)

في مقاتلتكم (ولا تحسبن)

زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فانهم من شعار الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير قال التلبية من نسبة الحج \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن أبي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال الحج والشج \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملب يلبى الالبى ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا عن يمينه وشماله \* وأخرج أحمد وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم يضحى لله يومه يلبى حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته أمه \* وأخرج مالك ولساحي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك \* وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس ان رجلا أوقفته راحلته وهو محرم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أغسلوه بماء وسدر وكفوه في ثوبه ولا تخمر وارأسه ولا وجهه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا \* وأخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال ما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلبيته بحافظ ولا عمرة \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الخلق لبيك \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص انه سمع بعض بني أخيه وهو يلبى يا ذا العارج فقال سعد انه لذو العارج وما هكذا كنا نلبى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الشافعي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعاذه برحمته من النار \* وأخرج الشافعي عن محمد بن المنكدر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتم من التلبية \* قوله تعالى (فلا زفت ولا فسوق ولا جدال في الحج) \* أخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلا زفت ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث الاعرابية والتعرض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه \* وأخرج ابن مردويه والاصهاني في الترغيب عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فرض فيهن الحج فلا زفت قال لا جماع ولا فسوق قال المعاصي وانكذب \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفرابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس في الآية الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرء وفي لفظ أن تمارى صاحبك حتى يفضلك أو تغضبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الرفث غشيان النساء والقبل والعمز وأن يعرض لها بالفضح من الكلام والفسوق معاصي الله كلها والجدال المرء والملاحاة \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفرابي وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن طاوس قال سألت ابن عباس عن قوله فلا زفت قال الرفث الذي ذكرهنا ليس الرفث الذي ذكر في أحل الكلب له الصيام الرفث ذلك الجماع وههنا ذلك العرب بكلام العرب والتعرض بذكر النكاح \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي العالية قال كنت أمشي مع ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز بالابل ويقول وهن يمسين بنا هميسا \* ان صدق الطير نك لميسا فقلت أت زفت وأنت محرم قال انما الرفث ما وجع به النساء \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر في الآية قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب والمنازعة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الاوسط عن ابن عمر في قوله فلا زفت قال غشيان النساء ولا فسوق قال السباب والجدال المرء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر في الآية قال الرفث اتيان النساء والتسكلم بذلك للرجال والنساء اذا ذكروا ذلك بأفواههم والفسوق اتيان معاصي الله في الحرم والجدال السباب والمرء والخصومات \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان ابن عمر يقول للعاذي لا تعرض



وتزودوا فان خبر الزاد  
التقوى واتقون يا اولي  
الالباب  
لا تظنن (الذين فتاوا في  
سبيل الله) يوم يدرون يوم  
أحد (أمواتا) كسائر  
الأموات (بل أحياء)  
بل هم كالأحياء (عند  
ربهم يرزقون) الخف  
(فرحين) مجيبين (بما  
آتاهم الله) بما أعطاهم  
الله (من فضله) من  
كرامته (ويستبشرون)  
بعضهم ببعض (بألفين  
لم يطقوا بهم من خلفهم)  
من اخوانهم الذين في  
الدنيا ان يطقوا بهم  
لان الله بشرهم بذلك  
(ان لا خوف عليهم)  
اذ خاف غيرهم (ولا هم  
يخزنون) اذا خزن  
غيرهم (يستبشرون  
بنعمة من الله) بواب  
من الله (وفضل) وكرامة  
(وأن الله لا يضيع)  
لا يبطل (أجر المؤمنين)  
في الجهاد بما يصيبهم في  
الجهاد ثم ذكر موافقتهم  
مع النبي صلى الله عليه  
وسلم الى بدر الصغرى  
فقال (الذين استجابوا  
لله) أجاوا الله بالطاعة  
(والرسول) بالموافقة الى  
بدر الصغرى (من بعد  
ما أصابهم القرح)  
الجرح يوم أحد (لأن  
أحسنوا) وافوا (منهم)  
مع النبي صلى الله عليه  
وسلم الى بدر الصغرى  
(واتقوا) معصية الله

بذكر النساء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس أن عبد الله بن الزبير قال يا كم والنساء فان الاعراب من الرفت  
قال طاوس وأخذ برت بذلك ابن عباس فقال صدق ابن الزبير \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس انه كره  
الاعراب للمحرم قيل وما الاعراب قال أن يقول لوأحلت قد أصبتك \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في الآية  
قال الرفت اتيان النساء والجسدال تجامى صاحبك حتى تغضبه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والشيرازي  
في الالقباب عن ابن عباس في الآية قال الرفت الجماع والفسوق المناورة بالالقباب تقول لا تخيبك يا ظالم يا فاسق  
والجسدال ان تجادل صاحبك حتى تغضبه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وعكرمة قال الرفت الجماع والفسوق  
المعاصي والجسدال المراء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن النخعي وعطاءة ثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم  
قال الرفت اتيان النساء والفسوق السباب والجسدال المعارة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال الرفت  
الغشيان والفسوق السباب والجسدال الاخلاق في الحج \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير في قوله  
فلارفت قال لاجماع ولا فسوق ولا سباب ولا جدال لامراء \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله  
ولا جدال في الحج قال الجدال كانت قريش اذا اجتمعت بمعنى قال هو لاجماعنا أتم من يحكم وقال هو لاجتماعنا أتم من  
يحكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي قوله ولا جدال في الحج قال كانوا يقفون مواقف مختلفة يتجادلون كلهم يدعي  
ان موقفه موقف ابراهيم فطاعه الله حين اعلم نبيه بما سلكهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال لا شبهة في الحج ولا تلبس في الحج قديين وعلم وقته كانوا يحجون في  
ذي الحجة عامين وفي المحرم عامين ثم حجوا في صفر من أجل النسوة الذي نسألهم أبو عبيدة حين وافقت حجة أبي بكر  
في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من قابل في ذي الحجة فذلك حين  
يقول ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن أبي شيبة عن  
مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال صار الحج في ذي الحجة فلا شهر ينسى \* وأخرج سفيان وابن أبي شيبة  
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا  
البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
حماد بن أبي هريرة ثله \* وأخرج عبد بن حميد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قضى نسكه وقد سلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل أحب الى الله من جهاد في سبيله وحجته وبره وقبلة لارفت ولا  
فسوق ولا جدال \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما من عمل بين السماء والارض بعد الجهاد في سبيل الله أفضل من حجة مبرورة لارفت فيها ولا فسوق ولا جدال  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا وكانت  
زاملتنا مع غلام أبي بكر فجلسنا ننظر حتى تاتينا فاطمة الغلام عشي مامعا بيره فقال أبو بكر أين بعيرك قال  
أضائي الليلة فقام أبو بكر يضربه ويقول بعير واحد أضالك وأنت رجل فيما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
ان تبسم وقال انظروا الى هذا المحرم ما يصنع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال لا ينظر المحرم في  
المرأة ولا يدع على أحد وان ظلمه \* قوله تعالى (وتزودوا فان خبر الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب)  
\* وأخرج عبد بن حميد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال  
كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون فيسألون الناس فانزل الله وتزودوا  
فان خبر الزاد التقوى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان ناس يخرجون من أهلهم  
ليست معهم ازودة يقولون نخرج بيت الله ولا نطعمه فانزل الله وتزودوا فان خبر الزاد التقوى ما يكف وجوهكم  
عن الناس \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا اذا أحرموا معه -م أزوهم -م مواجها  
واستأنفوا زادا آخر فانزل الله وتزودوا فان خبر الزاد التقوى فهو عن ذلك وأمر وان يتزودوا الصائمون  
والدقيق



والدقيق والسويق \* وأخرج النابراي عن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فامرهم الله ان يتزودوا فقالوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كان ناس من الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون نتوكل على الله فانزل الله وتزودوا الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس من أهل اليمن يحجون ولا يتزودون فامرهم الله بالزاد والنفقة في سبيل الله وأخبرهم ان خير الزاد التقوى \* وأخرج سفيان بن عيينة عن أبي شيبة عن عكرمة في قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس يقدمون مكة بغير زاد في أيام الحج فامرهم بالزاد \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وتزودوا قال السويق والدقيق والسكك \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال الخثعمي \* وأخرج سفيان بن عيينة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال هو السكك والزيت \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي قال وتزودوا قال العام التمر والسويق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال لما نزلت هذه الآية وتزودوا قام رجل من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد زادنا نتزوده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزودوا يكف به وجهك عن الناس وخير ما تزودتم التقوى \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن سفيان قال في قراءة عبد الله وتزودوا وخير الزاد التقوى \* وأخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود في الدنيا ينفع في الآخرة \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العباد عبد الله والبلاد بلاد الله في بيت وجدته خير اقامه واتق الله \* وأخرج أحمد والبغوي في مجملهم والبيهقي في سننه والاصهاني عن رجل من أهل البادية قال أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله فكان فيما حفظت عنده ان قال انك ان تدع شيئا اتقاه الله الا أعطاك الله خيرا منه \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في شعب الاعمى والاصهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال التقوى الله وحسن الخلق وسئل ما أكثر ما يدخل الناس النار قال الاجوفان الغم والفرج \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن رجل من بني سبط قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه التقوى ههنا التقوى ههنا وأما بيده الى صدره \* وأخرج الاصبهاني عن قتادة بن عياش قال لما عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي أتيتهم ودعا له فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث تكون \* وأخرج الترمذي والحاكم عن أنس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني أريد سفر افرزودني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذك مني قوة ولا يخذلوك مني قوة قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني باي أنت وامى قال ويسر لك الخير حيثما كنت \* وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفر فقال أوصني قال أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال اللهم ازوله الارض وهو ن عليه السفر \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن أبي بكر الصديق أنه قال في خطبته الصدق امانة والكذب خيانة أكيس الكيس التقى وأنوك النوك الفجور \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب أنه كتب الى ابنه عبد الله أما بعد فاني أوصيك بتقوى الله فانه من اتقاه فاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره زاده واجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل لمن لا ينة له ولا أجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديان لا خلق له \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال سألت الحسن مازين القرآن قال التقوى قلت وطلمه للذي بالآخرة ولكل شئ زين وزين القرآن التقوى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة قال مكتوب في التوراة ان آدم اتق الله ونم حيث شئت \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه قال الايمان عريان ولسانه التقوى وزينته الحياء وماله العفة \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يقيم به العبد وجهه عند الله التقوى ثم يتبعه الورع \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عروة قال كتبت عائشة الى معاوية أما بعد فائق الله فانك اذا اتقيت الله كفالك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا \* وأخرج ابن أبي الدنيا مؤمنين اذ كنتم

ومخالفة الرسول (أخر عظيم) ثواب وافر في الجنة ونزل فيهم أيضا (الذين قال لهم الناس) نعيم بن مسعود الاثعبي (ان الناس) أباسفيان وأصحاه (قد جمعوا لكم) بالطيبة واللاطيمة سوف في قرب مكة (فاخشوهم) بالخروج اليهم (فزادهم ايمانا) جرعة بالخروج اليهم (وقالوا حسبنا الله) ثقتنا بالله (ونعم الوكيل) الكفيل بالنصرة (فانقلبوا) رجعا (بنعمة من الله) بثواب من الله (وفضل) ربح مما استسوقوا به من السوق ويقال غنمة (لم يمسسهم) لم يصهم في الذهب والفضة (سوء) قتال وهزيمة (واتبعوا رضوان الله) في الموافقة مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى (والله ذو فضل) ذومن (عظيم) يدفع العدو عنهم (التماذلكم الشيطان) الذي خوفاكم الشيطان يعني نعيم بن مسعود سمياه الله شيطانا لانه كان تابعا للشيطان ولو سوسسته (يخوف أوليائه) يقوله يخوفكم بأوليائه الكفار (فلاتخافوهم) بالخروج (وخافون) بالجلوس (ان كنتم مؤمنين) اذ كنتم



ليس عليكم جناح أن  
 تبتغوا فضلا من ربكم  
 فإذا أفضتم من عرفات  
 فصلوا صلاتهم  
 ذكر مسارعة المنافقين  
 في الولاية مع اليهود  
 فقال (ولا يحزنك)  
 يا محمد ولا يغمك (الذين  
 يسارعون) يبادرون (في  
 الكفر) أي مسارعة  
 المنافقين في الولاية مع  
 اليهود (انهم لن يضروا  
 الله) لن ينقصوا الله  
 بمسارعتهم في الولاية مع  
 اليهود (شأريد الله)  
 أراد الله (أن لا يجعل  
 لهم) لليهود والمنافقين  
 (حقا) نصيبا (في  
 الآخرة) في الجنة  
 (وإلهم عذاب عظيم)  
 شديد أشد ما يكون  
 (ان الذين اشتروا الكفر  
 بالآيمان) اختاروا  
 الكفر على الإيمان هم  
 المنافقون (ان يضروا  
 الله) لن ينقصوا الله  
 باختيارهم الكفر  
 (شأويلهم عذاب أليم)  
 وجيع محض وجعه  
 الى قلوبهم ثم ذكر  
 أمهاله لهم في الكفر  
 فقال (ولا يحسبن الذين  
 كفروا) لا يظن اليهود  
 (أنما نخلى لهم) غفلهم  
 ونعطهم من الاموال  
 والاولاد (خير لانفسهم  
 انما نخلى لهم) ونعطهم  
 من الاموال والاولاد  
 (ليزدادوا انما) ذنبا في  
 الدنيا ودرصكات في

عن أبي حازم قال ترصدني أربعة عشر عدوا أما أربعة منهم أشبه طان بضلني ويؤمن بحسبتي وكافر يقاقلني  
 ومنافق يبتغيني وأما العشرة فمنها الجوع والعطش والحرق والبرد والعري والهزم والمرض والفقير والموت والنار ولا  
 أطيعهن الا بسلاح تام ولا أجدهم سلاحا أفضل من التقوى \* وأخرج لاصهاني في الترغيب عن ابن أبي نعيم  
 قال قال سليمان بن داود عليه السلام لام اوتينا مما اوتى الناس وهم لم يوتوا وعلمنا ما علم الناس وسالم يعلموا فلم نجد  
 شيئا هو أفضل من تقوى الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر \* وأخرج  
 الاصهاني عن زيد بن أسلم قال كان يقال من اتقى الله أحبه الناس وان كرهوا \* قوله تعالى (ليس عليكم جناح  
 ان تبتغوا فضلا من ربكم) \* أخرج سفيان بن عيينة عن منصور بن عدي بن منصور والخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت عكاظ وجمرة وذو لجزأ وسواها في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا  
 في الموسم فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فترتل ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في موسم  
 الحج \* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير عن ابن عباس قال  
 كانوا يتقون البيوع والتجارة في الموسم والحج ويقولون أيام ذكر الله فتزلت ليس عليكم جناح الاية \* وأخرج  
 أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبد بن عيسى عن ابن عباس في أول الحج كانوا يتبايعون بني وعرفة  
 وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيوع وهم حرم فترتل الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في  
 مواسم الحج فحدث عبيد بن عمير انه كان يقرؤها في المصحف \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي  
 شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي امامة  
 التيمي قال قلت لابن عمر انما ناس نكثري فهل انما ناس حج قال ليس تغفون بالبيت وبين الصفا والمروة وتأتون  
 المعرف وترمون الجار وتلقون رؤسكم قلت بلى فقال ابن عمر جامل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي  
 سألتني عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بمذاهب الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعا النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه الاية وقال أثم حجاج \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر عن أبي الزبير انه قرأ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في موسم الحج \* وأخرج  
 وكيع وأبو عبيد في فضائله وابن أبي شيبة والخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان  
 يقرأ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في موسم الحج \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن عطاء قال  
 تزلت لا جناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم في موسم الحج وفي قراءة ابن مسعود في موسم الحج فابتغوا حينئذ  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ليس عليكم جناح يقول لاجرح عليكم في الشراء والبيع  
 قبل الاحرام وبعده \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان ناس لا يتجرون أيام الحج فتزلت فيهم  
 ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم \* وأخرج أبو داود عن مجاهد أن ابن عباس قرأ هذه الاية ليس  
 عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون وبني فامر وبالتجارة اذا أفاضوا من عرفات \* وأخرج  
 سفيان بن عيينة وابن جرير عن مجاهد في قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال التجارة في الدنيا  
 والاجر في الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال كان ناس من أهل الجاهلية يسعون ليلته  
 النفر ليلة الصدر وكانوا لا يعرجون على كسبير ولا ضالة ولا حاجة ولا يتبعون فماتت فاحصل الله ذلك كله  
 للمؤمنين ان يعرجوا على حاجتهم ويتبعوا من فضل الله \* قوله تعالى (فإذا أفضتم من عرفات) أخرج وكيع  
 وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال انما تسمى عرفات لان جبريل كان يقول لاراهم علمها السلام هذا  
 موضع كذا وهذا موضع كذا فيقول قد عرفت فذكرت فلذلك سميت عرفات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد  
 الله بن عمر وقال انما سميت عرفات لانه قيل لاراهم حين أرى المناسك عرفت \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 عن علي بن مثنى \* وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بعرفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد وكان اذا خطب قال أما بعد فان هذا اليوم الحج الاكبر الا  
 وان أهل الشرك والاولاد كانوا يذفون من ههنا قبل ان تغيب الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال



الآنحة (ولهم عذاب  
 مهين) جهنم به يوما  
 فيوما وساعة بعد ساعة  
 لا يقال شديدا يقال  
 زلت من قوله ولا يحزنك  
 الى ههنا في مشركي اهل  
 مكة يوم أحد ثم ذكر  
 مقالة المشركين لمحمد  
 أنت تقول لنا منكم  
 كافر ومنكم مؤمن فبين  
 لنا يا محمد من يؤمن معنا  
 ومن لا يؤمن فقال الله  
 (ما كان الله ليعذب  
 المؤمنين) والكافرين  
 (على ما أنتم عليه) من  
 الدين حتى يصير المؤمن  
 كافرا والكافر مؤمنا  
 ان كان في قصته كذلك  
 (حتى يميز الحديث من  
 الطيب) الشقي من  
 السعيد والكافر من  
 المؤمن والمنافق من  
 المخلص (وما كان الله  
 ليعظمكم) بأهل مكة  
 (على الغيب) على ذلك  
 حتى تعلموا من يؤمن  
 ومن لا يؤمن (ولكن  
 انه يجتبي) بصافي (من  
 رسوله من يشاء) يعني  
 يجدوا طاعه على بعض  
 ذلك بالوحى (فآمنوا  
 بالله رسوله) ويجعله  
 الرسل والكتب (وان  
 تؤمنوا) بالله ويجعله  
 الكتب والرسل  
 (وتتقوا) الكفر  
 والشرك (فلكم اجر  
 عظيم) ثواب وافى  
 الجنة ثم ذكر مخالفهم  
 يعني اليهود والمنافقين

كانهم اعمام الرجال في وجوهها وانما دفع بعد ان تعيب الشمس وكانوا يدعون من المشرك الحرام بعد ان تطالع  
 الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال كأنهم اعمام الرجال في وجوهها وانما دفع قبل ان تطالع الشمس مخالفا  
 هدينا الهدى اهل الشرك \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفاض من  
 عرفات قبل الصبح فقد تم حجه من فاته فقد فاته الحج \* وأخرج البخاري عن ابن عباس قال يطوف الرجل  
 بالبيت ما كان - الا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفات من فاته فانه يسهله هديه من الابل أو البقر أو الغنم ما يسره من  
 ذلك أي ذلك شاء وان لم يتيسر له فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الأيام  
 الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكرن الظلام ثم ليدفعا من  
 عرفات اذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليدكروا الله كثيرا واكثر والتكبير والتهايل قبل ان  
 تصبحوا ثم أفيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله  
 غفور رحيم حتى ترموا بالحجارة \* وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال عد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة  
 الى جبال عرفة الى ملتقى وصيق ووادي عرفة \* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر  
 \* وأخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرته ههنا ومنى كلها منحر فأنحروا في رحالكم ووقف  
 ههنا وعرفة كلها موقف ووقف ههنا وجمع كلها موقف \* وأخرج أحمد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل جمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة منحر وكل  
 أيام التشريق ذبح \* وأخرج أبو داود والترمذي والنظله وصححه وابن ماجه عن علي قال وقف رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم أفاض حين غربت الشمس وأردف  
 اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هنته والناس يضر بون عيننا وشمالا يلفت اليهم ويقول يا أيها الناس عليكم  
 السكينة ثم أتى جمعاً فصلى بهم الصلواتين جميعاً فلما أصبح أتى فزع وقف عليه وقال هذا فزع وهو الموقف وجمع  
 كلها بموقف ثم أفاض حتى انتهى الى وادي محسر ففزع ناقته فخب حتى جاز الوادي فوقف وأردف الفضل ثم  
 أتى الحجرة فرماها ثم أتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه  
 والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن يزيد بن شيبان قال أمانا بن مرسع الانصاري ونحن وقوف بالموقف  
 فقال اني رسول رسول الله اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم \* وأخرج أبو داود  
 عن ابن عباس قال أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة ورد يده اسامة فقال يا أيها الناس  
 عليكم بالسكينة فان البراءة باحجاف الخيل والابل قال فساروا يتهارفعون تيديهم عادية حتى أتى جمعاً ثم أردف  
 الفضل بن العباس فقال أيها الناس ان البراءة باحجاف الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فساروا يتهارفعون تيديهم  
 حتى أتى منى \* وأخرج البخاري عن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله  
 عليه وسلم وراءه زحوا شديداً وضرب بالابل فاشار بسوطه اليهم وقال يا أيها الناس عليكم بالسكينة فان البراءة  
 بالابضاع \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما كان بدء الابضاع من أهل البادية كانوا يفتقون حافتي  
 الناس ذرعاً وعلقوا العقاب والحصى فاذا أفاضوا تفتقوا فانفرت الناس فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وان يظفري ناقته لا يمس الارض حاركها وهو يقول يا أيها الناس عليكم بالسكينة \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو  
 داود والنسائي وابن ماجه عن اسامة بن زيد انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين أفاض من  
 عرفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أردف من عرفات قال كان يسير العنق فاذا وجد دفوة نص \* وأخرج  
 ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف حتى غربت الشمس فقبل بكبر الله ويهللوه ويعظمه  
 ويمجده حتى انتهى الى المزدلفة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أفاض من عرفات وهو يقول  
 اليك تعدو فلما قضيتها \* مخالفات النصارى دينها



فأذكروا الله  
المشعر الحرام

بما أعطاهم الله فقال  
(ولا تحسبن) لاتظنن  
(الذين يخولون بما  
آتاهم الله) أعطاهم  
الله (من فضله) من  
المال (هو خير لهم بل  
هو شر لهم سيطوون)  
سجعل (ما يخلوها به)  
من المال يعني الذهب  
والفضة طوقا من النار  
في عنقهم (يوم القيامة  
ولله ميراث السموات  
والارض) خزائن  
السموات المطر والارض  
النبات ويقال عيون  
أهل السموات والارض  
ويبقى الملك لله الواحد  
القهار (والله بما تعملون)  
من الخسوف والسجاء  
(خبير) ثم ذكر مقالة  
اليهود فتخاص بن  
عازوراء وأصحابه حين  
قالوا يا محمد ان الله فقير  
نطالب منا القرض فقال  
(لقد سمع الله قول الذين  
قالوا) يعني فتخاص بن  
عازوراء وأصحابه (ان  
الله فقير) يحتاج يطلب  
منا القرض (ونحن  
أغنياء) ولا يحتاج الى  
قرضه (سكتب ما قالوا)  
سحفظ عليهم ما قالوا  
في الآخرة (وقتلهم  
الانبياء) ونحفظ عليهم  
قتلهم الانبياء (بغير  
حق) بلا حرم (وتقول  
ذروا عذاب الحرير)  
الشديد (ذلك) العذاب

حين دفع من عرفه قال  
الملك تعدوا لقاوضينها \* مخالفادين النصارى دينها

\* وأخرج عبد الرزاق عن عبد الملك بن أبي بكر قال رأيت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وأبا سلمة  
ابن سفيان واقفين على طرف بطن عرنة فوقف معهما فلما دفع الامام دفعا رقلا

الملك تعدوا لقاوضينها \* مخالفادين النصارى دينها

يكثران من ذلك وزعم أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دفع  
\* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس ان اسامة بن زيد كان رد رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
عرفة الى مزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يابى حتى رى  
جرة العقبة \* وأخرج مسلم عن اسامة بن زيد انه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاض من عرفة  
فلما جاء الشعب أناخ راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع جثت اليه بالادارة فتوضأ ثم ركب حتى أتى المزدلفة  
فجمع بهابين المغرب والعشاء \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع صلى المغرب ثلاثا والعشاء وركعتين باقامة واحدة \* قوله تعالى (فأذكروا  
الله عند المشعر الحرام) \* أخرج وكيع وسفيان وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والازرقى  
في تاريخ مكة والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو انه سئل عن المشعر الحرام فسكت حتى اذا هبطت أيدي  
الرواحل بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم  
وسححه عن ابن عمر قال المشعر الحرام مزدلفة كلها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر  
انه رأى الناس يزدجون على قرح فقال سلام يردحم هؤلاء كل ما ههنا مشعر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله فأذكروا الله عند المشعر الحرام قال هو الجبل وما حوله  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ما بين  
الجليلين الذين يجمع مشعر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال ما بين جبلي مزدلفة فهو المشعر  
الحرام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن الاسود قال لم أجد أحدا يخبرني عن المشعر الحرام \* وأخرج  
مالك وابن جرير عن عبد الله بن الزبير قال عرفة كلها وقف الا بطن عرنة والمزدلفة كلها وقف الا بطن محسر  
\* وأخرج الازرقى والحاكم وسححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا عن بطن عرنة  
وارفعوا عن بطن محسر \* وأخرج الازرقى عن ابن جرير قال قلت لعطاء ابن المزدلفة قال المزدلفة اذا قضيت  
من أزمى عرفة فذلك الى محسر وايس المازمان ما زما عرفة من المزدلفة ولكن مقضاهما قال وقف باجم ماشئت  
وأحب الى ان تقف دون قرح \* وأخرج الحاكم وسححه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين  
وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين وقف على قرح هذا الموقف وكل المزدلفة موقف \* وأخرج  
ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر الحرام ويقف الناس يدعون الله  
ويكبرونه ويهللونه ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع الى منى \* وأخرج الازرقى عن نافع قال كان ابن عمر يقف  
بجمع كلما جمع على قرح نفسه لا ينتهي حتى يتخلص عنه فيقف عليه مع الامام كلما \* وأخرج البخاري  
ومسلم عن عبد الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ليليل فيذكرون الله  
بأبداهم ثم يدعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فنه من يقدم معنى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك  
فاذا قدموا رموا الجرة وكان ابن عمر يقول رخص في أولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو داود  
والطيالسي وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمر بن ميمون قال سمعت عمر بن الخطاب  
يجمع بعد ما صلى الصبح وقف فقال ان المشركين كانوا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشرك بغير وان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فأفاض قبل طلوع الشمس \* وأخرج الازرقى عن كليب الجهني قال  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة مؤدب من عرفه الى جمع النار فوقف بالمزدلفة وهو يؤمها حتى نزل قريبا  
منها \* وأخرج الازرقى عن ابن عمر قال كانت النار تودع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر



واذكروه كإلهدا كروان  
 كنتم من قبله لمن الضالين  
 (بما قدمت) علمت  
 (أيديكم) في اليهودية  
 (وان الله ليس بسلام  
 للعبيد) ان ياخذهم بلا  
 حرم (الذين قالوا) هم الذين  
 قالوا يعنى اليهود (ان  
 الله عهدنا) أمرنا في  
 الكتاب (الأنؤمن  
 لرسول) أن لانصدق  
 أحدا بالرسالة (حتى  
 ياتينا بقرآن تاكله  
 النار) يعنون حتى  
 ياتينا بنار تاكله تاكل  
 القربان كما كانت في  
 زمن الانبياء (قل)  
 يا محمد قد جاءكم رسول  
 من قبلى بالبينات  
 بالامر والنهى والعلامات  
 (وبالذى قلتم) من  
 القربان زكريا ويحيى  
 وعيسى (فلم تقتلوهم)  
 يحيى وزكريا وقد كان  
 القربان في زمانهم (ان  
 كنتم صادقين) في  
 مقاتلتكم فقالوا ما قتل  
 آباؤنا الانبياء زوروا فقال  
 الله (فان كذبوك)  
 يا محمد بما قلت لهم فلا  
 تحزن بذلك (فقد كذب  
 رسل من قبلك) كذبهم  
 قومهم (جاؤا بالبينات)  
 بالامر والنهى وعلامات  
 النبوة (والزبر) ونخب  
 كتب الاذنين (والكتاب  
 المنير) المبين للعلال  
 والحرام ثم ذكر موتهم  
 وما بعد الموت فقال (كل

وعثمان \* وأخرج الأزرقى عن اسحق بن عبد الله بن خاوجة عن أبيه قال لما أفاض سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قرح فقال لخارجة بنت زيد يا أبا زيد من أول من صنع هذه النار ههنا قال خارجة كانت في الجاهلية وضعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة وتقول نحن أهل الله قال خارجة فاحس برئير حال من قومي انهم رؤوسا في الجاهلية وكانوا يجمعون منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا كان قصي بن كلاب قد أوقد بالمازلة ناراً حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفات \* وأخرج البخارى واللفظ له ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن زيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعاً صلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر فائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتنا عن وقتهما في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعاً حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لوان أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان فلم يزل يلبى حتى رمى جرة العقبة يوم النحر \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن الزبير قال من سنة الحج ان يصلى الامام الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح يبنى ثم يرد الى عرفة فيقبل حيث تفتى له حتى اذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعاً ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس ثم يفيض فاذا رمى الجرة الكبرى حصل له كل شئ حرم عليه الا النساء والطيب حتى يزور البيت \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن عروة بن مضر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجمع فقلت جئتك من جبل طي وقدأ كالت مطيبي وأتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الاوقفت عليه فهل لي من حج فقال من صلى معنا هذه الصلاة في هذا المكان ثم وقف هذا الموقف حتى يفيض الامام وكان وقف قبيل ذلك من عرفات ليلا أو نهاراً فقد تم حجة وقضى تقضى \* وأخرج الشافعي عن ابن عمر قال من أدرك ليلة النحر من الحاج فوقف بجبل عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد أدرك الحج ومن لم يدرك عرفة فيقف بها قبل ان يطلع الفجر فقد فاته الحج فليات البيت فليطف به سبعاً بطوف بين الصفا والمروة وسبعاً لم يحلق أو يقصر ان شاء وان كان معه هديه فليخبره قبل ان يحلق فاذا فرغ من طوافه وسعيه فليحلق أو يقصر ثم يرجع الى أهله فان أدركه الحج قابلاً فليحج ان استطاع وايهد بدنة فان لم يجد هدياً فليصم عنه ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله \* وأخرج مسلم والنسائي عن عبد الرحمن بن زيد ان عبد الله بن مسعود لبي حين أفاض من جمع فقل اعرابي من هذا قال عبد الله أنسى الناس أم ضلوا سمعت الذي أتت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك \* قوله تعالى (واذكروه كإلهدا كم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن الزبير في قوله واذكروه كإلهدا كم قال ليس هذا بام هذا اهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض سائر الناس من عرفات فابى الله لهم ذلك فانزل الله ثم أفاض من حيث أفاض الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن سفيان وان كنتم من قبله قال من قبل القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وان كنتم من قبله لمن الضالين قال ابن الجاهلين \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى على راحته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لأدري لعلي لأج بعد حجتى هذه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشرك كثير كلهم ياتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج جنامه حتى أتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى استوت به ناقته على البيداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله فما عمل به من شئ مما نأبه فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا لك ان الجسد والنعمة لك والمالك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي تمهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول



نفس) منقوسة) ذائقة

(الموت) تذوق الموت

(والتأتون) توفرون

(أجوركم) ثواب أعمالكم

(يوم القيامة فن زخرح)

عزل ونحى وأبعد (عن

النار) بالتوجه

والعمل الصالح (وَأَدْخَلَ

الجنة فقد فاز) بالجنة

وما فيها ونجا من النار

وما فيها (وما الحياة

الدينا) ليس مافي الدنيا

من النعيم (الامتاع

الغرور) الاكتناع البيت

في بقائه مثل الخرف

والزجاجة وغير ذلك ثم

ذكر أذى الكفار

لنبيه ولاصحابه فقال

(لتبؤن) لتخبرن (في

أموالكم) في ذهاب

أموالكم (وأنفسكم)

وفيما يصيب أنفسكم من

الامراض والاوراجاع

والقتل والضرب وسائر

البلايا (ولتسمعن من

الذين أوتوا الكتاب)

اعطوا الكتاب (من

قبلكم) يعني اليهود

والنصارى المشتم

والعاصن والكذب

والزور على الله (ومن

الذين أشركوا) يعني

مشركي العرب أيضا

(أذى كبرا) بالثتم

والطعن والضرب

والقتل والكذب

والزور على الله (وان

تصبروا) على أذاهم

الله صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى أتينا البيت معها سلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم تقدم إلى مقام إبراهيم  
فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين يقرأ فيه مائة بسم الله أو أحد بقل  
يا أيها الكافرون ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ أن الصفا  
والمروة من شعائر الله فبدأ بأبدأ الله به فبدأ بأب الصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فكبيرا لله وحده وقال لا اله الا الله  
وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده أجز وعده ونصر عبده  
وهزم الأحزاب وحده ثم دعاه في ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه رمل في بطن  
الوادي حتى اذا صعد مشى حتى أتى المروة فصنع على المروة مثل ما صنع على الصفا حتى اذا كان آخر الطواف  
على المروة قال انى لو استقبات من أمرى ما استديرت لم اسق الهدى ولجعاتها مرة فن كان منكم ليس معي هدى  
فليحل وليجعلها مرة فحل الناس كلهم وقصر والا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم  
التروية وجهوا إلى منى أهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بطن الظهر والعصر والمغرب  
والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبلة من شعر فضربت بئمة فسار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولا تشك قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش  
تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبلة قد ضربت له بئمة فنزل بها حتى  
اذا غربت الشمس أمر بالقصواء فرحلت فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دماءكم وأموالكم  
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا ان كل شئ من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء  
الجاهلية موضوعة وأول دم أضعه دم عثمان بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وور بالجاهلية موضوع وأول  
ربا أضعه ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله اتقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بأمانة الله واستحلتم  
فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم أحد اذكره هو نه فان فعلن فاضر بوهن ضربا غير مبرح  
ولهن عليكم زفهن وكسوتهن بالمعروف وانى قدرت فيكم ما ان تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم  
مسؤولون عنى فما أتم قائلون قالوا انشهد انك قد باغت واديت ونهت قال اللهم اشهد ثم أذن بلال ثم أقام فصلى  
الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب القصواء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته الصواعة إلى  
الصخرات وجعل جبل الشاة بين يديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا  
حين غاب القرص وأردف اسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقصواء الزمام حتى ان رأسها  
ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى السكينة أيها الناس كلما أتى جبال من الجبال أرخى لها قليلا حتى سعد  
حتى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقى عليه  
فاستقبل الكعبة فحمد الله وكبره وحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ثم دفع قبل ان تطلع الشمس حتى أتى محمرا  
فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى الذي تخرج إلى الجمره الكبرى حتى أتى الجمره التي عند الشجرة فرماها  
بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها فرمى بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنحر  
فحجر بيده ثلاثا وستين وأمر عليا فحجر ما غير واشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت  
فاكلوا منها ما شئوا ثم ركب ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت فصلى بمكة الظهر ثم أتى  
بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال اتزعو بني عبد المطلب فلولان يغلبكم الناس على سقائكم لترعت  
عنكم فادلوه دلوفا شرب منه \* قوله تعالى (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) \* أخرج البخارى ومسلم وأبو  
داود والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل والبيهقى في سننه عن عائشة قال  
كانت قريش ومن دان دينها ينفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الجحش وكانت سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء  
الاسلام أمر نبيه ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج  
البخارى ومسلم عن هشام بن عروة عن أبيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الجس والجس قريش وما



واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

والله اعلم

(وتسقوا) معصية الله

في الاذى (فان ذلك)

الصبر والاحتمال (من)

عزم الامور) من خير

الامور وخزم امورهم

يعني المؤمنين ثم ذكر

مشاقته على اهل الكتاب

في الكتاب بيان صفة

نبيه ونعته فقال (واذ

أخذ الله ميثاق الذين

أوتوا الكتاب) اعطوا

الكتاب يعني التوراة

والانجيل (لئيبنه) صفة

محمد ونعته (لنناس ولا

تسكتونه) لا تسكتونه

صفة محمد ونعته في

الكتاب (فنبذوه)

فطرحوا كتاب الله

وعهده (وراء) خلف

(ظهورهم) ولم يعملوا به

(واشترابوه) بكتمان

صفة محمد ونعته في

الكتاب (ثمنا قليلا)

عرضا يسيرا من المأكله

(فبئس ما يشترون)

يختارون لانفسهم

اليهودية وكتمان صفة

محمد ونعته ثم ذكر طلبهم

الثناء والمحمد بما لم

يكن فيهم يعني اليهود

فقال (لا تحسبن) لا تظنن

يا محمد (الذين يفرحون

بما أتوا) بما غيروا صفة

محمد ونعته في الكتاب

(ويحبون أن يحمداوا

بما لم يفعلوا) يحبون

أن يقال فيهم الخير ولا

ولدت كانوا يطوفون عراة الا أن تعطيهم الحس ثيابا فيصلي الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحس  
لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام بن عمار عن عائشة قال كانت الحس الذين  
أرسل الله فيهم ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الحس يفيضون من  
المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما ترات أفيضوا من حيث أفاض الناس رجعوا الى عرفات \* وأخرج  
ابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت قرئ بش نوح نواطن البيت لانجاء والحرم فقال الله ثم أفيضوا من حيث  
أفاض الناس \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي والطبراني عن جبير بن مطعم قال أصالت بعير الى فذهبت  
أطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله ان هذا لمن الحس فما  
شانه ههنا وكانت قرئ بش تعد من الحس زاد الطبراني وكان الشيطان قد استهواهم فقال لهم ان عظمتم غير حرمكم  
استخف الناس حرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال  
كانت قرئ بش انما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الحس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جبله ثم يصيح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم  
ثم يدفع اذا وقفوا \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبل أن ينزل عليه وان له واقفا على بعيره بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذلك الا توفيق من الله  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت العرب تقف بعرفة وكانت قرئ بش دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله  
ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج ابن المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت كانت قرئ بش يقفون  
بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة الا شيبة بن ربعي فانزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن قتادة قال كانت قرئ بش وكل ابن أخت لهم وحليف لا يفيضون مع الناس من عرفات انما  
يفيضون من المغمس كانوا يقولون انما نحن أهل الله فلا نخرج من حرمه فامرهم الله أن يفيضوا من حيث  
أفاض الناس وكانت سنة ابراهيم واسماعيل الافاضة من عرفات \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من  
حيث أفاض للناس قال ابراهيم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قال  
عرفة كانت قرئ بش تقول انما نحن حرم أهل الحرم لا يخرج الحرم المزدلفة أمره وأن يبلغوا عرفة \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة الا قرئ بشا وأحاديثها وهي الحس فقال  
بعضهم لا نعظموا الا الحرم فانكم ان عظمتم غير الحرم أو شئ من أن تنهوا بوجوهكم فصرنا عن مواقف الحق  
فوقفوا بجمع فامرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفات \* قوله تعالى (واستغفروا الله  
ان الله غفور رحيم) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط الله الى السماء الدنيا في  
الملائكة فيقول لهم عبادي آمنوا بوعدي وصدقوا رسلي ما جزاؤهم فيقال أن يغفر لهم فذلك قوله ثم أفيضوا من  
حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله ان الله غفور رحيم \* وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا  
في كتاب الاضاحي والحاكم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه  
عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء \* وأخرج أحمد وابن حبان  
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
يباهي باهل عرفات أهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادي جاؤني شعنا غبرا \* وأخرج البرز وأبو يعلى  
وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل أيام الدنيا أيام العشر يعني  
عشر ذي الحجة قبل وما مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب وما من يوم أفضل  
عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض أهل السماء فيقول انظروا  
الى عبادي جاؤني شعنا غبرا ضاحين جاؤا من كل فج عميق برجون رحمتي ويستعبدون من عذابي ولم يروهم يروها  
أكثر عتقا وعتيقة من النار منه \* وأخرج أحمد والطبراني عن عبد الله بن عمر بن العاصي ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يقول ان الله يباهي ملائكته عشية عرفة باهل عرفة فيقول انظروا الى عبادي أتوني شعثا غبرا



خير فيهم أن يقولوا هم

علي دين ابراهيم

ويحسنون الى الفقراء

(فلا تحسبهم) يا محمد

(بمفازة) بمباعدة (من

العذاب ولهم عذاب

أليم) وجميع (ولله ملك

السموات والارض)

خزائن السموات بالمطر

والارض بالنبات (والله

علي كل شيء) من

أهل السموات والارض

وخزائنها (قدر) ثم

بين علامة قدره لكفار

مكة لقولهم ائتنا بآية

يا محمد علي ما تقول فقال

(أت في خلق السموات)

أت فيها خلق في

السموات من الملائكة

والشمس والقمر

والنجوم والسموات

(والارض) وفي خلق

الارض وما في الارض

من الجبال والبحور

والشجر والدواب

(واختلاف الليل

والنهار) وفي قلب

الليل والنهار (آيات)

لهامات لو حد انتبه

(لا ولي الابواب) لذوي

العقول من الناس ثم

نعتهم فقال (الذين

يذكرون الله) يصلون

الله (قياما) اذا استطاعوا

(وقعودا) اذا لم يستطيعوا

قياما (وعلى جنوبهم)

اذا لم يستطيعوا قياما

نوقدوا (ويتفكرون

في خلق السموات

والارض) من الجانب

ضاحين من كل فج عميق أشهدكم اني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإمن يوم أكثر عتق من النار  
 من يوم عرفة \* وأخرج مالك والبيهقي والاصمغاني في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كرز ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ما روي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أدر ولا أغضب منه في يوم عرفة وما ذاك الا ما  
 يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الامارأي يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي رأى يوم بدر  
 قال رأى جبريل برعى الملائكة \* وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس انه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعرفة وكان الفتى يلاحظ النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بصرة هكذا وصرفه وقال يا ابن أخي هذا يوم  
 من ملك فيه بصرة الامن حق وسبعة الامن حق ولسانه الامن حق غفر له \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل قولي وقول الانبياء قبلي لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير \* وأخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن  
 أبيه عن جده قال كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله  
 الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير \* وأخرج الترمذي وابن خزيمة والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال كان  
 أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي نقول وخير مما نقول اللهم لك صلاتي  
 ونسبي ومحبتي ومما يحب اليك ما تحب والى الله مرجعنا والى الله الحساب \* وأخرج البيهقي في الشعب  
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة  
 بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ  
 قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد بكأصليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد وعلينا  
 معهم مائة مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جاء عبدى هذا سبني وهلاني وكبرني وعظمتي وعرفني واثني على  
 وصلي على نبي اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألتني عبدى هذا الشفاعة في اهل الموقف  
 كلهم قال البيهقي هذا من غريب وايس في اسناده من ينسب الى الوضع \* وأخرج البيهقي في الشعب عن بكير بن  
 عتيق قال سمعت قنوس بن رجلا اقتدى به اذا سالم من عبد الله في الموقف يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
 وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله ولو كره المشركون  
 لا اله الا الله بنا وربنا آياتنا الاولين فلم يزل يقول هذا حتى غابت الشمس ثم نظر الى وقال حدثني أبي عن جدي عمر  
 ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغلته ذكركي عن مسئلتني أعطيتني أفضل  
 ما أعطى السائلين \* وأخرج ابن ابي شيبة والجندي في فضائل مكة عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو  
 على كل شيء قدير اللهم اجعل في سمعي نوراً وفي بصري نوراً وفي قلبي نوراً اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري  
 وأعوذ بك من وسواس الصدور وتشتت الامور وعذاب القبر اللهم اني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج  
 في النهار وشر ما يهب به الريح وشر بوائق الدهر \* وأخرج الجندي عن ابن جريج قال بلغني انه كان يؤمر ان  
 يكون أكثر دعاء مسلم في الموقف ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا في كتاب الاضاحي وابن أبي عاصم والطبراني معاني الدعاء والبيهقي في الدعوات عن عبد الله بن مسعود قال  
 ما من عبد ولا أمة دعا الله ليله عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف مرة الا لم يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه الا  
 قطيع ترحم أو ائمة سبحان الذي في السماء عشره سبحان الذي في الارض موطنه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان  
 الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحته سبحان الذي في القبور رقاؤه سبحان الذي في الهواء روحه  
 سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارض سبحان الذي لا لمجا ولا منجامة الا اليه قبل له أنت سمعت  
 هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم \* وأخرج ابن ابي شيبة عن صدقة بن يسار قال سألت جاهد عن  
 قراءة القرآن أفضل يوم عرفة ام الذكرك قال لا بل قراءة القرآن \* وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي عن علي



(ربنا) يقولون يا ربنا  
 (ما خلقت هذا باطلا)  
 جزافا (سبحانك) زهوا  
 الله (فقتاعذاب النار)  
 ادفع عنا عذاب النار  
 (ربنا) يقولون يا ربنا  
 (انك من تدخل النار)  
 فقد أخرجته (أهنته  
 (وما للظالمين) للمشركين  
 (من أنصار) من مانع  
 مما يرادهم في الآخرة  
 والذئب (ربنا) ويقولون  
 يا ربنا (اننا سمعنا  
 مناديا) يعنون محمدا  
 (ينادي للإيمان)  
 يدعو إلى التوحيد (أن  
 آمنوا بربكم فآمنوا  
 ربنا) بك وبكتابك  
 ورسولك (فاغفر لنا  
 ذنوبنا) الكبائر (وكفر)  
 تجاوز (عننا سيئاتنا)  
 دون الكبائر (وتوفنا  
 مع الأبرار) اقض  
 أرواحنا على الإيمان  
 واجمعهم أرواح النبيين  
 والصالحين (ربنا)  
 ويقولون يا ربنا (آتنا)  
 اعطنا (ما وعدتنا على  
 رسلك) على لسان رسولك  
 يعني محمدا (ولا تخزنا  
 لاتعذبنا) يوم القيامة  
 كما تعذب الكفار (انك  
 لاتخلف الميعاد) البعث  
 بعد الموت وما وعدت  
 المؤمنين (فاستجاب لهم  
 ربهم) فيما سألوه فقال  
 (أني لأضيح) لأبطل  
 (عمل عامل منكم) ثواب  
 (عمل عامل منكم) من  
 ذكر أو أنثى بعضهم

ابن ابي طالب انه قال وهو يعرف ان لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلا لانه ليس في الارض يوم أكثر عقابا للرقاب  
 فيه من يوم عرفه فكثر وافي ذلك اليوم من قول اللهم اعتق رقبتى من النار واوسع لي في الرزق الحلال واصرف  
 عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما ادعوك به \* وأخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عباس قال كان من دعاء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سرى وعلايتي ولا تخفى عليك  
 شئ من أمرى انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجع المشفق المقر المعترف بذنبي أسألك مسألة المساكين  
 وابتهل اليك ابتهاجا للمذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف المضروور من خضعت له رقبتك وفاضت له عيناه ونعل لك  
 جسده ورغم انفة اللهم لا تجعلني بدعا لك شقيا وكن بي روقا رحما يا خير المسولين يا خير المعطين \* وأخرج  
 الطبراني في الدعاء عن ابن عمر انه كان يرفع صورته عشية عرفة يقول اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالنعوى  
 واغفر لنا في الآخرة والاولى ثم يخفض صورته بقوله اللهم اني أسألك من فضلك رزقا طيبا مباركا اللهم اني أمرت  
 بالدعاء وقضيت على نفسك بالاجابة وانك لا تخلف وعدك ولا تنكث عهدك اللهم ما أحببت من خير فقبه الينا  
 ويسره لنا وما كرهت من شر فكرهه الينا وجذبناه ولا تترحمنا الا سلام بعد اذا عطيناه \* وأخرج عبد الرزاق  
 في المنصف وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو ذر الهروي في المناسك عن أبي مجلز قال شهدت ابن عمر بالموقف  
 بعرفات فسمعت يقول الله أكبر والله الحمد ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد  
 وهو على كل شئ قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اجعله بحجامة ورا وذنبنا مغفورا ويسكت قدر ما يقرأ فاتحة  
 الكتاب ثم يعود فيقول مثل ذلك حتى أفاض \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي سليمان الداراني عن عبد الله  
 ابن أحمد بن عطية قال سئل علي بن أبي طالب عن الوقوف بالجبل ولم يكن في الحرم قال لان الكعبة بيت الله  
 والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين وفقهم بالباب يتضرعون قبل يأمر المؤمنين بالوقوف بالمشعر قال لانه لما  
 أذن لهم بالدخول وفقهم بالحجاب الثاني وهو الزلفة فلما ان طال نصرعهم أذن لهم بتقريب بانهم يعني فلما  
 ان قضاوتهم وقربوا قربانهم فتلطفوا بهم من الذنوب التي كانت لهم أذن لهم بالوفادة اليه على الطهارة قبل  
 يأمر المؤمنين فن آمن حرم صيام أيام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم في ضيقه ولا يجوز لضيف ان يصوم  
 دون اذن من أضافه قبل يأمر المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاسي معنى هو قال مثل الرجل بينه وبين  
 سيده جنابه فتعلق بشو به وتصل اليه وتحدي له لهب له جنابته \* وأخرج ابن زنجويه والزرقي والجندي ومسدد  
 والبرزقي في مسندهم ما رواه ابن مردويه والاصمعي في الترغيب عن أنس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في مسجد الخيف فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقف فسلما عليه ثم قال يا رسول الله جئنا نسألك  
 قال ان شئتما أخبرتكما بما جئتما نسألتني عنه وان شئتما سألتني قال اخبرنا يا رسول الله تزداد ايماننا وبقينا  
 قال للانصارى جئت تسأل عن نحر جسدك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك وما لك فيه وعن  
 ركعتيك بعد الطواف وما لك فيها وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك بعرفة وما لك فيه وعن  
 رميك الجمار وما لك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه يعني الافاضة قال والذي بعثك بالحق ما جئت الا لاسألك عن  
 ذلك قال اما نحر جسدك من بيتك تؤم البيت الحرام فان ناقصك لا ترفع خفا ولا تضع الا كتب الله لك به حسن ومحابه  
 عنك خطيئة واما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما ولا تضعها الا كتب الله لك بها حسنة ومحابه عنك خطيئة وتورفع  
 للشمادرجة واما ركعتك بعد الطواف فكاعتق رقبتك من بني اسعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فكاعتق  
 سبعين رقبة واما وقوفك بعرفة فمعرفة الله تعالى به يطأ الى السماء الدنيا فيباهي بك الملائكة ويقول انظروا  
 الى عبادي جاؤني من كل فج عميق سبعين عاما يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل وعدد القطر ومثل  
 زبد البحر ومثل نجوم السماء اغفرتهم اللهم ويقول أيضا عبادي مغفورا اليكم ولان شفعتهم فيه واما رميك الجمار  
 فان الله يغفر لك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموحشات واما تحرك قدحورك عند ربك واما  
 طوافك بالبيت يعني الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك ويا تيك ملك فيضع يده بين كفتيك ويقول اعمل لما بقى  
 فقد كفيت ما مضى \* وأخرج البرزقي والطبراني وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم



من بعض) اذا كان  
بعضكم على دين بعض  
وأولياء بعض ثم بين  
كرامته للمهاجرين فقال  
(فالذين هاجروا) من  
مكة الى المدينة مع النبي  
عليه السلام وبعد النبي  
(وأخرجوا من ديارهم)  
أخرجوهم كفار مكة  
من منازلهم بمكة (وأوذوا  
في سبيلي) في طاعة  
(وقالتوا) العدة في سبيل  
الله (وقتلوا) حتى قتلوا  
في الجهاد مع نبي الله  
(لا كفرن عنهم  
سبأتهم) ذنوبهم في  
الجهاد (ولادخلتهم  
جنتان) بساتين (تجري  
من تحتها) من تحت  
شجرها ومساكنها  
(الانهار) أنهار الجحيم  
والماء العسل والبن (نوابيا  
من عند الله) جزاء لهم  
من الله (والله عنده  
حسن الثواب) المرجع  
الصالح أحسن من  
جزائهم ثم ذكرهم فناء  
الدين اورد غيرهم عنها  
وبقاء الآخرة وحثهم  
على طلبها فقال  
(لا يغرنكم) يا محمد  
خاطب به محمد وعنى  
أصحابه (تقلب الذين  
كفروا في البلاد) ذهاب  
اليهود والمشركين  
ومجئتهم في التجارة  
(متاع قليل) منفعة  
يسيرة في الدنيا (ثم  
مأواهم) مصيرهم  
(جهنم وبئس المهاد)

في مسجد منى فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قال يا رسول الله جئناك نسألك فقال ان شئتما  
أخبرتكم بما جئتما نسألكم ان شئتما وان شئتما أن أمسك وتساألني فقلت فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال  
الثقيفي للانصاري سئل فقال اخبرني يا رسول الله فقال جئني تسألني عن شئ رجل من بيتك تؤم البيت الحرام  
ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيه وما عمن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك  
عشية عرفة ومالك فيه وعن زميلك الجمار ومالك فيه وعن نحرك ومالك فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق  
اعن هذا جئت أسألك قاله ذلك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقلك خلف ولا ترفعه الا كتب لك  
به حسنة وحجى عنك خطيئة وأما ركعتك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسمعيل وأما طوافك بالصفا والمروة  
كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله يهب لك بها الى سماء الدنيا ما يشاء بك الملائكة فيقول عبادي  
جاؤني شعنا غميرا من كل فج عميق برحون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعددها الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر  
لغفرتها أفيضوا عبادي مغفور لكم ولن شفعتهم له وأما زميلك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من  
الموت بقاها وأما نحرك فدخل خورلك عند ربك وأما حلقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويحجى عنك بها خطيئة  
وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما  
يستقبل فقد غفر لك ما مضى \* وأخرج ابن جرير وابن نعيم في الحلية عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عشية عرفة فقال أيها الناس ان الله تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطى محسنكم  
ما سأل ووهب مسيئكم لمحسنكم الا التبعات فيما بينكم أفيضوا على اسم الله فلما كان غداة جمع قال أيها الناس  
ان الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات بينكم عوضها من  
عنده أفيضوا على اسم الله فقال أصحابه يا رسول الله أفضت بنا بالامس كما يباخرنا وأفضت بنا اليوم فرحنا مسرورا  
فقال اني سألت ربي بالامس شيئا لم يجدي به سألته التبعات فابي علي فلما كان اليوم آتاني جبريل فقال ان ربك  
يقربك السلام ويقول ضمنمت التبعات وعوضتها من عندي \* وأخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة أيها الناس ان الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما  
بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سأل فادعوا باسم الله فلما كان بجمع قال ان الله قد غفر  
لصالحكم وشفع لصالحكم في طالحكم تنزل الرحمة فتعهم ثم يفرق المغفرة في الارض فيقع على كل نائب بمن  
حفظ لسانه ويديه والبليس وجنوده بالويل والثبور \* وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه والاضياء المقدسي في المختارة عن العباس  
ابن مرداس السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة فلامته بالمغفرة والرحمة فكثر الدعاء فوحى  
الله اليه اني قد فعلت الاظلم بعضهم بعضا وما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يارب انك قادر على ان  
تذيب هذا المظلم خيرا من مظلمة مو تعفر لهذا الظالم فذبحه تلك العشي فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فاجابه  
الله اني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أصحابه قال تبسمت من عند الله بالبليس انه لم يعلم  
ان الله قد استجاب لي في أمي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحشو التراب على رأسه \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
في الاضاحي وأبو يعلى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول على أهل عرفات يباهي  
بهم الملائكة فيقول يا ملائكتي انظر والى عبادي شعنا غميرا أقبوا يضربون الى من كل فج عميق فاشهدكم اني قد  
أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت لمحسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي  
بينهم فاذا أفاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا  
فعادوا في الرغبة والطلب فاشهدكم اني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت  
محسنهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم \* وأخرج ابن المبارك عن أنس بن مالك قال وقف  
النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان توب فقل يا بلال انصت لي يا بلال فقال انصتوا  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنصت الناس فقال يا معاشر الناس آتاني جبريل أن يغافق أني من ربي السلام

وقال



(لكن الذين اتقوا  
 ر ٣٣١) يقول والذين  
 وحدوا ربهم بالتوبة  
 من الكفر (لهم جنات)  
 بساتين (تجسرى من  
 تحتها) من تحت شجرها  
 ومساكنها (الانهار)  
 أنهار الجسر والماء  
 والعسل واللبن (خالدين  
 فيها) مقعدين في الجنة  
 لا يموتون ولا يخرجون  
 (تزيلا) ثوابا (من عند  
 الله وما عند الله) من  
 الثواب (خير لا يبرأ)  
 للموحد من ما أعطى  
 الكفار في الدنيا ثم نعت  
 من آمن من أهل الكتاب  
 عبد الله بن سلام  
 وأصحابه فقال (وان من  
 أهل الكتاب ان يؤمن  
 بالله وما أنزل اليكم)  
 القرآن (وما أنزل اليهم)  
 من الكتاب التوراة  
 (خاضعين لله) متواضعين  
 ذليبين لله في الطاعة  
 (لا يشترطون بآيات الله)  
 بكتمان صفة محمد ونعته  
 في الكتاب (عنا قليلا)  
 عوضا يسيرا من الأمانة  
 (أولئك لهم أجرهم)  
 ثوابهم (عند ربهم) في  
 الجنة (ان الله سريع  
 الحساب) اذا حسب  
 لحسابه سريع ثم  
 حثهم على الصبر في  
 الجهاد والمرادى فقال  
 (يا أيها الذين آمنوا)  
 بمحمد والقرآن  
 (اصبروا) على الجهاد

وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله  
 هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولنا من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب \* وأخرج  
 ابن ماجه عن بلال بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداة جمع انصت الناس ثم قال ان الله تطاول عليكم  
 في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل اذ فؤوا باسم الله \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة  
 والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن محمد بن أبي بكر الثقفي انه سأل أنس بن مالك وهما عاديان من منى الى  
 عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه  
 ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود عن أم الفضل بنت الحرث ان ناسا  
 اختلفوا عند هاء يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم  
 فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا  
 في الاضاحي والحاكم وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة  
 \* وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي نجيح قال سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وألا أصومه ولا أمر به ولا نهى عنه \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام  
 يوم عرفة اني أحتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده \* وأخرج مالك في الموطأ من طريق  
 القاسم بن محمد عن عائشة انها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم ولقد رأيتها عشية عرفة يدفع الامام وتقف حتى  
 يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو بالشراب فتفطر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عائشة  
 قالت ما من يوم من السنة أصومه أحب الي من يوم عرفة \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف عام \* وأخرج البيهقي عن مسروق انه دخل على عائشة يوم عرفة فقال  
 احقوني فقالت عائشة وما أنت يا مسروق بصائم فقال لا اني أخوف ان يكون يوم أضحي فقالت عائشة ليس كذلك  
 يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام أو ما سمعت يا مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 يعبده بصوم ألف يوم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقي عن أنس بن مالك قال كان يقال في أيام  
 العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم يعني في الفضل \* وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وسمعوه بصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة \* وأخرج ابن سعد  
 عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء  
 وينظر اليهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخي ان هذا يوم من ملأ فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له  
 \* وأخرج المروزي في كتاب العيدين عن محمد بن عباد الخزومي قال لا يستشهد مؤمن حتى يكتب اسمه عشية عرفة  
 فمن يستشهد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الاضاحي والمروزي عن ابراهيم انه سئل عن التعريف  
 بالمصارف فقال انما التعريف يعرفات \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي عوانة قال رأيت الحسن البصري يوم  
 عرفة بعد العصر جالس فذكر الله ودعا واجتمع اليه الناس \* وأخرج المروزي عن مبارك قال رأيت الحسن وبكر  
 ابن عبد الله وثابت البناني ومحمد بن واسع وغيلان بن جبريشهدون عرفة بالبصرة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والمروزي عن موسى بن أبي عائشة قال رأيت عمر بن حريث في المسجد يوم عرفة والناس مجتمعون اليه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والمروزي عن الحسن قال ان أول من عرف بالبصرة ابن عباس  
 \* وأخرج المروزي عن الحكم قال أول من فعل ذلك بالكوفة مصعب بن الزبير \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود  
 والترمذي وصححه والنسائي وابن أبي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوم عرفة يوم النحر وأيام التشرى بق عيدنا أهل الاسلام وهن أيام كل وشرب \* وأخرج ابن  
 أبي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة يوم عرفة وسلم جثا على



فاذا قضيت مناسككم  
 فاذا كروا الله كذا كركم  
 آباءكم أو أشد ذكرا  
 فمن الناس من يقول  
 ربنا آتئنا في الدنيا وما له  
 في الآخرة من خلاق  
 ومنهم من يقول ربنا  
 آتئنا في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقنا  
 عذاب النار أولئك لهم  
 نصيب مما كسبوا والله  
 سريع الحساب  
 مع نبيكم (وصابروا)  
 كثروا وغالبوا على  
 عدوكم (ورابطوا)  
 أنفسكم على عدوكم مع  
 نبيكم ما أقاموا لكم  
 ويقال اصبروا على أداء  
 الفرائض واجتنب  
 المعاصي وصابروا غالبوا  
 وكثروا أهل الأهواء  
 والبعد و رابطوا الخيول  
 في سبيل الله (واقفوا  
 الله) أطيعوا الله فيما  
 أمركم فسلا تتركوه  
 (لعلكم تفلحون) لكي  
 تجتنبوا من السخطنة  
 والعذاب  
 \* (السورة التي يذكر  
 فيها النساء وهي كلها  
 مدنية وكلما ثلثة  
 آلاف وتسعمائة  
 وأربعون وحروفها  
 ستة عشر ألفا وثلاثون  
 حرفا) \*  
 \* (بسم الله الرحمن  
 الرحيم) \*  
 وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (يا أيها

ركبته فقال الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر والله الجد الى آخر أيام التشريق يكبر في العصر  
 \* وأخرج الحاكم وصححه ووضعه الذهبي من طريق أبي الطفيل عن علي وعمار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يجهر في المكتوبات بيسم الله الرحمن الرحيم ويقنت في الفجر وكان يكبر من يوم عرفه صلاة الغداة ويقطعها صلاة  
 العصر آخر أيام التشريق \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والمرزوقي في العبدن والحاكم عن عبيد بن عمير  
 قال كان عمر يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفه الى صلاة الظهر أو العصر من آخر أيام التشريق \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة والحاكم عن شقيق قال كان يكبر بعد الفجر غداة عرفه ثم لا يقطع حتى يصلي العصر من آخر أيام التشريق  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والمرزوقي والحاكم عن ابن عباس أنه كان يكبر من غداة عرفه الى صلاة العصر من آخر  
 أيام التشريق \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والحاكم عن عبيد بن مسعود قال قدم علينا ابن مسعود  
 فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفه الى العصر من آخر أيام التشريق \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس  
 انه كان يقول من يصحني منكم من ذكر أو أنثى فلا يصوم من يوم عرفه فانه يوم أكل وشرب وتكبير \* قوله تعالى  
 (فاذا قضيت مناسككم فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فاذا قضيت مناسككم  
 قال يحكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيت مناسككم قال يحكم \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيت مناسككم قال اهراقه الدماء فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم  
 قال تفاخر العرب بينها بفعال آياتها يوم النحر حين يفزعون فامر وايد كر الله كان ذلك \* وأخرج البيهقي  
 في الشعب عن ابن عباس قال كان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون أيام آباءهم وما يعدون من أنسابهم  
 يومهم أجمع فانزل الله على رسوله في الاسلام فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم أو أشد ذكرا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن مردويه والضيافة في المختارة عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان  
 أبي يطعم ويحمل الحلمات ويحمل الديان ليس لهم ذكرا - يرفعون آباءهم فانزل الله فاذا كروا الله كذا كركم  
 آباءكم أو أشد ذكرا \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن الزبير قال كانوا إذا فرغوا من حجهم  
 تفاخروا بالآباء فانزل الله فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا  
 إذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجرة فذكروا آباءهم وذكروا أيامهم في الجاهلية وفعال آباءهم فنزلت هذه  
 الآية \* وأخرج الفاكهي عن أنس قال كانوا في الجاهلية يذكرون آباءهم فيقول أحدهم كان أبي يطعم  
 الطعام ويقول الآخر كان أبي يضرب بالسيف ويقول الآخر كان أبي يجز النواصي فنزلت فاذا كروا الله  
 كذا كركم آباءكم \* وأخرج وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبيرة وعكرمة قالوا كانوا يذكرون فعل آباءهم  
 في الجاهلية إذا وقفوا بعرفة فنزلت فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن عطاء  
 قال كان أهل الجاهلية إذا نزلوا من تفاخروا بآباءهم وبجالسهم فقال هذا فعل أبي كذا وكذا وقال هذا فعل أبي  
 كذا وكذا فذلك قوله فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم أو أشد ذكرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي  
 رباح في قوله فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم أو أشد ذكرا قال هو قول الصبي أول ما يفصح في الكلام أنه أمه  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قيل له قول الله كذا كركم آباءكم ان الرجل ليأتي عليه  
 اليوم وما يذكر آباءه قال انه ليس بذلك ولكن يقول تعصب الله اذا عصي أشد من غضبك اذا ذكرك والدليل بسوء  
 \* قوله تعالى (فمن الناس من يقول ربنا آتئنا في الدنيا) الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 قال كان قوم من الاعراب يجيئون الى الموقف فيقولون اللهم اجعل له عام غيث و عام خصب و عام واد حسن  
 لا يذكرون من أمر الآخرة شيئا فانزل فيهم من الناس من يقول ربنا آتئنا في الدنيا وما له في الآخرة من  
 خلاق ويحيي بعدهم آخرون من المؤمنين فيقولون ربنا آتئنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ونعذاب  
 النار فانزل الله فيهم أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن  
 الزبير قال كان الناس في الجاهلية إذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال أحدهم اللهم ارزقني ابلا وقال  
 الآخر اللهم ارزقني غنم فانزل الله فمن الناس من يقول ربنا آتئنا في الدنيا الى قوله سريع الحساب \* وأخرج



الناس) عام وقد يكون  
 خاصا (اتقوا ربكم)  
 أطيعوا ربكم (الذي  
 خلقكم) بالتنازل  
 (من نفس واحدة) من  
 نفس آدم وحدها وكانت  
 نفس حواء فيها (وخلق  
 منها) - من نفس آدم  
 (زوجها) حواء  
 (وبث منها) خلق  
 بالتوالد من آدم وحواء  
 (رجالا كثيرا ونساء)  
 خلقا كثيرا ذكر وأنثى  
 (واتقوا الله) أطيعوا  
 الله (الذي تسألون  
 به) بحق الله الخواص  
 والحقوف بعضهم من  
 بعض (والارحام) بحق  
 القرابة والارحام ان  
 قرئت بنصب الميم يقول  
 وصالوا الارحام ولا تقطعوا  
 معطوفة الى قوله واتقوا  
 الله ان الله كان عليكم  
 رقيبا) حفيظا يسألكم  
 عما أمركم من الطاعة  
 وصلة الارحام (وأتوا  
 اليتامى) اعطوا اليتامى  
 (أموالهم) التي عندكم  
 بعد الرشد والبلاغ (ولا  
 تبدلوا الخبيث بالطيب)  
 يعني لا تاكلوا أموالهم  
 الحرام وتتركوا  
 أموالكم الحلال (ولا  
 تاكلوا أموالهم الى  
 أموالكم) أي مع  
 أموالكم بالتخلط (انه  
 كان) بمعنى أكل مال  
 اليتيم ظلما (حوبا  
 كبيرا) ذنبا عظيما عند  
 الله بالعقوبة نزلت في

ابن جرير عن أنس بن مالك في قوله فن الناس من يقول بنا آتنا في الدنيا قال وكانوا يطوفون بالبيت عراة  
 فيدعون اللهم اسقنا المطر وأعطينا على عدونا الظفر وردنا صالحين الى صالحين \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير عن مجاهد قال كانوا يقولون بنا آتنا زقا ونصرا ولا يسألون لا آخرتهم شيئا فزلت \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأبو يعلى عن أنس قال كان أكثر دعواته دعوه يومها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم بنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن حبان وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن  
 أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عادر جلاما من المسلمين قد صار مثل الفرخ المشوف فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشي قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فمجله لي في الدنيا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اذن لا تطيق ذلك ولا تستطيعه فهل قلت بنا آتنا في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ودعاه فشفاه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب وابن أبي حاتم عن  
 أنس ان نابتا قاله ان اخوانك يحبون ان تدعوا لهم فقال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
 عذاب النار فاعاد عليه فقال تريدون ان أسفق لكم الامور اذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 ووقاكم عذاب النار فقد آتاكم الخير كله \* وأخرج الشافعي وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه  
 وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عبد  
 الله بن السائب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والحجر بنبأ آتنا في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما مررت على الركن اليماني فقلت اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فمجله لي في الدنيا فقال  
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا موكلا بالركن  
 اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول آمين آمين فقولوا بنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
 عذاب النار \* وأخرج ابن ماجه والبخاري في فضائل مكة عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن الركن اليماني  
 وهو في الطواف فقال حدثني أبو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فن قال اللهم اني  
 أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة بنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار  
 قال آمين \* وأخرج الأزرق عن ابن أبي نجیح قال كان أكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف  
 بنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد  
 الزهد عن حبيب بن صهيب ان الكاهلي قال كنت أطوف بالبيت وعمر بن الخطاب يطوف ماله الا قوله بنا آتنا  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ماله هجيرى غيرها \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان  
 يستحب ان يقال في أيام التشريق بنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن عطاء قال ينبغي لسبيل من نفر ان يقول حين ينفر متوجها الى أهله بنا آتنا في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانوا أصنافا ثلاثة في تلك المواطن يومئذ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وأهل الكفر وأهل النفاق فن الناس من يقول بنا آتنا في الدنيا  
 وماله في الآخرة من خلاق انما سجدوا الدنيا والسأله لا يريدون الآخرة ولا يؤمنون بها منهم من يقول بنا  
 آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والصف الثالث ومن الناس من يعجل قوله في الحياة  
 الدنيا \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن أنس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم أتاهم الغد فقال يا رسول  
 الله أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة ثم أتاهم الغد فقال يا رسول الله  
 أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية ثم أتاهم اليوم الرابع فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل  
 قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة فانك اذا أعطيتهم ما في الدنيا ثم أعطيتهم ما في الآخرة فقد



أفلحت \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ربنا آتتنا في الدنيا حسنة قال عافية وفي الآخرة حسنة قال عافية  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والذهبي في فضل العلم واليهيقي في شعب الإيمان عن الحسن  
 في قوله ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال الحسن في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة  
 \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال حسنة الدنيا المال وحسنة الآخرة الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
 ربنا آتتنا في الدنيا حسنة قال الرزق الطيب والعلم النافع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في الآية  
 قال المرأة الصالحة من الحسنات \* وأخرج ابن المنذر عن سالم بن عبد الله بن عمر ربنا آتتنا في الدنيا حسنة قال  
 الثناء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء أولئك لهم نصيب مما كسبوا قال معاوية بن الخير \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن مجاهد والله سريع الحساب قال سريع الإحصاء \* وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي  
 شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رجلا قال له اني  
 أحترت نفسي من قومي على ان يحملوني ووضع لهم من أخرجني على ان يدعوني أجمعهم أفيحزني ذلك عنى قال  
 أنت من الذين قال الله أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف  
 عن سليمان قال أحب عبد الله يقرؤها أولئك لهم نصيب مما كسبوا قوله تعالى (واذكروا الله في أيام  
 معدودات) \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال الايام المعدودات  
 ثلاثة أيام يوم الاضحى ويومان بعده اذ يبع في أمهاشت وأفضلها أولها \* وأخرج الفرابي وابن أبي الدنيا وابن  
 المنذر عن ابن عمر في قوله واذكروا الله في أيام معدودات قال ثلاثة أيام أيام التشريق وفي لفظه في الثلاثة الايام  
 بعد يوم النحر \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد والمرزقي في العيدين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس قال الايام المعدودات أيام العشر  
 والايام المعدودات أيام التشريق \* وأخرج الذبيري عن عبد الله بن الزبير واذا ذكر والله في أيام معدودات قال  
 هن أيام التشريق يذكر الله فيهن بتسبيح وتهليل وتكبير وتحميد \* وأخرج ابن أبي الدنيا والمحاملي في أماليه  
 والبيهقي عن مجاهد قال الايام المعدودات أيام التشريق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال الايام المعدودات أربعة أيام يوم النحر وثلاثة أيام بعده \* وأخرج المرزقي عن يحيى بن كثير في قوله  
 واذا ذكر الله في أيام معدودات قال هو التكبير في أيام التشريق والصلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر  
 انه كان يكبر تلك الايام يعني ويقول التكبير واجب ويتأول هذه الآية واذا ذكر والله في أيام معدودات \* وأخرج  
 المرزقي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عباس يكبر يوم النحر ويتلو  
 واذا ذكر والله في أيام معدودات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله واذا ذكر والله في أيام معدودات قال  
 التكبير أيام التشريق يقول في دبر كل صلاة الله أكبر الله أكبر الله أكبر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان  
 يكبر ثلاثا ثلاثا وراء الصلوات يعني لاله الا لله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير \* وأخرج  
 المرزقي عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أيام التشريق كلها \* وأخرج سفيان بن عيينة  
 عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يكبر يوم الصمد ويأمر من حوله ان يكبر فلا أدري تأول قوله تعالى  
 واذا ذكر والله في أيام معدودات أو قوله فاذا قضيت مناسككم الآية \* وأخرج مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان  
 عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر يعني حتى ارتفع النهار شيا فكبرك وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ تكبيرهم  
 البيت ثم خرج الثالث من يومه لأن حين زانفت الشمس فكبر وكبر الناس بتكبيره ففرق ان عمر قد خرج يري  
 \* وأخرج البيهقي في سننه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه روى الجرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة الله أكبر الله  
 أكبر اللهم اجعله بحامبر وراودنبا مغفورا وعلامة شكورا وقال حدثني أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 كلما رى بحصاة يقول مثل ما قلت \* وأخرج البخاري والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر انه كان يري الجرة الدنيا  
 بسبع حصيات يكبر على كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا يدعو ويرفع يديه  
 ويقوم طويلا ثم يري جرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت رسول الله

رجل من غطفان كان  
 عنده مال كثير لابن أخ  
 له يتيم فلما زلت هذه  
 الآية قالوا تعزل يتيم  
 مخافة الاثم فأمر الله  
 (وان خفتم الا تهملوا  
 في يتيم) ان لا تعدلوا  
 بين يتيم في حفظ  
 الامه والفتك ذلك خافوا  
 ان لا تعدلوا بين النساء  
 في النفقة والقسمه  
 وكافوا يتزوجون من  
 النساء ما شاؤن تسعوا  
 عشر او كان تحت قبس  
 ابن الحرب ثمان نسوة  
 فنهاهم الله عن ذلك  
 وحرم عليهم ما ذوق  
 الاربعة فقال (فانكحوا  
 ما طاب لكم) فتزوجوا  
 ما أحل الله لكم (من  
 النساء) ثمنى وثلاث  
 وربع) يقول واحدة  
 أو اثنين أو ثلاثا أو أربعا  
 لا زاد على ذلك (فان  
 خفتم الا تهملوا) بين  
 أربع نسوة في القسمه  
 والنفقة (فواحدة)  
 فتزوجوا امرأه واحدة  
 حرة (أو ما مملكت  
 أيمانكم) من الاماء  
 لا قسمه لهن عايكم ولا  
 عدة لكم عليهن (ذلك)  
 تزوج الواحدة (أدنى)  
 أخرى (الأتعولوا) أن  
 لا يملوا ولا تجوروا بين  
 أربع من النساء في  
 القسمه والنفقة (وأتوا)



أعطوا النساء صدقاتهن

صلى الله عليه وسلم لم يجعله \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع فمكث حتى ليالي أيام التشريق يرمي الجرة إذا زالت الشمس كل جرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الأولى وعند الثانية فيعطيل القيام ويتضرع ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها \* وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم غداة العقبة هات القط لي حصيات من حصي الخذف فما وضع في يده قال يا مثال هو لاء ويا كرم والغلو في الدين فانما هالك من كان قبلكم بالغلو في الدين \* وأخرج الحاكم عن أبي البداح بن عامر بن عدي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لا تأكلوا أموالكم بالباطل إنما سميت الجمار الجار لان آدم كان يرمي ابليس في حجر بين يديه والجمار الاسراع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري قال ما يقبل من حصي الجمار رفع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الداهيل قال قلت لابن عباس روى الناس في الجاهلية والاسلام فقال ما تقبل منه رفع ولولا ذلك كان أعظم من ثبير \* وأخرج الأزرق عن ابن عباس انه سئل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضبا تأسد الطريق فقال ان الله وكل بها ملكا فيقبل منه رفع وما لم يقبل منه ترك \* وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال والله ما قبل الله من امرئ حبه الا رفع حصاه \* وأخرج الأزرق عن ابن عمر انه قيل له ما كنا نترام في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم أكثر انه لضحاح فقال انه والله ما قبل الله من امرئ حبه الا رفع حصاه \* وأخرج الأزرق عن سعيد بن جبيرة قال انما الحصى قربان فما يقبل منه رفع وما لم يقبل منه فهو الذي يبقى \* وأخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال فلما بارسول الله هذه الجمار التي يرمى بها كل سنة فحسب انها تنقص قال ما يقبل منها يرفع ولولا ذلك لرايتوها مثل الجبال \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار وما لنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك عند ربك أخرج ما تكون اليه \* وأخرج الأزرق عن ابن عباس انه سئل عن منى وضيقة في غـ ير الحج فقال ان منى تسع باهـ له كما يتسع الرحم للولد \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل منى كالحرم هي ضيقة فاذا حلت وسعها الله \* وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال انما سميت منى لان جبريل حين أراد أن يفارق آدم قال له تمن قال أتمنى الجنة فسميت منى لانهم امنية آدم \* وأخرج الأزرق عن عمر بن معارف قال انما سميت منى لما يرمى بها من الدماء \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت قيل يا رسول الله ألا تبنى لك بناء بظلك قال لا منى مناخ من سبق \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونحن بمنى لو يعلم أهل الجحيم عن حلول الاستبشر وبالفضل بعد المغفرة \* وأخرج مسلم والنسائي عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكرا لله \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة يظوف في منى لاتصوموا هذه الايام فانها أيام أكل وشرب وذكرا لله تعالى \* وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم أيام التشريق وقال هي أيام أكل وشرب وذكرا لله \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الشعثاء قال دخلنا على ابن عمر في اليوم الاوسط من أيام التشريق فاتي بطعام فتخى ابن له فقال أدن فاطم قال اني صائم قال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه أيام طعم وذكرا \* وأخرج الحاكم وصححه عن مسعود بن الحكم الزرقى عن أمه انها حدثته قالت كاني أنظر الى علي بن أبي بكر فقال لي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي أيام أكل وشرب وذكرا لله \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن بشر بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب أيام التشريق فقال لا يدخل الجنة الا انفس مسامة وان هذه الايام أيام أكل وشرب \* وأخرج مسلم عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثوا وس بن الحدثان أيام التشريق فتنادى انه لا يدخل الجنة الا مؤمن

مهو رهن (نحلة) هبة  
 لهن من الله فر بضة  
 عليكم (فان طبن لكم  
 عن شيء منه) فان أحلن  
 لكم من المهر شيئا  
 (نفسا) بطيبة النفس  
 (فكأوه هنيئا) بلائهم  
 (مريئا) بلا لامة وكانوا  
 يتزوجون بلا مهر  
 (ولانوا توالى السهفاء)  
 لاتعطوا الجهال بموضع  
 الحق من النساء والاولاد  
 (أموالكم التي جعل  
 الله لكم قياما) معاشا  
 (وارزقوهم فيها)  
 أطمعهم وهم فيها  
 (واكسوهم) وكوفوا  
 أنتم القوام على ذلك  
 فانكم أعلم منهم في  
 النفقة والصدقة بموضع  
 الحق (وقولو لهم) ان  
 لم يكن لكم شيء (قولا  
 معروفا) عدة حسنة  
 أيسأ كسو وساعطي  
 (وابتلوا اليتامى) اختبروا  
 عقول اليتامى (حتى  
 اذا بلغوا النكاح) الحلم  
 (فان أنتم منهم) فان  
 رأيتم منهم (رشدا)  
 صلاحا في الدين وحققا  
 في المال فادفعوا اليهم  
 أموالهم التي عندكم  
 (ولا تأكلوها سرافا)  
 في المعصية حراما (وبدارا)  
 مبادرة كبار اليتيم الى  
 أكفها الاول فالاول رآن  
 يكبروا) مخافة ان  
 يكبروا فيه عموكم عن  
 ذلك (ومن كان غنيا)







فلبلا كان أو كثير اولم  
 بين كم هو ثم بين بعد  
 ذلك فالت في أم كسة  
 وبناتها كان لمن عم  
 لا يعطهن شيئا (واذا  
 حضر القسمة) عند  
 قسمة الميراث (أولو  
 القربى) قسرا به الميت  
 الذي ليس يوارث  
 (والبنتاحى) يتاحى  
 المؤمنين قبل القسمة  
 (والمساكين) مساكين  
 المؤمنين (فارز قوهم  
 منه) أعطوهم من  
 الميراث شيئا قبل القسمة  
 (وقولوا لهم) ان لم يكن  
 الوارث بانفا (قولا)  
 معروفا عدة حسنة  
 أى سأرصبه حتى يعطيك  
 شيئا (ولبخش الذين)  
 يحضرون المريض  
 ويأمرون أن يوصى  
 أكثر من الثلث على  
 أولاد المريض الضبعة  
 بعدموته (لو تركوا من  
 خافهم) بعدموتهم  
 (ذرية ضعفا) بحزة  
 عن الحيلة (خافوا عليهم)  
 الضبعة وكذلك خافوا  
 على أولاد الميت ويقال  
 مر الميت ما كنت أمرا  
 لنفسك ولتخش على  
 ضبعة أولاده كالتخشى  
 على ضبعة أولادك  
 وكانوا يحضرون المريض  
 ويقولون له أعط مالك  
 لفلان وفلان حتى  
 يستغرق ماله كله ولا  
 يترك لأولاده شيئا  
 فبهاهم الله عن ذلك ثم

وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال انما جعل الله هذه المناسل ليكفر بهم اخطا بابن آدم \* وأخرج عبد بن حديد  
 وابن جرير عن أبي العلاء في قوله فلا ثم عليه ان اتقى قال ذهب اثمك كله ان اتقى فيما بقي من عمره \* وأخرج البيهقي  
 في الشعب عن الحسن انه قيل له الناس يقولون ان الحاج مغفوره قال انه ذلك ان يدع سبي ما كان عليه \* وأخرج  
 البيهقي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجتك فسلم الله الجنة فاعله \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن  
 ابراهيم قال كان يقال صالحوا الحاج قبل ان يتلخثوا بالذنوب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال تلقوا الحاج  
 والعمار والغزاة فليدعوا السلم قبل ان يتدنسوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن أبي ثابت قال كانت تلقى الحاج  
 فمصالحهم قبل ان يعاقروا \* وأخرج الاصبهاني عن الحسن انه قيل له ما الحج المبرور قال ان يرجع زاهدا في  
 الدنيا راجعا في الآخرة \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى أحدكم  
 حجه فليجمل الرحلة الى أهله فانه أعظم لاجره \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزوة أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات  
 ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أيون ثابتون عابدون ساجدون ربنا  
 حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده \* وأخرج ابن حبان في الضعفاء وابن عدي في  
 السكامل والدارقطني في العلل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني فقد جفاني \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وأبو يعلى والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي في الشعب وابن عساکر عن ابن  
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي \* وأخرج الحكيم  
 الترمذي والبخاري وابن خزيمة وابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من زار قبري وجبت له شفاعتي \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني  
 زائرا لم تنزع حاجته الا زيارتي كان حقا على أن أكون له شفيعا يوم القيامة \* وأخرج الطيالسي والبيهقي في  
 الشعب عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري كنت له شفيعا أو شهيدا ومن مات في أحد  
 الحرمين بعثه الله في الآمين يوم القيامة \* وأخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات باحدا الحرمين بعث من الآمين يوم القيامة \* وأخرج العقيلي  
 في الضعفاء والبيهقي في الشعب عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا  
 كان في جوارى يوم القيامة ومن سكن المدينة وصر على بلاتها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة ومن مات في  
 أحدا الحرمين بعثه الله من الآمين يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أنس بن مالك ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة \* وأخرج البيهقي عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسلم على عند قبري الا وكل الله به مائة ملك بلغة حتى وكفى  
 أمرا آخرته ودنياه وكننته شهيدا وشفيعا يوم القيامة \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ما من مسلم يسلم على الاراد الله على روحه حتى أورد عليه السلام \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر انه  
 كان يأتي القبر فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف \* وأخرج  
 البيهقي عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابرا وهو يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ههنا  
 تسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة \* وأخرج  
 ابن أبي الدنيا والبيهقي عن منيب بن عبد الله بن أبي امامة قال رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 فوقف فرجع يديه حتى طنت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا والبيهقي عن سليمان بن سعيد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قالت يا رسول الله هؤلاء الذين  
 يأتونك فيسألون عليك اتفقهم سلامهم قال نعم وأرد عليهم \* وأخرج البيهقي عن حاتم بن مروان قال كان عمر  
 ابن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصدا الى المدينة ليرى قبر النبي صلى الله عليه وسلم والسلام \* وأخرج ابن أبي  
 الدنيا والبيهقي عن أبي فديك قال سمعت بعض من أدركت يقول بانغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه



قوله في الحياة الدنيا  
 ويشهد الله على ما في قلبه  
 قال (فليتقوا الله)  
 فليخشوا الله فيما  
 يامرونه فوق الثالث  
 (وليقولوا) للمريض  
 (قولوا سيدا) عدلا في  
 الوصية (ان الذين  
 ياكلون اموال اليتامى  
 ظلما) غصبا (انما  
 ياكلون في بطونهم  
 نارا) يعني حراما يقال  
 يجعل في بطونهم نارا  
 يوم القيامة (وسيلصون  
 سعيرا) نارا وقودا في  
 الآخرة ترات في حنفاة  
 ابن شمر دل ثم بين  
 نصيب الذكر والانثى  
 في الميراث فقال (وصيكم  
 الله) بين الله لكم (في  
 اولادكم) في ميراث  
 اولادكم بعد موتكم  
 (للكرم مثل حفظ  
 الانثيين) نصيب  
 الانثيين (فان كن  
 نساء) بنات ولد الصلب  
 (فوق اثنتين) ابنتين  
 أو أكثر من ذلك (فلهن  
 ثلثا ما ترك) من المال  
 (وان كانت) ابنة  
 (واحدة فلها النصف)  
 من المال (ولا يورثه لسل  
 واحد منهما السدس  
 مما ترك) من المال (ان  
 كان له) للميت (ولد)  
 ذكر أو أنثى (فان لم يكن  
 له) للميت (ولد) ذكر  
 أو أنثى (ورثته أبواه

وسلم قتل هذه الآية ان الله ولا شكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله  
 عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فاجابه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة \* وأخرج البيهقي عن  
 أبي حرب الهلالي قال حج اعرابي فاجاء الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخر راحته فدخلها ثم دخل  
 المسجد حتى أتى القبر ووقف بحذاءه وجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أنت وأمي يا رسول الله جئتك  
 مثقلا بالذنوب والخطايا مستشفعا بك على ربك لانه قال في محكم كتابه ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا  
 الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا وقد جئتك يا بني أنت وأمي مثقلا بالذنوب والخطايا استشفع  
 بك على ربك أن يغفر لي ذنوبي وأن يشفع في ثم أقبل في عرض الناس وهو يقول

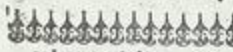
يا خير من دفنت في التراب أعظمه \* قطاب من طيبهن القاع والا كم  
 نفسى الفداء اقمير أنت ساكنة \* فيه ال غفاه وفيه الجود والكرم

\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم أجره واخلف نفقتك  
 \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم أحدكم على أهله من سفر فليهد لاهله  
 فليطرفهم ولو كان حجارة \* قوله تعالى (ومن الناس من يعجبك قوله) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أصيبت السرية التي فيها عامر ومروان قال رجال من المنافقين يا ويح  
 هؤلاء المقتولين الذين هلكوا هكذا لاهم تعدوا في أهلهم ولا هم أدوار سالة صاحبهم فارتل الله ومن الناس من  
 يعجبك قوله في الحياة الدنيا أي لما يظهر من الاسلام بلسانه وبشهادته على ما في قلبه انه يخالف لما يقوله بلسانه  
 وهو ألد الخصام أي ذو جدال اذا كلك واجعلك واذا تولى خرج من عندك سعي في الارض ليفسد فيها ويهلك  
 الحرث والنسل والله لا يحب المفسد أي لا يحب عمله ولا يرضى به ومن الناس من يشري نفسه الآية الذين شروا  
 أنفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك يعني بهذه السرية \* وأخرج ابن المنذر  
 عن أبي اسحق قال كان الذين اجلبوا على خبيب في قتله نفر من قريش عكرمة بن أبي جهل وسعيد بن عبد الله بن  
 أبي قيس بن عبد ود والخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة وعبيدة بن حكيم بن أمية بن عبد شمس وأمية  
 ابن أبي عتبة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس من يعجبك الآية  
 قال تزلت في الاخنس بن شريق الثقفي حليف لبني زهرة أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال جئت  
 أريد الاسلام ويعلم الله اني اصادق فاجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه فذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه  
 ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فبرز مع القوم من المسلمين وجر فاحرق الزرع وعقر الجمر فارتل الله واذا  
 تولى سعي في الارض الآية \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن السكبي قال كنت جالسا بمكة فساءلوني عن هذه  
 الآية ومن الناس من يعجبك قوله الآية قالت هو الاخنس بن شريق ومعنا في من ولده فلما أتت ابي فقال  
 ان القرآن انما نزل في أهل مكة فان رأيت أن لا تسبني أحدا حتى يخرج منها فاقبل \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وابن جرير والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد المقبري انه ذا كرم محمد بن كعب القرظي فقال ان في بعض كتب الله  
 ان الله عبادا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أعمر من الصبر لبسوا لباس مسوك الضان من الذين يجترون  
 الدنيا بالدين قال الله تعالى أعلى يجترون وبي يغترون وعزتي لا بعثن عليهم فتنة تترك الحليم منهم حيران فقال محمد بن  
 كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فمن أترت فقال  
 محمد بن كعب ان الآية تنزل في الرجل تكون عاملة بعد \* وأخرج أحمد في الزهد عن الربيع بن أنس قال أوحى  
 الله الى نبي من الانبياء ما بال قومك يلبسون جلود الضان ويتشبهون بالرهبان كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم  
 أعمر من الصبر أي يغترون وأملى يخادعون وعزتي لا تترك العالم منهم حيران ليس مني من تكهن أو تكهن له أو سحر  
 أو سحر له من آمن بي فليستوك على ومن لم يؤمن فليتبسغ غيبي \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهبان الرب تبارك  
 وتعالى قال لعلاء بنى اسرائيل يفقهون لغير الدين ويعلمون لغير العمل ويتبعون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون  
 مسوك الضان ويخفون أنفس الذباب ويقفون القذى من شرابكم ويتبعون أمثال الجبال من الحارم ويثقلون



وهو الدخاسم واذا

تولى سعى في الارض  
ليفسد فيها وبهلك  
الحرب والنسل والله  
لا يحب الفساد واذا قبل  
له اتق الله اخذته العزة  
بالاثم فحسبه جهنم  
ولبئس المهادومن الناس  
من يشري نفسه ابتغاء  
مرضات الله والله رؤوف  
بالعباد



فلامسه الثلث وما بق  
فلا ب (فان كان له)  
للبيت (اخوة) من  
الاب والام أو من الاب  
أو من الام (فلامسه  
السدس من بعدوصية  
يوصى بها أو دين) من  
بعد قضاء دين على الميت  
واستخراج وصية يوصى  
بها الى الثلث (آباؤكم  
وأبناؤكم لا تدرون) أنتم  
في الدنيا (أبهم أقرب  
لكم نفعاً) في الآخرة في  
الرجات ويقال في الدنيا  
في الميراث (فريضة  
من الله) عليكم قسمة  
الموارث (ان الله كان  
علماً) بقسمة الموارث  
(حكماً) فيما بين نصيب  
الذكر والأنثى (ولكم  
نصف ما ترك أزواجكم)  
من المال (ان لم يكن  
لهن ولد) ذكرا وأنثى  
منكم أو من غيركم (فان  
كان لهن ولد) ذكرا  
أو أنثى منكم أو من غيركم  
(فلكم الربع مما  
تركن) من المال (من

الدين على الناس أمثال الجبال ولا يعينونهم برفع الخناصر يبدون الشباب ويطولون الصلاة ينتقصون بذلك مال  
اليتيم والارملة فبعضني حافظ لاضر بنكم بفتنة يضل فيها رأى ذى الرأى وحكمة الحكيم \* قوله تعالى (وهو  
الدخاسم) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الدخاسم قال شديد الخصومة \* وأخرج الطبري  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وهو الدخاسم قال الجسد المخاصم في الباطل قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول مهلهل

ان تحت الاخجار خما وجودا \* ونصيبا للذما مغلاق

\* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد وهو الدخاسم قال ظالم لا يستقيم \* وأخرج وكيع وأحمد والبخاري وعبد بن  
جديد ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
أبغض الرجال الى الله الا الدخاسم \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من  
التفاني حتى يدعها اذا التمت خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر \* وأخرج الترمذي والبيهقي  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال نخاعا \* وأخرج أحمد في الزهد عن  
أبي الدرداء قال كفى بك اثما ان لا تزال تمار ياوكفى بك ظالما ان لا تزال تخاصمها وكفى بك كاذبا ان لا تزال تحسدنا  
الا حديث في ذان الله عز وجل \* وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال من أكثر كلامه كذب ومن أكثر حلقه كثر آثمه  
ومن كثرت خصومته لم يسلم دينه \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الكريم الجزري قال ما خاصم ورع قط  
\* وأخرج البيهقي عن ابن شبرمة قال من بالغ في الخصومة آثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من تألى على  
من به دار الامر وفضل الصبر التصبر ومن لزم العفاف هانت عليه الملوك والسوق \* وأخرج البيهقي عن الاحنف  
ابن قيس قال ثلاثة لا يتصفون من ثلاثة حلیم من أحق وبر من فاجر \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر بن العلاء  
قال ما تشاءم رجلان قط الا غلب الأهم \* قوله تعالى (واذا تولى) الآية أخرج عبد بن جرير عن مجاهد في  
قوله واذا تولى سعى في الارض قال عمل في الارض أهلك الحرب قال نبات ارض والنسل نسئل كل شئ من  
الحيوان والناس والدواب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد انه سئل عن قوله واذا تولى سعى في الارض  
قال بلى في الارض فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القمار من السماء فهلك بحبس القطر الحرب  
والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرأ مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس الآية \* وأخرج  
وكيع والفر يابي وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله وبهلك  
الحرب والنسل قال الحرب الزرع والنسل نسل كل دابة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
الآية قال النسل نسل كل دابة والناس أيضا \* وأخرج الطبري عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
عن قوله الحرب والنسل قال النسل الطائر والدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول  
كوهلهم خير الكهول ونسلهم \* كنسل الملوك لا ثبور ولا نخري

\* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال يتخفف المحرم اذا لم يجده نعلين قيل أشقه ما قال ان الله لا يحب الفساد  
\* قوله تعالى (واذا قبل له اتق الله) الآية \* أخرج وكيع وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن  
مسعود قال ان من أكبر الذنوب عند الله أن يقول الرجل لآخيه اتق الله فيقول عليك بنفسك أنت تأمرني  
\* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن سفیان قال قال رجل لمالك بن مغول اتق الله فقط فوضع خده على  
الارض توأضعا لله \* وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن ابن رجل قال لعمر بن الخطاب رضی الله عنه اتق الله  
فذهب الرجل فقال عمر وما فينا خير ان لم يقل لنا وما فيهم خير ان لم يقولوا لنا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله ولبئس المهاد قال بنس ما مهدوا لانفسهم \* قوله تعالى (ومن الناس من يشري  
نفسه) الآية \* أخرج ابن مردويه عن صهيب قال لما أردت الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم  
قالت لي قريش يا صهيب قدمت البنا ولا مال لك وتخرج أنت ومالك والله لا يكون ذلك أبدا فقاتلهم رأيت ان



بعد وصية يومين بها أو

دين) من بعد قضاء الدين  
 عليهن واستخراج وصية  
 بوصيتين بها الى الثلث  
 (ولهن الربع مما تركتم  
 من المال) ان لم يكن  
 لكم ولد) ذكر اوائقي  
 ممن اومن غيرهن (فان  
 كان لكم ولد) ذكر اوائقي  
 انثى ممن اومن غيرهن  
 (فلهن الثلث مما تركتم)  
 من المال (من بعد وصية  
 توصون بها اودين) من  
 بعد قضاء دين عليكم من  
 المال واستخراج وصية  
 توصون بها الى الثلث  
 (وان كان رجل) لا ولد  
 له ولا والده ولا قرابة له  
 من الولد أو الوالد (ورث  
 كلاله) يورث ماله الى  
 كلاله والكلالة هي  
 الاخوة والاخوان من  
 الام (أو امرأة) أو كانت  
 امرأة مثل ذلك ويقال  
 الكلالة ما خذ الوالد  
 والوالد ويقال الكلالة  
 هي المال الذي لا يرث  
 والد ولا ولد (وله)  
 للحيث (أخ أو أخت)  
 من أمه) (فلكل واحد  
 منهما السدس فان  
 كانوا أكثر من ذلك فهم  
 شركاء في الثلث) الذكر  
 أو الأنثى فيه سواء (من  
 بعد وصية توصي بها أو  
 دين) من بعد قضاء  
 الدين عليه واستخراج  
 وصية توصي بها الى  
 الثلث (غير ضار)  
 للورثة وهو ان يوصي

دفعتم لكم مالي تخذون عنى قالوا نعم فدفعتم اليهم مالي فخلوا عني فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيوع صهيب مرتين \* وأخرج ابن سعد والحريث بن أبي أسامة في مسنده وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الخليفة وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال أقبل صهيب مهاجرا نحو النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانثقل ماني كنانته ثم قال يا معشر قريش قد علمتم  
 اني من أركم رجلا ولا أيم الله لاتصلون الي حتى أرى بكل سهم في كنانتي ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي فيه  
 شيء ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالي وقني بكمعة وخليتكم سبيلى قالوا نعم فلما قدم على النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ربح البيوع ربح البيوع وتولت ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد  
 \* وأخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن جريح في قوله ومن الناس من بشرى نفسه قال تزات في صهيب بن  
 سنان وأبي ذر \* وأخرج ابن جرير والطبراني عن عكرمة في قوله ومن الناس من بشرى نفسه الآية قال تزات  
 في صهيب بن سنان وأبي ذر الخ قارى وجندب بن السكن أحد أهل أبي ذر أما أبو ذر فأنفلت منهم فقدم على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا بمر الظهران فأنفلت أيضا حتى قدم على النبي صلى  
 الله عليه وسلم وأما صهيب فآخذة أهله فأتى منهم بماله ثم خرج مهاجرا فذكره قنفذ بن عير بن جدعان فخرج  
 مما بقي من ماله وخلق سبيله \* وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن صهيب قال لما خرج  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هممت بانظر وج فصدني فتبان من قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس بعد  
 ما سرت يريد اليردوني فقلت لهم هل لكم ان أعطيكم أو اتي من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فقلت أحفر واتحت  
 أسكفة الباب فان تحتها الاواني وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فباعت قبل ان يتحول منها  
 فلما رأني قال يا أيحي ربح البيوع ثم تلا هذه الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من بشرى  
 نفسه الآية قال هم المهاجرون والانصار \* وأخرج وكيع والفرابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 المغيرة بن شعبه قال كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل حتى قتل فقالوا ألقى بيده الى التهاكة فكتب فيه الى عمر  
 فكتب عمر ايس كما قالوا هو من الذين قال الله فيهم ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله \* وأخرج  
 عبد بن جريد وابن جرير عن محمد بن سيرين قال جل هشام بن عامر على الصف حتى خرقة فقالوا ألقى بيده فقال  
 أبو هريرة ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله \* وأخرج البيهقي في سننه عن مدركة بن عوف الاحمسي  
 انه كان جالسا عند عمر فذكر وارجلا بشرى نفسه يوم نهاوند فقال ذلك خالي زعم الناس انه ألقى بنفسه الى  
 التهاكة فقال عمر كذب أو لئلا يبل هو من الذين اشتروا الآخرة بالدنيا \* وأخرج ابن عساكر من طريق  
 الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله قال تزات في صهيب  
 وفي نفر من أصحابه أخذهم أهل مكة فعذبوهم ابردوهم الى الشرك بالله منهم عمار وأمنوس وميمونة وأبو ياسر وبلال  
 وجباب وعباس ومولى حو ياط بن عبد العزى \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الخليفة وابن عساكر عن صهيب  
 ان المشركين لما أطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا على الغار وأدبروا قال واصهيباه ولا صهيب لي فلما  
 رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انخر وج بعث أبا بكر مرتين أو ثلاثا الى صهيب فوجده يصلى فقال أبو بكر  
 للنبي صلى الله عليه وسلم وجده يصلى فكبره ان أقطع عليه صلانه فقال أصبت وخرجان اياهما فلما أصبح  
 خرج حتى أتى أمر رومان زوجة أبي بكر فقالت الأراكل ههنا وقد خرج أخواك ووضعالك شيئا من زادهما قال  
 صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتي أم عمر وفاخذت سيفي وجعيتي وقوسى حتى أقدم على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المدينة فآخذه وأبا بكر جالس فلما رأى أبو بكر قام الى بشرى بالآية التي تزات في وأخذ يدي  
 فلتمه بعض اللائع فاعتذروا بجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيوع أبا يحيى \* وأخرج ابن أبي خزيمة  
 وابن عساكر عن مصعب بن عبد الله قال هرب صهيب من الروم ومعه مال كثير فنزل بمكة فعاقد به - د الله بن  
 جدعان وحالفة وانما أخذت الروم صهيبا بن رضوى فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة لحقه صهيب  
 فقالت له قريش لاتحتمه باهلك ومالك فدفع اليهم ماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيوع وأرسل الله في



بأيها الذين آمنوا  
ادخلوا في السلم كافة  
ولا تتبعوا خطوات  
الشيطان انه لكم عدو  
مبين فان زلتم من بعد  
ما جاءتكم البينات  
فاعلموا ان الله عز وجل حكيم  
هل ينظرون الا ان ياتهم  
الله في ظلل من الغمام  
والملائكة وقضى الامر  
والي الله ترجيع الامور  
فوق الثلث (وصية من  
الله) فريضة من الله  
عليكم قسمة لموارث  
(والله عالم) بقسمة  
الموارث (حليم) فيما  
يكون بينكم من الجهل  
والخيانة في قسمة  
الموارث لا يملككم  
بالعقوبة (تلك حدود  
الله) هذه احكام الله  
وفرائضه (ومن يطع  
الله ورسوله) في قسمة  
الموارث (يدخله  
جنات) بساتين تجري  
من تحتها من تحت  
شجرها ومسكنها  
(الانهار) انهار الحجر  
والماء والعسل واللبن  
(خالدين فيها) يقول  
خالد في الجنة لا يموت ولا  
يخرج منها (وذلك الفوز  
العظيم) النجاة الوافرة  
بالجنة (ومن يعص الله  
ورسوله) في قسمة  
الموارث (ويتعد  
حدوده) يتجاوز احكامه  
وفرائضه بالميل والجور  
(يدخله ناراً خالد فيها)

أمر من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وأخوه مالك بن سنان \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كنت قاعدا عند عمر اذ جاءه كتاب ان أهل الكوفة قد قرأوا القرآن كذا وكذا فكبى فقلت اختلفوا قال من أي شيء عرفت قال قرأت من الناس من يجيبك قوله في الحياة الدنيا الا يتبين فاذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن ثم قرأت واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم ففسببه جهنم وابئس المهادون من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال صدقت والذي نفسي بيده \* وأخرج الحاكم عن عبد الله بن عبد بن عمير قال بينما ابن عباس مع عمر وهو أخذ بيده فقال عمر أرى القرآن قد ظهر في الناس قلت ما أحب ذلك يا أمير المؤمنين قال قلت لا تنهم متى يقرؤا ينفر واومتى نفر واختلفوا ومتى ماختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض فقال عمر ان كنت لا كتبهما الناس \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيدان بن عباس قرأ هذه الآية عند عمر بن الخطاب فقال اقتتل الرجلان فقال له عمر ماذا قال يا أمير المؤمنين أرى ههنا من اذا أمر بتقوى الله أخذته العزة بالاثم وأرى من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا فبأمر هذا بتقواه فاذا لم يقبل وأخذته العزة بالاثم قال هذا وأنا أشري نفسي فقاتله فاقتل الرجلان فقال عمر لله ذلك يا ابن عباس \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان عمر بن الخطاب كان اذا تلا هذه الآية ومن الناس من يجيبك قوله الى قوله ومن الناس من يشري نفسه قال اقتتل الرجلان \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم والخطيب عن علي بن أبي طالب انه نراه هذه الآية فقال اقتلوا رب الكعبة \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن صالح أبي خليل قال سمع عمر انسا يقرأ هذه الآية واذا قيل له اتق الله الى قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فاسترجع فقال ان الله وانا اليه راجعون فأم الرجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال أتت هذه الآية في المسلم الذي اتى كافرا فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مني ملك ومالك الا يحقهما ما قبي ان يقولها فقال المسلم والله لا شري نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة كذا قرأها بالنصب يعني مؤمنى أهل الكتاب فانهم كانوا مع الامعان بالله مستسكين ببعض أمر التوراة والشرائع التي أتت فيهم يقول ادخلوا في شرائع دين محمد ولا تدعوا منها شيئا وحسبكم بالايمان بالتوراة وما فيها \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسود وسعيد بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فانسبت فيه وان التوراة كتاب الله فدعنا فلذمهم باللبس فنزلت \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم قال يعني أهل الكتاب وكافة جميعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السلم الطاعة وكافة يقول جميعا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السلم الاسلام والزلل ترك الاسلام \* وأخرج ابن جرير عن السدي فان زلتم من بعد ما جاءتكم البينات قال فان ضلتم من بعد ما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالمة فاعلموا ان الله عز وجل حكيم يقول عز في نعمته اذا انتقم حكيم في أمره \* قوله تعالى (هل ينظرون) الآية \* أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما شائصة أبصارهم الى السماء ينظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في هذه الآية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف سحاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في ثلاث العظمة صوتا تتخلع له القلوب \* وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال ياتي الله يوم القيامة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قوله في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن قط الابن اسرايل في تبهم وهو الذي ياتي الله فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة \* وأخرج ابن جرير والديلمي عن ابن عباس ان



سلي بن اسرائيل كم  
 آتيناهم من آية بينة  
 ومن يبدل نعمة الله من  
 بعد ما جاءته فان الله  
 شديد العقاب لمن الذين  
 كسروا الحيوة الدنيا  
 ويسخرون من الذين  
 آمنوا والذين اتقوا  
 فوقهم يوم القيامة والله  
 يرزق من يشاء بغير  
 حساب كان الناس أمة  
 واحدة فبعث الله  
 النبيين مبشرين  
 ومنذرين وأنزل معهم  
 الكتاب بالحق ليحكم  
 بين الناس فيما اختلفوا  
 فيه وما اختلف فيه الا  
 الذين أوتوه من بعد  
 ما جاءتهم البينات بغيا  
 بينهم فهدى الله الذين  
 آمنوا لما اختلفوا فيه  
 من الحق باذنه والله  
 يهدي من يشاء الى  
 صراط مستقيم  
 دائما في النار الى ما شاء  
 الله (وله عذاب مهين)  
 يمان به ويقال شديد  
 (واللاني باتين الفاحشة)  
 يعنى الزنا (من  
 نساكم) من حرائركم  
 المحصنات (فاستشهدوا  
 عليهن) على العورتين  
 (أربعة منكم) من  
 أحرائكم (فان شهدوا)  
 كما ينبغي (فامسكوهن  
 في البيوت) فاجسوهن  
 في السجن (حتى يتوفاهن  
 الموت) يمئن في السجن  
 (أو يجعل الله لهن

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طافات باقى الله فيها محفو فابا الملائكة وذلك قوله هل ينظرون الا ان  
 ياتيهم الله في ظلل من الغمام \* وأخرج أبو عبيد - د وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن أبي العالية قال في قراءة أبي بن كعب هل ينظرون الا ان ياتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام  
 قال باقى الملائكة في ظلل من الغمام وياتى الله فيمنا وهو كونه يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة  
 تنزيلا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في ظلل من الغمام قال طافات والملائكة قال والملائكة حوله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ياتيهم الله في ظلل من الغمام وياتيهم الملائكة عند الموت \* وأخرج  
 عن عكرمة وقضى الامر يقول قامت الساعة \* قوله تعالى (سلي بن اسرائيل) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير عن مجاهد سلى بن اسرائيل قال هم اليهود كم آتيناهم من آية بينة ما ذكر الله في القرآن وما لم يذكر ومن  
 يبدل نعمة الله قال يكفر بها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في الآية قال آتاهم الله آيات بينات عصا موسى  
 وبده وأقطعهم البحر وأغرق عدوهم وهم ينظرون وظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى ومن يبدل  
 نعمة الله يقول من يكفر بنعمة الله (قوله تعالى من الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن جرير في قوله من الذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يتبعون الدنيا ويطلبون بها يسخرون من  
 الذين آمنوا في طلبهم الاخرة قال ابن جرير لا أحسب الا عن عكرمة قال قالوا لو كان محمد نبيا لا تبعه ساداتنا  
 وأشرافنا والله ما تبعه الا أهل الحاجة مثل ابن مسعود وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة من الذين  
 كفروا الحياة الدنيا قال هي همهم وسدمهم وطلبهم ونيهم ويسخرون من الذين آمنوا يقولون ما هم على شئ  
 استهزاء وسخرية والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة هنا كالتفاضل \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة والذين اتقوا  
 فوقهم قال فوقهم في الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال سألت ابن عباس عن هذه الآية والله يرزق من  
 يشاء بغير حساب فقال تفسيرها ليس على الله قيب ولا من يحاسبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بغير  
 حساب قال لا يحاسب الرب \* وأخرج عن ميمون بن مهران بغير حساب قال غدا \* وأخرج عن الربيع بن أنس  
 بغير حساب قال لا يخبر به بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده \* قوله تعالى (كان الناس)  
 الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس كان الناس أمة واحدة  
 قال على الاسلام كلهم \* وأخرج البرزبار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال كان بين  
 آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلّفوا فبعث الله النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله  
 كان الناس أمة واحدة فاختلّفوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال كانوا أمة واحدة حيث  
 عرضوا على آدم فظلمهم الله على الاسلام وأقرّوا بالعبودية فكانوا أمة واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد آدم  
 \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد كان الناس أمة واحدة قال آدم \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن أبي انه كان يقرؤها كان الناس أمة واحدة فاختلّفوا فبعث الله النبيين وان الله انما بعث  
 الرسل وأنزل الكتاب بعد الاختلاف وما اختلف فيه الا الذين أوتوه بعنى بنى اسرائيل أو توأا الكتاب والعلم بغيا  
 بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وخرقها أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض  
 فضرب بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين آمنوا يقول فهداهم الله عند الاختلاف انهم أقا - واعلى ما جاء به  
 الرسل قبل الاختلاف أقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة واتوا الزكاة واعتزلوا  
 الاختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وان رسلهم  
 بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس  
 أمة واحدة قال كفارا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله فهدى  
 الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه - من الحق باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاولون والاخرون  
 الاولون يوم القيامة وأول الناس دخولا الجنة يد أيهم أو توأا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهدانا الله  
 ما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فالناس انفسه تبع فعد لليهود بعد غد



أم حسبتم أن تدخلوا الجنة

ولما ياتكم مثل الذين  
خلوا من قبلكم مستهم  
بأساء والضراء وزلوا  
حتى يقول الرسول  
والذين آمنوا معه متى  
نصر الله ألا أن نصر الله  
قريب يسئلونك ماذا  
ينفقون قل ما أنفقتم  
من خير فقلو الذين  
والأقرب بين واليتامى  
والمساكين وابن السبيل  
وما نفعوا من خير فإن  
الله به عليم

سبيلاً يخرجوا بالرحم

ففسخ حبس المحصنة

بالرحم (و السدان

باتيانها) يعني الفاحشة

(منكم) من أحراركم

وهو الفتى والفتاة زنيا

(فأ ذوهما) بالسب

والتعبير (فان تابا) من

بعد ذلك (وأصلها) فيما

بينهما وبين الله

(فأعروضوا عنهما) عن

السب والتعبير (ان

الله كان تواباً) متجاوزاً

(رحيماً) وقد نسخ السب

والتعبير للفتى والفتاة

بجلمة (انما التوبة)

التجاوز (على الله)

من الله (الذين يعملون

السوء يجهمه) بتعمد

وان كان جاهلاً لعقوبته

(ثم يتوبون من قريب)

من قبل السوق والتزع

(فأولئك يتوب الله

عليهم) يتجاوز الله

عنهم (وكان الله عليهم)

للنصارى هو في الصحيح بدون الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال كان بين آدم وفوح عشرة أنبياء  
ونشر من آدم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة قال  
ذكر لنا انه كان بين آدم وفوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث  
الله فوحا وكان أول رسول أرسله الله الى الارض وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق فبعث الله رسوله  
وأزل كتابه ليخرج به على خلقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله فهدى الله الذين آمنوا  
ما اختلفوا فيه من الحق باذنه فاختلغوا في يوم الجمعة فاخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد فهدى الله أمة محمد بيوم  
الجمعة واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله أمة محمد للقبلة واختلفوا  
في الصلاة فمنهم من ركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا ركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو  
يمشي فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام  
فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في ابراهيم فقالت اليهود كان يهوديا وقالت النصارى كان نصريا  
وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في عيسى فكذبته اليهود وقالوا لامة بهنا  
عظيما وجعلته النصارى الهاوا ولد اوجه له الله ووجهه وكلمته فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين آمنوا ما اختلفوا عنه يقولوا  
الا سلام \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال في قراءة أبي بن كعب فهدى الله الذين آمنوا ما اختلفوا  
الحق فيه باذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فكان أبو العالية  
يقول في هذه الآية يتهدى بهم للمخرج من الشهادة والضلال والفتن \* قوله تعالى (أم حسبتم) الآية \* أخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أم حسبتم الآية قال نزلت في يوم الاحزاب اصاب النبي صلى  
الله عليه وسلم يومئذ واصحابه بالبلاء وحصر \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال أخذ بر الله المؤمن  
ان الدين اذار بالبلاء وانهم مبتليهم فيها وأخبرهم انه هكذا فعل بالانبياء ثم وصفوه انطاب أنفسهم فقال مستهم  
البأساء والضراء فالبأساء الفتن والضراء السقم وزلوا بالفتن وأذى الناس اياهم \* وأخرج أحمد والبخاري  
وأبو داود والنسائي عن ثوبان بن الارت قال قلنا يا رسول الله ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا فقال ان كان  
قبلكم كان أحدهم موضع المنشار على مفرق رأسه فيخلص الى قدميه لا يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بامشاط  
الحديد ما بين لحمه وعظامه لا يصرفه ذلك عن دينه ثم قال والله لبتن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى  
حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه والركب على كسبه تستجيبون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
السدي في قوله ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه  
لا والله وسوله الا غرورا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة عثمل الذين خلوا يقول سنن الذين خلوا من  
قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلوا حتى يقول الرسول خيرهم وأصبرهم وأعلمهم بالله متى نصر الله الا ان  
نصر الله قريب فهدى الله البلاء والنقص الشديد ابتلى الله به الانبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم أهل طاعته من  
أهل معصيته \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليحرب  
عليكم بالبلاء وهو أعلم به كما يحرب أحدكم ذئبه بالنار فمنهم من يخرج كالذئب الابري فذلك الذي نجاه الله من  
السبيات ومنهم من يخرج كالذئب الاسود فذلك الذي قد افتن \* قوله تعالى (يسئلونك ماذا ينفقون)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يسئلونك ماذا ينفقون الآية قال يوم نزلت  
هذه الآية لم يكن زكاة وهي النفقة ينفقها الرجل على أهله والصدقة يتصدق بها فنفخت الزكاة \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعون أموالهم فنزلت  
يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير الاية فذلك النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن حبان قال ان عمرو بن الجوح سال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تنفق من أموالنا وان  
نضعها فنزلت يسئلونك ماذا ينفقون الآية فهدى الله مواضع نفقة أموالكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر



كتب عليكم القتال وهو

كره لكم وعسى أن  
تكرهوا شيئا وهو خير  
لكم وعسى أن تحبوا  
شيئا وهو شر لكم والله  
يعلم وأنتم لا تعلمون  
تتو بتكم (حكيمًا)  
بقول التوبة قبل  
المعاينة ولا يقبل عند  
المعاينة ويعدها  
(ولست التوبة) التجاوز  
على الله (للذين يعملون  
السيئات حتى إذا حضر  
أحدهم الموت) عند  
الفرع (قال اني تبت  
الآن ولا الذين يموتون  
وهم كفار) يقول ولا  
يقبل توبة الكفار عند  
المعاينة (أولئك)  
الكفار (أعدنا لهم  
عذابا أليبا) وجميعا  
نزلت في طعمة وأصحابه  
الذين ارتدوا (يا أيها الذين  
آمَنوا لا يحل لكم أن  
تزووا النساء) نساء  
آبائكم (كرها) جبرا  
(ولا تعضلوهن)  
لا تحبسوهن من التزويج  
نزلت هذه الآية في  
كيسة بنت معن  
الانصارية ومحسن بن  
أبي قيس الانصاري  
وكانوا يرون قبل ذلك  
(لتذهبوا ببعض  
ما آتينوهن) مما  
أعطاهن آباؤكم (الا  
أن يأتين بغاشية) بزنا  
(مبينة) بالشهود  
فاحبسوهن في السجن

عن قتادة قال همتهم النفقة فسألو النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما أنفقتم من خير الآية \* وأخرج عبد بن  
جديد عن مجاهد يسألونك ماذا ينفقون قال سألوهم مالهم في ذلك قل ما أنفقتم من خير فقلو الدين والافر بين الآية  
قال ههنا يا ابن آدم فضع كدحك وسعيك ولا تنفخ بها هذالك وهذا يدع ذوى قرابتك وذوى رحلك \* وأخرج  
الداري والبخاري وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس قال ما رأيت قوما كانوا خيرا من أصحاب محمد صلى الله عليه  
وسلم ما سألوه الا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن منهن يسألونك عن الخمر والميسر ويسألونك  
عن الشبه الحرام ويسألونك عن البتاحي ويسألونك عن الحيض ويسألونك عن الانفصال ويسألونك ماذا  
ينفقون ما كانوا يسألون الاجمعا كان ينفقهم \* قوله تعالى ( كتب عليكم القتال ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن سعد بن جبير في الآية قال ان الله أمر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بمكة بالتوحيد واقام الصلاة وايتاء  
الزكاة وان يكفروا أيديهم عن القتال فلما هاجر الى المدينة نزلت سائر الفرائض وأذن لهم في القتال فنزلت  
كتب عليكم القتال يعني فرض عليكم وأذن لهم بعدما كان نهاهم عنه وهو كره لكم يعني القتال وهو مشقة لكم  
وعسى ان تكرهوا شيئا يعني الجهاد قتال المشركين وهو خير لكم ويجعل الله عاقبته فتحا وغنمة وشهادة وعسى  
أن تحبوا شيئا يعني القعود عن الجهاد وهو شر لكم فيجعل الله عاقبته شرا فلا تصيبوا ظفرا ولا غنمة \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال قلت لعطاء ما تقول في قوله كتب عليكم القتال أو أوجب الغزو  
على الناس من أجلها قال لا كتب على أولئك حينئذ \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن شهاب في الآية  
قال الجهاد مكتوب على كل أحد غزا أو قعدا فلقاعدان اسمين به أعان وان استغيت به أعان وان استغني عنه  
قعد \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن بكرمة في قوله وهو كره لكم قال نسختها هذه الآية وقالوا سمعنا وأطعنا  
وأخرج ابن جرير وموسى عن بكرمة عن ابن عباس \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق علي عن  
ابن عباس قال عسى من الله واجب \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كل شيء في القرآن عسى فان عسى من  
الله واجب \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك قال كل شيء من القرآن عسى فهو واجب  
الاحرفين حرف في الخبر عسى ربه ان طاعتكن وفي بنى اسرائيل عسى ربكم ان يرجمكم \* وأخرج ابن المنذر عن  
سعيد بن جبير قال عسى على نحوين أحدهما في أمر واجب قوله فعسى ان يكون من المفلحين وأما الآخر فهو أمر  
ليس بواجب كقوله قال الله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ليس كل ما يكره المؤمن من شيء هو خير له وليس  
كل ما أحب هو شر له \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن  
عباس ارض عن الله بما قدر وان كان خيرا لاف هو لك فانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول الله فاني ردة - دقران  
القرآن قال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون  
\* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر ان رجلا قال يا رسول  
الله أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله قال فأي العتاقة أفضل قال أنفسها قال أفريت  
ان لم أجد قال فتعي الصانع وتصنع لاخرف قال أفريت ان لم استطع قال تدع الناس من شرك فانهم اصدقة تصدق  
بها على نفسك \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله ورسوله قبل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله  
قبل ثم ماذا قال ثم حج مبرور \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أفضل الاعمال الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله \* وأخرج مالك وعبد الرزاق في المنصف والبخاري ومسلم  
والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الجهاد في سبيل الله والله أعلم  
بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان يتوفاه فيدخله  
الجنة أو يرجعه سالمًا بما نال من أجر أو غنمة \* وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال جاء رجل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمني عملا يعدل الجهاد قال لا أجده حتى تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل  
مسجدا فتقوم ولا تقتر وتصوم ولا تقطر قال لا أستطيع ذلك قال أبو هريرة ان فرس المجاهد ليسن في طوله



وقد نسخ الحسن الآتين  
 بآية الرجم وقد كانوا  
 يرتون نساء بآتهم كما  
 يرتون المال برثم الابن  
 الا كبر فان كانت المرأة  
 جيلة غنية دخل بها بلا  
 مهر وان لم تكن غنية  
 أو شابة جيلة تركها ولم  
 يدخل بها حتى تغدي  
 نفسها بما لها فنهاهم الله  
 عن ذلك ثم بين العصبة  
 مع النساء فقال  
 وعاشروهن (صاحبوهن)  
 بالمعروف (بالاحسان)  
 والجليل (فان كرهتموهن)  
 يعني كرهتم العصبة  
 معهن (فمضى أن  
 تكبروا شيئا) يعني  
 العصبته معهن (ويعجل  
 الله فيه خيرا كثيرا)  
 برزقكم الله منهن واداء  
 صالحا (وان أردتم  
 استبدال الزوج مكان  
 زوج) يقول ان أردتم  
 أن تزوجوا واحدة  
 وتطلقوا واحدة أو  
 تزوجوا عليها أخرى  
 (وآتينم) أعطيتنم  
 (احداهن قنطارا) مهرا  
 (فلا تأخذوا منه) من  
 المهر (شيئا) غضبا  
 (أناخذونه) يعني المهر  
 (بهتانا) حراما (وإنما  
 مينا) ظلمنا بيننا (وكيف  
 تأخذونه) تستحلونه  
 يعني المهر على وجه  
 النجس (وقد أفضى  
 بعضكم إلى بعض)  
 يقول وقد اجتمعتم في  
 لحاف واحد بالمهر

في كتب له جليلات \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله  
 أخبرنا بما يعبد الله في سبيل الله قال لا تستطيعونه قال بلى يا رسول الله قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل  
 القائم الصائم الياسمين في سبيل الله لا يفتر من صيام وصلاته حتى يرجع المجاهد إلى أهله \* وأخرج الترمذي وحسنه  
 والبرزالي والحلبي كوفي صحيحه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بشعب فيه عبيتة ماء عذب فاعجبه طيبه فقال لو أقت في هذا الشعب واعتزلت الناس لن أفعل حتى استأمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من  
 ضلالتة في أهله عشرين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغروا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله  
 فوفاق نافذة وجبلة الجنة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن  
 أبي سعيد الخدري قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس أفضل فقال مؤمن يجاهد بنفسه  
 وماله في سبيل الله قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعب يعبد الله ويدع الناس من شره \* وأخرج الترمذي  
 وحسنه والنسائي وابن جرير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير الناس منزلا قالوا  
 بلى يا رسول الله قال رجل أخذ رأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ألا أخبركم بالذي يليه قال بلى قال امرؤ  
 معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس ألا أخبركم بخير الناس قالوا بلى قال الذي يسأل بالله  
 ولا يعطى \* وأخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السلام ثلاثة سننلي  
 وعليا وغرفة فاما السفلى فالاسلام دخل فيه عامه فاما المتوسطة فلا تسأل أحد منهم الا قال أنا مسلم وأما العليا فتفاضل  
 أعمالهم بعض المسلمين أفضل من بعض وأما الغرفة العليا فالجهد في سبيل الله لا ينالها الا أفضلهم \* وأخرج  
 البرزالي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ثمانية أسهم والاسلام سهم والصلوة سهم والزكاة  
 سهم والصوم سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد  
 حاب من لاسهم له \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن علي بن مرثد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 الصامت ان رجلا قال يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور فليأول الرجل  
 قال وأهون عليه ذلك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فليأول الرجل قال وأهون عليه ذلك من  
 ذلك لا يتهم الله على شيء قضاة عليك \* وأخرج احمد والطبراني والحلبي كوفي صحيحه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة ينجي الله به من الهم والغم  
 \* وأخرج جده الرزاق في المصنف عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه  
 باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم \* وأخرج احمد والبرزالي والطبراني عن النعمان بن بشير قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجهاد في سبيل الله كمثل الصائم شهارة القائم ليله حتى يرجع متى رجع  
 \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي والحلبي كوفي صحيحه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم  
 يغز ولم يحدث نفسه بالغزومات على شعبة من النفاق \* وأخرج النسائي والحلبي كوفي صحيحه والبيهقي عن عثمان  
 ابن عفان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه \* وأخرج احمد  
 والطبراني والحلبي كوفي صحيحه عن معاذ بن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاته امرأه فقالت  
 يا رسول الله انك بعثت هذه السرية وان زوجي خرج فيها وقد كنت أصوم بصيامه وأصلي بصلاته وأتعب  
 بعبادته فداني على عمل أبلغ به عملي قال تصلين فلا تعدين وتصومن فلا تفطرين وتذكرين فلا تفترين قالت  
 وأطيعي ذلك يا رسول الله قال ولو طوقت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت العشرين من عملي \* وأخرج الطبراني عن أبي  
 هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج الغزاة في سبيل الله جعلت ذنوبه جسرا على باب  
 بيته فاذا خلف خلف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله له باربع بان يخلفه فيما يخلف  
 من أهل ومال وأي مائة مات بها دخل الجنة فان رددت سالما بما ناله من أجر أو غنمة ولا تغرب شمس الا غربت  
 بذنوبه \* وأخرج احمد عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف رجل غبارا في



والنكاح (وأخذن

منكم) يقول أخذ الله  
 منكم عند النكاح  
 للنساء (مينا فاغليظا)  
 وثيقا امساك يعرف  
 أو نسرج بأحسان ثم  
 حرم عليهم نكاح نساء  
 آباؤهم وقد كانوا  
 يتزوجون في الجاهلية  
 نساء آباؤهم فنهاهم الله  
 عن ذلك فقال (ولا  
 تنكحوا) لا تزوجوا  
 (مانكح) ما تزوج  
 (آباؤكم من النساء الا  
 ما قد سلف) سوى ما قد  
 مضى في الجاهلية (انه)  
 يعني تزوج نساء الآباء  
 (كان فاحشة) معصية  
 (ومقتا) بغضا (وساء  
 سبيلا) يس مسلكا  
 تزوت في محسن بن أبي  
 قيس الانصاري ثم بين  
 ما حرم عليهم من النساء  
 بالتزويج فقال (حرمت  
 عليكم أمهاتكم) من  
 النسب (وبناتكم) من  
 النسب (وأخواتكم)  
 من النسب من أي وجه  
 يكن (وبنات الأخ)  
 أخوات آبائكم  
 (وخالاتكم) أخوات  
 أمهاتكم (وبنات الأخ)  
 من النسب من أي وجه  
 يكن (وبنات الأخت)  
 من النسب من أي وجه  
 يكن (وأمهاتكم)  
 وحرمت عليكم أمهاتكم  
 أيضا (الذي أرضعكم)  
 في الحولين (وأخواتكم  
 من الرضاعة وأمهاتكم

سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماء في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله  
 ختم له بخاتم الشهداء تأتي يوم القيامة تلونها مثل لون الزعفران ويرى بمحا مثل المسك يعرفهم الاولون والاخرون  
 يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة \* وأخرج أبو داود  
 والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي مالك الأشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفل في سبيل  
 الله فمات أو قتل فهو شهيد أو رقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه باي حنيف شاء الله فانه  
 شهيد وان له الجنة \* وأخرج البرازعي عن أبي هند رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم العائت لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة  
 \* وأخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن أبي عيسى عبد الرحمن بن جبران رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من اغبرت قدماء في سبيل الله حرمهم الله على النار \* وأخرج البرازعي عن أبي بكر الصديق ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماء في سبيل الله حرمهم الله على النار \* وأخرج البرازعي عن عثمان  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماء في سبيل الله حرم الله عليه النار \* وأخرج أحمد من حديث  
 مالك بن عبد الله النخعي مثله \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم  
 بخير الناس منزلة قالوا بلى قال رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يقتل أو يموت ألا أخبركم بالذي يليه رجل  
 معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويشهد أن لا اله الا الله \* وأخرج ابن سعد عن أم بشر بنت البراء بن  
 معرور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا أنبئكم بخير الناس بعده قالوا بلى قال رجل في غنمه يقيم  
 الصلاة ويؤتي الزكاة يعلم حق الله في ماله فداء عزل شرور الناس \* وأخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي  
 عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس عام تبوك وهو مريض فظهره الى نخلة فقال  
 ألا أخبركم بخير الناس ان من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى  
 يأتيه الموت وان من شر الناس رجل فجر حريء يقرأ كتاب الله ولا يعوى الى شيء منه \* وأخرج أبو داود والحاكم  
 وصححه عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو  
 ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرد به مال من أجر أو غنمة أو رجل دخل بيته بالسلام فهو ضامن على  
 الله \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن الخصاصة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لبايعه على الاسلام فاشترط  
 علي تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتصلي الخس وتصوم رمضان وتؤدى الزكاة وتحج وتجاهد  
 في سبيل الله قلت يا رسول الله اما اتنتان فلا أطيعهما أما الزكاة فالى الاعشر ذودهن رسول أهلى وخواتمهم وأما  
 الجهاد فيزعمون ان من ولي فقد بدأ بغضب من الله فاخاف اذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي  
 فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لاصدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة ثم قلت يا رسول الله  
 أبايعك فبايعني عليهن كلهن \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة  
 أعين لا تمسها النار عين فقئت في سبيل الله وعين حرست في سبيل الله وعين بكيت من خشية الله \* وأخرج أحمد  
 والنسائي والطبراني والحاكم وصححه عن أبي ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين  
 دمعت من خشية الله حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فقئت في سبيل الله  
 \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أظنكم فتن كقطع الليل المظلم  
 أتبعي الناس منها صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه أو رجل من وراء الدر وب أخذ بعنان فرسه يا كل من فيء  
 سيده \* وأخرج ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله بمضون  
 على الله اما أن يلقه الى مغفرته ورحمته واما أن يرجعه باجر وغنيمته ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم  
 الذي لا يفتر حتى يرجع \* وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينا لا تمسها النار عين بكيت من خشية الله وعين باتت تعبر من في سبيل الله  
 \* وأخرج أبو يعلى والطبراني في الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا لا تمسها النار



أبدعين باتت تسكلا في سبيل الله وعين بكت من خشية الله \* وأخرج الطبراني عن معاوية بن حديدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترى أعينهم النار عين حرس في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أنبتكم بليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله ان لا يرجع إلى أهله \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة إلا عيناً غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله \* وأخرج ابن ماجه عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة \* وأخرج ابن ماجه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راحر وحة في سبيل الله كان له بمثل ما أصابه من الغبار مسك يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق عن مكحول قال حدثنا بعض الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة قتل أو مات دخل الجنة من روى بسهم بلغ العدو أو قصر كان عدل وربة ومن شاب شيبه في سبيل الله كانت له نور يوم القيامة ومن كالم كفة جاءت يوم القيامة تزحها مثل المسك ولونها مثل الزعفران \* وأخرج البيهقي عن أكيدر بن حماد قال أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جلسنا يوماً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لفتي فينا ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله ما يعدل الجهاد فأتاه فأسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء ثم أرسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا انهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فان قال لا شيء فقل ما يقرب منه فأتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء فقال ما يقرب منه يا رسول الله قال طيب الكلام وادامة الصيام والحج كل عام ولا يقرب منه شيء بعد \* وأخرج النسائي وابن حبان والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا زعيم والزعيم الجليل لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله يبيت في ربه في وسط الجنة وبيت في أعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للغير مطالباً ولا من الشرمهر بما عوت حيث شاءت عوت \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة \* وأخرج أحمد والبراعن معاذ بن جبل أنه قال يأنبي الله حدثني بعمل يدخاني الجنة قال يخرج لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم وأنه ليسير على من أراد الله به الخير تؤمن بالله وباليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعبده الله وحده لا تشرك به شيئاً حتى تموت وأنت على ذلك ثم قال ان شئت بامعاذ حدثت لرأس هذا الامر وقوام هذا الامر وذو السنام فقال معاذ بن جبل يا رسول الله قال ان رأس هذا الامر ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان قوام هذا الامر الصلاة والزكاة وان ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله انما أمرت ان أقاتل الناس حتى يعقبوا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد راعوا عصموا وعصموا ادماءهم واموالهم الإبحهوا وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد بيده ما شجبت وجهه ولا اغبرت قدمه في عمل ينتهي به درجات الاخرة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله ولا نقل ميزان عبد كدانية ينفق عليها في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا يناله الا أفضلهم \* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن أبي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير يراصبه الله بقارعة قبل يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت لا يخرج منهم غازياً أو يجهزون غازياً أو يخلفونه في أهله الا أصابهم الله بقارعة قبل الموت \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فواق ناقة فقد جرت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صاد قائمات أو قتل فان له أجر شهيد ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكبت نكبة فأنه تجبى يوم القيامة كما غزى ما كانت لونها لون الزعفران وورجها

نساءكم) اللاتي دخلتم  
بيناتهن اولم تدخلوا من  
سواء حرام عليكم  
(وربائبكم) بنات  
نساءكم) اللاتي في  
حجـ وركم) ربيتم في  
بيوتكم (من نساءكم  
اللاتي دخلتم بهن)  
بامهاتهن (فان لم تنكروا  
دخلتم بهن) بامهاتهن  
(فلا جناح عليكم) ان  
تتزوجوا بناتهن بعد  
طلاق امهاتهن (وخلات  
أبنائكم) نساء  
أبنائكم (الذين من  
أصلا بكم) وهم ولد  
فراشكم (وأن تجمعوا  
بين الاختين) بالنكاح  
حرتين أو أمتين (الا  
ما قد سلف) سوى  
ما قدمضي في الجاهلية  
(ان الله كان غفورا)  
فبما كان منكم في  
الجاهلية (رحيماً) فيما  
يكون منكم في الاسلام  
اذا تبتم (والحصنات)  
ذوات الازواج (من  
النساء) حرام عليكم  
(الامام ملكت أيمانكم)  
من السبا يا فخر من  
حلال لكم وان كان  
أزواجهن في دار الحرب  
بعد ما استبرأتم أرحامهن  
بحيضة (كذب الله  
عليكم) في كتاب الله  
عليكم حرام الذي سميت  
لكم (وأحل لكم ما رواه  
ذلكم) سوى ما قد  
بينت لكم تحريمه (ان  
تبتغوا) تتزوجوا



(بأموالكم) الى الرابع

ويقال ان تشتروا  
 بأموالكم من الاماء  
 ويقال ان تتغوا  
 بأموالكم ان تطلبوا  
 بأموالكم فزوجهن  
 وهي المتعة وقد نسخت  
 الآن (محصنين) يقول  
 كونوا معهن متزوجين  
 (غير مسافحين) غير  
 زانين بلانكاح (فما  
 استمتعتم) استمتعتم به  
 منهن) بعد النكاح  
 (فأتوهن) فأعطوهن  
 (أجورهن) مهورهن  
 كاملة (فريضة) من  
 الله عليكم ان تعطوا  
 المهر تاما (ولا جاح  
 عليكم) ولا حرج عليكم  
 (فيما تراضيتن به) فيما  
 تنقصون وتزيدون في  
 المهر بالتراضي (من  
 بعد الفريضة) الاولى  
 التي سميت لها (ان الله  
 كان عليما) فيما أحل  
 لكم المتعة (حكيميا)  
 فيما حرم عليكم المتعة  
 ويقال عليما باضطراركم  
 الى المتعة حكيميا فيما  
 حرم عليكم المتعة (ومن  
 لم يستطع منكم طولا)  
 من لم يجد منكم مالا  
 (ان ينكح المحصنات)  
 الحرات (المؤمنات فما  
 ملكت أيمانكم)  
 فتزوجوا مما ملكت  
 أيمانكم (من قناتكم  
 المؤمنات) من الولائد  
 اللاتي في أيدي المؤمنين  
 (والله أعلم بأيمانكم)

ريح المسلم ومن جرح به جرح في سبيل الله فان عليه طابع الشهادة \* وأخرج النسائي عن ابن عمر ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه قال أبعاد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنته ان  
 رجعت أرفع رجاها أصاب من أجر أو غنمة وان قبضته غفر له \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي امامة ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغرب وجهه في سبيل الله الا آمنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل تغير  
 قدماه في سبيل الله الا آمن الله قدميه من النار \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن ربيع بن زياد ينيما رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يسير اذ هو بقلام من قر يش معتزل عن الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أليس ذلك فلانا قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال ما بالك اعترلت الطريق قال يا رسول الله كرهت العجار قال فلا  
 تعترله فوالذي نفس محمد بيده انه لذر برة الجنة \* وأخرج أبو يعلى وابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغرب قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار \* وأخرج الترمذي عن أم  
 مالك الهزلية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمت ففرجها قلت النار فيها قال رجل في ماشية يؤدي حقها  
 ويعبد ربه ورجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه \* وأخرج الترمذي وصححه والنسائي والحاكم  
 والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في  
 الضرع ولا يجتمع عجار في سبيل الله ودخان جهنم في مخري مسلم أبدا \* وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي امامة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أحب الى الله من قطرتين وأثر من قطرة ذمعة من خشية الله وقطرة دم  
 تمراق في سبيل الله وأما الأثران فامر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله \* وأخرج أحمد وأبو داود  
 والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزوة غزوان فلما من  
 ابتغى به وجهه الله وأطاع الامام وأنفق الكريمة يتو بأسر الشريك واجتنب الفساد فانومه ونهه أحر كاه وأما  
 من غزاه في رايه وسهمة وعصى الامام وأفسد في الارض فانه ان يرجع بالكفاف \* وأخرج مسلم وأبو داود  
 والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
 سرية تغزوا في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الغنمة الا تجبوا ثلثي أجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وما من  
 سرية تحقق وتخوف وتصاب الاتم لهم أجرهم \* وأخرج أبو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا تبايعتم بالعينة أو أخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذل لا ينزعه حتى ترجعوا الى  
 دينكم \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية ان تخرج  
 قالوا يا رسول الله أنت خير لله لئلا أم تمكث حتى تصح قال لي أفلا تحبون ان تبتوا هكذا في خير من خراف الجنة  
 والخريف الحديقة \* وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجف قلب المؤمن  
 في سبيل الله تحمات عنه خطايا كما تحمات عنق النخلة \* وأخرج البرزعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حجة خير من أربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغزوة وخير له من  
 أربعين حجة وحجة الاسلام خير من أربعين غزوة \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجج خبير من عشر غزوات وغزوة فثلث قد حج خبير من عشر  
 حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكانما أجاز الاودية كلها والماء الذي فيه كالمشحط  
 في دمه \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجة أفضل من عشر غزوات ولغزوة  
 أفضل من عشر حجج \* وأخرج أبو داود في المراسيل عن مكحول قال كثر المستأذنون على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الى الحج في غزوة فتبولك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فثلث قد حج أفضل من أربعين حجة \* وأخرج  
 عبد الرزاق عن ابن عمر قال لسفرة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة \* وأخرج مسلم والترمذي والحاكم عن أبي  
 موسى الأشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أبواب الجنة تحت ظللال السيوف \* وأخرج  
 الترمذي وصححه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله المجاهد في سبيل الله هو على ضامن  
 ان قبضته أو رثته الجنة وان رجعت رجعت باجر أو غنمة \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان



بمسئرتكم على

الايمن (بعضكم من بعض) أى كلكم أولاد آدم ويقال بعضكم على دين بعض وقيل بعضكم ببعض (فالتكهنون) فتزوجوا الولائد (بأذن أهلهن) ما لكهن (رأوهن) أعطوهن يعنى الولائد (أجورهن) مهرهن (بالعرف) فوق مهر البغي (محضات) يقول تزوجوا الولائد المنصفات (غير مسالجات) غير معلقات بالزنا (ولا متخذات اخدان) فلا يكون لها خليل زنى بها فى السر (فإذا أحسن) تزوجن الولائد (فان أتت بفاحشة) زنا (فعلين) على الولائد (نصف ما على المحضات) الحرائر (من العذاب) الخلد (ذلك) تزوج الولائد حلال (لمن خشى العنت منكم) الزلة واللجج (ورمنكم) (وان تصبروا) عن نسكح الولائد (خبر لكم) تكون أولادكم أحرارا (والله غفور) فيما يكون منكم من الزنا (رحيم) حين رخص عليكم تزوج الولائد عند الضرورة (يريد الله لينبئكم) ما أحل لكم ويقال ان الصبر عن تزوج الولائد خير لكم من التزويج (وهيديكم)

والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد فى سبيل الله كان ضامنا على الله ومن عاد مرضا كان ضامنا على الله ومن غدا الى مسجد أوراح كان ضامنا على الله ومن دخل على امام بغزوة كان ضامنا على الله ومن جلس فى بيته لم يفتب انسا كان ضامنا على الله \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن حبشى الخثعمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أى الاعمال أفضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غول فيه \* وحجة وبرورة قيل فإى الصدقة أفضل قال جهاد المقل قيل فإى الهجرة أفضل قال من هجر ما حرم الله قيل فإى الجهاد أفضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فإى القتل أشرف قال من أهرق دمه وعقر جواده \* وأخرج مالك والبخارى ومسلم والترمذى والنسائي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين فى سبيل الله فودى من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من كان من أهل الجهاد دعى من أبواب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة فقال أبو بكر بابي أنت وأبى بارسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها قال نعم وأرجوان تكون منهم \* وأخرج مالك وعبد الرزاق فى المصنف والبخارى ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه والبيهقى عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تضمن الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا جهاد فى سبيلى وايمانى وتصديق برسلى فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أخرجته الى منزله الذى خرج منه ان لا مال له من أجر أو غنمته والذى نفس محمد بيده ما كرم يكافى فى سبيل الله الاجاء يوم القيامة كهيته يوم كالم لونه لون دم وريحه ریح مسك والذى نفس محمد بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قدرت خلف سرية تغزوا فى سبيل الله أبدا ولكن لا أجدا ما أجلمهم عليه ولا يجدون ما يتحملون عليه فيخربون ويشق عليهم ان يتخلفوا بعدى والذى نفس محمد بيده لو دنت انى أغزى وفى سبيل الله فاقتل ثم أحيى فاقتل ثم أحيى فاقتل \* وأخرج ابن سعد عن سهيل بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مقام أحدكم فى سبيل الله ساعة خير من عمله عمره فى أهله \* وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية من سرايا فمر رجل بغار فيه شئ من ماء فحدث نفسه بان يقيم فى ذلك الماء فيمتقوت مما كان فيه من ماء ويصيب مما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا فاذ كرز ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انى لم أبعث باليهود يذولوا بالنصرانية ولكنى بعثت بالحنيفية السمحة والذى نفس محمد بيده لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولما قام أحدكم فى الصف خير من صلواته ستين سنة \* وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصى قال قال رجل يا رسول الله أى العمل أفضل قال ايمان بالله وتصديق وجهاد فى سبيله ورجمى ورفال الرجل أكرت يا رسول الله فقال فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن الخلق قال الرجل أريد كلمة واحدة قال له اذهب فلا تنهم الله على نفسك \* وأخرج أحمد عن الشفاء ابنة عبد الله وكانت من المهاجرات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الايمان فقال ايمان بالله وجهاد فى سبيل الله وجهج مبرور \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن الحسن قال بنى الاسلام على عشرة أركان الاخلاص لله وهى الفمارة والصلوة وهى الملة والزكاة وهى الطهارة والصيام وهى الجنة والحج وهو الشر بهم والجهاد وهو العزة والامر بالمعروف وهو الحجة والنهى عن المنكر وهو الواقية والطاعة وهى العصمة والجماعة وهى الآلهة \* وأخرج أحمد عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار \* وأخرج الطبراني عن أبي المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد فى سبيل الله وجبت له الجنة \* وأخرج أحمد والطبراني عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالط قلب امرئ رهيح فى سبيل الله الا حرم الله عليه النار \* وأخرج الترمذى وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير أثر من جهاد لقيه وفيه ثلثة \* وأخرج الطبراني عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد الا همهم الله بالعذاب \* وأخرج البيهقى عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ضن الناس بالدينيا والدرهم وابتغوا اذئاب البقر وزكوا الجهاد فى سبيل الله وتبايعوا بالعين أترك الله عليهم البلاء فلا يرفع حتى يراجعوا دينهم \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه والبيهقى عن أنس عن النبي صلى



الحرام قتال فيه قل  
قتل فيه كبير وصد  
عن سبيل الله وكفر به  
والمسجد الحرام واخراج  
أهله منه أكبر عند الله  
والفتنة أكبر من القتل  
ولا يزالون يقاتونكم  
حتى يردوكم عن دينكم  
ان استطاعوا ومن يرد  
منكم عن دينه فميت  
وهو كافر فاولئك حبطت  
أعمالهم في الدنيا  
والآخرة وأولئك  
أصحاب النار هم فيها  
خالدون ان الذين آمنوا  
والذين هاجروا وجاهدوا  
في سبيل الله أولئك  
يرجون رحمة الله والله  
غفور رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بين لكم (سنن الذين  
من قبلكم) من أهل  
الكتاب وكان عليهم  
حرام تزوج الولاة  
(ويتوب عليكم) يتجاوز  
عنكم ما كان منكم في  
الجماعية (والله أعلم)  
ياض طراركم الى نكاح  
الولاة (حكيم) حين  
حرم عليكم نكاحهن الا  
عند الضرورة (والله  
يريد ان يتوب عليكم)  
ان يتجاوز عنكم حين  
حرم عليكم الزنا ونكاح  
الاخوات من الاب  
(ويريد الذين يقعون  
الشهوات) الزنا ونكاح  
الاخوات من الابوهن  
اليهود ان يتوبوا لميلا

الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله أو روحة خبير من الدنيا وما فيها \* وأخرج أحد البخاري ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروحة للغدوة في سبيل الله أفضل  
من الدنيا وما فيها \* وأخرج مسلم والنسائي عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله  
أور وحة خبير مما طلعت عليه الشمس وغربت \* وأخرج البرازعي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أور وحة خبير من الدنيا وما فيها \* وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أور وحة خبير من الدنيا وما فيها \* وأخرج أحمد من حديث معاوية  
ابن حريص مثله \* وأخرج عبد الرزاق عن اسحق بن رافع قال بلغني عن المقداد بن القزافي اذا خرج من بيته عدد  
ما خلف وراءه من أهل القبلة وأهل الذم متواهباً يجرى عليه بعدد كل واحد منهم قيراط قيراط كل ليلة مثل  
الجبل أو قال مثل أحد \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء ما على  
الرجال الا الجمعة والجنائز والجهاد \* قوله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه بسند صحيح عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه بعث رهطاً وبعث عليهم م أباعبيدة بن الجراح أو عبيدة بن الحرث فلما ذهب لينطلق بكى صباية أتت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وبعث مكانه عبد الله بن جحش وكتبه كتاباً وأمره ان لا يقرأ الكتاب  
حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال لا تكبرهن أحد على السير معك من أصحابك فلما قرأ الكتاب استرجع وقال  
سما وطاعة لله ولرسوله فخرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي  
فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب أو جمادى فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله  
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فقال بعضهم ان لم يكونوا أصابوا وزرافليس لهم أجر فانزل الله ان  
الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم \* وأخرج البراز  
عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن فلان  
في سرية فلقوا عمر وبن الحضرمي ببطن نخلة فذكر الحديث \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قال ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوه عن المسجد الحرام في شهر حرام ففزع الله على نبيه  
في شهر حرام من العام المقبل فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في شهر حرام فقال الله  
قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله من القتال فيه وان  
محمد صلى الله عليه وسلم بعث سرية فلقوا عمر وبن الحضرمي وهو مقبل من الطائف في آخر ليلة من جمادى  
وأول ليلة من رجب وان أصحاب محمد كانوا يظنون ان تلك الليلة من جمادى وكانت أول رجب ولم يشعروا  
فقتله رجل منهم وأخذوا ما كان معهم ان المشركين أرسلوا يعيرونه بذلك فقال الله يسألونك عن الشهر الحرام  
قتال فيه قل قتال فيه كبير وغيره أكبر منه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهل المسجد  
الحرام منه أكبر من الذي أصاب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والشرك أشد منه \* وأخرج ابن اسحق حدثني  
الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل فيما كان من مصاب عمر وابن الحضرمي يسألونك عن الشهر الحرام  
قتال فيه الى آخر الآية \* وأخرج ابن منده وابن عساکر من طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله  
عليه وسلم بعث صفوان بن بيضاء في سرية عبد الله بن جحش قبل الايواء فغتموا وفيهم نزلت يسألونك عن الشهر  
الحرام قتال فيه الآية \* وأخرج ابن جرير عن طريق السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية  
وكافوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي وفيهم عمار بن ياسر وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسعد بن أبي  
وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل أو سهل بن بيضاء وعامر بن فهيرة وواقد بن عبد الله الليثي  
حليف لعمر بن الخطاب وكتب مع ابن جحش كتاباً وأمره ان لا يقرأه حتى ينزل ملل فلما نزل ببطن ملل فتح  
الكتاب فاذا فيه ان سرحتي ببطن نخلة فقال لأصحابه من كان يريد الموت فليمض وليوص فاني موص  
وماض لا مرسول الله صلى الله عليه وسلم فسار وتخلف عنه سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان أضلاراحلة  
لهما وسار ابن جحش الى بطن نخلة فاذا هم بالحكم بن كيسان وعتبة بن كيسان بن عثم بن عمرو والحضرمي



عظيما ان تخطوا خطا

عظيما بسكاح الاجوات  
 من الاب لقوله هم انه  
 حلال في كتابنا ( يريد  
 الله ان يخفف عنكم )  
 ان يهون عليكم في تزوج  
 الولائد عند الضرورة  
 ( وخلق الانسان  
 ضعيفا ) لا يصبر عن  
 امر النساء ( يا ايها الذين  
 آمنوا اتواكفوا  
 أموالكم بينكم بالباطل )  
 بالظلم والغصب وشهادة  
 الزور والمف الكاذب  
 وغير ذلك ( الا ان  
 تكون تجارة ) الا ان  
 يترك بعضكم على بعض  
 في الشراء والبيع  
 والمحاياة ( عن تراض )  
 بتراض ( منكم ولا تقتلوا  
 انفسكم ) بعضكم بعضا  
 بغير حق ( ان الله كان  
 بكم رحيبا ) حين حرم  
 عليكم قتل بعضكم  
 بعضا ( ومن يفعل ذلك )  
 القتل واستحلال المال  
 ( عدوانا ) اعتداء  
 ( وظلما ) وجورا  
 ( فسوف نصليه ) ندخله  
 ( ناراً ) في الآخرة وهذا  
 وعصده ( وكان ذلك )  
 الدخول والعذاب  
 ( على الله بسيرا ) هنا  
 ( ان تحبوا ) ان تتركوا  
 ( كبار ماتهم عن )  
 في هذه السورة ( تكفر  
 عنكم سيئاتكم )  
 ذنوبكم دون السكاوت من  
 جماعة الى جماعة من شهر  
 جمعة الى جمعة من شهر

فاقتتلوا فاسروا والحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانقلب المغيرة وقتل عمر والحضري قتلها واقد بن عبد الله  
 فكانت اول غنمة غنمها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا الى المدينة بالاسيرين وما غنموا من الاموال  
 قال المشركون محمد يزعم انه يتبع طاعة الله وهو اول من احتل الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر  
 الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير لا يحل وما صنعتم انتم بما عسر المشركين ا كبر من القتل في الشهر الحرام حين  
 كفرتم بالله وصددتم عنه محمد والفتنة وهى الشرك اعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام فذلك قوله وصدعن  
 سبيل الله وكفر به الآية \* واخرج الفرابي وعبد بن جندوابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ان رجلا من  
 بني تميم ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فربا بن الحضري يحمل خرا من الطائف الى مكة فزماه بسهم  
 فقتله وكان بين قريش ومحمد عقد فقتله في آخر يوم من جمادى الآخرة واول يوم من رجب فقالت قريش في  
 الشهر الحرام ولنا عهد فانزل الله قل قتال فيه كبير الآية يقول كفرة وعباد الاوثان ا كبر من قتل ابن الحضري  
 \* واخرج عبد بن جندوابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش  
 فلقى ناسا من المشركين بطن نخلة والمسلمون يحسدون انهم انهم من جمادى وهو اول يوم من رجب فقتل  
 المسلمون ابن الحضري فقال المشركون انتم تزعمون انكم تحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام وقد قتلتهم في  
 الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه انى قوله ا كبر عند الله من الذى استكبرتم من قتل  
 ابن الحضري والفتنة التى انتم عليها تميمون بمعنى الشرك ا كبر من القتل \* واخرج البيهقي في الدلائل من طريق  
 الزهري عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي  
 فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا فيها عمرو بن الحضري فى غير تجارة لقريش في يوم بقى من الشهر الحرام  
 فاخصم المسلمون فقال قائل منهم هذه غرة ومن عدو وغنم رزقه وولاد ندرى امن الشهر الحرام هذا اليوم  
 ام لا وقال قائل لا نعم اليوم الامن الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشققت عليه فغلب على الامر  
 الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضري فقتلوه وغنموا غيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان  
 ابن الحضري من اول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالمدينة فقالوا اتحمل القتال في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه  
 قل قتال فيه كبير وصدعن سبيل الله الى آخر الآية فحدثهم الله في كتابه ان القتال في الشهر الحرام حرام كما كان  
 وان الذى يستحلون من المؤمنين هو ا كبر من ذلك فمن صددهم عن سبيل الله حين يستخونهم ويعذبونهم  
 ويحبسونهم ان يهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالله وصددهم للمسلمين عن المسجد الحرام  
 في الحج والعمرة والاصلاة وما خراجهم اهل المسجد الحرام وهم سكانه من المسلمين وقتنتهم اياهم عن الدين  
 فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عقل ابن الحضري وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى اتزل الله عز وجل  
 براءة من الله ورسوله \* واخرج عبد الرزاق وابوداود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري ومقسم  
 قال لقي واقد بن عبد الله عمر بن الحضري اول ليلة من رجب وهو يرى انه من جدادى فقتله فانزل الله يسألونك  
 عن الشهر الحرام قتال فيه الآية قال الزهري فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر  
 الحرام ثم احل بعد \* واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق يزيد بن رومان عن  
 عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فقال له كنم احق تا تينا بخبر من  
 اخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان يعلم انه بسير فقال اخرج أنت  
 وأصحابك حتى اذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه فما أمرتك به فامض له ولا تستكرهن احد من أصحابك  
 على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتأ تينان من اخبار قريش بما اتصل  
 اليك منهم فقال لا صحابه حين قرأ الكتاب سمع وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فليطلق معي فاني ماض  
 لا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قدنه ان  
 استكره منكم احد الغنمى معه القوم حتى اذا كانوا بنجران اضل سعد بن ابي وقاص وعيينة بن غزوان بعيرا



واليسر كل فيمن ياتهم  
كسبر ومنافع الناس  
واعلموا كبر من نفعهم  
رمضان الى شهر رمضان  
(وحدثكم في الاخرة  
(مدخل كراميا)  
حسنا وهي الجنة ولا  
تتموا ما فضل الله به  
بعضكم على بعض  
يقول لا يقن الرجال  
مال ائجه ودائسه  
وامرأة ولا شيامن  
الذي له واسأوا الله من  
فضله وتولوا اللهم  
ارزقنا مثله أو خير منه  
مع التفويض ويقال  
تولت هذه الآية في أم  
سليمة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم لقولها للنبي  
ليته الله كتب علينا  
ما كتب على الرجال  
سبحي فوجركا توجر  
الرجال فهني الله عن  
ذلك فقال ولا تمننوا  
ما فضل الله به من الجاهة  
والجمعة والغزو والجهاد  
والامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر  
بعضكم بعضي الرجال  
على بعض يعني النساء  
ثم بين ثواب الرجال  
والنساء باكتسابهم  
فقال (للرجال نصيب)  
ثواب (بما كسبوا)  
من الخير (والنساء  
نصيب) ثواب (بما  
اكسبن) من الخير في  
بيوتهن (واسأوا الله

لهما كانا يعقبانه فحذافا عليه بطالبانه ومضى القوم حتى نزلوا نخلة فر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان  
وعثمان والمغيرة ابن عبد الله معهم تجارة قدموا بهم امن الطائفة آدم وزيت فلما راهم القوم أشرف لهم  
واقدم عبد الله وكان قد حلق رأسه فلما رأوه حلقا قال عماليس عليكم منسهم بأس وانتم القوم بهم أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخر يوم من جادى فقالوا لئن قتلناهم وهم انكم لتقتلوا في الشهر الحرام  
ولئن تركتموهم ليدخان في اللبالة مكة الحرم فليمتن منكم فاجمع القوم على قتلهم فرمى واقدم بن عبد  
الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة  
فأعجزهم واستأقوا العير فقتلوا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله ما أمرتكم بقتال في الشهر  
الحرام فأوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما قال سقط في أيديهم وظنوا ان قد هلكوا واهلهم اخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين  
بأجمع أمرهم ولا عديل محمد الدم الحرام وأخذ المال وأسر الرجال واستحل الشهر الحرام فانزل الله في ذلك  
يستأونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فلما نزل ذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وهدى الاسيرين  
فقال المسلمون يا رسول الله أنطمع ان يكون لنا غزوة فأنزل الله ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل  
الله أولئك يرجون رحمة الله وكانوا يمانيتوا أميرهم التاسع عبد الله بن جحش \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في  
قوله يستأونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول يستأونك عن قتال فيه قال وكذلك كان يقر وهما عن قتال  
فيه \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة عبد الله يستأونك عن الشهر الحرام عن قتال  
فيه \* وأخرج ابن أبي داود عن بكره مائة كان يقرأ هذا الحرف قتل فيه \* وأخرج عن عطاء بن ميسرة قال أحس  
القتال في الشهر الحرام في قراءة في قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سفيان الثوري انه سئل عن هذه الآية فقال هذائي منسوخ ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام \* وأخرج  
النجاشي في ناسخه من طريق جويبير عن الضحالك عن ابن عباس قال قوله يستأونك عن الشهر الحرام قتال فيه  
أى في الشهر الحرام قتل قتال فيه كبير أى عظيم فكان القتال محظورا حتى نسخه آية السبب في براءة فقتلوا  
المشركين حيث وجدتموهم فابح القتال في الأشهر الحرم وفي غيرها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر والغنصية  
أكبر من القتل قال الشري \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تزالون يقاتلونكم قال كفا قريش  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله أولئك يرجون رحمة الله قال هو لا يختار هذه الأمة ثم جعلهم  
الله أهل رجاء الله من رجاء الله ومن خاف هربا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال هو لا يختار هذه الأمة  
جعلهم الله أهل رجاء كما تسمعون \* قوله تعالى (يستأونك عن الجمر والميسر) أخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنجاشي في  
ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضياع المقدسي في المختارة عن عمر انه قال اللهم بين لنا  
في الجمر بيانا شافيا فأنم بالذهب المال والعقل فنزلت يستأونك عن الجمر والميسر التي في سورة البقرة فدعى عمر  
فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الجمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في سورة النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا  
الصلاة وأنتم سكارى فكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام الصلاة نادى ان لا يقرب من الصلاة سكران  
فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الجمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في المائدة فدعى عمر فقرئت عليه  
فلما بلغه هل أنتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال كنا نشرب الجمر فانزلت  
يستأونك عن الجمر والميسر الآية فقلنا نشرب منها ما ينة معنا فانزلت في المائدة انما الجمر والميسر الآية فقالوا  
اللهم قد انتهينا \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الجمر فهني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال انما سميت الجمر لانها  
صفاء صفوها وسفل كدرها \* وأخرج أبو عبيد والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عمر قال الميسر القمار \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الميسر القمار وانما



ويسألونك ماذا ينفقون

قل العفو

في ناس من المسلمين شرهوا فقاتل بعضهم بعضا وكلموا بما لا يرضى الله من القول فأتزل الله انما الخير والميسر  
 والانساب الآية فخرج ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اننا نندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها  
 في أموالنا فننفق منها فأتزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد  
 ما يتصدق به ولا مالا ياكل حتى يتصدق عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبيان عن يحيى انه بلغه ان معاذ  
 ابن جبل وتعلبة أئمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان لنا رقاء وأهلين فما ننفق من أموالنا  
 فأتزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه  
 عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال هو مالا يتبين في أموالكم وكان هذا قبل ان تفرض  
 الصدقة \* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس  
 في ناسخه والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال  
 ما يفضل عن أهلك وفي لفظ قال الفضل من العيال \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء بن دينار الهذلي ان عبد  
 الملك بن مروان كتب الى سعيد بن جبيرة يسأله عن العفو فقال العفو على ثلاثة أنحاء نحو تجاوز عن الذنب ونحو  
 في القصد في النفقة ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ونحو في الاحسان فيما بين الناس الا ان يعفو الذي  
 بيده عقدة النكاح \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل العفو قال ذلك ان لا تجرد مالك ثم تقعد تسأل  
 الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله قل العفو قال الفضل \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق بن أبي  
 نجوح عن طاوس قال العفو اليسر من كل شيء قال وكان يجاهد يقول العفو الصدقة المفروضة \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس في قوله قل العفو قال لم تفرض فيه فريضة معاومة ثم قال خذ العفو وأمر بالعرف ثم ترت  
 الفرائض بعد ذلك مسماة \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله قل العفو قال هذا نسخته الزكاة \* وأخرج  
 البخاري والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا  
 خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني  
 ويقول الابن اطعمني الى من تدعى \* وأخرج ابن خزيمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير  
 الصدقة ما أبت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة انفق على أو طلقني ويقول  
 مملوك انفق على أو بعني ويقول ولدك الى من تدعى \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي  
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول \* وأخرج أبو داود  
 والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة  
 فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي  
 آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال أنت أبصر \* وأخرج

سمي الميسر لقولهم أيسر واخر والقولك ضع كذا وكذا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس  
 في ناسخه عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخير والميسر قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن  
 أهله وماله فاجم ما نهر صاحبه ذهب باهله وماله وفي قوله قل فيها ثم كبير يعني ما ينقص من الدين عند شربها  
 ومنافع للناس يقول فيما يصيبون من لذتها وفرحها اذا شر بها واثمها ما كبير من نفعها ما يقول ما يذهب  
 من الدين والاثم فيه أكبر مما يصيبون من لذتها وفرحها اذا شر بها فأتزل الله بعد ذلك لا تقر بالصلاة وأنتم  
 سكارى الآية فكانوا لا يشربونهم عند الصلاة فاذا لموا العشاء شرهوا فأتزل الله ما يذهب عنهم الكبر  
 ثم ان ناسا من المسلمين شرهوا فقاتل بعضهم بعضا وكلموا بما لا يرضى الله من القول فأتزل الله انما الخير والميسر  
 والانساب الآية فخرج ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اننا نندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها  
 في أموالنا فننفق منها فأتزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد  
 ما يتصدق به ولا مالا ياكل حتى يتصدق عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبيان عن يحيى انه بلغه ان معاذ  
 ابن جبل وتعلبة أئمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان لنا رقاء وأهلين فما ننفق من أموالنا  
 فأتزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه  
 عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال هو مالا يتبين في أموالكم وكان هذا قبل ان تفرض  
 الصدقة \* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس  
 في ناسخه والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال  
 ما يفضل عن أهلك وفي لفظ قال الفضل من العيال \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء بن دينار الهذلي ان عبد  
 الملك بن مروان كتب الى سعيد بن جبيرة يسأله عن العفو فقال العفو على ثلاثة أنحاء نحو تجاوز عن الذنب ونحو  
 في القصد في النفقة ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ونحو في الاحسان فيما بين الناس الا ان يعفو الذي  
 بيده عقدة النكاح \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل العفو قال ذلك ان لا تجرد مالك ثم تقعد تسأل  
 الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله قل العفو قال الفضل \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق بن أبي  
 نجوح عن طاوس قال العفو اليسر من كل شيء قال وكان يجاهد يقول العفو الصدقة المفروضة \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس في قوله قل العفو قال لم تفرض فيه فريضة معاومة ثم قال خذ العفو وأمر بالعرف ثم ترت  
 الفرائض بعد ذلك مسماة \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله قل العفو قال هذا نسخته الزكاة \* وأخرج  
 البخاري والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا  
 خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني  
 ويقول الابن اطعمني الى من تدعى \* وأخرج ابن خزيمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير  
 الصدقة ما أبت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة انفق على أو طلقني ويقول  
 مملوك انفق على أو بعني ويقول ولدك الى من تدعى \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي  
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول \* وأخرج أبو داود  
 والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة  
 فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي  
 آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال أنت أبصر \* وأخرج

أزواجهن (فاتيات)



(حفظت) لانفسهن  
 ومال أزواجهن (للغيب)  
 لغيب أزواجهن (بما  
 حفظ الله) بحفظ الله  
 اياهن بالتوفيق (واللذيق  
 تتحافون) تعلمون  
 (نشوزهن) عصيانهن  
 في المضاجع معكم  
 (ففظوهن) بالعلم  
 والقرآن (واهجروهن  
 في المضاجع) حوّلوا  
 عنهن وجوهكم في  
 الفراش (واضربوهن)  
 ضربا غير مبرح ولا شائن  
 (فان أظعنكم) في  
 المضاجع (فلا تبغوا)  
 فلا تطلبوا (عليهن سيلا)  
 في الحب (ان الله كان  
 عليا) أعلى كل شيء  
 (كبيرا) أكبر كل شيء  
 لم يكافكم ذلك فلا  
 تكفوا من النساء مالا  
 طافقاهن به من المحبة  
 (وان دخلتم) علمتم  
 (شقائق بينهما) مخالفة  
 بين الرجل والمرأة ولم  
 تدر وامن أيهما (فابعثوا  
 حكما من أهله) من أهل  
 الرجل الى الرجل حتى  
 يسمع كلامه ويعلم ظالمها  
 هو أو مظلوما (وحكما من  
 أهلها) من أهل المرأة  
 الى المرأة حتى يسمع  
 كلامها ويعلم ظالمتهي  
 أو مظلومة (ان يريد  
 الحكمان (اصلاحا)  
 بين المرأة والرجل (يوفق  
 الله بينهما) بين الحكامين  
 والمرأة والرجل (ان الله

ابن سعد وأبو داود والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل  
 وفي لفظ قدم أبو حصين السلمي بمثل بيضة الحمامة من ذهب فقال يا رسول الله أصبت هذه من معدن نخذها فهاهي  
 صدقة ما أملك غيرها فأعرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه من خلفه فأخذها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فخذفها فلو أصابته لا وجعته أو ليعقرته فقال يأتي أحدكم بما أتاك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف  
 الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول \* وأخرج البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن  
 يستعف بعفه الله ومن يستغن يغنه الله \* وأخرج مسلم والنسائي عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لرجل ابدأ بنفسك فنصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل شيء عن أهلك فإذى قرابتك فان فضل عن ذى  
 قرابتك شيء فهكذا وهكذا \* وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يدي ثلاثة فبئد الله العليا بيد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستغف عن  
 السؤال وعن المسألة ما استطاعت فان أعطيت خير فليرك وابدأ بمن تعول وارضى من الفضل ولا تلام على  
 الكفاف \* وأخرج أبو داود وابن حبان والحاكم عن مالك بن نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدي  
 ثلاثة فبئد الله العليا بيد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تجزع نفسك \* وأخرج أحمد  
 وأبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدرى قال دخل رجل المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم  
 الناس ان يمارحوا أو يما فطرحوا فامر له منها بثوبين ثم حدث على الصدقة فجاء فطرح أحد الثوبين فصاح به  
 وقال خذ ثوبك \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كفى بالمرء اثما ان يضع من يقوت \* وأخرج البزار عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول \* وأخرج أحمد ومسلم والترمذى عن أبي امامة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن آدم انك ان تبدل الفضل خيرا لك وان تمسكه شركا ولا تلام على كفاف  
 وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى \* وأخرج ابن عدى والبيهقى في الشعب عن عبد الرحمن بن  
 عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن عوف انك من الاغنياء وان تدخل الجنة الا زحفا فاقرض الله  
 يطلق لك قدميك قال وما الذي أقرض يا رسول الله قال تبرأ عما مسيت فيه قال امن كله أجمع يا رسول الله قال نعم  
 فخرج وهو يهيم بذلك فاتاه جبريل فقال مراتب عوف فليصف الضيف وليطعم المساكين وليعط السائل وليبدأ  
 بمن يعول فانه اذا فعل ذلك كان تزكية مما هو فيه \* وأخرج البيهقى في الشعب عن ركب المصري قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذلك في نفسه من غير مسكنة أو انفق ما لا جعة في غير معصية  
 ورحم أهل الذلة والمسكنة وعالها أهل العفة والحكمة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريره  
 وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره وانفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله \* وأخرج البزار عن أبي ذر  
 قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله أسألك عن الصدقة قال شئ عجيب قلت  
 يا رسول الله تركت أفضل عمل في نفسي أو خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قلت يا رسول الله وأى  
 الصدقة قال تمر قلت فان لم أفعل قال بكامة طيبة قلت فان لم أفعل قال تريد ان لاتدع فيك من الخير شيا \* وأخرج  
 أحمد ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه من طريق أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله قال أبو قلابة وبدأ بالعتال ثم قال أبو  
 قلابة وأى رجل أعظم أحراما ورجل ينفق على عيال صغار يعنهم أو يشفعهم الله به ويعينهم \* وأخرج مسلم  
 والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينارا نفقته في ربة ودينار  
 تصدقت به على مسكين ودينارا نفقته على أهلك أعظمها أجر الذي أنفقته على أهلك \* وأخرج البيهقى في شعب  
 الامنان عن كد الرضي قال أتى ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم فقال نبشني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني  
 عن النار قال تقول العدل وتعطى الفضل قال هذا شديدا لا يستطيع ان أقول العدل كل ساعة ولان أعطى



كذلك يبين الله لكم

الآيات لعلكم تتفكرون

في الدنيا والآخرة

ويستأونك عن البتاي

قل اصلاح لهم خير وان

تخالطوهم فاخوانكم

والله يعلم المفسد من

المصلح ولو شاء الله

لاعتصمكم ان الله عزيز

حكيم

كان عليهما بموافقة

الحكمين ومخالفتهما

(خبيرا) بفعل المرأة

والرجل تولت من قوله

الرجال قوامون على

النساء الى ههنا بنت

محمد بن سلمة بلطمة

لطمها زوجها أسعد بن

الربيع لقبل عصيانها

في المضاجع فطابت

من النبي صلى الله عليه

وسلم فصاصها من

زوجها فنهاها الله عن

ذلك (واعبدوا الله)

وحدوا الله ولا تشركوا

به شيئا من الاوتان

(وبالوالدين احسانا)

براهما (وبذي القربى)

أمر بصلة القرابة

(واليتامى) أمر بالاحسان

الى اليتامى وحفظ

أموالهم وغير ذلك

(والمساكين) وحث

على صدقة المساكين

(والجار ذى القربى)

جار بينك وبينه قرابة له

ثلاثة حقوق حق القرابة

وحق الاسلام وحق

الجوار (والجار الجنب)

فضل مالى قال فاطم الطعام وأفس السلام قال هذا شديد والله قال هل لك من ابل قال نعم قال انظر بعير من ابلك  
وسء فاسق أهل بيت لا يشربون الاغبا فلعلك ان لا يهلك بعيرك ولا يتخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال  
فانطلق يكبر ثم انه استشهد بعد \* وأخرج ابن سعد عن طارق بن عبد الله قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
يخطب فسمعت من قوله تصدقوا فان الصدقة خير لكم واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ألمك وأبالك  
وأختلك وأحالك ثم أدناك فادناك \* وأخرج مسلم عن خيشمة قال كالجوا سمع عبد الله بن عمر واذ جاءه قهرمان  
له فدخول فقال أعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى  
بالمرء عتما ان يجلس عن ملك قوته \* قوله تعالى (كذلك يبين الله لكم الآيات) الآية \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم  
تتفكرون في الدنيا والآخرة يعنى في زوال الدنيا وفنائها واقبال الآخرة وبقائها \* وأخرج عبد الرزاق عن  
قتادة في قوله لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة قال لتعلموا فضل الآخرة على الدنيا \* وأخرج عبد بن جريد  
وابن أبي حاتم عن الصعق بن حزن التميمي قال شهدت الحسن وقرأ هذه الآية من البقرة لعلكم تتفكرون في  
الدنيا والآخرة قال هي والله لتفكرها ليعلم ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم ان الآخرة دار جزاء ثم دار  
بقاء \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة في الآية قال من تفكر في الدنيا عرف فضل احدها على الاخرى عرف ان  
الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وان الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء فكروا بمن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة \* قوله  
تعالى (ويسألونك عن البتاي) الآية \* أخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما أنزل الله ولا تقر بامال اليتامى  
الابالي هي أحسن وان الذين يأكلون أموال اليتامى الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه  
وشربه من شربه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيجلس له حتى يأكله أو يفسد فيرى به فاشتد ذلك عليهم  
فذكر واذ لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ويسألونك عن البتاي قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم  
فاخوانكم فخالطوا طعامهم بطعامهم وشربهم بشربهم \* وأخرج عبد بن جريد عن عطاء قال لما نزل في اليتيم  
ما نزل اجتنبهم الناس فلم يواكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فأنزل الله ويسألونك عن البتاي الآية فخالطهم  
الناس في الطعام وفيما سوى ذلك \* وأخرج عبد بن جريد وابن الانباري والنحاس عن قتادة في قوله ويسألونك  
عن البتاي الآية قال كان أنزل قبل ذلك في سورة بنى اسرائيل ولا تقر بامال اليتامى الابالي هي أحسن  
فكانوا لا يخالطوهم في مطعم ولا غيره فاشتد ذلك عليهم فأنزل الله الرخصة وان تخالطوهم فاخوانكم \* وأخرج  
عبد بن جريد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية أمسك الناس ولم  
يخالطوا اليتامى في الطعام والاموال حتى نزلت ويسألونك عن البتاي قل اصلاح لهم خير الآية \* وأخرج ابن  
المنذر عن سعيد بن جبير قال كان أهل البيت يكون عندهم اليتامى في حوزهم فيكون اليتيم الصرمة من الغنم  
ويكون الخادم لاهل البيت فيبعثون خادمهم فيرى غنم اليتامى أو يكون لاهل اليتيم الصرمة من الغنم ويكون  
الخادم لليتامى فيبعثون خادم اليتامى فيرى غنمهم فاذا كان الرسل وضعوا أيديهم جميعا أو يكون الطعام  
للليتامى ويكون الخادم لاهل البيت فيأمرون خادمهم فيصنع الطعام ويكون الطعام لاهل البيت ويكون  
الخادم لليتامى فيأمرون خادم اليتامى ان يصنع الطعام فيضعون أيديهم جميعا لما نزلت هذه الآية ان الذين  
يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية قالوا هذه موجبة فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم فشق ذلك عليهم  
فشكروا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه  
فقال قد سمع الله قولكم فان شاء أجاكم فنزلت هذه الآية ويسألونك عن اليتامى ونزل أيضا وان خفتن ألا  
تقسطوا في اليتامى الآية فقصر واعلى أربع فقال كما خشيتن ان لا تقسطوا في اليتامى وتخرجتم من مخالطهم  
حتى سألتم عنها فهاستلمت عن العدل في جمع النساء \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
وان تخالطوهم قال مخالطة ان يشرب من لبنك وتشرب من لبنك وتشرب من لبنك وتشرب من لبنك وتشرب من لبنك



ولا تشكروا المشركان

يعني يؤمن ولا مة مؤمنة  
تسبح من مشركة ولو  
أعجبتمكم

الجوار الاجنبي من قوم  
آخرين له حقان حق  
الاسلام وحق الجوار  
(والصاحب بالجنب)  
الرفيق في السفر له  
حقان حق الاسلام  
وحق العصبتي يقال  
الصاحب بالجنب المرأة  
في البيت أمر بالاحسان  
اليها (وابن السبيل)  
أمر باكرام الضيف  
والضيف ثلاثة أيام حق  
وما فوق ذلك فهو  
صدقة (وما ملكت  
أيمانكم) أمر بالاحسان  
الى الخدم من العبيد  
والاماء (ان الله لا يحب  
من كان مختالا في  
مشيته (ثغورا) بنعم  
الله بطرا متكبرا على  
عباده (الذين يخولون  
هم الذين يخولون  
بكتان صفة محمد  
ونعمته كعب وأصحابه  
(ويأمر من الناس  
بالخزل) بالكتان  
(ويكتمون ما آتاهم  
الله) بين الله لهم في  
الكتاب (من فضله)  
من صفة محمد ونعمته  
(وأعدنا للكافرين)  
للهود (عدا باهينا)  
يهانون به (والذين)  
وهم رؤساء اليهود  
(ينفقون أموالهم رثاء

ثمرته والله يعلم المفسد من المصلح قال يعلم من يتعمد أكل مال اليتيم ومن يتخرج منه ولا يلو عن اصلاحه ولو  
شاء الله لا اعتنكم يقول لوشاء ما أحل لكم ما أصبتم مما لا تتعمدون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في الآية قال ان الله لما أنزل ان الذين يباكلون أموال اليتامى ظلموا الآية كره المسلمون  
ان يضموا اليتامى وتحرجوا ان يخاطبواهم في شئ فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل اصلاح لهم  
خير وان تخاطبواهم فانه انكم ولو شاء الله لا اعتنكم يقول لاجركم وضيق عابكم ولا كنه وسع ويسر  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وان تخاطبواهم فانه وانكم في الذين \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
زبير في قوله والله يعلم المفسد من المصلح قال الله يعلم حين تخاطبوا لئلا يماله أتريد ان تصلح ماله أو تصدقه فقل  
بغير حق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله لا اعتنكم  
قال لوشاء الله لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو شاء الله لا اعتنكم قال  
لوشاء الله لا اعتنكم فلم تؤدوا فريضة ولم تقوموا بحق \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن الاسود قال قالت عائشة  
اخلط طعامه بطعامي وشرا به بشرابي فاني أكره ان يكون مال اليتيم عندي كالغيرة \* قوله تعالى (ولا تشكروا  
المشرك حتى يؤمن) \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مقاتل بن حبان قال نزلت هذه الآية في أبي  
مرثد الغنوي استاذ النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وكانت ذاحظ من جمال وهي مشركة وأبو  
مرثد يؤمن مسلم فقال يا رسول الله انها تجبني فانزل الله ولا تشكروا المشرك حتى يؤمن ولا مة مؤمنة خير من  
مشركة ولو أعجبتمكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس في قوله ولا تشكروا المشرك حتى يؤمن قال استثنى الله من ذلك نساء أهل الكتاب فقال والمحصنات من  
الذين أتوا الكتاب \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا تشكروا المشرك حتى يؤمن قال نسخ  
من ذلك نكاح نساء أهل الكتاب أحلهن للمسلمين وحرم المسلمات على رجالهم \* وأخرج البيهقي في سننه  
عن ابن عباس في قوله ولا تشكروا المشرك حتى يؤمن قال نسخ وأحل من المشرك نساء أهل الكتاب  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ولا تشكروا المشرك فحجز الناس عنهم  
حتى نزلت الآية التي بعدها والمحصنات من الذين أتوا الكتاب من قبلكم فنكح الناس نساء أهل الكتاب  
\* وأخرج وكيع وابن جرير وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير في قوله ولا  
تشكروا المشرك حتى يؤمن قال يعني أهل الاوثان \* وأخرج آدم وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا تشكروا  
المشرك حتى يؤمن قال نساء أهل مكة من المشركين ثم أحل منهم نساء أهل الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد عن قتادة ولا تشكروا المشرك حتى يؤمن قال مشركت العرب التي ليس لهن كتاب \* وأخرج  
عبد بن حميد عن حماد قال سألت ابراهيم عن تزويج اليهودية والنصرانية فقال لا بأس به فقلت أليس الله يقول  
ولا تشكروا المشرك حتى يؤمن قال انما ذلك الجوسيات وأهل الاوثان \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
والبيهقي عن شقيق قال تزوج حذيفة يهودية فسكت اليه عمر نخل سبيلها فسكت اليه أترعهم انها حرام فأخلى  
سبيلها فقال لا أترع انها حرام ولكن أخاف ان تهاطوا المؤمنات منهن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن  
ابن عمر انه كره نكاح نساء أهل الكتاب وتأول ولا تشكروا المشرك حتى يؤمن \* وأخرج البخاري والنخاس  
في ناسخه عن نافع عن عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن نكاح الرجل النصرانية أو اليهودية قال حرم الله المشركان  
على المسلمين ولا أعرف شيئا من الاثر الاكبر الا أعظم من ان تقول المرأة ربها عيسى أو عبد من عباد الله \* قوله تعالى  
(ولا مة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتمكم) \* أخرج الواحدى وابن عباس من طريق السدى عن أبي مالك  
عن ابن عباس في هذه الآية ولا مة مؤمنة خير من مشركة قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له أمة سوداء  
وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فرغ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
ماهى يا عبد الله قال تصوم وتصلى وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد الله هذه مؤمنة  
فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لا اعتقها ولا تزوجها ففعل عليه ناس من المسلمين وقالوا نكح أمة وكانوا







من واحدة الى عشرة (ويؤت) ويغط (من لده) من عنده (أجرا عظيما) ثوبا وافرافي الجنة (فكيف) يصنع الكفار (إذا جنان كل أمة) قوم (يشهد) بنبي يشهد عليهم بالبلاغ (وجنابك) نأحمد (على هؤلاء شهداء) ويقال لامتك شهيدا من كيا معدلا مصدقا لهم لان أمتهم شهدون للانبياء على قومهم اذا جحدوا (يومئذ) يوم القيامة (بود) يعنى (الذين كفروا) بالله (وعصوا الرسول) بالاجابة (لوتسوى بهم الارض) أى بصيرون ترابا مع اللهايم (ولا يكتبون الله شيئا) لم يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين \* وزل في أصحاب محمد قبل تحريم الخمر قوله (يا ايها الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (لا تقربوا الصلوة) في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي عليه السلام (وأنتم سكارى) نشاوى (حتى تعلموا ما تقولون) ما يقرأ امامكم في الصلوة (ولاجنبنا) لاننا المسجد جنبنا (الا عابى سبيل) الامارى الطريق فيما لا بد لكم (حتى تغسلوا)

\* وأخرج الحاكم رحمه الله عن معاذ الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعطى الله ومنع الله وأحب الله وأبغض الله فقد استكمل إيمانه \* قوله تعالى (ويسألونك عن الحيض) \* أخرج أحمد وعبد بن حنبل والدارمي ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي في سننه عن أنس ان اليهود كانوا اذا حضت المرأة منهم أخر جوها من البيت ولم يواكلوها ولم يشار ليوها ولم يجامعوها في البيت فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء عوهن في البيوت واصنعوا كل شئ الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من أمرنا شيئا الا فلان نجمة فجاه أسيد بن حضير وعبد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا أفلا نجما عنهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهم ما نخرجنا فاستقبلها مهدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في أثرهما فسقاها ما نعرف انه لم يجد عليهما \* وأخرج النسائي وابن ماجه واللفظه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسألونك عن الحيض قال ان اليهود قالوا من أتى المرأة من دبرها كان ولده أحوال وكن نساء الانصار لا يدعن أزواجهن يأتوهن من أدبارهن بخافوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن آيات الرجل امرأته وهى حائض فانزل الله ويسألونك عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن بالاغتسال فاتوهن من حيث أمركم الله نساءكم حتى لا يفتنكم عن موضع الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان القرآن أنزل في شأن الحائض والمسلمون يخرجون من بيوتهم كفعل الجسم فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فانزل الله يسألونك عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض فظن المؤمنون الاعتزال كما كانوا يفعلون بخروجهن من بيوتهم حتى قرأ آخر الآية ففهم المؤمنون ما الاعتزال اذ قال الله لا تقربوهن حتى يطهرن \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويسألونك عن الحيض قال الذي سألني عن ذلك ثابت بن الدحداح \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ويسألونك عن الحيض قال أنزلت في ثابت بن الدحداح \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة قال كان أهل الجاهلية لا تساكنتهم حائض في بيت ولم يواكلهم في نساء فانزل الله الآية في ذلك فحرم فرجها مادامت حائضا وأحل ما سوى ذلك \* وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها وقد حضت ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور ورواسد في مسنده عن ابن مسعود قال كان نساء بني اسرائيل يصلين مع الرجال في الصف فاتخذن قوالب يتناولن به التنظير احداهن الى صديقتها فالتقى الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وفي اللفظ فالتقى عليهن الحيض فاخرن قال ابن مسعود فاخرهن من حيث اخرهن الله \* وأخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت كن نساء بني اسرائيل يتخذن أرجلا من خشب يتشوفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد ولطعت عليهن الحيضة \* وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن يزيد بن بابنوس قال قلت لعائشة ما تقولين في العرقايات الحيض تعنون ولنا نعم قالت سموه كما سماه الله \* وأخرج الطبراني والدارقطني عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقل الحيض ثلاثا وأكثره عشر \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنتظر ما بينها وبين عشر فان رأيت الطهر فهى طاهر وان جاوزت العشر فهى مستحاضة \* وأخرج أبو يعلى والدارقطني عن أنس بن مالك قال تنتظر الحائض نحسا سبعة ثمانية تسعة عشر فاذا مضت العشر فهى مستحاضة \* وأخرج الدارقطني عن أنس قال الحيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر \* وأخرج الدارقطني عن ابن مسعود قال الحيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر فان زاد فهى مستحاضة \* وأخرج الدارقطني عن أنس قال أدنى الحيض ثلاث وأقصاه عشر \* وأخرج الدارقطني عن وثالة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل الحيض ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام \* وأخرج الدارقطني عن أنس قال لا يكون الحيض أكثر من عشرة \* وأخرج الدارقطني عن عطاء بن أبي رباح قال أدنى وقت الحائض يوم \* وأخرج الدارقطني عن



قل هو اذى فاعتزلوا

النساء في الحيض

من الجنابة وان كنتم  
 مرضى (جرحى) أو على  
 سفر أو جاء أحد منكم  
 من العائط) من مكان  
 حدث (أو لامستم  
 النساء) أو جامعتم النساء  
 فلم تجدوا ماء فتيمموا  
 صعيدا طيبا) فتمسحوا  
 الى تراب نظيف  
 (فامسحوا بوجوهكم)  
 بالضربة الاولى (وأيديكم)  
 بالضربة الثانية (ان الله  
 كان عفوا) متفضلا  
 فيما وسع عليكم (غفورا)  
 فيما يكون منكم من  
 التقصير (الم تر) ألم  
 تخبر في الكتاب (الى)  
 عن (الذين أوتوا) أعطوا  
 (نصيبا من الكتاب)  
 علما بالتوراة (يشترون  
 الضلالة) يختارون  
 اليهودية (ويريدون  
 أن تضلوا السبيل) أن  
 تتركوا دين الاسلام  
 تزلت في اليسع ورافع  
 ابن حرملة جبر من  
 اليهود ودعوا عبد الله بن  
 أبي وأصحابه الى دينهما  
 (والله أعلم باعدائكم)  
 من المنافقين واليهود  
 (وكفى بالله وليا) حافظا  
 (وكفى بالله نصيرا) مانعا  
 (من الذين هادوا) يعنى  
 اليهود مالك بن الصيف  
 وأصحابه (بحرفون  
 الكلام عن مواضعه)  
 يعبرون صفة محمد ونعمته

عطاء قال أكثر الحيض خمسة عشر \* وأخرج الدارقطني عن شريك وحسين بن صالح قال أكثر الحيض خمسة عشر \* وأخرج المبراني عن شريك قال عندنا امرأة تحيض خمسة عشر من الشهر حيضا مستقيما صححها \* وأخرج الدارقطني عن الاوزاعي قال عندنا امرأة تحيض غدوة وتطهر عشية \* قوله تعالى (قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض) \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله قل هو اذى قال الاذى الدم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله قل هو اذى قال هو قذر \* وأخرج ابن المنذر عن أبي اسحق الطالقاني عن محمد بن حبيب عن فلان بن السري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النساء في الحيض فان الجسد ام يكون من اولاد الحيض \* وأخرج أبو العباس السراج في مسنده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى امرأة وهي حائض فجاؤه أجدمه فلا يلومن الانفسه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فاعتزلوا النساء يقول اعتزلوا نكاح فر وجهن \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد من الحائض شيئا ألقى على فرجها ثوبا ثم صنع ما أراد \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة انها سألت مال الرجل من امرأته وهي حائض فقالت كل شئ الا فرجها \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن عائشة قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يباشرها أمرها ان تنزفي فورحيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم علك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم علك اربه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد ان يباشر امرأة من نسائه أمرها فارتزت وهي حائض \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض اذا كان علمها ازارا الى انصاف الفخذين أو الركبتيين محجزة به \* وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي عن عائشة قالت كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وأنا حائض طامت فان أصابه مني شئ غسل مكانه لم بعده وان أصاب ثوبه مني شئ غسل مكانه لم بعده وصلى فيه \* وأخرج أبو داود عن عمارة بن غراب ان عمته حدثته انها سألت عائشة قالت احدا نأتحيض وامن لها ولزوجه الا فراس واحد قالت أخبرك ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فضى الى مسجده فلم ينصرف حتى غلبتني عيني وأوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حائض فقال وان اكشفي عن فخذي فكشفت عن فخذي فوضع خده وصدرة على فخذي وحنيت عليه حتى دفني ونام \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرت بأمرني أن أترثم يباشرني \* وأخرج مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ان عائشة رضيت الله عنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في ثوب واحد وانما وثبت وثبة شديدة فقال اها رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكت اعلمت انفسيت يعني الحيضة قالت نعم فقال شدي عليك ازارك ثم عودى الى مضجعتك \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أم سلمة قالت بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خيمته اذ حضرت فانسلت فاخذت ثيابا جئني فقال أنفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معي في الخيمة \* وأخرج ابن ماجه عن أم سلمة قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحافه فوجدت ما تجد النساء من الحيضة فانسلت من اللحاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفست قلت وجدت ما تجد النساء من الحيضة قال ذلك ما كتب علي بنات آدم فانسلت فاصلحت من شأنى ثم رجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى فادخلي معي في اللحاف قالت فدخلت معه \* وأخرج ابن ماجه عن معاوية بن أبي سفيان انه سأل أم حبيبة كيف كنت تصنعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحيض قالت كانت احدانا في فورها اول ما تحيض تشدها ازارا الى انصاف فخذيها ثم تضطجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن عبد الله بن سعد الانصاري انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال لك ما نوق الا زار \* وأخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض فقال واكلها \* وأخرج أحمد وأبو داود عن معاذ بن جبل



بما هرت فاذا تظهور  
 فاتوهن من حيث أمركم الله  
 بعد بيانه في التوراة  
 وياتون محمد (ويقولون  
 معنا) قولك يا محمد  
 (وعصينا) أمرك في  
 السرعنه (واسمع) منا  
 يا محمد (غير مسمع) غير  
 مطاع ومسمع منك في  
 السر (وراعنا) اسمع  
 منا يا محمد وكان بلغتهم  
 راعنا اسمع لا سمعت  
 (ليبا للسنتم) يحرفون  
 (لسنتم بالشتم والتعير  
 (وطعنا في الدين) عينا  
 في الاسلام (ولو أنهم)  
 يعنى اليهود (قلوا  
 سمعنا) قولك يا محمد  
 (وأطعنا) أمرك (واسمع)  
 منا (وانظرونا) انظر البنا  
 (لكان خيرا لله)  
 من السب والتعير  
 (واقوم) أصوب  
 (ولكن) ولكنهم  
 (لغنم الله) عذبهم الله  
 بالجزية (بكفرهم)  
 عقوبة لكفرهم (فلا  
 يؤمنون الا قليلا) وهو  
 من أسلم منهم عبد الله بن  
 سلام وأصحابه (يا أيها  
 الذين أوتوا الكتاب)  
 أعطوا علم التوراة بصفة  
 محمد ونعمته (أمنا وما  
 نزلنا) يعنى القرآن  
 (مصدقا) موافقا (لما  
 معكم) بالتوحيد وصفة  
 محمد ونعمته (من قبل أن  
 نطمس وجوها) ان

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الأزار والتهف  
 عن ذلك أفضل \* وأخرج مالك والبيهقي عن زيد بن أسلم ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا يحل  
 لي من امرأتي وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشدها عاها ازارها ثم شأنك باعلاها \* وأخرج مالك  
 والشافعي والبيهقي عن نافع عن عبد الله بن عمر أرسل الى عائشة يسألها هل يبشر الرجل امرأته وهي حائض  
 فقالت لتشدها ازارها على أسفلها ثم ليبشرها ان شاء \* وأخرج البيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل  
 ما يحل للرجل من المرأة الحائض قال ما فوق الأزار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى عن عمر قال سألت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الأزار \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس  
 ان رجلا قال يا رسول الله مالي من امرأتي وهي حائض قال تشدها ازارها ثم شأنك بها \* وأخرج الطبراني عن عبادة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الأزار وما تحت الأزار منها  
 حرام \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق سرور الدم فلا نام  
 يبشر بعد ذلك \* وأخرج ابن جرير عن مسروق قال قلت لعائشة عما يحل للرجل من امرأته اذا كانت حائضا  
 قالت كل شئ الا الجماع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال لا بأس ان ياعب على بطنها وبين قد يدهم \* قوله  
 تعالى (ولا تقر بوهن حتى يطهرن) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في  
 سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقر بوهن حتى يطهرن قال من الدم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حديد  
 وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله ولا تقر بوهن حتى يطهرن قال حتى ينقطع الدم \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأحمد وعبد بن حديد والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار أو بنصف دينار \* وأخرج أبو داود والحاكم  
 عن ابن عباس قال اذا أصاب في الدم فدينار واذا أصاب في انقطاع الدم فنصف دينار \* وأخرج الترمذي عن  
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما أو دم أصفر فنصف دينار \* وأخرج  
 أبو داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره ان يتصدق بخمسة دنانير \* وأخرج الطبراني عن  
 ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت امرأتي وهي حائض فامر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتق نسمة بقيمة النسمة يومئذ دينار \* قوله تعالى (فاذا تطهرن) \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله فاذا تطهرن قال بالماء \* وأخرج  
 سفيان بن عيينة وعبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله فاذا تطهرن قال  
 اذا اغتسلان ولا تحل لزوجها حتى تغتسل \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن جرير عن  
 آخر عن طاوس ومجاهد قال اذا طهرت أمرها بالوضوء وأصاب منها \* وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن  
 مجاهد وعطاء قال اذا رأت الطهر فلا بأس ان تستطيب بالماء ويأتيها قبل أن تغتسل \* وأخرج البيهقي في سننه  
 عن أبي هريرة قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله اننا نكون بالرمل أربعة أشهر فيكون فينا النفساء والحائض  
 والجنب فما ترى قال عليكم بالصعيد \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة ان امرأته سألت النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فامرها كيف أن تغتسل قال خذي فرصة من مسك فطهرى بها قالت  
 كيف أن تطهرى بها قال تطهرى بها قالت كيف قال سبحان الله تطهرى بها فاجذبته فقلت تتبعي أثر الدم \* قوله  
 تعالى (فاتوهن من حيث أمركم الله) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث أمركم الله  
 قال يعنى ان ياتيهما ظاهرا غير حائض \* وأخرج عبد بن حديد عن قتادة فاتوهن من حيث أمركم الله قال طواهر  
 غير حيض \* وأخرج الدارمي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث أمركم الله قال  
 من حيث أمركم ان تعستر لوهن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر







يختلفون (على الله الكذب) لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفره الله لنا بالليل وما نعمل بالليل يغفره بالنهار (وكفى به) فرغهم هذا بالله بما قالوا (ثم آميننا) كذبا بينا (ألم تر) ألم تخبر يا محمد (إلى الذين) عن الذين (أوتوا) أعطوا (نصيبا من الكتاب) علماء بالسوراة بنعتك وصفتك وآية الرجم وما يشبهها مالك بن الصيف وأصحابه وكانوا سبعين رجلا (يؤمنون بالجبت) جبي بن أخطب (والطاغوت) كعب ابن الأشرف (ويقولون للذين كفروا) كفار مكة (هؤلاء) كفار مكة (أهدى) أصوب (من الذين آمنوا) بمحمد والقرآن ودينه (سبيلا) أصوب ديننا مقدم ومؤخر (أولئك الذين لعنهم الله) لعنهم الله بالجزية (ومن لعن الله) بعذبه في الدنيا والآخرة (فلن تجد له) يا محمد (نصرا) مانعا من عذابه (أم لهم نصيب) لو كان للهود نصيب (من الملك) فإذا لا يؤثرون لا يعطون (الناس) يعني محمدا وأصحابه (تقيرا) قدر التقير وهو النقرة التي على ظهر النواة (أم يحسدون) بل يحسدون

واحد \* وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن أبي هلال أن عبد الله بن علي حدثه أنه بلغه أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما ورجل من اليهود قريبا منهم فجعل بعضهم يقول اني لا أتى امرأتى وهي مضطجعة ويقول الآخر اني لا أتىها وهي قائمة ويقول الآخر اني لا أتىها وهي باركة فقال اليهودي ما أنتم إلا أمثال الهائم ولكننا إنما أتينا على هيئة واحدة فانزل الله نساؤكم حرت لكم الآية \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة والدارمي عن الحسن قال كانت اليهود لا يألون ما سدد على المسلمين كانوا يقولون يا أصحاب محمد انه والله ما يحل لكم أن تأتوا نساءكم إلا من وجه واحد فانزل الله نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم أني شتمت نفي الله بين المؤمنين وبين حاجتهم \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ان اليهود كانوا قوما حاسدا فقالوا يا أصحاب محمد انه والله ما لكم ان تأتوا النساء إلا من وجه واحد فكذبهم الله فانزل الله نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم أني شتمت نفي بين الرجال وبين نساءهم بتفككه الرجل من امرأته باتها ان شاء من قبل قبلها وان شاء من قبل دبرها غير ان المسلك واحد \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قالت اليهود للمسلمين انكم تأتون نساءكم كما تأتي الهائم بعضها بعضا يبركوهن فانزل الله نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم أني شتمت ولا بأس أن يغشى الرجل المرأة كيف شاء اذا أتاها في الفرج \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم أني شتمت قال ذلك ان اليهود عرضوا بالمؤمنين في نساءهم وعيبروهم فانزل الله في ذلك وأكذب اليهود وخلى بين المؤمنين وبين حوائجهم في نساءهم \* وأخرج ابن عساکر عن طريق محمد بن عبد الله بن عمر وبن عثمان قال كان عبد الله بن عمر يحدثنا ان النساء كن يؤتين في أقبالهن وهن مولات فقال اليهود من جاء امرأته وهي مولىة تجاع ولده أحول فانزل الله نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم أني شتمت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن طريق صفية بنت شيبة عن أم سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة أرادوا أن يأتوا النساء في أدبارهن في فروجهن فانكرن ذلك فأتى أم سلمة فذكرت ذلك لها فأسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم أني شتمت صماما واحدا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عبد الرحمن بن سابط قال سألت حفصة بنت عبد الرحمن فقالت لها اني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحي أن أسألك عنه قالت سل ابن أخي عم سابط قال أسألك عن أتيان النساء في أدبارهن فقالت حسدتني أم سلمة قالت كانت الانصار لا تجي وكانت المهاجرون تجي وكانت اليهود تقول انه من جبي امرأته كان الولد أحول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نساء الانصار فقبوهن فابت امرأة أن تطبخ زوجها وقالت لن تفعل ذلك حتى نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتت أم سلمة فذكرت لها ذلك فقالت اجلسي حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استخيت الانصارية أن تسأله فخرجت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوهالي فدعيت فتلعها هذه الآية نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم أني شتمت صماما واحدا قال والصمام السبيل الواحد \* وأخرج في مسند أبي حنيفة عن حفصة أم المؤمنين ان امرأة أتتها فقالت ان زوجي باتيني بجباة ومستهقبلة ففكرهته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا بأس اذا كان في صمام واحد \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والخراطي في مساوي الاخلاق والبيهقي في سننه والضايع في المختارة عن ابن عباس قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما أهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا فوحى الله الى رسوله هذه الآية نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم أني شتمت يقول أقبيل وأدبر واتي الدبر والحبيضة \* وأخرج أحمد عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية نساؤكم حرت لكم في الناس من الانصار أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثتماعلى كل حال اذا كان في الفرج \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والخراطي عن ابن عباس قال أتى ناس من حبيرو رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن أشياء فقال له رجل اني أحب النساء وأحب أن أتى امرأتى بجباة فكيف ترى في ذلك فانزل الله في سورة البقرة بيان ما سألو عنه وأتزل فيما سأله عن الرجل



(الناس) يعني محمدا

(على ما آتاهم الله من فضله) على ما أعطاه الله من الكتاب والنبوة وكثرة النساء (فقد آتينا) أعطينا (آل ابراهيم) داود وسليمان (الكتاب والحكمة) العلم والفهم والنبوة (وآتيناهم ملكا عظيما) أكرمناهم بالنبوة والاسلام وأعطيناهم ملكا بنى اسرائيل فكان لداود مائة امرأة مهربية واسليمان سبع مائة سرية وثلاثمائة امرأة مهربية (فهم) من اليهود (من آمن به) بكاتب داود وسليمان (ومنهم من صدقته) كفر به (وكفى) لكعب وأصحابه (بجهنم سعيرا) نار او قودا (ان الذين كفروا بآياتنا) بمحمد والقرآن (سوف) وهذا وعيد لهم (انصلبهم) ندخلهم (نارا) في الآخرة (كلما نضجت احترقت) جلودهم بدلناهم جلودا غيرها جددنا جلودهم (ليذوقوا العذاب) لى يحدوا ألم العذاب (ان الله كان عزيزا) بالنقمة منهم (حكيم) حكم عليهم بتبديل الجلود ثم نزل في المؤمنين فقال (والذين آمنوا) بمحمد والقرآن وجملة

نساءكم حرث لكم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم مقبله ومدبره اذا كان ذلك في الفرج \* وأخرج ابن راهويه والدارمي يوأبوا داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له أوهم انما كان هذا الحي من الانصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان من أمر أهل الكتاب لا ياتون النساء الاعلى حرف وذلك استمرتا تكون المرأة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش بشرحون النساء شرحا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستقبات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب بصنعها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كانوا في حرف واحد فاصنع ذلك والا فاجتنبني فسرى أمرهما فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم بقول مقبلات ومدبرات بعد أن يكون في الفرج وانما كانت من قبل دبرها في قبلها زاد الطبراني قال ابن عباس قال ابن عمر وفي دبرها فلوهم ابن عمر والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا \* وأخرج عبد بن حميد والدارمي عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النساء في المحيض ويأتونهن في أديارهن فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن المحيض قل هو أذى الى قوله من حيث أمركم الله في الفرج ولا تعدوه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال بينا أنا ومجاهد جالسا عند ابن عباس اذا تأمروا رجل فقال ألا تشفيني من آية المحيض قال بلى فقرأت ويسألونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث أمركم الله فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم أمرت ان تأتي فقال كيف بالآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم فقال أوى ويحثل وفي الدبر من حرثوا كان ما تقول حقا السكان المحيض منسوخا اذا شغل من ههنا جئت من ههنا ولو كان في شئتم من اللبيل والنهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم أنى شئتم قال ظهر البطن كيف شئت الا في دبر والحيض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح فاتوا حرثكم أنى شئتم قال ان شئت فأتهم مستقبية وان شئت فمحرقة وان شئت فباركة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة فاتوا حرثكم أنى شئتم قال ياتيه من بين يديه او من خلفها ما لم يكن في الدبر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم أنى شئتم قال اتوا النساء في اقبالهن على كل نحو \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال كنت آتى أهلى في دبرها وسهمت قول الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم فظننت ان ذلك لي حلال فقال بالكعب انما قوله أنى شئتم فأتته وقاعدة ومقبلة ومدبرة في اقبالهن لا تعد ذلك الى غيره \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم قال منبث الولد \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال انث حرثك من حيث نباته \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ياتيه كيف شاء ما لم يكن ياتيه في دبرها أو في الحيض \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوا حرثكم أنى شئتم يعني بالحرف الفرج يقول تاتيه كيف شئت مستقبلة ومستدبرة على أى ذلك أردت بعد ان لا تجاوز الفرج الى غيره وهو قوله من حيث أمركم الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يكره ان تؤتى المرأة في دبرها ويقول انما الحرف من القبل الذي يكون منه النسل والحيض ويقول انما أنزلت هذه الآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم يقول من أى وجه شئتم \* وأخرج الدارمي والخراطي في مساوى الاخلاق عن ابن عباس فاتوا حرثكم أنى شئتم قال ياتيه فأتته وقاعدة ومن بين يديه او من خلفها وكيف يشاء بعد ان يكون في المأوى \* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سألت ابن عباس عن هذه الآية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم فقال انتم من حيث يكون الحيض والولد \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس في الآية قال تؤتى مقبله ومدبرة في الفرج \* وأخرج ابن أبي شيبة والخراطي في مساوى الاخلاق عن عكرمة قال ياتيه كيف شاء فأتته وقاعدة على كل حال ما لم يكن في دبرها \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي عن أبي القعقاع الحرثي قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال آتى امرأتى كيف شئت قال نعم قال وحيث شئت قال نعم قال واني شئت قال نعم فظن له رجل فقال انه يريد ان ياتيه في مقبلتها



الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 بالاخلاص (سند خلعهم)  
 في الآخرة (جنات)  
 بساتين (تجري من  
 تحتها) من تحت شجرها  
 وسورها (النهار)  
 أنهار الخمر والابن  
 والعسل والماء (خالدين  
 فيها) مقربين في الجنة  
 لا يموتون ولا يتغير جود  
 منها (أبد لهم فيها) في  
 الجنة (أزواج مطهرة)  
 من الخيض والادناس  
 (و يدخلهم طلائلا)  
 كنا كنيئا ويقال طلا  
 دائما محمد وادام زل في  
 شأن المفتاح الذي  
 أخذه النبي صلى الله عليه  
 وسلم من عثمان بن  
 طلحة بأمانة الله فأمر الله  
 رسوله برد الامانة الى  
 أهلها فقال (ان الله  
 يأمركم أن تؤدوا  
 الامانات) أن تردوا  
 المفتاح (الى أهلها) الى  
 عثمان بن طلحة (واذا  
 حكمت بين الناس) بين  
 عثمان بن طلحة وعباس  
 ابن عبد المطلب (ان  
 تحكموا بالعدل) ان  
 تردوا المفتاح الى عثمان  
 والسقاية الى العباس  
 (ان الله نعماء عطفكم)  
 نعم ما يامركم (به) من رد  
 الامانات والعدل (ان  
 الله كان سميعا) بمقالة  
 العباس اعطى المفتاح  
 مع السقاية بأمر رسول الله

فقال لامحاشي النساء عليكم حرام \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد وأبو داود والنسائي عن بهز بن حكيم عن أبيه  
 عن جده قال قلت يا نبي الله نسأقنا ما ناتي منهن وما نذر قال حزنكم ات حزنك اني نشت غير ان لا تضرب الوجه ولا  
 تقبح ولا تهجر الا في البيت واطم اذا طعمت واكس اذا اكتسبت كيف وقد أفضى بعضهم الى بعض الابعاس  
 حل عليها \* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي في سننهم من  
 طرف عن خزعة بن ثابت ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء في ادبارهن فقال حلال  
 أو قال لا بأس فلما ولوا دعاه فقال كيف قلت من دبرها في قبلها فنعم أما من دبرها في دبرها فلا ان الله لا يستحي من  
 الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن \* وأخرج الحسن بن عرفة في جزئه وابن عدى والدارقطني عن جابر بن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا ان الله لا يستحي من الحق لا يحل ما أتى النساء في حشوشهن  
 \* وأخرج ابن عدى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا محاشي النساء \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى  
 رجل أتى رجلا أو امرأة في الدبر \* وأخرج أبو داود والطيالسي وأحمد والبيهقي في سننهم عن عمر بن شعيب عن  
 أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية الصغرى \* وأخرج النسائي  
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحياء لا تأتوا النساء في ادبارهن \* وأخرج  
 أحمد وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمعون من أتى امرأته في دبرها  
 \* وأخرج ابن عدى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى شيئا من الرجال أو النساء في الادبار  
 فقد كفر \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال اتيان الرجال  
 والنساء في ادبارهن كفر قال الحافظ بن كثير هذا الموقوف أصح \* وأخرج وكيع في مصنفه والبخاري عن عمر بن  
 الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن \* وأخرج  
 النسائي عن عمر بن الخطاب قال استحيوا من الله فان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن قال الحافظ  
 ابن كثير هذا الموقوف أصح \* وأخرج ابن عدى في الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تأتوا النساء في اعجازهن \* وأخرج ابن وهب وابن عدى عن عقبه بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ملعون من أتى النساء في محاشهن \* وأخرج أحمد عن طلق بن يزيد أو يزيد بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في اعجازهن وقال ان الله لا يستحي من الحق \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 والترمذي وحسنه والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتوا النساء في  
 اعجازهن فان الله لا يستحي من الحق \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو  
 داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يأتي امرأته  
 في دبرها لا ينظر الله اليه يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي في الشعب عن طاوس  
 قال سئل ابن عباس عن الذي يأتي امرأته في دبرها فقال هذا اسألني عن الكفر \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي  
 في الشعب عن عكرمة ان عمر بن الخطاب ضرب رجلا في مثل ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن  
 حميد والبيهقي عن أبي الدرداء انه سئل عن اتيان النساء في ادبارهن فقال وهل يفعل ذلك الا كافر \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن عمر وفي الذي يأتي المرأة في دبرها قال هي  
 اللوطية الصغرى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن الزهري قال سألت ابن المسيب وأبا سلمة بن  
 عبد الرحمن عن ذلك فمكرهاه ونهى باني عنه \* وأخرج عبد الله بن أحمد والبيهقي عن قتادة في الذي يأتي امرأته  
 في دبرها قال حدثني عقبه بن وشاح أن أبا الدرداء قال لا يفعل ذلك الا كافر قال وحدثني عمر بن شعيب عن أبيه  
 عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى \* وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن أبي  
 ابن كعب قال أشياء تكون في آخر هذه الامة عند اقتراب الساعة فمنها سكاك الرجل امرأته أو أمته في دبرها







مع رجل من اليهود  
 (واذا قيل لهم) مخاطب  
 ابن أبي بلتعة المنافق  
 الذي كان له خصومة  
 مع الزبير بن العوام ابن  
 عمه النبي صلى الله عليه  
 وسلم (تعالوا الى ما أنزل  
 الله) الى حكم ما أنزل  
 الله في القرآن (والى  
 الرسول) الى حكم الرسول  
 (وأيت المنافقين) يعني  
 حاطب بن أبي بلتعة  
 (يصدون عنك صدودا)  
 يعرضون عن حكمك  
 اعراضا مع لي الشدق  
 فقال (فكيف) يصنعون  
 على وجه التعجب (اذا  
 أصابتهم مصيبة) عقوبة  
 (بما قدمت أيديهم) بلي  
 الشدق (ثم جازك) بعد  
 ذلك (يخلفون بالله)  
 يعني حاطبا حلف بالله  
 (ان أردنا) ما أردنا بلي  
 الشدق (الاحسانا)  
 في الكلام (وتوفيقا)  
 صوابا (أولئك الذين)  
 يعني الذي لوى شدقه  
 على النبي صلى الله عليه  
 وسلم (يعلم الله ما في  
 قلوبهم) يعني ما في قلبه  
 من النفاق وهو حاطب  
 ابن أبي بلتعة (تو يقال  
 فكيف يصنعون أي  
 أهل مسجد الضرار اذا  
 أصابتهم مصيبة عقوبة  
 بما قدمت أيديهم  
 يبنائهم مسجد الضرار  
 ثم جازك بعد ذلك يخلفون  
 بالله يعني تعامه وحاطبا  
 حلفا بالله ان أردنا ما أردنا

عمران رجلا أتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك وجد اشديد فانزل الله نساؤكم حوث لكم فاتوا  
 حوثكم اني شتمتم \* وأخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي بشر الدولابي نبينا لما بالوا الحوث أحمد بن سعيد  
 نبينا أبو نابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد الله بن عمر بن حفص وابن  
 أبي ذئب ومالك بن أنس فرقههم كلهم عن نافع قال قال لي ابن عمر امسك على المحصف يا نافع فقراحتي أني على  
 نساؤكم حوث لكم فاتوا حوثكم اني شتمتم قال لي تدري يا نافع فيم نزلت هذه الآية قلت لا قال نزلت في رجل من  
 الانصار أصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك فانزل الله نساؤكم حوث لكم فاتوا حوثكم اني شتمتم الآية قلت  
 له من دبرها في قبلها قال لا الا في دبرها وقال الرفاعي فوائده متخرج الدارقطني نبينا أبو أحمد بن عبد الله بن عبد  
 علي بن الجعد نبينا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال وقع رجل على امرأته في دبرها فانزل الله نساؤكم حوث لكم  
 فاتوا حوثكم اني شتمتم قال قلت لابن أبي ذئب ما تقول أنت في هذا قال ما أقول فيه بعد هذا \* وأخرج الطبراني  
 وابن مردويه وأحمد بن أسامة التميمي في فوائده عن نافع قال قرأ ابن عمر هذه السورة ففر به هذه الآية نساؤكم  
 حوث لكم الآية فقال تدري فيم أنزلت هذه الآية قال لا قال في رجال كانوا يأتون النساء في أدبارهن \* وأخرج  
 الدارقطني ودعبلج كلاهما في غرائب مالك من طريق أبي مصعب وأبو جعفر بن محمد القروي كلاهما عن نافع عن  
 ابن عمر انه قال يا نافع امسك على المحصف فقراحتي يا نافع نساؤكم حوث لكم الآية فقال يا نافع أتدري فيم أنزلت  
 هذه الآية قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار أصاب امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسأل النبي صلى  
 الله عليه وسلم فانزل الله الآية قال الدارقطني هذا نابت عن مالك وقال ابن عبد البر الرواية عن ابن عمر بهذا المعنى  
 صحيحة معروفة عن مشهورة \* وأخرج ابن راهويه وأبو يعلى وابن جرير والطحاوي في مشكل الآثار وابن  
 مردويه بسند حسن عن أبي سعيد الخدري أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فانكر الناس عليه ذلك فانزلت  
 نساؤكم حوث لكم فاتوا حوثكم اني شتمتم \* وأخرج النسائي والطحاوي وابن جرير والدارقطني من طريق عبد  
 الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس أنه قيل له يا أبا عبد الله ان الناس يروون عن سالم بن عبد الله أنه قال كذب  
 العبد أو العلي على أبي فقال مالك أشهد على يزيد بن رومان أنه أخبرني عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر مثل ما قال  
 نافع فقيل له فان الحارث بن يعقوب روى عن أبي الجبابر سعيد بن يسار أنه سأل ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن انما  
 نشترى الجوارى أفنحتمض لهن قال وما التحمض فذكر له الدرر فقال ابن عمر أف أف يفعل ذلك مؤمن أو قال  
 مسلم فقال مالك أشهد على ربيعة أخبرني عن أبي الجبابر عن ابن عمر مثل ما قال نافع قال الدارقطني هذا محفوظ  
 عن مالك صحيح \* وأخرج النسائي من طريق يزيد بن رومان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر  
 كان لا يرى بأسا أن ياتي الرجل المرأة في دبرها \* وأخرج البيهقي في سننه عن محمد بن علي قال كنت عند محمد بن  
 كعب القرظي فجاءه رجل فقال ما تقول في آيات المرأة في دبرها فقال هذا شيخ من قريش فسأله يعني عبد الله بن  
 علي بن السائب فقال قد رولو كان حلالا \* وأخرج ابن جرير عن الدراوردي قال قيل لزيد بن أسلم ان محمد بن  
 المكدر نهي عن آيات النساء في أدبارهن فقال زيد أشهد على محمد لا خبرني أنه يفعله \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 أبي مليكة أنه سئل عن آيات المرأة في دبرها فقال قد أردته من جارية في البارحة فاعتصمت علي فاستعنت بدهن  
 \* وأخرج الخطيب في رواية مالك عن أبي سليمان الجوزجاني قال سألت مالك بن أنس عن وطء الحلائل في الدبر  
 فقال لي الساعة فسألت رأسي منه \* وأخرج ابن جرير في كتاب النكاح من طريق ابن وهب عن مالك أنه مباح  
 \* وأخرج الطحاوي من طريق أبي بصير بن الفرغ عن عبد الله بن القاسم قال ما أدركت أحدا أفتدى به في ديني  
 يشك في أنه حلال يعني وطء المرأة في دبرها ثم قرأ نساؤكم حوث لكم فاتوا حوثكم اني شتمتم \* وأخرج  
 الطحاوي والحاكم في مناقب الشافعي والخطيب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن الشافعي سئل عنه فقال  
 ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تحريمه شيء والقياس انه حلال \* وأخرج الحاكم عن ابن عبد  
 الحكم أن الشافعي ناظر محمد بن الحسن في ذلك فاحتج عليه ابن الحسن بان الحث انما يكون في الفرغ فقال له  
 فيكون ما سوى الفرغ محرم ما لم يترمه فقال رأيت لوط وطئها بين ساقها أو في اركانها في ذلك حوث قال لا قال



وقدموا لانفسكم وانتموا

الله واعلموا انكم ملائقوه

وبشر المؤمنين

ببناء المسجد الاحسانا

الى المؤمنين ووفيقا

موافقة في الدين ان

تبعت الساقية اولئك

الذين بنوا مسجد الضرار

يعلم الله ما في قلوبهم من

النفاق والخلاف

(فاعرض عنهم) اتركهم

ولا تعاقبهم في هذه المرة

(وعظهم) بلسانك لكي

لا يفعلوا مرة اخرى

(وقل لهم في انفسهم

قولوا بليغا) تقدم اليهم

تقدما وثيقا في الوعيد

ان فعلتم كذا فاعلم بكم

كذا (وما ارسلنا من

رسول الا ليطاع) ذلك

الرسول (باذن الله)

بامر الله ليعمل بخلاف

امرهم ويأوي عليه

الشدق برحكته (ولو

أنهم) يعني أهل مسجد

الضرار وحاطبا (اذ

ظاهروا انفسهم) بلى

الشدق وبناء مسجد

الضرار (جاؤا) للتوبة

(فاستغفروا الله) فتابوا

الى الله من صنعهم

(واستغفروا لهم الرسول)

دعا لهم الرسول

(لوجودوا الله توابا)

متجاوزا (رحيما) بهم

بعد التوبة (فلا وربك)

اقسم بنفسه) هو بعمر

مجدد (لا يؤمنون) فما

السر ولا يستحقون اسم

أفهمهم قال لا قال فكيف تخضع بما لا تقوله قال الخ كما عمل الشافعي كان يقول ذلك في القديم وأما في الجديد  
فصرح بالتحريم \* (ذكر القول الثالث في الآية) \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والاضياء في المختارة عن زائدة بن عمير قال سألت ابن  
عباس عن العزل فقال انكم قد أكثرتم فان كان قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فهو كما قال وان لم يكن  
قال فيه شيئا قال أنا أقول نساؤكم حوث لكم فاتوا حوثكم اني شتمتم فان شتمتم فاعزلوا وان شتمتم فلا تفعلوا \* وأخرج  
وكيع وابن أبي شيبة عن أبي ذراع قال سألت ابن عمر عن قول الله فاتوا حوثكم اني شتمتم قال ان شاء عزله وان شاء  
غير العزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله نساؤكم حوث لكم فاتوا حوثكم اني  
شتمتم قال ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جابر قال كنا نعزل والقرآن ينزل فباع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم  
ينهناعنه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والبيهقي عن جابر ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ان لي جارية وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمّل فقال اعزل عنها ان شئت فانها سبأ تهما ما قدر  
لها فذهب الرجل فلم يلبث الا يسيرا ثم جاء فقال يا رسول الله ان الجارية قد حملت فقال قد أحببتك الله سبأ تهما  
ما قدر لها \* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي  
عن أبي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم لم عن العزل فقال أو تفعلون لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر  
ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة \* وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي سعيد قال سئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يصكو والولد اذا أراد الله خلق شيئا لم يمنعه شيء \* وأخرج عبد  
الرزاق والترمذي وصححه والنسائي عن جابر قال قلنا يا رسول الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود اننا الموءودة الصغرى  
فقال كذبت اليهود ان الله اذا أراد أن يخلق لم يمنعه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي  
عن أبي سعيد الخدري أن رجلا قال يا رسول الله ان لي جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن تحمّل وأنا أريد  
ما أراد الرجال وان اليهود تحدث ان العزل هو الموءودة الصغرى قال كذبت اليهود لو أراد الله ان يخلقها ما استطعت  
ان تصرفه \* وأخرج البزار والبيهقي عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قال ان اليهود  
تزعمن ان العزل هي الموءودة الصغرى قال كذبت يهود \* وأخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت  
انه سئل عن العزل فقال هو حوثك ان شئت سقيته وان شئت أعطشته \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن  
عباس انه سئل عن العزل فقال ما كان ابن آدم لي يقتل نفسا قضى الله خلقها هو حوثك ان شئت عطشته وان شئت  
سقيته \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحر الا باذنها  
\* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال تعزل عن الامة وتستأمر الحر \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس  
قال تستأمر الحر في العزل ولا تستأمر الامة \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر شلال القحتم بالذهب وسر الازار والصفرة يعني الخلق وتعيير الشيب  
والرقى بالموذات وعقد التمام والضرب بالكعب والتبرج بالزينة لغير محله وعزل المساء عن محله وفساد الصبي  
عشر محرمة \* (ذكر القول الرابع في الآية) \* \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن الحنفية في قوله فاتوا حوثكم اني  
شتمتم قال اذا شتمتم قوله تعالى (وقدموا لانفسكم) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وقد مو لانفسكم قال  
الولد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وقد مو لانفسكم قال التسمية عند الجماع يقول بسم الله \* وأخرج عبد  
الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لو أن أحدكم اذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان  
وجنب الشيطان مارزقتنا فاضى بينهما ولد لم يضره الشيطان أبدا \* وأخرج عبد الرزاق والعمري في الضعفاء  
عن سلمان قال أمرنا خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن لا نتخذ من المتاع الا ما لنا كناث المسافر ولا نتخذ  
من السبأ الا ما ينكح أو ينكح وأمرنا اذا دخل أحدنا على أهله أن يصلي وبأمر أهله ان تصلي خلفه يدعو



لايمانكم ان تبروا  
وتتقوا وتصلحوا بين  
الناس والله سبحانه  
يعلم  
الايمان في السر حتى  
يجهلوك حاكما فيها  
تجر بينهم فيما التبس  
بينهم ويقال فيما اختلف  
بينهم من الحكم ثم  
لا يجدوا في انفسهم في  
قلوبهم حرجا شكاً  
(مما قضيت) بينهم  
(ويسلموا تسامياً)  
يخضعوا لك خضوعاً  
(ولو انا كتبنا عليهم)  
او جبناء عليهم كما اوجبتنا  
على بني اسرائيل (ان  
اقتلوا انفسكم او اخرجوا  
من دياركم) من منازلكم  
صفراً (ما جعلوه) بطيبة  
النفوس (الاقليل منهم)  
من المخلصين رئيسهم  
نابت بن قيس بن شماس  
الانصاري (ولو انهم)  
يعني المنافقين (فعلوا  
ما وعظون) يؤمرون  
(به) من التوبة  
والاخلاص (لكان  
خير اللهم) في الآخرة  
مما هم عليه في السر  
(واشدتينا) حقيقة  
في الدنيا (واذا) لو فعلوا  
ما امرنا به (لا تبتناهم)  
لاعطيناهم (من لنا)  
من عندنا (أجر اعظيما)  
قوابا وافرأ في الجنة  
(ولهديناهم صراطا  
مستقيماً) لتبتناهم في

ويامرها تؤمن \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي وائل قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال له اني  
تزوجت جارية بكر او اني قد خشيت ان تعركني فقال عبد الله ان الالف من الله وان العرك من الشيطان ليكره  
اليه ما أحل الله له فاذا أدخلت عليك فزها ان تصلي خلفك ركعتين وقل اللهم بارك في أهلها وبارك لهم في  
وارزقي منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت وفرق بيننا اذا فرقت الى خير \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
أبي شيبة عن أبي سعيد مولى بني أسد قال تزوجت امرأة فدعوت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أبو ذر وابن  
مسعود فعملوا وقالوا اذا دخل عليك أهلك فصل ركعتين ومرها فلتصل خلفك وخذننا صبيها ورسول الله خيرها  
وتعوز به من شرها ثم شأناك وشأن أهلها \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال يقال اذا أتى الرجل أهله فليقل  
بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقنا قال فكان رجلي ان يكون ولدا  
صالحا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي وائل قال اثنان لا يدكر الله العبد فيهما اذا أتى الرجل أهله بيد أقيسى الله  
واذا كان في الخلاء \* وأخرج ابن أبي شيبة والخراطي في مكارم الاخلاق عن علقمة ان ابن مسعود كان اذا غشي  
امرأته فانزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقنا نصيبا \* وأخرج الخراطي عن عطاء في قوله وقدموا انفسكم  
قال التسمية عند الجماع \* قوله تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والبيهقي في مسنده عن ابن عباس ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم يقول لا تجعلني عرضة لايمنك ان  
لا تصنع الخير ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير \* وأخرج عبد الجبار وابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هو  
ان يحلف الرجل ان لا يكلم قرابته اولا تصدق او يكون بين رجلين مغاضبة فيحلف لا يصلح بينهما يقول قد  
حلفت قال يكفر عن يمينه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان الرجل يحلف على الشيء من البر والتقوى  
لا يفعله فنهى الله عن ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال هو الرجل يحلف لا يصل رحموا لا يصلح  
بين الناس فانزل الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال جاء رجل الى عائشة فقال  
اني نذرت ان كلت فلانا فان كل بمولك لي عتيق وكل مال لي ستر للبيت فقالت لا تجعل بمولك عتقاء ولا تجعل  
مالك ستر البيت فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم ان تبروا وتتقوا الآية فكفر عن يمينك \* وأخرج  
ابن جرير عن عائشة في الآية قالت لا تحلفوا بالله وان نذرتهم \* وأخرج عبد الرزاق عن طاوس في قوله ولا تجعلوا  
الله عرضة لايمنكم قال هو الرجل يحلف على الامر الذي لا يصلح ثم يعتل بيمينه يقول الله ان تبروا وتتقوا هو خير  
من ان تجزي عيالي ما لا يصلح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يريد الصلح بين اثنين  
فيغضبه أحدهما أو يتهمه فيحلف ان لا يتكلم بينهما في الصلح فنزلت الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج  
قال حدثت ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمنكم الآية نزلت في أبي بكر في شأن مسطح \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبير في قوله والله سبحانه يعنى اليمين التي حلفوا عليها اعلم يعنى عالمها كان هذا قبل ان تنزل كفارة  
اليمين \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لان يبلغ أحدكم في يمينه  
في أهله أتمه عند الله من أن يعطى كفارته التي افترض عليه \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عمر بن  
شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم ولا في معصية الله  
ولا في قطعة الرحم ومن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليدعهها وليأت الذي هو خير فان تركها كفارتها  
\* وأخرج ابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من حلف على يمين قطيعة  
رحم أو معصية فبره ان يحنث فيها ويرجع عن يمينه \* وأخرج مالك ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليدعهها ولا يفعل الذي هو  
خير \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اني والله ان شاء الله لأحلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحلفتها \* وأخرج  
مسلم والنسائي وابن ماجه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من حلف على يمين فرأى  
غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير ولا يكفر عن يمينه \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي



لا يؤاخذكم الله  
 بالغفوي أيمانكم ولكن  
 يؤاخذكم بما كسبت  
 قلوبكم والله غفور  
 رحيم  
 الديناعي دين قائم رضاه  
 وهو الاسلام (ومن يطع  
 الله والرسول) نزلت  
 هذه الآية في ثوبان  
 مولى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لقوله  
 أخاف ان لألقتك  
 في الآخرة يا رسول الله  
 وراه رسول الله متغيرا  
 لونه وكان يحبه حبا  
 شديدا لا يكاد يبصر عنه  
 فذكر الله كرامته  
 فقال ومن يطع الله في  
 الفرائض والرسول في  
 السنن (فأولئك) في  
 الجنة (مع الذين أنعم  
 الله) من الله (عليهم من  
 النبيين) محمد صلى الله  
 عليه وسلم وغيره  
 (والصديقين) أفاضل  
 أصحاب محمد صلى الله  
 عليه وسلم (والشهداء)  
 الذين استشهدوا في  
 سبيل الله (والصالحين)  
 صالحى أمة محمد صلى  
 الله عليه وسلم (وحسن  
 أولئك رفيقا) مرافقة  
 في الجنة (ذلك) المرافقة  
 مع النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين  
 (الفضل من الله) المن  
 من الله (وكسفى بالله  
 علميا) يحب ثوبان  
 وكرامته في الجنة ثوابه  
 ثم علم خروجهم في

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل لامارة فانك ان أعطيتها عن غير مسألة  
 أعنت عليها وان أعطيتها عن مسألة وكأت البها واذ حلفت على يمين فرأيت غيبا خيرا منها فأتها فالت الذي هو خير  
 وكفر عن يمينك \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الانصار كان بينهما  
 ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألنى القسمة لم أكلك أبدا وكل ما لى فى رتاج الكعبة  
 فقال له عمران الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم أخاك فى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يمين ولا نذر فى معصية الرب ولا فى قطيعه الرحم وفيما لآءلك \* وأخرج النسائى وابن ماجه عن مالك الجشمى قال  
 قلت يا رسول الله يا تبنى ابن عمى فاحلف ان لا أعطيه ولا أصله قال كفر عن يمينك \* قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله  
 بالغفوي أيمانكم) \* وأخرج مالك فى الموطأ ووكيع والشافعى فى الامم وعبد الرزاق والخيارى ومسلم وعبد بن  
 حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه من طرق عن عائشة قالت أنزلت هذه  
 الآية لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم فى قول الرجل لا والله وبلى والله وكلا والله زاد ابن جرير يصلها كلامه  
 \* وأخرج أبو داود وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقى من طريق عطاء بن أبى رباح انه سئل عن اللغو  
 فى اليمين فقال قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل فى يمينه كلا والله وبلى والله  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عائشة لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قالت هو  
 القوم يتدارون فى الامر يقول هذا الا والله ويقول هذا كلا والله يتدارون فى الامر لا تعتد عليه قلوبهم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن عائشة قالت انما اللغو فى المزاخرة وهو قول الرجل لا والله وبلى والله  
 فذلك لا كفارة فيه ان الكفارة فيما عقد عليه قلبه ان يفعله ثم لا يفعله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال مر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينتضلون ومع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من أصحابه فرمى رجل من القوم  
 فقال أصبت والله أخطأت والله فقال الذى مع النبي صلى الله عليه وسلم حنث الرجل يا رسول فقال كلاً أيمان الرماة  
 لغولا كفارة فيها ولا عقوبة \* وأخرج أبو الشيخ من طريق عطاء عن عائشة ابن عباس وابن عمر واتهم كانوا  
 يقولون اللغول والله وبلى والله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقى من طريق عكرمة  
 عن ابن عباس قال لغو اليمين لا والله وبلى والله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى  
 حاتم والبيهقى من طريق طاوس عن ابن عباس قال لغو اليمين أن تحلف وأنت غضبان \* وأخرج ابن أبى حاتم  
 والبيهقى عن عائشة انها كانت تتأول هذه الآية لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم وتقول هو الشئ يحلف عليه  
 أحدكم لا يريد منه الا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه \* وأخرج ابن جرير عن أبى هريرة قال لغو اليمين  
 حلف الانسان على الشئ يظن أنه الذى حلف عليه فاذا هو غير ذلك \* وأخرج ابن جرير من طريق عطية  
 العوفى عن ابن عباس قال اللغو أن يحلف الرجل على الشئ يراه حقا وليس بحق \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر من طريق علي بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال هذا فى الرجل  
 يحلف على أمر اضرار أن يفعله أو لا يفعله فبرى الذى هو خير منه فامر الله أن يكفر عمنه بآى الذى هو خير قال  
 ومن اللغو أيضا ان يحلف الرجل على أمر لا يرى فيه الصدق وقد أخطأ فى ظنه فهذا الذى عليه الكفارة ولا اثم فيه  
 \* وأخرج ابن أبى حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال لغو اليمين  
 أن تحرم ما أحل الله لك فذلك ما ليس عليك فيه كفارة ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قال ما عمدت قلوبكم  
 فيه المأثم فهذا عليك فيه الكفارة \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبيرة فى قوله  
 لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية يعنى أن لا يصلى ولا يصنع الخير \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن ابراهيم النخعي لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال هو الرجل يحلف  
 على الشئ ثم ينسى فلا يؤاخذ الله به ولكن يكفر \* وأخرج عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق قتادة عن  
 سليمان بن يسار لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال الخطا غير العمد \* وأخرج عبد بن حميد عن ابى قلابة فى  
 قول الرجل لا والله وبلى والله قال انهم لمن لغة العرب ليست بيمين \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم لا يؤاخذكم



الذين يؤولون من نسائهم  
 تربص أربعة أشهر  
 سبيل الله فقال (يا أيها  
 الذين آمنوا) بحج - حد  
 والقرآن (خذوا  
 حذرکم) من عدوكم ولا  
 تخرجوا متفرقين  
 (فانفروا) ولكن  
 اخرجوا (بسات)  
 جماعات سرية سرية  
 (أو انفروا جميعا) أو  
 اخرجوا كما كنتم مع نبيكم  
 (وان منكم) بامعشر  
 المؤمنين (من لبيطن)  
 يقول لبيطن عن  
 الخروج في سبيل الله  
 عبد الله بن أبي ريثم  
 ما يصيبكم في السرية  
 (فان أصابتكم) في  
 السرية (مصيبة) القتل  
 والهزيمة والشدة (قال)  
 عبد الله بن أبي (قد أنعم  
 الله) من الله (علي)  
 بالجلوس) اذ لم أكن  
 معهم) في تلك السرية  
 (شهيدا) حاضرا (واثن  
 أصابتكم) في تلك السرية  
 (فضل) فتح وغنيمته (من  
 الله ليقولن) عبد الله بن  
 أبي (كان لم تكن  
 بينكم وبينه مودة)  
 صلة في الدين ومعرفة  
 في الصفة مقدم ومؤخر  
 (بالتين كنت) في  
 الغزاة (معهم) فافوز  
 فوزا عظيما) فاصيب  
 غنائم كثيرة وحظا وافرا ثم  
 أمرهم بالقتال في سبيل  
 الله وان كانوا منافقين

الله بالغوفي ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء يرى انه صادق وهو كاذب فذلك اللغو لا يؤخذكم به ولكن  
 يؤخذكم بما كسبت قلوبكم قال يحلف على الشيء وهو يعلم انه كاذب فذلك الذي لا يؤخذ به \* وأخرج ابن  
 المنذر عن الضمالي قال كان قوم حلفوا على تحريم الحلال فقالوا أما ذلحلفنا وحرماننا على أنفسنا فانه ينبغي لنا ان  
 نفرق الله ان تبروا وتوقوا وتصلحوا بين الناس ولم يجعل لها كفارة فانزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك  
 قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فامر النبي عليه السلام بالكفارة للتحريم ما حرم على نفسه الجارية التي كان  
 حرمها على نفسه أمره ان يكفر بيمينه ويعاد جاريته ثم أنزل الله لا يؤخذكم بالله بالغوفي ايمانكم \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والله غفور يعني اذا جاوز اليمين التي حلف عليها احليم اذ لم يجعل فيها الكفارة ثم  
 نزلت الكفارة \* قوله تعالى (الذين يؤولون من نسائهم تربص أربعة أشهر) \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد في  
 فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرؤها  
 للذين يقسمون من نسائهم ويقول اليبلاء القسم والقسم اليبلاء \* وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب  
 مثله \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن حماد قال قرأت في مصحف أبي للذين يقسمون \* وأخرج الشافعي  
 وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال اليبلاء ان يحلف بالله ان لا يجامعها  
 أبدا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله للذين يؤولون من  
 نسائهم قال هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا ينكحها فتربص أربعة أشهر فان نكحها كفر بيمينه فان  
 مضت أربعة أشهر قبل ان ينكحها خيره السلطان اما ان بني عفران جمع واما ان يعزم فيطلق كما قال الله سبحانه  
 وتعالى \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والعبادي والبيهقي والخطيب في تالي التخييص عن ابن  
 عباس قال كان ايبلاء أهل الجاهلية السنة والستين وأكثر من ذلك فوقت الله أربعة أشهر فان كان ايبلاؤه  
 أقل من أربعة أشهر فليس بايبلاء \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله للذين يؤولون من نسائهم تربص  
 أربعة أشهر قال هو الذي الرجل يولي من امرأته يقول والله لا يجتمع رأبي ورأسك ولا أقر بك ولا أعشاك  
 قال وكان أهل الجاهلية يعدونه طلاقا فدلهم أربعة أشهر فان كثر من يمينه وكانت امرأته وان  
 مضت الأربعة أشهر ولم يفتي فيها فهي تطليقة وهي أحق بنفسها وهو أحد الخطاب ويخطبها زوجها في عدتها  
 ولا يخطبها غيرها في عدتها فان تزوجها فهي عنده على تطليقتين \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابن  
 عباس قال كل عيب منعت جماعا فهي ايبلاء \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والشعبي مثله \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن ابن عباس قال لا ايبلاء الا يحلف \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار  
 ان خالد بن سعيد بن العاصي هجر امرأته سنة ولم يكن حاف فقالت له عائشة أما تقرأ آية اليبلاء لا ينبغي أن  
 تهجر أكثر من أربعة أشهر \* وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر انه سمع عائشة وهي تعظ  
 خالد بن العاصي المخزومي في طول الهجرة لامرأته تقول يا خالد اياك وطول الهجرة فانك قد سمعت ما جعل الله  
 للموئبي من الاجل انما جعل الله تربص أربعة أشهر فاذ طول الهجرة قال محمد بن مسلم ولم يباغتنا انه مضى  
 في طول الهجرة طلاقا لحد ولكن عائشة تحذرت ذلك فارادت ان تعطفه على امرأته وحذرت عليه ان  
 تشبهه باليبلاء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا ايبلاء الا بغضب \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي  
 طالب قال اليبلاء ايبلاء في الغضب واليبلاء في الرضا فاما اليبلاء في الغضب فاذا مضت أربعة أشهر فقد  
 بانت منه واماما كان في الرضا فلا يؤخذ به \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عطية بن جبيرة قال  
 ماتت أم صبي بيني وبينه قرابة خلف أبي أن لا يباأ أي حتى تقطعه فمضى أربعة أشهر فقالوا قد بانت منك فأتى  
 عليا فقال ان كنت انما حلفت على تضره فقد بانت منك والافلا \* وأخرج عبد بن حميد عن أم عطية قالت ولد لنا  
 غلام فكان أجدري عرا حنة فقال القوم لبيه انكم لتحسنون غداء هذا الغلام فقال اني حلفت ان لا اقرب أمه  
 حتى تقطعه فقال القوم قد والله ذهبت عنك امرأتك فارتفعوا الي علي فقال علي أنت من نفسك أم من غضب غضبته  
 عليها خلفت قال لا بل أريد ان اصلي الى ولدي قال فانه ليس في الاصلاح ايبلاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن



فان فاؤا فان الله غفور

رحيم وان عزمو الطلاق

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

فان الله سميع عليم

جيد بن سعيد بن جبير قال أتى رجل عليا فقال اني حلفت ان لا آتى لمرأى سنتين فقال ما أراك الا قد آليت قال  
انما حلفت من أجل انها ترضع ولدى قال فلاذن \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن انه سئل عن رجل قال  
لامرأته والله لا أقربك حتى تفضلي ولدك قال والله ما هذا بايلاء \* وأخرج عبد بن جيد عن حماد قال سألت  
ابراهيم عن الرجل يحلف ان لا يقرب امرأته وهي ترضع شفقة على ولدها فقال ابراهيم ما أعلم الايلاء الا في  
الغضب قال الله فان فاؤا فان الله غفور رحيم فانما التي من الغضب وقال ابراهيم لا أقول فيها شيئا وقال حماد لا أقول  
فيها شيئا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن يزيد بن الاصم قال تزوجت امرأة فلقبت ابن عباس فقلت  
تزوجت به لئلا بنت يزيد وقد بلغني ان في خلقها شيئا ثم قال والله لقد خرجت وما أكلها قال عليك ان تنقضى  
أربعة أشهر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن منصور قال سألت ابراهيم عن رجل حلف لا يكلم امرأته  
فحقت أربعة أشهر قبل ان يجامعها اقل انما كان الايلاء في الجماع وأنا أخشى أن يكون ايلاء \* وأخرج عبد بن  
جيد عن ابن عباس قال اذا آتى على شهر أو شهرين أو ثلاثة دون الحد يرتب منه لا يدخل عليه ايلاء \* وأخرج  
الشافعي وعبد بن جيد والبيهقي عن طاوس قال كل شيء دون الاربعة فليس بايلاء \* وأخرج عبد بن جيد عن  
عطاء قال لو آتى منها شهرا كان ايلاء \* وأخرج عبد بن جيد عن الحكم بن جلال آتى من امرأته شهرا فتركها  
حتى مضت أربعة أشهر قال النخعي هو ايلاء وقد بان منه \* وأخرج عبد بن جيد عن وبرة ان رجلا آتى عشرة  
أيام فحقت أربعة أشهر فحلف الى عبد الله ففعله ايلاء \* وأخرج عبد بن جيد عن ابن أبي ليلى قال ان آتى منها يوما  
أو ليلة فهو ايلاء \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن في الرجل يقول لامرأته والله لا أطوك الليلة فتركها من  
اجل ذلك قال ان تركها حتى تمضي اربعة أشهر فهو ايلاء \* قوله تعالى (فان فاؤا فان الله غفور رحيم)  
\* أخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن أبي بن كعب انه قرأ فان فاؤا فبين فان الله غفور رحيم \* وأخرج  
عبد بن جيد عن علي بن أبي طالب قال اتى في الجماع \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور  
وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال اتى في الجماع  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال اتى في الجماع \* وأخرج ابن المنذر عن علي قال اتى في الجماع \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن مسعود قال اتى في الجماع \* وأخرج عبد بن جيد عن الشعبي قال قال مسروق اتى في الجماع قيل  
ألا سألت عن رواه قال كان أجل في عيني من ذلك \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن قال اتى في الجماع \* وأخرج  
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن جيد عن الحسن قال اتى في الجماع فان كان له عذر من مرض أو سجن أو جزاء ان  
يقى بلسانه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه وبين امرأته أو سفر أو حبس أو شيء يعذر  
به فانه شاهد فيء \* وأخرج عبد بن جيد عن أبي الشعثاء انه سأل علقمة عن الرجل يولي من امرأته فيكون  
بها نفاس أو شيء فلا يستطيع ان يطأها قال اذا فاء بقلبها ولسانه ورضى بذلك فهو فيء \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن جيد عن أبي الشعثاء قال لا يجوز حتى ينكح بلسانه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن أبي قلابه  
قال اذا فاء في نفسه اجزاه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن الحسن قال اذا آتى الرجل من  
امرأته ثم وقع عليها قبل الاربعة أشهر فليس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان فاؤا فان الله غفور رحيم أي لتلك  
اليمين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا رجوا في قول الله فان فاؤا فان الله  
غفور رحيم ان كفارته فيء \* وأخرج عبد بن جيد عن زيد بن ثابت قال عليه كفارة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
ابن عباس قال نفاء كفر وان لم يفعل فهي واحدة وهي أحق بنفسها \* قوله تعالى (وان عزمو الطلاق) الآية  
\* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وان عزمو  
السراح \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال في الايلاء اذا مضت اربعة أشهر لشيء عظيم حتى توقف  
في طلاق أو عسك \* وأخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن طاوس ان عثمان كان يوقف المولى وفي لفظ كان  
لا يرى الايلاء شيئا وان مضت الاربعة أشهر حتى توقف \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن جيد وابن جرير  
والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه كان يقول اذا آتى الرجل من امرأته لم يقع عليها طلاق وان مضت اربعة أشهر

والولدان الصبيان (الذين  
يقولون) بكمة (ربنا)  
ياربنا (اخرجنا من هذه  
القرية) يعني مكة  
(الظالم أهلها) الشرك  
أهلها (واجعل لنا من  
الذين) من عندك (وليا)  
حافظا يعنون عتاب بن  
أسيد (واجعل لنا من



لذلك من عندك  
 (نصيرا) ما نعا فاستجاب  
 الله دعاءهم وجعل لهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 ناصرا وعتابا وليا ثم  
 ذكر قتالهم في سبيل  
 الله فقال (الذين آمنوا)  
 يحمدوا أصحابه (يقاتلون  
 في سبيل الله والذين  
 كفروا) أبو سفيان  
 وأصحابه (يقاتلون في  
 سبيل الطاغوت) في  
 طاعة الشيطان  
 (فقاتلوا أولياء الشيطان)  
 يحند الشيطان (ان كيد  
 الشيطان) صنع  
 الشيطان ومكره (كان  
 ضعيفا) بالخذلان  
 لا يخذلهم كما خذلهم يوم  
 بدر ثم ذكر كراهيتهم  
 للخروج مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالموافاة  
 الى بدر الصغرى فقال  
 (ألم تر) ألم تخبر يا محمد  
 (الى الذين) عن الذين  
 (قيل لهم) قلت لهم  
 عكة لعبد الرحمن بن  
 عوف الزهري وسعد  
 ابن أبي وقاص الزهري  
 وندامة بن مظعون  
 الجمحي ومقداد بن  
 الاسود الكندي وطليحة  
 ابن عبد الله التيمي (كفوا  
 أيديكم) عن القتل  
 والضرب فاني لم أومر  
 بالقتال (واقبوا  
 الصلاة) اتعوا الصلوات  
 الخمس بوضوئها ركوعها  
 وسجودها وما يجب فيها  
 من مساويتها (وأولوا

حتى يوقف فاما ان يطلق وأما ان يفي \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حديد والبخاري وابن جرير والبيهقي عن  
 ابن عمر قال أبحر رجل آلى من امرأته فأنه اذا مضى الاربعه أشهر وقف حتى يطلق أو يفي ولا يقع عليه الطلاق  
 اذا مضت الاربعه أشهر حتى يوقف \* وأخرج البخاري وعبد بن حديد عن ابن عمر قال الایلاء الذي سمي الله لايجل  
 لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف أو يعزم الطلاق كما أمره الله \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير والبيهقي  
 عن أبي الدرداء في رجل آلى من امرأته قال يوقف عند انقضاء الاربعه أشهر فاما ان يطلق وأما ان يفي \* وأخرج  
 الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عائشة انها كانت اذا ذكرها الرجل يحاف ان لا ياتي امرأته فيدعها خمسة أشهر  
 لا ترى ذلك شيأ حتى يوقف وتقول كيف قال الله اسألك بمعروف وأوتسريح باحسان \* وأخرج عبد الرزاق في  
 المصنف والبيهقي عن قتادة ان أبان وعائشة قالوا يوقف المولى بعد انقضاء المدة فاما ان يفي وأما ان يطلق \* وأخرج  
 الشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار قال أدركت بضعة عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول  
 يوقف المولى \* وأخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه قال سألت اثنى عشر  
 رجلا من الصحابة عن الرجل يولي من امرأته فكلمهم بقول ليس عليه شيء حتى تمضي الاربعه أشهر فوقف فان  
 فاعوا لا يطلق \* وأخرج البيهقي عن ثابت بن عبيدة مولى زيد بن ثابت عن اثنى عشر رجلا من أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم الایلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن عمر بن  
 الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عمر وابن عباس قالوا الایلاء تطليقة  
 باثنته اذا مرت أربعة أشهر قبل ان يفي ففهي أم لك بنفسها \* وأخرج عبد الرزاق والفر ياني وسعيد بن منصور  
 وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال عزى الطلاق انقضاء أربعة أشهر  
 \* وأخرج عبد بن حديد عن أيوب قال قلت لابن جبير أكان ابن عباس يقول في الایلاء اذا مضت أربعة أشهر  
 ففهي تطليقة باثنته وتزوج ولا عدة عليها قال نعم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد والبيهقي عن ابن مسعود  
 قال اذا آلى الرجل من امرأته فضت أربعة أشهر ففهي تطليقة باثنته وتعتد بذلك ثلاثة قروء ويخطبها زوجها  
 في عدتها ولا يخطبها غيره فاذا انقضت عدتها خطبها زوجها وغيره \* وأخرج عبد بن حديد عن علي في الایلاء  
 قال اذا مضت أربعة أشهر فقد بان منه بتطليقه ولا يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضاء العدة \* وأخرج عبد بن  
 حديد عن الحسن في رجل قال لامرأته ان قر بتلك سنة فانت طالق ثلاثا ان قر بها قبل السنة ففهي طالق ثلاثا وان  
 تركها حتى تمضي الاربعه أشهر فقد بان منه بتطليقه فان تزوجها قبل انقضاء السنة فأنه يمسك عن غشيانها  
 حتى تنقضي السنة ولا يدخل عليه ايلاء \* وأخرج عبد بن حديد عن ابراهيم النخعي في رجل قال لامرأته ان قر بتلك  
 الى سنة فانت طالق قال ان قر بها بان منه وان تركها حتى تمضي الاربعه أشهر فقد بان منه بتطليقه فان  
 تزوجها فغشها قبل انقضاء السنة بان منه وان لم يقر بها حتى تمضي الاربعه أشهر فأنه يدخل عليه ايلاء  
 آخر \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن انهما كانا يقولان في الرجل يولي من امرأته  
 انها اذا مضت أربعة أشهر ففهي طليقة واحدة ولزوجه اعلمها وجعته ما كانت في العدة \* وأخرج مالك عن  
 ابن شهاب قال ايلاء العبد نحو ايلاء الحر وهو واجب وايلاء العبد شهران \* وأخرج عبد الرزاق عن عمر بن  
 الخطاب قال ايلاء العبد شهران \* وأخرج عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال ايلاء العبد من الامتار اربعة  
 أشهر \* وأخرج عن معمر بن قتادة قال ايلاء العبد من الحره اربعة أشهر \* وأخرج مالك عن عبد الله بن دينار  
 قال خرج عمر بن الخطاب من الليل يسمع امرأة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه \* وأرقني أن لا خليل إلا عبه

فوالله لولا الله انى أراقبسه \* لحزل من هذا السر برجوانبه

فسأل عمر ابنته حفصة كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجه فقالت ستة أشهر أو اربعة أشهر فقال عمر لا أحبس



الزكاة) أعطوا زكاة

أموالكم (فلما كتب)

فرض (عليهم) بالمدينة

(القتال) الجهاد في

سبيل الله (إذا فرقت

منهم) طائفة منهم طلحة

بن عبد الله (بخشون

ناس) يخافون أهل

الجنة (تخشية الله)

تخوفهم من الله (أو أشد

خشية) بل أكثر خوفا

(وقالوا ربنا) ياربنا

(لم كتب علينا القتال)

قد أوجبت علينا الجهاد

في سبيلك (لولا آخرتنا

إلى أجل قريب) هلا

عاقبتنا إلى أجل قريب

إلى الموت (قل) لهم

يا محمد (متاع الدنيا)

منفعة الدنيا (قليل) في

الآخرة (والآخرة)

ثواب الآخرة (خير)

أفضل (لن اتقى)

الكفر والشرك

و الفواحش (ولا

تظلمون فتبلا) لا ينقص

من حسناتهم قدر فتيل

وهو الشيء الذي يكون

في شق النواة ويقال

هو الوسخ الذي يكون

بين أصابعك إذا قلت

(أي إنما تكونوا) يا معشر

المؤمنين المخلصين

والمنافقين في بر أو يحرق

سفر أو حضر (يدرككم

الموت) فتموتوا (ولو كنتم

في بروج مشيدة) في

قصور حصينة ثم ذكر

مقالة اليهود والمنافقين

مازلنا نعرف النقص في

أحد من الجيوش أكثر من ذلك \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف عن السائب بن جبير  
 مولى ابن عباس وكان قد أدرك الصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع حديث عمر انه خرج ذات ليلة  
 يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء العرب مغلقة بابها وهي تقول  
 تطاول هذا الليل تسرى كواكبه \* وأرقني أن لا أصبح ألا عبه  
 فو الله لولا الله لاشئ غيره \* لحرك من هذا السرير جوانبه  
 وبت الأهي غير بدع ما عن \* لطيف الحشا لا محتويه مضاجعه  
 يلاعبني طوراً وطوراً كأنما \* بدقر في ظلمة الليل حاجبه  
 يسره من كان يلهو بقربه \* يعاتبني في حبه وأعاتبه  
 وليكنني أخشى رقيباً موكلاً \* بأنفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت لها في عمر بن الخطاب وحشيتي في بيتي وغيبه زوجي على وقلة نفقتي فقال لها عمر يرحمك  
 الله فلما أصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الي عامله يسرح اليها زوجها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال  
 سألت عمر ابن الخطاب عنكم تصبر المرأة عن الرجل فقالت ستة أشهر فقال لا جرم لأحبس رجلاً أكثر من ستة أشهر  
 \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن معن قال أتت امرأة الى عمر بن الخطاب فقالت يا أمير المؤمنين  
 ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وأنا أكره ان أشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيراً  
 من مثنية على زوجها فغلت تكرره عليه القبول وهو يكررها الجواب وكان كعب بن سوار الاسدي حاضراً  
 فقال له اقض يا أمير المؤمنين بيننا وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت قضاء فقال انما تشكوه مباعدة زوجها  
 لها عن فراشها وتطلب حقها في ذلك فقال له عمر ألاما أن فهمت ذلك فاقض بينهما ما فقال كعب على بزوجهما  
 فاحضر فقال ان امرأتك تشكوك فقال اقصرت في شيء من نفقتها قال لا فقالت المرأة

يا أبا القاضى الحكيم برشده \* الهى خليلي عن فراشي مسجده  
 نهارة وليله ما برقده \* فليست في حكم النساء أحسده  
 زهدة في مضجعي تعبه \* فاقض القضاء يا كعب لا ترده  
 فقال زوجهما زهدني في فرشها وفي الحبل \* اني امرؤ أزهدي فيما قد نزل  
 في سورة النحل وفي السبع الطول \* وفي كتاب الله تخوف جلال  
 فقال كعب ان خير القاضيين من عدل \* وقضى بالحق جهراً وفصل  
 ان لها حقاً عليك يا رجل \* تصيبها في أربع لمن عقل  
 قضية من ربه عز وجل \* فاعطها ذلك ودع عنك العلال

ثم قال ان الله قد أباح لك من النساء أربعاً فلك ثلاثة أيام ولياليها تعبد فيها ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما أدري  
 من اى أمر يك اعجب أم من فهمك أمرها أم من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضاء البصرة \* وأخرج البيهقي  
 في الدلائل عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه فعرضت امرأة فقال لها النبي صلى  
 الله عليه وسلم ادعي زوجك فدعته وكان ضراراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول امرأتك يا عبد الله فقال الرجل  
 والذي أكرمتك ما جفرت أسي منها فقالت امرأته ما مرة واحدة في الشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم  
 أتبعضينه قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أذنيار وسكاً فوضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم ألف  
 بينهما وحبب أحدهما الى صاحبه ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النمط ومعه عمر بن الخطاب فطلعت  
 امرأة تحمل ادماً على رأسها فلما رأت النبي صلى الله عليه وسلم طرحتها واقبلت فقبلت رجله فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كيف أنت وزوجك فقالت والذي أكرمتك ما طارف ولا بالدول ولا بدابح الى منه فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله فقال عمر وانا شهد انك رسول الله \* وأخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلائل من  
 حديث جابر بن عبد الله مثله \* وأخرج مسلم وابو داود والنسائي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصح



والمطلقات يتر بصن  
 بانفسهن ثلاثة قروء  
 عمارنا و امرار عنانم  
 قدم علينا محمد و اصحابه  
 فقال (وان تصبهم)  
 يعنى المنافقين واليهود  
 (حسنة) الخصب و رخص  
 السعرو و تنابع السنة  
 بالامطار (يقولوا هذه  
 من عند الله) لمبا علم  
 فينا الخير (وان تصبهم  
 سيئة) القحط و الجربة  
 و الشدة و غلاء السعرو  
 (يقولوا هذه من عندك)  
 يعنون من شؤم محمد  
 و اصحابه (قل) يا محمد  
 لا المنافقين واليهود (كل)  
 من الشدة و النعمة  
 (من عند الله فما  
 هؤلاء القوم) يعنى  
 المنافقين واليهود  
 (لا يكادون يفقهون  
 حديثا) قول ان النعمة  
 و الشدة من الله ثم ذكر  
 بماذا تصبهم النعمة  
 و الشدة فقال (ما اصابك)  
 يا محمد (من حسنة) من  
 خصب و رخص السعرو  
 و تنابع السنة بالامطار  
 (فن الله) فن نعمة الله  
 لك خاطب به محمد صلى  
 الله عليه و سلم و عنى به  
 قومه (وما اصابك من  
 سيئة) من قحط و جدوبة  
 و غلاء السعرو (فن  
 نفسك) فلقبل طهارة  
 نفسك بطهرك بذلك  
 و يقال ما اصابك من  
 حسنة من فتح و غنمة

على كل سلامى من ابن آدم صدقة تسلمه على من اتي صدقة و امره بالمعروف صدقة و نهيها عن المنكر صدقة و اما طه  
 الاذى عن الطريق صدقة و يضعه اهلها صدقة قالوا يا رسول الله احدثنا بقضى شهوته و تكون له صدقة قال ارايت  
 لو وضعت يدي في البحر لم يكن ياتي مني ماء و اخرج البيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء  
 بالاجر قال استم تصلون و تصومون و تحاهدون قات بلى و هم يفعلون كما يفعل بصلون و يصومون و يحاهدون  
 و يتصدقون و لا تصدق قال ان فلك صدقة و في فضل سمعك على الذي لا يسمع تعبر عن حاجته صدقة و في فضل بصرك  
 على الضر يهديه الى الطريق صدقة و في فضل قوتك على الضعيف تعينه صدقة و في اما طهرك الاذى عن الطريق  
 صدقة و في مباحعتك اهلك صدقة قلت يا رسول الله اياتي احدثنا شهوته و يؤجر قال ارايت لو جعلت يدي في البحر  
 ا كان عليك رزق قلت نعم قال اتحسبون بالشر و لا تحسبون بالخير \* و اخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه و سلم و لا في جاعلك و زوجتك ا حرقك كيف يكون لي اجر في شهوتي قال ارايت لو كان لك ولد فادرك  
 و رجوت خيره ثم مات ا كنت تحسبه قلت نعم قال فانت خافته قلت بل الله قال فانتهت قلت بل الله هدهم قال  
 افانت كنت ترزقه قلت بل الله برزقه قال فكذلك فضعه في حلاله و جنبه حرامه فان شاء الله احياءه و ان شاء امانه  
 و لك اجر \* و اخرج ابن السني و ابو نعيم معاني العابد النبوي و البيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه و سلم ايجز احدكم ان يجامع اهله في كل يوم جمعة فان له اجر من اثنين غسله و اجر غسل امراته  
 \* و اخرج البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال والله اني لا اكره نفسي على الجماع رجاء ان يخرج الله مني سميمة  
 تسبج \* و اخرج عبد الرزاق في المصنف عن زيد بن اسلم قال بلغني انه جاءت امرأة الى عمر بن الخطاب فقالت ان  
 زوجها الا يصيبها فارسل اليه نسأله فقال كبرت و ذهبت قوتي فقال له عمر ان تصيبها في كل شهر مرة قال اكثر من ذلك  
 قال عمر في كم تصيبها قال في كل طهر مرة فقال عمر اذهبي فان فيه ما يكفي المرأة \* قوله تعالى (والمطلقات يتر بصن  
 بانفسهن ثلاثة قروء) \* اخرج ابو داود و ابن ابي حاتم و البيهقي في سننه عن اسماء بنت زيد بن السكن الانصارية  
 قالت طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله حين طلقت العدة للطلاق  
 و المطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء فكانت اول من اقرت فيها العدة للطلاق \* و اخرج عبد بن حميد عن  
 قتادة في قوله و المطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء قال كان اهل الجاهلية يطلق احداهم ليس لذلك عدة  
 \* و اخرج ابو داود و النسائي و ابن المنذر عن ابن عباس و المطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء و اللاتي يشسن  
 من الحيض من نساكنكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فتسبخ و استثنى و قال ثم طلقتوهن من قبل ان تمسوهن  
 فما لكم عاهن من عدة تعتدونها \* و اخرج مالك و الشافعي و عبد الرزاق و عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن  
 ابي حاتم و النخاس في ناسخه و الدارقطني و البيهقي في السنن عن عائشة قالت انما الاقراء الاطهار \* و اخرج مالك  
 و الشافعي و البيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن حين دخلت في  
 الدم من الحضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمر بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة و قد جادلها في ذلك  
 ناس قالوا ان الله يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة صدقتم و هل تدرون ما الاقراء الاقراء الاطهار قال ابن شهاب  
 سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما أدركت احدا من فقهاءنا الا هو يقول هذا يريد الذي قالت عائشة  
 \* و اخرج عبد الرزاق و ابن جرير و البيهقي عن ابن عمر و زيد بن ثابت قال الاقراء الاطهار \* و اخرج عبد الرزاق  
 و ابن جرير و ابن المنذر و البيهقي عن عمرو بن دينار قال الاقراء الحيض عن اصحاب محمد صلى الله عليه و سلم  
 \* و اخرج ابن جرير و البيهقي عن ابن عباس في قوله ثلاثة قروء قال ثلاث حيض \* و اخرج عبد بن حميد عن  
 مجاهد في قوله و المطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء قال حيض \* و اخرج عبد بن حميد عن قتادة و المطلقات  
 يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء و جعل عدة الطلاق ثلاث حيض ثم انه نسخ منها المطلقة التي طلقت ولم يدخل بها  
 زوجها فقال في سورة الاحزاب يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم  
 عليهن من عدة تعتدونها فهذه تزوج ان شاعتم من يومها و قد نسخ من الثلاثة فقال و اللاتي يشسن من الحيض من  
 نساكنكم ان ارتبتم فهذه العجوز التي لا تحيض والتي لم تحض فعدتهن ثلاثة اشهر وليس الحيض من امرها في



ولا يحل لهن ان يكتمن  
 ما خلق الله في أرحامهن  
 ان كن يؤمن بالله واليوم  
 الآخر  
 فمن الله فن كرامة الله  
 وما أصابك من سيئة من  
 قتل وهز عمة مشل يوم  
 أحد فن نفسك فبذنب  
 أصابك بتركهم المركز  
 ويقال ما أصابك من  
 حسنة ما عملت من خير  
 فن الله توفيقه وعونه وما  
 أصابك من سيئة  
 ما عملت من شر فن  
 نفسك فن قبل جنابه  
 نفسك خذلانه  
 (وأرسلناك للناس) الى  
 الجن والانس (رسولا)  
 بالبلغ (وكفى بالله  
 شهيدا) على مقالهم  
 ان الحسنة من الله  
 والسيئة من شؤم محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه ويقال وكفى  
 بالله شهيدا على قولهم  
 اتقنا شهيدا يشهد بانك  
 رسول الله فلما نزل وما  
 أرسلنا من رسول الا  
 ليطاع باذن الله قال  
 عبد الله بن أبي يامرنا  
 محمدان فطبعه دون الله  
 فسترل فيه (من يطع  
 الرسول فبما يامرنا  
 فقد أطاع الله) لان  
 الرسول لا يأمر الا ما أمر  
 الله (ومن تولى) عن  
 طاعة الرسول (فما  
 أرسلناك عليهم حفيظا)  
 كفيلا (ويقولون)

شي ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال أجهن ان يضعن حملهن فهذه ليست من القروء في شيء انما أجلها ان  
 تضع حملها \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن جيد والبيهقي من طريق عروة وعروة عن  
 عائشة قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بان من زوجه او حلت للزواج قالت عروة وكانت عائشة تقول  
 انما القروء الطهر وليس بالحيضة \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن جيد والبيهقي عن زيد بن  
 ثابت قال اذا دخلت المطلق في الحيضة الثالثة فقد بان من زوجها وحلت للزواج \* وأخرج مالك والشافعي  
 والبيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها  
 ولا ترثه ولا يرثها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد والبيهقي عن علقمة ان رجلا طلق امرأته ثم تركها حتى  
 اذامت حيضتان والثالثة آتاها وقد عادت في مغتسلها فغسلت من الثالثة فآتاها زوجه فقال قد راجعتك  
 قد راجعتك ثلاثا فتابع من الخطاب فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فيها قال أرى انه أحق بها  
 حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة فقال عمر وأنا أرى ذلك \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن  
 جيد والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال تحل لزوجه الرجعة عليها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل للزواج  
 \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال أرسل عثمان بن عفان الى أبي يسأله  
 عن رجل طلق امرأته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال أبي كيف يفتي منافق فقال عثمان نعيذك  
 بالله ان تكون منافقا وعوذ بالله ان نسيتك منافقا ونعيذك بالله ان يكون منك هذا في الاسلام ثم تموت ولم تبينه  
 قال فاني أرى انه أحق بمالم تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة \* وأخرج البيهقي من طريق الحسن  
 عن عمر وعبد الله وأبي موسى في الرجل يطلق امرأته فحيض ثلاث حيض فراجعها قبل ان تغتسل قال هو  
 أحق بمالم تغتسل \* وأخرج وكيع عن الحسن قال تعتد بالحيض وان كانت لا تحيض في السنة مرة واحدة  
 \* وأخرج مالك والشافعي عن محمد بن يحيى بن حبان انه كان عند جده هاشمية وانصار به فطلق الانصار به وهي  
 ترضع فموتت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت أنا أرثه ولم أحض فاخصموا الى عثمان فقضى للانصار به بالمراث  
 فلامت الهاشمية عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو أشار علينا بماذا يعني علي بن أبي طالب \* وأخرج البيهقي عن  
 ابن عمر قال اذا طلقها وهي حائض لم تعتد بتلك الحيضة \* وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال الاقراء الحيض ليس  
 بالطهر قال الله تعالى فطالقوهن لعدتهن ولم يقل لقروهن \* وأخرج الشافعي عن عبد الرحمن بن أبي بكر ان رجلا  
 من الانصار يقال له حبان بن منقذ طلق امرأته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فكمثت سبعة عشر شهرا لا تحيض  
 بمنعها الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فقالت له ان امرأتك تريد ان ترث فقال لاهله اجلوني الى عثمان فملاوه  
 اليه فذكر له شان امرأته وعنده علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت فقال لهما عثمان ما تريدان فقالا ترى انه ان  
 مات ترثوهن برثها ان ماتت فانها ليست من القواعد اللاتي قد ينس من الحيض وليست من الإبكار اللاتي لم يبلغن  
 بالحيض ثم هي على عدة حيضها ما كان من قليل أو كبير فرجع حبان الى أهله وأخذ ابنته فلما فقدت الرضاع  
 حاضت حيضة ثم حاضت حيضة أخرى ثم توفي حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها ورثته  
 \* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال طلاق الأمة تطليقتان وقرؤها حيضتان وفي لفظ وعدها حيضتان \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي من  
 حديث ابن عمر مرفوعا مثله \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء  
 \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علي بن مسعود وابن عباس قالوا الطلاق بالرجال والعدة بالنساء \* وأخرج  
 مالك والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الطلاق للرجال والعدة للنساء \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب قال  
 عدة المستحاضة سنة وقوله تعالى (ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن) \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وابن المنذر عن قتادة في قوله (ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن) قال كانت المرأة تكتم حملها حتى تجعله  
 لرجل آخر فنهاهن الله عن ذلك \* وأخرج عبد بن جيد عن قتادة ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن  
 قال علم الله ان منهن كواتم يكتمن ضارا او يذهب بالولد الى غير أزواجهن فنهي عن ذلك وقد مر فيه \* وأخرج ابن



وبعولتهن أحق بردهن  
 في ذلك ان أرادوا اصلاحا  
 ولهن مثل الذي عليهن  
 بالمعروف وللرجال عليهن  
 درجة والله عز ورحيم  
 يعني المنافقين عبد الله  
 ابن أبي وأصحابه (طاعة)  
 أمرك طاعة يا محمد مر  
 بما شئت نفعه (فاذا  
 برزوا) خرجوا (من  
 عندك بيت) غيبت  
 (طائفة) فريق (منهم)  
 من المنافقين (غير الذي  
 تقول) ناصر (والله  
 يكتب) يحفظ عليهم  
 (ما يبينون) ما يغيرون  
 من أمرك (فاعرض  
 عنهم) ولا تعاقبهم  
 (وتوكل على الله) ثق  
 بالله فيما يصلحون  
 (وكني بالله وكيلا) كنيلا  
 بالنصرة والدولة لك عليهم  
 (أفلا يتدبرون القرآن)  
 أفلا يتفكرون في  
 القرآن انه يشبه بعضه  
 بعضا يصدق بعضه  
 بعضا وفيه ما أمرهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (ولو كان من عند غير  
 الله) ولو كان هذا  
 القرآن من أحد غير الله  
 (لو جدوا فيه اختلافا  
 كثيرا) تناقضا كثيرا  
 لا يشبه بعضه بعضا  
 ثم ذكر خيانة المنافقين  
 فقال (واذا جاءهم أمر  
 من الأمن) خبر من أمر  
 العسكر أو الفتح أو الغنمة  
 أصبر وأصلح حسدا

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال الجمل والحبيص  
 لا يحل لها ان كانت حاملان تكتم حملها ولا يحل ان كانت حائضان تكتم حيضها \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن  
 منصور وعبد بن جريد والبيهقي عن مجاهد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال الحبيص والولد لا يحل  
 للمطالبة ان تقول أنا حائض وليس حائض ولا تقول اني حبل وليس حبل ولا تقول است حبلي وهي حبل  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال بلغنا ان ما خلق الله  
 في أرحامهن الجمل وبلغنا انه الحبيص \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد والبيهقي عن ابراهيم في الآية قال  
 أكبر ذلك الحبيص وفي لفظ أكثر ما عني به الحبيص \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة قال الحبيص  
 \* قوله تعالى (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس  
 في قوله (وبعولتهن أحق بردهن يقول اذا طلق الرجل امرأته تطليقة أو تطليقتين وهي حامل فهو أحق برجعها  
 ما لم تضع حملها ولا يحل لها ان تكتمه يعني حملها وهو قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن \* وأخرج  
 ابن المنذر عن مقاتل بن حبان في قوله (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) يعني المراجعة في العدة تزلت في رجل من  
 غفار طلق امرأته ولم يشعر بحملها فرأى انها حامل فأتته فولدت وماتت ولدها فانزل الله به ذلك  
 بايام يسيرة الطلاق مرتان فامسك بغيره وأتسرع باحسان فنسخت الآية التي قبلها وبين الله للرجال  
 كيف يطلقون النساء وكيف يترصن \* وأخرج وكيع وعبد بن جريد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد وبعولتهن  
 أحق بردهن في ذلك قال في القرع والثلاث \* وأخرج ابن جرير عن الربيع وبعولتهن أحق بردهن في ذلك  
 قال في العدة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة وبعولتهن أحق بردهن في ذلك قال  
 في العدة ما لم يطلقها ثلاثا \* قوله تعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) \* أخرج ابن جرير عن الضحاك  
 في قوله (ولهن مثل الذي عليهن قال اذا أظعن الله وأظعن أزواجهن فعليه ان يحسن خطبتها ويكف عنها اذا  
 وينفق عليهما من سعته \* وأخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الا حوص ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ألا لأن أسكنكم على نسائكم حقا ولا نسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن  
 فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم من تكرهون الا وحققن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن  
 وطعامهن \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن  
 حيدة القشيري انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حق المرأة على الزوج قال ان تطعمها اذا طعمت وان  
 تسكسوها اذا اكتسبت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت \* وأخرج ابن عدي عن قيس بن طلق  
 عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع أحدكم أهله فلا يعلمها حتى تقضى حاجتها كما يحب ان يقضى  
 حاجته \* وأخرج عبد الرزاق وأبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع أحدكم أهله  
 فليصدقها فان سبقها فلا يعلمها ولقضا عبد الرزاق فان قضى حاجته ولم يقض حاجتها فلا يعلمها \* وأخرج وكيع  
 وسفيان بن عيينة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اني لاحب ان أتزين  
 للمرأة كما أحب ان تزين المرأة لي لان الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وما أحب ان استوفي جميع  
 حق عليهما لان الله يقول وللرجال عليهن درجة \* وأخرج ابن ماجه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أطلي وولي عانته بيده \* وأخرج الخرائطي في كتاب مساوي الاخلاق عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان ينوره الرجل فاذا بلغ مرافقه تولى هو ذلك \* وأخرج الخرائطي عن محمد بن زياد قال كان ثوبان مولى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جار الى فكان يدخل الحمام فقلت وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل  
 الحمام فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم يتنور \* وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن  
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر ويقلم أظفاره كل خمس عشرة \* وأخرج مسلم وأبو داود  
 والنسائي وابن ماجه عن عائشة انها سألت باي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت  
 بالسواك \* قوله تعالى (وللرجال عليهن درجة) \* أخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله وللرجال



الطلاق مرتان فامسك

بمعروف أو تسريح  
باحسان

منهم (أو الخوف) وان

جاءهم خبر خوف من

العسكر أو القتل أو

الهيبة (أذا عاوه)

فشوا به (و لو رده) لو

تركوا خبر العسكر (الى

الرسول) حتى يخبرهم

الرسول (والى أولى الأمر

منهم) الى ذوى العقل

واللب منهم من المؤمنين

يعنى أبا بكر وأصحابه

(لعله) يعنى الخبر الحق

(الذين يستنبطونه)

يتبعونه أى يطلبون الخبر

(منهم) من أبى بكر

وأصحابه (ولو لا فضل الله

من الله عليكم ورحمته)

بالتوفيق والعصمة

(لا تبعتم الشيطان)

كحكم (الا قليلا) منهم

لا يفشون الا بالخبر ثم

أمر نبيه بالجهاد فى سبيل

الله الى بدر الصغرى

فقال (فقاتل فى سبيل

الله) فى طاعة الله

(لا تكف) لا تؤمر بذلك

(الا نفسك وحرض)

حرض (المؤمنين)

على الخروج معك (عسى

الله) وعسى من الله

واجب (ان يكف)

يمنع (باس) قتال الذين

كفروا (كفار مكة) والله

أشد بأسا) عذابا

(وأشد تنكيلا) عقوبة

ثم ذكر ثواب من آمن

عليه در جنة قال فضل ما فضله الله به عليها من الجهاد وفضل ميراثه على ميراثها وكل ما فضل به عليها \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن أبي مالك والرجال عليه در جنة قال يطلقها وليس لها من الأمر شيء \* وأخرج  
وكيع وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم والرجال عليه در جنة قال الامارة \* قوله تعالى (الطلاق  
مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان) \* أخرج مالك والشافعي وعبد بن جريد والترمذي وابن جرير وابن  
أبي حاتم والبيهقي فى سننه عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقض  
عقدتها كان ذلك له وان طلقها ألف مرة فعهد رجل الى امرأته فطلقها حتى اذا ما جاء وقت انقضاء عقدتها  
ارتجعها ثم طلقها ثم قال والله لا أويك الى ولا تحلين أبدا فانزل الله الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح  
باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ من كان منهم طلق ومن لم يطلق \* وأخرج الترمذي وابن  
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي فى سننه من طريق هشام بن عروة عن أبيه ان عائشة قالت كان الناس والرجل  
يطلق امرأته ما شاء الله أن يطلقها وهى امرأته اذا ارتجعها وهى فى العدة وان طلقها مائة مرة أو أكثر حتى  
قال رجل لامرأته والله لا أطلقك فتبيني ولا أويك أبدا قالت وكيف ذلك قال أطلقك فكلما همت عدتلك  
ان تنقضى راجعتك فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فاخبرتها فسكتت عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه  
وسلم فاخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القرآن الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح  
باحسان قالت عائشة فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يطلق \* وأخرج ابن مردويه  
والبيهقي عن عائشة قالت لم يكن للطلاق وقت يطلق امرأته ثم يراجعها ما لم تنقض العدة وكان بين رجل وبين  
أهله بعض ما يكون بين الناس فقال والله لا تركنك لايام ولا ذات زوج فجعل يطلقها حتى اذا كادت العدة ان  
تنقضى راجعها ففعل ذلك مرارا فانزل الله فيه الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان فوقت لهم  
الطلاق ثلاثا راجعها فى الواحدة وفى الثانية وليس فى الثالثة رجعة حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج ابن النجار  
عن عائشة انها أتتها امرأة فأسألتها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت  
الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان \* وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن عباس  
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروا الى قوله وبعولتهن أحق بردهن وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته  
فهو أحق برجعته وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان  
\* وأخرج عبد الرزاق عن الثوري عن بعض الفقهاء قال كان الرجل فى الجاهلية يطلق امرأته ما شاء لا يكون  
عليها عدة فتزوج من مكانه ان شاعت فجاء رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه طلق  
امرأته وأنا أخشى ان تزوج فيكون الولد اغبرى فانزل الله الطلاق مرتان فنسخت هذه كل طلاق فى القرآن  
\* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة فى قوله الطلاق مرتان قال لكل مرة قرء فنسخت هذه الآية ما كان قبلها فجعل  
الله حد الطلاق ثلاثة وجعل له أحق برجعته مادامت فى عدتها ما لم يطلق ثلاثا \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق  
وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جريد وأبو داود فى نسخة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن  
مردويه والبيهقي عن أبي رزين الاسدى قال قال رجل يا رسول الله أرايت قول الله عز وجل الطلاق مرتان  
فان الثالثة قال التسريح باحسان الثالثة \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس قال جاء رجل الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أسمع الله يقول الطلاق مرتان فان الثالثة قال امسك بمعروف أو تسريح  
باحسان هى الثالثة \* وأخرج الطائفى فى مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله عز  
وجل الطلاق مرتان هل كانت العرب تعرف الطلاق ثلاثا فى الجاهلية قال نعم كانت العرب تعرف ثلاثا بانا  
أما سمعت الاعشى وهو يقول وقد أخذته اختانه فقالوا لا والله لا ترفع يديك العاصم حتى تطلق أهلك فقد أضرت  
بها فقال أيا جارتا بئى فانك طالق \* كذلك أمور الناس غاد وطارقه

فقالوا والله لا ترفع يديك العاصم حتى تطلق فقال

بئى فان البين خبير من العاصم \* وان لا يزال فوق رأسى بارقه



وعقوبة من كفر يعني  
 أبا بكر وأبا جهل فقال  
 (من يشفع شفاعة  
 حسنة) يوحد أو يصلح  
 بين اثنين (يكن له  
 نصيب منها) أجزمن  
 الحسنة (ومن يشفع  
 شفاعة سيئة) يشرك أو  
 ينم (يكن له كفل منها)  
 وزر منها من السيئة  
 (وكان الله على كل شيء  
 من الحسنة والسيئة  
 بقينا) مقتدر بما جازيا  
 ويقال على قوت كل  
 شيء مقتدرا (وإذا حيتيم  
 بتحية) إذا سلم عليكم  
 بسلام (فحيوا باحسن  
 منها) فردوها بافضل  
 منها في الزيادة على أهل  
 دينكم وملتكم  
 (أوردوها) مثل ما سلم  
 عليكم على غير أهل  
 دينكم (ان الله كان  
 على كل شيء من السلام  
 والرد حسيبا) مجازيا  
 وتهدا نزلت في قوم  
 تخلوا بالسلام ثم وحده  
 نفسه فقال (الله لا اله  
 الا هو ليجمعنكم) والله  
 ليجمعنكم (الي يوم  
 القيامة) ايوم القيامة  
 في البعث (لا ريب فيه)  
 لاشك فيه (ومن أصدق  
 من الله حديثا) قولا  
 ثم نزلت في عشرة نفر من  
 المنافقين الذين ارتدوا  
 عن الاسلام ورجعوا  
 من المدينة الى مكة فقال  
 (فما لكم) يا معشر  
 المؤمنين صرتم (في

فقالوا والله لا نرفع عنك العصا أو ثلث لها الطلاق فقال

بيني حصان الفرج غير ذميمة \* وموقوفة فينا كذلك رواقمة  
 وذوقى فتى حتى فاني ذائق \* فتأت أناس مثل ما أتت ذائمه

\* وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الطلاق مرتان قال يطلقها  
 بعدما تطهر من قبل جماع فاذا أحاضت وطهرت طلقها اخرى ثم يدعها حتى تطهر مرة اخرى ثم يطلقها ان شاء  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امرأته طاهرا في غيبه يرجع اذا أحاضت ثم  
 طهرت فقد تم القرء ثم يطلق الثانية كما يطلق الاولى ان احب ان يفعل فاذا طلق الثانية ثم أحاضت الحيضه الثانية  
 فهاتان تطلقتان وقرآن ثم قال الله للثالثة فامسالك بمعروف أو تسريح بإحسان فيطلقها في ذلك القرء كما ان  
 شاء \* أخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب قال التسريح في كلب الله الطلاق \* وأخرج البيهقي من طريق  
 السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الطلاق  
 مرتان قال هو الميقات الذي يكون عليها فيه الرجعة فاذا طلق واحدة أو اثنتين فاما عسك وبراجع بمعرف واما  
 يسكت عنها حتى تنقضي عاقبتها فتكون أحق بنفسها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 في الآية قال اذا طلق الرجل امرأته تطلقتين فليتق الله في الثالثة فاما ان عسكها بمعرف فيحسن صحبتها  
 أو يسرحها بإحسان فلا يظلمها من حقها شيئا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي  
 عن ابن عمر انه كان اذا نكح قال أنتكحتك على ما أمر الله على امسالك بمعرف أو تسريح بإحسان \* وأخرج أبو  
 داود وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الحلال الى الله  
 عز وجل الطلاق \* وأخرج البرزعي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطلق النساء الا عن ربه  
 ان الله لا يحب الذواتين ولا الذواقات \* وأخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم يامعاذ ما خلق الله شيا على ظهر الارض أحب اليه من عناق وما خلق الله على وجه الارض أبغض اليه  
 من الطلاق \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن وهب ان بطالا كان بالبادية فطلق امرأته ألفا فرجع ذلك  
 الى عمر بن الخطاب فقال انما كنت ألعب فعلاه عمر بالدره وقال ان كان ليكفيلك ثلاث \* وأخرج سعيد بن منصور  
 والبيهقي عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيقول ان يدخلها قال هي ثلاث  
 لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وكان اذا أتته أو جعه \* وأخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن  
 علي بن ابي طالب قال قال عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيقول ان يدخلها قال هي ثلاث  
 حبيب بن أبي ثابت عن بعض أصحابه قال جاعر جمل الى علي فقال طلقت امرأتك ألفا قال ثلاث تحرمها عليك  
 واقسم ساثرها بين نساءك \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال أت رجل ابن مسعود فقال  
 ان رجلا طلق امرأته البارحة ثم قال قتلها امرأة واحدة قال نعم قال تريد ان تبين منك امرأتك قال نعم قال هو كما  
 قلت قال وأما رجل فقال طلق امرأته البارحة عدد النجوم قال قتلها امرأة واحدة قال نعم قال تريد ان تبين  
 منك امرأتك قال نعم قال هو كما قلت ثم قال قد بين الله أمر الطلاق فمن طلق كما أمره الله فقد بين له ومن لبس على  
 نفسه جعلناه لبسته والله لا تلبسون على أنفسكم وتحمله عنكم هو كما تقولون \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود  
 قال المطلقة ثلاثا قبل ان يدخل بها بمنزلة التي قد دخل بها \* وأخرج مالك والشافعي وأبو داود والبيهقي عن محمد بن  
 اياس بن البكير قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدله ان ينكحها فجاءت يستفتي فذهبت معه  
 أسأل له فسأل أبا باهر مرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقال لا ترى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيره قال نعم  
 كان طلاقها واحدة قال ابن عباس انك أرسلت من يدك ما كان لك من فضل \* وأخرج مالك والشافعي وأبو  
 داود والبيهقي عن معاوية بن أبي عياش الانصاري انه كان جالس مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما  
 محمد بن أبي اياس بن البكير فقال ان رجلا من أهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فاذا أتت ان  
 ابن الزبير ان هذا الامر ما لنافيه قول اذهب الى ابن عباس وأبي هريرة فاني تركتهما عند عائشة فاسألهما فذهب



المناقضين الذين ارتدوا  
 عن الاسلام (فتين)  
 فرقتين فرقة تحمل  
 أموالهم ودماهم  
 وفرقة تحرم (والله  
 أو كسهم) ردهم الى  
 الشرك (بما كسبوا)  
 بنفاقهم وحببت نياتهم  
 (أتريدون ان تهدوا)  
 ان ترشدوا الى دين الله  
 (من أضل الله) عن  
 دينه (ومن يضل الله)  
 عن دينه (فلن يجده)  
 سبيلا) ديننا ولا حجة  
 (ودوا) تمسوا (لو  
 تكفرون) بمحمد  
 والقرآن (كما كفرنا  
 فتكفرون) معهم  
 (سواء) شرعاني دين  
 الشرك (فلا تخذوا  
 منهم أولياء) في الدين  
 والعون والنصرة (حتى  
 يهاجروا) حتى يؤمنوا  
 مرة أخرى ويهاجروا  
 (في سبيل الله) في طاعة  
 الله (فان تولوا) عن  
 الايمان والهجرة  
 (نخذوهم) فاسروهم  
 (واقتلوهم) حيث  
 وجدتموهم) في الحبل  
 والحرم (ولا تتخذوا  
 منهم وليا) في الدين  
 والعون والنصرة (ولا  
 نصبروا) ما نعام استثنى  
 فقال (الا الذين يصلون)  
 يرجعون بعني من  
 العشرة (الى قوم)  
 بعني قوم هـ لال بن  
 عويمر الاسلمي (بينكم  
 وبينهم ميثاق) عهد

فسالهما قال ابن عباس لابي هريرة افتمه يا ابا هريرة فقد جاءك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث  
 تحرمها حتى تنسكح زواج غيره وقال ابن عباس مثل ذلك \* وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عطاء بن يسار قال  
 جاعر بن جهم يسأل عبد الله بن عمر وبن العاصي عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يحلها فقالوا انما طلاق البكر  
 واحدة فقال لي عبد الله بن عمر وانما أنت قاض الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنسكح زواج غيره \* وأخرج  
 الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال جاعر بن جهم قال طلق امرأتي مائة قال فخذ ثلاثا وتدع سبعاً وتسعين  
 \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها حتى تنسكح زواج غيره  
 \* وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم قال سأل رجل المغيرة بن شعبه وأنا شاهد عن رجل طلق امرأته مائة قال  
 ثلاث تحرم وسبع وتسعون فضل \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن سويد بن غفلة قال كانت عائشة الخثعمية  
 عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي رضي الله عنه قالت لتهنك الخليفة قال يقتل علي وتظهر بن  
 السمات اذ هي فانت طالق ثلاثا قال فتلفعت ثيابها وقعدت حتى قضت عدتها فبعث اليها بعت لها من  
 صدقاتها عشرة آلاف صدقة فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق \* فلما باغته قولها بكى ثم قال  
 لولائي سمعت جدي أو حدثني أبي انه سمع جدي يقول أعمار جل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء أو ثلاثا بمهمة لم  
 تحل له حتى تنسكح زواج غيرها \* وأخرج الشافعي وأبو داود والحاكم والبيهقي عن ركانة بن عبد زيد انه  
 طلق امرأته سهيمة البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال والله ما أردت الا واحدة فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم والله ما أردت الا واحدة فقال ركانة والله ما أردت الا واحدة ففردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان \* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه  
 والبيهقي من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده ركانة انه طلق امرأته البتة فأتى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال ما أردت بها قال واحدة قال والله ما أردت بها الا واحدة قال والله ما أردت بها الا واحدة  
 قال هو ما أردت فردها عليه \* وأخرج عبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال  
 كان العاطق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال  
 عمر بن الخطاب ان لناس قد استجلبوا في أمر كانت لهم فيه آفة فلو أمضينا عليهم فامضاهم \* وأخرج  
 الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي عن طاوس ان أبا الصهباء قال لابن عباس أتعلم انما  
 كانت الثلاث تحل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم  
 وأخرج أبو داود والبيهقي عن طاوس ان رجلاً قال له أبو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال أما علمت أن  
 الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوا واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر  
 وصدر من امارة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوا واحدة على  
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدر من امارة عمر فلما رأى أي الناس قد تتابعوا فيها قال أجزى وهن  
 عليهم \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والبيهقي من ابن عباس قال طلق عبد زيد ابوركانة ام ركانة ونسكح امرأته  
 من مزينة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يعني عنى الا كما تعنى هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها  
 فذرق بيبي وبينه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم حمية فدعا بكر كانتوا خوته ثم قال لجاسائه أترون فلاناً بشبه منه  
 كذا وكذا من عبد زيد وفلان منه كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد زيد طلقها ففعل قال  
 راجع امرأتك أم ركانة فقال انى طلقها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت ارجعها وتلى يا أيها النسبي اذا  
 طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال طلق ركانة امرأته ثلاثا في مجلس واحد  
 فزن عليها حزنًا شديدًا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقها قال طلقها ثلاثا في مجلس واحد قال نعم  
 فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت فراجعها فكان ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر فتلك السنة التي كان  
 عليها الناس والتي أمر الله بها فطلقوهن لعدتهن \* وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال اذا قال أنت طالق ثلاثا  
 بقوم واحدة فهي واحدة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن أبي مليكة ان أبا الجوزاء أتى ابن عباس فقال أتعلم ان



ولا يجعل لكم ان  
 تاخذوا مما آتيتوهن  
 شيئا الا ان يخافوا الا  
 يقيم احدهما حد الله فان  
 خفتهم الا يقيم احدهما  
 الله فلا جناح عليهما  
 فيما اقتصدت به تلك  
 الحدود والله فلا تعتدوها  
 ومن يتعد حدود الله  
 فاولئك هم الظالمون فان  
 طلقها فلا تحل له من بعد  
 حتى تنكح زوجا غيره  
 وصلح (او جاؤكم) وقد  
 جاؤكم يعني قوم هلال  
 (حصرت صدورهم)  
 ضاقت قلوبهم من شدة  
 النفقة بسبب العهد  
 (ان يقاتلوكم) لقب  
 العهد (او يقاتلوا قومهم)  
 لقب القرابة (ولو شاء  
 الله لسا طهم) يعني قوم  
 هلال بن عويمر (عليكم)  
 يوم فجع مكة (فقاتلوكم)  
 مع قومهم (فان اعتزلوكم)  
 تركوكم (فلم يقاتلوكم)  
 مع قومهم يوم فجع مكة  
 (والقوا اليكم السلام)  
 خضعوا اليكم بالصلح  
 والوفاء (فاجعل الله  
 لكم عليهم سبيلا) حجة  
 بالقتل (سجودون  
 آخريين) من غيرهم من  
 غير قوم هلال أسدا  
 وخطفان (يريدون ان  
 يأمنوكم) ان يأمنوا  
 منكم على أنفسهم  
 وأموالهم وأهاليهم  
 بلاه الا الله (ويأمنوا  
 قومهم) من قومهم

ثلاثا كن يرددن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى واحدة قال نعم \* وأخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلاق التي لم يدخل بها واحدة \* وأخرج ابن عسدي والبيهقي عن الاعمش قال بان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن أبي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فانه برد الى واحدة والناس عنقوا واحدا اذ ذلك ياتونه ويسمعون منه قال فابتغى ففقرت عليه الباب فخرج الى شيخ فقلت له كيف سمعت علي بن أبي طالب يقول فيمن طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد قال سمعت علي بن أبي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فانه برد الى واحدة قال فقلت له اني سمعت هذا من علي قال اخرج اليك كتابا فخرج فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال سمعت علي بن أبي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قلت ويحك هذا غير الذي تقول قال الصحيح هو هذا ولكن هؤلاء أرادوني على ذلك \* وأخرج البيهقي عن مسلمة بن جعفر الاحمسي قال قلت لجعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن طابق ثلاثا يجيها الرد الى السنة يجعلاونه واحدة يرونها عنكم قال معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثا فهو كما قال \* وأخرج البيهقي عن بسام الصيرفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امرأته ثلاثا يجيها له أو علم فقد برئت منه \* وأخرج ابن ماجه عن الشعبي قال قلت لفاطمة بنت قيس حد نبي عن طلاقك قالت طلقني زوجي ثلاثا وهو خارج الى اليمن فاجاز ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (ولا يجعل لكم ان تاخذوا مما آتيتوهن شيئا) الآية \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يأكل من مال امرأته نخلته الذي نحلها وغيره لا يرى ان عليه جناح فاقترل الله ولا يجعل لكم ان تاخذوا مما آتيتوهن شيئا فلم يصلح لهم بعد هذه الآية أخذ شئ من أموالهن الا يحقها ثم قال الا أن يخافوا الا لا يقيم احدهما حد الله فان خفتهم أن لا يقيم احدهما حد الله وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الا أن يخافوا الا لا يقيم احدهما حد الله قال الا ان يكون النشو زوسوء الخلق من قبلها فتدعوا الى ان تقتدي منك فلاجناح عليك فيما اقتديت به \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريح قال نزلت هذه الآية في نابت بن قيس وفي حبيبة وكانت اشتكته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردن علي حدي يفته قالت نعم فدعاها فذكر له ذلك فقال ويطيب لي ذلك قال نعم قال نابت قد فعلت فنزلت ولا يجعل لكم ان تاخذوا مما آتيتوهن شيئا الا أن يخافوا الا لا يقيم احدهما حد الله الآية \* وأخرج مالك والشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي من طريق عمر بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارعة عن حبيبة بنت سهل الانصاري انها كانت تحت نابت بن قيس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصبح فوجدها عند بابها في الغلس فقال من هذه فقالت انا حبيبة بنت سهل فقال ما شأنك قالت لا انا ولا نابت فلما جاء نابت بن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل فذكرت ما شاء الله ان تذكر فقالت حبيبة يا رسول الله كلما أعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ منها فاخذ منها وجلست في أهلها \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عمر بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارعة عن نابت بن قيس بن شماس فصرها فكسر يدها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم نابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني أصدق قتها حد يقتن فهم ما يدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها ما وفارقها ففعل ثم تزوجها النبي بن كعب فخرج بها الى الشام فتوفت هناك \* وأخرج البخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ان حبيبة بنت عبد الله ابن سلول امرأة نابت بن قيس قالت ما أعتب علي في خلق ولادني ولكني لأطيقه بغضوا كره الكفر في الاسلام قال أتردين عليه حدي يفته قالت نعم قال اقبل الحدي يفته وطلقها تطليقة ولفظ ابن ماجه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ منها احد يفت ولا يزداد \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة انه سئل هل كان للخلع أصل قال كان ابن عباس يقول ان أول خلع كان في الاسلام في أخت عبد الله بن أبي نابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا يجمع رأسى ورأسه شئ أبدا فاني رفعت جانب الحياء فرأيت به أقبيل في عدة فاذا هو أشدهم سوادا



بالكفر (كلاردوا  
 الى القنسة) دعوا الى  
 الشرك (أركسوافيها)  
 رجعوا اليه (فان لم  
 يعتزلوكم) فان لم يتركوكم  
 يوم فتح مكة (وبلقوا اليكم  
 السلم) ولم يخضعوا اليكم  
 بالصلح (ويكفوا أيديهم)  
 ولم يكفوا أيديهم عن  
 قتالكم يوم فتح مكة  
 (نخذوهم) وأسروهم  
 واقتلوهم حيث  
 ثقفتموهم) وجدتموهم  
 في الحسل والحرم  
 (وأولتكم) يعني أسدا  
 وغطتان (جعلنا اليكم  
 عليهم سلطانا مبينا) حجة  
 بينة بالقتل (وما كان  
 لمؤمن) ماجاز لمؤمن  
 عياش بن أبي ربيعة  
 (ان يقتل مؤمنا) حارث  
 ابن زيد (الخطأ) ولا  
 خطأ (ومن قتل مؤمنا  
 خطأ) بخطأ (فحسب  
 رقبته مؤمنا) فعليه عتق  
 رقبته مؤمنة بالله ورسوله  
 (ودية مسلمة) كدية  
 (الى أهله) تؤدى الى  
 أولياء المقتول (الان  
 يصدقوا) الان يصدق  
 أولياء المقتول الدية على  
 القاتل (فان كان  
 المقتول (من قوم عدو  
 لكم) حرب لكم (وهو  
 مؤمن) يعني المقتول  
 (فحسب رقبته مؤمنة)  
 فعلى القاتل عتق رقبته  
 مؤمنة بالله ورسوله  
 وليس عليه دية وكان  
 الحارث من قوم كانوا

وأقصرهم فامتوا فجمعهم وجهها قال زوجها يا رسول الله انى أعطيتها أفضل مالى حديقة لى فان ردت على حديقتى  
 قال ما تقولين قالت نعم وان شاء زنته قال ففرق بينهما \* وأخرج أحمد عن سهل بن أبي حنيفة قال كانت حبيبة ابنة  
 سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فباعته فقال رسول الله انى لاراه فلولا تخافة  
 الله لبرقت فى وجهه فقال لها أتردين عليه حديقتى التى أصدقتك قالت نعم فردت عليه حديقتى وفرق بينهما فكان  
 ذلك أول خلع كان فى الاسلام \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن رباح عن جيلة بنت أبى ابن ساول انها كانت  
 تحت ثابت بن قيس فنشزت عليه فإرسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جيلة ما كرهت من ثابت قالت والله  
 ما كرهت منه دينا ولا خافا الا انى كرهت دما منته فقال لها أتردين الحديقة قالت نعم فردت الحديقة وفرق بينهما  
 \* وأخرج ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن  
 شماس فكرهته وكان رجلا دميما فقال رسول الله والله لولا لئما فاة الله اذا دخل على بسقتى فى وجهه فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقتى قالت نعم فردت عليه حديقتى ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 \* وأخرج البيهقى عن ابن عباس ان جيلة بنت أبى بن ساول أتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخلع فقال لها ما  
 أصدقتك قالت حديقة قال فردى عليه حديقتى \* وأخرج البيهقى عن عطاء قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقالت انى أغض زوجى وأحب فرأته فقال أتردين عليه حديقتى التى أصدقتك وكان أصدقا حديقة قالت نعم  
 وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم اما زيادة من مالك فلا ولكن الحديقة قالت نعم فغضى بذلك النبي صلى الله عليه  
 وسلم على الرجل فأخبر بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج من  
 وجه آخر عن عطاء عن ابن عباس موصولا وقال المرسل هو الصحيح \* وأخرج البيهقى عن ابن الزبير ان ثابت بن  
 ابن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبى ابن ساول وكان أصدقا حديقة فكرهته فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقتى التى أعطاك قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة  
 فلا ولكن حديقتى قالت نعم فأخذها له وخلى سبيلها فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس قال قد قبلت قضاء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم \* وأخرج البيهقى عن أبى سعيد قال أرادت أختى أن تخلع من زوجها فأتت النبي صلى الله  
 عليه وسلم مع زوجها فذكرت له ذلك فقال لها أتردين عليه حديقتى وباطقتك قالت نعم وأزیده فخلعها فردت  
 عليه حديقتى وزادته \* وأخرج ابن زرار عن أنس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالت كلاما كرهته فقال أتردين عليه حديقتى قالت نعم فإرسل الى ثابت فخلعها فخلعها  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتنوهن شيئا الا ان يخافان لا يقيما  
 حدود الله قال هذا هو ما فان ختمت ان لا يقيما حد وود الله قال هذا الولاية الامر فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال اذا  
 كان النشوز والظلم من قبل المرأة فقد أحل الله لها الفدية ولا يجوز خلع الاعند سلطان فاما اذا كانت راضية  
 مغتبطة بجناحه مطيعة لامره فلا يحل له أن ياخذ مما آتاها شيئا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا جاء  
 الظلم من قبل المرأة حل لها الفدية واذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شيئا \* وأخرج عبد بن حميد عن عروة  
 قال لا يصلح الخلع الا ان يكون الفساد من قبل المرأة \* وأخرج عبد بن حميد عن ابيث قال قرأ بجاهدى  
 البقرة الا ان يخافا رفع الياء \* وأخرج ابن أبى داود فى المصاحف عن الاعمش قال فى قراءة عبد الله الا ان يخافوا  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ميمون بن مهران قال فى حرف أبى بن كعب ان الفداء تطليقة فيه الا  
 ان يظن أن لا يقيما حدود الله فان ظن أن لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا تحل له من بعد  
 حتى تندكحز وجا غيره \* وأخرج البيهقى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنة  
 \* وأخرج مالك والشافعى وعبد الرزاق والبيهقى عن أم بكر الاسلمية انها اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد  
 ثم أتت عثمان بن عفان فى ذلك فقال هى تطليقة الا أن تكون سميت شيئا فهو ما سميت \* وأخرج عبد الرزاق فى  
 المصنف وابن المنذر والبيهقى عن طاوس ان ابراهيم بن سعد بن أبى وقاص سال ابن عباس عن امرأة طلقها زوجها  
 طلقين ثم اختلعت منه أيتز وجهها قال ابن عباس نعم ذكر الله الطلاق فى أول الآية وأخوها والخلع بين ذلك



حر بالرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم (وان  
 كان) المقتول (من قوم  
 بينكم وبينهم ميثاق)  
 عهد و صلح (فدية  
 مسلمة) كاملة (الى  
 أهله) تؤدى الى اولياء  
 المقتول (وتحرير رقبة  
 مؤمنة) وعليه عتق  
 رقبة واحدة صدقة  
 بتوحيد الله (فن لم يجد)  
 التحريم (فصيام  
 شهرين متتابعين)  
 فعليه صيام شهرين  
 متواصلين لا يفرق في  
 صيامه بين يومين (توبة  
 من الله) تجاوزا من الله  
 لقاتل الخطا ان فعل  
 ذلك (وكان الله عليهما)  
 بقاتل الخطا (حكيميا)  
 فيما حكم عليه ثم نزل في  
 شأن مقبس بن حبابه  
 قاتل رسول رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الفهرى بعد  
 اخذ هديه أخيه هشام  
 ابن ضبابه وارثه بعد  
 ذلك عن دينه ورجع  
 الى مكة كافر افترق فيه  
 (ومن يقتل مؤمنا  
 متعمدا) يقتله (فجزاؤه  
 جهنم) يقتله (خالدا  
 فيها) بشره (وغضب  
 الله عليه) باخذة الدية  
 (ولعنه) يقتله غير قاتل  
 أخيه (وأعد له عذابا  
 عظيما) شديد اجراؤه  
 على الله ثم نزل في شأن  
 اسامة بن زيد قاتل  
 مرذاس بن نعيم  
 القرزى وكان مؤمنا

فليس الخلع بطلاق ينكحها \* وأخرج عبد الرزاق عن طاوس قال لولائه علم لا يحل لي كتمانها ما حدثته أحدا  
 كان ابن عباس لا يرى الفداء طلاقا حتى يطلق ثم يقول ألا ترى أنه ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر الفداء فلم يجعله  
 طلاقا ثم قال في الثانية فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفداء بينهما طلاقا \* وأخرج  
 الشافعي عن ابن عباس في رجل طلق امرأته تطليقتين ثم اختلعت منه بتزويجه ان شاء الله يقول الطلاق  
 مرتان قرأ الى ان يتراجعا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة أحسبه عن ابن عباس قال كل شئ أجازته  
 المال فليس بطلاق يعني الخلع \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عطاء بن النبي صلى الله عليه وسلم كره ان ياخذ  
 من المختلعة أكثر مما أعطاهما \* وأخرج عبد بن حميد عن جدي العاويل قال قلت لرجل جاء من حيوة ان الحسن يكره  
 ان ياخذ من المرأة فوق ما أعطاهما في الخلع فقال قال قبيصة بن ذؤيب اقرأ الآية التي تلهان فان خفتن ان لا يقبعا  
 حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن كثير  
 مولى سمرة ان امرأته نشرت من زوجه في اماره عمر فامرهم الى بيت كثير الزبل فيكثت ثلاثة ايام ثم أخرجها  
 فقال كيف رأيت قالت ما وجدته الراحة الا في هـ هذه الايام فقال عمر اخلعها ولو من فرطها \* وأخرج عبد بن  
 حميد والبيهقي عن عبد الله بن رباح ان عمر بن الخطاب قال في المختلعة تتخلع بمادون عقاض رأسها \* وأخرج  
 البيهقي عن عبد الله بن شهاب الخولاني ان امرأة طلقها زوجها على ألف درهم فرجع ذلك الى عمر بن الخطاب  
 فقال يا عبدك زوجك طلاقا يبعها وأجازه عمر \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء  
 قالت كان لي زوج يقبل علي الخبير اذا حضرني ويحرمني اذا غاب عني فكانت مني زلة يوما فقلت له اختلعت  
 منك بكل شئ أملكه قال نعم ففعلت فخاصم عني معاذ بن عفراء الى عثمان بن عفان فجاز الخلع وأمره ان ياخذ  
 عقاض رأسى فسادونه \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع ان مولاه صفية بنت عبيد  
 امرأته عبد الله بن عمر اختلعت من زوجها بكل شئ لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر \* وأخرج مالك والبيهقي عن  
 نافع ان ربيع بنت معوذ جاءت هي وعمها الى عبد الله بن عمر فاخبرته أنها اختلعت من زوجها في زمان عثمان  
 ابن عفان فبلغ ذلك عثمان بن عفان فلم ينكره فقال عبد الله بن عمر عدتها عاده المطاوعة \* وأخرج البيهقي عن  
 عروة بن الزبير ان رجلا خلع امرأته في ولاية عثمان عند غير سلطان فجازها عثمان \* وأخرج مالك عن سعيد بن  
 المسيب وابن شهاب وسليمان بن يسار انهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلاثة قروء \* وأخرج عبد الرزاق عن  
 علي بن أبي طالب قال عدة المختلعة مثل عدة المطلقة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن نافع ان الربيع اختلعت  
 من زوجها فاتي عمها عثمان فقال تعد حضة قال وكان ابن عمر يقول تعد ثلاث حضة حتى قال هـ اذا عثمان  
 فكان ابن عمر يفتي به ويقول عثمان خيرنا وأعلمنا \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو داود عن ابن عمر قال عدة  
 المختلعة حضة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال عدة المختلعة حضة \* وأخرج أبو داود والترمذي  
 وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امرأته ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعد بحضة \* وأخرج الترمذي عن الربيع بنت معوذ بن  
 عفراء انها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعد بحضة  
 \* وأخرج النسائي وابن ماجه عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء  
 حدثني حديثك قالت اختلعت من زوجي ثم جئت عثمان فسالت ماذا علي من العدة فقال لا عدة عليك  
 الا ان يكون حديث عهد بك فتمكثين حتى تحيض حضة قالت انما تبسح في ذلك قضاء رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في مريم المغالبة وكانت تحت ثابت بن قيس فاخلعت منه \* وأخرج النسائي عن ربيع بنت  
 معوذ بن عفراء ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسر يدها وهي جيلة بنت عبد الله بن أبي  
 فاتي أخوها بنسكبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم الى بيت كثير الزبل فيكثت ثلاثة ايام ثم أخرجها  
 قال نعم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعد بص حضة واحدة فتلق باهاها \* وأخرج الشافعي  
 والبيهقي عن ابن عباس وابن الزبير انهما قالوا في المختلعة يطلقها زوجها الا لا يلزمها طلاقا لانه طلق ما لا يملك

وأخرج



فزل فيه (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم) خرجتم (في سبيل الله) في الجهاد (فتبينوا) تحققوا حتى يتبين لكم المؤمن من الكافر (ولا تقولوا لمن أتىكم السلام) لمن أسلمكم لاله الا الله محمد رسول الله مع السلام (لست مؤمنا) فتقولونه (تبتغون عرض الحياة الدنيا) تطلبون بذلك ما كان معهن الغنائم (فعند الله مغنم كثيرة) ثواب كثير ان ترك قتل المؤمن (كذلك كنتم) في قومكم تأمنون من المؤمنين من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه بلاه الا الله (من قبل) من قبل الهجرة (فن الله عليكم) بالهجرة من بين الكافر من (فتبينوا) فتبينوا يقول قفوا حتى لا تقتلوا مؤمنا (ان الله كان بما تعملون) من القتل وغيره (خبيرا) ثم بين ثواب المجاهد فقال (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) عن الجهاد (غير أولى الضرر) الشدة والضعف بالبدن والبصر مثل عبد الله بن أم مكتوم وعبد الله بن حش الاسدي بخروج أنفسهم (والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم) نفقة أموالهم (وأنفسهم) فضل الله المجاهدين

\* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال اذا أراد النساء الخلع فلا تصكفوهن \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أيماء امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة وقال المختلعات هن المنافقات \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كنهه فتجدر به الجنة وان ربحها اليو جدم من مسيرة أربعين عاما \* وأخرج أحمد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المختلعات والمنزعات هن المنافقات \* وأخرج ابن جرير عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم المختلعات المنزعات هن المنافقات \* قوله تعالى (تلك حسدود الله فلا تعدوها) \* أخرج النسائي عن محمود بن لبيد قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال أيا لعجب بكاب الله وأيا بين أظهركم حتى قام رجل وقال يا رسول الله الأفتة له \* وأخرج البيهقي عن رافع بن سبحان ان رجلا أتى عمر بن الخطاب فقال رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس قال أمم بر به وحرمت عليها امرأته فانطلق لرجل فذكر ذلك لابي موسى يريد بذلك عيبه فقال ألا ترى ان عمر بن الخطاب قال كذا وكذا فقال أبو موسى الله أكبر فتيامسئل أبي سعيد \* قوله تعالى (فان طلقها فلا تحل له من بعد) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد يقول فان طلقها ثلاثا فلا تحل له حتى تنكح غيره \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد فان طلقها فلا تحل له قال عاد الى قوله فامسالك بمعروف أو تسريح بإحسان \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قال هذه الثالثة التي ذكر الله عز وجل جعل الله عقوبة الثالثة ان لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب فان طلقها فلا تحل له قال هذه الثالثة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أم سلمة ان غلاما طلق امرأته حرة تطليقتين فاستفتت أم سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج الشافعي والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال ينكح العبد امرأتين و يطلق تطليقتين وتعد الامه حبيبتين فان لم تكن تحيض فشههرين \* وأخرج مالك والشافعي والنخاس في ناخمو البيهقي عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق العبد امرأته اثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت أو أمه أو عدة الامه حبيبتين وعدة الحرة ثلاث حيض \* وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن المسيب ان نفيها مكاتبها لام سلمة طلق امرأته حرة تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال له حرمت عليك \* وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار ان نفيها مكاتبها لام سلمة كانت تحت حرة فماتت عنها اثنتان ثم أراد ان يراجعها فامر به أواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي عثمان بن عفان يسأله عن ذلك فذهب اليه وعنده زيد بن ثابت فسألهما فقالا حرمت عليك حرمت عليك \* قوله تعالى (حتى تنكح زوجا غيره) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال تزوت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري كانت عند رفاعة بن وهب ابن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا بائنا فترجعت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها قالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه طلقني قبيل ان عسى أفرجح الى الاقول قال لا حتى عسى فلبثت ماشاء الله ثم أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له انه قدم مني فقال كذبت بقولك الاقول فلم أصدقك في الاخر فلبثت حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فأتت أبا بكر فقالت ار جع الى الاقول فان الاخر قد مسني فقال أبو بكر شهدت النبي صلى الله عليه وسلم قال لك ما قال لا ترجعي اليه فلما مات أبو بكر أتت عمر فقال لها لئن أتيتني بعد هذه المرة لا رجلك في عها وكان نزل فيها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيجاءها فان طلقها بعد ما جاءها فلا جناح عليهما أن يتراجعا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقا فترجعتني عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدية الثوب فتبسم النبي صلى الله



بأموالهم وأنفسهم  
 على القاعدین) بغیر  
 الضرر (درجة) فضيلة  
 (وكلا) كلا الفريقين  
 المجاهدين والقاعدین  
 (وعد الله الحسنى)  
 الجنة بالإيمان (وفضل  
 الله المجاهدين) بالجهاد  
 (على القاعدین) بغیر  
 عذر (أجر عظيم)  
 ثوابا وافر في الجنة  
 (درجات منه) فضائل  
 من الله في الدرجات  
 (ومغفرة) للذنوب  
 (ورحمة) من العذاب  
 (وكان الله غفورا) إن  
 تاب عن التعمود وخرج  
 إلى الجهاد (رحميا) لمن  
 مات على التوبة ثم نزل  
 في شأن النفس الذين  
 قتلوا يوم بدر وكأول  
 حسين رجلا رتدوا عن  
 الاسلام فقتل عامتهم  
 فقال (ان الذين توفاهم  
 الملائكة) قبضتهم  
 الملائكة يوم بدر (ظالمی  
 أنفسهم) بالشرك  
 (قالوا) قالت لهم  
 الملائكة حين القبض  
 (فيم كنتم) ماذا كنتم  
 تصنعون بمكة (قالوا) كنا  
 مستضعفين مقهورين  
 ذليلين (في الارض)  
 في أرض مكة في أيدي  
 الكفار (قالوا) قالت  
 لهم الملائكة (ألم تكن  
 أرض الله) أرض المدينة  
 (واسعة) آمنة  
 (فتمأروا فيها) إليها  
 (فاؤثنتن) النفس  
 (مأواهم) مصيرهم

عليه وسلم فقال أتريدن أن ترجعي إلى رفاعة لاحتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك \* وأخرج البخاري ومسلم  
 والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت رجلا واطلقتها قبل ان يمسه فاستحل  
 النبي صلى الله عليه وسلم تحلل للاول قال لاحتى يذوق من عسيلتها كذا قال الاول \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن  
 عباس ان المرأة التي طلق رفاعة القرظي اسمها تيممة بنت وهب بن عبد رهي من بني النضير \* وأخرج  
 مالك والشافعي وابن سعد والبيهقي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعة بن سموم آل القرظي طلق امرأته  
 تيممة بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع  
 ان يمسه ففارقها فإراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فنهاه ان يتزوجها وقال لا تحل لاحتى تذوق العسيلة \* وأخرج البزار والطبراني والبيهقي من طريق  
 الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه ان رفاعة بن سموم آل طلق امرأته فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت  
 يا رسول الله قد تزوجني عبد الرحمن ومعه الامثلة هذه وأومات إلى هدية من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يعرض عن كلامها ثم قال لها أتريدن ان ترجعي إلى رفاعة لاحتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل  
 طلق امرأته فتزوجت رجلا غيره فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها تحلل لزوجها الاول قال لاحتى تذوق  
 عسيلة الآخر ويذوق عسيلتها \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير  
 والبيهقي عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر فيغلق  
 الباب ويرخي الستة ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فهل تحلل للاول قال لاحتى تذوق العسيلة وفي لفظ حتى يجامعها  
 الآخر \* وأخرج أحمد وابن جرير والبيهقي عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل كانت  
 تحتمه امرأة فطلقها ثلاثا فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل ان يدخل بها تحلل لزوجها الاول فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا حتى يكون الآخر قد ذاق من عسيلتها او ذاق من عسيلته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة يطلقها زوجها ثلاثا فتزوج رجلا غيره فيطلقها قبل ان  
 يدخل بها فيريد الاول ان يراجعها قال لاحتى يذوق عسيلتها \* وأخرج أحمد والنسائي عن عبد الله بن عباس ان  
 الغميصاء أو الرميضاء أتت النبي صلى الله عليه وسلم تستسكن زوجها لانه لا يصل إليها فلم يلبث ان جاء زوجها فقال  
 يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل إليها ولكنها تريد ترجع إلى زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
 ذلك لك حتى يذوق عسيلتك رجل غيره \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة وآنس قال لا تحلل للاول حتى  
 يجامعها الآخر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا تحلل له حتى يهرهه بزها به زبال بكر \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن ابن مسعود قال لا تحلل له حتى يقشقه شهابه \* وأخرج الحاکم وصححه والبيهقي عن نافع قال جاء رجل إلى  
 ابن عمر فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا فتزوجها آخر له من غير مؤامرة منه ليحلها لانيه هل تحلل للاول فقال  
 لا الا نكاح رغبة كنا نعد هذا - فما حالي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو اسحق الجوزجاني عن  
 ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا نكاح رغبة لا نكاح دلوسة ولا استهزاء بكاتب الله ثم يذوق  
 عسيلتها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه \* وأخرج أحمد والترمذي  
 وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له \* وأخرج  
 أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المحلل والمحلل  
 له \* وأخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له \* وأخرج  
 ابن ماجه عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له \* وأخرج ابن ماجه والحاکم  
 وصححه والبيهقي عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخبركم بالنيس المستعارة قالوا  
 بلى يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو بكر بن الاثرم



فان طلقها فلا جناح  
عليهما ان يتراجعا ان  
ظن ان يقيما حدود الله  
وتلك حدود الله بينها  
لقوم يعلمون واذا طلقتم  
النساء فبلغن أجلهن  
فامسكوهن بمعروف أو  
سرحوهن بمعروف ولا  
تسكوهن ضرارا تعتدوا  
ومن يفعل ذلك فقد ظلم  
نفسه

فان طلقها فلا جناح  
عليهما ان يتراجعا ان  
ظن ان يقيما حدود الله  
وتلك حدود الله بينها  
لقوم يعلمون واذا طلقتم  
النساء فبلغن أجلهن  
فامسكوهن بمعروف أو  
سرحوهن بمعروف ولا  
تسكوهن ضرارا تعتدوا  
ومن يفعل ذلك فقد ظلم  
نفسه  
(جهنم وساعت مصبرا)  
صاروا اليه ثم بين أهل  
العذر فقال (الا  
المستضعفين من الرجال)  
الشيوخ والضعفاء  
(والنساء والولدان)  
الصبيان (لا يستطيعون  
حيلة) حيلة الخروج  
(ولا يهتدون سبيلا)  
لا يعرفون طريقا  
(فاؤتسك عسى الله)  
وعسى من الله واجب  
(ان يعفوا عنهم) فيما  
كان منهم (وكان الله  
عفوًا) لما كان منهم  
(غفورًا) لمن تاب منهم  
(ومن يهاجر في سبيل  
الله في طاعة الله يجد  
في الارض) في أرض  
المدينة (مراتبًا) محولا  
وملجأ (كثيرا وسعة)  
في العيشة وأمانات  
هذه الآية في اكنتم من  
صنفي ثم نزلت في جندع  
ابن ضمرة شيخ كان بمكة  
هاجر من مكة الى المدينة  
فأذركه الموت بالتنعيم  
فوابه مثل ثواب المهاجرين

في سننه والبيهقي عن عمرانه قال لأوفى بحمل ولا يحمل له الا رجتهما \* وأخرج البيهقي عن سليمان بن يسار ان عثمان  
ابن عفان رفع اليه رجل تزوج امرأة ليحلها لزوجها ففرق بينهما وقال لا ترجع اليه الا كراخ رغبة غير داسة  
\* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا سأله فقال ان عصى الله فاندمه  
وأطاع الشيطان فلم يجعل له شخر جاقال كيف ترى في رجل يحلها له قال من يخادع الله يخدعه \* وأخرج مالك وابن  
أبي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامه ثلاثا ثم يشترها انها لا تحل له حتى تنكح  
زوجا غيره \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار انها مسأله ثلاثا عن رجل تزوج عبد الله جارية  
فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها هل تحل له بذلك اليمن فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج البيهقي  
عن عبيدة السلماني قال اذا كان تحت الرجل مملوكة فطلقها بعنى البتة ثم وقع عليها سيدها لا يحلها لزوجها الا  
أن يكون زوج لا تحل له الا من الباب الذي حرمت عليه \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال لا يحلها لزوجها  
وطع سيدها حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امرأته  
ثلاثا فقبل ان يدخل بها فأتى ابن عباس يسأله وعنده أبو هريرة فقال ابن عباس احدى المعضلات يا أبا هريرة فقال  
أبو هريرة واحدة تبتها وثلاث تحررها فقال ابن عباس نورتم يا أبا هريرة \* قوله تعالى (فان طلقها فلا جناح  
عليهما) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله عنه أشكل على  
أمران قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا فدرست  
القرآن فعلت أنه يعنى اذا طلقها لزوجها الا تخرجت الى زوجها الا بالطلاق ثلاثا قال وكنت رجلا مذاء  
فاستحيت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ان ابنته كانت تحتي فامرتم المقداد بن الاسود فسأل النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس فان طلقها  
فلا جناح عليهما أن يتراجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول فدخل بها الا تخرف لا تحل على الاول أن يتزوجها  
اذا طلقها الا تخراوات عنها فقد حلت له \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان ظن ان يقيما  
حدود الله يقول ان ظن ان نكاحهما على غير دلالة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن أنس يقيما حدود الله يقول  
على أمر الله وطاعته \* قوله تعالى (واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امرأته ثم راجعها قبل انقضائها ثم يطلقها ففعل بها  
ذلك يضارها وعضلها فانزل الله واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف  
ولا تسكوهن ضرارا تعتدوا \* وأخرج مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور بن زيد الديلي ان الرجل كان يطلق  
المرأة ثم راجعها ولا حاجة له بها ولا يريد ما سكاها الا كما يطول عليها بذلك العدة يضارها فانزل الله ولا تسكوهن  
ضرارا تعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال  
نزلت هذه الآية في رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين أو ثلاثة  
راجعها ثم طلقها ففعل ذلك ثم ساحت مضت لها تسعة أشهر يضارها فانزل الله ولا تسكوهن ضرارا تعتدوا  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله ولا تسكوهن ضرارا تعتدوا قال الضرار ان يطلق  
الرجل المرأة تطلقه ثم راجعها عند آخر يوم يبقى من الاقراء ثم يطلقها ثم راجعها عند آخر يوم يبقى من الاقراء  
يضارها بذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن الحسن في هذه الآية ولا تسكوهن ضرارا تعتدوا  
قال هو الرجل يطلق امرأته فاذا أرادت ان تنقض عدتها أشهد على رجعتها ثم يطلقها فاذا أرادت ان تنقض  
عدتها أشهد على رجعتها يريد ان يطول عليها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق في الآية قال هو  
الذي يطلق امرأته ثم يدعها حتى اذا كان في آخر عدتها راجعها ليس به ليس سكاها ولكن يضارها ويطول عليها ثم  
يعاقبها فاذا كان في آخر عدتها راجعها فذلك الذي يضار وذلك الذي يتخذ آيات الله هزوا \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن عطية في الآية قال الرجل يطلق امرأته ثم يسكت عنها حتى تنقض عدتها الا بما يسيرة  
ثم راجعها ثم يعاقبها فنصير عدتها تسعة اقراء أو تسعة أشهر فذلك قوله ولا تسكوهن ضرارا تعتدوا \* وأخرج







تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن قال ففي تزات هذه الآية ذكفرت عن عيني وأنكحتها اياه وفي لفظ فلما سمعها  
 معقل قال سمع لربي وطاعة ثم دعاه فقال أزواجك وأكرمك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال  
 تزات هذه الآية في الرجل يطلق امرأته طليقة أو طليقتين فتقضى عدتها ثم يبدوله تزويجها وان راجعها تريد  
 المرأة ذلك فبمنعها اولياؤها من ذلك فنهى الله ان يمنعوها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا  
 تعضلوهن يقول فلا تمنعهن \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال تزات هذه الآية في امرأته من مريضة  
 طلقها زوجها وأبينت منه فعضلها أخوها معقل بن يسار يضارها خيفة ان ترجع الى زوجها الاول \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن جرير قال تزات هذه الآية في معقل بن يسار وأخته جمل بنت يسار كانت تحت أبي البديع  
 طلقها فانقضت عدتها فخطبها فعضلها معقل \* وأخرج ابن جرير عن أبي اسحق الهمداني ان فاطمة بنت يسار  
 طلقها زوجها فخطبها فبدا له فخطبها فبقي معقل فقال زوجها فطلقها وفعلت فانزل الله فلا تعضلوهن ان ينكحن  
 أزواجهن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال تزات هذه الآية في جابر بن عبد الله الانصاري  
 كانت له ابنة عم فطلقها زوجها فخطبها فبقيت عدتها فخطبها فبقيت عدتها فخطبها فبقيت عدتها فخطبها  
 تنكحها الثانية وكانت المرأة تريد زوجها فانزل الله واذا طلقتم النساء الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن ابي  
 حاتم من طريق السدي عن أبي مالك واذا طلقتم النساء فبأعين أجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن  
 اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال اذا رضيت الصداق قال طلق رجل امرأته فقدم وبدمت فاراد ان راجعها فبقي  
 ولها فترت هذه الآية \* وأخرج ابن المنذر عن أبي جعفر قال ان الولي في القرآن يقول الله فلا تعضلوهن ان  
 ينكحن أزواجهن \* وأخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني بمهر وبينه ونكاح مؤتمن  
 \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا الايامي  
 فتال رجل يارسل الله ما العلائق بينهم قال ما تراضوا عليه أهلوهن \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال والله يعلم  
 وأنتم لا تعلمون قال الله يعلم من حب كل واحد منهما صاحبه ما لا تعلم أنت أم الولي \* قوله تعالى (والوالدات)  
 الآية \* أخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وأدم وعبد بن حميد وأبو داود في نسخة وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله والوالدات يرضعن أولادهن قال المطلقات حولين قال سنتين لا تضار  
 والدة بولدها يقول لا تباي ان ترضعه ضرارا تشق على أبيه ولا مولوده بولده يقول ولا يضار الوالد بولده فيمنع أمه أن  
 ترضعه ايجزئ بذلك وعلى الوارث قال يعني الولي من كان مثل ذلك قال النفقة بالمعروف وكفله ورضاعه ان لم  
 يكن للمولود مال وان لا تضار أمه فان اراد انفصاله عن تراض منهما وتشاور قال غير مسيبين في ظلم أنفسهما او الى  
 صبيهما فلا جناح عليهما وان أردتم أن تسترضعوا اولادكم قال خيفة الضيعة على الصبي فلا جناح عليكم اذا سلمتم  
 ما آتيتهم بالمعروف قال حساب ما أرضع به الصبي \* وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والوالدات  
 يرضعن أولادهن حواين كاملين قال هو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد فهي أحق بولدها من غيرها فمن  
 يرضع أولادهن لمن أراد ان يتم الرضاعة يعني يكمل الرضاعة وعلى المولود له وعلى الاب الذي له وللرقيقين يعني  
 رزق الام لا تكلف نفس الا وسعها يقول لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع الا ما أطاقت لا تضار والدة بولدها يقول  
 لا يحمل الرجل امرأته ان يضارها فيتزعر ولدها منها وهي لا تزيد ذلك ولا مولوده بولده يعني الرجل يقول لا يحمل  
 المرأة اذا طلقها زوجها ان تضارها فتلقى اليه ولده مضارة فان اراد انفصاله عن الابن ان يفصل الولد عن اللبن  
 دون الحولين عن تراض منهما يقول انه فاعلى ذلك وان أردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم يعني لا حرج  
 على الانسان ان يسترضع لولده فطره ويسلم لها اجرها اذا سلمت لامرأته يعني في أجر المراضع ما آتيتهم بالمعروف  
 يقول ما أعطيتهم الفطر من فضل على أخوها واتقوا الله يعني لا تعصوه ثم حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون  
 بصير أي بما ذكر عليهم \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم انطلق  
 بي فاذا أنا بنساء تنهين نديهن الحيات فقلت ما بالهن هؤلاء فقيل لي هؤلاء اللواتي يعنعن أولادهن البناتهن \* وأخرج  
 أبو داود في نسخة عن زيد بن أسلم في قوله والوالدات يرضعن أولادهن قال انها المرأة تطلق أو يموت عنها زوجها

والوالدات يرضعن  
 أولادهن حولين كاملين  
 لمن أراد أن يتم الرضاعة  
 وعلى المولود له رزقهن  
 وكسوتهن بالمعروف  
 لا تكلف نفس الا  
 وسعها لا تضار والدة  
 بولدها ولا مولوده بولده  
 وعلى الوارث مثل ذلك  
 فان اراد انفصاله عن تراض  
 منهما وتشاور فلا  
 جناح عليهما وان أردتم  
 أن تسترضعوا اولادكم  
 فلا جناح عليكم اذا  
 سلمتم ما آتيتهم بالمعروف  
 واتقوا الله واعلموا ان  
 الله بما تعملون بصير  
 يقولون فقال (واذا  
 كنت فيهم) معهم شهيدا  
 (فاقت لهم الصلاة)  
 فامت لهم في الصلاة  
 فكبر وليكبر وامعك  
 (فالتقم فلتسكن) طائفة  
 منهم معك في الصلاة  
 (ولياخذوا أسلحتهم  
 فاذا سجدوا) ركعوا  
 ركعتين واحدة (فليكفوا)  
 فارجعوا (من وراءكم)  
 الى مضاف أصحابهم  
 بازاء العدو (وليات  
 طائفة أخرى) التي بازاء  
 العدو (لم يصلوا) معك  
 الركعة الاولى (فليصلوا)  
 معك) الركعة الثانية  
 (ولياخذوا حذرهم)  
 من عدوهم (وأسلحتهم)  
 وليأخذوا سلاحهم  
 معهم (ودعني) الذين  
 كفروا) يعني بني النضير



(لو تغفلون عن  
 أسلحتكم) فتسونها  
 (وأمتعتكم) تخلون متاع  
 الحرب (فيميلون عليكم)  
 يحملون عليكم (ميلة  
 واحدة) جملة واحدة في  
 الصلاة ثم رخصهم في  
 وضع السلاح فقال (ولا  
 جناح عليكم) لا حرج  
 عليكم (ان كان بكم أذى  
 من مطر) شدة من  
 مطر (أو كنتم مرضى)  
 نرحى (أن تضعوا  
 أسلحتكم) سلاحكم  
 (وتخذوا حذركم) من  
 عدوكم (ان الله أعد  
 للكافرين) بني أمية  
 (عذابا مهينا) يموتون  
 به ويقال شديدا (فاذا  
 قضيت الصلاة) فاذا  
 فرغتم من صلاة الخوف  
 (فاذكروا الله) فصلوا  
 لله (قياما) للصحح  
 (وقعودا) للمريض  
 (وعلى جنوبكم) للجرم  
 والمرضى (فاذا اطمانتم)  
 رجعتم الى منازلكم  
 وذهب عنكم الخوف  
 (فاقيموا الصلاة) قائموا  
 الصلاة (ان الصلاة  
 كانت) صارت (على  
 المؤمنين كتابا موقوتا)  
 مقر وضاع لوما في  
 السفر والحضر للمسافر  
 ركعتان والمقيم أربع  
 ثم حثهم على طلب أبي  
 سفيان وأصحابه بعد يوم  
 أحد فقال (ولا تنهوا)  
 لا تجزوا ولا تضعوا  
 (في أبنغاه القوم) في

\* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي تضع لسته  
 أشهر انها توضع حولين كاملين واذا وضعت اسبعة أشهر أرضعت ثلاثا وعشرين لثلاثين شهرا واذا  
 وضعت لتسعة أشهر أرضعت احدى وعشرين شهرا ثم تلا وجهه وفصاله ثلاثون شهرا \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والوالدات برضعن أولادهن حولين كاملين فجعل الله الرضاع  
 حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ثم قال فان أراد افضالا عن تراض منها فلا حرج ان أراد ان يقطعه  
 قبل الحولين وبعده \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي الاسود الدبلي ان عمر بن الخطاب رفع اليه امرأة  
 ولدت لسته أشهر فهم برجها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليهما رحم قال الله تعالى والوالدات برضعن أولادهن  
 حولين كاملين وستة أشهر فذلك ثلاثون شهرا \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن فايد بن عباس قال  
 أتى عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر فامر برجها فقال ابن عباس انها ان تحاملك بكاتب الله تحصلك يقول الله  
 والوالدات برضعن أولادهن حولين كاملين ويقول لله في آية أخرى وجهه وفصاله ثلاثون شهرا فقد جاتته ستة  
 أشهر فهى ترضع لكم حولين كاملين فدعاها عثمان نفلى سيبلها وأخرجه ابن جرير من وجه آخر من طريق  
 الزهري مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن عباس عن  
 الرضاع بعد الحولين فقرآ والوالدات برضعن أولادهن حولين كاملين ولا ترى رضاعا بعد الحولين يحرم شيئا  
 \* وأخرج ابن جرير من طريق أبي النخعي قال سمعت ابن عباس يقول والوالدات برضعن أولادهن حولين  
 كاملين قال لا رضاع الا في هذين الحولين \* وأخرج الترمذي وصححه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتنق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام \* وأخرج ابن عدى والدارقطنى  
 والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين \* وأخرج  
 الطيالسي والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرضع بعد افضال ولا يتم بعد احتلام  
 \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن عدى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم  
 ولا رضاع بعد فصال ولا يتم يوم الى الليل ولا وصال في الصيام ولا نذر في معصية ولا نفقة في معصية ولا يمين في  
 قطعة رحم ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين لزوجه مع زوج ولا يمين لولد مع والد ولا يمين لمملوك  
 مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة  
 عبد الله لمن أراد أن يكمل الرضاعة \* وأخرج ابن جرير عن الضحالك في قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن  
 بالمعروف قال على قدر البسرة \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله لا تضار  
 والدة بولدها ولا مولود له بولده يقول ليس لها ان تاتي ولدها عليه ولا يجرد من برضعه وليس له ان يضارها فبئزع  
 منها ولدها وتجب ان ترضع معه وعلى الوارث قال هو ولي الميت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء و ابراهيم والشعبي  
 وعلى الوارث قال الوارث الصبي ينفق عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك قال  
 كان يلزم الوارث النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم يكن له مال على وارثه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن  
 قتادة وعلى الوارث مثل ذلك يقول على وارث المولود اذا كان المولود لا مال له مثل الذي على والده من أجر الرضاع  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن جرير قال قلت اعطاء ما قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال وارث المولود مثل  
 ما ذكر الله قلت ايحس وارث المولود ان لم يكن للمولود مال باجر رضعته وان كره الوارث قال أفيده عوت  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن سيرين ان امرأة جاءت نخامه في نفقة ولدها وارث ولدها الى  
 عبد الله بن عتبة بن مسعود فضضى بالنفقة من مال الصبي وقال لو ارثه الا ترى وعلى الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له  
 مال لقضيت بالنفقة عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال يجبر الرجل اذا كان موصرا على نفقة أخيه  
 اذا كان معسرا \* وأخرج عبد بن حميد عن حماد قال يجبر على كل ذي رحم محرم \* وأخرج سفيان وعبد  
 الرزاق وأبو يعيد في الاموال وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي عن سعيد بن  
 المسيب ان عمر بن الخطاب حبس بنى عم على منقوس كلاله بالنفقة عليه مثل العاقلة \* وأخرج سفيان بن



والذين يتوفون منكم  
ويذرون أزواجاً يتربصن  
بأنفسهن أربعة أشهر  
وعشراً فإذا بلغن أجلهن  
فلا جناح عليكم فيما  
فعلن في أنفسهن  
بالمعروف والله بما  
تعملون خبير

طلب أبي سفيان  
وأصحابه (ان تسكونوا  
تأمون) تتزوجهن  
بالجراحة (فانهم يألمون)  
يتوجهن بالجراحة  
(كما تألمون) تتوجهن  
بالجراحة (وتزوجون  
من الله) ثوابه وتخافون  
عذابه (ملا رجون)  
ذلك (وكان الله عليهما)  
بجراحتكم (حكيم)  
حكيم عليكم ابتغاء القوم  
ثمين قصة طعمته بن  
أسيرق سارق الدرغ  
واليهودي زيد بن سمين  
الذي يربى بالسرقه فقال  
انا أنزلنا المسك  
الكتاب جبريل بالقرآن  
(بالحق) لتبين الحق  
والباطل (لتحكيم بين  
الناس) بالحق بين  
طعمته وزيد بن سمين  
(بما أراكم الله) بما علمك  
الله في القرآن وبين  
(ولا تسكن للجانسين)  
بالسرقه يعني طعمته  
خصيماً معيماً واستغفر  
الله تعالى الله من  
همك بضرب اليهودي  
زيد بن سمين (ان الله  
كان غفوراً رحيماً) ان  
مات على التوبة ويقال  
غفوراً الذي الذي

عينته عن مجاهد في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال علي وارث الصبي ان يسترضع له مثل ما على أبيه \* وأخرج  
ابن جرير والنحاس عن قبيصة بن ذؤيب في قوله وعلى الوارث قال هو الصبي \* وأخرج وكيع عن عبد الله  
ابن مغفل قال رضاع الصبي من نصيبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن  
عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال نفقته حتى يفطم ان كان أبوه لم يترك له مالا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم والبيهقي من طريق مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال ان لا يضر \* وأخرج ابن  
جرير عن الضحاك فان أراد فصلاً قال الفطام \* وأخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
جرير عن مجاهد في الآية قال التشارف فيما دون الحولين ليس لها ان تفضمه الا ان رضى وليس له ان يفضمه  
الا ان ترضى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عطاء وان أردتم ان تسترضعوا اولادكم قال  
أمه أو غميرها فلا جناح عليكم اذا ستمت قال اذا ستمت لها أجرهما ما آتيتهم قال ما أعطيتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن شهاب وان أردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة  
\* قوله تعالى (والذين يتوفون) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه  
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الآية قال كان الرجل اذا مات وترك امرأته اعتدت  
سنة في بيته ينفق عليها من ماله ثم أنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة  
أشهر وعشراً فهذه عدة المتوفى عنها الا ان تكون حاملاً فعدها ان تضع ما في بطنها وقال في ميراثها ولهن الربع  
مما تركتم فيهن ميراث المرأة وترك الوصية والنفقة فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم يقول اذا طلق المرأة أو مات  
عنها فاذا انقضت عدتها فلا جناح عليها ان تزين وتتصنع وتعرض للزواج فذلك المعروف \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي العالية قال ضمت هذه الايام  
العشر الى الاربعة أشهر لان العشر ينفع فيه الروح \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال سألت سعيد بن المسيب  
ما بال العشر قال فيه ينفع الروح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زبيدة يحيى بن سعيد انهما قالا في قوله وعشراً  
عشر ليال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فاذا بلغن أجلهن يقول اذا انقضت عدتها \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح عليكم يعني أولياءها \* وأخرج القرطبي وعبد بن حميد والخازي وأبو داود  
والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد والذين يتوفون منكم  
ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجهما واجبا  
ذلك عليها فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لزوجهم متاعاً الى الحول غير انجراح فان خرجن  
فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال فجعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية  
ان شاعت سكنت في وصيتها وان شاعت خرجت وهو قول الله عز وجل وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه  
الآية عدتها في أهله فتعدت حيث شاعت وهو قول الله غير انجراح قال عطاء ان شاعت اعتدت عند أهله وسكنت  
في وصيتها وان شاعت خرجت لقول الله فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث  
فنسخت السكني فتعدت حيث شاعت ولا سكني لها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه كره للمتوفى عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما قال الله والذين  
يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ولم يقل في بيوتكن تعتد حيث شاعت  
\* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن سعد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن  
الفريرة بنت مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري انما جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله  
ان ترجع الى أهلها في بني خدره وان زوجها خرج في طلب أعبد لها بقوا حتى اذا تطرف القدرم لحقهم فقتلوه  
فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أرجع الى أهلي فان زوجها لم يتركني في منزل عليك ولا نفقة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الجبيرة أو في المسجد فدعاني أو امرني فدعت  
ذوق كيف قالت قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجها فقال مكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب



به من خطبة النساء أو  
 أكنتم في أنفسكم علم  
 الله أنكم ستذكرونهن  
 ولكن لا أنواعا ودونهن  
 سر إلا أن تقولوا - ولا  
 معروفا ولا تعرفوا  
 عقدة النكاح حتى يبلغ  
 الكتاب أجله واعلموا  
 ان الله يعلم ما في أنفسكم  
 فاحذروه واعلموا ان الله  
 غفور رحيم

هممت رحيمًا بك (ولا  
 تحادل عن الذين يخفون  
 أنفسهم) بالسرقه ان  
 الله لا يجب من كان  
 خونا) خائبا بالسرقه  
 (أنجا) فاجرا بالخلف  
 الكاذب والبهتان على  
 البريء (يستخفون)  
 يستخفون (من الناس)  
 بالسرقه (ولا يستخفون  
 من الله) لا يستخفون  
 من الله (وهو معهم) عالم  
 بهم (اذ يبيتون مالا  
 يرضى من القول) يقول  
 يؤلفون ويقولون من  
 القول مالا يرضى الله ولا  
 يرضونه مقدم ومؤخر  
 (وكان الله بما يعملون)  
 ويقولون (بجبا) عالما  
 (ها أنتم هؤلاء) أنتم  
 يا قوم طعمة بعني بني  
 ظفر (جادتم) خاسمتهم  
 (عنهم) عن طعمة (في  
 الحياة الدنيا) في مجال  
 الله يخاصم الله (عنهم)  
 عن طعمة (يوم القيامة)  
 ام من يكون عليهم) على

أجله قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشر فألت فلما كان عثمان بن عفان أرسل الى فسألني عن ذلك فاخبرته  
 فاتبعه وقضى به \* وأخرج مالك وعبد الرزاق عن عمر بن الخطاب انه كان يراد المتوفى عنهن أزواجهن من  
 البيداء يمنعهن من الحج \* وأخرج مالك وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي من طريق حميد بن  
 نافع عن زينب بنت أبي سلمة انها أخذت هذه الأحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفره مخلوق أو غيره فادهنت به جارية ثم  
 مست به بطنها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غيراني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر  
 لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليلال الاعلى زوج أربع أشهر وعشرا  
 وقالت زينب دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها عبد الله فمسحت منه ثم قالت والله مالي بالطيب  
 من حاجة غيراني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر  
 تحد على ميت فوق ثلاث ليلال الاعلى زوج أربع أشهر وعشرا وقالت زينب سمعت أمي أم سلمة تقول  
 جاعت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت  
 عنها أفنكحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من تين أو ثلثا ناكل ذلك يقول لا ثم قال انما هي أربع أشهر  
 وعشر وقد كانت احدا كن في الجاهلية ترحى بالبعرة عند رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترحى بالبعرة  
 عند رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا وليست شرثيا بها ولم تمس طيبا ولا  
 شيئا حتى تمر بها سنة ثم توثى بدابة حمار أو شاة أو وطأ ترقتنض به فقلما تقنض بشئ الا مدت ثم تخرج فتعطى بعرة  
 فتري بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب أو غيره \* وأخرج مالك ومسلم من طريق صفية بنت أبي عبيد عن  
 عائشة وحفصة أمي المؤمنين رضيت الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم  
 الآخر تحد على ميت فوق ثلاث ليلال الاعلى زوج أربع أشهر وعشرا وقد أخرج النسائي وابن ماجه حديث  
 صفية عن حفصة وحدها وحديث عائشة من طريق عروة عنها \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي  
 وابن ماجه عن أم عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد فوق  
 ثلاث الاعلى زوج أربع أشهر وعشر افنكحها لا تكحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تمس طيبا الا اذا  
 طهرت نبذة من قسطها أو اظفار \* وأخرج أبو داود والنسائي عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصر من الثياب ولا الممصة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكحل  
 \* وأخرج أبو داود والنسائي عن أم سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة وقد جعلت  
 على عيني صبيرا قال ما هذا يا أم سلمة قلت انما هو صبير يا رسول الله ايس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعله الا  
 بالليل ولا تمشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شئ امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به رأسك  
 \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار قال عدة الامه اذا توفي عنها زوجها شهران وخمس ليلال  
 \* وأخرج مالك عن ابن عمر قال عدة أم الولد اذا هلك سبدها حية \* وأخرج مالك عن القاسم بن محمد قال عدة أم  
 الولد اذا توفي عنها سبدها حية \* وأخرج مالك عن القاسم بن محمد ان يزيد بن عبد الملك فرق بين رجال ونساءهم  
 أمهات لا ولاد رجالها كواقتروا وجوههم بعد حية أو حيتين ففرق بينهم حتى يعتدوا أربعة أشهر وعشرا قال  
 القاسم بن محمد سبحان الله يقول الله في كتابه والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ما هن لهم بازواج \* وأخرج  
 أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه عن عمر بن العاص قال لا تلبسوا عاينا سنة نبينا في أم الولد اذا توفي عنها  
 سبدها عدة أشهر وعشرا \* قوله تعالى (ولاجناح عليكم فيما عرضتم به) الآية \* وأخرج وكيع والفرجاني  
 وعبد الرزاق ومسلم بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولاجناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء قال التعريض ان يقول اني أريد  
 التزوج وانى لأحب امرأة من أمرها أو امرها وان من شأنى النساء ولو ددت ان الله يسر لي امرأة صالحا لعمتن غير ان



ينصب لها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعرض لها في عذتها يقول لها ان رأيت ان لا تسبقيني  
 بنفسك ولوددت ان الله قد هيا بيني وبينك ونحو هذا من الكلام فلاحرج \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا جناح عليكم فيما عرضتم قال يقول اني فبذل لا اغب ولوددت اني تزوجتك حتى  
 يعلم انه يريد تزويجها من غير ان يوجب عقدة أو يعاهدها على عهد \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة  
 والبيهقي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه انه كان يقول في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة  
 النساء ان يقول الرجل للمرأة وهى في عذتها انك على اسكر عذرا في فبذل لا اغب والله سائق اليك خيرا أو رزقا  
 أو نحوها - ذامن القول \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال لا بأس بالهدية في تعرض النكاح  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله أو أكنتم قال أسرتهم \* وأخرج عبد الرزاق عن الضحاك  
 مثله \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله أو أكنتم في أنفسكم قال أن يدخل فيسلم ويهدى ان شاء ولا يتكلم  
 بشئ \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال  
 بالخطبة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال ذكره ياها في نفسه  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سر قال لا يقول لها اني  
 عاشق وعاهدتني ان لا تزوجي غيري ونحو هذا الا ان تقولوا قول المعرف وهو قوله ان رأيت ان لا تسبقيني بنفسك  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سر قال الزنا كان الرجل يدخل من أجل الزنا وهو  
 يعرض بالنكاح \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن وأبي مجلز والنخعي مثله \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن  
 عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله لا تواعدوهن سر قال السر الجماع قال هو هل تعرف العرب ذلك قال  
 نعم أما سمعت قول امرئ القيس ألامت بسباسة اليوم أننى \* كبرت وان لا يحسن السر أمثالى  
 \* وأخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا أن معنى لا تواعدوهن سر الرفض من الكلام أى لا تواجهها  
 الرجل في تعرض بض الجماع من نفسه \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سر قال هو الذي يأخذ  
 عليها هذا أو ميثاقا تحبس نفسها ولا تنكح غيره \* وأخرج عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج سفيان وابن أبي  
 شيبة عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سر قال لا يخطبها في عذتها الا ان تقولوا قول المعرف وقال يقول انك لجليلة  
 وانك اني منصب وانك لمرغوب فيك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا ان تقولوا قول  
 المعرف وقال يقول انك لجليلة وانك لاني خيرا وان النساء من حاجتي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله ولا تعزموا عقدة النكاح قال لا تنكحوا حتى يبلغ الكتاب أجله قال حتى تنقضى العدة  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي مالك ولا  
 تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله قال لا تواعدوها في عذتها الى أن تزوج - كذا - ين تنقضى عدتك  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فأحذروه قال وعيد \* قوله تعالى (لا جناح عليكم  
 ان طلقتم النساء) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم طريق علي عن ابن  
 عباس في قوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة قال المس النكاح والفريضة  
 الصداق وتمسوهن قال هو على الرجل يترزوج المرأة ولم يسم لها صداقا ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فامر الله ان  
 يمتعها على قدر عسره وبسره فان كان موسرا امتنعها بخادم أو نحو ذلك وان كان معسرا امتنعها بثلاثة أثواب أو نحو  
 ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال تمتع الطلاق أعلاه  
 الخادم ودون ذلك الورق ودون ذلك الكسوة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر أنه أمر  
 موسعا بتمتع فقال كذا وتكسو كذا ونسب فوجد ثلاثين درهما \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن  
 ابن عمر قال أدنى ما يكون من المتعة ثلاثون درهما \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل  
 امرأته قبل أن يفرض لهن أو قبل ان يدخل بها فلا يس لها الا المتعة \* قوله تعالى (وان طلقتموهن من قبل ان  
 تمسوهن) الآية \* أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعشى انه قرأ وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن

لا جناح عليكم ان  
 طلقتم النساء ما لم  
 تمسوهن أو تفرضوا  
 لهن فريضة وتمسوهن  
 على الموسع قدره وعلى  
 المقتر قدره متاعا  
 بالمعروف حقا على  
 المحسنين وان طلقتموهن  
 من قبل ان تمسوهن وقد  
 فرضتم لهن فريضة  
 فنصف ما فرضتم الا ان  
 يعفون أو يعفو الذي  
 بسده عقدة النكاح  
 وأن تعفوا أقرب للتقوى  
 ولا تنسوا الفضل بينكم  
 ان الله بما تعملون بصير  
 طعمة (وكيلا) كفيلا  
 من عذاب الله (ومن  
 يعمل سوا) سرقة (أو  
 يظلم نفسه) بالخلف  
 الباطل والبهتان على  
 البريء (ثم يستغفر الله)  
 يتب الى الله (يجد الله  
 غفورا) لذنوبه (رحيما)  
 حيث قبل توبته (ومن  
 يكسب اثما) سرقة  
 ويحلف بالله كاذبا (فانما  
 يكسبه) عقوبته (على  
 نفسه وكان الله عليما)  
 يعنى يسارق الدرع  
 (حكيميا) حكم عليه  
 بالقطع (ومن يكسب  
 خطيئة) سرقة (أو اثما)  
 أو يحلف بالله كاذبا (ثم  
 يرم به) بما سرق (يرينا)  
 زيد بن سمين (فقد احتمل)  
 فقد أوجب على نفسه  
 (بهتان) عقوبة بهتان  
 عظيم (وانما بينا)  
 وعقوبة ذنب بين (ولولا)



فضل الله عليك) من الله  
عليك بالنبوة (ورحمته)  
بارسال جبريل اليك  
(لهيئت) اضمرت  
وأرادت (طائفة منهم)  
من قوم طعمه (ان  
يضلوك) أن يخطوك  
عن الحكم (وما يضلون)  
عن الحكم (الأنفسهم)  
وما يضرونك من شيء)  
بشيء لان مضرت على من  
شهد بالزور (وأنزل الله  
عليك الكتاب) جبريل  
بالقرآن (والحكمة)  
بين فيه الحلال والحرام  
والقضاء (وعلمك)  
بالقرآن من الاحكام  
والحدود (مالم تكن  
تعلم) قبل القرآن (وكان  
فضل الله عليك عظيما)  
بالنبوة (لاخبرني كثير  
من نجواهم) من نجوى  
قوم طعمه (الامن أمر  
بصدقة) حبث على صدقة  
المساكين (أو معروف)  
أو قرص لانسان (أو  
اصلاح بين الناس) بين  
طعمه وزيد بن سمين  
اليهودي (ومن يفعل  
ذلك) الصدقة والقرص  
والاصلاح (ابتغاء  
مرضاة الله) طلب رضا  
الله (فسوف نؤتيه)  
نعطيه (أجر عظيم) ثوابا  
وافرا في الجنة (ومن  
يشاقق) يخالف  
(الرسول) في التوحيد  
والحكم وهو طعمه (من  
بعد ما تبين له الهدى)  
التوحيد والحكم وهو

وفي قراءة عبد الله من قبل ان تجامعوهن \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وان طلقتوهن من قبل ان تجامعوهن  
قال الجعاف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتوهن  
من قبل ان تجامعوهن الآية قال هو الرجل يتزوج المرأة وقد سمي لها صداقاً ثم يطلقها من قبل ان يجامعها والمس  
الجعاف قلها نصف صداقها وليس لها أكثر من ذلك الآن يعفون وهي المرأة الثيب والبكر بزوجهما غير أبيها  
فجعل الله العفوان ان شئت عفون بتركه وان شئت أخذت نصف الصداق أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح  
وهو أبو الجارية البكر جعل الله العفو اليها ليس لها معه أمر اذا طلقت ما كانت في حجره \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر والنحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب انه قال في التي طلقت قبل الدخول وقد فرض لها كالممتاع  
في الآية التي في الاحزاب فلما نزلت الآية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها ولا متاع لها فأنسخت  
آية الاحزاب \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ان أبا بكر الهدلي سأله عن رجل طلق امرأته من قبل ان يدخل  
بها ألها متعة قال نعم فقال له أبو بكر أما نسخها فنصف ما فرضتم فقال الحسن ما نسخها شيء \* وأخرج الشافعي  
وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يتزوج المرأة فيخلوها ولا يجامعها ثم يطلقها ليس لها  
النصف الصداق لان الله تعالى يقول وان طلقتوهن من قبل ان تجامعوهن وقد فرضتم لهن فريضته فنصف  
ما فرضتم \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لها نصف الصداق وان جلس بين رجلها \* وأخرج الطستي  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قول الله الآن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح  
قال الا ان تدع المرأة نصف المهر الذي لها أو يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في ملكي وجبت ثم اعن  
الأزواج قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول

خزما وز اللاله وشمة \* تعفو على خلق المسمى المقسد

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند حسن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج \* وأخرج وكيع وسفيان والبخاري وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح  
الزوج \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح أبوها وأخوها ومن لا تنكح  
الاباذه \* وأخرج الشافعي عن عائشة انها كانت تحطب اليها المرأة من أهلها فتشهد فاذا بقيت عقدة النكاح  
قالت لبعض أهلها زوج فان المرأة لا تأتي عقدة النكاح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة ومجاهد  
والضحالك وشمس بن واين المسيب والشعبي ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده عقدة النكاح الزوج \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن أبي بشر قال قال طائوس ومجاهد الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وقال سعيد بن جبيرة هو الزوج  
فكأما في ذلك فما برح حتى تابعه سعيدا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء وحسن وعقمة والزهرى الذي بيده  
عقدة النكاح هو الولي \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والبيهقي عن ابن عباس قال رضى الله بالعفو وأمر به فان عفت فكأن عفت وان ضنت فعفا ولها الذي بيده عقدة  
النكاح جاز وان أبت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الان يعفون يعنى النساء أو يعفو الذي بيده  
عقدة النكاح هو الولي \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال عفو الزوج اتمام الصداق وعفوها ان تضع  
شظرها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تعفوا  
أقرب للتقوى قال أقربهما الى التقوى الذي يعفو \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل وان تعفوا أقرب للتقوى  
يعنى بذلك الزوج والمرأة جميعاً أمرهما ان يستبقا في العفو وفيه الفضل \* وأخرج ابن المنذر عن الضحالك في  
قوله وان تعفوا قال يعنى الأزواج \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل  
بينكم قال في هذا وفي غيره \* وأخرج ابن جرير عن الضحالك ولا تنسوا الفضل بينكم قال المعروف \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال يحثهم على الفضل والمعروف ويرغبهم فيه \* وأخرج ابن



طعمه (ويبتلع) يتخذ  
 (غدير سبيل) دين  
 (المؤمنين) يخترع على دين  
 المؤمن من دين أهل مكة  
 الشرك (توله ما تولى)  
 نستر كه الى ما اختار في  
 الدنيا (ونصله جهنم) في  
 الآخرة (وساعت  
 مصيرا) صار اليه ان  
 الله لا يغفر ان يشرك به  
 ان مات عليه مثل طعمه  
 (ويغفر ما دون ذلك)  
 دون الشرك (لمن يشاء)  
 لمن كان أهلا لذلك (ومن  
 يشرك بالله فقد ضل  
 ضلالا بعيدا) عن الهدى  
 (ان يدعون من دونه)  
 ما يعبد أهل مكة من  
 دون الله (الا انا اننا)  
 أصناما بالارواح اللات  
 والعزى ومناة (وان  
 يدعون) ما يعبدون (الا  
 شيطانا مريدا) متبردا  
 شديدا (لعنه الله) طرده  
 الله من كل خير (وقال)  
 ابليس (لا تخذن)  
 لا ستولين ولا ستران (من  
 عباده) نصيبا مفرضا  
 حظا معلوما فشا طيب  
 فيه فهو مفر وضه ما مورده  
 ويقال من كل ألف  
 تسعمائة وتسع وتسعون  
 في النار (ولا ضلنهم) عن  
 الهدى (ولا منينهم)  
 لأرجينهم أن لا جنونا  
 نار (ولا منهم) — م  
 فليستكن (فليستقن  
 آذان الانعام) وهي  
 البجيرة (ولا منهم)

أبي حاتم عن أبي وائل ولا تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يترجح فتعينه او يكاتب فتعينه وأشباه هذا من العلية  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال إذا أتى أحدكم السائل وليس عنده شيء  
 فليدع له \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو داود وابن أبي حاتم والخراطي في مساوي الاخلاق والبيهقي في  
 سننه عن علي بن أبي طالب قال يوشك ان يأتي على الناس زمان عسوف بعض الموسر فيه على ما في يديه وينسى  
 الفضل وقد نسي الله عن ذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي  
 مرفوعا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن أبي عمير وابن المنذر والبيهقي عن محمد بن جبير  
 ابن مطعم عن أبيه انه تزوج امرأة لم يدخل بها حتى طلقها فأرسل اليها بالصدقة فقبل له في ذلك فقال أنا أولى  
 بالفضل \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبيهقي عن نافع ان بنت عبد الله بن عمر وأمها بنت زيد بن  
 الخطاب كانت تحت ابن عبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتعت أمها صداقا فقال ابن  
 عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم تمنعكم ولم نطلبها فابت ان تقبل ذلك فجعل بينهم زيد بن ثابت فقضى ان  
 لا صداق لها ولها الميراث \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن  
 ماجه والحاك وصححه والبيهقي عن علقمة بن قوما أتوا ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج امرأة ولم يفرض لها  
 صداقا ولم يجمعها اليه حتى مات فقال ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد من هذه فاتوا  
 غيري فاختلفوا اليه فيها شهر ثم قالوا له في آخر ذلك من نسال اذالم نسالك وأنت أخية أصحاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال سأقول فيها بجهدر أبي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان  
 خطأ فني والله ورسوله منه بريء أرى ان اجعل لها صداقا كصداق نساءه الا وكس ولا شططا ولها الميراث وعليها  
 العدة أربعة وعشرون وعشرون قال وذلك بسمع ناس من أشجع فقاموا منهم معقل بن سنان فقالوا ان شهدناك قضيت  
 بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة من قبيلة الهذلي وع بنت واشق قال فسار رؤى عبد الله فرح  
 بشئ ما فرح يومئذ الا باسـ الامة ثم قال اللهم ان كان صوابا فنك وحده لا شريك له \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وابن أبي شيبة والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه قال في المتوفى عنها ولم يفرض لها صداق لها الميراث وعليها العدة  
 ولا صداق لها وقال لا تقبل قول الاعرابي من أشجع على كتاب الله \* وأخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس انه  
 سئل عن المرأة يموت عنها زوجها وقد فرض لها صداق قال مالكا والميراث \* وأخرج مالك والشافعي وابن  
 أبي شيبة والبيهقي عن ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قضى في المرأة يترجحها الرجل انه اذا أرخيت الستور فقد  
 وجب الصداق \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن الاحنف بن قيس ان عمر وعليا رضيا الله عنهما قال اذا أرخيت  
 سترا وعلق بابا فلها الصداق كمالا وعليها العدة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي عن زرارة بن  
 أوفى قال قضاء الخلفاء الراشدين المهديين انه من أعلق بابا وأرخت الستور فوجب الصداق والعدة \* وأخرج  
 مالك والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخل الرجل بامرأته فارخيت عليها ما الستور فقد وجب الصداق  
 \* وأخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كشف امرأة فنظر الى عورتها فقد  
 وجب الصداق \* قوله تعالى (حافظوا على الصلوات) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا على  
 الصلوات يعني المكتوبات \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة عبد الله حافظوا على  
 الصلوات وعلى الصلاة الوسطى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مسروق في قوله حافظوا على الصلوات قال  
 المحافظة عليها المحافظة على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها \* وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وأبو  
 داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله قال باع رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثأرا رأس سمع دوى  
 صوته ولا نفقة ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو أسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل على  
 غيره قال لا الا ان تطوع وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر  
 الرجل وهو يقول والله لأز يدعى هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق \* وأخرج



فليغيرن خلق الله) دين  
الله (ومن يتخذ الشيطان  
يعبد الشيطان (وليا)  
ربا) من دون الله فقد  
خسر) غيب (خسرانا  
مبيننا) غنبا بينا بذهب  
الذنا والآخرة (بعدهم)  
الشيطان ان لاجنة ولا  
نار (ويعنيهم) يرجيهم  
ان الدنيا لا تفنى (وما  
بعدهم الشيطان الا  
غرورا) باطلا وكذبا  
(اولئك الكفار  
ماواهم) مصيرهم  
(جهنم ولا يجدون عنها  
بجيصا) مفرا ومجأ  
(والذين آمنوا) محمد  
والقرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فميا بينهم وبينهم  
(سندخلهم جنات)  
بساتين تجري من  
تحته) من تحت غرفها  
ومساكنها (الانهار)  
أنهار النحر والماء واللبن  
والعسل (خالدين فيها)  
مقيمين في الجنة لا يموتون  
ولا يخرجون منها) أبدا  
وعدا الله في جهنم  
والجنة (حقا) كأننا  
صدقا (ومن أصدق  
من الله قولا) وعدا  
(ليس بامانيكم) ليس كما  
تمنيتم بامعشر المؤمنين  
ان لا تؤاخذوا به  
بعد الامعان (ولا أمانى  
أهل الكتاب) ولا كما  
تمنى أهل الكتاب  
لقولهم ما نعمل بالنهار  
من الذنوب يغفر بالليل

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان  
يجيبنا ان يجي الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد أنا  
رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله أرسلك قال صدق قال فن خلق السماء قال الله قال فن خلق الارض قال الله قال  
فن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال آت الله  
أرسلا قال نعم قال وزعمت ان عليا ناسخ صلوات في يومنا وليتنا قال صدق قال فبالذي أرسلنا آت الله أمرنا  
بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان عليا ناسخ كل شيء قال صدق قال فبالذي أرسلنا آت الله أمرنا بهذا قال نعم  
قال وزعم رسولك ان عليا ناصوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي أرسلنا آت الله أمرنا بهذا قال نعم قال  
وزعم رسولك ان عليا ناج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا انقص  
منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي أيوب قال  
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال داني على عمل أعمله يدني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله  
لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمة فلما أدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما  
أمر به دخل الجنة \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله داني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى  
الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئا أبدا ولا أنقص منه شيئا قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا \* وأخرج مسلم عن جابر ان  
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرايت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان وأحلت  
الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئا \* وأخرج ابن أبي  
شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى  
اليمن فقال انك ستأتي قوما أهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا أن لا اله الا الله وأنى رسول الله فانهم  
أطاعوا ذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم أطاعوا ذلك فاعلمهم ان الله  
افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم أطاعوا ذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق  
دعوة المظالم فانه ليس بينها وبين الله حجاب \* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن أبي قتادة بن ربعي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انى افترضت على أمتك خمس صلوات وعهدت عندي عهد الله من حافظ  
عليهن لوقتهن أدخلته الجنة في عهدي ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي \* وأخرج أبو داود عن فضالة الليثي  
قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني ان قال وحافظ على الصلوات الخمس في مواقيتهن  
\* وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عباد بن الصامت  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على العباد فمن جاءهن ولم  
يضيع منهن شيئا استخذهن فأجبحهن وفي لفظ من أحسن وضوأنهن وصلاتهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن  
كان له على الله تبارك وتعالى عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه  
\* وأخرج النسائي والدارقطني والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على عباده من  
الصلاة 7 قال هل قبلهن أو بعدهن شيء قال افترض الله على عباده صلوات خمساً خلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا  
ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي  
عن فضالة الزهراني قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظا على الصلوات الخمس فقلت ان هذه ساعات لي فيها  
اشتغال فرفني بما رجع اذا أنا فعلته اجزأعني فقال حافظ على العصر من وما كانت من لغتفاقات وما العصر ان  
قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها \* وأخرج مالك وأحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه  
والبيهقي في شعب الامعان عن عامر بن سعد قال سمعت سعدا وناسا من الصحابة يقولون كان رجلا من اخوان في  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلها مات عمر الآخر بعده



وما تعمل بالليل بغفر

بالنهار (من يعمل سوا)  
 شر (بجزية) المؤمن في  
 الدنيا أو بعد الموت  
 قبل دخول الجنة  
 والكافر في الآخرة  
 قبل دخول النار وبعد  
 دخول النار (ولا يجده  
 من دون الله) من  
 عذاب الله (وليا) قريبا  
 ينفعه (ولا نصيرا) مانعا  
 يمنع (ومن يعمل من  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينه وبين ربه (من  
 ذكر أو أنسى) من رجال  
 أو نساء (وهو مؤمن)  
 وهو مع ذلك مؤمن  
 مصدق بما يحمله (فأولئك  
 يدخلون الجنة ولا  
 يظلمون نقيرا) لا ينقص  
 من حسناتهم قدر نقيير  
 وهو النقرة التي على ظهر  
 النواة (ومن أحسن  
 ديننا) أحكم ديننا وأحسن  
 قولنا (من أسلم وجهه  
 لله) أحلص دينه وعمله  
 لله (وهو محسن) موحد  
 محسن بالقول والفعل  
 (واتبع ملة إبراهيم  
 حنيفا) مسلما واتخذ  
 إله إبراهيم خليلا  
 مصافيا (وته مافي  
 السموات ومافي الارض)  
 من الخلق والجناب  
 كلهم عبيد (واماره  
 وكان الله بكل شئ)  
 من أهل السموات  
 والارض (محيطا) علما  
 (ويستفتونك في  
 النساء) يسألونك في

أربعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الاول فقال ألم يكن الا تخريص لي قالوا بلى وكان  
 لابس به قال فايدريكم ما بلغت به صلواته انما مثل الصلاة كمثل خير جار يباب رجل غير عذب يقتحم فيه كل يوم  
 خمس مرات فاذا ترون يبق من دونه لا تدرين ماذا بلغت به صلواته \* وأخرج أحمد - ودان ماجه وابن حبان  
 والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال كان رجلا من بني حنيفة من بني حنيفة قال كان رجلا من بني حنيفة من بني حنيفة  
 فاستشهد أحدهما وأخر الاخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت المؤمن من الله صلى الله عليه وسلم قال قد صام بعد رمضان  
 لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد صام بعد رمضان  
 وصلى ستة آلاف ركعة وكذا كذا ركعة صلاة سنة \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والبراز وابو يعلى عن  
 عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة حق واجب دخل الجنة \* وأخرج الطبراني  
 في الاوسط عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات  
 في كل يوم وليلة \* وأخرج أبو يعلى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما افترض الله  
 على الناس من دينهم الصلاة وآخرا يبقى الصلاة واول ما يحاسب به الصلاة يقول الله انظر وافي صلاة عبدى فان  
 كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظر واهل له من تطوع فان وجدته تامة كتبت تامة وان كان له صدقة فان  
 ثم يقول انظر واهل له من صدقة فان وجدته تامة كتبت تامة وان كان له صدقة فان وجدته تامة كتبت تامة وان كان له صدقة فان  
 كانت له صدقة تمت زكاته من الصدقة \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حفظة الكاتب سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقبتهن وعلم انهن حق  
 من عند الله دخل الجنة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب  
 به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله \* وأخرج أحمد وابن حبان  
 والطبراني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا  
 وبرها ونانجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان  
 وأبي بن خلف \* وأخرج البراز عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا صلاة  
 له ولا صلاة لمن لا يرضوعه \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان  
 لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا موضع له من الدين كوضع الرأس من الجسد  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لم من جاء بصلاة الخمس يوم  
 القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقبتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شئ أبدا وله عند الله عهدان لا يعذبه  
 ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهدان شاء عذبه \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
 عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من حافظ على الصلاة فهو عدو حق الصلوة  
 والصلوات والجنابة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان محوله  
 من أمته اكلوا الى بستان كفل لكم الجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن  
 واللسان \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اهجري المعاصي  
 فانها خير الهجرة وحافظ على الصلوات فانها افضل البر \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس بن مالك  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من صلى الصلوات لوقتها وأسسغ لها وضوعها وأتم لها قيامها وحشوعها  
 وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظني ومن صلى غير وقتها ولم يسبغ لها  
 وضوعها ولم يتم لها حشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعني  
 حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يفت الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه \* وأخرج أحمد والطبراني وابن  
 مردويه عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ونحن ننظر صلاة الظهر فقال هل  
 تدرين ما يقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفا فاجحة لها  
 فله على عهدان أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضوعها استخفا فاجحة فاجحة فاجحة على ان شئت



ميراث النساء سأل ذلك

عينة (قل الله يقينكم) يسين لكم (فيهن) في ميراثهن وما يتسلي عليكم) وبين ما قرئ عليكم (في الكتاب) في أول هذه السورة (في ينأى النساء) في بنات أم كحة (اللاتي لا تؤنزن) لاتعطينهن (ما كتب لهن) ما واجب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الآية في أول هذه السورة (وتزغبون أن تنكوهن) يعني تزغبون عن نكاحهن لقبول دما منهن فأعطوا أموالهن لكي تزغوا في نكاحهن لقبول مالهن (والمستضعفين من الولدان) وبين لكم ميراث الصبيان (وأن تقوموا لليتامى بالقسط) وبين لكم أن تقوموا بحفظ مال اليتامى بالقسط بالعدل (وماتعوا من خير) من احسان الى هؤلاء (فان الله كان به) وبنياتكم (عليها وان امرأة) يعني عميرة (خافت من بعلمها) علمت من زوجها أسعد بن الربيع (نشوزا) ترك بحامتها (أو اعراضا) ترك محامدتها وحبها (فلا جناح عليهما) على الزوج والمرأة (أن يصلحا بينهما) يعني بين المرأة والزوج (صلحا) معلوما ترضى به المرأة

عذبتهم وان شئت غفرت له \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثا قال قال وعزني وجلالي لا يصلها عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رحمتها وان شئت عذبتة \* وأخرج البزار والطبراني عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فقام بكوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كحفظتني ثم أصعدهم الى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها أبواب السماء واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قات ضيعك الله كضيعتني ثم أصعدهم الى السماء وعليها ظلمة وغلقت أبواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها \* وأخرج أحمد وابن حبان عن عبد الله بن عمر وأن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم الصلاة قال ثم ما قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم ما قال ثم الجهاد في سبيل الله قال الرجل فان لي والدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آسرك بالوالدين خيرا \* وأخرج الطبراني عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان لينظر ما اجتهاده فقام يصلي من آخر الليل فسكانه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات له هذه الجراحات ما لم يصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدر واعن ثلاث منازل منهم من عليه لاله ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لاله ولا عليه فرب جل اغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولاه ومن له ولا عليه فرب جل اغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من لاله ولا عليه فرب جل صلى ثم نام فذلك لاله ولا عليه ياك والحقيقة وعليك بالقصد وادوم \* وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوء من وركوعهن وسجودهن وموافيقهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة قبل يانبي الله وما أداء الامانة قال الغسل من الجنابة لان الله لم يامن ابن آدم على شيء من دينه غيرها \* وأخرج أحمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة \* وأخرج الدارمي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة \* وأخرج الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة ميراث من أوفى استوفى \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عمر قال جاء رجل فقال يا رسول الله أي شيء أحب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة لادين له والصلاة عماد الدين \* وأخرج ابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خيرا أعمالكم الصلاة وان يحافظ على الوضوء الامؤمن \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين \* وأخرج ابن شيبه عن مسروق قال من حافظ على هؤلاء الصلوات لم يكتب من الغافلين فان في افراطهن الهلكة \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن ولفظ أبي داود وحافظوا على الصلوات الخمس حيث ينادي بهن فان من سنن الهدى وان الله تبارك وتعالى شرع لنيبه سنن الهدى ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق بين النفاق ولقد رأيتنا وان الرجل ليهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف وما منكم من أحد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتهم مساجدكم تركتم سنن نبيكم ولو تركتم سنن نبيكم لكفرتم \* وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد أفلح وأنجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب أنظر واهل لبعدي من تطوع فيكم عملها ما انتقص



عن الزوج (والصالح)  
 علي رضا المرأة (خبر)  
 من الجور والميل  
 (وأحضرت النفس  
 الشح) جبلت النفس  
 علي الشح الجبل فتجمل  
 بنصيب زوجها يقال  
 طمعها يجرها الى ان  
 ترضى (وان تحسنوا)  
 تسوا بين الشابة  
 والعجوز في القسمة  
 والنفقة (وتتقوا)  
 الجور والميل (فان الله  
 كان بما تعملون) من  
 الجور والميل (خبر)  
 وان تستطيعوا ان تعدلوا  
 بين النساء في الحب  
 (ولو حرصتم) جهنم  
 (فلا تملوا) بالمدن  
 (كل الميل) الى الشابة  
 (فتذروها) الاخرى  
 يعني المرأة العجوز  
 (كالمعلقة) كالمسجونة  
 لا يم ولا ذات بعل (وان  
 تصلحوا وتتقوا) تسورا  
 وتتقوا الميل والجور  
 (فان الله كان عفورا)  
 لمن ناب عن الميل والجور  
 (رحيما) علي من مات  
 علي التوبة (وان  
 يفرقا) يعني المرأة  
 والزوج بالطلاق (يعني  
 الله كلا) يعني الزوج  
 والمرأة (من سعته) من  
 رزقه الزوج بالمرأة  
 اخرى والمرأة بزوج  
 آخر (وكان الله واعيا)  
 له ما في النكاح  
 (حكيم) فيما حكم عليهما  
 من العدل وكان لا سعد

من الفريضة ثم يكون سائر عمله علي ذلك \* وأخرج ابن ماجه والحاكم عن نعيم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان كان أتمها كتبت له كاملة وان لم يكن أتمها قال الله تعالى الملائكة أنظروا هل تجدون له من تقوى فاكلوا به ما ضيع من فريضة ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال علي حسب ذلك \* وأخرج الطبراني عن النعمان بن نويرة انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام وأدلت الحلال ولم أزد علي ذلك أدخل الجنة قال نعم قال والله لأزيد علي ذلك شيئا \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء عرابي من بني سعد بن بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك ومن خلقتك من قبلك ومن هو خالقك من بعدك قال الله قال قد صدقتك بذلك ما أرسلك قال نعم قال من خلق السموات والسبع والارضين السبع وأجرى بينهن الرزق قال الله قال قد صدقتك بذلك ما أرسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا ان نأخذ من حواشي أمورنا فنحن في فقر انما فنشدهم بذلك ما أرسلك قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا عملن بها ومن أطاعني من قومي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ائمن صدق ليدخلن الجنة \* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي العافيل عامر بن واثله ان رجلا مر علي قوم فسلم عليهم فرددوا عليه السلام فلما جاؤا بهم قال رجل منهم والله اني لا بغض هذاني الله فقال أهل الجساس بس والله ما فات أمارا والله لننبئنه قم يا فلان فاخبره فادركه رسولهم فاخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فرددوا السلام فلما جاؤا بهم أدر كني رجل منهم فاخبرني ان فلانا قال والله اني لا بغض هذا الرجل في الله فادركه رسول الله فأسأله عما يغضني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك قال فلم تبغضه فقال أنا جاره وأباه خاره والله ما رأيت به صلي قط الا هذه الصلاة المكتوبة التي يصلها البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رأيتني قط أخرجت عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال والله ما رأيت به بصوم قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رأيتني قط فرطت فيه أو انتقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثم قال والله ما رأيت به يعطي سائلا قط ولا رأيت به ينفق من ماله شيئا في شئ من سبيل الله الا هذه الصدقة التي يؤدونها البر والفاجر قال فسله يا رسول الله هل كنت من الزكاة شيئا قط أو ما كنت فيها طالها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قم ان أدري لعله خير منك \* وأخرج البزار والطبراني عن مالك الاشجعي عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم الرجل أول ما يعلمه الصلاة \* وأخرج ابن ماجه عن أبي شيبه والطبراني عن ابن عباس ان اعرابا أتوا فقال انا ناس من المسلمين وهم ناس من المهاجرين يزعمون اننا لسنا علي شئ فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة وجب البيت وصام رمضان وقري الضيف دخل الجنة \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود انه مثل أي درجات الاسلام أفضل قال الصلاة قيل ثم أي قال الزكاة \* وأخرج ابن أبي شيبه في المصنف عن ابن مسعود انه مثل أي درجات الاعمال أفضل قال الصلاة ومن لم يصل فلا دين له \* وأخرج ابن أبي شيبه وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجل وبين التكفر ترك الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبه وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر \* وأخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والطبراني عن عباد بن الصامت قال أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال فقال لا تشركوا بالله شيئا وان قطعتم أو حرقتهم أو صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تتركوا المعصية فانم تسخط الله ولا تشربوا الخمر فانم رأس الخطايا كلها \* وأخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن أبي هريرة قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة \* وأخرج الطبراني عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين



ابن ربيع امرأة أخرى  
 شابة يميل اليها فنهاه الله  
 عن ذلك وأمره بالتسوية  
 بين العجوز والشابة  
 (ولله مافي السموات)  
 من الخبز من الخبز  
 الارض من الخبز  
 وغير ذلك (ولقد وصينا  
 الذين أتوا الكتاب)  
 اعطوا الكتاب (من  
 قبلكم) يعني أهل  
 التوراة في التوراة وأهل  
 الانجيل في الانجيل  
 وأهل كل كتاب في  
 كتابهم (واياكم ياأمة  
 محمدى كتابكم) أن اتقوا  
 الله) أطيعوا الله (وان  
 تكفروا) بالله فان الله  
 مافي السموات) من  
 الملائكة جنود (وما  
 في الارض) من الجن  
 والانس وغير ذلك جنود  
 (وكان الله عنيا) عن  
 ايمانكم (جيدا) لمن  
 وحده ويقال محمودا في  
 أفعاله يشكر اليسير  
 ويجزي الجزيل (ولله  
 مافي السموات وما في  
 الارض) من الخلق  
 (وكفى بالله وكيل) ربا  
 (ان يشأ يذهبكم)  
 جهلكم (أيم الناس  
 ويات بأخبرين) يخلق  
 خلقا خيرا منكم  
 وأطوع لله (وكان الله  
 على ذلك) على  
 اهلاككم وتخليق  
 غيركم (قد يران كان  
 يريد فواب الدنيا) منفعة  
 الدنيا يعمله الذي

الكفر والاعمان الصلاة فان تركها فقد أشرك \* وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس أنه لما شتمك بصره قيل  
 له نداويك وتدع الصلاة اياما قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان  
 \* وأخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المرزوي والطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس  
 بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها امتعدت ان أشرك \* وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس رفعه قال عرا  
 الاسلام وقواعد الدين ثلاث عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو كافر حلال الدم شهادة أن لا اله الا  
 الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان \* وأخرج أحمد والطبراني عن معاذ بن جبل قال أوصاني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قلت وحرفت ولا تعقن والديك وان أمراك أن تخرج من أهلك  
 ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متمعدا فانه من ترك صلاة مكتوبة متمعدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشرك من الخمر  
 فانه رأس كل فاحشة وإياك والمعصية فان بالمعصية جعل سخطا لله وإياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وان  
 أصاب الناس موت فابنت وانفق على أهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أبدأ وأخفهم في الله \* وأخرج الطبراني  
 عن أبيه مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قالت كنت أصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل  
 رجل فقال أوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان قطعت أو حرقت ولا تعص والديك وان أمراك أن تخلي من أهلك  
 ودينك فتخله ولا تشرك من خرافتها فتتاح كل شر ولا تترك صلاة متمعدا فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله ورسوله  
 \* وأخرج ابن سعد عن سمك ان ابن عباس سقط في عينه الماء فذهب بصره فاتاه هؤلاء الذين يتقربون العيون  
 ويسيلون الماء فقالوا اخل بيننا وبين عينيك نسيل ماءهما ولك تسكن خمسة أيام لا تصلي الا على عود قال لا والله  
 ولا ركعة واحدة اني حدثت أن من ترك صلاة واحدة متمعدا لقي الله وهو عليه غضبان \* وأخرج ابن حبان عن  
 بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بكر وبال صلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر \* وأخرج أحمد  
 عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله في الاسلام فمن أتى بثلاث لم يغنين  
 عنه شيئا حتى يأتيهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت \* وأخرج الاصهاني في الترغيب عن عمر بن  
 الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متمعدا أحبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى  
 يرجع الى الله عز وجل توبة \* وأخرج أحمد والبيهقي عن ام أيمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك  
 الصلاة متمعدا فانه من ترك الصلاة متمعدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله \* وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب  
 الايمان وفي المصنف والبخاري في تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر وفي لفظ فقد كفر \* وأخرج محمد بن  
 نصر وابن عبد البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد كفر \* وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن  
 ابن مسعود قال من ترك الصلاة فلا دين له \* وأخرج ابن عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر  
 \* وأخرج ابن عبد البر عن أبي الهرداء قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له \* وأخرج الطبراني  
 عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر \* وأخرج مالك والطبراني في الاوسط عن عروة أن عمر بن الخطاب أوقف  
 للصلاة وهو مطعون فقالوا الصلاة يا أمير المؤمنين فقال الله اذن ولاحق في الاسلام لمن ترك الصلاة فضلى وان  
 جرحه لم يعب دما \* وأخرج مالك عن نافع عن عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان أهم اموركم عندى الصلاة من  
 حفتها أو حافظ عليها حفظا دينيا ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع \* وأخرج النسائي وابن حبان عن نوفل بن  
 معاربه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة فكأنما تراءى له وماله \* وأخرج الترمذي والحاكم عن  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكفر  
 \* وأخرج الطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيبت عن قتل المصلين \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وأبو يعلى عن أبي بكر الصديق قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين \* وأخرج أحمد  
 والبيهقي في الشعب عن أبي امامة قال جاء على الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا بني الله ادفع الينا خادما قال  
 اذهب فان في البيت ثلاثة ذرأحمد الثلاثة فقال يا بني الله اختر لي فقال اختر لنفسك قال يا بني الله اختر لي قال  
 اذهب فان في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى نخذه ولا تضربه فانا قد نهيبت عن ضرب أهل الصلاة \* وأخرج أبو



يعلى عن اسم سبطان النبي صلى الله عليه وسلم آناه أبو الهيثم بن النيهان فاستخدمه فوعدته النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 أصاب سيبان جاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد أصبنا غلامين أسودين اختر أم حاشيت قال فاني أستشيرك  
 قال خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضر به فانا قد نهينا عن ضرب المصلين \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن  
 ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو  
 يعاون ما فيهما الا توهموا ولو جروا ولقد هممت ان أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلا فيصلى بالناس ثم انطلق يحيى  
 برجال معهم خرم من حطاب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار \* وأخرج الطبراني عن أبي  
 اللرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه رايك واعدد نفسك في  
 الموتى واياك ودعوة المظالم فانها تستجاب ومن استطاع منكم ان يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو جبروا فليفعل  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال كنا  
 اذا قدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأناه الظن \* وأخرج ابن أبي شيبة راحمدا وأبو داود وابن خزيمة وابن  
 حبان والحاكم عن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال أشاهد فلان قالوا الا قال  
 أشاهد فلان قالوا الا فلان هاتين الصلاتين أتقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتبتموهما ولو جبروا  
 على الركب \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو  
 يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لا توهموا ولو جبروا \* وأخرج الطبراني عن الحرب بن وهب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزال أمي على الاسلام ما لم يؤخر والمغرب حتى تستبكت النجوم مضاهاة اليهود  
 وما لم يؤخر والفجر مضاهاة النصارى \* وأخرج الطبراني عن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تزال أمي في مسكة من دينها ما لم ينتقل وبالغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يؤخر والفجر مضاهاة  
 النصرانية \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي موسى الأشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
 صلى البردين دخل الجنة \* وأخرج مسلم والبيهقي عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يبلبلكم الله من ذمته بشئ فانه من يطلبه من ذمته بشئ يدركه ثم يكبه على وجهه في  
 نار جهنم \* وأخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح  
 فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته \* وأخرج أحمد والبخاري في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته فانه من أخفر ذمته طلبه تبارك وتعالى حتى  
 يكبه على وجهه \* وأخرج البخاري وأبو يعلى والطبراني في الاوسط عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فايا كم ان يطلبكم الله بشئ من ذمته \* وأخرج الطبراني عن أبي بكره قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه \* وأخرج  
 الطبراني عن أبي مالك الأشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه  
 على الله \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة  
 والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي تفوته صلاة العصر كان مأثورا أهله وماله  
 \* وأخرج الشافعي عن نوفل بن معاوية الديلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر  
 فكأنما وتر أهله وماله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن يزيد بن عبد الله قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله \* وأخرج أحمد عن أبي اللرداء قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متهمدا فقد حبط عمله \* وأخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي بصرة  
 الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمحصر ثم قال ان هذه الصلاة عرضت على من كان  
 قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجر مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم \* وأخرج  
 الطبراني عن أبي أيوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم  
 فضيعوها فمن حافظ عليها أعطى اجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم \* وأخرج ابن أبي

افترضه الله عليه (فخذ  
 الله ثواب الدنيا) فليعمل  
 لله فان ثواب الدنيا  
 (والآخرة) بيد الله  
 (وكان الله سمعها)  
 لمقاتلكم (بخطير)  
 يا عمالكم (يا أيها الذين  
 آمنوا) كونوا قوامين  
 بالقسط شهداء لله  
 يقولون كونوا قوالين  
 بالعدل في الشهادة (ولو  
 على أنفسكم أو والوالدين  
 والاقربين) في الرحم  
 (ان يكن) الوالدان (غنيا  
 أو فقيرا) فانه أولى بهما  
 أحق بحفظهما (فلا  
 تتبعوا الهوى ان تعدلوا)  
 ان لا تعدلوا في الشهادة  
 (وان تلووا) تلجوا  
 (أو تعرضوا) لا تقيجوا  
 الشهادة عند الحكم  
 فان الله كان بما  
 تعملون من كتمان  
 الشهادة واقفا سها  
 (خبيرا) نزلت في مقبين  
 ابن حبابه كانت عنده  
 شهادة على ابيه (يا أيها  
 الذين آمنوا) يوم  
 الميثاق وكفروا بعد ذلك  
 (آمنوا) اليوم (بأنه  
 ورسوله) ويقال سمعهم  
 باسماء آبائهم يعني  
 يا أبناء الذين آمنوا  
 نزلت هذه الآية في  
 عبد الله بن سلام وأسد  
 وأسيد ابني كعب  
 وثعلبة بن قيس وسلام  
 ابن أخت عبد الله بن  
 سلام وسلمة بن أخيه  
 وباسين بن ياسين



شبهة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر فكأنه وتر  
 أهله وماله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من  
 الصلاة صلاة من فاتته فكانت أو ترأهله وماله قال ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء قال من ترك العصر حتى تغيبه من غير عذر فقد حبط عمله \* وأخرج ابن  
 ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي  
 على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في سننه عن السائب بن  
 يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا  
 الحياكم وصححه عن أبي أيوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا  
 المغرب حتى تشتبك النجوم \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله بهن في الجنة \* وأخرج ابن سعد والبخاري ومسلم  
 عن أبي موسى قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الصلاة العشاء فقال أيسر وان من نعمة الله عليكم انه ليس  
 أحد من الناس يصلي هذه الصلاة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم \* وأخرج الطبراني عن المنكدر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ليلة الصلاة العشاء فقال أما انها صلاة لم يصلها أحد منكم من الامم  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة الصلاة العشاء فقال لهم ما صلى صلواتكم  
 هذه أمة قط قبلكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في سننه عن معاذ قال بقينا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لصلاة العتمة ليلة فنأخر بها حتى ظن الظلمان أن قد صلى أوليس بخارج فقال لنا صلى الله عليه وسلم اعتموا  
 بهذه الصلاة فانكم قد فضلتهم على سائر الامم ولم تصلها أمة قبلكم \* وأخرج أحمد عن الحسن بن علي بن هرون  
 أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المملوك ليحاسب بصلاته فاذا نقص منها قيل له لم انقصت منها فيقول  
 يارب سلطت على مملكتك اغلغني عن صلاتي فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فله اسرق من عملك لنفسك  
 فتجب لله عز وجل عليه الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عبد الملك  
 ابن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين  
 فاذا بلغ عشر سنين فاضر بوجهه عليها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والحاكم عن عمر بن شعيب عن أبيه عن  
 جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء  
 عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع \* وأخرج أبو داود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 سئل متى يصلى الصبي فقال اذا عرف بينه وبينه من شماله فروه بالصلاة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله  
 ابن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علموا اولادكم الصلاة ذاباغوا سباعوا واضربوهم عليها ذاباغوا وعشروا فو  
 بينهم في المضاجع \* وأخرج الحرث بن أبي أسامة والطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا عرف الغلام بينه وبينه من شماله فروه بالصلاة \* وأخرج البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مروهم بالصلاة اسبع سنين واضربوهم عليها الثلاث عشرة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن  
 ابن مسعود قال حافظوا على ابنائكم في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة \* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي  
 الجوزاء قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن محمد بن سيرين قال ثبت ان ابا بكر وعمر كانا يعلمان الناس تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة التي  
 افترضها الله لمواقيتها فان في تفریطها الهلكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر بن  
 عبد العزيز ما بعد فان عز الدين وقوام الاسلام لايمان بالله واقام الصلاة وابتداء الزكاة فصل الصلاة لوتها وحافظ  
 عليها \* قوله تعالى (والصلاة الوسطى) \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان أصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يختلفون في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين أصابعه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر  
 انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هي ذنن حافظوا عليها من كلهن وقال مالك في الموطأ بلغني عن علي بن أبي طالب

فهل هؤلاء مؤمنوا أهل  
 التوراة نزل فيهم يا أيها  
 الذين آمنوا بموسى  
 والتوراة آمنوا بالله  
 ورسوله محمد (والكتاب  
 الذي نزل على رسوله)  
 محمد يعني القرآن  
 (والكتاب الذي أنزل  
 من قبل) من قبل محمد  
 والقرآن على سائر  
 الانبياء (ومن يكفر  
 بالله وملائكته) أو  
 بملائكته (وكتبه) أو  
 بكتبه (ورسوله) أو رسوله  
 (واليوم الآخر) أو  
 بالبعث بعد الموت (فقد  
 ضل ضلالا بعيدا) فلما  
 نزلت هذه الآية دخلوا  
 في الاسلام ثم نزل في  
 الذين لم يؤمنوا بمحمد  
 والقرآن فقال (ان  
 الذين آمنوا) بموسى (ثم  
 كفروا) بعد موسى (ثم  
 آمنوا) بعزير (ثم  
 كفروا) بعد عزير  
 بالمسيح (ثم ازدادوا  
 كفرا) ثم استقاموا على  
 الكفر بمحمد والقرآن  
 (لم يكن الله ليغفر لهم)  
 ما قاموا على ذلك (ولا  
 يهديهم سبيلا) ديننا  
 وصوابنا وطر يق هدى  
 ثم نزل في المنافقين قوله  
 (بشر المنافقين) عبد  
 الله بن أبي وأصحابه ومن  
 يكون الى يوم القيامة  
 منهم (بان لهم عذابا  
 أليبا) وجيها يتخلص



وجعه الى قلوبهم ثم بين  
صفتهم فقال (الذين  
يتخذون الكافرين)  
يعني اليهود (اولياء) في  
الغون والنصرة (من  
دون المؤمنين) المخلصين  
(أي يتغون) أي يطلبون  
(عندهم) عند اليهود  
(العزة) القدرة والمعة  
(فان العزة) المنعة  
والقدرة (لله جميعا) وقد  
زل عليه حكم في السكاب  
أمر الحكم في القرآن اذ  
أنتم بكملة (أن اذا سمعتم  
آيات الله) ذكر محمد  
والقرآن (يكفر بها)  
بمحمد والقرآن  
(ويستنزوها) بمحمد  
والقرآن (فلا تعدوا)  
فلا تجلسوا (معهم) في  
الروض (حتى يخوضوا  
في حديث غيره) حتى  
يكون خوضهم وحديثهم  
في غير محمد والقرآن  
(انكم اذا) اذ اجلستم  
معهم بغير كره (مثلهم)  
في الخوض والاستزاء  
(ان الله جامع المنافقين)  
منافق أهل المدينة  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
(والكافرين) كفار  
أهل مكة أبي جهل  
وأصحابه وكفار أهل  
المدينة كعب وأصحابه  
(في جهنم جميعا) ثم  
بين من هم فقال (الذين  
يترصون بكم)  
ينتظرون بكم يعني  
الدوائر والشدة (فان  
كان لكم فتح) نصره

وعبد الله بن عباس كان يقول ان الصلاة الوسطى صلاة الصبح أخرجه البيهقي في سننه \* وأخرج ابن جرير عن طريق  
أبي العالبي عن ابن عباس انه صلى الغداة في جامع البصرة ففقت قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى التي ذكرها  
الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة في  
المصنف وابن الانباري في المصاحف وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن أبي ربيعة العطاردى  
قال صليت خلف ابن عباس الفجر ففقت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي أمرنا أن نقوم فيها قانتين  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد من طريق بكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة  
الصبح تصلى في سواد الليل \* وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة  
الصبح تصلى في سواد من الليل وبياض من النهار وهي أكثر الصلوات تقوت الناس \* وأخرج عبد بن جريد وابن  
جرير وابن الانباري عن أبي العالبي قال صليت خلف عبد الله بن قيس زمن عمر صلاة الغداة فقلت لرجل من  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاني ما الصلاة الوسطى قال هذه الصلاة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
عن أبي العالبي انه صلى مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما ان فرغوا قلت لهم أيتم الصلاة  
الوسطى قالوا التي صليت بها قبل \* وأخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والحق بن زاهر وعبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق ابن  
عمر قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة انه سئل عن صلاة لوسطى فقال هي  
صلاة الصبح وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف بلفظ فقال لأحسبها الا الصبح \* وأخرج ابن جرير والبيهقي من  
طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلاة الوسطى صلاة الفجر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حيان الأزدي قال  
سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة لوسطى وقيل له ان أباهر برة يقول هي العصر فقال ان أباهر برة يكثر ان ابن  
عمر يقول هي الصبح \* وأخرج سفيان بن عيينة عن طاوس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن مجاهد و جابر بن زيد قال هي الصبح \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال سألت عطاء عن الصلاة  
الوسطى قال أظنها الصبح الا سمع لقوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا \* وأخرج عبد الرزاق عن  
طاوس وعكرمة قال هي الصبح وساعت فكانت بين الليل والنهار \* وأخرج الطبراني في الأوسط بسند رجاله ثقات  
عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال كانت تحت اسم الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى القبلة الظهر \* وأخرج عبد بن جريد عن مكحول ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة  
الوسطى فقال هي أول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود وابن جرير  
والطحاوي والروبانى وأبو يعلى والطبراني والبيهقي من طريق الزبير بن عروة عن الزبير عن زيد بن ثابت ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر بالهاجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فنزلت حافظوا على الصلوات  
والصلاة الوسطى قال لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري  
في تاريخه وابن أبي حاتم وأبو يعلى والروبانى والضياء المقدسى في المختارة والبيهقي من طريق الزبير بن عروة  
ابن معبد قال كذا جالساً عند زيد بن ثابت فأسأله عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بالهجير \* وأخرج أحمد وابن المنيع والنسائي وابن جرير والشاشي والضياء  
من طريق الزبير بن عروة عن أنس بن مالك عن زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأسأله عن الصلاة الوسطى فقال هي  
الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ثم انصرف الى أسامة بن زيد فسأله فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يصلى الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فانزل الله حافظوا  
على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يثبت من جال أو لا حرق  
بوتهم \* وأخرج النسائي والطبراني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا في  
صلاة الوسطى وأنا أصغر القوم فبعثوني الى زيد بن ثابت لاسأله عن الصلاة الوسطى فأتته فسألته فقال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلى الظهر بالهاجرة والناس في قائلتهم وأسواقهم فلم يكن يصلى وراء رسول الله



وغنيمته (من الله قالوا)

يعني المناقبين للمخلصين  
 ( ألم نكن معكم ) على  
 دينكم اعطونا من  
 الغنيمته وان كان  
 للكافرين ( للهود  
 نصيب ) دولة ( قالوا )  
 للهود ( ألم نستحوذ  
 عليكم ) الم نفس سر محمد  
 اليكم ونخبركم به  
 ( ونعزمكم من المؤمنين )  
 من قتال المؤمنين ونخبر  
 عنكم المؤمنين ( فانه  
 يحكم بينكم ) يا عسر  
 المناقبين والهود ( يوم  
 القيامة وان يجعل الله  
 للكافرين للهود ( على  
 المؤمنين سيلا ) دولة  
 دائما ( ان المناقبين )  
 عبد الله بن أبي وأصحابه  
 ( يخادعون الله )  
 يكذبون الله في السر  
 ويخالفونه بظنون انهم  
 يخادعون الله ( وهو  
 خادعهم ) يوم القيامة  
 على الصراط حين يقول  
 المؤمنون في السير  
 ارجعوا وراءكم فاتمسوا  
 نور او قد علموا انهم  
 لا يرجعون ( واذا قاموا  
 الى الصلاة ) اتوا الى  
 الصلاة ( قاموا كسالى )  
 اتوا متثاقلين ( براون  
 الناس ) اذا راوا الناس  
 اتوا وصلوا واذا لم يروا  
 يا قاولم يصلوا ( ولا  
 يذكر الله ) لا يصلون  
 لله ( الا قليلا ) رياء  
 وسهية ( مذبذبين بسين  
 ذلك ) مسترددون بسين

صلى الله عليه وسلم الا الصف والصفان فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتهين اقوام اولاجرقن بيوتهم \* واخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد  
 الرحمن بن امان عن ابيه عن زيد بن ثابت في حديث رفعه قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر \* واخرج البيهقي وابن  
 عساكر من طريق سعيد بن المسيب انه كان فاعدا وعروة بن الزبير و ابراهيم بن طلحة فقال سعيد بن المسيب  
 سمعت ابا سعيد الخدري يقول صلاة الوسطى هي صلاة الظهر قال فرعلينا ابن عمر فقال عروة ارسلوا الى ابن عمر  
 فاسألوه فارسلنا اليه غلاما فسأله ثم جاء الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا جميعا  
 فذهبنا الى ابن عمر فسألناه فقال هي صلاة الظهر \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري  
 في المصاحف والبيهقي من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى  
 صلاة الظهر \* واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن  
 المنذر من طرق عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 المنذر عن حمزة بن مولى زيد بن ثابت قال تبارى زيد بن ثابت وأبي بن كعب في الصلاة الوسطى فارسلاني الى عائشة  
 فسألتها أي صلاة هي فقالت الظهر فكان زيد يقول هي الظهر فلا أدري عنها أخذة أو عن غيرها \* واخرج ابن  
 المنذر من طرق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب قال الصلاة الوسطى هي الظهر \* واخرج  
 ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عمر قال صلاة الوسطى الظهر \* واخرج ابن جرير عن أبي سعيد الخدري  
 قال صلاة الظهر هي الصلاة الوسطى \* واخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن داود في  
 المصاحف عن أبي رافع مولى حفصة قال استكثرتني حفصة مصحفا فقالت اذا أتيت على هذه الآية فتعال حتى  
 أمليها عليك كما أقرتها فلما أتيت على هذه الآية حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة  
 الوسطى وصلاة العصر فقلت أبي بن كعب فقلت أبا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت أو ليس  
 أشغل ما نسكون عند صلاة الظهر في عملنا ونواضحنا \* واخرج مالك وأبو عبيد وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير  
 وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع قال كنت أكتب مصحفا لحفصة زوج النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقالت اذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت آذنتها فاملت  
 على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت أشهد اني سمعت من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم \* واخرج عبد الرزاق عن نافع أن حفصة دفعت مصحفا الى مولى لها يكتبه وقالت اذا بلغت هذه  
 الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فاذني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات والصلوة  
 الوسطى وصلاة العصر \* واخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير  
 وابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن  
 أكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت آذنتها  
 فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت عائشة سمعت من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن داود في المصاحف وابن المنذر عن أم حميد بنت  
 عبد الرحمن أنها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى فقالت كنا نقرؤها في الحرف الاول على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين \* واخرج ابن ابي شيبة عن  
 عكرمة قال الصلاة الوسطى هي الظهر قبلها صلاتان وبعدها صلاتان \* واخرج عبد الرزاق وابن أبي داود عن  
 هشام بن عروة قال قرأت في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين  
 \* واخرج ابن الانباري في المصاحف من طريق سليمان بن ارقم عن الحسن بن سيرين وابن شهاب الزهري  
 وكان لزهري أشبعهم حديثا قالوا الما سرع القتل في قراءة القرآن يوم اليا مة قتل معهم يومئذ أربع مائة رجل  
 لقي زيد بن ثابت بن عبد الرحمن بن الخطاب فقال له ان هذا القرآن هو الجامع لدينا فان ذهب القرآن ذهب ديننا وقد  
 عزمت على أن أجمع القرآن في كتاب فقال له انتظر حتى نسأل أبا بكر فضيالي إلى أبي بكر فاخبره بذلك فقال



الكفر والايمان كفر

السروايمان العلانية  
 (لاالى هؤلاء) ليسوا  
 مع المؤمنين في السر  
 فيجب لهم ما يجب  
 للمؤمنين (ولاالى  
 هؤلاء) وليسوا مع  
 اليهود في العلانية فيجب  
 عليهم مايجب على اليهود  
 (ومن يضل الله) عن  
 دينه ويحسه في السر  
 (فلن تجد له سبيلا)  
 ديناً ولا حجة في السر  
 (بأيم الذين آمنوا)  
 بالعلانية يعنى عبدالله  
 ابن أبي واصحابه (لا تتخذوا  
 الكافرين) يعنى  
 اليهود (أولياء) في  
 التعزز (من دون  
 المؤمنين) الخلاء بين  
 (اتريدون) يامعشر  
 المنافقين (أن تتجملوا  
 لله) لرسول الله (عليكم  
 سلطانا ميمينا) حجة بينة  
 وعذرا بينا بالقتل (ان  
 المنافقين) عبدالله بن  
 أبي واصحابه (في الدرك  
 الأسفل من النار) في  
 النار لقبل شرورهم  
 ومكرهم وخيانتهم مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه (ولن تجد لهم  
 نصيراً) مانعا (الالذين  
 تابوا) من النفاق وكفر  
 السر (وأصلحوا) فيما  
 بينهم وبين ربهم  
 من المكر والخيانة  
 (واعصموا بالله) تمسكوا  
 بتوحيده الله في السر  
 (واذا صود دينهم)

لا تجل حتى اشاور المسلمين ثم قام خطيبا في الناس فاخبرهم بذلك فقالوا أصبت فجمعوا القرآن وأمر أبو بكر  
 مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القرآن شي فليجي به فليجي به قالت حفصة اذا انتهيت الى هذه الآية فانه يروني  
 حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بانغوا اليها قالتا كتبوا والصلوة الوسطى وهي صلاة العصر فقال  
 لها عمر اللبم - ذابينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القرآن ما تشهد به امرأة بلا اقامة يد تقول عبد الله بن  
 مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان اجسر وانه فيه الى آخر الدهر فقال عمر نحو اعنا هذه الاعرابية  
 \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة انها قالت لكتاب مصحفها اذا  
 بلغت مواقيت الصلاة فاحبرني حتى اخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخبرها قالت  
 اكتب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر  
 \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن  
 عبدالله بن رافع عن أم سلمة انها أمرته ان يكتب لها مصحفا فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
 قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله فانتين \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي داود في البيهقي في سننه من طريق عيسى بن مريم انه سمع ابن عباس  
 قرأ هذا الحرف حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر \* وأخرج عبد بن جريد وسالم وأبو  
 داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن البراء بن عازب قال نزل حافظوا على الصلوات العصر فقرأناها  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله فانزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
 فقيل له هي اذن صلاة العصر فقال قد حدثتلك كيف نزلت وكيف نسخها الله وانما أعلم \* وأخرج البيهقي عن  
 البراء قال قرأناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ثم قرأناها حافظوا  
 على الصلوات والصلوة الوسطى فلما أدري أهي هي أم لا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد  
 وعبد بن جريد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والبيهقي عن زر قال قلت لعبيدة بن علي بن عبد الله بن مسعود قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملاء الله قلوبهم وأجوافهم نارا  
 \* وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن زر قال انطلقت أنا وعبيدة السلماني الى علي فامرته عبيدة أن يسأله عن  
 الصلاة فسأله قال كذا تراها صلاة الصبح فيبيننا نحن نقاتل أهل خيبر فقاتلوا حتى ارهقوا عن الصلاة وكان قبيل  
 غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم املا قلوب هؤلاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى  
 وأجوافهم نارا فقرأوا يومئذ انهم الصلاة الوسطى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد ومسلم  
 والنسائي والبيهقي عن شيرين بن شريك قال سألت علي بن عبد الله بن مسعود قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب ملاء الله قلوبهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى  
 غابت الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس \* وأخرج عبد الرزاق عن علي قال هي  
 العصر \* وأخرج الدمياطي في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري عن علي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن جريد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر  
 والبيهقي عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى اجرت الشمس  
 أراضفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملاء الله أجوافهم  
 وقبورهم نارا \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن حبان من طرق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقسم وسعيد  
 ابن جبيرة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس  
 ملاء الله قبورهم نارا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فبسه المشركون عن صلاة العصر حتى مسى بها فقال اللهم املا



مع المؤمنين) في السر  
ويقال في الودع ويقال  
من المؤمنين في السر  
والعلاء - ويقال مع  
المؤمنين في الجنة  
(وسوف يؤت الله)  
يعطى الله (المؤمنين)  
المخلصين (أجزاء عظيمة)  
نوابا وافرأ في الجنة  
(ما يفعل الله بعذابكم)  
ما يصنع الله بعذابكم  
(ان شكرتم) ان وحدتم  
في السر (وأنتم)  
صدقتم بأيمانكم في السر  
(وكان الله شاكرا)  
يشكر ليسير ويجزي  
الجزيل (عابها) ان  
يشكر ولن لا يشكر  
(لا يحب الله الجهم - ز  
بالسوء) بالشتم (من  
القول الامن ظلم) فقد  
أذن له بالدعاء ويقال  
ولامن ظلم (وكان الله  
سمعا) لدعاء الظالم  
(علميا) بعقوبة الظالم  
نزلت في أبي بكر شتمه  
رجل (ان تبدوا خيرا)  
ان تردوا جوا باحسانا  
(أو تخفوه) ولا تخفوا  
(أو تعفوا) تجاوزوا  
(عن سوء) عن مظلمة  
(فان الله كان عفوا)  
مجاوزا للمظالم  
(فدرا) بعقوبة الظالم  
(ان الذين يكفرون  
بالله ذرأه) يعني كعبا  
وآله (ويريدون ان  
يمروا بين الله ورسوله)  
بالتفرد والاسلام

بيوتهم وأجوافهم نارا كما حبسونا عن الصلاة الوسطى \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نسي الظهر والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملا بيوتهم  
نارا \* وأخرج البرز بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملائكة الله بيوتهم وقبورهم  
نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس \* وأخرج البرز بسند صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملائكة الله بيوتهم وقبورهم نارا \* وأخرج الطبراني بسند  
صحيح عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة الله أجوافهم  
وقلوبهم نارا \* وأخرج ابن مند عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المواتور أهله وماله من وتر صلاة  
الوسطى في جماعة وهي صلاة العصر \* وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماها لنا وانما هي صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
وعبد بن جيد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والبيهقي عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة  
الوسطى صلاة العصر \* وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحافظ  
على الصلوات كهن وأوصانا بالصلاة الوسطى ونبأنا انها صلاة العصر \* وأخرج عبد الرزق وعبد بن جيد من  
طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله قال  
فكان ابن عمر يرى انها صلاة الوسطى \* وأخرج ابن جرير والبيهقي من طريق أبي صالح وهو ميزان عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج الطحاوي من طريق موسى بن  
وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد الرزاق في  
المصنف والطحاوي عن عبد الرحمن بن لبيبة الطائفي انه سأل أباه هريرة عن الصلاة الوسطى فقال سأقرأ عليك  
القرآن حتى تعرفها أليس يقول الله في كتابه أقم الصلاة لدلوك الشمس الظهر الى غسق الليل المغرب ومن بعد  
صلاة العشاء ثلاث عورات لكم لعنتموه يقول ان قرآن الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات  
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين هي العصر هي العصر \* وأخرج ابن سعد والبرز وابن جرير والطبراني  
والبغوي في معجمه عن كهيل بن حرملة قال سئل أبو هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها  
ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا رجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن عبد شمس فقال نأعلم  
لكم ذلك فقام فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم خرج اليها فقال أخبرنا انها صلاة العصر  
\* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم بن يزيد الدمشقي قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال يا فلان  
اذهب الى فلان نقل له أي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى فقال رجل جالس أرسلني  
أبو بكر وعمر وأنا غلام صغير - أله عن الصلاة الوسطى فاخذ أصبعي الصغيرة فقل هذه الفجر وقبض التي تليها  
وقال هذه الظهر ثم قبض الاجهام فقال هذه المغرب ثم قبض التي تليها فقال هذه العشاء ثم قال أي أصابع بقيت  
فقلت الوسطى فقال أي الصلاة بقيت نقلت العصر فقال هي العصر \* وأخرج البرز بسند صحيح عن ابن عباس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن جرير والطبراني عن أبي مالك الاشعري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن جرير عن عروة قال كان في مصحف عائشة  
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر \* وأخرج وكيع عن حميدة قالت ترأت في مصحف  
عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي الدنيا ودع عن قيس بن ذؤيب قال في  
مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى والصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن منصور  
وأبو عبيد عن زياد بن أبي مريم ان عائشة أمرت بمصحفها ان يكتب وقالت اذا بلغتم حافظوا على الصلوات فلا  
تكتبوها حتى تؤذوني فلما أخبروها أنهم قد بلغوا قالت اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن  
جرير والطحاوي والبيهقي عن عمرو بن رافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة



(ويقولون تؤمن  
 ببعض) ببعض الكتب  
 والرسل (ونكفر  
 ببعض) ببعض الكتب  
 والرسل (ويريدون أن  
 يتخذوا بين ذلك) بين  
 الكفر والاعمان  
 (سبيلا) ديناً (أولئك هم  
 الكافرون حقاً) البتة  
 (واعتدنا للكافرين)  
 لهيود وغيرهم (عذاباً  
 مهيناً) مهيناً وبه يقال  
 شديداً (والذين آمنوا  
 بالله ورسوله) وهو عبد  
 الله بن سلام وأصحابه  
 (ولم يفرقوا بين أحد  
 منهم) بين النبيين وبين  
 الله بالنسبة والاسلام  
 (أولئك سوف نؤتيهم)  
 نعيمهم (أجرهم)  
 (وإنهم في الآخرة  
 وكان الله غفوراً) لمن  
 تاب منهم (رحيماً) لمن  
 مات على التوبة (يستلث  
 أهل الكتاب) كتب  
 وأصحابه (ان تنزل  
 عليهم) كتاباً من  
 السماء (جمله كالتوراة  
 ويقال ان تنزل عليهم  
 كتاباً فيه خبرهم  
 وشرهم ونوابهم  
 وعقابهم (فقد سألوا  
 موسى أكبر من ذلك)  
 مما سألك (فقلوا) أرنا  
 الله جهرة (معاينة  
 فاخذتهم الصاعقة)  
 فأحرقهم النار (بظلمهم)  
 بتكذيبهم موسى

الوسطى وهى صلاة العصر وقوموا لله قانتين \* وأخرج الحمادى عن زبيدة بن أبي عبد الرحمن سمعت السائب بن  
 يزيد تلا هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر  
 عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب انه كان يقرأها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر  
 \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن جسد والبخارى فى تاريخه وابن جرير والطحاوى من طريق رزين بن عبيد انه  
 سمع ابن عباس يقرأها والصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج وكيع والفرىابى وسفيان بن عيينة وسعيد  
 ابن منصور وسددى مسنده وابن أبي شيبة وعبد بن جسد وابن جرير والبيهقى فى الشعب من طريق عن على بن  
 أبي طالب قال صلاة الوسطى صلاة العصر التى فرط فيها سليمان حتى توارت بالجاب \* وأخرج وكيع وسفيان  
 وسعيد بن منصور وعبد بن جسد وابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة العصر  
 \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جسد وابن جرير وابن المنذر والبيهقى من طريق  
 عن أبي هريرة قال الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن جسد والطحاوى من طريق أبي قلابة قال  
 كانت فى مصحف أبي بن كعب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهى صلاة العصر وأخرجه ابن أبي شيبة  
 من طريق أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي بن كعب \* وأخرج ابن جرير والطحاوى من طريق سالم عن أبيه  
 عبد الله بن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن جسد عن ابن عمر انه قرأ حافظوا على الصلوات  
 وصلاة الوسطى وصلاة العصر \* وأخرج البخارى فى تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن أبي أوب قال صلاة  
 الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن المنذر والطبرانى عن زيد بن ثابت قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج  
 ابن المنذر والطحاوى عن أبي سعيد الخدرى قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 المنذر عن أم سلمة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير من طريق عن عائشة  
 قالت صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج الدمشقى عن عبد الله بن عمر وقال صلاة الوسطى صلاة العصر  
 \* وأخرج عبد بن جسد وابن جرير وابن المنذر والبيهقى من طريق نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 انها قالت لكاتب مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرنى حتى أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاخبرها قالت اكتب فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى  
 وهى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن جسد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الصلاة الوسطى صلاة العصر قبلها  
 صلاتان من النهار وبعدها صلاتان من الليل \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة فى المصنف وعبد بن جسد عن سالم بن  
 عبد الله ان حفصة أم المؤمنين قالت الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال الوسطى هى  
 العصر \* وأخرج الطحاوى عن أبي عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ان آدم سألت عليه عند الفجر  
 صلى ركعتين فصارت الصبح فدى الحق عند الظهر فصلى ابراهيم أو بعافصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم  
 لبثت قال يوماً فرأى الشمس فقال أو بعض يوم فصلى أو بع ركعات فصارت العصر وغفر له أو عند المغرب فقام  
 فصلى أو بع ركعات فجهد فجلس فى الثالثة فصارت المغرب ثلاثاً واول من صلى العشاء الآخرة نبينا صلى الله عليه  
 وسلم فلذلك قالوا الوسطى هى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال هى العصر \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن الضحاك قال الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين قال سألت عبدة  
 عن الصلاة الوسطى فقال هى العصر \* وأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن ابن عباس قال صلاة الوسطى المغرب  
 \* وأخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذؤيب قال الصلاة الوسطى صلاة المغرب الأتوى انهم يلبثوا بالهاولاً أكثرها  
 ولا تقصر فى السفر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤخرها عن وقتها ولم يعجلها \* وأخرج عبد بن جسد عن  
 محمد بن سيرين قال سألت رجل زيد بن ثابت عن الصلاة الوسطى قال حافظ على الصلوات تذكركها \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وعبد بن جسد عن الربيع بن خثيم ان سألته عن الصلاة الوسطى قال حافظ عليهن فانك ان فعلت  
 أصبتها انما هى واحدة منهن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال سئل شريح عن الصلاة الوسطى فقال  
 حافظوا عليها تصيبوها \* قوله تعالى (وقوموا لله قانتين) \* وأخرج وكيع وأحمد وسعيد بن منصور وعبد بن جسد  
 والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن جرير وابن خزيمة والطحاوى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن



وجاءتهم على الله ثم  
 اتخذوا الجبل (عبدا  
 الجبل (من بعد  
 ما جاءهم من بينات)  
 الامر والنهي (فغفونا  
 عن ذلك) تركناهم ولم  
 نستأصلهم (واتينا)  
 اعطينا موسى سلطانا  
 مبينا) حجة بينة ليلسد  
 والعصا (ورفعنا فوقهم)  
 قلنا ورفعنا وجسنا  
 فوق رؤسهم (الطور)  
 الجبل (عيناقتهم) باخذ  
 ميثاقهم (وقلنا لهم  
 ادخلوا الباب) باب  
 اربعها (سجدا) ركعا  
 (وقلنا لهم لا تعدوا في  
 السبت) يوم السبت  
 باخذ الحيتان (واخذنا  
 منهم ميثاقا غليظا)  
 وثيقا في عهد صلى الله  
 عليه وسلم (فيما نقضهم)  
 فنقضهم (ميثاقهم)  
 فعلنا بهم ما فعلنا  
 (وكفرهم بايات الله)  
 وكفروهم بمحمد  
 والقرآن ضربت عليهم  
 الجزية (وقتلهم)  
 وقتلهم (الانبياء بغير  
 حق) بلا جرم اهل كتابهم  
 (وقولهم) وبقتولهم  
 (قلوا بناغلف) اوعية  
 لسكلهم وهي لاتي  
 كلامك وعلمك (بل  
 طبع الله عليها) بل  
 ليس كما قالوا وانكن نحتن  
 الله على قلوبهم  
 (بكفرهم) بمحمد  
 والقرآن (فلا يؤمنون)  
 بمحمد والقرآن (الا

حجاز والعابراي واليهيقي عن زيد بن اسلم قال كنا نتسكك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم  
 الرجل مناصحه وهو الى جنبه في الصلاة حتى ترات وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومبينان الكلام  
 \* واخرج الطبراني عن ابن عباس في قول الله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتسككون في الصلاة يحيى مخادم الرجل  
 اليه وهو في الصلاة فيكلمه بما حجتة فهو عن الكلام \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة مثله \* واخرج  
 سعيد بن منصور وعبد بن حديد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتسككون  
 في الصلاة في حوائجهم كما تسكك اهل الكتاب في الصلاة في حوائجهم حتى نزلت هذه الآية وقوموا لله قانتين  
 فتركوا الكلام \* واخرج عبد بن حديد وابن جرير عن عطية قال كانوا يامرون في الصلاة بمحوائجهم حتى انزلت  
 وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام في الصلاة \* واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حديد وابن جرير وابن  
 المنذر عن مجاهد قال كانوا يتسككون في الصلاة وكان الرجل يامر اخاه بالحجسة فانزل الله وقوموا لله قانتين  
 فقطعت الكلام فالتقنوت السكوت والقنوت الطاعة \* واخرج ابن جرير عن طريق السدي عن مرة بن ابن  
 مسعود قال كنا نقوم في الصلاة فنسككهم وبسائر الرجل صاحبه ويخبره ويردون عليه اذا سلم حتى آتيت انا فسلمت  
 فلم يردوا علي السلام فاستند ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال انه لم يمنعني ان ارد عليك  
 السلام الا انا امرنا ان نقوم قانتين لان تسككهم في الصلاة والتقنوت السكوت \* واخرج ابن جرير عن طريق زر عن  
 ابن مسعود قال كنا نتسكك في الصلاة فسلمت علي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي فلما انصرف قال قد احدث  
 الله ان لا تسككوا في الصلاة ونزلت هذه الآية وقوموا لله قانتين \* واخرج ابن جرير عن طريق كلثوم بن  
 الصطلق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عودني ان يرد علي السلام في الصلاة فاتيته ذات  
 يوم فسلمت فلم يرد علي وقال ان الله يحدث في امره ما شاء وانه قد احدث لكم في الصلاة ان لا يتسكك احد الا بذكر  
 الله وما ينبغي من تسبيح وتمجيد وقوموا لله قانتين \* واخرج عبد بن حديد وابو يعلى عن طريق المسيب عن ابن  
 مسعود قال كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة فمرت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي  
 فوقع في نفسي انه نزل في شي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعليك السلام ايها المسلم ورحمة الله  
 ان الله يحدث في امره ما يشاء فاذا كنتم في الصلاة فاقفوا ولا تسككوا \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن  
 مسعود قال القانت الذي يطيع الله ورسوله \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين  
 قال مصلين \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال كل اهل دين يقومون فيها عاصمين فقوموا انتم  
 لله مطيعين \* واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الضحاك في قوله وقوموا لله قانتين قال مطيعين لله في الوضوء  
 \* واخرج ابن جرير عن ابن زبير في الآية قال اذا قمتم في الصلاة فاسكتموا لا تسككوا احدا حتى تفرغوا منها  
 والقانت المصلي الذي لا يتكلم \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 والاصمعي في الترغيب والبيهقي في شعب اليعاقبة عن مجاهد في قوله وقوموا لله قانتين قال من القنوت الركوع  
 والخشوع وطول الركوع به حتى طول القيام وغض البصر وحفض الجناح والرهبة لله كان الفقهاء من اصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم في الصلاة اب الرحمن سبحانه وتعالى ان يلتفت او يقلب الحصى او يشد  
 بصره او يعبت بشي او يحدث نفسه بشي من امر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف \* واخرج الاصمعي في الترغيب  
 عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتسككون في الصلاة يامرون بالحاجة فهو عن الكلام  
 والانتفات في الصلاة واوروا ان يخشعوا اذا قاموا في الصلاة قانتين خاشعين غير ساهين ولا لاهين \* واخرج  
 ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول  
 القنوت \* واخرج البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند الخبيثي سألنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول  
 الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فلما قال ان في الصلاة شغلا \* واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابوداود  
 والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من



فيلما عبد الله بن سلام  
 وأصحابه (وبكفرهم)  
 بعيسى والنجيل  
 (وقولهم) وبقولهم  
 (عسى مريم بهنانا  
 عظيما) وهي القرية  
 جعلناها - م خنازير  
 (وقولهم) وبقولهم  
 (اننا قتلنا المسيح عيسى  
 ابن مريم رسول الله)  
 أهلك الله صاحبهم  
 نطيانوس (وما قتلوه وما  
 صلوه ولكن شبهاهم)  
 التي شبهه عيسى على  
 نطيانوس فقتلوه بدل  
 عيسى (وان الذين  
 اختلفوا فيه) في قتله  
 (لحق شئ منه) من قتله  
 (مالهم به) بقتله (من  
 علم الاتباع الظن) ولا  
 الظن (وما قتلوه يقينا)  
 أي يقينا ما قتلوه (بل  
 رفعه الله اليه) الى  
 السماء (وكان الله  
 عزيزا) بالنعمة من  
 أعدائه (حكيميا)  
 بالنصرة لا وادائه نجى  
 نبيه وأهلك صاحبهم  
 (وان من) وما من (أهل  
 الكتاب) اليهود  
 والنصارى (أحد) الا  
 لؤمنين به) بعيسى انه  
 لم يكن ساحرا ولا الله ولا  
 ابنه ولا شريكه قبل  
 موته (قبل خروج نفسه  
 بعد نزول عيسى ثم  
 عوت بعد ذلك يهودى  
 يكون في زمنهم) (ويوم  
 القيامة يكون) عيسى  
 عليهم شهيدا) بالبلاغ

القوم فقلت رحل الله فرماني القوم بابصارهم فقلت وانكل أميا ما شأنكم تنظرون الى رجة - لو ابصر بون  
 بايديهم على اتخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فباني هو وأى ما رأيت  
 مع لاقبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء  
 من كلام الناس انما هو التسبيح والتسكير وقراءة القرآن \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر  
 قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعنى في سفر فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته فسأت عليه فلم  
 يرد علي فلما انصرف قال انه لم يعنى أن أرد عليك الا أنى كنت أصلي \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه عن  
 صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم - لم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي اشارة \* وأخرج البرزعي عن أبي  
 سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم اشارة فلما  
 سلم قاله النبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نرد السلام في صلاتنا فنهى عن ذلك \* وأخرج الطبراني عن عمار بن  
 ياسر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم - لم وهو يصلي فسأت عليه فلم يرد علي \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود  
 والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال سئل أنس بن مالك أتت النبي صلى الله عليه وسلم في  
 الصبح قال نعم قبل أو قمت قبل الركوع قال بعد الركوع - سير قال فلا أدري اليه بل للقيام أو القنوت \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان لا يقنت في الفجر ولا في الترميز وكان اذا - مثل عن القنوت قال ما تعلم القنوت  
 الا طول القيام وقراءة القرآن \* وأخرج البخاري والبيهقي من طريق أبي قحافة لابن عباس عن أنس قال كان القنوت  
 في الفجر والمغرب \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم - لم وأبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي عن  
 البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
 والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة  
 مكتوبة الا قنت فيها \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي عن أبي سلمة أنه سمع أبا  
 هريرة يقول والله لا قرين لسك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الاخيرة من  
 صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله من خده يدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين  
 \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر امتنا بعافى الظهر والعصر  
 والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله من خده من الركعة الاخيرة يدعو على احياء  
 من سليم على رطل وذكوان وعصيتو يؤمن من خلفه \* وأخرج أبو داود والدارقطني عن محمد بن سيرين قال  
 حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما رفع رأسه من الركعة الثانية قام هنيئا \* وأخرج  
 أحمد والبرزعي والدارقطني عن أنس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا  
 \* وأخرج الدارقطني والبيهقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهر ايدى عليهم ثم تركه وأما في الصبح  
 فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا \* وأخرج الدارقطني عن أنس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل  
 يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقه قال وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت بعد الركوع في  
 صلاة الغداة حتى فارقه \* وأخرج البرزعي والبيهقي عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وأبو بكر  
 حتى مات وعمر حتى مات \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عثمان انه - مثل عن قنوت عمر في الفجر فقال كان يقنت  
 بقدر ما يقرأ الرجل مائة آية \* وأخرج البيهقي عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان  
 بعد الركوع ثم تباعدت الديار فطاب الناس الى عثمان ان يجعل القنوت في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا  
 الصلاة فقنت قبل الركوع \* وأخرج الدارقطني من طريق أبي الطفيل عن علي وعمر انهما صليا خلف النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقنت في الغداة \* وأخرج ابن ماجه عن حميد قال سئل أنس عن القنوت في صلاة الصبح فقال  
 كنا نقنت قبل الركوع وبعده \* وأخرج الحرث بن أبي ادمة والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل الركعة وقال انما قنت بكم لتدعوا ربكم وتسالوه وحواججكم \* وأخرج



فان خفتهم فرجالاً أوركبانا  
فاذا آمنتم فاذا كروا الله  
كما علمكم ما لم تكونوا  
تعلمون

فان خفتهم فرجالاً أوركبانا  
فاذا آمنتم فاذا كروا الله  
كما علمكم ما لم تكونوا  
تعلمون  
(فبظلم من الذين هادوا  
حرمنا عليهم طيبات  
أحلنا لهم) يقول  
فبظلمهم (ويصدهم  
عن سبيل الله) عن ذكر  
دين الله (كثيراً  
وأخذهم الربا)  
وباستحلال الربا (وقد  
نهوا عنه) في التوراة  
(وأكلهم) وبأكلهم  
(أموال الناس  
بالباطل) بالظلم والرشوة  
حرمنا عليهم طيبات  
التراب من الشحوم  
ولحم الإبل وألبانها  
أحلنا لهم كانت عليهم  
حلالاً (وأعتدنا  
للكافرين منهم) من  
اليهود (عذاباً أليماً)  
وجيعاً يخالض وجعه إلى  
قلوبهم (لكن  
الراستخون) البالغون  
(في العلم) في علم التوراة  
(منهم) من أهل الكتاب  
عبد الله بن سلام  
وأصحابه يقرؤون بالقرآن  
وسائر الكتب وان لم  
تقر به اليهود  
(والمؤمنون) وجعله  
المؤمنين (يؤمنون بما  
أنزل إليك) من القرآن  
(وما أنزل من قبلك)  
على سائر الأنبياء  
(والمؤمنين الصلاة)  
المؤمنين الصلوات الخ

أبو يعلى عن أبي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله حوائجكم في صلاة الصبح \* وأخرج الطبراني في  
الاوسط عن ابن مسعود قال ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الصلوات الا في الوتر وانه كان اذا حارب  
يقنت في الصلوات كاهن يدعو على المشركين \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي بن كعب ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع \* وأخرج ابن أبي شيبة وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي  
وابن ماجه والطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي قال علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقوالهن  
في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر  
ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل من واليت زاد الطبراني والبيهقي ولا يعز من عاديت تباركت بنا  
وتعاليت \* وأخرج البيهقي عن يزيد بن أبي مرزوق قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية بالخيف يقولان  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل ولقاء الكهات اللهم اهدني فيمن هديت وعافني  
فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل  
من واديت تباركت بنا وتعاليت \* وأخرج الدارقطني عن الحسن بن علي بن نسي القنوت في صلاة الصبح قال عليه  
سجدنا السهو \* وأخرج الدارقطني عن سعيد بن عبد العزيز فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال يسجد سجدتي  
السهو والله أعلم \* قوله تعالى (فان خفتهم فرجالاً أوركبانا) الآية \* أخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبخاري  
وابن جرير والبيهقي من طريق نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عن صلاة الخوف قال ينقدم الامام وطائفة ممن  
الناس فيصلي بهم الامام ركعتين تكون طائفة منهم يدينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معهم ركعتين استأخروا  
مكان الذين لم يصلوا ولا يسلون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معهم ركعتين ينصرف الامام وقد صلى ركعتين  
فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعتين بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين  
قد صلى ركعتين وان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجلاً قياماً على أقدامهم أوركباً ناساً تقبل القبلة أو غير  
مستقبلها قال نافع لأرى ابن عمر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
والنسائي من طريق نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت  
طائفة معه وطائفة بازاء العدو فصلى بالذين معهم ركعتين ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت  
الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف أكثر من ذلك فصل راكباً وقائمات في إيماء \* وأخرج ابن  
ماجه من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في صلاة الخوف ان يكون الامام يصلي  
بطائفة معه فيسجدون سجدة واحدة وتكون طائفة منهم يدينهم وبين العدو ثم ينصرف الذين سجدوا السجدة  
مع أميرهم ثم يكونوا مكان الذين لم يصلوا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلا مع أميرهم سجدة واحدة ثم ينصرف  
أميرهم وقد صلى صلاته ويصلي كل واحد من الطائفتين بصلاته سجدة لنفسه فان كان خوفاً أشد من ذلك  
فرجالاً أوركبانا \* وأخرج البرزاعي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا للمساكين ركعة أي  
وجهه كان الرجل يجزي عنه فان فعل ذلك لم يعد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فان خفتهم  
فرجالاً أوركبانا قال يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
تعلون يعني كما علمكم ان يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
جابر بن عبد الله قال اذا كانت المسابقة فليوتى برأسه حيث كان وجهه فذلك قوله فرجالاً أوركبانا \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فرجالاً قال مشاة أوركبانا قال لا يجازي محمد على الخيل  
في القتال اذا وقع الخوف فليصل الرجل الى كل جهة قائماً أو راكباً وما قدز على أن يوتى إيماء برأسه أو يتكلم  
بأسائه \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال أحبل الله لك اذا كنت خائفاً أن تصلي وأنت راكب وأنت  
تسعى وتوتى إيماء حيث كان وجهك للقبلة أو غير ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد فان خفتهم فرجالاً  
أوركبانا قال هذافي العدو يصلي الراكب والمساكين يوتون إيماء حيث كان وجههم والركعة الواحدة تجزئك  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال يصلي ركعتين فان لم يستطع فركعة فان لم يستطع فركعة  
كبيرة



حيث كان وجهه \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس فان خفتم فرجالا أو ركبا قال ركبتكم \* وأخرج  
أبو داود عن عبد الله بن أنس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة  
وعرفات فقال اذهب فاقله قال فرأيت به وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما ان  
أؤخر الصلاة فانطلقت أمشي وأنا أصلي أوئى ايماء نحو فرجالا أو ركبا قال ركبتكم \* وأخرج  
بلغنى انك تجتمع له - ذا الرجل فجتك في ذلك قال انى لى ذلك فثبت معى ساعة حتى اذا أمكننى علونه بسى  
حتى برد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم فى قوله فان خفتم فرجالا أو ركبا قال اذا حضرت الصلاة فى المطاردة  
فأمرى حيث كان وجهك واجعل السجود أخذ من الركوع \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة فى قوله فرجالا  
أو ركبا قال ذلك عند الضراب بال - فى أصل ركعة اسماء حيث كان وجهك واكبا كنت أو ما شئت أو ساعيا  
\* وأخرج الطيالسى وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والنسائى وأبو يعلى والبيهقى فى سننه عن  
أبي سعيد الخدرى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم الخندق فشد غلنا عن صلاة الظهر والعصر  
والغرب والعشاء حتى كفينا ذلك وذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باللا  
فأقام لكل صلاة إقامة وذلك قبل ان ينزل عليه فان خفتم فرجالا أو ركبا \* وأخرج وكيع وابن جرير عن  
مجاهد فاذا أمنتم قال خرجتم من دار السفر إلى دار الإقامة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فى الآية قال فاذا  
أمنتم فصلوا الصلاة كما افترض عليكم اذا جاء الخوف كانت لهم رخصة \* قوله تعالى (والذين يتوفون) الآية  
\* أخرج البخارى والبيهقى فى سننه عن ابن الزبير قال قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم وينرون  
أزواجاً قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها أو ندمها قال يا ابن أخي لا أعبر شياً أمنه من مكانه \* وأخرج ابن  
أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس فى قوله والذين يتوفون منكم الآية قال كان للمتوفى عنها زوجها نفقة  
وسكنها فى الدار سنة فنسختها آية الوارث فجعل له من الربع والثلث مما ترك الزوج \* وأخرج ابن جرير  
عن عطاء فى الآية قال كان ميراث المرأة من زوجها ان تسكن ان شاعت من يوم موت زوجها الى الحول يقول  
فان خرجت فلا جناح عليكم ثم نسختها فرض الله من الميراث \* وأخرج أبو داود والنسائى والبيهقى من طريق  
عكرمة عن ابن عباس فى قوله والذين يتوفون منكم وينرون أزواجاً وصية لاز واجههم متاعا الى الحول غير  
اخراج قال نسخ الله ذلك بآية الميراث بما فرض الله له من الربع والثلث ونسخ أجل الحول بان جعل أجلها  
أربعة أشهر وعشرا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقى من طريق ابن سيرين  
عن ابن عباس انه قام يخطب الناس فقرأ لهم سورة البقرة فبينهم - م منها فأتى على هذه الآية ان ترك خيرا  
الوصية لا والدين والاقرين فقال نسخت هذه ثم قرأ حتى أتى على هذه الآية والذين يتوفون منكم الى قوله غير  
اخراج فقال وهذه \* وأخرج الشافعى وعبد الرزاق عن جابر بن عبد الله قال ليس للمتوفى عنها زوجها نفقة  
حسب الميراث \* وأخرج أبو داود فى نسخة والنسائى عن عكرمة فى قوله والذين يتوفون منكم وينرون أزواجاً  
وصية لاز واجههم متاعا الى الحول قال نسختها والذين يتوفون منكم وينرون أزواجاً يتر بصن بانفسهن أربعة  
أشهر وعشرا \* وأخرج ابن الانبارى فى المصاحف عن زيد بن أسلم فى قوله والذين يتوفون منكم وينرون  
أزواجاً وصية لاز واجههم قال كانت المرأة يوصى لها زوجها بنفقة - من نفقة ما لم تتزوج فنسخ ذلك بقوله  
والذين يتوفون منكم وينرون أزواجاً يتر بصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا فنسخت هذه الآية الاخرى  
وفرض علمن التربص أربعة أشهر وعشرا وفرض له من الربع والثلث \* وأخرج ابن الانبارى فى المصاحف  
عن زيد بن أسلم عن قتادة فى الآية قال كانت المرأة يوصى لها زوجها بالثمن والنفقة ما لم تتزوج  
ثم نسخ ذلك وفرض لها الربع ان لم يكن لزوجها اولاد والثلث ان كان لزوجها اولاد ونسخ هذه الآية قوله  
يتر بصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا فنسخت هذه الآية الوصية الى الحول \* وأخرج ابن راهويه فى  
تفسيره عن مقاتل بن حيان ان رجلا من أهل الطائف قدم المد بنسوة اولاد رجال ونساء معه أبواه وامر أنه  
فمن بالمد بنسوة فرفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين وأعطى اولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئا

والذين يتوفون  
منكم وينرون أزواجاً  
وصية لاز واجههم متاعا  
الى الحول - يراخرا  
فان خرجت - فلا جناح  
عليكم فيما فعلن فى  
أنفسهن من معروف  
والله عز وجل حكيم  
(والمتوفون الزكاة)  
المؤدون زكاة أموالهم  
أيضاً يقرون بالقرآن  
وسائر الكتب  
(والمتوفون بالله واليوم  
الآخر) بالبعث بعد  
الموت أيضاً يقرون  
بالقرآن وسائر الكتب  
وكل - ولا يقرون  
بالقرآن وسائر الكتب  
ان لم يقر بها اليهود ثم  
بين نواهم فقال (اولئك  
سنؤتيهم) سنعطيهم  
(أجر عظيم) ثواباً  
وافترافى الجنة (انا  
أوحينا اليك) أرسلنا  
اليك جبريل بالقرآن  
(كما أوحينا الى نوح  
والنبيين من بعده) من  
بعد نوح (وأوحينا الى  
ابراهيم) أرسلنا جبريل  
أضاً الى ابراهيم  
(واسماعيل واسحق  
يعقوب والاسباط)  
أولاد يعقوب (وعيسى  
وأيوب ويونس وهرون  
وسليمان وآتينا) اعطينا  
(داود زبوراً ورسلاً قد  
قصصناهم عليك)  
سبيناهم لك (من قبل)  
من قبل هذه السورة



والامطقات متاع بالمعروف  
 حقا على المتقين كذلك  
 يبسين الله لكم آياته  
 لعلكم تعاقون ألم تترالى  
 الذين خرجوا من  
 ديارهم وهم الوف حذر  
 الموت فقال لهم الله  
 موتوا ثم احياهم ان الله  
 لذو فضل على الناس  
 ولكن أكثر الناس  
 لا يشكرون وقاتوا في  
 سبيل الله واعلموا ان  
 الله سميع عليم  
 (ورسلنا لم نحصهم  
 عليك لم نسمهم لك  
 وكلم الله موسى تكليما  
 رسلا كل هؤلاء الرسل  
 أرسلناهم مبشرين  
 بالجنة لمن آمن بالله  
 ومنذرين من النار  
 لمن لا يؤمن بالله (ثلاثا)  
 لنكفلا (يكون للناس  
 على الله حجة) يوم القيامة  
 (بعد الرسل) بعد  
 ارسال الرسل اليهم  
 انك لا تقولوا لم نرسل  
 الينا الرسل (وكان الله  
 عزيزا) بالنعمة لمن  
 لا يجيب رسله (حكيميا)  
 حكم عليهم اجابة الرسل  
 ثم نزل في أهل مكة  
 لقولهم سألنا أهل  
 الكتاب عنك فلم يشهدوا  
 أحد منهم انك نبي  
 مرسل (لكن الله  
 يشهد) وان لم يشهد  
 غيره (بما أنزل اليك)  
 يعني جبريل بالقرآن  
 (آية بآية) بآمره

غير أنهم أمروا ان ينفقوا عليهم ان تركوا وجهها الى الحول وفيه نرات والذين يتوفون منكم وينزون أزواجها  
 الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليك فيما فعلت في أنفسهن من معروف  
 قال النكاح الخلال الطيب \* قوله تعالى (والامطقات) الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزل قوله  
 متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال رجل ان أحسنت فعات وان لم أرد ذلك لم أفعل فانزل الله وللمطقات متاع  
 بما المعروف حقا على المتقين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نسخت هذه الآية التي بعددها قوله  
 وان لطفتموهن من قبل ان يمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم نسخت وللمطقات متاع بالمعروف  
 \* وأخرج عن عتاب بن خصيف في قوله وللمطقات متاع قال كان ذلك قبل الفرائض \* وأخرج مالك وعبد  
 الرزاق والشافعي وعبد بن حميد والنحاس في نسخة وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا التي  
 يطلقها ولم يتحمل بم او قد فرض لها كفي بل نصف متاعا \* وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال لكل  
 مؤمنة ملقة حرة أو أمه متعة موقرة وللمطقات متاع بالمعروف حقا على المتقين \* وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد  
 الله قال لما نطق حفص بن المغيرة امرأته فاطمة أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لزوجها متعتها قال لأجد  
 ما أمتعتها قال فإنه لا بد من المتاع متعتها ولو نصف صاع من تمر \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالى وللمطقات  
 متاع بالمعروف حقا على المتقين قال لكل مطلقة متعة \* وأخرج عبد بن حميد عن يعلى بن حكيم قال قال رجل  
 لسعيد بن جبيرة المتعة على كل أحد هي قال لا قال فعلى من هي قال على المتقين \* وأخرج البيهقي عن قتادة قال طلق  
 رجل امرأته عند شرح فقال له شرح متعتها فقال المرأة انه ليس لي عليه متعة إنما قال الله وللمطقات متاع  
 بالمعروف حقا على المتقين وللمطقات متاع بالمعروف حقا على المحسنين وليس من أولئك \* وأخرج البيهقي عن  
 شرح انه قال لرجل فارق امرأته لا تاتي ان تكون من المتقين لا تاتي ان تكون من المحسنين \* وأخرج الشافعي  
 عن جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة ما لم تحرم فاذا حرمت فمتاع بالمعروف \* قوله تعالى (ألم تترالى الذين خرجوا)  
 الآية \* وأخرج وكيع والفرابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله  
 ألم تترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال كانوا أربعة آلاف خرجوا فراروا من الطاعون وقالوا  
 نأتى أرضنا ليس بها موت حتى اذا كانوا بوضع كذا وكذا قال اللهم موتوا فموتوا فموتوا فموتوا فموتوا فموتوا فموتوا  
 يحييهم حتى يعيدوه فاحياهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال  
 كانوا أربعة آلاف من أهل قرية يقال لها اوردان خرجوا فراروا من الطاعون \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم من طريق أسباط عن السدي عن أبي مالك في الآية قال كانت قرية يقال لها داوردان  
 قريب من واسط فوقع فيها من الطاعون فقامت طائفة توهرت طائفة فوقع الموت فموتوا فموتوا فموتوا فموتوا فموتوا  
 فلما ارتفع الطاعون رجعوا اليهم فقال الذين بقوا اتوا نادوا كانوا أحزم من الوضغنا كما صنعوا السلمنا ولن بقينا  
 الى ان يقع الطاعون لنصنعن كما صنعوا فوقع الطاعون من قابل فخرجوا جميعا الذين كانوا أجلاوا والذين كانوا  
 أقاموا وهم بضعة ثلثون ألفا فساروا حتى أتوا وادي فسيحا فنزلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين  
 ملكا بأعلى الوادي وملكا بأسفله فناداهم ان موتوا فموتوا فموتوا فموتوا فموتوا فموتوا فموتوا فموتوا فموتوا  
 العظام فوقف متعجبا أكثر ما يرى منهم فوحى الله اليه ان نادى بها العظام ان الله يأمرك ان تجتمع فاجتمعت  
 العظام من أعلى الوادي وأدناه حتى التزق بعضها ببعض كل عظم من جسد التزق بجسده فصارت أجسادا من  
 عظام اللحم ولادم ثم أوحى الله اليه ان نادى بها العظام ان الله يأمرك ان تسكنى لحافا كتست لحافهم أوحى الله اليه  
 ان نادى بها الاجساد ان الله يأمرك ان تقومي فبعثوا أحياء فرجعوا الى بلادهم فقاموا ولا يبسون ثوبا الا كان  
 عليهم كفناد سما يعرفهم أهل ذلك الزمان منهم قد ماتوا ثم أقاموا حتى أتت عليهم آجالهم بعد ذلك قال أسباط وقال  
 منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا أنت \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله تعالى ألم تترالى الذين خرجوا من ديارهم قال هم من أدرة عن \* وأخرج عن أبي  
 صالح في الآية قال كانوا تسعة آلاف \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ألم تترالى الذين خرجوا من ديارهم



وهم أوقف حذر الموت قال مقتهم الله على فرازهم من الموت فلما ماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليستوفوها ولو كانت آجال القوم جاءت ما بعثوا بعد موتهم \* وأخرج ابن جرير عن أشعث بن أسلم البصري قال بينما عمر يصلي ويهوديان خلفه قال أحدهما لصاحبه أهو هو فلما انتعل عمر قال رأيت قول أحدك لصاحبه أهو هو فلا أنا نجد في كتابنا قرآن من حديث يعلى ما يعلى حزييل الذي أحيا الموتى باذن الله فقال عمر ما تجد في كتاب الله حزييل ولا أحيا الموتى باذن الله الا عيسى قال أما تجد في كتاب الله رسالنا نقصصهم عليك فقال عمر بلى قال وأما أحيا الموتى فسجدت ان بنى اسرائيل وقع عليهم الوباء فخرج منهم قوم حتى اذا كانوا على رأس ميل أماتهم الله فبنوا عليهم حائط حتى اذا بلغت عظامهم بعث الله حزييل فقام عليهم فقال ما شاء الله فبعثهم الله له فآثر الله في ذلك أم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف لآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن هلال بن يساف في الآية قال هؤلاء قوم من بنى اسرائيل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون خرج أغنيائهم وأشرافهم وأقام فقراؤهم وسفلتهم فاستعز القتل على المقيمين ولم يصب الاخرين نبي فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا لوصينا كملعوا نجونا فطعنوا جميعا فارقوا عليهم الموت فصاروا عظاما تبرق فجاءهم أهل القرى فغممهم في مكان واحد فخرجهم نبي فقال يا رب لو شئت أدت هؤلاء فعمروا بلادك وعبودك فقال قل كذا وكذا فاستكلم به فذخر الى العظام تركب ثم تكلم فاذا العظام تكسى لحم ثم تكلم فاذا هم يعودون يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الآية قال هم قوم فروان الطاعون فماتهم الله قبل آجالهم عقوبة ثم أحياهم ليكملوا بقية آجالهم \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان كالب بن لؤقنا لما قبضه الله بعرض يوشع خلف في بنى اسرائيل حزييل من بوزى وهو ابن العجوز وانما سمى ابن العجوز لانها سألت الله الولد وقد كبرت فوهب له لها وهو الذي دعا للقوم الذين ذكر الله في كتابه في قوله أم ترالى الذين خرجوا من ديارهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن وهب قال أصاب ناسا من بنى اسرائيل بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما أصابهم وقالوا يا ليتنا قدمنا فاسترحنا ما نحن فيه فواوحى الله الى حزييل ان قومك صاحبوا من البلاء وزعموا انهم ودوا لوما توادوا واستراحوا وارى راحتهم في الموت أيقظون انى لا اقدر على ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الى جبانة كذا وكذا فان فيها أربعة آلاف قال وهب وهم الذين قال الله أم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقم فناد فيهم وكانت عظامهم قد تفرقت كفرقتها الطير والسباع فنادى حزييل أيتها العظام ان الله يامر ان تجتمع عظام كل انسان منهم معا ثم قال أيتها العظام ان الله يامر ان ينبت العصب والعقب فتلازمت واشتدت بالعصب والعقب ثم نادى نازية حزييل فقال أيتها العظام ان الله يامر ان تكسى اللحم فاكدت اللحم وبعث اللحم جلد افكانت أجسادا ثم نادى حزييل الثالثة فقال أيتها الأرواح ان الله يامر ان تعودى فى أجسادك فقاموا باذن الله فكبروا تكبيره فرجل واحد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفى عن ابن عباس في قوله أم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت يقول عدد كذا يخرجون من الجهاد فى سبيل الله فماتهم الله حتى ذاقوا الموت الذى فروا منه ثم أحياهم وأمرهم ان يجاهدوا \* وروى ذلك قوله تعالى وقاتلوا فى سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم وهم الذين قالوا انبيهم ابعث لنا ملكا فبعثناهم الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس فى الآية قال كانوا أربعين ألفا غنائمة آلاف حفر عليهم حفائر وقد أروحت أجسادهم وأنتموا فانها لتو جسد اليوم فى ذلك السبط من اليهود تلك الریح يخرجون من الجهاد فى سبيل الله فماتهم الله ثم أحياهم فأمرهم بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا فى سبيل الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فى الآية قال خرجوا فرارا من الطاعون وهم ألوف ليست الفرقة آخر جهتهم كما يخرج للحرب القتال فلو بهم مؤتلفه فلما كانوا حيث ذهبوا يدعون الحياة قال الله لهم موتوا ومروا رجل وهى عظام تلوح فوقك ينظر فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام \* وأخرج البخارى والنسائى عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاجبرنى انه كان هذا يا بئس الله على من يشاء وجعله رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون

(واللائكة يشهدون)  
 على ذلك (وكفى بالله شهيدا) وان لم يشهد غيره (ان الذين كفروا) بمحمد والقرآن (وصدوا) الناس (عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (قد ضلوا ضلالا بعيدا) عن الهدى (ان الذين كفروا) بمحمد والقرآن (وظلموا) هم الذين أشركوا بالله (لم يكن الله ليغفر لهم) ما قاموا على ذلك (ولا يهديهم طريقا) طريق الهدى (الاطريق جهنم خالدن فيها) مقبين فى النار لا يموتون ولا يخرجون منها (أدا وكان ذلك) الخلود والعذاب (عنى الله يسيرا) هينا (بأبها الناس) بأهل مكة (فدعاءكم الرسول) محمد (بالحق) بالتوحيد والقرآن (من ربكم) فامنوا بمحمد والقرآن (خذوا منكم) ما أنتم عليه (وان تكفروا) بمحمد والقرآن (فان الله فى السموات والارض) كلهم عبيده واملأه (وكان الله عابدا) بن يؤمنون (وإن لا يؤمنون حكيميا) حكم عليهم ان لا يعبدوا غيره ثم نزل فى نصارى أهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا عيسى ابن الله والمرار يعقوبهم



من ذا الذي يقرض الله  
قرضاً حسناً فضاعفه له  
أضعافاً كثيرة

الذين قالوا عيسى هو  
الله والمرقوسية وهم  
الذين قالوا ثالث ثلاثة  
والمسكانية وهم الذين  
قالوا عيسى والرب  
شريكان فانزل الله  
فيهم (يا أهل الكتاب  
لا تغلوا لآلئكم) والحق  
دينكم) فانه ليس بحق  
(ولا تقولوا على الله الا  
الحق) الصدق (انما  
المسيح عيسى ابن مريم  
رسول الله وكلمته ألغياها  
الى مريم) وصار بكلمة  
من الله مخلوقاً (وروح  
منه) وبامر منه صار  
ولداً بلا أب (فآمنوا  
بأنه ورسوله) (جمله الرسل  
عيسى وغيره) (ولا تقولوا  
ثلاثة) ولد وولد والدة  
وزوجة (انتهوا) عن  
مقاتلتكم وتوبوا (خبراً  
لكم) مسن مقاتلتكم  
(انما الله واحد) بلا  
ولد ولا شر ولد (سبحانه)  
فنه نفسه (أن يكون له  
ولد له مافي السموات وما  
في الارض) عبيداً  
(وكفى بالله وكيلاً) ربا  
للخلق وشهدا على  
ما قال من خبر عيسى  
(ان يستنكف المسيح)  
ان يأنف المسيح (ان  
يكون عبد الله) ان يقر  
بالعبودية لله عز وجل هذه  
الآية في قوله انه عار  
على صاحبنا ما تقول

يملك في بلده صابراً محتسباً يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد \* وأخرج أحمد والبخاري  
ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا  
سمعتهم به بارض فلا تقدموا عليهم واذا وقع بارض وأنتم بها فلا تنخرجوا فراقاً منهم \* وأخرج سيف في الفتوح  
عن شرحبيل بن حسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون بارض وأنتم بها فلا تنخرجوا فان  
الموت في أعناقكم واذا كان بارض فلا تدخلوها فانه يحرق القلوب \* وأخرج عبد بن حميد عن أم أيمن انها سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله فقال وان أصاب الناس موتان وأنت فيهم فانت \* وأخرج  
أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الطواعين وأبو يعلى والعباري في الاوسط وابن عدي في الكامل عن عائشة قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفي أمي الا بالظن والطاعون ذل بارسل الله هذا الطعن قد عرفناه هذا الطاعون  
قال غدة كغدة البعير انهم بها كالشهيد والفارمنه كالغارمن الزحف \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري  
خزيمة العباني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفارمن الطاعون كالغارمن الزحف  
والصابر فيه كالصبر في الزحف \* قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فضاعفه له أضعافاً كثيرة)  
\* أخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحكيم الترمذي في  
نوادير الاصول والطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضاً  
حسناً فضاعفه له قال أبو الدحداح الانصاري يا رسول الله وان الله ايريد منا القرض قال نعم يا أبا الدحداح قال  
أرني يدك يا رسول الله فناوله يده قال فاني قد أفرضت ربي حائطاً له فحائطاً له فيه ستمائة نخلة وأم الدحداح فيه  
وعياها ثمانمائة أبو الدحداح فناداها يا أم الدحداح قالت أهلك قال اخرجي فقد اقرضت ربي عز وجل \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن أسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً الآية جاء أبو الدحداح الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الأري بنا ستمائة قرضاً حسناً أعطانا بالانفس ستمائة وان لي أرضين احدهما  
بالعالي والثاني بالاسفل واني قد جعلت خيبر مصادقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق مدلل  
لا في الدحداح في الجنة \* وأخرج الطبراني في الاوسط وزيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب مثله \* وأخرج  
ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن الاعرج عن أبي هريرة قال لما نزلت من ذا الذي  
يقرض الله قرضاً حسناً قال ابن الدحداح يا رسول الله لي حائطان أحدهما بالاسفل والثاني بالعالي يتوقد  
أقرضت ربي أحدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قبله منك فاعطاء النبي صلى الله عليه وسلم اليتامى الذين  
في حجره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رب عذق لابن الدحداح مدلى في الجنة \* وأخرج ابن سعد عن  
يحيى بن زبير أن كثيراً من الناس قالوا من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا أهل الاسلام اقرضوا الله من أموالكم يضاعف لكم أضعافاً كثيرة فقال له ابن الدحداح يا رسول الله لي  
مالان مال بالعالية ومال في بني ظفر فابعثت خمارك فليقبض خيبرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفرقة  
عمر وانطلق فانظر خيبرهما فدموا قبض الاخر فانطلق فاخبره فقال ما كنت لا اقرض ربي شيئاً ما كنت لا املك ولكن  
أقرض ربي خيبر ما أملك اني لأخاف فقر الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب عذق مدلل لابن الدحداح  
في الجنة \* وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل ثمر فلم يقرضه  
قال لو كان هذا نبياً لم يستقرض فارسل الى ابني الدحداح فاستقرضه فقال والله لانت أحق بربك وبمالي وولدي  
من نفسي وانما هو مالك فخذ منه ما شئت واترك لنا ما شئت فلما توفي أبو الدحداح قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رب عذق مدلل لابني الدحداح في الجنة \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه  
الآية من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً الآية في ثابت بن الدحداح حين أتى ربه بماله \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً قال النفقة في سبيل الله \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا رجل اعلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الآية قال  
أنا اقرض الله فتمدني خيبر ما له فصدق به \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله فيضاعفه له أضعافاً كثيرة



والله يعرض وييسط والله

ترجعون ألم ترالى الملا  
من بنى اسرائيل من بعد  
موسى اذ قالوا نبى لهم  
ابعت لنا ملكا نقاتل فى  
سبيل الله قال هل  
عسىتم ان كتب عليكم  
القتال الا تقاتلوا قالوا  
وما لنا الا نقاتل فى سبيل  
الله وقد اخرجنا من  
ديارنا وابنائنا فلما  
كتب عليهم القتال تولوا  
الا فلما منهم والله اعلم  
بالظالمين

يا محمد فاقر الله انه ليس

بعاران يكون عسى  
عبد الله (ولا الملائكة  
المقربون) يقول ولا  
تأنف الملائكة المقربون  
حمله العرش ان يقروا  
بالعبودية لله (ومسن  
يستنكف) يانف (عن  
عبادته) عن الاقرار  
بعبوديته (ويستكبر)  
عن الاعمان بانه  
(فسبحشركم اليه) يوم  
القيامة (جميعا) الكافر  
والمؤمن (فاما الذين  
آمنوا) بمحمد والقرآن  
(وعملوا الصالحات)  
الطاعات فيما بينهم  
وبينهم (فيوفهم)  
فيوفهم (اجورهم)  
نوابهم فى الجنة  
(ويزيدهم من فضله)  
كرامته (وأما الذين  
استنكفوا) انكفوا  
(واستكبروا) عن  
الاعمان بمحمد والقرآن  
(فيعذبهم عذابا أليما)

قال هذا التضعيف لا يعلم أحد ما هو \* وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابى عثمان النهدي قال بلغنى عن  
أبي هريرة حديث انه قال ان الله ليكتب لعبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة ففجحت ذلك العام ولم  
أكن أريد أن أجد الا لاقاه فى هذا الحديث فبلغت أباه مرة فقلت له فقال ليس هـ ذانلت ولم يحفظ الذى  
حدثك انما قلت ان الله يعطى العبد المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة ثم قال أبو هريرة اوليس تجدون  
هذا فى كتاب الله من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثيرة عند الله أكثر من ألف  
ألف وأنى ألف الذى نفسى بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضاعف الحسنة ألفى  
ألف حسنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان فى صحيحه وابن مردويه والبيهقى فى شعب اليمان عن  
ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل الى آخرها قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رب زد أمتى فنزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رب  
زد أمتى فنزلت انما وفى الصابرون أجرهم بغير حساب \* وأخرج ابن المنذر عن سفیان قال لما نزلت من جاء بالحسنة  
فله عشر أمثالها قال رب زد أمتى فنزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا لنا الآية قال رب زد أمتى فنزلت مثل  
الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل الآية قال رب زد أمتى فنزلت انما وفى  
الصابرون أجرهم بغير حساب فانتمى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم فى قوله قرضا حسنا قال النفقة  
على الأهل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم من طريق أبي سعيد عن أبي حبان عن أبيه عن شجاع لهم  
انه كان اذا سمع السائل يقول من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
أكبر هـ ذالقرض الحسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله أحد صفة واحدة بنى الله له عشرة آلاف ألف غرفة من درو ياقوت فى الجنة أفادق بذلك قال نعم وأجبت من  
ذلك وعشرين ألف ألف وثلاثين ألف ألف وما لا يحصى ثم قرأ فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثير من الله مالا  
يحصى \* وأخرج أبو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى شعب اليمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
ملك يابىاب من أبواب السماء يقول من يقرض الله اليوم بجزء من درهم أو بدينار أو بدينار أو بدينار أو بدينار  
واعطى مائة كاتلفا وملك يابىاب آخر ينادى يا أيها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهوى وملك يابىاب  
آخر ينادى يا بنى آدم لدوا الموت وابنوا للخراب \* وأخرج البيهقى فى شعب اليمان عن الحسن قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ذلك عن ربه عز وجل انه يقول يا بنى آدم أودع من كنزك عندى ولا تحرق  
ولا تحرق ولا سرق أرفيكه أخرج ما تكون اليه \* قوله تعالى (والله يعرض وييسط والله يعرض وييسط) \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله والله يعرض وييسط قال يعرض الله وييسط قال يخلف والله ترجعون قال من التراب  
خلقهم والى التراب يعودون \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذى وصححه وابن ماجه وابن جرير والبيهقى فى سننه  
عن أنس قال غلا السعر فقال الناس يا رسول الله سعرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر  
القباض الباطن الرزق وانى لا رجوان اتى الله وليس أحد منكم يطالبنى بمظلمة فى دم ولا مال \* وأخرج أبو داود  
والبيهقى عن أبي هريرة روى ذلك قال يا رسول الله سعر قال بل ادعوا ثم جاءه رجل فقال يا رسول الله سعر فقال بل  
الله يخفض ويرفع وانى لا رجوان اتى الله وليس لأحد عندى مظلمة \* وأخرج البراز عن علي قال قيل يا رسول الله  
قوم لنا السعر قال ان غلا السعر ورخصه بيد الله أريد ان اتى ربي وليس أحد يطالبنى بمظلمة ظلمتها اياه \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن زيد فى الآية قال علم الله ان فمين يقاتل فى سبيله من لا يجد قوته فمين لا يقاتل فى سبيله من يجد فندب  
هـ ولا على القرض فقال من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يعرض وييسط قال  
ييسط على وقت ثقل عن الخروج لا تريدو يعرض عن هذا وهو يطالب نفسه بالخروج ويخلفه فقوة مما فى  
يدك يكن لانى ذلك حظ \* قوله تعالى (ألم ترالى الملا) الآية \* أخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس فى الآية  
قال ذكر لنا والله أعلم ان موسى لما حضرته الوفاة استخلف يوشع بن نون على بنى اسرائيل وان يوشع بن نون  
سار فيهم بكتاب الله التوراة وسنة نبيه موسى ثم ان يوشع بن نون توفى واستخلف فيهم آخرفسار فيهم ثم











وقال لهم نبيهم ان  
انته قد بعث لكم طالوت  
ملكاً قالوا انى يكون له  
الملك علينا ونحن احق  
بالملك منه ولم يوت  
سعة من المال قال  
ان الله اصطفاه عليكم  
وزاده بسطة في العلم  
والجسم والله يوتى  
ملكه من يشاء والله  
واسع علم وقال لهم  
نبيهم ان آية ملكه ان  
ياتيكم التابوت

الابا مايتلى عليكم الا  
ما حرم عليكم في هذه  
السورة (غـ) ير جلى  
الصيد غـ ير مستحلى  
الصيد (وانتم حرم) او  
في الحرم (ان الله يحكم  
ما يريد) يقول يحل  
ويحرم ما يريد في الحل  
والحرم (يا ايها الذين  
آمنوا لا تحلوا شعائر  
الله) لا تستحلوا ترك  
المناسك كلها (ولا  
الشهر الحرام) يقول ولا  
الغارة في شهر الحرام  
(ولا الهدى) يقول ولا  
أخذ الهدى الذي  
يهدى الى البيت (ولا  
القلائد) يقول ولا  
أخذ القلائد التي تقلد  
بجبي الشهر الحرام  
(ولا آمين البيت  
الحرام) يقول ولا الغارة  
على التوجهين الى بيت  
الله الحرام وهم حجاج  
الجماعة قوم بكر بن  
وائل المشركون تجار شريخ

ياتيكم التابوت الآية فاصبح التابوت وما فيه في دار طالوت فآمنوا بنبوة شمعون وسامو امالك طالوت \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن جرير عن عكرمة قال كان طالوت سقاه ببيع الماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من  
طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قالوا انى يكون له الملك علينا قال لم يقولوا ذلك الا أنه كان في بني اسرائيل  
سبطان كان في أحدهما النبوة وفي الآخر الملك فلا يعث نبي الامن كان من سبط النبوة ولا ملك على الارض  
أحد الا من كان من سبط الملك وأنه بعث طالوت حين ابتعث مؤمنين من أحد السبطين قال ان الله اصطفاه  
يعنى اختاره عليكم \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك في قوله انى يعنى من أين \* وأخرج  
ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم والجسم يقول كان  
عظيما جسما يفضله بنى اسرائيل بعنقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه في قوله وزاده بسطة  
في العلم قال اعلم بالحرب \* وأخرج ابن جرير عن وهب في قوله والجسم قال كان فوق بنى اسرائيل عنكبوت  
فصاعدا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد والله يوتى ملكه من يشاء قال سلطانه \* وأخرج ابن المنذر  
عن وهب انه سئل أنى كان طالوت قال لآلم يانه وحى \* وأخرج اسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساكر من  
طريق جويبر ومقاتيل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله  
آلم ترالى الملاية نى آلم تخبرنا محمد عن الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم آلم تجوبل ابعث لنا  
ملكاً نقاتل الى قوله وقد أخرجنا من ديارنا رأينا ثمانية نى أخرجتنا العمالقة وكان رأس العمالقة يومئذ جالوت  
فسأل الله نبيهم أن يعث لهم ملكاً \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد آلم ترالى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى  
قال هم الذين قال الله آلم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقبوا الصلاة وآل الزكاة \* وأخرج عبد بن جريد  
عن سعيد بن جبيرة ونحن أحق بالملك منه قال لأنه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة \* وأخرج عبد بن  
جريد عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكاً وكان من سبط ما كان من سبط النبوة وكان في بنى اسرائيل  
سبطان سبط نبوة وسبط مملكة فكان سبط النبوة سبط لاوى وكان سبط المملكة سبط يهوذا فلما بعث طالوت  
من غـ ير سبط النبوة والمملكة أنكره واذلك وعجبوا منه وقالوا انى يكون له الملك علينا قالوا كيف يكون له الملك  
علينا وليس من سبط النبوة ولا المملكة \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي عبيدة قال كان في بنى اسرائيل  
رجل له ضربتان وكانت احدهما تلد والاخرى لا تلد فاشتد على التي لا تلد فتظهرت فخرجت الى المسجد فتدعو  
الله فلقها حكم بنى اسرائيل وحكوا وهم الذين يدرون أمورهم فقال أين تذهبين قالت حاجتي الى ربى قال اللهم  
اقض لها حاجتها فعلفت بسلام وهو الشمول فساوالت جعلته محرراً وكانوا يحجلون المحرر اذا بلغ السعى في المسجد  
يخدم أهله فلما بلغ الشمول السعى دفع الى أهله المسجد يخدم فنودي الشمول ليلة فأتى الحكم فقال دعوتى  
قال لا فلما كانت الليلة الاخرى دعى فأتى الحكم فقال دعوتى فقال لا وكان الحكم يعلم كيف تكون النبوة فقال  
دعيت البارحة الاولى قال نعم قال ودعيت البارحة قال نعم قال فان دعيت الليلة فقل لي بك وسعد بك والخير فى  
يديك والمهدى من هديت أنا عبدك بين يديك منى بما شئت فأوحى اليه فأتى الحكم فقال دعيت الليلة قال  
نعم وأوحى الى قال فذكرت لك بشئى قال لا عليك أن لا نسألى قال ما أبيت ان تخبرنى الا وقد ذكر لك شئى من أمرى  
فالح عليه وأبى ان يدعه حتى أخذه فمقال قيل لى انه قد حضرت هاكتك وارثا ابنتك فى حكمك فكان لا يدور  
أمرا الا انتك ولا يبعث جيشا الا هزم حتى بعث جيشا وبعث معهم بالتوراة يستفخ بها فهاهزموها وأخذت  
التوراة فصعد المنبر وهو وأسف غضبان فوقع فانكسرت رجليه أو غمزه فسات من ذلك فعند ذلك قالوا النبيهم ابعث  
لاماكا وهو الشمول بن حاتم العاقر \* قوله تعالى (وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت) \* أخرج  
ابن المنذر من طريق الزهري عن خارج بن زيد بن ثابت عن أبيه قال أمرنى عثمان بن عفان ان أكتبه  
مصحفا فقال انى جعل معك رجلا لئلا ناصحنا اجتماعنا عليه فكتبناه وما اختلفنا فيه فارفعاه الى قال  
زيد فقلت أنا التابوت وقال أبان بن سعيد التابوت فرفعاه الى عثمان فقال التابوت فكتبته \* وأخرج عبد بن  
منصور وعبد بن جريد عن عمرو بن دينار ان عثمان بن عفان أمر فتيان المهاجرين والاضرار ان يكتبوا المصاحف

قال



فيه سكينه من ربه وبكم

مما ترك آل موسى وآل  
 هرون تحمله الملائكة  
 ان في ذلك لآية لكم ان  
 كنتم مؤمنين  
 ابن ضبيعة المشرك  
 (يتبعون فضلا) يطلبون  
 رزقا (من ربهم)  
 بالتجارة (ورضوانا)  
 من ربهم بالحج ويقال  
 يتبعون يطلبون فضلا  
 رزقا بالتجارة ورضوانا  
 من ربهم مقدم ومؤخر  
 (واذا حلتم) خرجتم من  
 الحرم بعد ايام التشريق  
 (فاصطادوا) صيد البرية  
 ان شتم (ولا يحرمكم)  
 ولا يحلمكم (شئان  
 قوم) بغض أهل مكة  
 (ان صدوكم) بان  
 صرفوكم (عن المسجد  
 الحرام) عام الحديبية  
 (ان تعذوا) تظلموا  
 على حجاج قوم بكر بن  
 وائل (وتعاونوا على  
 البر) على الطاعة  
 (والتقوى) ترك  
 المعاصي (ولا تعاونوا  
 على الاثم) على المعصية  
 (والعدوان) الاعتداء  
 والظلم على حجاج بكر بن  
 وائل (واتقوا الله)  
 اخشوا الله فيما أمركم  
 ونهاكم (ان الله شديد  
 العقاب) اذا عاقب لمن  
 ترك ما أمر به ثم بين  
 ما حرم عليهم فقال  
 (حرمت عليكم الميتة)  
 يقول حرمت عليكم  
 أكل الميتة التي أمر

قال فما اختلفتم فيه فاجعلوه باسان قريش فقال المهاجرون التابعون وقال الانصار التابعون فقال عثمان اكتبوه  
 باغة المهاجرين التابعين \* وأخرج ابن سعد والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي داود وابن الانباري معاني  
 المصاحف وابن حبان والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن أنس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان  
 وكان يغازي أهل الشام في فرج أرمنية واذر بيجان مع أهل العراق فرأى حذيفة اختلافا في القرآن فقال  
 لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فاسل الى حفصة  
 ان ارسل الى بالصف ننسخه في المصاحف ثم نردها اليك فاسات حفصة الى عثمان بالصف فاسل عثمان الى  
 زيد بن ثابت وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير ان نسخوا الصف في  
 المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانها  
 قال الزهري فاختلوا يومئذ في التابعين والتابوت فقال النفر القرشيين التابعين وقال زيد التابعون فرقع اختلافهم  
 الى عثمان فقال اكتبوه التابعون فانه بلسان قريش نزل \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه انه  
 سئل عن تابوت موسى ماسعته قال نحو من ثلاثة أذرع في ذراعين \* قوله تعالى (فيه سكينه من ربه) \* أخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السكينه الرحمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال  
 السكينه الطمانينة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السكينه ذابة قدر لها عينان لهما  
 شعاع وكان اذا التقى الجمعان اخرجت يديهما ونظرت اليهم فيهمز الجيش من الرعب \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
 بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عرعرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينه تريح خجوج  
 \* وأخرج ابن جرير من طريق خالد بن عرعرة عن علي قال السكينه تريح خجوج ولها رأسان \* وأخرج عبد الرزاق  
 وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلائل  
 من طريق أبي الاحوص عن علي قال السكينه لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعد تريح هفاقة \* وأخرج سفيان  
 ابن عيينة وابن جرير من طريق سلمة بن كهيل عن علي في قوله فيه سكينه من ربه قال تريح هفاقة لها صورة ولها وجه  
 كوجه الانسان \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن سعد بن مسعود الصدفي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 في حياض فرقع نظره الى السماء ثم طأ طأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله يعني  
 أهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينه تحمله الملائكة كالقبة فسادت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت  
 عنهم \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال  
 السكينه من الله كهبة الریح لها وجه كوجه الهروجان وذنب مثل ذنب الهجر \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن جرير من طريق أبي مالك عن ابن عباس فيه سكينه من ربه قال طست من ذهب من الجنة  
 كان يغسل فيها قلوب الانبياء ألقى موسى فيها الاواح \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السكينه فقال روح من الله تتكلم اذا اختلفوا في شئ تتكلم  
 فاخبرهم ببيان ما يريدون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فيه سكينه قال فيه شئ تسكن اليه قلوبهم يعني  
 ما يعرفون من الآيات يسكنون اليه \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة فيه سكينه أي وقار \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس وبقية مما ترك آل موسى قال عصاه ورضاض الاواح \* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال كان في التابعين عصا موسى وعصى هرون وثياب موسى وثياب  
 هرون ولوحان من التوراة والمن وكفة الفرج لاله الا الله الحليم الكريم وسجنان الله رب السموات السبع ورب  
 لعرش العظيم والجد لله رب العالمين \* وأخرج ابن حبان في المبتدأ وابن عساكر من طريق الكلبى عن أبي  
 صالح عن ابن عباس قال الية يقرض الاواح وعصا موسى وعمامة هرون وقباء هرون الذي كان فيه علامات  
 لاسباط وكان فيه طست من ذهب فيه صاع من الجنة وكان يظفر عليه يعقوب وأما السكينه فكانت مثل  
 رأس هرة من زبرجدة خضراء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تحمله الملائكة قال اقبلت  
 به الملائكة تحمله حتى وضعت في بيت طالوت فاصبح في داره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان في ذلك لآية



فاما فصل طالوت بالجناد  
 قال ان الله مبتليكم بنهر  
 فمن شرب منه فليس  
 مني ومن لم يطعمه فانه  
 مني الا من اغترف غرفة  
 بيده فشر بوامنه الا  
 قليلا منهم فلما جاوزه  
 هو والذين آمنوا معه  
 قالوا لا طاقة لنا اليوم  
 بجالوت وجنوده فانه  
 الذين يظنون انهم  
 ملاقوا الله كم من فئة  
 قليلة غلبت فئة كثيرة  
 باذن الله والله مع  
 الصابرين ولما برزوا  
 لجالوت وجنوده قالوا  
 ربنا افرغ علينا صبرا  
 وثبت اقدامنا وانصرنا  
 على القوم الكافرين  
 فهزموهم باذن الله  
 وقتل داود جالوت وآتته  
 الله الملك والحكمة وعلمه  
 مما يشاء

قال علامة \* قوله تعالى ( فلما فصل طالوت ) الآية \* اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال خرجوا  
 مع طالوت وهم غنائم الفلوات كان جالوت من أعظم الناس وأشدهم بأسا فخرج يسير بين يدي الجند فلا  
 تجتمع اليه أصحابه حتى يهزم هو من ابي فلما خرجوا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني  
 ومن لم يطعمه فانه مني فشر بوامنه هيبه من جالوت فعبير منهم أربعة آلاف ورجع ستون سبعون ألفا فمن شرب منه  
 عطش ومن لم يشرب منه الا غر فتروى فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه فنظر والى جالوت وجعوا أيضا وقالوا  
 لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فرجع عنه ثلاثة آلاف وستمائة بضعة - وتثمانون وجلس في ثلثمائة بضعة  
 عشرة عدة أهل بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر يقول بالعهش فلما انتهوا الى النهر  
 وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس فشر بواقلهم بزمن شرب الاعطشوا واخرا من اغترف غرفة بيده وانقطع  
 الظماعة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فلما فصل طالوت بالجناد غار بالى جالوت قال طالوت لبني اسرائيل  
 ان الله مبتليكم بنهر قال نهر بين فلسطين والاردن نهر عذب الماء طيبه فشر ب كل انسان كقدر الذي في قلبه فمن  
 اغترف غرفة وأطاع - مروى بطاعته ومن شرب فاكتر عصي فلم يرو فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قال الذين  
 شر بواطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون الذين اغترفوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس ان الله مبتليكم بنهر قال نهر فلسطين \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال كان الكفار يشربون  
 فلا يروون وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزئهم ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال في تلك الغر فتما  
 شر بوا وسقوا دوابهم - \* وأخرج سعيد بن منصور عن عثمان بن عفان انه قرأ الا من اغترف غرفة يضم العين  
 \* وأخرج عبد بن جدي وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة فشر بوا من الا قليلا منهم قال القليل ثلثمائة وبعثة عشر  
 عدة أهل بدر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جدي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في  
 الدلائل عن البراء قال كما أصحاب محمد نعت - حدث ان أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزه وامعه النهر ولم  
 يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لاصحابه يوم بدر انتم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي وكان الصحابة يوم بدر ثلثمائة وبعثة عشر رجلا \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن أبي موسى قال كان عدة أصحاب طالوت يوم جالوت ثلثمائة وبعثة عشر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 عبيدة قال عدة الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدوا كعدد الذين جاوزه وامع طالوت النهر عدتهم ثلثمائة  
 وثلثة عشر \* وأخرج اسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساکر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال  
 كانوا ثلثمائة ألف وثلثة آلاف وثلثمائة وثلثة عشر رجلا فشر بوا من كلهم الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا  
 عدة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ففردهم طالوت ومضى في ثلثمائة وثلثة عشر وكان اشعور بل دفع  
 الى طالوت درعا فقال له من استوى هذا اللرع عليه فانه يقتل جالوت باذن الله تعالى ونادى منادى طالوت من قتل  
 جالوت زوجته ابنتي وله نصف ملكي وما لك وكان الله سبب هذا الامر على يدي داود بن ايشاو هو من ولد نصر بن  
 فارض بن يهودا بن يعقوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين  
 يستيقنون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين شروا أنفسهم  
 لله ووطنوها على الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال تلقى المؤمنين بعضهم أفضل من بعض جدا  
 وعزما وهم كلهم مؤمنون \* قوله تعالى ( واما برزوا لجالوت ) الآية \* أخرج الفريرابي وعبد بن جدي وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان طالوت أميرا على الجيش فبعث أبوداود مع داود بشي الى أخوته فقال  
 داود لطلوت ماذا لي واقتل جالوت فقال لك ثلث ملكي وأنت كحل ابنتي فاخذت مخللا فجعل فيها ثلاث مروان ثم سمى  
 ابراهيم واسحق ويعقوب ثم أدخل يده فقال بسم الله الهسي واله ابائي ابراهيم واسحق ويعقوب فخرج على ابراهيم  
 فجعله في مرجته فرمى بها جالوت ففرق ثلاثة وثلاثين بيضة عن رأسه وقتلت مما رواه ثلاثين ألفا \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال لما برز طالوت لجالوت قال جالوت ابرزوا الى من  
 يقاتلني فان قاتلني فلكم ملكي وان قتلته فلي ملككم فاتي داود الى طالوت فقاضاه ان قتله ان يقتله وان يقتله وان



وفسه الروح فذبحتم  
 (وماذبح على النصب)  
 الصنم (وان تستقسموا  
 بالازلام) وهي القداح  
 السقي كانوا يقسمون  
 بها السهام الناقصة  
 ويقال حرم عليكم  
 الاشتغال بالازلام وهي  
 القداح التي كانت  
 مكتسوبة على جانب  
 امرئ ربي وعلى جانب  
 آخر نهاي ربي يعملون  
 بها في امورهم فنهاهم  
 الله عن ذلك (ذلكم)  
 الذي ذكركم من  
 المعاصي والحرام  
 (فسق) استعمله فسق  
 واستحلاله كفر (اليوم)  
 يوم الحج الا كبر حجة  
 الوداع (يشس الذين  
 كفروا) كفار مكة (من  
 دينكم) من رجوع  
 دينكم الى دينهم بعد  
 ما تركتم دينهم وشرائع  
 دينهم (فلا تخشوهم)  
 في اتباع محمد صلى الله  
 عليه وسلم وخالفتم  
 (واخشون) في ترك  
 اتباع محمد ودينه  
 وموافقتم (اليوم)  
 يوم الحج (أكلت لكم  
 دينكم) بينت لكم  
 شرائع دينكم من  
 الحلال والحرام والامر  
 والنهي (وأتمت عليكم  
 نعمتي) مني ان لا يجمع  
 معكم بعدها اليوم  
 مشرك بعرفات ومثني  
 والطواف والسعي بين  
 الصفا والمروة (ورويت

يحكمه في ماله فالبسه طالوت سلاحا فكره داود ان يقاتله بسلاح وقال ان الله ان لم ينصرني عليه لم يغن السلاح شيئا  
 فخرج اليه بالمقلاع ومخللة فيها ابحار ثم برز له فقال له جالوت انت تقاتلني قال داود نعم قال ويلك ما خرجت الا كما  
 تخرج الى الكاب بالمقلاع والحجارة لا بددن لحمك ولا يطعمنه اليوم للطير والسباع فقال له داود بل انت عدو الله شر  
 من الكاب فاخذ داود حجر افراه بالمقلاع فاصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرخ جالوت وانهمز من معه  
 واحترز رأسه \* واخرج ابن جريروا بن ابي حاتم عن السدي قال عبر يومئذ النهر مع طالوت ابوداود فبين عبر مع  
 ثلاثة عشر ابنا له وكان داود اصغر بنيهم وانه اتاه ذات يوم فقال يا ابنة ما ارحى بقذا فقي شيئا الا صرعته قال ابشر فان  
 الله قد جعل رزقك في قذا فقلت ثم اتاه يوما آخر فقال يا ابنة لقد دخلت بين الجبال فوجدت أسدا را ابضا فركبت عليه  
 واخذت باذنيه فلم يجني فقال ابشر يا بني فان هذا خير يعطيكه الله ثم اتاه يوما آخر فقال يا ابنة اني لامشي بين  
 الجبال فاسبح فسايق جبل الاسح معي قال ابشر يا بني فان هذا خير اعطاك الله وكان داود را عيا وكان ابوه خلفه  
 ياتي اليه والى اخوته بالطعام فاتي النبي بقرن فيه دهن وبشوب من حديد فبعث به الى طالوت فقال ان صاحبكم  
 الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على رأسه فيغلي حين يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون على رأسه كهيئة  
 الاكليل ويدخل في هذا الثوب فيماؤه فدعا طالوت بني اسرائيل فخرج بهم به فلم يوافقهم منهم احد فلما فرغوا قال  
 طالوت لابن داود هل بقي لك ولد لم يهدنا قال نعم بقي ابني داود وهو يا تينا ببطعنا فلما اتاه داود مر في الطريق  
 بثلاثة ابحار فكامنه وقل له يا داود خذنا فقتل بنا جالوت فاخذ من فجعلهن في مخلاته وقد كان طالوت قال من  
 قتل جالوت زوجته ابنتي واخرجت خاتمته في ملكي فلما جاء داود وضوا القرن على رأسه فعلى حتى ادهن منه ولبس  
 الثوب فلاه وكان رجلا مسقاما مصفارا ولم يلبسه احد الا نقل في نفسه فلما لبسه داود تضايق عليه الثوب حتى  
 تنقص ثم مشى الى جالوت وكان جالوت من اجسم الناس واشدهم فلما نظر الى داود قذف في قلبه الرعب منه  
 وقال له يا فتى ارجع فاني ارجح ان اقتلك فقال داود لا بل انا اقتلك واخرج الحجارة فوضعهما في القذافة كلما رفع  
 حجر اسماه فقل هذا باسم ابي ابراهيم والثاني باسم ابي اسحق والثالث باسم ابي اسرائيل ثم ادار القذافة فعادت  
 الاحجار حجرا واحدا ثم ارسله فصلبه بين عيني جالوت فثقت رأسه فقتله ثم تزل تقبل كل انسان تصيبه تنفذ منه  
 حتى لم يكن بحياها احد ففهموههم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع طالوت فانسكح داود ابنته واخرجت خاتمته  
 في ملكه فقال الناس الى داود واخبروه فلما راى ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده فاراد قتله فعلم به داود فسجى  
 له رزق خمر في مضجعه فدخل طالوت الى منام داود ودهر ب داود فضرب الزرق ضربة بخرقه فسالت الخمر منه  
 فقال يرحم الله داود ما كان اكثر شر به للخمر ثم ان داود اتاه من القابلة في بيته وهو نائم فوضع سهمين عند رأسه  
 وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله سهمين فلما استيقظ طالوت بصر بالسهم فعرها فقال يرحم الله داود وهو  
 خير مني فظفرت به فقتلته وظفر بي فكف عنى ثم انه ركب يوما فوجده عشي في البرية وطالوت على فرس فقال  
 طالوت اليوم اقتل داود وكان داود اذا فرغ لا يدرك ركض على اثره طالوت ففرغ داود فاشد فدخل غارا ووحى  
 الله الى العنكبوت فضربت عليه بيتا فلما انتهى طالوت الى الغار نظر الى بناء العنكبوت فقال لو كان دخل ههنا  
 لحرق بيت العنكبوت فتركه وملاك داود بعدهما قتل طالوت وجعله الله نبيا وذلك قوله واتاه الله الملك والحكمة  
 قال الحكمة هي النبوة اتاه نبوة شمعون وملاك طالوت \* واخرج ابن المنذر عن ابن اسحق وابن عساكر عن  
 مكحول فالازهم اهل الكتاب ان طالوت لما راى انصراف بني اسرائيل عنه الى داودهم بان يغتال داود فصرف  
 الله ذلك عنه وعرف طالوت خطيئته والتمس التنصل منها والتوبة فاتي الى مجوز كانت تعلم الاسم الذي يدعى  
 به فقال لها اني قد اخطأت خطيئة ان يخبرني عن كفارتها الا اليسع فهل انت منطلقه معي الى ذبيرة فداعته الله  
 ليسعه حتى اسأله قالت نعم فانطلق بها الى قبره فصارت ركعتين ودعت نجرع اليسع اليه فسأله فقال ان كفارة  
 خطيئتك ان تجاهد بنه فسكن واهل بيتك حتى لا يبقى منكم احد ثم رجع اليسع الى موضعه وفعل ذلك طالوت  
 حتى هلك وهلك اهل بيته فاجتمعت بنو اسرائيل على داود فانزل الله عليه موعظة الحديد فباله وامر الجبال  
 والطير ان يسجن معه اذا سجد ولم يعط احد من خلقه مثل صوته وكان اذا قرأ الزبور تورنا اليه الوحش حتى يؤخذ



ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين تلك آيات الله نتلوها عليك يا خق وانك لمن المرسلين  
 لكم اخبرتكم (الاسلام ديننا فمن اضطر) اجهد الى اكل الميتة عند الضرورة (في شخصه) في جماعة (غير متجانف لاثم) غير متعمد للمعصية ويقال غير متعمد للاثم لا كل بغير ضرورة (فان الله غفور) ان اكل شبعاً (رحيم) حين رخص عليه اكل الميتة عند الضرورة قوتاً ويكره شبعاً يستلونك يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل الطائي وعدي بن حاتم الطائي وكانا صيادين (ماذا أحل لهم) من الصيد (قل أحل لكم الطيبات) المذبوحات من الخلال (وما علمتم من الجوارح) من الكواكب (مكابين) مهلين وان قرأت تخفض اللام فهم أصحاب الكلاب (تعاونون) تؤدونن اذا اكلن الصيد حتى لا ياكلن (مما علمكم الله) كما أدبكم الله (فكوا) مما أمسكن عليكم) لكم الكلاب المعلمة (واذكروا اسم الله عليه) على ذبح الصيد ويقال علي اوسال

باعنا قها وانها المصغية تستج له وما صنعت الشياطين الزامير والباطل والنوح الاعلى اصناف صوته \* قوله تعالى (ولولا دفع الله) الآية \* اخرج ابن جرير وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالاسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جبرانه البلاء ثم قرأ ابن عمر ولولا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الارض \* واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولده واهل بيته وذو بطن حوله ولا يزالون في حفظ الله مادام فيهم \* واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم بعض قال يدفع الله بمن يصلي عن لا يصلي وعن لا يحج عن لا يحج وعن لا يزكي عن لا يزكي \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولولا دفع الله الناس الآية يقول ولولا دفاع الله بالبر عن الفاجر ودفعه بيقية اخلاق الناس بعضهم عن بعض لفسدت الارض بهم لاكلها \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الآية قال يتبلى الله المؤمن بالكافر ويعافي الكافر بالمؤمن \* واخرج ابن جرير عن الربيع لفسدت الارض يقول له لاشم في الارض \* واخرج ابن جرير عن أبي مسلم سمعت علياً يقول لولا ببيعة من المسلمين فيكم لها كتم \* واخرج أحمد والحاكيم الترمذي وابن عساكر عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا بدال باشام وهم اربعون جلا كل امات رجل ابدل الله مكانه رجلا فيهم الغيب ويتنصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب ولفظ ابن عساكر ويصرف عن اهل الارض البلاء والغرق \* واخرج الخلال في كتاب كرامات الاولياء عن علي بن ابي طالب قال ان الله ليدفع عن القرية بسبعة مؤمنين يكونون فيها \* واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم تسعون وبهم تنصرون امامان منهم احدث الا ابدل الله مكانه آخر \* واخرج الطبراني في الكبير عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بدال في امتي ثلاثون بهم تقوم الارض وبهم تطردون وبهم تنصرون \* واخرج أحمد في الزهد والخلال في كرامات الاولياء بسند صحيح عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض \* واخرج الخلال بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا يحفظ الله بهم الارض كل امات رجل ابدل الله مكانه آخرونهم في الارض كلها \* واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا يحفظ الله بهم عن اهل الارض يقولون انهم لن يدركوها بصلاح ولا بصوم ولا بصدقة قالوا يا رسول الله فم ادر كوها قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين \* واخرج أبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام والله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام والله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام والله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام والله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام والله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة واذا مات من الثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة فيهم يحيى ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء قبل اعباد الله بن مسعود كيف يحيى ويميت قال لانهم يسألون الله اكل اثار الامم فيكفرون ويدعون على الجبابرة فيقتلهم ويستسقون فيسقون ويسألون فينبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلاء \* واخرج الطبراني وابن عساكر عن عوف بن مالك قال لا تسبوا اهل الشام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم ابدال بهم تنصرون وبهم ترزقون \* واخرج ابن حبان في تاريخه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تخلو الارض من ثلاثين مثل ابراهيم خليل الله بهم تغاثون وبهم ترزقون وبهم تطردون \* واخرج ابن عساكر عن قتادة قال ان تخلو الارض من اربعين بهم



الكتاب عليه (واتقوا الله) الخشوا الله في أكل الميتة (ان الله سريع الحساب) شديد العقاب ويقال اذا حاسب بحسابه سريع (اليوم) يوم الحج (أحل لكم الطيبات) المذنوحات من الحلال (وطعام الذين ذبايح الذين أتوا الكتاب) أعطوا الكتاب (حل لكم) حلال لكم ما كان حلالا (وطعامكم) ذبايحكم (حل لهم) حلال لهم تأكل اليهود وتأكل النصارى ذبحة المسلمين (والمحصات) تزويج الحرائر العفاف (من المؤمنات) حل لكم حلال لكم (والمحصات من الذين أتوا الكتاب من قبلكم) يقول تزويج الحرائر العفاف من أهل الكتاب حلال لكم (إذا آتيتوهن) بيتنهن (أجورهن) مهورهن فوق مهر بنين (محصنين) كونا معهن متر وجين (غير مسافين) غير معلنين بالزنا (ولا يتخذن) أخذان (يقول ولا يكون لها خليل زنى بها في السر ثم تزلت في نساء أهل مكة فتخرن على نساء المؤمنين فقال (ومن يكفر باليمان) بالتوحيد (فقد حبط عمله) في الدنيا (وهو في

بعث الناس وهم ينصرون وهم برزقون كما مات منهم أحد أدل الله مكانه رجلا قال قتادة والله اني لأرجوان يكون الحسن منهم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال لم يزل علي وجه الأرض في الدهر سبعة سلون فصاعدا فاولا ذلك هلكت الأرض ومن عليها \* وأخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال لم يبق الأرض الا وفيها أربع عشرة يدفع الله بهم عن أهل الأرض ويخرج بركتها الا زمن ابراهيم فانه كان وحده \* وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد والحلال في كرامات الاولياء عن ابن عباس قال ما خلت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الأرض \* وأخرج أحمد في الزهد عن كعب قال لم يزل بعد نوح في الأرض أربع عشرة يدفع الله بهم العذاب \* وأخرج الحلال في كرامات الاولياء عن زاذان قال ما خلت الأرض بعد نوح من اثني عشر فصاعدا يدفع الله بهم عن أهل الأرض \* وأخرج الجندی في فضائل مكة في تاريخ مكة عن زهير بن محمد قال لم يزل علي وجه الأرض سبعة سلون فصاعدا فاولا ذلك هلكت الأرض ومن عليها \* وأخرج ابن عساکر عن أبي الزاهرية قال لا بد لثلاثون رجلا بالشام بهم تجارون وهم برزقون اذا مات منهم رجل أبدل الله مكانه \* وأخرج الحلال في كرامات الاولياء عن ابراهيم الخنعي قال ما من قرية ولا بلدة لا يكون فيها من يدفع الله به عنهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء عن أبي الزناد قال لما ذهبت النبوة وكانوا أو تاد الأرض أخلف الله مكانهم أربعين رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله مكانه آخر خلفه وهم أو تاد الأرض قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين ابراهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولكن بصديق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة للجميع المسلمين \* وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس \* وأخرج مسلم والترمذي وابن ماجه عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك \* وأخرج البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على أمر الله وهم ظاهرون \* وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي قواما على أمر الله عز وجل لا يضرهم من خالفها \* وأخرج الحاکم وصححه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة \* وأخرج مسلم والحاکم وصححه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة \* وأخرج أبو داود والحاکم وصححه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي يقفون على الحق ظاهرين على من ناراهم حتى يقاتل آخرهم المسج الجبل \* وأخرج الترمذي وصححه عن ابن ماجه عن معاوية بن زهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن جرير والأكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي منبه الخولاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله في انفا لا يزال الله يغرس في هراة الدين غرسا يستعملهم في طاعته \* وأخرج مسلم عن عقبه بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصاة من أمتي يقفون على أمر الله فاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك \* وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة \* وأخرج أبو داود والحاکم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها \* وأخرج الحاکم في مناقب الشافعي عن الزهري قال فلما كان في رأس المائة من الله على هذه الامة بعمر بن عبد العزيز \* وأخرج البيهقي في المدخل والخطيب من طريق أبي بكر المرزوق قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعي لانه ذكر في



تلك الرسل فضلنا  
 بهنهم على بعض منهم  
 من كالم الله ورفع  
 بعضهم درجات وآتينا  
 عيسى بن مريم البينات  
 وأيدناه بروح القدس  
 ولو شاء الله ماقتل  
 الذين من بعدهم من  
 بعد ما جاءتهم البينات  
 ولكن احتلفوا بينهم  
 من آمن ومنهم من  
 كفر ولو شاء الله  
 ماقتلوا ولكن الله  
 يفعل ما يريد يا أيها  
 الذين آمنوا اتقوا ما  
 رزقناكم من قبل ان  
 يأتي يوم لا يبغ فيه  
 ولا خلة ولا شفاعة  
 والكافرون هم  
 الظالمون الله لا اله الا هو  
 الحي القيوم لا تأخذه  
 سنة ولا نوم له ما في  
 السموات وما في الارض  
 من الذي يشفع عنده  
 الا باذنه يعلم ما بين ايديهم  
 وما خلفهم ولا يحيطون  
 بشئ من علمه الا بما شاء  
 وسع كرسيه السموات  
 والارض ولا يؤده  
 حقلها وهو العلي  
 العظيم  
 الاخر من الحسنين  
 من المغبونين بذهاب الجنة  
 ودخول النار (يا أيها  
 الذين آمنوا اذا قمتم الى  
 الصلاة) وأنتم على غير  
 وضوء فاعلمكم كيف  
 تصنعون فقال فاعسوا

الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبض في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس السن ويبنى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائتين الشافعي \* وأخرج النخاس  
 عن سفيان بن عيينة قال بلغني انه يخرج في كل مائة سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العلماء  
 يقوى الله عز وجل به الدين وان يحيى بن آدم عندي منهم \* وأخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن أبي الوليد  
 حسان بن محمد الفقيه قال سمعت شيخا من أهل العلم يقول لابي العباس بن سريج أبشر أيها القاضي فان الله من  
 على المؤمنين بعمر بن عبد العزيز على رأس المائة فاطهر كل سنة وأما كل بدعة من الله على رأس المائتين  
 بالشافعي حتى أظهر السنة وأخفى البدعة من الله على رأس الثلثمائة بل حتى قويت كل سنة وضعت كل بدعة  
 \* قوله تعالى (تلك الرسل) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذ الله  
 ابراهيم خليلا وكان موسى تسليما وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وهو عبد الله وكنه  
 وروحه وآتى داود زبوراً وآتى سليمان ملكاً لا ينبغي لاحد من بعده ان يقدر له مثل ما أتاهم من قبله وما أتاه  
 \* وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في  
 قوله منهم من نام الله ورفع بعضهم درجات قال كان الله موسى وأرسل محمد الى الناس كافة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن عامر هو الشاذلي ورفع بعضهم درجات قال محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن  
 عباس قال أتعبون ان تكون الخلة لابراهيم والسكلام لموسى والرؤفة لمحمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
 المنذر عن الربيع بن خثيم قال لا أفضل على نبينا أحدا ولا أفضل على ابراهيم خليل الرحمن أحدا \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن قتادة ولو شاء الله ماقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات يقول من بعده موسى  
 وعيسى \* وأخرج ابن عساکر بسندواه عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر  
 وعمر وعثمان ومعاوية اذا قبيل على فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية أتحب عليا قال نعم قال انها ستكون  
 بينكم هنية قال معاوية فما بعد ذلك يا رسول الله قال فهو الله ورضوانه قال رضينا بقضاء الله ورضوانه فعند ذلك  
 نزلت هذه الآية ولو شاء الله ماقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) الآية \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا مما رزقناكم في الزكاة والنطوق \* وأخرج  
 ابن المنذر عن سفيان قال يقال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن ونسخ شهر رمضان كل صوم \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال قد علم الله ان اناسا يتخولون في الدنيا ويشفع  
 بعضهم لبعض فاما يوم القيامة فلا خلة الا لالاة المتقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار  
 قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون والله أعلم \* قوله تعالى (الله  
 لا اله الا هو الحي القيوم) الآية \* وأخرج أحمد واللفظه ومسلم وأبو داود وابن الأثير والحاكم والهيرومي  
 في فضائله عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله أي آية في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ايها العلم بالمنذر والذي نفسي بيده ان لها سنا وشفتين تقدس الملك عند ساق  
 العرش \* وأخرج النسائي وأبو يعلى وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والبطبراني والحاكم وصححه وأبو نعيم  
 والبيهقي معاني الدلائل عن أبي بن كعب انه كان له جن فيه تمر فكان يتعاهده فوجدته ينقص فخرسه ذات ليلة  
 فاذا هو بديانة شبه الغلام المحتلم قال فسلبت فرد السلام فقلت ما أنت جني أم انسى قال جني قلت ناولني يدك  
 فناولني فاذا يده يد كلب وشعره شبح مركب فقلت هكذا خالق الجن قال لقد علمت الجن ان ما فيهم من هو أشد مني  
 قلت ما جعلك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فأحببت ان تصيب من طعامك فقال له أي في الذي  
 يحب يرنا منكم قال هذه الآية آية الكرسي التي في سورة البقرة من قالها حين يمسي أحب بر من احتج بصبح ومن  
 قالها حين يصبح أحب بر من احتج يمسي فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صدق الخبيث  
 \* وأخرج البخاري في تاريخه والبطبراني وأبو نعيم في المعرفة بسند رجاله ثقات عن ابن الاسقع البكري ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فسأله انسان أي آية في القرآن أعظم فقال النبي صلى الله



وجوهكم وابدئكم الى  
 المرافق وامسحوا  
 برؤسكم) كيف شتم  
 (وارجلكم) فسوق  
 الخفين (الى الكعبين)  
 وان قرأت بنصب اللام  
 يرجع الى الغسل  
 (وان كنتم جنباً  
 فاطهروا) بالماء أى  
 فاغسلوا بالماء (وان  
 كنتم مرضى) من  
 الجدرى أو الجراحة  
 نزلت في عبد الله بن  
 عوف (أو على مفرد  
 جاء أحد منكم من  
 الغائط) أو غوطم أو  
 بالتم (أو لامستم) جامعتم  
 (النساء فلم تجدوا ماء)  
 فلم تقدر واعلى الماء  
 (فتيمموا صعيداً طيباً)  
 فتيمموا الى تراب  
 نظيف (فامسحوا  
 بوجوهكم) بالضربة  
 الاولى (وأيديكم)  
 بالضربة الثانية (منه)  
 من التراب (ما يريد الله  
 ليخفف عليكم من حرج)  
 من ضيق (واكن يريده  
 ليظهركم) بالتميم من  
 الاحداث والجنسابة  
 (وليتيم) وليكى يتم  
 (نعمة منته) عليكم  
 بالتميم والرخصة (لعلكم  
 تشكروا) تشكروا  
 تشكروا وانهتمه  
 ورخصته (واذكروا  
 نعمات الله) احفظوا منه  
 الله (عليكم) بالاعمان  
 (وميثاقه) عهده (الذى  
 واثقكم به) أصركم به

عليه وسلم الله اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الآية \* وأخرج أحمد وابن الضريس  
 والهروى في فضائله عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلاً من أصحابه هل تزوجت قال لا وايس  
 عندي ما أتزوج به قال أو ايس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ربع القرآن أيس معك قل يا أيها الكافرون  
 قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذ انزلت قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذ جاء نصر الله قال بلى قال  
 ربع القرآن أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن فتزوج \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن  
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ الى الصلاة الأخرى  
 ولا يحافظ عاها الا نبى أو صديق أو شهيد \* وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه عن أنس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أتدرون أى القرآن أعظم قالوا الله ورسوله أعلم قال الله اله الا هو الحى القيوم الى آخر  
 الآية \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية  
 الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الأخرى \* وأخرج أبو الحسن محمد بن أحمد بن شعيب  
 الواعظ في أماليه وابن النجار عن عائشة ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشق كاليه ان ما في بيته محروق من  
 البركة فقال أين أنت من آية لكرسي ما تليت على طعام ولا ادم الأئمة الله بركة ذلك الطعام ولا ادم \* وأخرج  
 الدارمي عن ايغ بن عبد الله الكلاعي قال قال رجل بارسول الله أى آية في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي  
 الله اله الا هو الحى القيوم قال فإى آية في كتاب الله تحب ان تصيبك وأمتك قال آخرة البقرة فانها من كثر  
 الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيراً في الدنيا والآخرة الا شملت عليه \* وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله قلوب  
 الشاكرين واعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت  
 قبل ذلك \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن طريق محمد بن الضوع بن الصلصال بن الداهمس عن أبيه عن جده  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان  
 يموت فاذا مات دخل الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروى في  
 فضائله والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود ان أعظم آية في كتاب الله اله الا هو الحى القيوم \* وأخرج  
 أبو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سماه ولا أرض ولا الجنة ولا ناراً أعظم من  
 آية في سورة البقرة لله اله الا هو الحى القيوم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن ابن مسعود قال ما من سماه ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي \* وأخرج أبو عبيد  
 في فضائله والدارمي والطبراني وأبو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقبه  
 رجلاً من الجن فقال هل لك ان تصارعني فان مررتني علمت آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان  
 فصارعه فصارع الانسى فقال تقرأ آية الكرسي فانه لا يترها \* وأحد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبيث  
 الحمار فقبل لابن مسعود وهو عمر قال من عسى ان يكون الاعمر الخبيث الضراط \* وأخرج المحاملى في فوائده عن ابن  
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذو بيتك ويحفظ  
 دارك حتى تدور حول دارك \* وأخرج ابن مردويه والشيرازى في الالقاب والهروى في فضائله عن ابن  
 عمران عن ابن الخطاب خرج ذات يوم الى الناس فقال أيكم يخبرني باعظم آية في القرآن وأعد لها وأخوفها  
 وأرهاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على انظير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعظم آية  
 في القرآن لله اله الا هو الحى القيوم وأعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان الى آخرها وأخوف  
 آية في القرآن من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وأرجى آية في القرآن قل يا عباده  
 الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا قرأ آخرة البقرة أو آية الكرسي ضحك وقال انه ما من كثر الرحمن تحت العرش واذا  
 قرأ من يعمل سوا يجز به استرجع واستكان \* وأخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروى في فضائله



يوم الميثاق (اذقلمتم سمعنا) فقولك ياربنا (وأطعنا) اسرك (واتقوا الله) اخشوا الله فيما اسركم ونهاكم (ان الله عالم بذات الصدور) بما في القلوب من الوفاء والنقض (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين) قوالين (لله شهداء بالقسط) بالعدل (ولا يجرمنكم) لا يجملنكم (شئان قوم) بغض شرح بن شرحبيل (على الاتعـدوا) بين حجاج قوم بكر من وائل (اعدوا) بينهم (هو اقرب للتقوى) العدل اقرب للـمستقين الى التقوى (واتقوا الله) اخشوا الله في العدل والجور (ان الله خبير بما تعملون) من العدل والجور (وعد الله الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (اهم مغفرة) لذنوبهم في الدنيا (وأجر عظيم) يعنى ثوابا وافراني الجنة (والذين كفروا) بالله (وكذبوا باياتنا) بمحمد والقرآن (اولئك اصحاب الجحيم) اهل النار (يا ايها الذين آمنوا) يعنى محمدا واصحابه (اذكروا نعمة الله عليكم) احفظوا منة الله عليكم بدفع باس

عن ابن عباس قال ما خاق الله من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من سورة البقرة وأعظم آية فيها آية الكرسي \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن المنذر وابن عساکر عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان اذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في الشعب عن علي بن أبي طالب قال سيد آي القرآن الله لاله الا هو الحي القيوم \* وأخرج البيهقي عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي في بر كل صلاة لم يمنه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين ياخذ مضجعه أمنه الله على داره ودار جاره ما لم يدور حولها \* وأخرج أبو عبيد ود ابن أبي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن علي قال ما أرى رجلا ولا في الاسلام أو أدرك عقله الاسلام بيت أبدأ حتى يقرأ هذه الآية الله لاله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما هي انما أعطيتكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبلكم و ما بت ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات أقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة وفي روى حين أخذ مضجعي من فراشي \* وأخرج أبو عبيد عن عبد الله بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بن كعب أب المنذر رأى آية في القرآن أعظم قال الله ورسوله أعلم قال أب المنذر رأى آية في كتاب الله عز وجل أعظم قال الله ورسوله أعلم فقال الله لاله الا هو الحي القيوم قال فصر بصـدوره وقال له منك العلم أب المنذر \* وأخرج ابن راهو به في مسنده عن عوف بن مالك قال جاس أبو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعمأ أنزل الله عليك أعظم قال الله لاله الا هو الحي القيوم حتى تحتم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان ومحمد بن نصر والعاثري والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن معاذ بن جبل قال ضم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرقة لي فكنت أجد فيه كل يوم نقصا فأتته فقلت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته لي لئلا يذهب هوى من الليل أقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى ابواب دخل من حبل الباب على غير صورته فزنا من التمر فجعل يلقمه فشدت على ثيابي فتوسطت فقلت أشهد أن لاله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا أحق به منكم لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فما هدني أن لا يعود فعدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك فقلت عاهدني أن لا يعود فقال انه عاهد فارصده فرصدته ليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقلت يا عدو الله وسلم فاخبرته فقال انه عاهد فارصده فرصدته ليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه المرة الثالثة فقال اني ذوعال وما أتيتك الا من نصيبين ولو أصبت شيأ دونه ما أتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيات انفر تنامها فوقعنا بنصيبين ولا تقرأن في بيت الالم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكم ما قلت نعم قال آية الكرسي وآخ سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها فخلت سبيله ثم عدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال فقال صدق الحديث وهو كذوب قال فكنت أقرؤهما بعد ذلك فلا أجد فيه نقصا \* وأخرج الطبراني في السنن عن ابن عباس الله لاله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضر ولا ينفع ولا يعلم كون رزاقه ولا حياة ولا نشور الا الحي يريد الذي لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تاخذ سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يريد الملائكة مثل قوله ولا يشفعون الا من ارتضى يعلم ما بين أيديهم ويريد من السماء الى الارض وما خلفهم يريد ما في السموات ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء يريد ما أطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو أعظم من السموات السبع والارض السبع ولا يؤده حفظه ما يريد ولا يفوته شئ مما في السموات والارض وهو العلي العظيم يريد لا أعلى منه ولا أعظم ولا أعز ولا أجل ولا أكرم \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي رحة يزيد بن عبيد السامعي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله أدعز بك أن يغيبنا وارشفع لنا الى ربك وياشفعر بك اليك فذك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبك هذا انما شفعت الى ربى فن ذا الذي يشفعر بنا اليه لاله الا هو العظيم وسع كرسيه السموات

والارض







واللهن والجر والعسل  
 (فن كفر بعد ذلك)  
 بعد أخذ الميثاق  
 والاقرار به (منكم فقد  
 صل سواء السبيل) فقد  
 ترك قصد طريق  
 الهدى وكفروا الا  
 خمسة منهم فبين عقوبة  
 الذين كفروا فقال  
 (فيما نفضهم) يقول  
 بنفضهم يعني الملوك  
 (ميثاقهم لعناهم)  
 عذبناهم بالجزية  
 (وجعلنا قلوبهم  
 قاسية) يابسة بلا نور  
 (يعرفون الكلام عن  
 واضعه) يغيرون صفة  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 وبعثه وبيان الرجم  
 بعد بيانه في التوراة  
 (ونسوا حظا) تركوا  
 بعضا (ما ذكرناه)  
 أمرنا به في التوراة من  
 اتباع محمد صلى الله عليه  
 وسلم واظهار صفته  
 ونعته ثم ذكر خيانتهم  
 للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال (ولا تزال) يا محمد  
 (تطالع على خائفة) تعلم  
 خائفة ومعصية (منهم)  
 يعني من بني قريظة (الا  
 قليلا منهم) عبد الله  
 ابن سلام وأصحابه  
 (فأف عنهم) ولا  
 تعاقبهم (واصفح) اترك  
 (ان الله يحب المحسنين)  
 الى الناس (ومن)  
 الذين قالوا انا نصارى  
 يعني نصارى نجران  
 (أخذنا ميثاقهم) في

وسلم قال أعطيت آية الكرسي من كثر نحت العرش ولم يؤتم نبي قبلي قال علي فبات ليلة قط منذ سمعت هذا من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأها \* وأخرج الطبراني عن أبي أيوب الانصاري قال كان لي تمر في سهوة لي  
 فحملت أرايه نة قص منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك ستجد فيه غدا هرة فقال أجيبي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدته فيه هرة فقلت أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحوّلت عجوزا  
 وقالت أذكرك الله تركتني فاني غير عائدة فتركتها فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرجل فأنخبرته  
 بنحو برها فقال كذبت عائدتني فقال لها أجيبي رسول الله فتحوّلت عجوزا وقالت أذكرك الله يا أبا أيوب لما  
 تركتني هذه المرة فاني غير عائدة فتركتها ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كما قال في فعلت ذلك ثلاث مرات  
 فقالت لي في الثالثة أذكرك الله يا أبا أيوب حتى أعلمك شيئا لا يسعها شيطان فيدخل ذلك البيت فقلت ما هو  
 فقالت آية الكرسي لا يسعها شيطان الاذهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت  
 كذوبا \* وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال أصبت جنية فقالت لي دعني ولك علي ان أعلمك شيئا اذا قاتلم بضررك  
 منأا... صدقات ما هو قال آية الكرسي الله الا هو الحى القيوم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 صدقت وهى كذوب \* وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال كنت مؤذنى في البيت فمشكوت ذلك الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وكانت روزنة في البيت لنا فقال ارصده فاذا أنت شيئا فقل أجيبي يدعوك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فرصدت فاذا شئى قد تدلى من روزنة فوثبت اليه وقالت احسأ يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاخذته فضرع الى وقال لي لا أعود فارسلته فلما أصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل  
 أسيرك فأنخبرته بالذى كان فقال امانه سيعود ففعلت ذلك ثلاث مرات كل ذلك آخذة وأخبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالذى كان فلما كانت الثالثة أخذته فقالت ما أنت بفارقي حتى آتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشدنى  
 وتضرع الى وقال أعلمك شيئا اذا قلته من ليبتلك لم يقربك الجن ولا الصقر آية الكرسي فارسلته ثم أتيت النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله ناشدنى وتضرع الى حتى رجته وعلمنى شيئا أقوله اذا قلته لم  
 يقربنى جن ولا الصقر قال صدق وان كان كذوبا \* وأخرج البخارى وابن الضريس والنسائى وابن مردويه  
 وأبو نعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان فانى أت فجعل  
 يحثون الطعام فاخذته وقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فانى محتاج وعلى عيال ولى  
 حاجة شديدة فخلت عنى فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول  
 الله شككنا حاجة شديدة وعيال فرجته وخلت سبيله قال امانه قد كذبتك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فغاب  
 يحثون الطعام فاخذته فقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فانى محتاج وعلى عيال لا أعود  
 فرجته وخلت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شككنا حاجة  
 وعيال فرجته وخلت سبيله فقال امانه قد كذبتك وسيعود فرصدته الثالثة فغاب يحثون الطعام فاخذته وقلت  
 لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعنى أعلمك  
 كلمات تنفعك الله بها قلت ما هى قال اذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي الله الا هو الحى القيوم حتى  
 تحتم الآية فانك ان زال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم امانه  
 صدقك وهو كذوب \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن بريدة قال كان لي طعام فدينت فيه النقصان فكمنيت في الليل  
 فاذا همول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقالت لا أفارتك حتى أذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انى  
 امرأة كثيرة العيال لا أعود فغابت الثانية والثالثة فاخذتها فقالت ذرى حتى أعلمك شيئا اذا قلت لم يقرب متاعك  
 أحدهما اذا أويت الى فراشك فاقرا على نفسك وما لك آية الكرسي فأنخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت  
 وهى كذوب \* وأخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة أى القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه آية الكرسي \* وأخرج  
 الداريمى والترمذى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية



الانجيل باتباع محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 وبين صفته وان  
 لا يعبدوا الا الله ولا  
 يشركوا به شيئا (فسوا  
 حظا) فتركوا بعضا  
 (بما ذكرناه) أمروا  
 به (فاغرينا) ألقينا  
 (بينهم) بين اليهود  
 والنصارى ويقال  
 بين نصارى أهل  
 نجران النسطورية  
 والمزيعوية والمرقوسية  
 والمكانية (العداوة)  
 بالقتل والهلاك  
 (والبغضاء) في القلب  
 (اليوم القيامة وسوف  
 ينبتهم الله) يخبرهم الله  
 (بما كانوا يصنعون)  
 من المخالفة والحياة  
 والكتمان والعداوة  
 والبغضاء (بأهل  
 الكتاب قد جاءكم  
 رسولا) محمد صلى الله  
 عليه وسلم (بين لكم  
 كثيرا مما كنتم تخفون  
 من الكتاب) من صفة  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ونعتهم الرجوع وغير ذلك  
 (وبعضوا عن كثير)  
 يترك كثيرا فلا يبين  
 لكم (قد جاءكم من الله  
 نور) رسول يعني محمدا  
 (وكتاب مبين) بالخلال  
 والحرام (يهدي به)  
 بمحمد والقرآن (الله  
 من اتبع رضوانه)  
 توحده (سبل السلام)  
 دين الاسلام والسلام  
 هو الله (ويخبرهم من

الكبرى حين يصبح حفظهم ما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظهم ما حتى يصبح \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن الضريس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت آية الكرسي من تحت العرش \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان والدينوري في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حبر يمل أناني فقال ان عفر بنما من الجن يكيدك فاذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة عن ابن اسحق قال خرج زيد بن ثابت ليلسا الى حائطه فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال الرجل من الجن أصابتنا السنة فاردت أن أصيب من عماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الاتخير بالذي يعيدنا منكم قال آية الكرسي \* وأخرج أبو عبيد عن سلمة بن قيس وكان أول أمير كان على ايلياء قال ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور أعظم من الله لاله الا هو الحي القيوم \* وأخرج ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات أخوه فرآه في المنام فقال أخى أى الاعمال تجدون أفضل قال القرآن قال فام القرآن قال آية الكرسي الله لاله الا هو الحي القيوم ثم قال ترجون لنا شيئا قال نعم قال انكم تعلمون ولا تعلمون وانما تعلم ولا تعلم \* وأخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرأ آية الكرسي اذا أدى الى نراشه وكل به لم يكن يحفظه حتى يصبح \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مردويه والبيهقي في المختار عن ابن عباس ان بنى اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فانه كسر ناقه قال يا موسى لو كنت أنام لسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكت الزاجحان في يديك وأنزل الله على نبيه آية الكرسي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله الحي قال حتى لا يموت القيوم قيم على كل شئ يكلوه ويرزقه ويحفظه \* وأخرج آدم بن أبي اياس وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله القيوم قال القائم على كل شئ \* وأخرج ابن أبي حاتم والحسن قال القيوم الذى لا زوال له \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال الحي الذى لا يموت والقيوم القائم الذى لا يدسل له \* وأخرج آدم بن أبي اياس وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم \* وأخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء والطسفي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله لا تأخذه سنة قال السنة الوسوسة الذى هو نائم وايس بنائم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول  
 ولا سنة طوال الدهر تأخذه \* ولا ينام وما في أمره فند

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال السنة النعاس والنوم الاستئصال \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن السدي قال السنة يريح النوم الذى يأخذ في الوجه فينعس الانسان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية لا تأخذه سنة قال لا يفتر \* وأخرج عن سعيد بن جبيرة في قوله من ذا الذى يشفع عنده قال من يتسكك عنده الاباذنه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يعلم ما بين أيديهم قال ماضى من الدنيا وما خلفهم من الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس يعلم ما بين أيديهم ما قدموا من أعمالهم وما خلفهم ما أضعوا من أعمالهم \* وأخرج ابن جرير عن السدي ولا يعلمون بشئ من علمه يقول لا يعلمون بشئ من علمه الا بما شاء هو أن يعلمهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس وسع كرسية السموات والارض قال كرسية علمه الا ترى الى قوله ولا يؤده حفظهما \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسية السموات والارض قال كرسية موضع قدمي العرش لا يقدر قدره وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والابرابي وأبو الشيخ والحاكم وصححه والخطيب والبيهقي عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء



الظلمات الى النور  
من الكفر الى الايمان  
(بأذنه) بامرهِ ويقال  
بتوفيقهِ وكرامته  
(ويهدى هم الى صراط  
مستقيم) يثبتهم على  
ذلك الدين بعد الاجابة  
(لقد كفر الذين قالوا ان  
الله هو المسيح بن مريم)  
وهي مقالة المار يعقوبية  
(قل) لهم يا محمد  
للنصارى (فن يملك من  
الله) يقدر ان يمنع من  
عذاب الله (شيان  
أراد ان يهلك) ان  
يعذب (المسيح بن مريم  
وأمه ومن في الارض  
جميعا) جميع من عبدها  
(ولله ملك السموات  
والارض) خزائن السموات  
والارض (وما بينهما)  
من الخلق والجنائب  
(يخلق ما يشاء) كما يشاء  
باب أو بغير أب (والله  
على كل شيء) من خلق  
الخلق والثواب لا ولياته  
والعقاب لا عدائته  
(قد روي قالت اليهود)  
يعني يهود أهل المدينة  
(والنصارى) نصارى  
أهل نجران (نحن أبناء  
الله) أبناء أنبياء الله  
(واحباؤه) على دينه  
ويقال نحن على دين  
الله كبنائه وأحبابه  
ويقال قالوا نحن على  
الله كبنائه ونحن على  
دينه قل يا محمد لليهود  
(فلم يعزبكم بذنوبكم)  
بعبادته كم العجل

والصفات عن أبي موسى الأشعري قال الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرجل قلت هذا على سبيل  
الاستعارة تعالى الله عن التشبيه ونوضحه ما أخرجه ابن جرير عن الضحاك في الآية قال كرسية الذي يوضع تحت  
العرش الذي تجلس الملوك عليه أقدمهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو أن السموات  
السبع والارضين السبع بسطن ثم وصال بعضهن الى بعض ما كن في سعة يعني الكرسي الابعزلة الحلقة في  
المقازفة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماع والصفات عن أبي ذر انه سأل  
النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا أبا ذر ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا حلقة  
مأقاة بارض فلا وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي  
عاصم في السنة والبخاري وأبو يعلى وابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والضياع المقدسي في المختارة عن  
عمر أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فعظم الرب تبارك وتعالى وقال ان  
كرسيه وسع السموات والارض وان له أطيطا كأطيط الرجل الجديد اذ اركب من نقله ما يفضل منه أربع أصابع  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية بسند واه عن علي مرفوعا الكرسي أولو والقلم أولو وطول القلم  
سبع مائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي  
مالك قال الكرسي تحت العرش \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي  
في جوف الكرسي \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي  
جزء من سبعين جزءا من نور العرش \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال  
ما السموات والارض في الكرسي الا حلقة بارض فلا وما موضع كرسية من العرش الا مثل حلقة في أرض فلا  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي  
العرش وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل بارسل الله ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل  
الله على كرسية ينطق منه كما ينطق الرجل الجديد من تضيقه وهو كرسية ما بين السماء والارض \* وأخرج ابن جرير  
عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش \* وأخرج البيهقي في الاسماع والصفات من طريق السدي  
عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم في قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم الآية قال اما قوله القيوم فهو القائم وأما السنة فهي ربح النوم التي  
تأخذ في الوجه فيعس الانسان وأما ما بين أيديهم فالدينا وما خلفهم الآخرة وأما ما يحيطون بشئ من علمه يقول  
لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم وأما وسع كرسية السموات والارض فان السموات والارض في جوف  
الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه وأما لا يؤده فلا ينقل عليه \* وأخرج عبد بن حميد وأبو  
الشيخ في العظمة والبيهقي عن أبي مالك في قوله وسع كرسية السموات والارض قال ان الصخرة التي تحت الارض  
السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها عليهم أربعة من الملائكة لكل واحد منهم أربعة وجوه وجه انسان ووجه  
أسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قدامها قدامها بالارض والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي  
تحت العرش والله واضع كرسية على العرش قال البيهقي هذا إشارة الى كرسيتين أحدهما تحت العرش والآخرة  
موضوع على العرش \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده حفظه ما يقول  
لا ينقل عليه \* وأخرج العاسقي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله ولا يؤده حفظه ما قال  
لا ينقله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

يعطى المئين ولا يؤده حملها \* محض الضرائب ماجد الاخلاق

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده قال لا يكرهه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العظيم الذي  
قد كمل في عظمته \* وأخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس انه لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل  
معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضر ولا ينفع ولا يملك ولا يكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي  
لا يكون القيوم الذي لا يبلى لا تأخذ سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا بذنه يريد الملائكة مثل



قد تبين الرشد من التي  
 فن يكفر بالطاغوت  
 ويؤمن بالله فقد استمسك  
 بالعروة الوثقى لا انفصام  
 لها والله سميع عليم  
 أر بعين يومان كنتم  
 عليه كائناته هل رأيتم  
 أباً يعذب ابنه بالنار  
 (بل أنتم بشر) خلق  
 عبيد (بمن) كمن  
 (خلق يغفر لمن يشاء)  
 لمن تاب من اليهودية  
 والنصرانية (ويعذب  
 من يشاء) من مات على  
 اليهودية والنصرانية  
 (ولله ملك) خزائن  
 (السموات والارض وما  
 بينهما) من الخلق  
 والعجائب (واليه  
 المصير) المرجع مصير  
 من آمن ومن لم يؤمن  
 (بأهل الكتاب)  
 بأهل التوراة والانجيل  
 (قد جاءكم رسولنا) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 (بين لكم) ما أمرتم به  
 وما نهيتهم عنه (على فترة  
 من الرسل) على انقطاع  
 من الرسل (أن تقولوا)  
 لئى لا تقولوا يوم  
 القيامة (ما جاءنا من  
 بشير) بالجنة (ولا  
 نذير) من النار (فقد  
 جاءكم) محمد صلى الله  
 عليه وسلم (بشير)  
 بالجنة (ونذير) من  
 النار (والله على كل  
 شئ) من ارسال الرسل  
 والثواب لمن أجاب

قوله ولا يشفعون الا لمن ارضى يع لم يدين أيديهم يريد من السماء الى الارض وما خلفهم يريد ما في السموات ولا  
 يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء يريد ما أطلعهم على علمه وسع كرسية السموات والارض يريد هو أعظم من  
 السموات السبع والارضين السبع ولا يورده حفظهما يريد لا يفوته شئ مما في السموات والارض وهو العلي  
 العظيم يريد لا أعلى منه ولا أعز ولا أجل ولا أكرم \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي وجزة يزيد بن عبيد السلمى  
 قال لما فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك أن  
 يغفر لنا ما فعلنا بك ولا يشفع ربك ولا يشفع ربك إليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبك هذا أنا شفعت الى ربى فمن  
 ذا الذي يشفع ربنا الى الله الا الله العظيم وسع كرسية السموات والارض فهى تتط من عظمته وتوجد لاله كياطة  
 الرجل الجديده \* قوله تعالى (لا اكره في الدين) الآية \* أخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والنخاس في ناسخه وابن منده في غرائب شعبه وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه والضايع في  
 المختارة عن ابن عباس قال كانت المرأة من الانصار تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها  
 ولد أن تهوده فلما أجلبت بنو النضير كان فيهم من أبناء الانصار فقالوا لا ندع أبناءنا فانزل الله لا اكره في الدين  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن سعد بن جبير في قوله لا اكره في  
 الدين قال نزلت في الانصار خاصة قلت خاصة قال خاصة كانت المرأة منهم اذا كانت زورة أو مقلاة تنزلن ولدت ولدا  
 لتجعلنه في اليهود تلمس بذلك طول بقائه فشاء الاسلام وفيهم منهم فلما أجلبت النضير قالت الانصار يا رسول الله  
 أبناؤنا واخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا اكره في الدين فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قد نير أصحابكم فان اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فهم منهم فاجلوهم \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كانت المرأة من الانصار تكون مقلاة لا يعيش لها ولد فتتذر ان عاش  
 ولدها أن تجعله مع أهل الكتاب على دينهم فشاء الاسلام وطوائف من أبناء الانصار على دينهم فقالوا انما  
 جعلناهم على دينهم ونحن نرى أن دينهم أفضل من ديننا وان الله جاء بالاسلام فلنسكركمهم فنزلت لا اكره في  
 الدين فكان فصل ما بينهم اجلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير فلحق بهم من لم يسلم وبقى من أسلم  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان ناس من  
 الانصار مسترضعين في بنى قريظة فثبتوا على دينهم فلما جاء الاسلام أراد أهلوهم أن يكروههم على الاسلام  
 فنزلت لا اكره في الدين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد قال كانت النضير  
 أرض تحت جبال من الاوس فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم باجلائهم قال أبناؤهم من الاوس لنذهب بين معهم  
 ولندين دينهم فنعهم أهلوهم وأكروههم على الاسلام ففهم نزلت هذه الآية لا اكره في الدين \* وأخرج ابن  
 جرير عن الحسن ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين في بنى النضير فلما أجلا أراد أهلوهم أن يلحقوهم بدينهم  
 فنزلت لا اكره في الدين \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا اكره في الدين قال نزلت  
 في رجل من الانصار من بنى سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلا مسلما فقال  
 للنبي صلى الله عليه وسلم ألا استكروهما فانهما قد آبيا الا النصرانية فانزل الله فيه ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 عبد الله بن عبيد ان رجلا من الانصار من بنى سالم بن عوف كان له ابنان نصرانية فاقبل ان يبعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقدم المدينة في نفر من أهل دينهم يحملون الطعام فرأهما أبوهما فانترعهما او قال والله لا أدعهما حتى  
 يسلما فابيان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أيدخل بعضى النار وأنا أنظر فانزل  
 الله لا اكره في الدين الآية تنفلي سبيلهما \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله  
 لا اكره في الدين قال نزلت في رجل من الانصار يقال له أبو الحصين كان له ابنان تقدم تجار من الشام الى المدينة  
 يحملون الزيت فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا آتاهم ابنا ابى الحصين فدعوهم الى النصرانية فتصرا فرجعا  
 الى الشام معهم فأتى أبوهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني تنصرا وخرجا فاطلمهما - ما فقال لا اكره  
 في الدين ولم يؤمر يومئذ بقنال أهل الكتاب وقال بعدهم الله هما أول من كفر فوجد أبو الحصين في نفسه على



الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

الرسول والعقاب لم يجب الرسل (قد يروا) قال) وقد قال (موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله (عليكم اذ جعل فيكم) منكم) انبياء وجعلكم ملاوكا) بعدما كنتم جمالك فروعون (واتاكم) اعطاكم (مالم) يؤت احدكم من العالمين) عالي زمانكم في التيسه من المن والسلاوى (يا قوم ادخلوا الارض المقدسة وهي دمشق و فلسطين وبعض الاردن المطهرة (التي كتب الله اسمكم) وهب الله لكم وجعلها ميراثا لابيكم ابراهيم (ولا تردوا على ادباركم) لا ترجعوا الى خلفكم (فتنقلبوا خاسرين) فترجعوا مغبونين بالعقوبة باخذ الله المن والسلاوى منكم (قالوا) ناموسى ان فيها قوما جبارين) قتالين (وانا لمن تدخلها) ارض الجبارين (حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها) فانادوا خولون) فيها (قال

النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يبعث في طلبها ما فترلت فلا ور بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية ثم نسخ بعد ذلك لا اكره في الدين وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي قال وذلك لما دخل الناس في الاسلام واعطى اهل الكتاب الجزية \* واخرج عبد بن حميد وابوداود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في الآية قال كانت العرب ليس لها دين فاكرهوا على الدين بالسيف قال ولا يكره اليهود ولا النصارى والمجوس اذا اعطوا الجزية \* واخرج سعيد بن منصور عن الحسن في ربه لا اكره في الدين قال لا يكره اهل الكتاب على الاسلام \* واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وسق الرومى قال كنت مملوكا لعمر بن الخطاب فكان يقول لي اسلم فانك لو اسلمت استعنت بك على امانة المسلمين فاني لا استعين على امانتهم من ليس منهم فابيت عليه فقال لي لا اكره في الدين \* واخرج النخاس عن اسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول لعمر بن زبارة انيسة اسلمى تسلمى فابيت فقال عمر اللهم اشهدتم تلا لا اكره في الدين \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى في قوله لا اكره في الدين قال نسخها جاهد الكفار والمنافقين \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حميد الاعرج انه كان يقرأ فتبين الرشد وكان يقول قرأت على قراءة مجاهد \* واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت الشيطان \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله انه سئل عن الطواغيت قال هم كهان تنزل عليهم الشياطين \* واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الطاغوت الكهان \* واخرج ابن جرير عن ابي العباس قال الطاغوت الساحر \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال الطاغوت ما يعبد من دون الله \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لاله الا الله \* واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القرآن \* واخرج سفيان وعبيد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالعروة الوثقى قال الايمان ولفظ سفيان قال كلمة الاخلاص \* واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن سلام قال رأيت روبا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كافي في روضة خضراء وسطها عمود حديد أسفله في الارض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي اصعد عليه فصعدت حتى أخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت وهي في يدي فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما لل روضة فروضه الاسلام واما العمود فعمود الاسلام واما العروة فهي العروة الوثقى أنت على الاسلام حتى تموت \* واخرج ابن عساكر عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتصدوا بالدين من بعدى ابي بكر وعمر فانما جعل الله الممدودين تمسك بهم ما فقدتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القدر نظام التوحيد فمن كفر بالقدر كان كفرا بالقدر نقصا للتوحيد فاذا واحد الله وآمن بالقدر فهي العروة الوثقى \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل انه سئل عن قوله لا انفصام لها قال لا انقطاع لهادون ودخول الجنة \* قوله تعالى (الله ولي الذين آمنوا) الآية \* واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال هم قوم كانوا كفرا وبعيسى فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال هم قوم آمنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ومقسم مثله \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يقول من الضلالة الى الهدى وفي قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات يقول من الهدى الى الضلالة \* واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال الظلمات الكفر والنور الايمان \* واخرج ابوالشيخ عن السدي قال ما كان فيه الظلمات والنور فهو الكفر والايمان \* واخرج ابن ابي حاتم عن طريق موسى بن عبيدة عن ابي بن خالد قال يبعث اهل الاهواء وتبعث الفتن من كان هو الايمان كانت فتنته بيضاء مضيتة ومن كان هو الكفر كانت فتنته



ثم تولى الذي حاج  
 ابراهيم فربه ان آتبه  
 الله الملك  
 رجلا من الذين  
 يخافون) اثنى عشر  
 رجلا خافوا من  
 الجبارين (انعم الله  
 عليهما) بيقين الخطرات  
 وهما يوشع بن نون  
 وكاب بن نون (ادخلوا  
 عليهم الباب فاذا  
 دختموه فانكم غالبون)  
 عليهم (وءلى الله  
 فتوكوا) بالنصرة (ان  
 كنتم) اذ كنتم  
 (مؤمنين) ويقال وقال  
 رجلا من الذين  
 يخافون موسى خافوا  
 من موسى وهما من  
 الجبارين انعم الله عليهما  
 بالتوحيد الآية (قالوا  
 يا موسى انال ندخلها)  
 ارض الجبارين (ابدا  
 ماداموا فيها فاذهب  
 أنت وربك) سيدك  
 هرون (فقاتلا) فان  
 ربك يا عينك كما امانك  
 على فرعون وقومه (انا  
 ههنا قاعدون) منتظرون  
 (قال رب) قال موسى  
 يارب (اننى لا املك الا  
 نفسى واننى) يقول  
 لا اقدر الا على نفسى  
 وانى هرون (فافرق  
 بيننا) فاقض بيننا (وبين  
 القوم الفاسقين)  
 العاصين (قال) الله  
 يا موسى (فانها محرمة  
 عليهم) الدخول فيها  
 بعد ما سميتهم فاسقين

فنته سوداء مظلمة ثم قرأ هذه الآية والله أعلم \* قوله تعالى (ألم ترالى الذى حاج ابراهيم) الآية \* أخرج  
 الطيالسى وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال الذى حاج ابراهيم في ربه هو نمرود بن كنعان \* وأخرج ابن  
 جرير عن مجاهد وقادة والربيع والسدي مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن زيد بن أسلم ان أول جبار كان في الارض نمرود وكان الناس يخرون نمرود  
 من عنده الطعام فخرج ابراهيم عليه السلام يبتاع من نمرود فادام به ناس قال من ربكم قالوا له أنت حتى مر  
 به ابراهيم فقال من ربك قال الذى يحيى ويميت قال أنا احيى وأميت قال ابراهيم فان الله ياتى بالشمس من المشرق  
 فاتبعها من المغرب فهبت الذى كفر فرده بغير طعام فرجع ابراهيم الى أهله فرعى كتيب من رمل أعفر فقال ألا  
 آخذ من هذا فأتى به أهلى فتطلب أنفسهم حين أدخل عليهم فاخذ منهم فأتى أهله فوضع متاعه ثم نام فقامت  
 امرأته الى متاعه ففتخته فاذا هو بأجود طعام رآه أحد فصنعت له منه فخرت به اليه وكان عهده بأهله انه ليس  
 عندهم طعام فقال من أين هذا قالت من الطعام الذى جئت به فعرف ان الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى  
 الجبار ملكا أن آمن بي وأنا أتوكك على ملكك فهل رب غيرى فأبى فجاءه الثانية فقال له ذلك فأبى عليه ثم أتاه الثالثة  
 فأبى عليه فقال له الملك فاجع جوعك الى ثلاثة أيام فجمع الجبار جوعه فامر الله الملك ففتح عليه بابا من البعوض  
 فطاعت الشمس فلم يروها من كثرتها فبعثها الله عليهم فاكلت نحوهم ثم وشربت دماهم فلم يبق الا العظام  
 والملك كاهول لم يصبه من ذلك شئ فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكت أربعمائة سنة يضرب رأسه  
 بالمطارق وأرحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب بهما رأسه وكان جبارا أربعمائة سنة فعذبه الله أربعمائة سنة  
 ملكه ثم أماته الله وهو الذى كان بنى صرحا الى السماء فأتى الله بنيانه من القواعد \* وأخرج ابن المنذر من  
 طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله ألم ترالى الذى حاج ابراهيم قال نمرود بن كنعان يزعمون انه أول من ملك  
 في الارض أتى برجلين قتلا أحدهما وترك الآخر فقال أنا احيى وأميت قال استحي أن ترك من شئت وأميت  
 أقتل من شئت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث انه ملك يقال له نمرود بن كنعان وهو  
 أول ملك تجبر في الارض وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا انه دعا برجلين فقتل أحدهما واستحي الآخر فقال  
 أنا استحي من شئت وأقتل من شئت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قال أنا احيى وأميت قال  
 أقتل من شئت واستحي من شئت أدعه حيا فلا أقتله وقال ملك الارض مشرقها ومغربها أربعمائة مؤمنان  
 وكافران فال مؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران بختنصر ونمرود بن كنعان لم يملكها غيرهم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي قال لما خرج ابراهيم من النار ادخله على الملك ولم يكن  
 قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال له من ربك قال ربى الذى يحيى ويميت قال نمرود أنا احيى وأميت أنا أدخل أربعة  
 نفر بيتا فلا يطعمون ولا يسقون حتى اذا هلكوا من الجوع اطعمت اثنين وسقيتهم فعاشارت ركت اثنين فانا  
 فعرف ابراهيم انه يفعل ذلك قال له فان ربى الذى ياتى بالشمس من المشرق فاتبعها من المغرب فهبت الذى كفر  
 وقال ان هذا انسان مجنون فاخرجوه الأترون انه من جنونه اجترأ على آلهتهم فكسرها وان النار لم تأكله  
 ونحشى ان يفتضح في قومه \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي والله لا يهدى القوم الظالمين قال الى الايمان \* قوله  
 تعالى (أو كالتذى مر على قرية) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي  
 في الشعب عن علي بن أبي طالب في قوله أو كالتذى مر على قرية قال خرج عزير بنى الله من مدينته وهو شاب فر  
 على قرية يتخره وهى خاوية على عروشها فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فامانه الله مائة عام ثم بعثه فاول ما خلق  
 منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه ويظلم بعضها الى بعض ثم كسبت لحمه فنفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت  
 يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فأتى مدينته وقد ترك جاره اسكافا شابا فباعه وهو شيخ كبير \* وأخرج اسحق  
 ابن بشر والخطيب وابن عساكر عن عبد الله بن سلام ان عزير هو العبد الذى أماته الله مائة عام ثم بعثه \* وأخرج  
 ابن جرير وابن عساكر عن ابن عباس ان عزير بنى الله من مدينته ونهاه الذى قال الله في كتابه أو كالتذى مر على قرية الآية  
 \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة وقاتدة وسليمان بن بريدة والفضالك والسدي مثله \* وأخرج اسحق بن بشر



(أربعين سنة يتيمون في الارض) يتخبرون في أرض التيه وهي سبع فراسخ لا يقدر ان يخرجوا ولا يمهدون سيلا (فلا تأس) فلا تحزن (على القوم الفاسقين وابل عليهم) اقر اعليهم بالحمد (نبا) خبر (ابن آدم بالحق) بالقرآن اذ قرأ بقرآنا فتقبل من أحدهما من هايل (ولم يقبل من الآخر) من قابيل (قال) قابيل له اهيل (لاقتلتك) يا هايل (قال) لم قال لان الله تقبل قربانك ولم يقبل قرباني قال هايل (انما يقبل الله من المتقين) من الصادقين بالقول والفعل الزاكية القلوب ولم تكن رأى القاب (لئن بسطت) مددت (الى يدك لتقتلني) ظلما (ما أنا بباطل) بمآذ (يديك لا تقتلك) ظلما (اني أخاف الله رب العالمين) بقتلك ظلما (اني أريد ان تبوء بائمي) أن تؤخذ بيدي (وانك) ذنبك الذي لقبك دمي (فتسكون من أصحاب النار) فتصير من أهل النار (وذلك جزء الظالمين) النار جزء المعتدين بالظلم (فطوعت له نفسه) فتابعته نفسه (قتل أخيه) على قتل أخيه

وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن وهب يزيد بعضهم على بعض ان عزرا كان عبدا صالحا حكيميا خرج ذات يوم الى ضيعته ليعاها فوجد انصرافا انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة وأصابه الحر فدخل الخربة وهو على تجاره فنزل عن حماره ومعاه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في نخل تلك الخربة وأخرج قصعة معه فأتى من العنب الذي كان معه في القصعة ثم أخرج نخيرا باسمه فالتقه في تلك القصعة في العصور ليتلها باكله ثم استلقى على قفاه وأسند رجليه الى الخائط فنظر سقفا تلك البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة على عرشها وقد بادأ أهلها ورأى عظاما باليه فقال أنى يحيى هذه الله بعد موتها فإله يشك ان الله يحييها او لا يكن قالها تنجبا فبعث الله ملك الموت فقبض روحه فاماته الله مائة عام فلما أتت عليه مائة عام وكان فيما بين ذلك في بني اسرائيل من أمور واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبه ليعقل به وعينه لينظر بها فيعمل كيف يحيى الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوما وذلك انه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في آخر النهار والشمس لم تغب فقال أر بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر الى ما عملك وشرباك يعني الطعام الخبز اليابس وشرا به العصير الذي كان اعتصر في القصعة فاذا هم اعلى حالها لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله فكانه أنكر في قلبه فقال له الملك أنكرت ما قلت لك أنظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد دبليت عظامه وصارت نخرة فتنادى الملك عظام الحمار فاحابت وأقبلت من كل ناحية حتى ركبته الملك وعزير ينظر اليه ثم ألبسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم أنبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار راغرا أسوأ ذنبه الى السماء ناهقا فذلك قوله وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لاجميا يعني انظر الى عظام حمارك كيف يركب بعضها بعضا في أوصالها حتى اذا صارت عظاما موصورا جارا بلا لحم ثم انظر كيف نكسوها لاجميا فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شيء قدير ومن احياه الموتى وغيره قال فركب حماره حتى أتى محلة فأنكره الناس وأنكر الناس وأنكر منازله فانطلق على وهم منه حتى أتى منزله فاذا هو بجوزعيا مقعدة قد أتى عليها مائة وعشرون سنة كانت أمة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفته وعلمته فقال لها عزير يا هذه أهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رأيت أحدا من كذا وكذا سنة يذكر عزير برأوقد نسبته الناس قال فاني أناعز برأوقد قال سبحانه الله فان عزير برأوقد فقد ناه مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني أنا عزير بركان الله أماتني مائة سنة ثم بعثني قالت فان عزير كان رجلا مستجاب الدعوة يدعوا للمرضى ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع الله ان يرد على بصري حتى أرى لك فان كنت عزير برأوقد فدعاه به ومسح يده على عينها فبصرتا وأخذ يديها فقال قومي يا ذن الله فاطلق الله رجلكم فقامت صبيحة كأنما شطت من عقال فنظرت فقالت أشهد أنك عزير برأوقد فقلت لي محلة بني اسرائيل وهم في أيديهم وبجالسهم وابن لعزير شريح ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ في المجلس فنادتهم فقالت هذا عزير برأوقد جاءكم فكذبوه فقاتلنا فلانة مولانا تم دعالي ربه فرد على بصري وأطلق رجلي وزعم ان الله كان أماته مائة سنة ثم بعثه فنض الناس فاقبلوا اليه فنظر واليه فقال ابنه كانت لابي شامة سودا عبيد كنفية فكشف عن كنفية فاذا هو عزير برأوقد بنو اسرائيل فانه لم يكن فيما أحدهم حفظ التوراة فيما حاددنا غير عزير برأوقد حرق بختصر التوراة ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال فكتبها لانا وكان أبوه مروا فادفن التوراة أيام بختصر في موضع لم يعرفه أحد غير عزير برأوقد ثم هم الى ذلك الموضوع فحفره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في نخل شجرة فبنو اسرائيل حوله فحدث لهم التوراة فنزل من السماء شهابان حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة فحدثها بني اسرائيل فمن ثم قامت اليهود عزير بن الله الذي كان من أمر الشهابين وتجديده للتوراة وقيامه بامر بني اسرائيل وكان جددهم التوراة بارض السواد يد برحوقيل والقرية التي مات فيها يقال لها اسراباذ قال ابن عباس فكان كقالب الله ولنجعلك آية للناس يعني لبني اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات وهو ابن أربعين سنة



سنة فبعثه الله شابا كهيمته يوم مات \* وأخرج الفرابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن عبد الله بن عبد بن عمير في قوله أو كالذي مر على قرية قال كان نبي الله اسمه أرميا \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال إن أرميا لما حارب بيت المقدس وحرق الكتب  
 وقف في ناحية الجبل فقال اني يحيى هـ هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقد عمرت على حالها الاول  
 فجعل ينظر الى العظام كيف يلتئم بعضها الى بعض ثم نظر الى العظام تكسى عصبها والحيا فلما تبين له قال اعلم  
 ان الله على كل شيء قدير فقال انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعمه ما تبتغى من مكمل وقلة فيها ماء \* وأخرج  
 ابن جرير عن عكرمة في قوله أو كالذي مر على قرية قال القرية بيت المقدس مرهم اعز بر بعد ان خرجها مختصر  
 \* وأخرج عن قتادة والضحاك والربيع مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق محمد بن سليمان السيارى سمعت  
 جلامن أهـ ل الشام يقول ان الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه اسمه حزقيل بن بوزا \* وأخرج اسحق بن بشر وابن  
 عساكر عن الحسن قال كان امر عزير يختصر في الفترة \* وأخرج اسحق بن عمار عن عطاء بن أبي رباح  
 قال كان امر عزير بين عيسى ومحمد \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال كانت قصة  
 عزير يختصر بين عيسى وسليمان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
 خاوية قال خراب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها أحد \* وأخرج عن الضحاك على عروشا  
 قال سمعناها \* وأخرج ابن جرير عن السدي خاوية على عروشا قال ساقطة على سقفها \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله اني يحيى هـ هذه الله بعد موتها قال اني تعم هذه بعد خرابها \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
 جيد والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال ذكر لنا انه أميت ضحوة وبعث حين  
 سقطت الشمس قبل ان تغرب وان أول ما خلق الله منه عيناه فجعل ينظر بهم الى عظم عظم كيف يرجع الى  
 مكانه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال لبثت يوما ثم التفت فرأى بقية الشمس فقال أو بعض يوم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان طعمه الذي معه سلة من تين وشرابه زق من عصير \* وأخرج عن مجاهد قال  
 طعمه سلة تين وشرابه دنجر \* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن طريق  
 عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يتغير \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله  
 عن قوله لم يتسنه قال لم يتغيره السنون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

طاب منه الطعم والرجع معا \* ان تراه يتغير من أسن

\* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد لم يتسنه قال لم ينتن \* وأخرج ابن راهويه في مسنده وأبو عبد في  
 الفضائل وعبد بن جيد وابن جرير وابن الأباري في المصاحف عن هاني البربري مولى عثمان قال لما كتب عثمان  
 المصاحف شكوا في ثلاث آيات فكاتبوها في كتف شاة وأرسلوا فيهم الى أبي بن كعب وزيد بن ثابت فدخات  
 عليهما فنالتهما أبي بن كعب فقرأها فوجد فيها التبدل للخلق ذلك الدين القيم فمحا بيده أحد اللامين وكتبها  
 لا تبدل لحاق الله ووجد فيها أنظر الى طعامك وشرابك لم يتسن فمحا النون وكتبها لم يتسنه وقرأ فيها فمهل  
 الكافرين فمحا الالف وكتبها فهل ونظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت بها الى عثمان فائتوها في المصاحف كذلك  
 \* وأخرج أبو عبد وابن جرير وابن المنذر وابن الأباري عن هاني قال كنت الرسول بين عثمان وزيد بن ثابت  
 فقال زيد سله عن قوله لم يتسن أولم يتسنه فقال عثمان اجعلوا فيها هاء \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن أبي حاتم  
 عن عكرمة في قوله ولتجعلك آية للناس قال كان يوم بعث ابن مائة وأربعين شابا وكان ولده ابن مائة سنة وهم  
 شيوخ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كيف  
 ننشرها قال ننشر جهاهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم يتسن قال لم يفسد بعد ما تحول والطعام  
 والشراب يفسد في أقل من ذلك وانظر الى العظام كيف ننشرها يقول لشخصها اعضاؤها \* وأخرج الحاكم  
 وصححه عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف ننشرها بالزاي \* وأخرج الفرابي وسعيد  
 ابن منصور ومسد في مسنده وعبد بن جيد وابن المنذر عن زيد بن ثابت انه كان يقرأ كيف ننشرها بالزاي وان

(فقتله فاصبح من  
 الخامس من) قصار من  
 المغنوسين بالعقوبة  
 (فبعث الله عزرا يبحث  
 في الارض) يشير التراب  
 من الارض ليورثي  
 عزرا ميتا (السير به)  
 ليري قابيل (كيف  
 يورثي) يغطي (سوءة  
 أخيه) عورة أخيه في  
 التراب (قال ياريتي  
 أعجزت) أضعفت عن  
 الحيلة (أن أكون مثل  
 هذا الغراب) في الحيلة  
 (فارثي) فاعطى (سوءة  
 أخيه) عورة أخي بالتراب  
 (فاصبح من النادمين)  
 فصار نادما على ما لم يواد  
 عورة أخيه ولم يكن  
 نادما على قتله (من  
 أجل ذلك) من أجل  
 قتل قابيل هابيل ظلما  
 (ككتبتنا على بني  
 اسرائيل) أو جينا  
 على بني اسرائيل في  
 التوراة (انه من قتل  
 نفسا بغير نفس) قتل  
 نفسا بمعمد (أو فساد)  
 شرك (في الارض  
 فكأنما قتل الناس  
 جميعا) يقول وجبت  
 عليه النار بقتل نفس  
 واحدة ظلما كما لو قتل  
 كل الناس جميعا (ومن  
 أحياها) كف عن  
 قتلها (فكأنما أحيا  
 الناس جميعا) يقول  
 وجبت له الجنة بغير  
 نفس واحدة كما لو عفا  
 الناس جميعا (ولقد



اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فان جهنم من المغرب فهبت الذي اكفر والله لا يهدي القوم الظالمين او كالذي مر على قسرية وهي حاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولجملتك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسرها لجانما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال نغذركم من الطير فصرفهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جورا ثم ادعهن ياتينك سعيوا واعلم ان الله عزير حكيم

زيد العجم عليها في مصحفه \* واخرج مسدد عن ابي بن كعب انه قرأ كيف ننشرها العجم الزاى \* واخرج الفرابي وسعيد بن منصور وعبد بن جريد عن طريق عن ابن عباس انه كان يقرأ ننشرها بالراء \* واخرج ابن المنذر عن عطاء ابن ابي رباح انه قرأ ننشرها بالراء \* واخرج عبد بن جريد عن الحسن بن ميثم \* واخرج ابن جرير عن السدي كيف ننشرها قال ننشرها \* واخرج ابن جرير عن عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ فلما تبين له قال اعلم قال انما قيل له ذلك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ فلما تبين له قال اعلم ويقول لم يكن بافضل من ابراهيم قال الله واعلم ان الله \* واخرج ابن جرير عن هرون قال في قراءة ابن مسعود قيل اعلم ان الله على وجه الامر \* واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله قيل اعلم \* قوله تعالى (واذ قال ابراهيم الا اني ابي حاتم وابي الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تتخرج فتأكل منه وسباع الارض تأتية فتأكل منه والطير تقع عليه فتأكل منه فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تأكل كل من هذا وسباع الارض والطير ثم تبث هذه فتبلى ثم تحييها فارنى كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن يا ابراهيم اني احيي الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي يقول لا ارى من آياتك واعلم انك قد اجبتني فقال الله خذ اربع من الطير فصنع ما صنع والطير الذي اخذ هو زورال وديك وطاوس واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جورا ثم تحيي ورؤسها تحت قدميه فدعا باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم اقبلت تطير بغير رؤس الى قدمه تريد رؤسها باعناقها فرقع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه في رأسه فعدت كما كانت واعلم ان الله عزير يقول مقتدر على ما يشاء حكيم يقول محكم لما اراد الال فرخ النعام \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة نحوه \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن بن ميثم نحوه \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال باعني ان ابراهيم بيناهو سير على الطريق اذ هو بحجة حمار عليها السباع والطير قد تجرقت لجهار وبق عظامها فوق فحجب ثم قال رب قد علمت انجم عنهما من بطون هذه السباع والطير رب ارنى كيف تحيي الموتى قال بلى ولكن ليس الخبير كالمعاينة \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سأل ابراهيم عليه السلام ربه ان يريه كيف يحيي الموتى وذلك مما اتى من قومه من الاذى فدعا ربه عند ذلك مما اتى منهم من الاذى فقال رب ارنى كيف تحيي الموتى \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سأل ملك الموت ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فاتي ابراهيم وابس في البيت فدخل داره وكان ابراهيم من غير الناس اذ اخرج اعلق الباب فاجاء وجد في يده جلا نار اليه لياخذه وقال له من اذن لك ان تدخل داري قال ملك الموت اذن لي رب هذه النار قال ابراهيم صدقت وعرف انه ملك الموت قال من انت قال انا ملك الموت جئتك ابشرك بان الله قد اتخذك خليلا فمد الله وقال يا ملك الموت ارنى كيف تقبض ارواح الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم تقار فاذا هو برجل اسود ينال رأسه السماء يخرج من فيه لهب النار ايس من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من فيه لهب النار فغشى على ابراهيم ثم افاق وقد تحوّل ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لولم يلق الكافر عند موته من البلاء والحزن الا صورته لكان الكفار كيف تقبض ارواح المؤمنين قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجهه واطيبه ريح في ثياب بيض قال يا ملك الموت لولم ير المؤمن عند موته من قر العيين والكرامة الا صورته لكان هذه لكان يكفيه فانطلق ملك الموت وقام ابراهيم يدعوا ربه يقول رب ارنى كيف تحيي الموتى حتى اعلم اني خليلك قال اولم تؤمن يقول تصدق باي خليلك قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بخلاوتك \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبيرة في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولكن ليطمئن قلبي يقول اعلم انك تحييني اذ ادعوتك وتعطيني اذ اسألتك \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي



مثل الذين ينفقون

أموالهم في سبيل الله مثل

حبة أنتبت سبع سنابل

في كل سنبل مائة حبة

والله يضاعف لمن يشاء

والله واسع عليم

بعد الرسل (في الارض

لمسرفون) لمسركون

ثم تزلت في قوم هلال بن

عويمر لانهم قتلوا قوما

من بني كنانة أرادوا

الهجرة الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

ليسلموا فقتلوا وهم

وأخذوا ما كان معهم

من السلب فبين الله

عقوبتهم يعني قوم هلال

وكافوا مشركين فقال

(انما جزاء) مكافاة

(الذين يحاربون الله

ورسله) يكفرون

بأنه ورسوله) ويسعون

(في الارض فسادا)

يعملون في الارض

بالمعاصي وهو القتل

وأخذ المال ظلما) ان

يقتلوا) يقول جزاء من

قتل ولم يأخذ المال

القتل (أو يصلبوا)

يقول جزاء من قتل

وأخذ المال ظلما

الصلب (أو تقطع

أيديهم وأرجلهم من

خلاف) اليد اليمنى

والرجل اليسرى يقول

جزاء من أخذ المال ولم

يقطع اليد والرجل

(أو ينفوا من الارض)

أو يحبسوا في السجن

حتى يبدوا صلاحهم

في الشعب عن مجاهد و ابراهيم ليطمئن قلبي قال لا زداد امانا الى ايماننا \* وأخرج عبد بن جريد والبخاري ومسلم  
 وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي  
 ورحم الله لو طالع قد كان يابوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير عن أيوب في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال قال ابن عباس ما في القرآن آية أرحم عندي منها  
 \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس أنه قال لعبد الله  
 ابن عمرو بن العاصي أي آية في القرآن أرحم عندي فقال قول الله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا  
 من رحمة الله الآية فقال ابن عباس لكن أنا أقول قول الله لا ابراهيم أولم تؤمن قال بلى فرضي من ابراهيم  
 بقوله بلى فهذا لما يعترض في الصدور ويوسوس به الشيطان \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حنبل عن ابن  
 عباس فخذار بعته من الطير قال الغر فوف والطاوس والديك والحمامة الغر فوف الكركي \* وأخرج عبد بن جريد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الاربعة من الطير الديك والطاوس والغراب والحمام \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب من طريق ابن عباس  
 فصرهن قال قطعهن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فصرهن قال هي  
 بالنبطية شققهن \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة فصرهن قال بالنبطية قطعهن \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة  
 فصرهن قال هذه الكلمة بالحسبية يقول قطعهن وانخلط دماغهن وزيشهن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 من طريق العوفي عن ابن عباس فصرهن قال أرثقهن فاما أرثقهن ذبحهن \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر  
 عن وهب قال ما من اللغة شيء الا منها في القرآن شيء قيل وما فيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب من طريق أبي جرة  
 عن ابن عباس فصرهن اليك قال قطع أجنتهن ثم اجعلنهن أرباعا بعاههن نار بعاههن في أرباع الارض ثم  
 ادعهن يا تينك سعيًا قال هذا مثل كذلك يحيي الله الموتى مثل هذا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة قال  
 أمر أن ياخذار بعته من الطير فيذبحهن ثم يخلط بين لحومهن وزيشهن ودماغهن ثم يجزئهن على أربعة أجبل  
 \* وأخرج ابن جرير عن عطاء فصرهن اليك اضمههن اليك \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق طاوس عن ابن  
 عباس قال وضعهن على سبعة أجبل وأخذ الرؤس بيده فجعل ينظر الى القطرة تلتقي القطرة والريشة تلتقي الريشة  
 حتى صرن أحياء ليس لهن رؤس فجئن الى رؤسهن فدخلن فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن  
 قال دعاهن باسمه اله ابراهيم تعالين \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله يا تينك سعيًا قال شد على أرجلهم  
 \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال أخذ ديكًا وطاروا وجرأوا وجرأوا وجرأوا وجرأوا وجرأوا وجرأوا وجرأوا وجرأوا  
 ألقى الجبل فوضع عليه لحما ودمًا ورشاهم فرقه على أربعة أجبال ثم نودى أيها العظام المنفردة واللحوم المنفردة  
 والعروق المنقطعة اجتمعن رد الله فيكن أرواحكن فوثب العظم الى العظم وطارت الريشة الى الريشة فزجرت  
 بالدم الى الدم حتى رجعت الى كل طائر دمه ولحمه يشه ثم أوحى الله الى ابراهيم انك سألتني كيف أحى الموتى وانى  
 خلقت الارض وجعلت فيها أربعة أرواح الشمال والصابا والجنوب والدور حتى اذا كان يوم القيامة نفخ نافع  
 في الصور فيجتمع من في الارض من القنصل والموتى كما اجتمعت أربعة أطيار من أربعة أجبال ثم قرأ ما خلقكم  
 ولا بعثكم الا كنفس واحدة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن الحسن في قوله رب أرني كيف تحيي الموتى قال ان  
 كان ابراهيم لموقن ان الله يحيي الموتى ولكن لا يكون الخبر كما عيان ان الله أمره أن ياخذار بعته من الطير فيذبحهن  
 وينتفهن ثم قطعهن أعضاء ثم خلط بينهن جيعًا ثم جزأها أربعة أجزاء ثم جعل على كل جبل منهن جزأه  
 تنحى عنهن فجعل يعد وكل عضو الى صاحبه حتى استوي كما كن قبل أن يذبحهن ثم أتينه سعيًا \* وأخرج البيهقي عن  
 مجاهد في قوله فصرهن اليك قال يقول انتفريشهن ولحمهن وشرقهن ثم يقرأ \* وأخرج البيهقي عن عطاء قال  
 يقول شققهن ثم انخلطهن \* قوله تعالى (مثل الذين ينفقون) الآية \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن



وتظهر ثوبته - ثم يقول  
جزء من يخوف الناس  
على الطريق ولم يأخذ  
المال ولم يقتل السجين  
(ذلك) الذي ذكرت  
(لهم خزي) عذاب  
(في الدنيا) ولهم في  
(الآخرة) عذاب عظيم  
شديد أشد ما يكون في  
الدنيا لمن لم يتب ثم بين  
عقوب لمن تاب فقال (ال)  
الذين تابوا من الكفر  
والشرك (من قبل ان  
تقدروا عليهم) بالأخذ  
(فاعلموا ان الله غفور)  
متجاوز (رحيم) لمن  
تاب (يا أيها الذين  
آمنوا) بحمد القرآن  
(اتقوا الله) فيما أمركم  
(وابتغوا إليه الوسيلة)  
الدرجة الرفيعة ويقال  
اطلبوا إليه القرب في  
الدرجات بالأعمال  
الصالحة (وجاهدوا في  
سبيله) في طاعته  
(لعلكم تفلحون) لكي  
تخرجوا من السخطة  
والعذاب وتأمينوا (ان  
الذين كفروا) بحمد  
والقرآن (لوان لهم  
مافي الارض) من  
الاموال (جميعا) ومثله  
(معهم) ضعفه معه  
(ليقتدوا به) ليقادوا  
به أنفسهم (من عذاب  
يوم القيامة) ما تقبل  
منهم (القداء) ولهم  
عذاب أليم) وجميع  
(يريدون ان يخرجوا  
من النار) يخرجوا

تسبب في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الآية قال ذلك سبع مائة حسنة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن السدي في الآية قال هذا لمن أنفق في سبيل الله فله أجره سبع مائة حسنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي  
قوله والله واسع عليم قال واسع ان يزيد في سمعته عالم بمن زيده \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في  
الآية قال كان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورباطة جأش بالمدينة ولم يذهب وجهه الا باذنه كانت  
له الحسنة بسبع مائة ضعف ومن بايع على الاسلام كانت الحسنة له عشر مائة \* وأخرج ابن ماجه عن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب وأبي لؤي وأبي هريرة وأبي امامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن  
حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ح وأخرج ابن ماجه وابن أبي حاتم عن عمران بن حصين  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبع مائة درهم ومن  
غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه ذلك فله بكل درهم يوم القيامة سبع مائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية  
وانه يضاعف لمن يشاء \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم النفقة في سبيل الله  
تضاعف - - - بمائة ضعف \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا تصدق  
بنفقة متخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها متخطومة  
\* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبع مائة ضعف \* وأخرج البيهقي  
في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله سبعة عملان موجبان  
وعملان أمثالهما وعمل بعشرة أمثاله وعمل بسبع مائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبان فن لقي الله  
يعبد مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد أشرك به وجبت له النار ومن عمل سنة خزي بمثلها ومن  
هم بحسنة خزي بمثلها ومن عمل بحسنة خزي عشر او من أنفق ماله في سبيل الله ضعفته نفقته الدرهم بسبع مائة  
والدينار بسبع مائة والصيام لله لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل \* وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين  
ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيدي قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على  
قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لعاذنا النفقة بسبع مائة ضعف فقال معاذ قل فهمك انما ذلك اذا أنفقوا هوهم  
مقربون في أهلهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا اجبا لله لهم من خزائن رحمة ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم  
فأولئك حارب الله وحارب الله هم الغالبون \* وأخرج الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم انه سأل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أي الصدقة أفضل قال خذ من سبيل الله أو نفل فسطاطا أو طرقة فخل في سبيل الله \* وأخرج  
الترمذي وصححه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات نفل فسطاط في سبيل الله  
ومتحة خادم في سبيل الله أو طرقة فخل في سبيل الله \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن  
ماجه عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف  
غازيا في أهله بخير فقد غزا \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن زيد  
ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن خلف غازيا في أهله بخير  
وأنفق على أهله كان له مثل أجره \* وأخرج مسلم وأبو داود عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعث الى بنى الحبان ليخرج من كل رجلين رجلا ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله فله مثل أجره  
\* وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان مجاهدا  
في سبيل الله وأغارما في عسرتة أو مكاتب في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله \* وأخرج ابن حبان والحاكم  
وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظلم رأس غازا ظله الله يوم القيامة  
ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن بنى مسجدا لله يذكرفيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة \* وأخرج



الذين ينفقون أموالهم

في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى

لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

~~~~~

حال الى حال (وما هم

بخارجين منها) من النار

(ولهم عذاب مقسيم)

دائم لا ينقطع (والسارق)

من الرجال يعني طعمة

(والسارقة) من النساء

(فانقطعوا أيدهما)

اعسانهما (جزاء بما

كسبا) عقوبة بما سرقا

(نكالا من الله) شيئا

من الله لهم (والله

عززا) بالنقمة من

السارق (حكيم) حكم

عليه بالقطع (فمن تاب

من بعد ظلمه) سرقته

وقطعه (وأصلح) فيما

بينه وبين ربه بالتوبة

(فان الله يتوب عليه)

يتجاوز عنه (ان الله

غفور) متجاوز (رحيم)

لمن تاب (ألم تعلم) ألم

تخبر يا محمد بالقدر أن

(ان الله له ملك) خزائن

(السموات والارض

يعذب من يشاء) من

كان أهلا لذلك (ويغفر

لمن يشاء) من كان

أهلا لذلك (والله على

كل شيء) من الغفران

وغيره (قدر يا أيها

الرسول) يا محمد (لا يحزنك

الذين يسارعون)

ببادرون (في الكفر)

أحمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن صعصعة بن معاوية قال قلت لابي ذر حدثني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله الاستقبلته حجة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت رحا لفرحان وان كانت اذية لفرحان وان كانت بقرا فبقرتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الاية قال نفقة الحج والجهاد سواء الدرهم سبعمائة لانه في سبيل الله \* وأخرج أحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة ضعف \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة \* وأخرج أبو دارود والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف \* قوله تعالى (الذين ينفقون) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال علم الله اناسا يعنون بعطيتهم فذكره ذلك وقدم فيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال ان أنوما يعنون الرجل منهم في سبيل الله أو ينفق على الرجل ويعطيه النفقة ثم يمنه ويؤديه ومنه قول أنفقت في سبيل الله كذا وكذا غير متسببه عند الله وأذى يؤذي به الرجل الذي أعطاه ويقول ألم أعطك كذا وكذا \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل البراء بن عازب فقال يابرا كيف نفقتك على أمك وكان موسعا على أهله فقال يا رسول الله ما أحسنها قال فان نفقتك على أهلك وولدك وخادمك صدقة فلا تتبع ذلك منا ولا أذى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقتم على أهليكم في غير اسراف ولا اقتار فهو في سبيل الله \* وأخرج الطبراني عن كعب بن عجرة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان كان خرج بسعي على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج بسعي على ابوين شخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج بسعي على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج بسعي رباة رفاخرة فهو في سبيل الشيطان \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أيوب قال أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم من رأيت من راس تل فقالوا ما أجاد هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوليس في سبيل الله الامن قتل ثم قال من خرج في الارض يطلب حلالا يكف به والديه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا يكف به أهله فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا يكف به نفسه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر فهو في سبيل الشيطان \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه يعفها ففي سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان \* وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن أبي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق نفقة فاضله في سبيل الله فسبعمائة من أنفق على نفسه وأهله أو عدا مريضا أو مازأذى عن طريق فاحسنة بعشر أمثالها أو الصوم حنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حظ \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي مسعود البدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة \* وأخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك ان تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت عليهم حتى مات جعل في في امرأتك \* وأخرج أحمد عن المقدم بن عدي كرم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمت نفوسك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة ليستعفم فهو صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفق المرء على نفسه وأهله وولده وذى رحمه وقرابته فهو له صدقة \* وأخرج أحمد وأبو يعلى عن عمر بن أمية سمعت رسول الله صلى



خير من صدقة يتبعها  
أذى والله غني حلیم  
في الولاية مع الكفار في  
الدين والآخر (من  
الذين قالوا آمنا بما فؤا ههم)  
بأستهم قالوا صدقنا  
بقولنا (ولم تؤمن) لم  
تصدق (قلوبهم)  
قلوب المنافقين يعني  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
(ومن الذين هادوا)  
يهود بني قريظة كعب  
وأصحابه (سمعون  
للكذب سمعون)  
قول الزور (لقوم  
آخرين) لاهل خير  
(لم يأتوا) يعني أهل  
خير فيما حدث فيهم  
ولكن سأل عنهم بنو  
قريظة (بحرفون السكام)  
يعفرون صفة محمد ونعته  
والرجم على المحسن  
والمحسنة اذ انبأ (من  
بعدمواضعه) من بعد  
بيانه في النوراة  
(يقولون) يعني الرؤساء  
للسفلة ويقال للمنافقون  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
(ان أوتيتهم هذا) ان  
أمركم محمد صلى الله  
عليه وسلم بالجلد  
(تخذوه) فاقبلوا منه  
واعملوا به (وان لم تؤنوه)  
ان لم يأمركم بالجد  
وأمركم بالرجم  
(فاجتروا) يعني ان لم  
يكن يوافقكم على  
ما تطالبون وبأمركم  
بغيره فاجتروا ولا تقبلوا

الله عليه وسلم يقول ما أعطى الرجل أهله فهو له صدقة \* وأخرج أحمد والطبراني عن العرياض بن سارية  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا سقى امرأته من الماء أجز \* وأخرج أحمد والطبراني عن  
أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابه يحسب النفقة  
عليهما حتى يغنيهما من فضل الله أو يكفهما كالتاة سترامن النار \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن  
عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن  
أو عمن الاكن له حجاب من النار فقالت امرأة أو بنتان فقال أو بنتان \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي  
عن عائشة قالت دخلت على امرأة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي شيأ سوى تمر واحدة فاعطيتها لياها  
فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت وخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فآخبرته فقال من ابتلي من هذه  
البنات بشئ فأحسن اليهن كن له سترامن النار \* وأخرج مسلم عن عائشة قالت جاءني مسكينة تتحمل ابنتين لها  
فاطمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر ورفعت الي فيها تمر لتأكلها فاستطعمتها ابنتاهذا شقت  
التمر التي تريدان تأكلها بينهما فاجبني شأنها ذكر الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد  
أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب ومسلم والترمذي عن  
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى تبلغا دخلت أنا وهو في الجنة كهاتين \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن حبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين أو ثلاثا أو أختين أو ثلاثا حتى يمتن  
أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار باصبعه السبابة والتي تليها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه  
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم له ابنتان فيحسن اليهما  
ما يحبتهما أو صحبهما إلا أدخلناهما الجنة \* وأخرج البرز عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
كفل يتيمه ذوقرابة أو لاقرابة له فأنما وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة  
وكان له كاجر حياه في سبيل الله صائما قائما \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وابن حبان عن أبي  
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان  
فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن وفي لفظ فادبهن وأحسن اليهن وزوجهن فله الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وأحمد والبخاري في الادب والبراز والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرجهن ويكفلهن وينفق عليهن وجبت له الجنة البتة قبل يارسول  
فان كانتا اثنتين قال وان كانا اثنتين قال فرأي بعض القوم ان لو قال واحدة لقال واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فصبر على لاواهن  
وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة برحمته يا هن فقال رجل واثنتان يارسول الله قال واثنتان قال رجل يارسول  
الله وواحدة قال وواحدة \* وأخرج البخاري في الادب والبيهقي في الشعب عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فاطمعهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاب من النار  
\* قوله تعالى (قول معروف) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ما من صدقة أحب الى الله من قول ألم تسمع قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى \* وأخرج  
ابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علمه يعلمه أخاه المسلم  
\* وأخرج المرهبي في فضل العلم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أهدى  
المرء المسلم لآخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيد الله بها هدى أو رده عن ردى \* وأخرج الطبراني عن سمرة بن  
جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر \* وأخرج الطبراني عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى أخ لك مسلم فعملها ياها  
\* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قول معروف الآية قال رديجيل بقول رجل الله رزق الله ولا ينزهره  
ولا يفلظ له القول \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن ابن عباس قال الغني الذي كمل في غناه والحليم الذي



بأيها الذين آمنوا  
لا تبطلوا صدقاتكم  
بالمسن والاذى كالذى  
ينفق ماله رياء الناس  
ولا يؤمن بالله واليوم  
الآخر مثله كمثل  
صفوان عليه تراب  
فاصابه وابل فتركه  
صدلا لا يقدر على  
شئ مما كسبوا والله لا  
يهدي القوم الكافرين  
ومثل الذين ينفقون  
أموالهم ابتغاء مرضات  
الله وتبينات من أنفسهم  
كمثل جنة برية أصابها  
وابل فانتأت أكلاها  
ضعفين فان لم يصعبها  
وابل فطاسل والله بما  
تعملون بصير

منه قال الله عز وجل  
(ومن يرد الله فنتسه)  
يعنى كفره وشركه  
ويقال فضحته ويقال  
اختباره (قلن تملك له  
من الله) من عذاب الله  
(شعباً أولئك) يعنى  
المهود والمنافقين  
الذين لم يرد الله ان يطهر  
قلوبهم) من المكر  
والخيانة والاصرار على  
الكفر (لهم في الدنيا  
عذاب بالقتل  
والاجلاء) (ولهم في  
الآخرة عذاب عظيم)  
اعظم مما يكون لهم في  
الدنيا (سماعون)  
قوالون (للكذب  
أكلون للسحت) للرشوة  
والحرام بتغيير حكم الله  
(فان جاؤك) بالجملة

كل في حمله \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا) الآية \* أخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال من  
أنفق نفقة ثم منها أو أذى الذى أعطاه النفقة حبط أجره فضر ب الله مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل  
فلم يدع من التراب شيئاً فكذلك يحق الله أجر الذى يعطى صدقته ثم يمتن بها كما يحق الطار ذلك التراب \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال الله للمؤمنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمسن والاذى فتبطل كما تبطل صدقة الرياء  
وكذلك هذا الذى ينفق ماله رياء الناس ذهب الرياء بنفقة كذهب هذا المطر بتراب هذا الصفا \* وأخرج أحمد في  
الزهدي عن عبد الله بن أبي بكر قال بلغنى أن الرجل إذا رأى بشئ من عمله أحبط ما كان قبل ذلك \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا كاهن \* وأخرج البرز والحاكم وصححه عن ابن عمر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما أعطى  
وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والدوث والرجلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة  
منان فشق ذلك على حنى وجدت في كتاب الله في المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمسن والاذى \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن عمرو بن حريث قال إن الرجل يغزو ولا يسرق ولا يزنى ولا يعجل بالرجوع بالكفاف قيل له لماذا فقال  
إن الرجل يخرج فاذا أصابه من بلاء الله الذى قد حرم عليه لعن وسب امامه واجن ساعة غزا وقال لا أعوذ بغزوة  
معه أبداً فهذا عليه وليس له مثل النفقة في سبيل الله يتبعها ما أذى فقد ضرب الله مثله في القرآن بآيها  
الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمسن والاذى حتى ختم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله صفوان يقول الحجر فتركه صلد ليس عليه شئ \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس كمثل  
صفوان الصفاة فتركه صلد اقال تركها نقيبة ليس عليها شئ فكذلك المناق يوم القيامة لا يقدر على شئ مما كسب  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال  
الوابل المطر الشديد وهذا مثل ضربه الله لا عمل الكفار يوم القيامة يقول لا يقدر على شئ مما كسبوا يومئذ  
كما ترك هذا المطر هذا الحجر ليس عليه شئ أنقى ما كان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فتركه صلد اقال يا بسا  
خاسلاً لا يثبت شيئا \* وأخرج الطاسي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله صفوان قال  
الحجر الاملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أوس بن حجر  
على ظهر صفوان كان متونه \* علان يدهن بزاق المنزلا  
قال فاخبرني عن قوله صلد اقال أملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أبي طاب  
وانى لقرم وابن قرم لها شم \* لا بأه صدق مجدهم معقل صلد  
\* قوله تعالى (ومثل الذين ينفقون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال هـ ذامثل ضربه الله  
اعمل المؤمن \* وأخرج عن مقاتل بن حيان في قوله ابتغاء مرضات الله قال احتساباً \* وأخرج عن الحسن قال  
لا يريدون سمعة ولا رياء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي وتبينات من أنفسهم قال تصديقنا وبقينا  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي صالح وتبينات من أنفسهم قال يقينان عند أنفسهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن مجاهد وتبينات قال يذبتون أمن يضعون أموالهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن المنذر عن  
الحسن قال كان الرجل إذا هم بصدقة تثبت فان كان لله أمضى وان خالطه شئ من الرياء أمسك \* وأخرج ابن  
المنذر عن قتادة وتبينات من أنفسهم قال النية \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه كان يقر وهاب بوجه بكسر  
الراء والروبة النشمن الارض \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الروبة الارض المستوية المرتفعة \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جنة برية قال المكان المرتفع الذى لا تجرى فيه الانهار \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن مقاتل أصابها وابل قال أصاب الجنة المطر \* وأخرج عن عطاء الخراساني قال الوابل الجود من  
المطر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فانتأت أكلاها ضعفين قال أضعفت في ثمرها \* وأخرج ابن جرير  
عن السدي فانتأت أكلاها ضعفين يقول كما أضعفت ثمر تلك الجنة فكذلك تضاعف له هذا المنفق ضعفين



أودأحدكم ان تكون له  
 حنق من نخيل وأعناب  
 تجري من تحته الأنهار  
 له فيها من كل الثمرات  
 وأصابه السكر وله ذرية  
 ضعفاء فاصابها اعصار  
 فيه نار فاحترقت كذلك  
 بين الله لكم الآيات  
 لعلكم تتفكرون  
 يعني بنى قريظة والنضير  
 ويقال أهل خيبر  
 (فاحكم بينهم) بين بنى  
 قريظة والنضير بالرجم  
 ويقال بين أهل خيبر  
 (أو عرض عنهم) أنت  
 بالخيار (وان تعرض  
 عنهم) ولا تحكم بينهم  
 (فلن يضروك) لن  
 ينقصوك (شيأ وان  
 حكمت فاحكم بينهم)  
 بين بنى قريظة والنضير  
 ويقال بين أهل خيبر  
 (بالقسط) بالرجم (ان  
 الله يحب القسطين)  
 العادلين يكتب الله  
 العاملين بالرجم (وكيف  
 يحكمونك) على وجه  
 التعجيب في الرجم  
 (وعندهم التوراة فيها)  
 في التوراة (حكيم الله)  
 يعني الرجم (ثم يتولون  
 من بعد ذلك) من بعد  
 البيان في التوراة  
 والقرآن (وما أولئك  
 بالمومنين) بالتوراة  
 (انا أنزلنا التوراة) على  
 موسى (فيها) في التوراة  
 (هدى) من الضلالة  
 (ونور) بيان الرجم  
 (يحكم بها) بالتوراة

\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فطل قال ندى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فطل قال طش \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الطل الرذاذ من المطر يعني اللين منه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا مثل ضرب به الله لعمل المؤمن يقول ليس بخير له خلف كما ليس بخير هذه الجنة خلف على أي حال كان ان أصابها وابل وان أصابها طل \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله فان لم يصبها وابل وطل قال تلك أرض مصر ان أصابها طل زكت وان أصابها وابل أضعت \* قوله تعالى (أودأحدكم) الآية \* أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال قال عمر يوم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قيم ترون هذه الآية ترات أودأحدكم ان تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعم أولا تعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين فقال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلاً لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل عني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب قرأت الآية له أسهرتني أودأحدكم ان تكون له جنة من نخيل وأعناب فقرأها كلها فقال ما عني بها فقال بعض القوم الله أعلم فقال اني أعلم ان الله أعلم ولم يكن انما سألت ان كان عند أحد منكم علم وسمع فيها شيئاً ان يخبر به بما سمع فسكتوا فرأيتي وأنا أعلم من قال قل يا ابن أخي ولا تحقر نفسك قلت عني بها العمل قال وما عني بها العمل قلت شيأ لقي في روعي فقلته فتركتني وأقبل وهو يفسر هاء صدقت يا ابن أخي عني بها العمل ابن آدم أفقر ما يكون الي جنته اذا كبرت سنة وكثر عياله وابن آدم أفقر ما يكون الي عمله يوم القيامة صدقت يا ابن أخي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ضرب الله مثلاً حسبنا وكل أمثاله حسبنا قال أودأحدكم ان تكون له جنة من نخيل وأعناب له فها من كل الثمرات يقول صفة في شيبته فاصابه السكر وولده وذر يتضعف اعصاره فغاه اعصاره فبسه نار فاحترق بسببه فانه فلم يكن عنده قوة ان يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه فكذلك الكافر يوم القيامة اذا رد الى الله ليس له خير فيستعذب كالليس لهذا قوة فيغرس مثل بسببه ولا يحبه قدم لنفسه مخير ايعود عليه كالم يغن عن هذا ولده ورحم آخره عند افقر ما كان اليه كما حرم هذا جنته عند افقر ما كان اليه عند كبره وضعف ذريته \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال هذا مثل آخر لفظة الي اياهه ينفق ماله يرائي به الناس فيذهب ماله منه وهو يرائي فلا يجره الله فمما اذا كان يوم القيامة واحتاج الى نفقته وجدها قد أحرقت اليه فذهب كما تنفق هذا الرجل على جنته حتى اذا بلغت وكثر عياله واحتاج الى جنته جاءت ريج فيها سهموم فاحترقت جنته فلم يجد منها شيئاً \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت مثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون عنه شيئاً كذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن أبي مليكة ان عمر تلا هذه الآية فقال هذا مثل ضرب للانسان يعمل عملاً صالحاً حتى اذا كان عند آخر عمره أحوج ما يكون اليه عمل السوء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال ضربت مثلاً لعمل يبدأ فيعمل عملاً صالحاً فيكون مثلاً للجنة ثم يسى عني آخر عمره فيتمادي في الاساءة حتى يموت على ذلك فيكون الاعصار الذي فيه نار التي أحرقت الجنة مثلاً لاساءته التي مات وهو عليها \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال قال عمر آية تمن كتاب الله ما وجدت أحد يشقيني عنها قوله أوجب أحدكم ان تكون له جنة من نخيل وأعناب حتى فرغ من الآية قال ابن عباس يا أمير المؤمنين اني أجد في نفسي منها فقال له عمر فلم تحقر نفسك فقال يا أمير المؤمنين هذا مثل ضرب به الله فقال أوجب أحدكم ان يكون عمره يعمل بعمل أهل الخير وأهل السعادة حتى اذا كبرت سنة واقرب أجله ورق عظمه وكان أحوج ما يكون الي أن يختم عمله بخير عمل بعمل أهل الشقاء فافسد عمله فاحرقه قال وقعت على قلب عمر وأحجبتة \* وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وحسنه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعو اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سنني وانقطاع عمري \* وأخرج القرطبي وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم



بأيها الذين آمنوا انفقوا  
من طيبات ما كسبتم  
ومما أخرجنا لكم من  
الارض

﴿النبيون الذين أسلموا﴾  
الذين كانوا مسلمين من  
لدى موسى العيسى  
وبينه ما ألقى نبي بين  
الذين أسلموا ﴿لذئذ  
هداؤا﴾ الآباء الذين  
هداؤا ﴿والرانيون﴾  
يقول وكان يحكمهما  
الرانيون العلماء  
وأصحاب الصوامع دون  
الانبياء ﴿والاجبار﴾  
سائر العلماء ﴿بما  
استخفوا من كتاب الله﴾  
بما عاينوا ودعوا من كتاب  
الله ﴿وكأنواعه﴾ على  
الرجم ﴿شهداء فلا  
تخشوا الناس﴾ في اظهار  
صفة محمد ونعته والرجم  
﴿واخشى﴾ ووفى ﴿في  
كتابتها﴾ ولا تشترها  
بأياتي ﴿بكتبتان﴾ صفة  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وانعته وآية الرجم ﴿عنا﴾  
قلدلا ﴿عرضا﴾ بيران  
الماكة ﴿ومن لم يحكم  
بما أنزل الله﴾ يقوله  
ومن لم يبين ما بين الله في  
التوراة ﴿من صفة محمد  
ونعته وآية الرجم  
فأولئك هم الكافرون﴾  
بأنه والرسول والكتاب  
﴿وكتبنا عليهم﴾ فرضنا  
على بني اسرائيل  
﴿فيها﴾ في التوراة ﴿ان  
النفوس بالنفس﴾ هذا  
وفاء ﴿والعبي بالعتبي﴾

وصحبه من طرق عن ابن عباس في قوله اعصار فيه نار قال روي فيها موم شديدة \* وأخرج الطستي في مسائله  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله اعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت قول الشاعر  
فله في أثماره نوار \* وحفيف كأنه اعصار  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون قال هذا  
مثل ضرب به الله فاعة لخواص الله أمثاله فان الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون \* قوله  
تعالى ﴿بأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض﴾ \* أخرج ابن جرير  
عن علي بن أبي طالب في قوله بأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الذهب والفضة ومما  
أخرجنا لكم من الارض قال يعني من الحب والتمر وكل شئ عليه زكاة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال  
من التجارة ومما أخرجنا لكم من الارض قال من التمار \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري  
وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون  
خمس ذود من الابل صدقة وفي لفظ مسلم لم ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق \* وأخرج مسلم وابن  
ماجه والدارقطني عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس أواق من  
الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة \* وأخرج  
البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما  
سقت السماء والعيون أو كان عثريا بالاعشر وما سقى بالنضح نصف العشر \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي  
والدارقطني عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما سقت الانهار والعيون العشر وفيها  
سقى بالسانية نصف العشر \* وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه والدارقطني عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة الخيل  
والرقيق فها تو اصدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شئ فاذا بلغ مائتين ففيها خمسة دراهم  
\* وأخرج الدارقطني والحاكم وصحبه عن أبي ذوان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الابل صدقتها في البقر  
صدقتها وفي الغنم صدقتها قالها بالزاي \* وأخرج أبو داود من طريق حبيب بن سليمان بن سمرة  
عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي يعدل البيع \* وأخرج  
ابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار  
ومن الاربعين دينارا دينار \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ليس في أقل من خمس ذود شئ ولا في أقل من أربعين من الغنم شئ ولا في أقل من ثلاثين من  
البقر شئ ولا في أقل من عشر من مائة من الذهب شئ ولا في أقل من مائتي درهم شئ ولا في أقل من خمسة أوسق  
شئ والعشر في التمر والزبيب والحنطة والشعير وما سقى سبع أوقية العشر وما سقى بالغرب ففيه نصف العشر  
\* وأخرج ابن ماجه والدارقطني عن عمر بن شعيب عن أبيه قال سئل عبد الله بن عمر عن الجوهر والدر  
والفصوص والخرز وعن نبات الارض البقل والقتاء والخيار فقال ليس في الجوز زكاة وليس في البقول زكاة انما من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الخمسة في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة \* وأخرج الدارقطني  
عن عمر بن الخطاب قال انما من رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الاربع الحنطة والشعير والزبيب والتمر  
\* وأخرج الترمذي والدارقطني عن معاذ انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضر اوت وهي البقول  
فقال ليس فيها شئ \* وأخرج الدارقطني والحاكم وصحبه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما  
سقت السماء والابل والسيل العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر وانما يكون ذلك في التمر والحنطة والحبوب فاما



عـدا وفاء (والانف)  
 بالانف) عـدا وفاء  
 (والاذن بالاذن) عـدا  
 عـدا وفاء (والسن بالسن)  
 وفاء (والجروح قصاص)  
 حكومة عدل (فن  
 تصدق به) بالجراحة  
 على الجراح (فهو  
 كفارة له) للجزج  
 ويقال للجراح (ومن  
 لم يحكم بما أنزل الله)  
 يقول ومن لم يبين ما بين  
 الله في القرآن ولم يعمل  
 به (فأولئك هم  
 الظالمون) الضارون  
 لانفسهم في العقوبة  
 (وقفينا) اتبعنا وادفنا  
 (على آثارهم يعيسى  
 ابن مريم مصدقا) موافقا  
 (لما بين يديه من التوراة)  
 بالتوحيد وبعض  
 الشرائع (وأتينا)  
 أعطيناه (الانجيل  
 فيه) في الانجيل  
 (هدى) من الضلالة  
 (ونور) بيان الرجم  
 (ومصدقا) موافقا (لما  
 بين يديه من التوراة)  
 بالتوحيد والرجم  
 (هدى) من الضلالة  
 (وموعظة) نهي  
 (للمتقين) الكافر  
 والشرك والفواحش  
 (واحكم أهل الانجيل)  
 واسكى بين أهل  
 الانجيل (بما أنزل الله  
 فيه) بما بين الله في  
 الانجيل من صفة محمد  
 صلى الله عليه وسلم وبعثه  
 والرجم (ومن لم يحكم

القضاء والبطيخ والريمان والقصب والخضر فعفو عفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الدارقطني عن علي  
 ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضر اوات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في أقل من خمسة  
 أوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجهة صدقة قال الصقر بن حبيب الجهة الخيل والبغال والعبيد  
 \* وأخرج الدارقطني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما أنبتت الارض من الخضر زكاة  
 وأخرج الدارقطني عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضر اوات صدقة \* وأخرج البزار  
 والدارقطني عن طلحة بن النسي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضر اوات صدقة \* وأخرج الدارقطني عن محمد بن  
 عبدالله بن جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضر اوات صدقة وأخرج ابن ابي شيبة والدارقطني  
 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة أرفأتمكم وخياكم ولكن ها توأ صدقة  
 أرفأتمكم وحرثتم وما شيتكم \* وأخرج أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث الى اليمن فقال خذ الحلب من الحب والشاة من الغنم والبقر من الابل والبقر من البقر  
 \* وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الجماع جبار والبر جبار والمعدن جبار وفي الركاك الخمس \* وأخرج الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعه في كل أر بعين مسنة \* وأخرج الدارقطني عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبيع وفي كل أر بعين  
 مسنة أو مسنة \* وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة أرفق  
 \* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من العسل  
 العشر ولفظ أبي داود قال جاءه هلال أحد بني مهران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرو نخله وكان سأله ان  
 يحمى له وادى يقال له سلبه فحمى له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لك الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب كتب  
 سفيان بن وهب الى عمر يسأله عن ذلك فكتب اليه عمر ان أدى اليك ما كان يؤدي الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من عشور نخله فاحم له سلبه والافانم هو ذباب غيث ياكله من شاء \* وأخرج الشافعي والبخاري وأبو داود  
 والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أنس ان أبانكر رضى الله عنه لما استخلف وجه أنس بن  
 مالك الى البحر بن فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين  
 التي أمر الله بهارسوله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطيه  
 فيما دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل ذود شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض الى ان تبلغ  
 خمسا وثلاثين فان لم يكن فيها ابنة مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون الى خمس وأربعين  
 فاذا بلغت ستا وأربعين ففيها حقة طر وقة الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين  
 فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنة لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طر وقتنا الفحل الى  
 عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فاذا تبان اسنان  
 الابل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وحقة فانها تقبل منه وان  
 يجعل معها شاتين ان استيسر تاله أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده  
 جذعة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا  
 حقة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا  
 ابنة مخاض فانها تقبل منه وشاتين أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليس عنده الا ابن لبون  
 ذكر فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده الأربع فليس فيها شيء الا ان يشاء بها وفي سائمة الغنم اذا  
 كانت أر بعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فاذا زادت  
 على المائتين ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة  
 هرمة ولا ذات حوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية



بما أنزل الله يقول  
 ومن لم يبين ما بين الله في  
 الانجيل (فأولئك هم  
 الفاسقون) هم  
 العاصون الكافرون  
 (وأولئك البلك الكتاب)  
 جبريل بالكتاب يعني  
 القرآن (بالحق) لبيان  
 الحق والباطل (مصداقاً)  
 موافقاً بالتوحيد  
 وبعض الشرائع (لما  
 بين يديه) لما قبله من  
 الكتاب يعني الكتب  
 (ومهمنا عليه) شهيدا  
 على الكتب كلها  
 ويقال على الرجم  
 ويقال أمينا على  
 الكتب (فاحكم بينهم)  
 بين بنى قريظة والنضير  
 وأهل خيبر (بما أنزل  
 الله) بما بين الله للثاني  
 القرآن (ولا تتبع  
 أهواءهم) في الجلد  
 وترك الرجم (عما  
 جاء من الحق) بعد  
 ما جاء من البيان  
 (لكل جعلنا منكم  
 شرعة) ليكمل نبي منكم  
 بيناه شرعة (ومنها)  
 فرائض وسنن (ولو  
 شاء الله لجعلكم أمة  
 واحدة) لجمعكم على  
 شريعة واحدة (ولكن  
 ليملوكم) لختبركم  
 (فبما آتاكم) أعطاكم  
 من الكتاب والسنة  
 والفرائض فيقول أنا  
 فرضته عليكم ولا يدخل  
 في قلوبكم شيء من التوهم  
 (فأنتموا الخيرات)

الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل أربعين فليس فيها شيء  
 الا ان يشاء عر بها وفي الرقعة بع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيه شيء الا ان يشاء عر بها \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم من طريق الزهري عن سالم عن أبيه قال كتب النبي صلى الله  
 عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجها الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به أبو بكر ثم عمر وكان فيه في خمس  
 من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها بنت لبون الى  
 خمس وأربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فاذا زادت فخذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت فبنتا لبون الى تسعين  
 فاذا زادت ففيه ثقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسة حقة وفي كل أربعين بنت  
 لبون وفي الغنم في الاربعين شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت فثلاث شياه  
 الى ثلثمائة فان كان الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا  
 يجمع بين منفرد مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هزيمة ولا  
 ذات عيب قال الزهري فاذا جاء المصدق قسمت الشاة اثلاثا لثلاثة شرار وثلث خيار وثلث وسطا في أخذ المصدق  
 من الوسط \* وأخرج الحاكم عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 كتب الى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث مع عمر بن حزم فقري على أهل اليمن وهذه  
 نسختها باسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى شرحبيل بن عبد كلال والحرب بن عبد كلال ويعن بن عبد  
 كلال قيسل ذي رعين ومعاذ وهمدان أما بعد فقد جمع رسولكم وأعطيتكم من المغنم خمس الله وما كتب الله  
 على المؤمنين من العشر في العقار ما سقت السماء أو كان سحبا أو بعلا ففيه العشر اذا بلغ خمسة أو سق وما سقى بالرشاء  
 والدالية ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة أو سق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى أن تبلغ أربعين وعشرين فاذا  
 زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها بنت مخاض فان لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر الى أن تبلغ خمسا  
 وثلاثين فاذا زادت على خمسة وثلاثين واحدة ففيها ابن لبون الى أن تبلغ خمسا وأربعين فان زادت واحدة على خمسة  
 وأربعين ففيها حقة طرقة المحمل الى أن تبلغ ستين فان زادت واحدة فخذعة الى أن تبلغ خمسة وسبعين فان زادت  
 واحدة ففيها بنتا لبون الى أن تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طرقتا الجبل الى أن تبلغ عشرين ومائة  
 فما زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنتا لبون وفي كل خمسة حقة وفي كل ثلاثين باقورة تبسج جذع أو جذعة  
 وفي كل أربعين باقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة الى أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة  
 واحدة ففيها شاتان الى أن تبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى أن تبلغ ثلثمائة فان زادت فما زادت في  
 كل مائة شاة شاة ولا يؤخذ في الصدقة هزيمة ولا يخفاه ولا ذات عوار ولا تيس غنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين  
 منفرد ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة وما أخذ من الخليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس  
 أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل أربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين  
 دينارا ديناران الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل بيت محمد انما هي الزكاة تركيها أنفُسهم ولفقر المومنين وفي سبيل  
 الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عماله شيء اذا كانت تؤدي صدقتهم من العشر وانه ليس في عبد  
 مسلم ولا في فرسه شيء قال وكان في الكتاب ان اكبر الكفار عند الله يوم القيامة ثمر بن لاهث وقتل النفس المؤمنة  
 بغير حق والفرا في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمى المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وكل مال اليتيم  
 وان العمره الحج الاصغر ولا عس القرآن الا طاهر ولا طلاق قبل املائ ولا عتاق حتى يتناع ولا يصلين أحد منكم  
 في ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين أحد منكم عاقصا شعره ولا في ثوب واحد ليس على منسكبه منه شيء وكان في الكتاب  
 ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بيته فانه قود الا ان يرضى اولياءه المقتول وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف  
 الذي أوعب جده الدية وفي الاسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذك الدية وفي الصلب  
 الدية وفي العينين الدية وفي الرجس نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس  
 عشرة من الابل وفي كل أصبع من الاصابع من اليد والرجل عشر وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس  
 وان الرجل يقتل بالرأفة وعلى أهل الذهب ألف دينار \* وأخرج أبو داود عن جيب المالكي قال قال رجل لعمران



فسابقوا يا أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم الامم في  
السنن والفرائض  
والصالحات ويقال  
بادروا بالعالمات يا أمة  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(الى الله مرجعكم جميعا)  
جميع الامم (فينبئكم)  
فخبركم بما كنتم فيه)  
في الدين والشرايع  
(تختلفون) تختلفون  
(وان احكم) واحكم  
(بينهم) بين بني قريظة  
والنضير واهل خيبر  
(بما أنزل الله) بما بين  
الله في القرآن (ولا  
تتبع أهـ واهـم)  
بالجلد وترك الجسم  
(واحذرهم) ولا تأمنهم  
(ان يقتولك) لي  
لا تصرفوك (من بعض  
ما أنزل الله اليك) في  
القرآن من الرجم  
(فان تولوا) عن الرجم  
وعلمت بينهم من  
القصاص (فاعلم انما  
يريد الله ان يصيبهم)  
ان يعذبهم (ببعض  
ذنوبهم) بكل ذنوبهم  
(وان كثيرا من الناس)  
من أهل الكتاب  
(لفاسقون) لناقضون  
كافرون (أفكم الجاهلية  
يبغون) أفكمهم في  
الجاهلية يطالبون عندك  
في القرآن يا محمد (ومن  
أحسن من الله حكما)  
قضاء (لقوم يوقنون)  
بصدقون بالقرآن  
(يا أيها الذين آمنوا)

ابن حصين يا بائعنا انكم لتهذونوا باحاديث ما نجد لها أصلا في القرآن فغضب عمران وقال أوجدتم في كل أربعين  
درهما درهم ومن كل كذا وكذا شاة من كذا وكذا بغيرا كذا وكذا وجدتم هـ ذافي القرآن قال لا قال  
فعمن أخذتم هـ ذا أخذتموه عنا وأخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي  
شيبه والخيارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والدارقطنى عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى  
الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبـ مذكر أو أنثى من المسلمين \* وأخرج  
أبو داود وابن ماجه والدارقطنى والحاكم وصححه عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر  
طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فن أداه قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ومن أداه بعد الصلاة  
فهى صدقة من الصدقات \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبه والخيارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى  
وابن ماجه والدارقطنى عن أبي سعيد الخدرى قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر  
عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من زبيب  
\* وأخرج أبو داود والدارقطنى عن ثعلبة بن صعيبر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا قبل الفطر  
يومين فامر بصـ صدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير على كل رأس أو صاع برأ وقح بين اثنين صغير أو كبير حر أو عبـ  
ذكر أو أنثى حتى أوقفير أما غنيكم فبزر كيه الله وأما فقيركم فبزر الله عليه أكثر مما أعطاه \* وأخرج أحمد والنسائى  
وابن ماجه والحاكم وصححه عن قيس بن سعد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصـ صدقة الفطر قبل ان تنزل  
الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وأمرنا بصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان فلما نزل  
رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه ونحن نفعله \* وأخرج الدارقطنى عن ابن عمر وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبـ ممن تمونون \* وأخرج الشافعي عن  
جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فرض زكاة الفطر على الحر والعبـ والذكر والانثى ممن  
تمونون \* وأخرج البزار والدارقطنى والحاكم وصححه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صارخا  
بمعان مكة بنادى ان صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو مملوك حاضر أو باد صاع  
من شعير أو تمر \* وأخرج الدارقطنى والحاكم وصححه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم حض على صدقة  
رمضان على كل انسان صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من قح \* وأخرج ابن أبي شيبه والحاكم وصححه عن  
طريق هشام بن عمرو وعن أبيه عن أسماء أنها حدثته أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقنت به أهل البيت أو الصاع الذي يقنتون به فعل ذلك أهل المدينة كلهم \* وأخرج  
أبو حفص بن شاهين في فضائل رمضان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين  
السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال ابن شاهين حديث غريب جيد الاسناد \* وأخرج مالك والشافعي  
عن زريق بن حكيم ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مريتك من المسلمين فخذ مما ظهر من أموالهم  
من التجارات من كل أربعين دينارا دينارا فنقص فحسابه حتى تبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينار  
فدعه والاناخذ منها شيئا \* وأخرج الدارقطنى عن ابي عمرو بن جساس عن أبيه قال كنت أبيع الادم والجعاب  
فمر بي عمر بن الخطاب فقال لي اصدقة مالك فقلت يا أمير المؤمنين انما هو في الادم قال قومه ثم أخرج صدقته  
\* وأخرج البزار والدارقطنى عن سمرة بن جندب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بريق الرجل  
أو المرأة الذي هو تلالده وهم عمله لا يريد بيعهم فكان يأمرنا ان لا نخرج عنهم من الصدقة شيئا وكان يأمرنا ان  
نخرج عن الرقيق الذي هو بيعهـ دلبيع \* وأخرج الحاكم وصححه عن بلال بن الحرث ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أخذ من المعادن القبلية الصدقة \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبه عن ابن عباس انه سئل عن العنبر  
فقال انما هو شئ دسره البحر فان كان فيه شئ ففيه الخس \* وأخرج مالك وابن أبي شيبه عن ابن شهاب قال في  
الزيتون العشر \* وأخرج ابن أبي شيبه عن ابن عباس قال في الزيتون العشر \* وأخرج الدارقطنى عن جابر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل السائمة في كل فرس دينار \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبه



ولا تيمموا الخبيث منه  
 تنفقون واستمبأ تحذيه  
 الا ان تغمضوا فيه  
 واعلموا ان الله غني جيد  
 بحمد والقرآن  
 لا تتخذوا اليهود  
 والنصارى اولياء في  
 العون والنصرة بعضهم  
 اولياء بعض يقول  
 بعضهم على دين بعض  
 في السر والعلانية وولي  
 بعض (ومن يتولهم) في  
 العون والنصرة  
 (منكم) يامعشر المؤمنين  
 فانه منهم في الولاية  
 وليس في امانة الله  
 وحفظه (ان الله لا يهدي)  
 لا رشد الى دينه وحقته  
 (القوم الظالمين)  
 اليهود والنصارى  
 (فترى) يا محمد (الذين  
 في قلوبهم مرض)  
 شك ونفاق يعني عبد  
 الله بن ابي وأصحابه  
 (يسارعون فيهم)  
 يبادرون فيهم في  
 ولايتهم (يقولون)  
 يقول بعضهم لبعض  
 (تخشى أن تصيبنا اثره)  
 شدة فاذلك نتخذهم  
 اولياء (فعمى الله)  
 وعمى من الله واجب  
 (أن يأتي بالفق) فق  
 مكة والنصرة لمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه (أو أمر من  
 عنده) أو عذاب على  
 بني قريظة والنضير  
 بالقتل والاجلاء من  
 عنده (فيصيحوا)

والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا زكاة الفطر في الرقيق \* قوله تعالى (ولا تيمموا  
 الخبيث منه تنفقون) الآية \* أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث  
 منه تنفقون قال نزلت فينا عشر الانصار كنا أصحاب نخل كان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان  
 الرجل يأتي بالقنوق والقنوق فيعلقه في المسجد وكان أهل الصفة ليس لهم طعام فكان أحدهم اذا جاع أتى القنوق  
 فصر به بعصاه فيسقط البسر والترقا وكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخبز يأتي الرجل بالقنوق في الشيب  
 والحشف وبالقنوق قد انكسر فيعلقه فانزل الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخر جنالك من  
 الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واستمبأ تحذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو أن أحدكم أهدي اليه مثل  
 ما أعطى لم يأخذ الا عن انماض وحياء قال فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بالصالح ما عنده \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 قتادة قال ذكر لنا ان الرجل كان يكون له الحائطان فينظر الى أردتهم ما تراه فيصدق به ويخلط به الحشف فنزلت  
 الآية فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الصادق قال كان أناس  
 من المنافقين حين أمر الله ان تؤدى الزكاة يجيئون بصدقاتهم باردا ما عندهم من الثمرة فانزل الله ولا تيمموا الخبيث  
 منه تنفقون \* وأخرج عبد بن حميد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بمؤسمة بصدقة  
 الفطر جاء رجل بتمر ردى فامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخبر النخل ان لا يجيزه فانزل الله يا أيها الذين آمنوا  
 انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية \* وأخرج الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال أمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل بتمر ردى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة  
 لا تخبر هذا التمر فانزل هذا القرآن يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخر جنالك من الارض  
 الآية \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني  
 والحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدق فاجاز رجل بكبايس  
 من هذا السحل يعني الشيب فوضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا وكان كل من جاء بشيء  
 نسب اليه فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الآية ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لونين من التمر ان  
 يؤخذ في الصدقة الجعور ولون الخبيث \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياع في المختارة عن ابن عباس  
 قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون العامم الرخيص ويتصدقون فانزل الله يا أيها الذين آمنوا  
 انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية \* وأخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني قال سألت علي بن أبي طالب عن  
 قول الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية فقال نزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة كان  
 الرجل يعمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجيد نا حيت فاذا جاء صاحب الصدقة أعطاه من الردى فقال الله ولا  
 تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول ولا يأخذ أحدكم هذا الردى حتى  
 يهضمه \* وأخرج ابن جرير عن عطاء قال علق انسان حشفا في الاثناء التي تعلق بالارينة فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما هذا بشما علق هذا فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن  
 يحيى بن حبان المازني من الانصار ان رجلا من قومه أتى بصدقة يحملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصناف  
 من التمر معروف من الجعور واللينه واليارخ والقضرة واعماء فارة وكل هذا الاخير فيه من تمر النخل فردها  
 الله ورسوله وانزل الله فيه يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله جيد \* وأخرج سليمان بن عيينة  
 والفرجاني عن جاهد قال كانوا يتصدقون بالحشف وشر التمر فهو اعن ذلك وأمر وان يتصدقوا بطيب قال وفي  
 ذلك نزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن  
 قال كان الرجل يتصدق بذاته فترت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه  
 وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه







الله تعالى (بؤتيه)

يعطيه (من يشاء) من كان أهلاً لذلك (واته واسع) جواد يعطينه (عليم) لمن يعطى ثم نزل في عبد الله بن سلام وأصحابه أسدوا سيد ونعامة بن قيس وغيرهم بعد ما جفاهم اليهود فقال (انما وليكم الله) حافظكم وناصركم ومونسكم الله (ورسوله والذين آمنوا) أبو بكر وأصحابه (الذين يقيمون الصلاة) الصلوات الخمس (ويؤتون الزكاة) يعطون زكاة أموالهم (وهم راكعون) يصلون الصلوات الخمس في الجماعة مع النبي صلى الله عليه وسلم (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا) أبابكر وأصحابه في العون والنصرة (فان حرب الله) جند الله (هم الغالبون) على أعدائهم يعني بني محمد وأصحابه (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً) سخريه (ولعباً) ضحكة وباطلاً (من الذين أوتوا) أعطوا (الكتاب من قبلكم) يعني اليهود والنصارى (والكفار) وسائر الكفار (أولياء) في العون والنصرة (واتقوا الله) وانخشوا الله في ولايتهم (ان كنتم) اذ كنتم (مؤمنين) واذا

نفرج معي بالناقة حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال ان تعلموا عت بخير آجرك الله فيموقبلناه منك وأمر بقبض الناقه منه ودعاه في ماله بالبركة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي هريرة قال لدرهم طيب أحب الي من مائة ألف اقرأيا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم من الحلال \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مغفل أنفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الحلال \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله ولا تيمموا الخبيث قال الحرام \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد مالاً حراماً فينفق منه فيبارك له فيمولا يتصدق فيقبل منسه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يجمع السيئ بالسيئ ولا يجمع السيئ الا بالحسن ان الخبيث لا يجمع والخبيث \* وأخرج البرزعي عن ابن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن عمر قال اذا طاب المسكسب زكت النفقة ان الخبيث لا يكفر الخبيث \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ان كسب المال من سبيل الحلال قليل فمن كسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فآثر من ذلك أن لا يسلب اليتيم يكسب والارملة ومن كسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فذلك الداء العضال ومن كسب مالا من حله فوضعه في حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل الماء التراب عن الصفا \* وأخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ومجتهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا من حرام ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان اصره عليه \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من كسب طيباً حبه منع الزكاة ومن كسب خبيثاً لم تطيبه الزكاة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبته ووضع رجله في الغر زنادى ايها اللهم ليك ناداه مناد من السماء ليك زادك حلالاً وراحلتك حلالاً وحمك وبرور غير ما زور واذا خرج بالنفقة خبيثه فوضعه في الغر زنادى ايها اللهم ليك ناداه مناد من السماء لا ليك ولا سعدك زادك حراماً ونفقتك حراماً وحمك ما زور وغيره \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن أبي سلمة مولى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من جمع مالا من حرام فباعه بغيره لم يزد له الا حسرة \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج عبد من حلال ما كسبه من اولادكم من أطيب كسبكم ففهم وأموالهم لكم \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه وان ولدته من كسبه وليس للولد ان ياخذ من مال والده الا بذنه والوالد ياخذ من مال والده ماشاء بغير اذنه \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر الاحول قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لنا من اولادنا قال هم من أطيب كسبكم وأموالهم لكم \* وأخرج عبد بن حميد عن المنكر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا وان لي عيالاً ولاي مال وله عيال وان أبي ياخذ مالي قال أنت ومالك لايك \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ياخذ الرجل من مال واده الا الفرج \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال رجل في حل من مال واده \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ياخذ من مال والده ماشاء والوالدة كذلك وليس للولد ان ياخذ من مال والده الا ما طابت به نفسه \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال ايسر للرجل من مال ابنة الام احتاج اليه من طعام أو شراب أو لباس \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال لا ياخذ الرجل من مال واده شيئاً الا ان يحتاج فيستفق بالمعروف ويعوله ابنة كما كان الاب يعوله فاما اذا كان موسراً فليس له ان ياخذ من مال ابنة فبقي به ماله أو يرضه فيما لا يحل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طريق قتادة عن الحسن قال ياخذ الرجل من مال ابنة ماشاء وان كانت له جارية تسراها ان شاء قال



الشيطان بعدكم الفقير  
ويأمركم بالفحشاء والله  
يغفر لكم مغفرة منه وفضلا  
والله واسع عليم يؤتي  
الحكمة من يشاء ومن  
يؤت الحكمة فقد أوتي  
خير كثيرا وما يذكر  
الأولوا الألباب

ناديتم الى الصلاة  
بالاذان والاقامة اتخذوها  
هزوا سخريه (واعبا)  
ضحكوا باطلا (ذلك)  
الاستهزاء (بانهم قوم  
لا يعقلون) أمر الله ولا  
يعلمون توحيد الله ولا  
دين الله نزلت هذه  
الآية في رجل من  
اليهود كان يسخر باذان  
بلال فاحرقه الله بالنار  
(قل) يا محمد لليهود  
(يا أهل الكتاب هل  
تتعلمون منا) تطعون  
علينا وتعيبوننا (الا  
ان آمننا بالله) الألقبل  
اعاننا بالله وحده  
لا شريك له (وما أنزل  
الينا) يعنى القرآن  
(وما أنزل من قبل)  
وبما أنزل من قبل محمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن من جمل الكتب  
والرسل (وان أكثركم)  
كاسم (فاسقون)  
كافرون ثم نزلت في  
مقاتلهم وما نعلم أهل  
دين من الأديان أفضل  
نظام من محمد صلى الله  
عليه وسلم وأصحابه  
فقال الله (قل) يا محمد  
لليهود (هبل أيسكم)

قتادة لم يجزى ما قال في الجارية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال اذا كانت أم اليتيم محتاجة  
أفق عليا من ماله يدها مع يده قيل له فالوسرة قال لا شئ لها والله أعلم \* قوله تعالى (الشيطان بعدكم الفقير)  
الآية \* أخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي في الشعب  
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشیطان لمة بين آدم ولا حلا لمة فاما لمة الشيطان فإبعاد  
بالشر وتكذيب بالحق وأمانة الملك فإبعاد بالخير وتصديق بالحق فن وجد ذلك فإعلم انه من الله فليحمد الله ومن  
وجد الاخرى فإلهو ذبا لله الشيطان ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقير ويأمركم بالفحشاء الآية \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اثنتان من الله واثنتان من الشيطان الشيطان بعدكم الفقير  
ويأمركم بالفحشاء يقول لا تنفق مالك وامسكك عليه لك فانك تحتاج اليه والله بعدكم مغفرة منه على هذه المعاصي  
وفضلا في الرزق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والله بعدكم مغفرة منه لفحشاءكم وفضلا لفقركم  
\* وأخرج ابن المنذر عن خالد الربي قال عجت لثلاث آيات ذكرهن الله في القرآن أدعوني أستجب لكم ليس  
بينهم حوف، وكانت انما تكون لني فاباحها الله لهذه الامة والثانية وقف عنده ولا تجعل اذكري اذكري فلو  
استقر يقينها في قلبك ما جفت شفتا والثالثة الشيطان بعدكم الفقير ويأمركم بالفحشاء والله بعدكم مغفرة منه  
وفضلا \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود قال انما مثل ابن آدم مثل الشئ الملقى بين يدي الله وبين الشيطان  
فان كان لله تبارك وتعالى فيه حاجة جاره من الشيطان وان لم يكن لله فيه حاجة تخلي بينه وبين الشيطان \* قوله  
تعالى (يؤت الحكمة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس  
في قوله يؤت الحكمة من يشاء قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه وتحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره  
وحلاله وحرامه وامثاله \* وأخرج ابن مردويه من طريق جويرين الضحالك عن ابن عباس مرفوعا يؤت  
الحكمة قال القرآن يعنى تفسيره قال ابن عباس فانه قد قرأه البر والفاجر \* وأخرج ابن الضريس عن ابن  
عباس يؤت الحكمة قال القرآن \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس يؤت الحكمة من يشاء قال النبوة  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ديوت الحكمة من يشاء قال ايست بالنبوة ولكنه القرآن والعلم  
والفقه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يؤت الحكمة قال الفقه في القرآن \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي الدرداء يؤت الحكمة قال قراءة القرآن والفكرة فيه \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالبي يؤت  
الحكمة قال الكتاب والفهم به \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ديوت الحكمة قال الكتاب يؤت  
اصابته من يشاء \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم يؤت الحكمة قال الفهم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد  
يؤت الحكمة قال الاصابة في القول \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة يؤت الحكمة قال الفقه في القرآن \* وأخرج  
عبد بن حميد عن الضحالك يؤت الحكمة قال القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي يؤت الحكمة قال  
الخشية لان خشية الله وأس كل حكمة وقراء الخشية الله من عباده العلماء \* وأخرج أحمد في الزهد عن خالد بن  
نابت الربيعي قال وجدت فاتحة بورد اودان رأس الحكمة خشية الرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر الوراق  
قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم بالله \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال الخشية حكمة من خشية  
الله فقد اصاب أفضل الحكمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال قال زيد بن أسلم ان الحكمة العقل  
وانه يقع في قلبى ان الحكمة الفقه في دين الله وأمر يدخله الله القلوب من رحمة وفضله وهما بين ذلك انك تجد  
الرجل عاقل في أمر الدنيا اذا نظر فيها وتجد آخر ضعيفا في أمر دنياه عالما بما يريد به بصيراه يؤت به الله اياه  
ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال ان القرآن جزء من اثنين وسبعين  
جزأ من النبوة وهو الحكمة التي قال الله ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا \* وأخرج ابن المنذر عن عروة  
ابن الزبير قال كان يقال الرزق رأس الحكمة \* وأخرج البيهقي في شعب الاعميان عن أبي امامة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن أعطى نصف النبوة ومن  
قرأ ثلثه أعطى ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن كله أعطى النبوة وقيل له يوم القيامة اقرأه بقل آية درجة



أخبركم (بشرك من ذلك) مما قلتم لمحمد وأصحابه (مثوبة عند الله) من له عقوبة عند الله (من لعنه الله) عذبه الله بالجحيم (وغضب عليه) سخط عليه (وجعل منهم القردة) في زمن داود النبي صلى الله عليه وسلم (والخنزير) في زمن عيسى بعد أكلهم من المائدة (وعبد الطاغوت) الكهان والشياطين وان قرأت وعبد الطاغوت بضم الباء يقول وجعلهم عباد الشيطان والاصنام والكهان (أولئك شر مكانا) صنعوا في الدنيا ومنزلا في الآخرة (وأضل عن سواء السبيل) عن قصد طريق الهدى (وإذا جاؤكم) يعني سفلة اليهود وقال المنافقون (قالوا آمنا بكم) وبصفتك ونعتك انه في كتابنا (وقد دخلوا بالكفر) بكفر السر (وهم قد خرجوا به) بكفر السر (والله أعلم بما كانوا يكتمون) من الكفر (وترى كثيرا منهم) يا محمد يعني من اليهود (يسارعون في الآثم) يبادرون في المعصية والشرك (والعدوان) الظلم والاعتداء على الناس (وأكلهم السحت) الرشوة الحرام وفي تغيير الحكم (لبئس

حتى ينجز ما معه من القرآن فيقال له اقبض فقبض فيقال له هل تدري ما في يدك فاذا في يده اليمنى الخلد وفي الاخرى النعيم \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرأ القرآن فرأى ان أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لصاحب القرآن ان يجدمع من جد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبيد الله بن أبي نعيم قال قال سعد بن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من آمن لم يتغن بالقرآن قال سفيان بن عيينة يعني يستغنى به \* وأخرج البرزخ والطبراني والحاكم بن عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يتغن بالقرآن \* وأخرج البرزخ عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من آمن لم يتغن بالقرآن \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر وان امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي مسكين لا يقدر على شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها أتقر أم القرآن شيأ قال أقرا سورة كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صبري ورجلك غني فلزمت المرأفة ووجهها أتقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله قد بسط الله عليا رزقا \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن أبي امامة ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتريت مقسم بن فلان فربحت عليه كذا وكذا فقال ألا أنبتك بما هو أكثر بحاقا لو عمل بوجد قال رجل تعلم عشر آيات فذهب الرجل فتعلم عشر آيات فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرئ الرجل الآية ثم يقول تعلمها فانها سخر لك مما بين السماء والارض حتى يقول ذلك في القرآن كله \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قال لو قيل لاحد كم لو غدت الى القرية كان لك أربع فلائص كان يقول قد أتى لي ان أغدو فلوان أحد كم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت له خبيران من أربع وأربع حتى عدي شيأ كثيرا \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار أيعجز أحدكم اذا رجع من سوقه ان يقرأ عشر آيات يكتب الله له بكل آية حسنة \* وأخرج البرزخ عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن لا يقرأه لقرآن يكثر خيره والبيت الذي لا يقرأه فيسه القرآن يقل خيره \* وأخرج ابو نعيم في فضل العلم ورياضة المتعلمين والبيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن غني لا فقر بعده ولا غني دونه \* وأخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطاه الله حفظ كتابه ووطن ان أحد أو أتى أفضل مما أتى فقد غمط أعظم النعم \* وأخرج البيهقي عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مؤدب يحب أن توتى أدبه وأدب الله القرآن فلا تهجره \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ما أنزل الله من آية الا والله يحب أن يعلم العباد فيها أنزلت وماذا عني بها \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يرفع من الارض العلم فقالوا يا رسول الله يرفع القرآن قال لا ولكن يموت من يعلمه أو قال من يعلم تاديله ويبقى قوم يتأولونه على أهوائهم \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه قيل لشريك من العمل قال نعم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن المنذر والمرهبي في فضل العلم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم انهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قال فتعلمنا العلم والعمل \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهرى وان أحدنا يوتى الايمان قبل القرآن وتزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن تعف عنه منها كما تعلمون أتم القرآن ثم لقد رأيت رجلا يوتى أحدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمة ما يدري ما أمره ولا راحه وما ينبغي أن يقف عنده منه وينتزه نثر الدقل \* وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحسب وجدها فهو أحق بها \* وأخرج أحمد في الزهد عن مكحول قال قال رسول



وما أنفقتم من نفقة أو  
 نذرت من نذر فإن الله  
 يعلمه  
 ما كانوا يعملون  
 من المعصية والاعتداء  
 (لولا ينهاهم) هلا  
 ينهاهم (الربانبون)  
 أصحاب الصوامع  
 (والاجبار) العلماء  
 (عن قولهم الامم)  
 الشرك (وأكلهم  
 السمك) الرشوة والحرام  
 (لبئس ما كانوا يصنعون)  
 في تركهم ذلك (وقالت  
 اليهود) يعنى فخاص  
 ابن عاز وراء اليهودى  
 (يد الله مغلوله) محبوسة  
 عن البسط (غلت أيديهم)  
 أمسكت أيديهم عن  
 الخير والنفقة في الخير  
 (ولعنوا بما قالوا) عذبوا  
 بالجزي بما قالوا (بل  
 يداه مبسوطتان)  
 مفتوحتان على البر  
 والفاجر (ينفق) يعطى  
 (كيف يشاء) ان  
 شاء وسع وان شاء قتر  
 (وايزيدن كثير منهم)  
 والله ليزيدن كثيرا  
 منهم كفارهم (ما أنزل  
 اليك) بما أنزل اليك  
 (من ربك) يعنى القرآن  
 (طغيانا) تماديا (وكفرا)  
 ثنائيا على الكفر  
 (والقينا) أشد علينا  
 وأغربنا (بينهم) بين  
 اليهود والنصارى  
 (العداوة) في القتل  
 والهلاك (والبغضاء)  
 في القلب (الى يوم

الله صلى الله عليه وسلم من أخا صر لله أر بعين يوم ما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وأخرجه أبو نعيم في  
 الحلية موصولا من طريق مكحول عن أبي أيوب الانصارى مرفوعا \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بحجاسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيي  
 القلب الميت بنو الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل الماطر \* وأخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه  
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فله لمطه على هلكته فى  
 الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها \* وأخرج البيهقي فى الشعب عن يزيد بن الاخنس ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتنافس الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آتاه الله ليل  
 والنهار ويتبع ما فيه فيقول لوان الله أعطاني ما أعطى فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو  
 ينفق منه ويتصدق به فيقول لوان الله أعطاني كما أعطى فلانا فاصدق به قال رجل أرايتك الخجة تكون فى  
 الرجل قال ليست لها بعد ان السكاب بهم من وراء أهله \* وأخرج البخارى ومسلم وابن ماجه عن معاوية قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من برد الله به خيرا يفقهه فى الدين \* وأخرج أبو يعلى عن معاوية قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من برد الله به خيرا يفقهه فى الدين ومن لم يفقهه لم يبل به \* وأخرج البرزى والطبراني  
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين وأهله رشده  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العباداة الفقه وأفضل الدين الورع  
 \* وأخرج البرزى والطبراني فى الاوسط والمروى فى فضل العلم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العباداة وخير دينكم الورع \* وأخرج الطبراني فى الاوسط عن عبد الله بن  
 عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قابل العلم خير من كثير من العباداة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء  
 جهلا اذا أعجب برأيه \* وأخرج الطبراني عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب مكنتب مثل  
 فضل علم يهري صاحبه الى هدى أو يرد عنه ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عقله \* وأخرج ابن ماجه عن  
 أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باذر لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصلى مائة ركعة  
 ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل به خير من ان تصلى ألف ركعة \* وأخرج المرهبي فى فضل العلم  
 والطبراني فى الاوسط والدارقطنى والبيهقى فى الشعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله  
 بشئ أفضل من فقه فى دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد لكل شئ عماد وعماد هذا الدين الفقه  
 وقال أبو هريرة لوان اجلس ساعة فاتفقه أحب الى من ان أحبب اليه الى الصباح \* وأخرج الترمذى والمرهبي عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان فى منافق حسن من فقه فى الدين  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم أفضل من العباداة وملائكة  
 الدين الورع \* وأخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير الفقه خير  
 من كثير العباداة وخير اعمالكم أسرها \* وأخرج البيهقى فى الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما عبد الله بشئ أفضل من فقه فى الدين \* وأخرج الطبراني عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول الله للعلماء يوم القيامة اذ اعد على كرسىه لفصل عبادته انى لم أجعل علمى وحلمى فيكم الا وانا أريد  
 أن أعفركم على ما كان فيكم ولا أبالي \* وأخرج الطبراني عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يعير العلماء فيقول يا معشر العلماء انى لم أضع فيكم علمى لآء ذنبكم اذ هو افقد  
 غفرت لكم \* قوله تعالى (وما أنفقتم من نفقة أو نذرت من نذر فإن الله يعلمه) \* أخرج عبد بن حيد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وما أنفقتم من نفقة أو نذرت من نذر فإن الله يعلمه قال يحصيه \* وأخرج  
 عبد الرزاق والبخارى من طريق ابن شهاب عن عوف بن الحرث بن العفيل وهو ابن أخي عائشة لأمها ان  
 عائشة رضى الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير قال فى بيع أو عطاء أعطته عائشة والله لئن كنتى عائشة أو  
 لاجرن عليا فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت عائشة فهو لله نذران لأكلام ابن الزبير كلمة أبدأ فاستشفع ابن الزبير

بالمهاجرين



القيامه كلما أوقدوا

بالمهاجرين حين طالت هجرتها يا ه فقالت والله لا أشفع فيه أحدا أبدا ولا أحت نذري الذي نذرت أبدا فلما  
 طال على ابن الزبير كلهم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهـ مامن بن زهرة فقال لهما  
 أنشدكما الله الأذخلة ساني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه  
 بارديته ما حتى استأذنا على عائشة فقالت السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اندخل فقالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا  
 يأم المؤمنين قالت نعم ادخلوا كما يحكم ولا تعلم عائشة ان معها مامن بن زبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير في الخجاب  
 واعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عائشة الا كلمته وقيمت ممنوع يقولان  
 قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخبي عما قد علمت من الهجره وأنه لا يحل للرجل ان يهجر أخاه فوق  
 ثلاث لال فلما أكثروا التذكير والتخريج طفتت ذكركم وتبكي وتقول اني قد نذرت والنذر شديد فلم يزالوا بها  
 حتى كلمت ابن الزبير ثم اعتقت بنذرهما أربعين رقبة فله ثم كانت تذكر بعد ما اعتقت أربعين رقبة فبكي حتى  
 تبل دموعها خمارها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن جبرة الا كبيران رجلا لانه فقال اني نذرت ان لا  
 أكلم أخى فقال ان الشيطان ولده ولد فسماه نذرا وان من قطع ما أمر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة  
 \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من نذر ان يطع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذري في معصية وكفارته كفارة عين \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
 وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال أسرت امرأتين الانصار فاصيبت العضاء ففعدت في  
 عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذرت ان نجها الله عليها لتخرنها فلما قدمت المدينه نظر آه الناس فقالوا العضاء نافة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انهم انذرت ان نجها الله عليها لتخرنها فاقوار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فذكر واذا لك له فقال سبحان الله بشس ما خرجت نذرت ان نجها الله عليها لتخرنها الا وفاق لنذري في معصية الله  
 ولا فيه الا مال العبد \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عقبه بن عامر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن الضحالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابس على العبد نذرا فيما لا يملك \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر  
 وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج به من الخيل \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر لا يغني من العذر شيئا وانما يستخرج به من الخيل \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن آدم النذر بشي لم يكن  
 قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قدرته فيستخرج الله به من الخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني  
 عليه من قبل \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى  
 شيخا يهادي بين ابنيه فقال ما بال هـ ذا قالوا نذرت ان عشي الى الكعبة قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغنى وأمره  
 ان يركب \* وأخرج مسلم وابن ماجه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم أدرك شيخا يمشي بين ابنيه يتوكأ  
 عليه ما فقال ما شان هـ ذا قال ابناه يا رسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب أيها الشيخ  
 فان الله غنى عنك وعن نذرك \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن عقبه بن عامر قال نذرت اخنى  
 ان تمشي الى بيت الله حافية فامرني ان استغني لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغنيته فقال لتمش ولتركب  
 \* وأخرج أبو داود عن ابن عباس ان اخنت عقبه بن عامر نذرت ان تحج ماشية فواتها لا تطيق ذلك فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله اغنى عن مشي اخنتك فلتركب ولتهد بدنته \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن  
 ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اخنى نذرت ان تحج ماشية فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اخنتك شيئا فلتحج راكبة وتكفري عنها \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن  
 ماجه عن عقبه بن عامر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اخنت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها

نارا للعرب) كلما  
 اجتمعوا على قتل محمد  
 تمردا (أطفأها الله)  
 فرق الله جمعهم وخالف  
 كلمتهم (ويسعون في  
 الارض فسادا) عشون  
 في الارض بالفساد  
 بتعويق الناس عن  
 حمد والدعوة الى غير الله  
 (والله لا يحب المفسدين)  
 اليهود ودينهم (ولوان  
 أهل الكتاب) اليهود  
 والنصارى (آمنوا)  
 بحمد والقرآن  
 (واتقوا) تابوا من  
 اليهودية والنصرانية  
 (لكفرنا عنهم سيئاتهم)  
 ذنوبهم في اليهودية  
 والنصرانية (ولادخلناهم  
 جنات النعيم) في  
 الآخرة (ولو أنهم لم  
 أقاموا التوراة  
 والانجيل) أقرؤا بما في  
 التوراة والانجيل  
 وبينوا ذلك يعني صفة  
 حجد ونعتيه (وما أنزل  
 اليهم من ربهم) وبينوا  
 ما بين لهم ربهم في  
 التوراة والانجيل  
 ويقال أقر واجعله  
 الكتب والرسل من  
 ربهم (لا كلوا من  
 ذرئهم) بالطر (ومن  
 تحت أرجلهم) بالنبات  
 والثمار (منهم) من  
 أهل الكتاب (أمة  
 مقنصرة) جماعة عادلة  
 مستقيمة يعني عبد الله  
 ابن سلام وأصحابه



وما للظالمين من انصار  
 ويخيرا الزاهب وأصحابه  
 والنخاشي وأصحابه  
 و سلمان الفارسي  
 وأصحابه (وكثير منهم  
 ساء ما يعملون) بش  
 ما يصنعون من كتمان  
 صفة محمد و نعمتهم  
 كعب بن الاشرف  
 وكعب بن أسد ومالك بن  
 الصيف وسعيد بن عمرو  
 وأبو ياسر و جدي بن  
 أخطب (يا أيها الرسول)  
 يعنى محمد صلى الله  
 عليه وسلم (بلغ ما أنزل  
 اليك من ربك) من سب  
 آلهتهم وعبيد دينهم  
 والقتال معهم والدعوة  
 الى الاسلام (وان لم  
 تفعل) ما أمرت (فما  
 بلغت رسالته) كما ينبغي  
 (والله يعصمك من  
 الناس) من اليهود  
 وغيرهم (ان الله لا يهدي  
 القوم الكافرين)  
 لا يوشد الى دينه من لم  
 يكن أهلا لدينه (قل)  
 يا محمد (يا أهل الكتاب)  
 يعنى اليهود والنصارى  
 (استم على شئ) من دين  
 الله (حتى تقبوا النوراة  
 والانبجبل) حتى تقرؤا  
 بماتى التوراة والانجيل  
 (وما أنزل اليكم من ربكم)  
 من جملة الكتب والرسول  
 (وايزيدن كثيرا منهم)  
 كفارهم (ما أنزل اليك)  
 بما أنزل اليك (من  
 و بك) يعنى القرآن

فالتختم واترك واتصم ثلاثة أيام \* وأخرج البخارى وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس قال بينما النبي صلى  
 الله عليه وسلم بخطب اذاهو برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا هذا أبو اسراييل نذران يقوم ولاية عدولا  
 يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليعده وليتم صومه \* وأخرج  
 أبو داود وابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرالم يسهه فكفارته كفارة عيين ومن  
 نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة عيين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة عيين ومن نذر نذرا أطاقه فليوف به  
 \* وأخرج النسائي عن عمر ابن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا فسا كان من نذري  
 طاعة الله فذلك لله وفيه الوفاء وما كان من نذري معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكثره ما يكفر الجبين  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذري  
 معصية ولا غضب وكفارته كفارة عيين \* وأخرج الحاكم وصححه عن عمران بن حصين قال ما خطبنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خطبة الا أمرنا بالصدق ونهانا عن المثلة قال وان من المثلة ان يخرم أنفه وان يذران يحسج ماشيا  
 فمن نذران يحسج ماشيا فليهدى باليركب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس  
 فقال اني نذرت ان أقوم على فعية عان عريانا الى الليل فقال أراد الشيطان ان يبدى عورتك وان يضحك الناس  
 بك اليس ثيابك وصل عند الحجر ركعتين \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابن عباس قال النذور أربعة  
 فمن نذر نذرالم يسهه فكفارته كفارة عيين ومن نذري معصية فكفارته كفارة عيين ومن نذر نذرا في ما لا يطيق فكفارته  
 كفارة عيين ومن نذر نذرا في ما يطيق فليوف بنذره \* قوله تعالى (وما للظالمين من انصار) \* أخرج ابن أبي حاتم  
 عن شريح قال الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر \* وأخرج البخارى ومسلم والترمذى عن ابن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة \* وأخرج البخارى في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب  
 عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك  
 من كان قبلكم فلهم على ان سفقوا دماءهم واستحلوا جوارحهم \* وأخرج البخارى في الادب وابن حبان والحاكم  
 وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة يباغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات  
 يوم القيامة اياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش اياكم والشح فان الشح دعان كان قبلكم  
 فسفقوا دماءهم واستحلوا جوارحهم رفقوا وأرحامهم \* وأخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن  
 عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة اياكم والفحش والشح  
 اياكم والشح فانهما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالقطيعة ففقطوا أو أمرهم بالخل فخلوا وأمرهم  
 بالفجور ففجروا \* وأخرج الطبراني عن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطب على  
 ناقته فقال اياكم والحيانة فانها بائست البطانة اياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة اياكم والشح فانهما هلك من  
 كان قبلكم الشح حتى سفقوا دماءهم وقطعوا أرحامهم \* وأخرج الاصبهاني من حديث عمر بن الخطاب مثله  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطامروا فتدعوا فلا يستجاب لكم  
 وتستهقوا فلا تسقوا واتستهقوا فلا تستهقروا \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم صنفان من أمي لمن تنالهم شفاعةي امام ظلوم عشوم وكل غال مارق \* وأخرج الحساكم وصححه عن ابن  
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانه تصعد الى السماء كأنهم اشراة \* وأخرج  
 الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر  
 والمظلوم \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان  
 فاجرا فقبوره على نفسه \* وأخرج الطبراني والاصبهاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دعوتان ليس بينهما حائل بين الله سبحانه دعوة المظلوم ودعوة المرء الاخيه يظهر الغيب \* وأخرج الطبراني عن  
 خزيم بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانه تحمل على الغمام يقول الله وعزتي  
 وجلالي لا نصرك ولو بعد حين \* وأخرج أحمد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا



ان تبدوا الصدقات فنعما

هي وان تحفوها وتوتوها  
 الفقراء فهو خير لكم  
 ويكفر عنكم من  
 سيئاتكم والله بما  
 تعملون خبير  
 (طغيانا تماديا وكفرا)  
 بما على الكفر (ذلا)  
 تأس على القوم  
 الكافرين) فلا تحزن  
 على هلاكهم في الكفر  
 ان لم يؤمنوا (ان الذين  
 آمنوا) بموسى وبجملة  
 الانبياء والكتب وما اتوا  
 على ذلك فلا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون  
 (والذين هادوا) ثم ودوا  
 (والصابئون) يعني قوما  
 من النصارى هم الذين  
 قولوا من النصارى  
 (والنصارى) نصارى  
 أهل نجران وغـيرهم  
 (من آمن) يعنى من  
 اليهود والصابئين  
 والنصارى (بالله واليوم  
 الآخر) بالبعث بعد  
 الموت وتاب اليهودى  
 من اليهودية والصابئي  
 من الصابئة والنصارى  
 من النصرانية (وعمل  
 صالحا) خالصا فيما بينه  
 وبين ربه (فلا خوف  
 عليهم) فيما يستقبلهم  
 من العذاب (ولا هم  
 يحزنون) على ما خلفوا  
 من خلفهم ويقال فلا  
 خوف عليهم اذا خاف  
 الناس ولا هم يحزنون  
 اذا حزن الياس ويقال

دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونها محاب \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لا يجده ناصر اغيرى \* وأخرج أبو الشيخ بن حبان في  
 كتاب التوبخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزنى وجلالى  
 لا نتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولا نتقمن من رأى مظلوما فقد رأى ان ينصره فلم يفعل \* وأخرج الاصبهاني عن  
 عبد الله بن سلام قال ان الله لما خلق الخلق فاستوا على اقدمهم رفعا واولهم فقوا وايا رب مع من أنت قال أسمع  
 المظلوم حتى يؤدى اليه حقه \* وأخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس ان ملاكاً من الملوكة  
 خرج يسير في ملكه وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فغابت فاذا  
 حلالها مقدار حلاب ثلاثين بقرة فحدث الملك نفسه ان ياخذها فلما كان الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم راحت  
 فغابت فنقص ابنها على النصف وجاء مقدار حلاب خمس عشرة بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال اخبرني عن  
 بقرة تلك اربعت اليوم في غير مرعاه بالامس وشربت من غير مشربها بالامس فقال ما رعت في غير مرعاه بالامس  
 ولا شربت في غير مشربها بالامس فقال ما بال حلالها على النصف فقال أرى الملك هم ياخذها فقص ليهنا فان  
 الملك اذا ظلم أو هم بالظلم ذهب البركة قال وأنت من اين عرفك الملك قال هو ذلك كما قلت لك قال فعاهد الملك ربه  
 في نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يملكها ولا تسكون في ملكه أبداً قال فغدت فرعت ثم راحت ثم حلبت فاذا ليهنا قد  
 عاد على مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك بينمو بين نفسه واعتبر أرى الملك اذا ظلم أو هم بظلم ذهب البركة لاجرم  
 لا عدلن فلا كون على أفضل العدل \* وأخرج الاصبهاني عن سعيد بن عبد العزيز قال من أحسن فابرج  
 الثواب ومن أساء فلا يستذكر الجزاء ومن أخذ عزاً بغير حق أو رثه الله لا ينجح ومن جمع ما لا يظلم أو رثه الله  
 فقربا بغير ظلم \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ان الله عز وجل قال من استغنى باموال الفقراء  
 أفقرته وكل بيت بيني بقوة الضعفاء أجعل عاقبته الى خراب \* قوله تعالى (ان تبدوا الصدقات الآية)  
 \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تحفوها وتوتوها  
 الفقراء فهو خير لكم فجعل الله صدقة السر في النطق تفضل على علانيتها سبعين ضعفاً وجعل صدقة الفريضة  
 علانيتها أفضل من سرها بمخمس مائة وعشرين ضعفاً وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الاشياء كلها  
 \* وأخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل السر أفضل من  
 العلانية والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء به \* وأخرج البيهقي عن معاوية بن قرة قال كل شئ فرض الله  
 عليك فالعلانية فيه أفضل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات الآية قال كان  
 هذا يعمل به قبل أن تنزل براءة فلما نزلت براءة فرائض الصدقات وتفصليها انتهت الصدقات اليها  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال كل مقبول اذا كانت النية صدقة وصدقة السر أفضل  
 وذكر لنا ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان تبدوا  
 الصدقات فنعما هي قال هذا منسوخ وقوله وفي أموالهم حق للسائل والمحروم قال منسوخ نسخ كل صدقة في  
 القرآن لا آية التي في التوبة انما الصدقات للفقراء الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي امامة قال  
 قلت يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد مقل أو سر الى فقير ثم تلا هذه الآية ان تبدوا الصدقات فنعما هي  
 الآية \* وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا أدلك على كثر من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله فانها  
 كثر من كنوز الجنة قلت فالصلاة يا رسول الله قال خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر قلت فالصوم يا رسول  
 الله قال قرص مجزئ قلت فالصدقة يا رسول الله قال أضعاف مضاعفة وعند الله من يدق فاجها أفضل قال جهد  
 من مقل وسر الى فقير \* وأخرج أحمد والطبراني والاصبهاني في الترغيب عن أبي امامة ان أبا ذر قال يا رسول الله  
 ما الصدقة قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيدي ثم قرأ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً  
 كثيرة قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال سر الى فقير أو وجهه من مقل ثم قرأ ان تبدوا الصدقات فنعما هي



فلا خوف عليهم اذا  
 ذبح الموت ولا هم  
 يحزنون اذا اطبقت  
 النار (لقد أخذنا  
 ميثاق) اقرار (بنى  
 اسرائيل) في التوراة  
 في محمد صلى الله عليه  
 وسلم وان لا يشركوا  
 بالله (وارسلنا اليهم  
 رسلا كلما جاءهم رسول  
 بما لا تهوى أنفسهم)  
 بما لاوافق قلوبهم  
 ودينهم اليهودية (فريقا  
 كذبوا) يقول كذبوا  
 فر يقاعيسى ومحمدا  
 صلوات الله عليهم  
 (وفريقا يقتلون)  
 يقول وفريقا قتلوا  
 زكريا ويحيى  
 (وحسبوا ألا تكون  
 فتنة) بليتوقال ان  
 لا تفسد قلوبهم بقتل  
 الانبياء وتكذيبهم  
 (فعموا) عن الهدى  
 (وعموا) عن الحق في  
 القلب وكفروا بالله  
 ثم آمنوا وتابوا من  
 الكفر (ثم تاب الله  
 عليهم) تجاوز الله عنهم  
 (ثم عموا) عن الهدى  
 أيضا (وعموا) عن الحق  
 وكفروا (كثير منهم)  
 وما تواعلى ذلك (والله  
 بصير بما يعملون) في  
 الكفر من قتل الانبياء  
 وتكذيبهم (لقد كفر  
 الذين قالوا ان الله هو  
 المسيح ابن مريم) وهو  
 مقالة النسطورية  
 (وقال المسيح) ابن مريم

الآية \* وأخرج أحمد والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أنس عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت تميد خلق الجبال فالقاهاعلمها فاستقرت فتجبت الملائكة من خلق  
 الجبال فقالت يارب هل من خلقك شئ أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل من خلقك شئ أشد من الحديد  
 قال نعم النار قالت فهل من خلقك شئ أشد من النار قال نعم الماء قالت فهل من خلقك شئ أشد من الماء قال نعم  
 الريح قالت فهل من خلقك شئ أشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله \* وأخرج البخاري  
 ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل  
 الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على  
 ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى  
 لا تعلم شماله ما تنفق بيمينه ورجل ذكركم الله خاليا ففاضت عيناه \* وأخرج الطبراني عن معاوية بن جندب عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفئ غضب الرب \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد العمر  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع  
 السوء والصدقة تحفي تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف في  
 الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل  
 المعروف \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج والبيهقي في الشعب والاصمعي في تاريخ أبي سعيد  
 الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد العمر وفعل المعروف  
 يقي مصارع السوء \* وأخرج أحمد في الزهد عن سالم بن أبي الجعد قال كان رجل في قوم صالح عليه السلام قد  
 آذاهم فقالوا يا نبي الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم فيحطب فخرج يومئذ معه  
 رغيفان فاكل أحدهما وصدق بالآخر فاحطب ثم جاء بحطبه سالما لجاؤا الى صالح فقالوا قد جاء بحطبه سالما  
 لم يصبه شئ فدعاه صالح فقال اى شئ صنعت اليوم فقال خرجت ومعى قرصان تصدقت باحدهما واكلت  
 الآخر فقال صالح حمل حطبك فله فاذا فيه أسود مثل الجذع عاض على جذل من الحطاب فقال بهما دفع عنه  
 يعنى بالصدقة \* وأخرج أحمد عن سالم بن أبي الجعد قال خرجت امرأة وكان معها صبي لها فغاء الذئب فاحتلسه  
 منها فخرجت في أثره وكان معها رغيف فعرض لها سائل فاعطته الرغيف فغاء الذئب بصبيها فردها عليها \* وأخرج  
 أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسأاهم بالله ولم يسألهم بقراءة  
 فتخلف رجل من أعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطية الا الله والذى أعطاه وقوم سار والياتهم حتى اذا كان النوم  
 نزلوا فوضعوأرؤسهم فقام رجل يتمامتى ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقى العدو ففرزموا فاقبل بصدرة حتى يقتل  
 أو يفضله وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المحتال والغنى الظلوم \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في  
 الشعب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة  
 وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من  
 الصوم والصوم الجنة من النار \* وأخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا أيها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين  
 ربكم بكثرته ذكر كره وكثرة الصدقة في السر والعانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا \* وأخرج أبو يعلى عن جابر أنه  
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لسكيب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة  
 تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبائع نفسه فو بقربته ومبتاع نفسه في عتق  
 رقبته \* وأخرج ابن حبان عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة انه لا يدخل  
 الجنة لحم ودم ينتاعلى سحت النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغادى في فكاك نفسه فعتقها وغادى بها



(يا بني اسرائيل اعبدوا  
 الله) وحدوا الله (ربي  
 وربكم انه من يشرك  
 بالله) ويمت عليه فقد  
 حرم الله عليه الجنة  
 ان يدخلها (وماواه)  
 مصيره (النار وما  
 للظالمين) للمشركين  
 (من انصار) من مانع  
 مما يراهم (لقد كفر  
 الذين قالوا ان الله ثالث  
 ثلاثة) وهي مقالة  
 المرقسية يقول اب  
 وابن وروح قدس  
 (وما من اله) لاهل  
 السموات والارض (الا  
 اله واحد) لا اول له ولا  
 شريك له (وان لم ينتهوا  
 عما يقولون) يقول  
 وان لم يتوبوا من مقالتهم  
 يعني اليهود والنصارى  
 (ايمن) ليصين الدين  
 كفروا منهم عذاب اليم  
 وجيع يخلص وجهه  
 الى قلوبهم (أفلا  
 يتوبون الى الله) من  
 مقالتهم (ويستغفرونه)  
 يوحدونه (والله غفور)  
 لمن تاب وآمن (رحيم)  
 لمن مات على التوبة  
 (ما المسيح ابن مريم الا  
 رسول) مرسل (قد  
 خلت) قدمضت (من  
 قبله الرسل) وأمه  
 صديقة) شبهني (كانا  
 يا كلان الطعام)  
 عبد من يا كلان الطعام  
 (انظر) يا محمد (كيف  
 نبين لهم الآيات)  
 العلامات بان عيسى

يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا \* وأخرج  
 أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول كل امرئ في نفل صدقته حتى يفصل بين الناس \* وأخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه عن عمر قال  
 ذكر لي ان الاعمال تباهى فتقول الصدقة انا أفضلكم \* وأخرج أحمد والبخاري وابن خزيمة والطبراني والحاكم  
 وصححه والبيهقي عن بريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخرج رجل بشئ من الصدقة حتى يفلك عنها  
 لحي سبعين شيطانا \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الصدقة لتطفي على أهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته \* وأخرج البيهقي عن  
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكروا بالصدق فان البلاء لا يتخطى الصدقة \* وأخرج البيهقي عن  
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار \* وأخرج الطبراني عن  
 علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكروا بالصدق فان البلاء لا يتخطاهما \* وأخرج الطبراني  
 عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله أفتنأ عن الصدقة قال انها فكاككم من النار ان احتسبها ينتقى بها رزقه  
 الله \* وأخرج الترمذي وحسنه ابن حبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي  
 غضب الرب وتدفع ميتة السوء \* وأخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصدقة تسد سبعين بابا من السوء \* وأخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتجمع ميتة السوء ويذهب الله بهم الكبر والفخر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي  
 عن أبي ذر قال ما خرجت صدقة حتى يفلك عنها سبعين شيطانا كما هم ينسئ عنها \* وأخرج ابن المبارك في البر  
 والاصهاني في الترغيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدرأ بالصدق سبعين ميتة من  
 السوء \* وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل  
 باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الخبز بيت الاثر به والزوجة تصلحه والخدام  
 الذي يناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدما \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبخاري ومسلم عن عددي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من أحد الا سيكاهه الله  
 ليس بينه وبينه ترجان فينظر أعم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر أشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه  
 فلا يرى الا النار تاقع وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة \* وأخرج أحمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم باعائشة اشترى نفسها من النار ولو بشق تمر فأنها تسد من الجائع مسد هامن الشبعان \* وأخرج البزار  
 وأبو يعلى عن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على احوال من يقول اتقوا النار ولو بشق  
 تمر فأنها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع وقعه هامن الشبعان \* وأخرج ابن حبان عن أبي ذر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابدين بنى اسرائيل فعبدا الله في صومعة ستين عاما فامطرت الارض  
 فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فاردت خير افرزل ووهه رغياف أو رغيافان  
 فيبئها وفي الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتسكاه حتى غشيها ثم أغشى عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل  
 فأوما اليه ان ياخذ الرغيافين ثم مات فوزنت عبادته ستين سنة بتلك الزينة فرجحت الزينة بحسناته ثم وضع الرغياف  
 أو الرغيافان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهبا عبد  
 الله في صومعة ستين سنة فجاءت امرأة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فوجعهاست ليل ثم سقط في يده فهرب فاتي  
 مسجد افوى فيه ثلاثا لا يطعم شيأ فاتي برغياف وكسره فاعطى رجلا عن يمينه نصفه وأعطى آخر عن يساره نصفه  
 فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفتوه وضعت الستة في كفة فخرجت الستة ثم وضع  
 الرغياف فرجح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري نحوه \* وأخرج البيهقي عن رجل من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال له نصفه من نصفه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون ما الشديد



ومريم لم يكونا بالهـ بن  
 (ثم انظر) يا محمد (اني  
 يؤفكون) كيف  
 يصرفون بالكذب  
 (قل) لهم يا محمد  
 (أتعبدون من دون الله)  
 الاصنام (مالا يملك لكم  
 ضرا) مالا يقدر لكم  
 على دفع الضرر في الدنيا  
 ولا في الآخرة (ولانفعا)  
 يقول ولا اجر النفع في  
 الدنيا والآخرة (وانه  
 هو السميع) لقا التسم  
 في عيسى و امه (العليم)  
 يعقوبتكم (قل يا اهل  
 الكتاب) يعني اهل  
 نجران (لا تغلوا في  
 دينكم) لا تشددوا في  
 دينكم (غير الحق) فانه  
 ليس بحق (ولا تبعوا  
 أهواء قوم) دين قوم  
 ومقاله قوم (قد ضلوا)  
 عن الهدى (من قبل)  
 من قبلكم وهم الرؤساء  
 السيد والعاقب (واضلوا  
 كثيرا) عن الحق  
 والهدى (وضلوا عن  
 سواء السبيل) عن  
 قصد طريق الهدى  
 (يعن) مسخ (الذين  
 كفروا من بني اسرائيل)  
 على لسان داود) بدعاء  
 داود صاروا قردة  
 (وعيسى ابن مريم)  
 وبدعاء عيسى ابن مريم  
 صاروا خنازير (ذلك)  
 اللعنة (بمعضوا) في  
 السبب وأكل المائدة  
 (وكافوا يعتدون) بقتل  
 الانبياء واستحلال  
 المعاصي (كانوا

قلنا الرجل يصرع الرجل قال ان الشديك الشدي الذي ملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل  
 لا يولد له قال ان الرقوب الرجل الذي له الولد لم يقدم منهم شيئا ثم قال تدرون ما الصعلوك قلنا الرجل لا مال له قال ان  
 الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئا \* وأخرج البزار والطبراني عن أنس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج البزار والطبراني عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج البزار والطبراني عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج البزار والبيهقي في شعب الاعميان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال يا عائشة اشترى نفسك من الله لأفنى عنك من الله شيئا ولو بشق تمرة يا عائشة لا يرجع من عندك  
 سائل ولو بظلم محرق \* وأخرج مسلم عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على كل سلامي من  
 أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبير صدقة وأمر بالمعروف  
 صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى \* وأخرج البزار وأبو يعلى عن  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صدقة كل يوم فقال بعض القوم  
 ان هذا الشديديار رسول الله ومن يطيق هذا قال أمر بالمعروف ونهى عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن  
 الطريق صدقة وان جلتك على الضعيف صدقة وان كل خطوة بخطوها أحدكم الى الصلاة صدقة \* وأخرج  
 الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابن آدم ستون وثلاثمائة مفصل عن كل واحد منها  
 في كل يوم صدقة فالسكامة يتسكاه بها الرجل صدقة وعون الرجل أخاه على الشيء صدقة والشربة من الماء تسقى  
 صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة \* وأخرج البزار والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان تسبعت في وجهه أخيك يكتب لك به صدقة وان افراغك من دلوك في دلو أخيك  
 يكتب لك به صدقة واماطة الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وارشادك للضال يكتب لك به صدقة  
 \* وأخرج البزار عن أبي جحيفة قال دهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من قيس مجتاني الثمار متقلدي  
 السيوف فسأه ما رأى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فامر بالصدقة أو حض عليها  
 فقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فناء  
 رجل من الانصار بصره من ذهب فوضعهما في يده ثم تابيع الناس حتى رأى كومي من ثياب وطعام فرأيت وجه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تهلل كأنه مذهبة \* وأخرج البزار عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه  
 عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث يوما على الصدقة فقام عليه بن زيد فقال ما عندي الا عرضي واني  
 أشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي على من ظنني ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت المتصدق  
 بعرضك قد قبل الله منك \* وأخرج البزار عن علي بن زيد قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقام  
 عليه فقال يا رسول الله حدثت على الصدقة وما عندي الا عرضي فقد تصدقت به على من ظنني فاعرض عني فلما  
 كان في اليوم الثاني قال أين علي بن زيد أو ابن المتصدق بعرضه فان الله تعالى قد قبل منه \* وأخرج أحمد وأبو  
 نعيم في فضيل العلم والبيهقي عن أبي ذر انه قال يا رسول الله من أين تنصدق وليس لنا أموال قال ان من  
 أبواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واستغفر الله وتأمرا بالمعروف ونهى عن المنكر  
 وتعزل الشوك عن طريق الناس والعظام والحجر ونهى الاعمى وتسمع الاصم والابكم حتى يفقه وتدل المستدل  
 على حاجته قد علمت مكانه أو تسعي بشدة سابقك الى اللفافات المستغيث وترفع بشدة ذراعك مع الضعيف كل  
 ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعتك زوجتك أحر قال أبو ذر كيف يكون لي أحر في شهوتي فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لو كان لك ولد فأدر لك فرجوت أحره فمات أ كنت تتحسب به قلت نعم  
 قال فانت إن حاقته قلت بل الله خلقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله كان يرزقه  
 قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله أحياه وان شاء أماته ولك أجر \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن حارثة بن وهب الخزازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه



ليس عليك هديهم ولكن  
انه هدى من يشاء وما  
تنفقون من خير فلا تنفك  
وما تنفقون الا ابتغاء  
وجه الله وما تنفقوا  
من خير يوف اليكم  
وانتم لا تظلمون

لا يتناهون (لا يتوبون  
(عن منكر) عن قبيح  
(فعلوه لبئس ما كانوا  
يفعلون) أى ما كانوا  
يفعلون من المعصية  
والاعتداء (ترى كثيرا  
منهم) من المنافقين  
(يتولون) فى العون  
والنصرة (الذين كفروا)  
كعبا وأصحابه ويقال  
ترى كثيرا منهم من  
اليهودية كعبا وأصحابه  
يتولون الذين كفروا  
كفار أهل مكة أبا  
سفیان وأصحابه (لبئس  
ما قدمت لهم أنفسهم)  
فى اليهودية والنفاق  
(أن سخط) بان سخط  
(الله عليهم وفى العذاب  
هم خالدون) لا يموتون  
ولا يخرجون (ولو  
كانوا) يعنى المنافقين  
(يؤمنون بالله) بصدقون  
بإيمانهم بالله (والنبي)  
محمد (وما أنزل اليه)  
يعنى القرآن  
(ما اتخذوهم) يعنى  
اليهود (أولياء) فى  
العون والنصرة (واسكن  
كثيرا منهم) من أهل  
الكتاب (فاسقون)  
منافقون ويقال ولو  
كانوا يعنى اليهود

يوشك أن يخرج الرجل بصدقة فلا يجدهم يقبلها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سامة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما نصت صدقة من مال قط فصدقوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت أهديت لنا شاة  
مشوية فقسمتها كلها الا كنفها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كلها لكم الا  
كنفها \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والاصمعي في الترتيب وابن عساكر عن الشعبي قال نزلت هذه  
الآية فان تبدوا الصدقات فنعما هي الى آخر الآية فى أبي بكر وعمر جاء عمر بنصف ماله يحملها الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على رؤس الناس وجاء أبو بكر عماله أجمع بكاد أن يخفيه من نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما تركت لاهلك قال عده الله وعده رسوله فقال عمر لابي بكر ما سبقك الى باب خير قط الا سبقتنا اليه \* وأخرج  
أبو داود والترمذى والحسنى وصححه عن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومان نتصدق فوافق ذلك  
مالا عدى فقلت اليوم أسبق أبا بكر ان سبقته يوما فخرجت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت  
لاهلك قلت مثله وأتى أبو بكر بحمل ما عده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت لاهلك قال بقيت لهم الله  
ورسوله فقلت لأ سابقك الى شئ أبدا \* وأخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب قال انما أنزلت هذه الآية ان  
تبدوا الصدقات فنعما هي فى الصدقة على اليهود والنصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وتكفر  
عنكم من سيئاتكم وقال الصدقة هى التى تكفر \* وأخرج ابن أبي داود فى المصاحف عن الاعمش قال فى قراءة  
ابن مسعود خير لكم تكفر بغير واو قوله تعالى (ليس عليك هداهم) الآية \* أخرج القرطبي وعبد بن حيد  
والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحسنى وصححه وابن مردويه والبيهقي فى  
سننه والضياع فى المختار عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان يرضخوا لانسابهم من المشركين فساؤا فنزلت هذه  
الآية ليس عليك هداهم الى قوله وانتم لا تظلمون فرخص لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياع  
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن لا نتصدق الا على أهل الاسلام حتى نزلت هذه الآية  
ليس عليك هداهم الى آخرها فامر بالصدقة بعد ما على كل من سأل من كل دين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فنزلت وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله  
فتصدق عليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على  
أهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تصدقوا على أهل الاديان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الحنفية قال كره الناس ان يتصدقوا على المشركين  
فانزل الله ليس عليك هداهم فتصدق الناس عليهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان أناس من الانصار  
لهم أنساب وقراية من قريظة والنضير وكانوا يتقون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فنزلت ليس عليك  
هداهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا من الصحابة قالوا أنت تصدق على  
من ليس من أهل ديننا فنزلت ليس عليك هداهم \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين  
اذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قراية وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من أهل ديني فنزلت ليس  
عليك هداهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال سأله رجل ليس على دينه فاراد أن يعطيه ثم قال ليس على  
ديني فنزلت ليس عليك هداهم \* وأخرج سفیان وابن المنذر عن عمر والهلالى قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
أنت تصدق على فقراء أهل الكتاب فانزل الله ليس عليك هداهم الآية ثم دلوا على الذى هو خير وأفضل فقبل  
للفقراء الذين أحصروا الآية \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانوا يعطون فقراء أهل الزمة  
صدقاتهم فلما كثر فقراء المسلمين قالوا لا نتصدق الا على فقراء المسلمين فنزلت ليس عليك هداهم الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي فى الآية قال اما ليس عليك هداهم فى معنى المشركين واما النفقة  
فبين أهلها فقال للفقراء الذين أحصروا وفى سبيل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني فى قوله وما  
تنفقون الا ابتغاء وجه الله قال اذا أعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فى  
الآية قال نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق المؤمن اذا أنفق الا ابتغاء وجه الله يجزيك \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد



سبيل الله لا يستطيعون  
 ضربا في الارض يحسبهم  
 الجاهل أغنياء من  
 التعفف تعرفهم بسيماهم  
 لا يسألون الناس الحافا  
 وما تنفقوا من خير  
 فان الله به عليم  
 يؤمنون بالله يقرون  
 بتوحيد الله والنبى صلى  
 الله عليه وسلم وما أنزل  
 اليه يعنى القرآن  
 ما اتخذوهم يعنى أبا  
 سفيان وأصحابه أولياء  
 في العيون والنصرة  
 ولكن كثيرا منهم من  
 أهل الكتاب فاسقون  
 كافر وثم بين  
 عدوتهم للنبى صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه فقال  
 (الجدن) يا محمد  
 أشد الناس عداوة  
 وأقبحه - ولا (للذين  
 آمنوا) محمد وأصحابه  
 (اليهود) يعنى يهودى  
 قرينه والضير وفدك  
 وخيبر (والذين أشركوا)  
 وأشد الذين أشركوا  
 مشركوا أهل مكة  
 (والجدن) يا محمد  
 اقربهم مودة) صلة وألين  
 قولا (للذين آمنوا) محمد  
 وأصحابه (الذين قالوا انا  
 نصارى) يعنى النجاشى  
 وأصحابه وكانوا اثنين  
 وثلاثين رجلا ويقال  
 أربعون رجلا اثنتان  
 وثلاثون رجلا من  
 الحبشة وثمانية نفر من  
 وهن الشام يحسبوا

في قوله يوف اليكم وأنتم لا تظلمون قال هو مردود عليك فما لك ولهذا تؤذيه وعن عايه انما نفقتك لنفسك وابتغاء  
 وجه الله والله يجزيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب في قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم قال  
 انما نزلت هذه الآية في النفقة على اليهود والنصارى \* قوله تعالى (للفقراء) الآية \* وأخرج ابن المنذر من طريق  
 السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله للفقراء الذين أحصر وافي سبيل الله قال هم أصحاب الصفة \* وأخرج  
 البخارى ومسلم عن عبد الرحمن بن أبي بكر ان أصحاب الصفة كانوا ساقفرا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من كان عنده طعام اثنين لذهب بثالث الحديث \* وأخرج البخارى ومسلم عن أبي هريرة قال قال لى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الحق الى أهل الصفة فادعهم قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يؤون على أهل ولا مال اذا  
 أتته صدقة بعثهم اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها \* وأخرج أبو نعيم في الحلية  
 عن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس يخر رجال من قدامهم في صلاتهم لما بهم  
 من الخصاصه رهم أهل الصفة حتى يقول الاعراب ان هؤلاء مجانين \* وأخرج ابن سعد وعبد الله بن أحمد في  
 زوائد زهد أبو نعيم عن أبي هريرة قال كان من أهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء \* وأخرج أبو  
 نعيم عن الحسن قال بنيت صفة لضعفاء المسلمين فجعل المسلمون يؤغون اليها ما استطاعوا من خير وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يأتيهم فيقول السلام عليكم يا أهل الصفة فيقولون وعليك السلام يا رسول الله فيقول كيف  
 أصبحتم فيقولون بخير يا رسول الله فيقول أنتم اليوم خير أم يوم يغدى على أحدكم بحفنة وراح عليه باخرى  
 ويغدو في حلة و يروح في أخرى فقالوا نحن يومئذ خير يعطينا الله فنشكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بل أنتم اليوم خير \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظى في قوله للفقراء الذين أحصر وافي سبيل الله قال  
 هم أصحاب الصفة وكانوا الامانز لاهم بالمدينة ولا عشارف الله عليهم الناس بالصدقة \* وأخرج سفيان وعبد  
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله للفقراء الذين أحصر وافي سبيل الله قال هم  
 مهاجرو قريش بالمدينة مع النبى صلى الله عليه وسلم أمروا بالصدقة عليهم \* وأخرج ابن جرير عن الربيع  
 للفقراء الذين أحصر وافي سبيل الله قال هم فقراء المهاجرين بالمدينة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة للفقراء الذين أحصر وافي سبيل الله قال حصر وانفسهم في سبيل الله للغزو ولا  
 يستطيعون تجارة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة للفقراء الذين أحصر وافي  
 سبيل الله قال قوم أصابتهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في أموال المسلمين حقا \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله لا يستطيعون ضربا في الارض قال لا يستطيعون تجارة \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن زيد قال كانت الارض كلها كافر الا يستطيع أحد ان يخرج يبتغي من فضل الله اذا خرج خرج في كفر  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي للفقراء الذين أحصر وافي سبيل الله قال حصرهم المشركون  
 في المدينة لا يستطيعون ضربا في الارض يعنى التجارة يحسبهم الجاهل بامرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 الحسن في قوله يحسبهم الجاهل أغنياء قال دل الله المؤمنين عليهم -م وجعل نفقاتهم لهم وأمرهم أن يضعوا  
 نفقاتهم فيهم ورضى عنهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد تعرفهم  
 بسيماهم قال الخشع \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم يقول تعرف في وجوههم  
 الجهد من الحاجة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم بسيماهم قال ثمانية ثيابهم \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن يزيد بن قاسط السكسكى قال كنت عند عبد الله بن عمر اذا جاءه رجل يسأله فدعا غلامه  
 فساره فقال للرجل اذهب معك ثم قال لى اتقول هذا فقير فقلت والله ما سأل الامن فقر قال ليس بفقير من  
 جمع الدرهم الى الدرهم والتمرة الى التمرة ولكن من أتقى نفسه وثيابه لا يقدر على شئ يحسبهم الجاهل أغنياء من  
 التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا فذلك الفقير \* وأخرج البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذى  
 ترده التمرة والتمران واللقمة واللقمة انما المسكين الذى يتعفف واقروا ان شئتم لا يسألون الناس الحافا







تحت شجرها ومساكنها  
 (الانهار) أنهار الماء  
 واللبن والخمر والعسل  
 (خالدين فيها) مقامين  
 في الجنة لا يموتون ولا  
 يخرجون منها (وذلك)  
 الذي ذكرت (جزء)  
 المحسنين) الموحدين  
 ويقال المحسنين بالقول  
 والفعل (والذين كفروا)  
 بالله (وكذبوا بآياتنا)  
 محمد والقرآن (أولئك)  
 أصحاب الجحيم) أهل  
 النار (بأنهم الذين  
 آمنوا بالتحريم والطيبات  
 فأحل الله لكم) نزلت  
 هذه الآية في عشرة نفر  
 من أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم منهم أبو  
 بكر الصديق وعمر وعلي  
 وعبد الله بن مسعود  
 وعثمان بن مظعون  
 الجحى ومقداد بن  
 الأسود الكندي وسالم  
 مولى أبي حذيفة بن  
 عتبة وسلمان الفارسي  
 وأبو ذر وعمار بن ياسر  
 قواصقوا في بيت عثمان  
 ابن مظعون ان لا ياكلوا  
 ولا يشربوا الا قوتنا ولا  
 ياولوا بيتنا ولا ياتوا النساء  
 ولا ياكلون لحما ولا دسما  
 وان يجبوا أنفسهم  
 فنهاهم الله عن ذلك  
 ونزلت فيهم هذه الآية  
 يأبىها الذين آمنوا  
 لا تحرموا طيبات ما أحل  
 الله لكم من الطعام  
 والشراب والجماع (ولا  
 تعتدوا) بقطع المذاكير

الله رسول ومنطلي قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتنا \* وأخرج البيهقي عن مسعود بن عمرو عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه أتى برجل يصلي عليه فقال كم ترك فقالوا دينارين أو ثلاثة قال ترك كتبتين أو ثلاث كيات  
 فليقت عبد الله القاسم بن مولى أبي بكر فذكرت ذلك له فقال ذلك رجل كان يسأل الناس تكثرا \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن خزيمة والعلبراني والبيهقي عن حبشي بن جنادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي  
 يسأل من غير حاجة كمثل الذي يذق الجمر لفظا من أبي شيبة من سأل الناس لي يثرى به ماله فانه تجوش في وجهه  
 ورضف من جهنم ياكله يوم القيامة وذلك في حجة الوداع \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا فاما يسأل جمر افا يستقل أوليست تكثرا \* وأخرج عبد  
 الله بن أحمد في زوائد المسند والطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل مسأله  
 عن ظهر غنى استكثر بها من رضى جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة \* وأخرج أحمد - دواود وابن خزيمة  
 وابن حبان عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل شيئا وعنده ما يغنيه فاما يستكثر  
 من جرح جهنم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغنيه أو بعشه \* وأخرج ابن خبان عن عمر بن الخطاب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس لي يثرى ماله فاما هي رضى من النار يلبه به فمن شاء فليقل ومن شاء  
 فليكثر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي ليلى قال جاء سائل فسأل أبا ذر فاعطاه شيا فقبل له تعطيه وهو موسر  
 فقال انه سائل وللسائل حق وليتمين يوم القيامة أنهم اكانت رضى في يده \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن  
 عوف بن مالك الانجبى قال كنت تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تباعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اعلام  
 نباعنا قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الحسنة وتطيعوا اولادنا لو اتسألوا الناس فاقدر أيت بعض أولئك  
 النفر بسقط سوط أحدهم فلا يسأل أحدا يذاوله اياه \* وأخرج أحمد عن أبي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قلت نعم فشرط علي ان لا أسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطا ان سقط  
 منك حتى تنزل فتأخذه \* وأخرج أحمد عن ابن أبي مليكة قال ربما سقط الخطام من يد أبي بكر الصديق فيضرب  
 بذراع ناقته فينخذه فذا أخذ فقالوا له أفلا أمرتنا فنناولك فقال ان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني  
 ان لا أسأل احدا شيئا \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان  
 بايعنا يا رسول الله قال على ان لا تسألوا احدا شيئا فقال ثوبان فانه يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال أبو امامة  
 فاقدر أيت بك في اجمع ما يكون من الناكدة بسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق الرجل فيأخذه لرجل  
 فيناوله فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه \* وأخرج أحمد وداود والنسائي وابن ماجه عن ثوبان قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا وأتكفل له بالجنة نقلت أنا فكان لا يسأل  
 أحدا شيئا ولا ابن ماجه فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لاحدا وانيه حتى ينزل فيأخذه \* وأخرج  
 أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم  
 سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس  
 لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق  
 لا أرزأ أحد بعدك شيئا حتى أفرق الدنيا في كان أبو بكر يدعوك حكيما يعطيه العطاء في ان يقبل منه شيئا ثم ان  
 عمر دعاه يعطيه فاني أن يقبله فلم يرزأ حكيم أحد من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه  
 \* وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت  
 لحالفاعيها من لا ينقص مال من صدقة فصدروا ولا يعفوا بعد عن مظلمة الا زاده الله بهم ساعزا ولا يفتح عبد باب  
 مسألة الا فتح الله عليه باب فقر \* وأخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدري قال قال عمر يا رسول الله لقد  
 سمعت فلانا فلانا يحسنان الشاة يذكر ان انك اعطيتهم ما دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن فلانا ما هو  
 كذلك لقد اعطيت ما بين عشرة الى مائة فسايقول ذلك أما والله ان أخذكم يخرج بمسألتهم من عندي يتأبطها نارا  
 قال عمر يا رسول الله لم تعطها اياهم قال فما صنع يا بون الامسألتى ويأبى الله لي الجمل \* وأخرج ابن أبي شيبة



(ان الله لا يحب المعتدين)

من الحلال الى الحرام في  
 المثلة (وكلاهما رزقكم  
 الله حلالا طيبا) من  
 الطعام والشراب  
 (واتقوا الله الذي انتم  
 به مؤمنون) في المثلة  
 وتحريم ما أحل الله لكم  
 (لا يؤخذكم الله باللغو  
 في أيمانكم) بكفارة  
 ايمانكم باللغو (ولكن  
 يؤخذكم بما عقدتم  
 الايمان) ضمير قولوبكم  
 بالايمان (فكفارتها)  
 كفارة اليمين التي ليست  
 بالغو (اطعام عشرة  
 مساكين من أوسط)  
 من أعدل (ماتعمون  
 أهليكم) من الخبز  
 والادم تغدوهم  
 وتعشونهم (أو كسوتهم)  
 أو كسوة عشرة مساكين  
 بقدر ما لو اوى به عورتهم  
 ملحفة أو قيصا أو ازارا  
 (أو تحر برقبة) كيفما  
 يكون (فمن لم يجد) من  
 هؤلاء الثلاثة شيئا  
 (فصيام ثلاثة أيام)  
 تنابعا (ذلك) الذي  
 ذكرت (كفارة ايمانكم  
 اذا حلقتم) ثم حشتم  
 (واحفظوا ايمانكم)  
 لفظ ايمانكم وكفارة  
 ايمانكم (كذلك)  
 هكذا (يبين انه لكم  
 آياته) أمره ونهيه كما  
 بين كفارة اليمين (لعلكم  
 تشكرون) لكي  
 تشكروا بآياته في الامر  
 والنهي (يا أيها الذين

ومسلم وأبو داود والنسائي عن قبيصة بن الحاروق قال تحملت حمالة فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال  
 أقم حتى تأتينا الصمدقة فنأمر لك ثم قال يا قبيصة ان المسألة لا تحل الا لحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فقلت له  
 المسألة حتى يصيب ثم يسلك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فقلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال  
 سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة فقلت له المسألة حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجامن قومه لقد أصابت فلانا  
 فاقة فقلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فساوواهن من المسألة يا قبيصة صحت  
 يا كلها صاحبها سكتا \* وأخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 استغنوا عن الناس ولو بشوص السوال \* وأخرج البزار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 يحب الغنى الحليم المتعفف ويبغض البغى الفاجر السائل الملح \* وأخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف قال  
 كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت ثريظة جئت ليجز لي ما وعدني فسمعت يقول من  
 يستغن بغناه الله ومن يقنع بقنعه الله فقلت في نفسي لا حرج لاسأله شيئا \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود  
 والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد  
 العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة \* وأخرج ابن سعد عن عدى الجذامي قال  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس تعلموا فانما الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويدها المعطى الوسطى  
 ويدها المعطى السفلى فتغنوا ولو بحزم الحطب \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويدها المعطى التي تلمها ويد السائل السفلى الى يوم  
 القيامة فاستعفف عن السؤال ما استطعت \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعلم ماشئت فانك مجزي به واحب من شئت فانك  
 مفارقة واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغنائه عن الناس \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود  
 والترمذي والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى  
 غنى النفس \* وأخرج ابن حبان عن أبي ذر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر ترى كثرة المال هو الغنى  
 قلت نعم يا رسول الله قال افترى قلة المال هو الفقر قلت نعم يا رسول الله قال انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب  
 \* وأخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفطح من أسلم ورزق كفافا  
 وقنعه الله بما آتاه \* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيدانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافا فوقع \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الطامع فانه هو الفقر ويا أيها المتعذر منه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي  
 في الزهد عن سعد بن أبي وقاص قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله أوصني وأجوز فقال عليك  
 بالاياس ساقى أيدي الناس وياك والطمع فانه فقر حاضر وياك وما يعتذر منه \* وأخرج البيهقي في الزهد عن جابر  
 ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كثر لا يفتى \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه  
 والنسائي والبيهقي عن أنس ان رجلا من الانصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال أما في بيتك شي قال بلى  
 جلس نلبس بعضهم ونسب بعضهم وقعب شرب فيه من الماء قال اتنى مع ما فاتاه بها فاحذهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بيده فقال من يشتري هذين قلل رجل أنا آخذهما بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد  
 على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فاعطاهما اياها وأخذ الدرهمين فاعطاهما للانصارى  
 وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى أهلك واشتر بالآخر قد وما فاتني به فاتاه به فشد في رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع فلا يزال بك خمسة عشر يوما ففعل فجاءه وقد أصاب عشرة دراهم  
 فاشترى ببعضها ثوبا وبع بعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجيء المسألة  
 نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسألة لا تصلح الا لثلاث الذي فقر مدقع أو لذى غرم مفضع أو لذى دم مودع  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن ماجه عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ



آمنوا انما الخمر  
 الشراب الذي خامر  
 العقل (والميسر) القمار  
 كله (والانصاب) عبادة  
 الاوثان (والازلام)  
 استعمال القساح  
 (رجس من عمل  
 الشيطان) حرام بامر  
 الشيطان ووسوسته  
 (فاحتبوه) فاتركوه  
 (لعلكم تفلحون) لكي  
 تتجروا من السخطة  
 والعذاب وتأمروا في  
 الاخرة (انما يريد  
 الشيطان أن يوقع  
 بينكم العداوة والبغضاء  
 في الخمر) اذا صرتم  
 نشاوي (والميسر)  
 وهو القمار اذا ذهب  
 مالك (ويصدكم عن  
 ذكر الله) يقول  
 ويصرفكم الخمر عن  
 طاعة الله (وعن  
 الصلوة) يقول يصدكم  
 عن الصلوات الخمس  
 (فهل أنتم متبهون)  
 اذ لا تتهون (وأطيعوا  
 الله وأطيعوا الرسول)  
 في تحريم الخمر  
 (واحذروا) في تحليلها  
 وشربها (فان قولتم)  
 عن طاعتها في تحريم  
 الخمر (فاعلموا انما على  
 رسولنا) محمد (البلاغ)  
 التبليغ عن الله (البيان)  
 بلغة تعلمونها ثم نزل في  
 رجال مسن المهاجرين  
 والانصار اقوالهم للنبي  
 صلى الله عليه وسلم كيف  
 يكون حال الذين ماتوا

أحدكم أحبله فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس أعطوه أو  
 منعوه \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لان يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل أحدًا فيعطيه أو يمنه \* وأخرج الطبراني  
 والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب المؤمن المحترف \* وأخرج أحمد والطبراني وأبو  
 داود والنسائي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفاه الله  
 ومن استكفى كفاه الله ومن سأل وله قيمة أوقية فقد الحن \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن معاذ بن أبي  
 سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحفوا في المسألة فوالله يا سألني أحد منكم شيئاً فتخرج له مسألته  
 مني شيئاً وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته \* وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تحفوا في المسألة فانه من يستخرج منها شيئاً لم يبارك له فيه \* وأخرج ابن حبان عن جابر بن عبد الله قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ياتيني فيسألني فاعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه الا النار \* وأخرج  
 ابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهباً اذا ناه رجل فقال يا رسول الله  
 اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزادته ثلاث مرات ثم ولي مدبراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني الرجل  
 فيسألني فاعطيه ثم يسألني فاعطيه ثم يول مدبراً وقد جعل في ثوبه ناراً اذا انقلب الى أهله \* وأخرج أبو يعلى وابن  
 حبان عن عمر بن الخطاب أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلان يمشي بك يذكر انك  
 أعطته دينار بن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلان قد أعطته مائة مائة فاشكره  
 وما يقول ان أحدكم ليخرج من عذري بحاجته متأبطها وما هي الا النار قلت يا رسول الله لم تعطهم قال يا بن الا ان  
 يسألوني ويأني الله لي الخجل \* وأخرج أحمد والبرزاري وابن حبان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا  
 المال خضرة حلوة فمن أعطيتاه منها شيئاً بطيب نفس منا وحسن طعمه منهن من غير شره نفس بورك له فيه ومن  
 أعطيتاه منها شيئاً بغير طيب نفس منا وحسن طعمه منه وشره نفس كان غير مبارك له فيه \* وأخرج البخاري  
 ومسلم والنسائي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو أفقر  
 اليه مني فقال خذها اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذها فمؤله فان شئت كما وان شئت  
 تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحد شيئاً ولا يردي شيئاً أعطيه  
 \* وأخرج مالك عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الى عمر بن الخطاب بعطاء ففرد عمر فقال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ردده فقال يا رسول الله أليس أخبرتنا ان خير الاحدنا ان لا ياخذ من أحد شيئاً  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسألة فاما ما كان عن غير مسألة فانما هو رزق رزقك ما الله فقال  
 عمر والذي نفسي بيده لا أسأل أحد شيئاً ولا ياتيني شيء من غير مسألة الا أخذته \* وأخرج البيهقي من طريق زيد  
 ابن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذ كر نحو \* وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة قالت قال لي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من أعطاك شيئاً بغير مسألة فاقبله فانما هو رزق عرضة الله اليك \* وأخرج  
 أبو يعلى عن واصل بن الخطاب قال قلت يا رسول الله قد قلت ان خير لك ان لا تسأل أحد من الناس شيئاً قال انما  
 ذلك ان تسأل وما تألك من غير مسألة فانما هو رزق رزقك ما الله \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني  
 والحاكم وصححه عن خالد بن عدي الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باغضني أخيه معروف من  
 غيره سأله ولا اشرف نفسه فاقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله اليه \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من آناه الله شيئاً من هذا المال من غير ان يسأله فاقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه  
 \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي عن عائذ بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق  
 شيئاً من غير مسألة ولا اشراف فليتوسع به في رزقه فان كان غنياً فليؤججه الي من هو أحوج اليه منه \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغن عن الناس ولو بقضمة سواك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبشي بن جادة السلولي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنا اعرابي



فسأله فقال ان المسألة لا تحل الا بقر مدقة أو غنم تنقل \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله كره لكم ثلاثا قبل وقال راضعة المال وكثرة السؤال فاذا شئت رأيتني في قيل وقال يومه أجمع وصدر لي لمحتى باقى جيفة على رأسه لا يجعل الله من نهاره ولا ليلته نصيبا واذا شئت رأيتني ذاملا في شهوته ولذاته وملاعبته بعدله عن حق الله فذلك اضاغة المال واذا شئت رأيتني باسطا ذراعيه سأل الناس في كفيه فاذا أعطى أفرط في مدحهم وان منع أفرط في ذمهم \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعطى من سعة بافضل من الاخذ اذا كان محتاجا \* وأخرج ابن حبان في الضعفاء والطب براني في الاوسط عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطى من سعة باعظم أجرا من الذي يقبل اذا كان محتاجا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وما تنفقوا من خير فان الله به عليهم قال محفوظ ذلك عند الله عالم به شاكره وانه لا شئ أشكر من الله ولا أجرى لخير من الله \* قوله تعالى (الذين ينفقون) الآية \* أخرج ابن سعد في الطبقات وأبو بكر أحمد بن أبي حاتم في الجهاد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدى الطبراني وأبو الشيخ في العظمة والواحدى عن يزيد بن عبد الله بن عريب الميمى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتت هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجرحهم عند ربهم ولا يخوف عليهم ولا هم يحزنون في أصحاب الخيل \* وأخرج ابن عساکر عن أبي امامة الباهلي قال تولت هذه الآية في أصحاب الخيل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فبين بر بطلها الاخيلا ولا الضمار \* وأخرج ابن جرير عن أبي الدرداء انه كان ينظر الى الخيل مربوطة بين البراذين والهجن فيقول أهل هذه من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجرحهم عند ربهم ولا يخوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدى عن أبي امامة الباهلي قال من ارتبط فرسانى سبيل الله لم يرتبطر يا عولاسمة كان من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجرحهم عند ربهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدى عن طريق حنش الصنعاني انه سمع ابن عباس يقول في هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم الذين يعاقبون الخيل في سبيل الله \* وأخرج البخارى في تاريخه والحاك وصححه عن أبي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيخ الخير وأهلها معانق عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساکر عن طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال تولت في علي بن أبي طالب كانت له أربعة دراهم فانفق بالليل درهم وبالنهار درهم وساردرهما وعلانية درهمها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مسعر عن عون قال قرأ رجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فقال إنما كانت أربعة دراهم فانفق درهمها بالليل ودرهما بالنهار ودرهما في السر ودرهما في العلانية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال لما قبض أبو بكر واستخاف عمر خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس ان بعض الناس ان بعض الناس فقر وان بعض الناس غنى وانكم تحممعون مالانا ما يكونون وما لا يكونون واعلموا ان بعض الشخص شعبه من النفاق فانفقوا خيرا لانفسكم فإين أصحاب هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجرحهم عند ربهم ولا يخوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال هو لا يقوم أنفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم في غير سرف ولا ملاق ولا تميز ولا فساد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن السيب الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجرحهم عند ربهم ولا يخوف عليهم ولا هم يحزنون كلها في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاک في الآية قال كان هذا قبل أن تنزل براعة فلما نزلت براعة بفرائض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات اليها \* قوله تعالى (الذين ياكلون الربا) الآية \* أخرج أبو يعلى عن طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله

الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم أجرحهم عند ربهم ولا يخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا بكفاة يوم الذي يتخطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا وأحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون  
 مناعلى شرب الخمر قبل التحريم فانزل الله فيهم (ليس على الذين آمنوا) بحمد والقرآن وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (جنات) ماثم (فيما طعموا) شربوا وهذافين شرب من الاحياء والاموات قبل التحريم (اذما اتقوا) الكفر والشرك والفواحش (وآمنوا) بحمد والقرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (ثم اتقوا) يعنى الاحياء تحليل الخمر بعد تحريمها (وآمنوا) بتحريمها (ثم اتقوا) شربها (وأحسنوا) تركوا شربها (والله يحب المحسنين) في قوله شربوا وهذا فيمن شرب من الاحياء قبل البيان ثم قول في تحريم الصيد



عام الحديبية فقال (يا أيها  
الذين آمنوا) محمد  
والقرآن (ليبلونكم الله  
بشيء من الصيد) يقول  
ليختبرنكم بصد البر  
(تناله أيديكم) أي فراخه  
وبيضه (ورماحكم)  
إلى الوحش عام الحديبية  
(ليعلم الله) لكي يرى  
الله (من يخافه بالغيب)  
فتترك الصيد (فمن  
اعتدى) متعمدا (بعد  
ذلك) بعد ما حكم عليه  
بالجزاء وبين (له)  
عذاب ألم) ضرب  
وجيع عـلا ظهره  
وظنه ضربا وجعا  
(يا أيها الذين آمنوا)  
لا تقتلوا الصيد وأنتم  
حرم) أو في الحرم (ومن  
قتله منكم متعمدا)  
توات هذه الآية في أبي  
اليسر بن عـروقتل  
صيدا متعمدا بقتله  
ناسيا لإحرامه فانزل الله  
فيه ومن قتله منكم  
متعمدا بقتله ناسيا  
لإحرامه (فجزاء مثل  
ما قتل من النعم يحكم به  
ذوا عدل منكم) يقومه  
عليه حكمان (هديا)  
فيشترى به هديا (بالغ  
الكعبة) يبلغه  
الكعبة (أو كفارة  
طعام مسكين) يقول  
أو يقوم عليه بالدرهم  
والدرهم بالناعم  
فيطعم به مساكين أهل  
مكة (أو عدل ذلك  
صياما) يقول إن لم يجد  
الطعام يقوم عليه مكان

الذين يا كلون الر بالا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال بعسرون يوم القيامة بذلك  
لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المخنق ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وكذبوا على الله أحل الله البيع  
وحرم الربا ومن عادلا كل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وفي قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا  
ما بقى من الربا الآية قال بلغنا ان هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف وبنو المغيرة من بني مخزوم كان  
بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة ووضع يومئذ الربا كله وكان أهل الطائف قد صالحوا على  
ان لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صحيفتهم ان  
اهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ان لا ياكلوا الربا ولا يؤكوه فأتى بنو عمرو بن عمير بنو المغيرة الى عتاب  
ابن أسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا أشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير  
صالحنا على ان لننار بانا فكتب عتاب بن أسيد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تنزل هذه الآية فان لم  
تفعلوا فاذنوا بحرب \* وأخرج الاصبهاني في ترجمته عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي آكل  
الربا يوم القيامة مختبلا بجرحه ثم قرأ لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس لا يقومون الا به قال ذلك حين يبعث من قبره  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شأنه فقال  
ان الرجل يصيب درهمان الربا أعظم عند الله في الخطية من ست وثلاثين زنية زينها الرجل وان أربى الربا  
عرض الرجل المسلم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن سلام قال  
الربا اثنتان وسبعون حوبا وأما غيرها حوبا لكن أربى منه في الاسلام ودرهم في الربا أشد من بضع وثلاثين زنية  
قال ويؤذن للناس يوم القيامة البر والفاجر في القيام الا كمن أكل الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه  
الشيطان من المس \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال الربا سبعون حوبا وأذاها فقرة مثل أن يضطجع  
الرجل مع أمه وأربى الربا استقالة المرء في عرض أخيه المسلم بغير حق \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبيهقي عن  
كعب قال لأن أربى ثلثة وثلاثين زنية أحب الي من أن آكل درهم ما يعلم الله اني آكلته ربا \* وأخرج الطبراني في  
الوسط والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درهم ربا أشد على الله من ست وثلاثين زنية وقال  
من نبت لحم من السمحت فانار أولي به \* وأخرج الحاکم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الربا ثلاثة وسبعون بابا بأسرها مثل أن ينسكح الرجل أمه وان أربى الربا عرض الرجل المسلم  
\* وأخرج الحاکم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربا سبعون بابا وأذاها مثل  
ما يقع الرجل على أمه وأربى الربا استقالة المرء في عرض أخيه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة والبيهقي  
عن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شأنه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا  
أعظم عند الله في الخطية من ست وثلاثين زنية زينها الرجل وان أربى الربا عرض الرجل المسلم \* وأخرج  
الطبراني عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئا أتى  
به يوم القيامة وأكل الربا فغن أكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يتخبط ثم قرأ الذين يا كلون الر بالا يقومون الا كما  
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود انه كان يقرأ الذين  
يا كلون الر بالا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن  
الربيع في الآية قال يبعثون يوم القيامة وهم خيل من الشيطان وهي في بعض القراءة لا يقومون يوم القيامة  
\* وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخ سورة البقرة  
في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم التجارة في النجر \* وأخرج  
الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم النجر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك \* وأخرج أبو داود والحاکم وصححه عن جابر قال لما نزلت الذين يا كلون الر بالا يقومون الا كما يقوم الذي

يتخبطه



يحقق الله الربوا وربى

الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

نصف صاع صوم يوم

(ليسدق وبال أمره)

عقوبة أمره (عفا الله

عما سلف) قبل التحريم

(ومن عاد) بعد ما حرم

عليه - وضرب ضربا

وجيعا في الدنيا (فتنقم

الله منه) فيترك حتى

ينتقم الله منه (والله

عزيز) بالنعمة (ذو

انتقام) ذو عقوبة

(أحل لكم صيد البحر)

نزلت في قوم من بني

مدلج كانوا أهل صيد

البحر سألوا النبي صلى

الله عليه وسلم عن طعام

البحر وعما حصر البحر

عنه فأنزل الله أحل

لكم صيد البحر

(وطعامه) يعني ما حصر

عنه الماء والقاه (متاعا

لكم) منفعه لكم

(وللسيارة) ماري

طريق المالح (وحرم

عليكم صيد البر ما دمتم

حرما) أو في الحرم

(واتقوا الله) اخشوا

الله (الذي يمتحنون)

فيما حرم عليكم من

الصيد في الاحرام والحرم

(جعل الله الكعبة

البيت الحرام قياما)

يتخطه الشيطان من المس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك الخافرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله  
 \* وأخرج أحمد - ودان ماجه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن عمر أنه قال من آخرا ما أنزل آية الربا وان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل أن يفسرها لنا فدعوا الربا للربينة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن  
 عمر بن الخطاب أنه خطب فقال ان من آخرا القرآن نزولا آية الربا انه قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
 يبينه لنا فدعوا ما يريدكم الى ما لا يريدكم \* وأخرج البخاري وأبو عبيد وابن جرير والبيهقي في الدلائل من طريق  
 الشعبي عن ابن عباس قال آخرا آية أنزلها الله على رسوله آية الربا \* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق سعيد  
 ابن المسيب قال قال عمر بن الخطاب آخرا ما أنزل الله آية الربا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الربا الذي نسي الله  
 عنه قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عني \* وأخرج  
 ابن جرير عن قتادة ان ربا أهل الجاهلية يبيع الرجل البيعة الى أجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يكن عند صاحبه  
 قضا عزاؤه وأخبر عنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله الذين ياكلون الربا يعني استحلاله  
 لا يقومون يعني يوم القيامة ذلك يعني الذي نزل بهم ستم بانهم قالوا انما البيعة مثل الربا كان الرجل اذا حل مال له على  
 صاحبه يقول المألوب للمألوب زدني في الاجل وازيدك على مالك فاذا فعل ذلك قيل لهم هذا ربا قالوا سواء علينا ان  
 زدنا في أول البيعة أو عند محل المال فهما سواء فاكرههم الله فقال وأحل الله البيعة وحرم الربا فمن جاءه موعظة  
 من ربه يعني البيان الذي في القرآن في تحريم الربا فانتهي عنه فله ما سلف يعني فله ما كان أكل من الربا قبل التحريم  
 وأمره الى الله يعني بعد التحريم وبعد تركه ان شاء عصمه منه وان شاء علم به فعل ومن عاد يعني في الربا بعد التحريم  
 فاستحله لقواهم انما البيعة مثل الربا فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يعني لا يموتون \* وأخرج أحمد والبخاري  
 عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله أي الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور \* وأخرج مسلم  
 والبيهقي عن أبي سعيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله  
 بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربا ودوتهم بيعوا تمرنا ثم اشترى والتمامن هذا  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عائشة ان امرأة قالت لها النبي بعثت زيد بن أرقم عبد الله الى العطاء بشماعة  
 فاحتاج الى ثمنه فاشتريته قبل محل الاجل بستمائة فقالت بئس ما اشتريت وبئس ما اشتريت ابغى زيد انه قد  
 أبطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب قلت أفرايت ان تركت المائتين وأخذت الستمائة  
 فقالت نعم من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد انه سئل لم حرم  
 الله الربا قال لا يمتنع الناس المعروف \* قوله تعالى (يحقق الله الربا) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من  
 طريق ابن جرير عن ابن عباس يحقق الله الربا قال ينقص الربا من الصدقات قال يزيد فيها \* وأخرج أحمد  
 وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الربا وان كثرة فأنه تصير الى قتل \* وأخرج عبد الرزاق عن معمر قال سمعنا أنه لا يأتي على صاحب الربا  
 أو يعون سنة حتى يحق \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب  
 طيب ولا يقبل الله الا طيبا فان الله يقبلها بيئته ثم يبرها لصاحبها كما يبري أحدكم فلوله حتى تكون مثل الجبل  
 \* وأخرج الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والدارقطني في الصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة  
 ويأخذها بيئته فبر بها لأحدكم كما يبري أحدكم مهره أو فلوله حتى ان اللقمة تصير مثل أحد وتصدق ذلك في  
 كتاب الله ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ويحقق الله الربا وربى الصدقات  
 \* وأخرج البخاري وابن جرير وابن حبان والطبراني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 تبارك وتعالى يقبل الصدقة ولا يقبل منها الا الطيب ويربها لصاحبها كما يبري أحدكم مهره أو فضله حتى ان  
 اللقمة تصير مثل أحد وتصدق ذلك في كتاب الله يحقق الله الربا وربى الصدقات \* وأخرج الحكيم الترمذي



يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون

أمنا وقواما (للناس) في العبادة (والشهر الحرام) أمنا (والهدى) وهو الذي به سدى الى البيت أمنا للرفقة التي الهدى فيها (والقلائد) أمنا وهي التي عليها قنادلة من لحى شجر الحرم جعلها الله أمنا للرفقة التي هي فيها (ذلك) الذي ذكرت (اتعلموا) لكي تعلموا (ان الله يعلم ما في السموات) بصلاحي ما في السموات (وما في الارض) وان الله بكل شئ من صلاحها ومن صلاح أهلها عليم اعوان الله شديد العقاب ان استحل ما حرم الله (وان الله غفور) متجاوز (رحيم) لمن تاب (ماعلى الرسول الا البلاغ) عن الله (والله يعلم ما تبدون) تظهرون من الخبير والشر (وما تكتمون) من الخير والشر ويقال والله يعلم ما تبدون تظهرون فيما بينكم وما تكتمون تسرون بعضكم عن بعض ياخذ مال شريحا (قل) يا أيها

في نوادر الاصول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يتصدق بالتمرة أو بعدله من الطيب ولا يقبل الله الا الطيب فتقع في يده فيرهبه كما يربى أحدكم نصيله حتى تسكون مثل التل العظيم ثم قرأ بحق الله الربا ويرى الصدقات \* وأخرج ابن المنذر عن النخعي في الآية قال أما يحق الله الربا ان يربى يدا في الدنيا ويكثر ويحققه الله في الآخرة ولا يبقى منه لاهله شئ وأما قوله ويرى الصدقات فان الله ياخذها من المتصدق قبل ان تصل الى المتصدق عليه فما زال الله يربى بها حتى يلقى صاحبها به فيعطيها ياه وتسكون الصدقة التمرة أو نحوها فما زال الله يربى بها حتى تسكون مثل الجبل العظيم \* وأخرج الطبراني عن أبي هريرة الاسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يتصدق بالكسرة تر بوعند الله حتى تسكون مثل أسيد \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا الآية قال نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا الى الناس من ثقيف من بني ضمرة وهم بنو عمرو بن عبد شمس بن عبد المطلب ولهم ما اموال عظيمة في الربا فاقرئ الله وذروا ما بقى من فضل كان في الجاهلية من الربا \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الآية قال كانت ثقيف قد صالحت النبي صلى الله عليه وسلم على ان مالهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع فلما كان الفتح استعمل عتاب بن أسيد على مكة وكانت بنو عمرو بن عبد المطلب يعرفون باخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية فغناه الاسلام ولهم ما كان كثير فأتاهم بنو عمرو ويطلبون رباهم فأبى بنو المغيرة ان يعطوهم في الاسلام ورفضوا ذلك الى عتاب بن أسيد فكتب عتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا الى قوله ولا تظلمون فكتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتاب وقال ان رضوا والا فاذنهم بحرب \* وأخرج عبد بن حميد بن جرير وعن النخعي في قوله اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال كان ربا تباعون به في الجاهلية فلما أسلموا أمروا ان ياخذوا رؤس أموالهم \* وأخرج آدم وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتخرجني فيؤخر عنه \* وأخرج مالك والبيهقي في سننه عن زيد بن أسلم قال كان الربا في الجاهلية أن يكون للرجل على الرجل الحق الى أجل فاذا حبل الحق قال اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا فان قضاه أحد ذوا الزيادة في حقه ورزاه الآخرة الى أجل \* وأخرج أبو نعيم في المعرفة بسندواه عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال نزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود وربيعة وحبيب وعبد المطلب وهم بنو عمرو بن عبد المطلب وربيعة بن عبد المطلب قال نزلت هذه الآية في بني عمرو بن عبد المطلب وربيعة بن عبد المطلب وربيعة بن عمرو وحبيب بن عمرو وكانهم اخوة وهم الطالبون والمطلوبون بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يدا بنو المغيرة في الجاهلية بالربا وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالحا ثقيفا فطلبوا رباهم الى بني المغيرة وكان مال اعظم اذ قال بنو المغيرة والله لا نعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين فغيروا شأنهم معاذ بن جبل ويقال عتاب ابن أسيد فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني عمرو وعمر بن عبد المطلب رباهم عند بني المغيرة فاقرئ الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ ابن جبل ان اعرض عليهم هذه الآية فان فعلوا فلهم رؤس أموالهم وان أبوا فاذنهم بحرب من الله ورسوله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذا نجا بحرب قال من كان مقبلا على الربا لا يترع عنه حتى على امام المسلمين ان يسهه فانه يترع والاضر بعتقه وفي قوله لا تظلمون فتربون ولا تظلمون فتنهصون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة لا تكل الربا ياخذ سلاحك للحرب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذا نجا بحرب قال استيقنوا بحرب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قنادة في قوله فاذا نجا بحرب قال



لاهل السرح الذي ساق  
 شرح (لايستوى  
 الخبيث) الحرام مال  
 شرح (والطيب) الحلال  
 الذي ساق شرح (ولو  
 أعجبك كثرة الخبيث)  
 الحرام (فاتقوا الله)  
 فاحشوا الله في أخذ  
 الحرام (يا أولى الابواب)  
 يا أهل اللب والعقل  
 (لعلكم تفلحون) لسي  
 تنجوا من السخطة  
 والعذاب (يا أيها الذين  
 آمنوا) تزلت في حارت  
 ابن يزيد سأل النبي صلى  
 الله عليه وسلم حين نزل  
 ونه على الناس حج البيت  
 فقال أفي كل عام يارسول  
 الله فنهى الله عن ذلك  
 وقال يا أيها الذين آمنوا  
 (لا تسألوا) نبيكم (عن  
 أشياء) قد عفا الله عنكم  
 (ان تبدلتم) تؤمر  
 لكم (تسؤم) ساء كم  
 ذلك (ان تسألوا عنها)  
 عن الأشياء التي قد  
 عفا الله عنها (حين ينزل  
 القرآن) جبريل  
 بالقرآن (تبدلتم)  
 تؤمر لكم (عفا الله  
 عنها) عن مسئلتكم  
 (والله غفور) لمن تاب  
 (حليم) عن جهلكم  
 قد سأله قوم من  
 قبلكم نبيهم أشياء ثم  
 أصبحوا بها كافرين  
 فلما بين لهم نبيهم صاروا  
 بها كافرين (ما جعل  
 الله من بحيرة ولا سائمة  
 ولا وصيلة ولا جام) يقول

أوعدهم الله بالقتل \* وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن  
 عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان كل راى الجاهلية موضوع  
 لكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وأولر باموضوع بالعباس \* وأخرج ابن منده عن ابن عباس قال  
 تزلت هذه الآية في ربيعة بن عمرو وأصحابه فان تبتم فلم تك رؤس أموالكم الآية \* وأخرج مسلم والبيهقي عن  
 جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الر باوموكة وشاهديه وكان به وقال هم سواء \* وأخرج  
 عبد الرزاق والبيهقي في شعب الایمان عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آكل الر باوموكة  
 وشاهديه وكان به والواشمة والمستوشمة وما نعت الصدقة والحال والمحلل \* \* وأخرج البيهقي عن أم البرداء قالت  
 قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من يسكن غدا في حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا تطل الاظلك  
 قال يا موسى أولئك الذين لا تنظر اعينهم في الزنا ولا يتبعون في أموالهم الر باولا ياخذون على أحكامهم  
 الر شاطويي اهم وحسن مآب \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الر باوموكة وشاهديه وكان به \* وأخرج البخاري وأبو داود عن  
 أبي جيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الر باوموكة ونهى عن ثمن الكبك  
 وأسب البغي وعن المصورين \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال آكل الر با  
 وموكة وشاهديه وكان به اذا علموا به والواشمة والمستوشمة وللحسن ولأدى الصدقة والمرئد أعرايا بعد الهجرة  
 ما عوفون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال أربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعمهم امد من الخمر وآكل الر باوآكل مال اليتيم  
 بغير حق والعاق لو اذ به \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لدرهم  
 بصية الرجل من الر با أعظم عند الله من ثلاثين زينة زينها في الاسلام \* وأخرج أحمد والطبراني عن  
 عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم أشد  
 من ست وثلاثين زينة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الر با  
 اثنتان وسبعون بابا اذا نما مثل أن يأتى الرجل أمه وان أربى الر با استقالة الرجل في عرض الرجل \* وأخرج  
 الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تشتري الثمر حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا  
 والر با في قرية فقد أحلوا بانفسهم عذاب الله \* وأخرج أبو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ما ظهر في قوم الزنا والر بالاحلوا بانفسهم عقاب الله \* وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصي سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الر بالاحلوا بالسنمة وما من قوم يظهر فيهم الر بالاحلوا بالرعب  
 \* وأخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رأيت عبدا لله بن أبي أوفى في السوق فقال يا معشر  
 الصيارفة ابشروا قالوا ابشركم الله بالجنة ثم تبشروا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصيارفة ابشروا بالذمار  
 \* وأخرج أبو داود وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تبن على  
 الناس زمان لا يبقى أحد الاكل الر با فمن لم ياكله أصابه من غباره \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن  
 حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن مالك بن أوس بن الحسدان قال  
 صرفت من طلحة بن عبيد الله ورقا ذهب فقال انظر في حتى ياتينا خازنتنا من الغاية فسمعا عمر بن الخطاب فقال  
 لا والله لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق بالاهاء  
 وهاء والبر بالبر بالاهاء وهاء والشعير بالشعير وبالاهاء وهاء والتمر بالتمر بالاهاء وهاء \* وأخرج عبد بن حميد  
 ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثل بمثل  
 يديد والفضة بالفضة مثل بمثل يديد والتمر بالتمر مثل بمثل يديد والبر بالبر مثل بمثل يديد والشعير بالشعير  
 مثل بمثل يديد والمالح بالمالح مثل بمثل يديد من زاد أو استراد فقد أربى الاخذوا المعطى سواء \* وأخرج مالك  
 والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



الى ميسرة وان تصدقوا  
خسر لكم ان كنتم  
تعلمون

لله عسرة

ما حرم الله بحسرة ولا  
سائبة ولا وصيلة ولا  
حاميا فاما الحسرة فمن  
الابل كانوا اذا نحت  
الناقة تجسه ابطن نظروا  
في البطن الخامس فان  
كانت سقبا والسقب  
الذكر نحسوه فاكله  
الرجال والنساء جميعا  
وان كانت اثني شقوا  
اذا نحت تلك الحسرة  
وكان لبها ومنافعها  
للرجال خاصة دون النساء  
حتى تموت فاذا ماتت  
اشترك في اكلها الرجال  
والنساء واما السائبة  
فسكان الرجل يسبب  
من ماله ما يشاء من  
الحيوان وغيره فيجىء  
به الى السدنة والسدنة  
تخزنها آلهتهم فيدفعه  
اليهم فيقبضونه منه  
فيطعمون منه ابنا  
السيد للرجال دون  
النساء ويطعمون منه  
لا آلهتهم الذكور دون  
الاناث حتى يموت ان  
كان حيا وانا فاذا ماتت  
اشترك فيه الرجال  
والنساء واما الوصيلة  
فهى الشاة كانت اذا  
ولدت سبعة ابطن عمدوا  
الى البطن السابع فاذا  
كان ذكرا ذبحوه فاكله  
الرجال والنساء جميعا

قال لا يتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا يتبعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا  
تشفوا بعضها على بعض ولا يتبعوا غائبنا بخير \* وأخرج الشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي  
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر  
ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن يتبعوا الذهب بالورق  
والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر والملح بالملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم من زاد او ازيد اذ فقد  
أرني \* وأخرج مالك ومسلم والبيهقي عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبعوا الدينار  
بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين \* وأخرج مالك ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما \* وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي  
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزن بوزن لا فضل بينهما ولا  
يباع عاجل باجل \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد  
ابن أرومة عن الصرف فقالا كنا ناجر بن علي ع - رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الصرف فقال ما كان منه يدا بيد فلا بأس وما كان منه نسيئة فلا \* وأخرج مالك والشافعي وأبو داود  
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن  
اشترى الرطب بالتمر فقال ينقص الرطب اذا ليس قالوا نعم فهسى عن ذلك \* وأخرج البرز عن أبي بكر الصديق  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل الزائد والمستزيد في النار  
\* وأخرج البرز عن أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الصرف قبل موته بشهرين \* قوله تعالى  
(وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وروان بن جبر وروان بن أبي حاتم من طريق  
مجاهد عن ابن عباس في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال نزلت في الربا \* وأخرج ابن جبر وروان  
أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة قال انما أمر في الربا ان ينظر المعسر وليست  
النظرة في الامانة ولكن تؤدى الامانة الى أهلها \* وأخرج ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس وان  
كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة هذا في شأن الربا وان تصدقوا بالمعسر فتمت كرهاله \* وأخرج عبد الرزاق  
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي في ناسخه وابن جرير عن ابن سيرين أن رجلا من اخوته سأل الى شرح  
في حق فقضى عليه شريح وأمر بحبس - فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة  
الى ميسرة قال انما ذلك في الربا ان كان في هذا الخي من الانصار فانزل الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى  
ميسرة وقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها \* وأخرج ابن جرير وروان بن أبي حاتم من طريق علي عن  
ابن عباس وان كان ذو عسرة يعني المطلوب \* وأخرج ابن جرير عن السدي وان كان ذو عسرة فنظرة برأس  
المال الى ميسرة يقول الى غنى وان تصدقوا برؤس أموالكم على الفقير فهو خير لكم فصدق به العباس  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الآية قال من كان ذا عسرة فنظرة الى ميسرة وكذلك كل  
دين على مسلم لم فلا يحمل مسلم له دين على أخيه يعلم منه عسرة ان يسجنه ولا يطالبه حتى ييسره الله عليه وان تصدقوا  
برؤس أموالكم يعني على المعسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختر الله الصدقة على النظرة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبيرة وان تصدقوا خيرا لكم يعني من تصدق بدين له على معسر فهو اعظم لاجره ومن لم يتصدق  
عليه لم ياتم ومن حبس معسرا في السجن فهو آثم قوله فنظرة الى ميسرة ومن كان عنده ما يستطيع ان يؤدى  
عن دينه فلم يفعل كتب ظالما \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده ومسلم وابن ماجه عن أبي اليسر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظلمة يوم لا ظل الا ظله \* وأخرج أحمد والبخاري  
ومسلم عن حذيفة ان رجلا أتى به الله عز وجل فقال ماذا عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت مثقال ذرة  
من خير فقال له فلانا وقال في الثالثة انى كنت أعطيتني فضلا من المال في الدنيا فكنت أبايع الناس فكنت  
أيسر على الموسر وأنظر المعسر قال تبارك وتعالى نحن أولى بذلك منك تجاوز عن عبدى فغفر له \* وأخرج







يا أيها الذين آمنوا إذا  
 تداينتم بدين إلى أجل  
 مسمى فاكتبوه وليكتب  
 بينكم كاتب بالعدل ولا  
 ياب كاتب أن يكتب كما علمه  
 الله فليكتب وليمال الذي  
 عليه الحق وليتق الله  
 ربه ولا يخس منه شيئا  
 فان كان الذي عليه  
 الحق سفيها أو ضعيفا  
 أو لا يستطيع ان عمل  
 هو فليمل وليه بالعدل  
 واستشهدوا شهيدين  
 من رجالكم فان لم يكونا  
 رجلين فرجل وامرأتان  
 مما ترضون من  
 الشهداء ان تضل  
 احدهما فندكر  
 احدهما الاخرى ولا  
 ياب الشهداء ان امدعوا  
 ولا تساموا ان تكتبوه  
 صغيرا أو كبيرا إلى أجله  
 ذلكم أفسط عند الله  
 وأقوم للشهادة وأدنى  
 الاتراب الا ان تكون  
 تجارة حاضرة تديرونها  
 بينكم فليس عليكم  
 جناح الا تكتبوها  
 واشهدوا اذا تباعتم  
 ولا يضار كاتب ولا شهيد  
 وان تفعلوا فانه فسوق  
 بكم واتقوا الله ويعلمكم  
 الله والله بكل شيء عليم  
 الى تحليل ما بين الله في  
 القرآن (والى الرسول)  
 والى ما بين اسم الرسول  
 من التحليل (قالوا)  
 حسبنا ما وجدنا عليه  
 آباءنا من التحريم (أو  
 لو كان آباؤهم) وقد

مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال آخر آية تزلت من القرآن على النبي صلى الله عليه  
 وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي وعطية العوفي مثله \* وأخرج ابن  
 الأباري عن أبي صالح وسعيد بن جبير مثله \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من  
 طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال آخر آية تزلت واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله تزلت بمنى وكان  
 بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم أحد وعشرون يوما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال  
 آخر ما أنزل من القرآن كله واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله الآية عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه  
 الآية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير  
 في قوله ثم توفى كل نفس ما كسبت يعني ما علمت من خير أو شر وهم لا يظلمون يعني من أعمالهم لا ينقص من  
 حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى) الآية  
 \* أخرج ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان أحد حدث القرآن بالعرش آية الدين \* وأخرج  
 أبو عبيد في فضائله عن ابن شهاب قال آخر القرآن عهدا بالعرش آية قال يا أيها الذين آمنوا \* وأخرج الطيالسي وأبو  
 يعلى وابن سعد وأحمد وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما تزلت  
 آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من محمد آدم ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو  
 ذار إلى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه فرأى فيهم رجلا يزهو قال أي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال  
 أي رب كم عمره قال ستون عاما قال رب زدني عمره فقال لا الا ان أزيد من عمرك وكان عمر آدم ألف سنة فزاده  
 أربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا وأشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه قال انه قد  
 بقي من عمري أربعون عاما فقبيل له انك قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلت فابرز الله عليه الكتاب وأشهد عليه  
 الملائكة فكتب الله لا دم ألف سنة وأكمل له داود مائة عام \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد  
 والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال أشهد ان السلف  
 المضمون إلى أجل مسمى ان الله أجله وأذن فيه ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم  
 بدين قال تزلت في السلم في الخطبة في كيل معلوم إلى أجل معلوم \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار  
 السنن والثلاث فقال من أسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم \* وأخرج البيهقي عن ابن  
 عباس قال لاسلف إلى العطاء ولا إلى الحصاد ولا إلى الأندر ولا إلى العصور واضرب له أجلا \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال أمر بالشهادة عند المداينة لكي لا يدخل في ذلك جحود  
 ولا نسيان فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى ولا ياب الشهادة يعني من احتج اليه من المسلمين يشهد على شهادة  
 أو كانت عنده شهادة فلا يحل له أن يابي اذا مدعى ثم قال بعده هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد واضرار ان يقول  
 الرجل لا رجل وهو عنه غنى ان الله قد أمرك أن لا تآبى اذا دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله عن  
 ذلك وقال وان تفعلوا فانه فسوق يعني معصية قال ومن الكفر كتمان الشهادة قال لان الله تعالى يقول ومن  
 يكتمها فانه آثم قلبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كاتب بالعدل قال يعدل بينهما في كتابه لا يزداد  
 على المطالب ولا ينقص من حق الطالب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 في قوله ولا ياب كاتب قال واجب على الكاتب أن يكتب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي  
 ولا ياب كاتب قال ان كان فارغا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل ولا ياب كاتب قال ذلك ان الكتاب في ذلك الزمان  
 كانوا قليلا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ولا ياب كاتب قال كانت الكتاب يومئذ قليلا \* وأخرج ابن جرير  
 عن الضحاك ولا ياب كاتب قال كانت عزيمة فنسختها ولا يضار كاتب ولا شهيد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك  
 كما علمه الله قال كما أمره الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير كما علمه الله قال كما علمه الله غير ولو لم يمل  
 الذي



كان آباؤهم (لا يعلمون

شياً) من التوحيد والدين (ولا يهدون) لسنة نبي ويقال أوليس كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً من الدين ولا يهدون لسنة النبي فكيف فهم يقتدون بهم (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) اقبلوا على أنفسكم (لا يضركم من ضل) ضلالة من ضل (إذا هديتم) إلى الإيمان وبينتم ضلالتهم (إلى الله مرجعكم) بعد الموت (جمع أقبسكم) يخبركم (بما كنتم تعملون) وتقولون من الخير والشر زلت هذه الآية من قوله عليكم أنفسكم إلى ههنا في مشركي أهل مكة حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب الجزية ولم يقبل منهم وقد بينت قصة هذا في سورة البقرة (يا أيها الذين آمنوا) آمنوا شهادة بينكم عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر والحضر (إذا حضر أحدكم الموت) حين الوصية (عند وصية الميت) (أثنان) فليشهد شاهدان (ذو عدل منكم) من أحراركم حران ويقال من قومكم (أو آثران من غيركم) من غير أهل دينكم ويقال من غير قومكم

الذي عليه الحق يعني المطلوب يقول ليل ما عليه من الحق على الكاتب ولا يخس منه شيئاً يقول لا ينقص من حق الطالب شيئاً فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيهاً أو ضعيفاً يعني عاجزاً أو أحرص أو رجلاً به حق أو لا يستطيع يعني لا يحسن ان عمل هو قال ان عمل ما عليه فليمال وليه ولي الحق حقه بالعدل يعني الطالب ولا يزداد شيئاً واستشهدوا يعني على حقيكم شهدين من رجالكم يعني المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ان نضل احدهما يقول ان تنسى احدي المرأتين الشهادة فتذكر احدهما الاخرى يعني تذكرها التي حفظت شهادتها ولا ياب الشهادة اذا مادعوا قال الذي معه الشهادة ولا تساموا يقول لا تعلموا ان تكتبوه صغيراً أو كبيراً يعني ان تكتبوا صغير الحق وكبيره فليله وكثيره الى أجله لان الكتاب أحصى للاجل والمال ذلك يعني الكتاب أقسط عند الله يعني أعدل وأقوم يعني أصوب للشهادة وأدنى يقول وأجد ان لا تترابوا ان لا تشكوا في الحق والاجل والشهادة اذا كان مكتوباً ثم استثنى فقال الا ان تكون تجارة حاضرة يعني يد بيد تدبر ونها بينكم يعني ليس فيها أجل فليس عليكم جناح يعني حرج ان لا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة وشاهدوا اذا تبايعتم يعني شهدوا على حقيكم اذا كان فيه أجل أو لم يكن فاشهدوا على حقيكم على كل حال وان تفعلوا يعني ان تضاروا الكتاب أو الشاهد وما نهيتم عنه فانه فسوق بكم ثم خوفهم فقال وانقوا الله ولا تعصوه فيها والله بكل شئ عليم يعني من أعمالكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فان كان الذي عليه الحق سفيهاً قال هو الجاهل بالاملاء أو ضعيفاً قال هو الاحق \* وأخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيهاً قال هو الصبي الصغير \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس فليمال وليه قال صاحب الدين \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن فليمال وليه قال ولي القيم \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك فليمال وليه قال ولي السفيه أو الضعيف \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله واستشهدوا شهدين قال كان اذا باع بالنقد اشهد ولم يكتب قال مجاهد واذا باع بالنسيئة كتب وأشهد \* وأخرج سفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله واستشهدوا شهدين من رجالكم قال من الاحرار \* وأخرج سعيد بن منصور عن داود بن أبي هند قال سألت مجاهد عن الظهار من الامتة قال ليس بشئ قلت أليس يقول الله الذين يظهرون من نسائهم أفلسن من النساء فقال والله تعالى يقول واستشهدوا شهدين من رجالكم أف تجوز شهادة العبيد \* وأخرج ابن المنذر عن الزهري انه سئل عن شهادة النساء فقال تجوز فيما ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن مكحول قال لا تجوز شهادة النساء الا في الدين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك قال لا تجوز شهادة أربع نسوة مكان رجلين في الحقوق ولا تجوز شهادتهم الا معهن رجل ولا تجوز شهادة رجل وامرأة لان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال لا تجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما لا يطلع عليه الاهن من عورات النساء وما أشبه ذلك من حاهن وحياهن \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين ارفع لدي لمنكن قالت امرأة بارسول الله ما نقصان العقل والدين قال امانة نقصان عقلها فشهدت امرأة ائتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتكث اللبالي ولا تصلي وتفطر رمضان فهذا نقصان الدين \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدول \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن أبي مليكة قال كتبت الى ابن عباس أسأله عن شهادة الصبيان فكاتب الى ان الله يقول ممن ترضون من الشهداء فليسوا ممن ترضى لا تجوز \* وأخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدلان حران مسلمان \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرؤها فتذكر احدهما الاخرى مثقلة \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه كان يقرؤها فتذكر احدهما الاخرى مخففة \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود ان نضل احدهما فتذكرها الاخرى \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهادة اذا مادعوا يقول من احتج اليه من المسلمين قد شهد على شهادة أو كانت عنده شهادة فلا يحل له أن يأتي اذا مادعوا ثم قال بعد هذا



ثم ذكر السطور وترك

الحضر فقال (ان انتم  
ضربتم) سرتهم وسافرتهم  
(في الارض فاصابتكم  
مصيبة الموت) نزلت هذه  
الآية في ثلاثه نفر -  
اصطحبوا في التجارة الى  
البلد بلد الشام فبات  
أحدهم بالبلد يقال له  
بديل بن أبي مارية مولى  
عروب بن العاص وكان  
مسلم فارصى صاحبيه  
عدي بن بدها وتيمم بن  
أوس الداري وكانا  
نصرانيين فخانا في الوصية  
فقال الله لاولياء الميت  
(تحبسونهما) يعني  
النصرانيين (من بعد  
الصلاة) صلاة العصر  
(فيقسمان بالله)  
فيخلفان به (ان اوتيتم)  
ان شككنتم بأولياء  
الميت ان المال أكثر  
مما أتياه (لا تشتري به)  
وليقلوا لا تشتري باليمين  
(ثمنا) عوضا يسيران  
الدنيا (ولو كان ذا قرين)  
ولو كان الميت ذا قرابة  
منافى الرحم (ولا تنكتم  
شهادة الله) وليقلوا  
لا نكتم شهادة الله عندنا  
اذا سئلنا (انا) ان كتماننا  
(اذا) حيث نذ (من  
الآمين) العاصين قتيبن  
بعد ما خلفا خيانتهم  
وعلم بذلك أولياء الميت  
فقال الله (فان عثر)  
فان اطلع (على أنهما)  
يعتد النصر انسنت

ولا يضار كاتب ولا شهيد والاضرار أن يقول الرجل للرجل وهو عنه غنى ان الله قد أمرك أن لا تأتي اذا ما دعيت  
فيضاره بذلك وهو مكف بذلك فنهاه الله وقال وان فعلوا فانه فسوق بكم يعني بالنسوق المعصية \* وأخرج  
ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندهم شهادة  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع قال كان الرجل بطوف في القوم الكثير يدعوهم ليشهدوا  
فلا يتبعه أحد منهم فانزل الله ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله  
ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا ما كان الرجل بطوف في الحى العظيم فيسه القوم فيدعوهم الى الشهادة فلا يتبعه  
أحد منهم فانزل الله هذه الآية \* وأخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا ياب الشهداء اذا  
ما دعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاقها فاما اذا دعيت لتشهد فان شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب \* وأخرج  
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولا ياب الشهداء قال هو الذي عنده الشهادة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في  
الآية قال جعلت أمرين لا ياب اذا كانت عندك شهادة ان تشهد ولا تاب اذا دعيت الى شهادة \* وأخرج ابن المنذر  
عن عائشة في قوله أوسط عذر الله قال أعدل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن الحسن في قوله وأشهدوا  
اذا أتيتهم قال نسختهم فان أمن بعضكم بعضا \* وأخرج ابن المنذر عن جابر بن زيد أنه اشترى سوطا فاشهد وقال  
قال الله وأشهدوا اذا أتيتهم \* وأخرج النخاس في ناسخته عن ابراهيم في الآية قال أشهد اذا بعت واذا اشتريت  
ولو دسجت به بقل \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وأشهدوا اذا أتيتهم قال أشهد ولو دسجت به بقل  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله  
ولا يضار كاتب ولا شهيد قال ياب الرجل الرجلين فيدعوهما الى الكتاب والشهادة فيقولان انا على حاجة  
فيقول انك فقد أمرت ان تجيبا فليس له أن يضارهما \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار كاتب ولا  
شهيد يقول انه يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس منها يد فيقول خلوا سبله \* وأخرج سفيان وعبد الرزاق  
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة قال كان عمر بن الخطاب يقرؤها  
ولا يضار كاتب ولا شهيد يعني بالبناء للمفعول \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرأ ولا يضار  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرأ ولا يضار كاتب ولا شهيد وانه كان يقول في  
تاويلها ينطلق الذي له الحق فيدعوكاتبه وشاهده الى أن يشهد وعله يكون في شغل أو حاجة \* وأخرج ابن جرير  
عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب مالم يعمل عليه ولا شهيد فيشهد مالم يستشهد \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن  
الحسن ولا يضار كاتب فيز يدشبا أو يحرف ولا شهيد لا يكتم الشهادة ولا يشهد الا بحق \* وأخرج ابن جرير عن  
الربيع قال لما نزلت هذه الآية ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله كان أحدهم يحجى الى الكاتب فيقول اكتب  
لي فيقول اني مشغول اولى حاجة فانطلق الى غيري فيلزمه ويقول انك قد أمرت أن تكتب لي فلا يدعه ويضاره  
بذلك وهو يجده غير فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك وان فعلوا فانه فسوق بكم  
يقول ان فعلوا غير الذي أمر به واتقوا الله ويعلمكم الله قال هذا تعليم علمكموه فخذوا به \* وأخرج أبو يعقوب  
البغدادي في كتاب رواية الكبار عن الصغار عن سفيان قال من عمل بما يعلم وفق لما لا يعلم \* وأخرج أبو نعيم في  
الحلية عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم \* وأخرج الترمذي عن  
يزيد بن سلمة الجعفي انه قال يا رسول الله اني سمعت نكاحا كثيرا أحاف أن ينسني أوله أخوه فخذني بكلمة  
تكون جساعا قال اتق الله فيما تعلم \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من معادن التقوى تعلمك الى معات مالم تعلم والنقص والتقصير فيما علمت قلة الزيادة فيه وانما ترهد الرجل  
في علم مالم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم \* وأخرج الدارمي عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام  
من أرباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون قال فيا نبي العلم من صدور الرجال قال الطمع \* وأخرج البيهقي  
في الشعب عن جابر بن عبد الله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به ثم انشروا \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن زياد بن حدير قال ما فقه قوم لم يبلغوا التقى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن  
قال يقول الله عز وجل اذا علمت أن الغالب على عبدى التمسك بطاعتى منت عليه بالاشغال تغالبي والانقطاع الى

وأخرج



\* وأخرج أبو الشيخ من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم حياة  
 الإسلام وعمد الأيمان ومن علم لما أتى الله له أجره إلى يوم القيامة ومن تعلم علما فعمل به فان حقا على الله أن  
 يعلم ما لم يكن يعلم \* وأخرج هذا عن الضحاك قال ثلاثة لا يسمع الله تعالى لهم دعاء رجل معه امرأة زناة كلما نضى  
 شهوته منها قال رب اغفر لي فمقول الرب تبارك وتعالى تحول عنها وأنا اغفر لك والافلاور جل باع ببعالي أجل  
 مسمى ولم يشهد ولم يكتب فكافره الرجل بماله فيقول يا رب كافرني فلان بمالي فيقول الرب لا آجرك ولا آجبتك  
 انى أمرتك بالكاتب والشهود فقصيتني ورجل يأكل مال قوم وهو ينظر اليهم - م ويقول يا رب اغفر لي ما آكل من  
 مالهم فيقول الرب تعالى رد اليهم مالهم والافلا \* قوله تعالى (وان كنتم على سفر) الآية \* أخرج أبو عبيد وسعيد  
 ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طرق عن ابن  
 عباس انه قرأ ولم تجدوا كتابا وقال قد يوجد الكتاب ولا يوجد القلم ولا الادوات ولا الصحيفة والكتاب يجمع ذلك كله  
 قال وكذلك كانت قراءة أبي \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العلي انه كان يقرأ فان لم تجدوا كتابا قال يوجد  
 الكتاب ولا توجد الادوات ولا الصحيفة \* وأخرج ابن الانباري عن الضحاك مثله \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن  
 حميد وابن الانباري عن عكرمة انه قرأها فان لم تجدوا كتابا \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن  
 مجاهد انه قرأها فان لم تجدوا كتابا قال مدا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرأها فان لم تجدوا  
 كتابا وقال الكتاب كبر لم يكن حواء من العرب الا كان فهم كاتب ولكن كانوا لا يقدرون على القسطاس والقلم  
 والاداة \* وأخرج ابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ ولم تجدوا كتابا بضم الكاف وتشديد الناء \* وأخرج  
 الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال قرأ في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه من مقبوضة بغير ألف \* وأخرج  
 سعيد بن منصور عن حميد الاعرج وابراهيم انهما قرآها من مقبوضة \* وأخرج سعيد بن منصور عن  
 الحسن وأبي الرعاء انهما قرآها من مقبوضة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كنتم على سفر الآية  
 قال من كان على سفر فبايع ببعالي أجل فلم يجد كتابا فخص له في الرهان المقبوض وليس له ان وجد كتابا ان  
 يرهن \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهن مقبوضة  
 قال لا يكون الرهن الا في السفر \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت اشترى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طعما من يهودي بنسبته ورهنه دعه من حديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
 ابن جبير في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا يعني لم تقدر واعلى كتابة الدين في السفر فرهان مقبوضة  
 يقول فبرهن الذي له الحق من المطالب فان أمن بعضكم بعضا فيقول فان كان الذي عليه الحق آمينا عند  
 صاحب الحق فلم يرهن لثقتهم وحسن ظنه فليؤد الذي اتتمن أمانته يقول ليؤد الحق الذي عليه الى صاحبه  
 وخوف الله الذي عليه الحق فقال وليتق الله به ولا تسكتموا الشهادة يعني عند الحكم يقول من أشهد على حق  
 ذلكمها على وجهها كيف كانت ومن يكتبها يعني الشهادة ولا يشهد بها اذا دعى لها فانه آثم قلبه والله بما تعملون  
 علم يعني من كتمان الشهادة واقامتها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال  
 لا يكون الرهن الا مقبوضا بقبضه الذي له المال ثم قرأها فرهان مقبوضة \* وأخرج البخاري في التاريخ الكبير  
 وأبو داود والنحاس معاني الناسخ وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الخلية والبيهقي  
 في سننه بسند جيد عن أبي سعيد الخدري انه قرأ هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذا تدانتم بدين حتى اذا بلغ فان  
 أمن بعضكم بعضا قال هذه نسخت ما قبلها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الشعبي قال لا بأس  
 اذا أمنت ان لا تسكتب ولا تشهد لقوله فان أمن بعضكم بعضا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ولا تسكتموا  
 الشهادة قال لا يحل لاحد ان يكتب شهادة هي عنده وان كانت على نفسه أو والوالدين أو الأقربين \* وأخرج ابن  
 جرير عن السدي في قوله آثم قلبه قال فاجر قلبه \* قوله تعالى (لله مافي السموات) الآية \* أخرج سعيد بن منصور  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان تبسدا مافي أنفسكم أو تخفوه  
 بحاسبكم به الله قال نزلت في الشهادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس في قوله وان

وان كنتم على سفر ولم  
 تجدوا كتابا فرهان  
 مقبوضة فان أمن  
 بعضكم بعضا فليسؤد  
 الذي أوتى أمانته  
 وليتق الله ربه ولا  
 تسكتموا الشهادة ومن  
 يكتبها فانه آثم قلبه والله  
 بما تعملون علم لله  
 مافي السموات ومافي  
 الارض وان تبسدا مافي  
 أنفسكم أو تخفوه بحاسبكم  
 به الله فيغفر ان يشاء  
 ويعذب من يشاء والله  
 على كل شئ قدير  
 (استحقا) استوجبا  
 (انما) خيانته فآخرا  
 وليدان من أولياء الميت  
 وهم عمرو بن العاص  
 ومطلب بن أبي وداعة  
 (يقومان مقامهما) مقام  
 النصرانيين (من الذين  
 استحق عليهم) الخيانة  
 يعني النصرانيين ويقال  
 من الذين استسكتم  
 المال منهما يعني من  
 أولياء الميت (الاوليان)  
 بالمال مقدم ومؤخر  
 (فيقسمان بالله) فيحلفان  
 بالله أي وليا الميت ان  
 المال أكثر مما أتياه  
 (الشهادتنا) شهادة  
 المسلمين (أحق) أصدق  
 (من شهادتهما) شهادة  
 النصرانيين (وما  
 اعتدنا) وليقولوا وما  
 اعتدنا فيما ادعينا (انا  
 اذا) ان اعتدنا فيما  
 ادعينا (لمن الظالمين)



النصارى الكاذبين  
 (ذلك أدنى) أخرى  
 وأجدر (أن ياتوا  
 بالشهادة) يعنى  
 النصرانيين (على  
 وجهها) كما كانت (أو  
 يخافوا) أو يخافا  
 النصرانيين (أن ترد  
 أيمانهم) أيمانها (بعد  
 أيمانهم) بعد شهادة  
 الرجلين المسلمين فلا  
 يكتمان (واتقوا الله)  
 اخشوا الله فى أمانته  
 (واسمعوا) ما تؤمرون  
 به وأطيعوا الله (واته  
 لا يهدى القوم الفاسقين)  
 لا يرشد العاصيين  
 الكاذبين الكافرين  
 الى دينه وحقه من لم  
 يكن أهلا لذلك (يوم  
 يجمع الله الرسل) وهو  
 يوم القيامة (فيقول)  
 لهم فى بعض المواطن فى  
 وقت الدهشة (ماذا  
 أحببتهم) ماذا أجابكم القوم  
 (قالوا) من شدة المسئلة  
 وهول ذلك الموضع  
 (لاعلم لنا انك أنت علام  
 الغيوب) بما غاب عنا  
 من اجابة القسوم ثم  
 يجيبون بعد ذلك  
 فيشهدون على قومهم  
 بالبلاغ (اذ قال الله) قد  
 قال الله (يا عيسى بن  
 مريم اذ كر نعمتى)  
 احفظ منى (عليك)  
 بالنبوة (وعلى والدتك)  
 بالاسلام والعبادة (اذ  
 أيدتك) أعتلتك (بروح

تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه الآية قال تزات فى كتمان الشهادة واقامتها \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود  
 فى ناسخها بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لله ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء  
 والله على كل شئ قد برأ شديد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
 جثوا على الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل علينا  
 هذه الآية ولا نطيعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تريدون ان تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم  
 سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرنا لك ربنا واليك الحير فلما اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله فى  
 أثرها آمن الرسول الآية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكف الله نفسه الاوسعها الى آخرها \* وأخرج  
 أحمد ومسلم والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى الاسماع والصفات عن ابن عباس  
 قال لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله دخل فى قلوبهم منه شئ لم يدخل من شئ  
 فقالوا لئن لم ينزل الله علينا ما نعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا وأطعنا فالتقى الله الايمان فى قلوبهم فانزل الله آمن  
 الرسول الآية لا يكف الله نفسه الاوسعها الهاما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا  
 قال قد فعلت ربنا ولا تحمِل علينا نصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحمِلنا ما لا طاقة  
 لنا به قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الآية قال قد فعلت \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن جرير وابن  
 المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرأ هذه الآية فبكى قال آية آية قلت ان  
 تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه قال ابن عباس ان هذه الآية حين أنزلت نمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فبشاشوا وعاظمتهم غيظا شديدا وقالوا يا رسول الله هل كئنا ان كنا نؤاخذ بما كئنا وما نعمل فاما قلوبنا  
 فليست بايدينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا وأطعنا قال فنسخها هذه الآية آمن الرسول  
 الى وعليها ما اكتسبت فتجو زلهم عن حديث النفس وأخذوا بالاعمال \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود فى ناسخه  
 وابن جرير والطبرانى والبيهقى فى الشعب عن سعد بن مرجانة انه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر تلا هذه  
 الآية وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه الآية فقال والله لئن آخذنا الله بهذا النهل لئن لم يبي حتى سمع نسيجه قال  
 ابن مرجانة فقامت حتى أتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر الله  
 لابى عبد الرحمن لعمرى لقد وجد المسلمون منها حين أنزلت مثل ما وجد عبد الله بن عمر فانزل الله بعدها لا يكف  
 الله نفسه الاوسعها الى آخر السورة قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها وصار الامر الى  
 ان قضى الله ان للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت من القول والعمل \* وأخرج ابن شيبه وابن جرير  
 والنخاس فى ناسخه والحاكم وصححه عن سالم ان أباه قرأ ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فدمعت  
 عيناه فبأخ صديقه ابن عباس فقال يرحم الله أباه بعد الرحمن لقد صنع كما صنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين أنزلت فنسخها الآية التى بعدها لا يكف الله نفسه الاوسعها \* وأخرج ابن شيبه وأحمد فى الزهد وعبد بن  
 حميد عن نافع قال لقلما أتى ابن عمر على هذه الآية الابنى ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه الى آخر الآية ويقول  
 ان هذا الاحصاء شديد \* وأخرج البخارى والبيهقى فى الشعب عن مروان الاصغر عن رجل من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم أحسبه ابن عمر ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه قال نسخها الآية التى بعدها \* وأخرج عبد بن  
 حميد والترمذى عن علي قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية آخرتنا قلنا  
 أيجد أحدنا نفسه فيحاسب به لاندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر منه فنزلت هذه الآية بعدها فنسخها لا يكف  
 الله نفسه الاوسعها الهاما كسبت وعليها ما اكتسبت \* وأخرج سعد بن منصور وابن جرير والطبرانى عن  
 ابن مسعود فى الآية قال كانت المحاسبة قبل ان تنزل الهاما كسبت وعليها ما اكتسبت فلما نزلت نسخت الآية  
 التى كانت قبلها \* وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة عن عائشة أم المؤمنين فى الآية قال نسخها الهاما كسبت  
 وعليها ما اكتسبت \* وأخرج سفيان وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه



لقتك وأعمالك في تكليم  
 الناس (الكلام الناس  
 في المهد) في الجور السري  
 باني عبد الله ومحمده  
 (وكهلا) وأعانك بعد  
 ثلاثين سنة باني رسول  
 الله اليكم (واذ علمتكم  
 الكتاب) كتب الانبياء  
 ويقال الخط بالقلم  
 (والحكمة) حكمة  
 الحكمة ويقال الحلال  
 والحرام (والنوراة)  
 وعلمتكم التوراة في بيان  
 أمك (والانجيل) بعد  
 خروجك (واذ خلق)  
 تصور (من الطين كهيئة  
 الطير) شبه الطير وهو  
 الحفاس (باذني) بامر  
 فتفخ فيها) كنفخ النائم  
 (فتكون طيرا) تنصير  
 طيرا تطير بين السماء  
 والارض (باذني) بامر  
 وارادني (وتبرئ) تتحج  
 (الا كسه) الذي يولد  
 أعشى (والابصر باذني)  
 بامر وارادني وقدرتي  
 (واذ تخرج) تحيي  
 (الموتى باذني) بارادتي  
 واحيايتي (واذ كذفت)  
 منعت (بني اسرائيل  
 عنك) اذ هموا بقتلك  
 (اذحتهم) حيث جنتهم  
 (بالبينات) بالامر  
 والنهي والجمائب التي  
 آريتهم (نقال الذين  
 كفروا منهم) من نبي  
 اسرائيل (ان هذا)  
 ما هذا الذي يرنا عيسى  
 (الاسحور مبين) ظاهر  
 وان قرأت ساخرو مبن

وابن المنذر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به \* وأخرج القرطبي وعبد بن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ما حدث الله من نبي ولا أرسل من رسول أنزل عليهم الكتاب إلا أنزل عليه هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر ان يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت الامم تأتي على أنبيائها ورسلها ويقولون نواخذ بما تحدث به أنفسنا ولم نعمله جوارحنا فكفرون وياضون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله أنواخذ بما تحدث به أنفسنا ولم نعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا وأطيعوا وأطلبوا الى ربكم فذلك قوله آمن الرسول الآية فوضع الله عنهم حديث النفس الامعرات الجوارح لهما ما كسبت من خير وعليهما ما كسبت من شر ربنا لأنواخذنا ان نسينا أو أخطأنا قال فوضع عنهم الخطأ والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصر الآية قال فلم يكفوا ما لم يطبقوا ولم يحمل عليهم الاصر الذي جعل على الامم قبلهم وعفا عنهم وغفر لهم ونصرهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فذلك سر اترك وعلايتكم يحاسبكم به الله فانها لم تنسخ ولكن الله اذا جمع الخسالات يوم القيامة يقول اني أخذت بكم بما أخفيتم في أنفسكم مما لم تطلع عليه ملائكتي فاما المؤمنون فيغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم وهو قوله يحاسبكم به الله يقول بحبركم وأما أهل الشرك والريب فيخبرهم بما أخفوا من التكذيب وهو قوله ولكن نواخذكم بما كسبت قلوبكم \* وأخرج عبد بن جرير وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال من اليقين والشك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فذلك سر عملك وعلايته يحاسبكم به الله فان من عبد مؤمن يسر في نفسه خيرا ليعمل به فان عمل به كتب له عشر حسنات وان هو لم يقدره أن يعمل كتب له به حسنات من أجل انه مؤمن والله رضى سر المؤمن وعلايتهم وان كان سوا حدث به نفسه اطاع الله عليه أخبره الله به يوم تبلى السرائر فان هو لم يعمل به لم يواخذ به الله به حتى يعمل به فان هو عمل به تجاوز الله عنه كما قال أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا و نتجاوز عن سيئاتهم \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله نسخته فقال لا يكاف الله نفسا الا وسعها \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت على المسلمين وشق عليهم فنسخها الله فانزل الله لا يكاف الله نفسا الا وسعها \* وأخرج الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية أتى أبو بكر وعمر وعائذ بن جبل وعبد بن زرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نزل علينا آية أشد من هذه \* وأخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الآية قال ان الله يقول يوم القيامة ان كتابي لم يكتبوا من أعمالكم الا ما ظهر منها فاما ما أسرتم في أنفسكم فانا احاسبكم به اليوم فاعفوا لمن شئت وأعذب من شئت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال هي محكمة لم ينسخها شيء يعرفه الله يوم القيامة انك أخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يواخذك \* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أمية انهم سألت عائشة عن قول الله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجزيه فقالت ما سألتني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معا تبة الله العبد فيما يصيبه من الحى والنكبة حتى البضاعة تضعها في يد يمينه فيفقد هافيزع لها ثم يجدها في ضمينه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التسبر الاحمر من الكبر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير من طريق الضحاك عن عائشة في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم الآية قالت هو الرجل جعل بهم بالمعصية ولا يعملها فيرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم من المعصية فذلك محاسبته \* وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت كل عبد هم بسوء معصية وتحدث به نفسه حاسبه الله به في الدنيا يخاف ويحزن ويشتهم لا يناله من ذلك شيء كما هم بالسوء ولم يعمل منه شيئا \* وأخرج عبد بن خنيد عن عاصم انه قرأ فيغفر



من ربه والمؤمنون كل  
 آمن بالله وملائكته وكتبه  
 ورسله لا تفرق بين أحد  
 من رسله وقالوا سمعنا  
 وأطعنا غفرانك ربنا  
 واليك المصير لا يكاف  
 الله نفسا الاوسعها لها  
 ما كسبت وعليها  
 ما اكتسبت ربنا  
 لا تؤاخذنا ما نسيبنا أو  
 أخطأنا ربنا ولا تحمل  
 علينا اصرا كالحمل  
 الذين من قبلنا ربنا ولا  
 تحملنا ما لا طاقة لنا به  
 واهف عنا واغفر لنا  
 وارحمنا أنت مولانا  
 فانصرنا على القوم  
 الكافرين

أرادوا به عيسى (واذ  
 أوحيت الى الخواريين)  
 ألهمت الخواريين  
 القصارين وهم اثنا عشر  
 رجلا (أن آمنوا بي  
 وبرسولي) عيسى (قالوا  
 آمنا) بك وبرسولك  
 عيسى (واشهد) أنت  
 يا عيسى وشهد بعضهم  
 على بعض (بأننا مسلمون)  
 مخصوصون بالعبادة  
 والتوحيد (اذ قال  
 الخواريون) الاصفياء  
 يعني سمعون الصفي  
 (يا عيسى ابن مريم)  
 يقول لك قومك (هل  
 يستطيع ربك) هل  
 يفعل ربك وان قرأت  
 بالتاء ونصب الباء تقول  
 هل يستطيع ان تدعو  
 ربك (ان يستزل عابنا

لم يشاء ويعذب من يشاء بالرفع فيها \* وأخرج عن الاعمش انه قرأ بجزءهما \* وأخرج ابن أبي داود في  
 المصاحف عن الاعمش انه قال في قراءة ابن مسعود بحسبكم به الله يغفر لمن يشاء بغير فاه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 مجاهد في قوله في يغفر لمن يشاء الآية قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب ويعذب من يشاء على الصغير \* قوله  
 تعالى (آمن الرسول) الآيتين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت وان تبدوا ما في  
 أنفسكم الآية شق ذلك عليهم قالوا يا رسول الله اننا لنجحد أنفسنا بشئ ما نسرنا ان يطلع عليه أحد من الخلائق  
 وان لنا كذا وكذا قال أوقفنا قلوبهم هـ ذاك للصرح الايمان فانزل الله آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الآيتين  
 \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق يحيى بن أبي كثر عن أنس قال لما نزلت هذه الآية على  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحق له ان يؤمن قال  
 الذهبي منقطع بين يحيى وأنس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية قال وحق له ان يؤمن قلت هذا شاهد الحديث أنس \* وأخرج ابن أبي  
 داود في المصاحف عن علي بن أبي طالب انه قرأ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وآمن المؤمنون \* وأخرج  
 سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرأ كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
 جبير قال لما نزلت هذه الآية قال المؤمنون آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
 ابن حيان لا تفرق بين أحد من رسله لا تكفر بما جاء به الرسل ولا تفرق بين أحد منهم ولا تكذب به وقالوا سمعنا  
 للقرآن الذي جاء من الله وأطعنا أذروا الله ان يعطيه في أمره ونهيه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن يحيى  
 ابن يعمر انه كان يقرأ لا يفرق بين أحد من رسله يقول كل آمن وكل لا يفرق \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله غفرانك ربنا قال قد غفرت لكم واليك المصير قال اليك المرجع والمآب يوم يقوم الحساب  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت آمن الرسول قال جبريل للنبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد أحسن الثناء عليك وعلى أمتك فسل تعطه فسأل لا يكاف الله نفسا الاوسعها حتى  
 ختم السورة بمسألة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 لا يكاف الله نفسا الاوسعها قال هم المؤمنون وسبح الله عليهم أمر دينهم فقال ماجعل عليكم في الدين من حرج  
 وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم \* وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي  
 وابن ماجه عن عمران بن حصين قال كانت لي بواصر فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان  
 لم تستطع فقعدا فان لم تستطع فعلي جنب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لها ما كسبت وعليها  
 ما اكتسبت قال من العمل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق الزهري عن ابن عباس قال لما نزلت ضج  
 المؤمنون منها ضجة وقالوا يا رسول الله هذه الذنوب من عمل اليد والرجل واللسان كيف نتوب من الوسوسة كيف  
 نمتنع منها لئلا نجزي عن الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الاوسعها قال الاطاعتها \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك الا  
 وسعها قال الاما تطيق \* وأخرج سفيان والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورهم اذ لم يعملوا ما علموا به  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي بكر الهذلي عن شهر بن أمية الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 تجاوز لأمتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاستسكار قال أبو بكر فذكر ذلك للحسن فقال أجل اما تقرأ  
 بذلك قرآنا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا \* وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والدارقطني  
 والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لى عن أمتي الخطا  
 والنسيان وما استكرهوا عليه \* وأخرج ابن ماجه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز  
 لى عن أمتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه \* وأخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله تجاوز لى عن أمتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر







والا كل هذا محرمة  
 كذب بين قال عيسى ان  
 تعذبهم على هذه المقالة  
 التي استحقوا عليها  
 الهلاك فانهم عبدك  
 وان تغفر لهم تيب عليهم  
 وتجاوز عنهم فانك  
 انت العزيز النقم  
 لمن لم ييب الحكيم  
 بالمعفرة ان تاب مقدم  
 ومؤخر (واذ قال الله)  
 يقول الله يوم القيامة  
 يا عيسى ابن مريم انت  
 قلت للناس في الدنيا  
 اتخذوني وامي الهين  
 من دون الله قال يقول  
 عيسى سبحانك تزه  
 وبه (ما يكون) يقول  
 ما كان ينبغي وما يجوز  
 لي ان اقول لهم  
 (ما ليس لي بحق) يجازر  
 (ان كنت قلته) لهم  
 فقد علمت تعلم ما في  
 نفسي ما كان مني لهم  
 من الامر والنهي (ولا  
 اعلم ما في نفسك) ما كان  
 منك لهم من الخذلان  
 والتوفيق (انك انت  
 علام الغيوب) ما غاب  
 عن العباد (ما قلت لهم)  
 في الدنيا (الاما مرتني  
 به ان اعبدوا الله)  
 رحسوا الله واطيعوه  
 (ربي وربكم) هوربي  
 وربكم (وكنتم عليهم  
 شهيدا) بالبلاغ (مادمت  
 فيهم) ما كنت فيهم (فلما  
 قوفيتني) رفعتني من  
 بينهم (كنت انت  
 الرقيب عليهم) الحفيظ

جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم آمين رب العالمين \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي ذر  
 قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في هذه الآية قال كان ٣ عليه الصلاة  
 والسلام فسألها النبي الله به فاعطاه اياها فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج أبو عبيد عن أبي مسرة  
 ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة آمين \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة في المصنف  
 وابن جرير وابن المنذر عن معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة وانصرف على القوم الكافر من قال  
 آمين \* وأخرج أبو عبيد عن جبريل بن نغير انه كان اذا قرأ خاتمة البقرة يقول آمين آمين \* وأخرج ابن اسني  
 والبيهقي في الشعب عن حذيفة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة البقرة فلما اختتمها قال اللهم  
 ربنا ذلك الحمد عشر اوسمى مرات \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأحمد والدارمي والبخاري ومسلم  
 وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه \* وأخرج أبو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي  
 وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النعمان بن بشير ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه آيتين ختم  
 بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليل فيقر بها شيطان \* وأخرج أحمد وأبو عبيد ومحمد بن نصر عن عقبة  
 ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأها من الآيتين من آخر سورة البقرة فان ربي أعطانيهما  
 من تحت العرش \* وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة آمن الرسول  
 الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا \* وأخرج أحمد والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند  
 صحيح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنت تحت  
 العرش لم يعطها نبي قبلي \* وأخرج اسحق بن راهويه وأحمد والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنت تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي \* وأخرج مسلم عن ابن مسعود  
 قال لما أمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى صدره المنتهي فاعطى ثلاثا أعطى الصلوات الخمس وأعطى  
 خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شأنا من أمته المقدمات \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب  
 عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كثره الذي تحت  
 العرش فتعلموهما وعلوهما نساءكم واولادكم فانه ما الصلاة وقرآن ودعاء \* وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وجعفر  
 الفريري في الذكركر عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر سورة البقرة فانه قرآن  
 وانهم دعاء وانهم يدخلن الجنة وانهم رضين الرحمن \* وأخرج الديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم آياتان هما قرآن وهما يشفيان وهما ما يحبهما الله الآياتان من آخر البقرة \* وأخرج الطبراني بسند  
 جيد عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض  
 بالفي عام فانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دار ثلاث ليل فيقر بها شيطان \* وأخرج  
 مسدد عن عمر قال ما كنت أرى أحدا يعقل ينام حتى يقرأ الآيات الاواخر من سورة البقرة فان من كنت تحت  
 العرش \* وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه عن علي قال ما كنت أرى أحدا يعقل  
 ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات الثلاث من آخر سورة البقرة وانهم ان كنت تحت العرش \* وأخرج الفريري وابو  
 عبيد والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال انزلت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنت تحت العرش  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ آية البقرة فقد كثرت وطاب \* وأخرج الخطيب  
 في الخخيص المتشابه عن ابن مسعود قال من قرأ الثلاث الاواخر من سورة البقرة فقد كثرت وطاب \* وأخرج  
 ابن عدي عن ابن مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما  
 الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأناه عن قيام الليل \* وأخرج ابن  
 الضريس عن ابن مسعود البدرى قال من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام ليلة وقال أعطى رسول



والشاهد عليهم) وأنت  
على كل شيء) من مقالتى  
ومعالتهم (شاهد)  
عليهم قال عيسى (ان  
تعذبهم فانهم عبادك  
وان تغفر لهم فانك  
أنت العزيز الحكيم)  
قد فسرتها في التقديم  
(قال الله) سيقول الله  
(هذا يوم ينفع الصادقين  
صدقاتهم) والمؤمنين  
بإيمانهم والمبلغين تبليغهم  
والمؤمنين وفاتهم (لهم  
جنات) بساتين (تجري  
من تحتها) من تحت  
شجرها وسررها  
(الأنهار) أنهار الماء  
واللبن والخمر والعسل  
(خالدين فيها) مقيمين  
في الجنة لا يموتون فيها  
ولا يجرحون منها (أبدا  
رضى الله عنهم) بإيمانهم  
وعملهم (ورضوانه)  
بالشواب والكرامة  
(ذلك) الذي ذكرت  
من الخلود والرضوان  
(الفوز العظيم) النجاة  
الواقرة فازوا بالجنة  
وتجوا من عذاب النار  
(نعم) لك السموات  
والارض خزائن السموات  
والارض خزائن السموات  
المطر والارض النبات  
والثمار وغير ذلك (وما  
فيهن) من الخلق  
والجنائِب (وهو على كل  
شيء) من خلق السموات  
والارض والشواب  
والعقاب (قد مر)  
فاجدوا الذي خلق  
السموات والارض

الله صلى عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش \* وأخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الركعة الاولى آمن الرسول حتى ختمها وفي الثانية من آل عمران قل  
يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الآية \* وأخرج ابو عبيد عن كعب ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطى اربع  
آيات لم يعطهن موسى وان موسى اعطى آية لم يعطها محمد صلى الله عليه وسلم قال والآيات التي اعطاهن محمد الله مافى  
السموات ومافى الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث آيات وآية الكرسي حتى تنقضى الآية التي اعطاهم موسى  
اللهم لا تولى الشيطان في قلبه بنا وخلصنا منه من أجل ان لك الملكوت والابد والسلطان والملك والحد والارض  
والسماء والدهر والداهر أبدا آمين آمين \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان اذا قرأ آخر البقرة  
قال يا لك نعمه يا لك نعمه \* وأخرج ابن جرير في تهذيب الآثار عن ابوبان ابا قلابه كتب اليه  
بدعاء الكرب وأمره ان يعلمه ابنه لاله الا الله العظيم الخليم لاله الا الله رب العرش  
العظيم لاله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم  
سبحانك يا رحمن ماشئت ان تكون كان وما لم تشا لم يكن لاحول ولا قوة  
الا بالله أعوذ بالذي يسسك السموات السبع ومن فيهن ان  
يقعن على الارض من شر ما خلق ومن شر ما برأ وأعوذ  
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر  
من شر السامة والهامة ومن الشركه في  
الدين والآخره ثم يقرأ آية  
الكرسي وخواتيم  
سورة البقرة

\* (تم الجزء الاول من الدر المنثور ويا به الجزء الثاني اوله سورة آل عمران) \*



\* (فهرست الجزء الاول من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور للامام الحافظ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى) \*

صفحة

سورة الفاتحة	٢
سورة البقرة	١٧
ذكر الاقوال في تفسير قوله تعالى نساؤكم حرث لكم الآية	٢٦١
ذكر القول الاول	٢٦١
ذكر القول الثاني	٢٦٥
ذكر القول الثالث	٢٦٧
ذكر القول الرابع	١٦٧

\* (تمت) \*

\* (فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بهامش  
الجزء الاول من الدر المنثور في التفسير بالمأثور) \*

صفحة

سورة الفاتحة	٢
سورة البقرة	٤
سورة آل عمران	١٥٢
سورة النساء	٢٣٢
سورة المائدة	٣١٥

\* (تمت) \*



حين شرع في طبع هذا الكتاب استحضرننا عدة نسخ من جملة جهات التصحيح عليها ولكن مع تعددها لم تخل من سقامة فاستحضرننا نسخة من المكتبخانه الخديويه فوجدناها في غاية الصحة والاستقامة فرعاية لصحة الكتاب استعدنا تصحيح ما قرئ من الجزء الاول قبل استحضار تلك النسخة عليها واستخرجنا من ذلك هذا الخطأ والصواب تيمنا للصحة

صحيفة سطر خطأ	صواب	صحيفة سطر خطأ	صواب
١٦	زلت فاتحة الكتاب	٣٠	١٤ تصدع
٢١	أم القرآن	٨	١٨ عن معبد
٩	عليه وسلم ما منعك	٣	١٩ عن أبي منبث
١١	يستفتح	١٦	١٩ جمعه
١٢	حتى	٢١	١٩ عن سعيد بن ابن
١٨	وسلم قال	٣٥	١٩ ثم يتعنى
	وسلم ان أنادى لا صلاة الا بقراءن	١٤	٢٠ الحرشي
	بفاتحة الكتاب فما زاد * وأخرج ابن	٢٩	٢٠ لم تزك
	أبي شيبة وابن ماجه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال	٤	٢٢ ضاحين
١١	نفسى نسي ذلك	١٣	٢٢ والمذهبي في نقل
١٤	من الناس وأخرج	١٥	٢٢ واسكن الالف واسكن الالف واللام
	البيهقي من أهل العراق أعظم آية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج		والذال والالف والذال والسكاف والسكاف
٥	وكان رجلا حيبا	٢٢	٢٤ برويه
٣٤	اله الاهية	٢٤	٢٤ بعض نرى
٣٤	حسنة	١١	٢٥ تعالى
٦	١١ عن خالد بن خالد بن	١٥	٢٧ باعينكم هذه
	سعيد بن العاص قال انى		قال وكتبوه بالسنة
٢٥	فشوا		قال نعم قال
١٨	السند		طوبى لكم
٣٢	اللهم شكرا	٢٣	٢٧ والسجود والصلاة
١١	التي ربي فيها	١٧	٢٨ ابن اللعلاج
٢٤	على أهله	٣٦	٢٨ في الكبير في السنة
			في السنة
		٢٥	٣١ ونماذهم في الشر
		٥	٣٠ أى لما سمعوا تركوا أى لما تركوا
		٢٢	٣٣ والماء يخطف
		٢٦	٣٣ ونحن حججنا بمكة
		٣١	٣٣ أوجج أوجهاد



صواب	صحيفه سطر خطأ	صواب	صحيفه سطر خطأ
ومن دار المقام إلى	ومن هذه المقامة	فقال يا محمد	١١ ٣٥
دار الطعن	إلى المقام الطعن	فقال النبي	١٢ ٣٥
با كبا	با كية	خضرة وخبرة	٢٧ ٣٦
الذين	الذي	عن أبي زميل	٨ ٣٧
باستحرام	بالاستحرام	لو أن ماء ثقل ظفر	٢١ ٣٧
قبل الخس	قبل الخس	التحت	٢ ٣٨
ياي الله فيه	ياي فيه	الاضداد عن قتادة	٢٤ ٣٨
يوم جمعة	يوم جمعة	وينصب	٢٦ ٣٩
ضرب لهم	ضربهم	بأله	٢٨ ٤٠
ابن أبي الصلت	ابن الصلت	وأخرج عبد بن	٢ ٤١
إلى صنعه	إلى صنعة	أحمد بن حنبل في	٢٩ ٧٣
قال له لولا	قال لا لولا	زوائد الزهد	٣٢ ٧٣
من هؤلاء	من ههنا	عهد الله قال هو ما	٣ ٧٤
بسلطان فكان سلمان	بسلطان يتعبد	عهد اليهم فاقروا	٥ ٧٤
يتعبد	صاحبه بعقبة	جبال البرد	١٩ ٧٤
صاحبه الذي يعقبه	أمهم	يعني صعد أمره إلى	٢٠ ٧٥
فوقهم	من الذنوب	السماء فسواهن	٣ ٧٦
من القرى	وما لدينا من دم	يعني خلق	١٣ ٧٦
وما ندين من دم صاحبكم	صاحبكم فاتوا	فزادوه	١٣ ٧٦
بشيء فاتوا	عهدة	لا ترهبوا	٧ ٧٨
عهده	صعبة	ما لم تعلم	٢٤ ٧٨
صعبة	فرجع الله روحه	لا دم فابوا فبعث	٢١ ٧٩
فرجع الله روحه	الأخرى تنفعل	أذنت	٢ ٨٠
الأخرى تنفعل	حجرا	قال آدم	٢١ ٨٢
حجرا	نعما	لأنها خلقت	١٨ ٨٣
نعما	انسى	وأبو الشيخ	٢٣ ٨٣
انسى	فارجوا	قال نعم قال فلم	١٠ ٨٥
فارجوا	وان النفاق لحظة	يده	٢١ ٨٧
وان النفاق لحظة	عصابة اليهود	ساعة	٢١ ٨٧
عصابة اليهود	لبعض	طيبا ثم	٣٥ ٨٩
لبعض	عمره	الجندی	٢٨ ٩٢
عمره	فيه	معذرتي وتعلم حاجتي	٧ ٩٣
فيه	وعافيتهم	فأعطى	١٤ ٩٣
وعافيتهم	ثم ذهبوا	وأبو عبيد	١٠ ٩٧
ثم ذهبوا	ان يختاروا اليهبطا	٩ ٥٩	٢٨ ٩٩
ان يختاروا اليهبطا	٥ ١٠٠	١٩ ٥٩	٥ ١٠٠



صواب	صحيفة سطر خطأ	صواب	صحيفة سطر خطأ
وقدرته الى زمزم فقال	٢٢ ١٢٠	من أين لك	٢٠ ١٠١
ما أعلم بلدا	٥ ١٢١	في كورة أخرى	٢٦ ١٠١
وسلم الأيمكة	٦ ١٢١	قالان	٣٥ ١٠١
عنكم	٧ ١٢٣	قلت سي	٣٧ ١٠١
ومعنا امرأة ذنامت	١٠ ١٢٣	أفواج	١٧ ١٠٢
فأنهت وحية منطوية		بصطفقان	١٩ ١٠٢
عليها جعت رأسها مع	عليها الأضرها	بين نفسي وبينى	٢٠ ١٠٣
ذنها بين يديها ذهالنا		ابن الصلت	٢٥ ١٠٣
ذلك وارتحلنا فلم نزل		طاعنا	٥ ١٠٤
مطوية عليها الأضرها		بحواله ويثبت	١٠ ١٠٥
فنامت	فقامت	وأخرج ابن الضريس	١٥ ١٠٥
والاودية بحال	والاودية بحال	ابن عمير بن ذروة	١٢ ١٠٦
مرة البيت	همزة البيت	فقالوا رجل يذكر	٣٢ ١٠٦
الزق	الزق	الناس فقال ايس	
بركة	مركبة	رجل يذكر الناس	
ما اتخذ	من اتخذ	ولكنه	
بالحرم كله من خلفهم	بالحرم كله من خلفهم	قال	٨ ١١٠
خلقهم		كلم	٣٧ ١١٣
ثم يمضي حيث أمر	ثم يصعد	أبي عتيق	١ ١١٤
فجعل آدم يحفر	فجعل يحفر	بالإبراهيم السها على	١٤ ١١٥
بئله سواء	بئله سواء	ما كان فيها ما لم تجد	
بشر خشعا سجدا	بشر اسجدا	عليها خزيته في دينها	
سبعة أسابيع بالنهار	سبعة أسابيع بالنهار	وأخرج وكيع عن	
وخمسة أسابيع بالنهار		أبي هريرة قال كان	
والمعوذ	والمعوذ	أبراهيم أول	
والأئمة	والأئمة	أول من خطب على	٣١ ١١٥
والباسنة	والباسنة	المنبر إبراهيم عليه	
الطبراني وابن خزيمة	الطبراني وابن خزيمة	السلام وأخرج ابن	
في الأوسط	في الأوسط	عساكر عن جابر قال	
و جعل آدم وجعل لها علقا آدم	و جعل آدم وجعل لها علقا آدم	أول من قاتل في سبيل	
بالارض غير محبوب حتى		الله إبراهيم عليه	
كان تبسح أسعد الجعري		السلام حين استأمر	
هو الذي جعل لها بابا		بكل ردة وردتها	٦ ١١٧
وجعل لها غلقا		أمرت	٢١ ١١٧
واسمعيلى يقولان ربنا	واسمعيلى ربنا	جلمته الغيرة على ان	٣٣ ١١٧
حتى أمل	حتى أقل	عن أنس ان عمر قال	٤ ١١٤
مناخ	مباح	يارسول الله	
		يارسول الله	



صواب	خطا	صفحة	سطر
الكتاب والحكمة	الكتاب والحكمة	١٣	١٣٩
أبو النسي	أبو النسي	١٢	١٤٠
وقهات وكوذو باليون	وتهان وكوفوا بالنون	٤٣	١٤٠
قبل البيت وكانت اليهود قد أعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب فلما ولوا وجهه قبل البيت أنكروا	قبل البيت ثم أنكروا	٢٥	١٤١
الانصار	النصارى	٢٩	١٤٣
ف.	لم	١٠	١٤٥
فكان	فقال	١	١٤٧
مرة	قبلة	٥	١٤٨
الى الكعبة البيت الحرام	الى الكعبة الحرام	٢٥	١٤٨
وأفضل ايمان	وأفضل من ايمان	٣٣	١٤٩
وجبن عن العدو	وجبن عن العدو	٣	١٥٠
وسلم برحم الله ابن راحة	وسلم ابن راحة	١٠	١٥١
نعمة	نعمتك	٣٢	١٥٢
ليمتع	ليمتع	١	١٥٣
الآن أنت فقنى	الآن أنت يعنى	١٠	١٥٣
وسلم كيف أصبحت فيقول الزجل أجد البلى الله وأجد البلى الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو غبطته استعملت بهم ما عمله	وسلم يدعو	١٢	١٥٣
الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظرفى دينه الى من هو دونه ونظرفى دينه	غبطته بهم ما عملته	٢١	١٥٣
كان يقول برزقون من ثم	الى من هو دونه ونظرفى دينه	٨	١٥٤
يكون يوم تصيبه المصيبة	كان يقول من ثم	٢٩	١٥٥
وأثبت المروءة من أجل الوثن الذى كان عليه موثبا	يكون نعمة تصيب المصيبة	٣٠	١٥٦
ان لا يطوف بهما	وأثبت المروءة من أجل الوثن الذى كان عليه موثبا	٤	١٦٠
ان لا يطوف	ان لا يطوف بهما	٢٤	١٦٠
ان لا يطوف	ان لا يطوف	٢٥	١٦٠
ان لا يطوف	ان لا يطوف	٢٦	١٦٠
حبيبة بنت أبي تجرارة	حبيبة بنت أبي تجرارة	٣٥	١٦٠
فسعت	قتبت	٨	١٦١
أحدثت	أحدثت	٩	١٦٢
والناس أجمعون	والناس أجمعين	١٥	١٦٣
موسى من الآيات فخذوهم بالعصا ويده بيضاء للناس طسرين وسألوا النصارى عما جاءهم به عيسى فاخبروهم انه كان يبرى الاكف	موسى من الآيات فاخبروهم انه كان يبرى الاكف	٣٠	١٦٣
ما بين الجدى ومطلع الشمس والجنوب ما بين مطالع الشمس وسهيل والصب ما بين مغرب الشمس الى الجدى والهدبور	ما بين الجدى والهدبور	٣٦	١٦٤



صواب	خطا	صفحة	سطر
فتصيحها	فتصيرها	١٦٥	٢
الازيب	الازيت	١٦٥	٥
لاننت	لاننت	١٦٥	٨
الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب وحدثها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا وحدثها من مطلع الشمس الى كرمي	الى مطلع الشمس الى كرمي	١٦٥	١٤
أخذت الناس ربح	أخذت لنا الربح	١٦٥	١٦
سيبا	ثيبا	١٦٦	١٢
في خاتم أبي القوة	في خاتم ان القوة	١٦٦	٢٣
الندور	البدور	١٦٧	١٥
عاصبا	غاصبا	١٦٧	١٨
في الميتة ولا عاقل في الاكل	في الميتة قال في الاكل	١٧٦	٢٣
عن أبي ميسرة	عن ابن ميسرة	١٧٠	١
فقد أسلمت قال اذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال يارسول الله فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت ثم قال يا محمد ما الايمان قال الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين وبالوفى بالبعث والحساب وبالجنة والنار وبالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن	فقد أسلمت قال يارسول الله فعلت ذلك فانا مؤمن	١٧٠	١٨
		١٧١	٢٠
اخواتك	اخواتك	١٧١	١٣
تابع	تابع	١٧١	٢٧
التجبية	التجبية	١٧٢	٣
حتى يقتل بالعبد منا الحر	حتى العبد منا بالحر	١٧٢	٢٧
من العمى	في العمل	١٧٢	٢٩
ولامعلت يعني المدافعة	ولا فعله المدافعة	١٧٣	١٢
قال بغيا ينأهي	قال ينأهي	١٧٤	٤
أحببت حب الخير	أحببت الخير	١٧٤	١٣
شيء الا لأعرف	شيء الاعرف	١٧٤	٢٥
كان ولد الرجل يرثونه والوالدين الوصية لهما	كان ولد الرجل يرثونه والوالدين قال كان الوصية لهما	١٧٤	٣٥
ولم ينسخ	ومن لم ينسخ	١٧٥	٣
من اثمه في قوله فن خاف من موصل جنفا يعني اثم فاصح بينهم يقول اذا اخطأ الميت في وصيته الخ	من اثمه في وصيته	١٧٥	١٥
جوز	جوز	١٧٥	٢٠
نفسوا أو كادوا	نفسوا أو كادوا	١٧٦	٣
ينفسون	ينفسون	١٧٦	٣٢
فقال ما تدع من هذه الثلاثة أيام	فقال ندع هذه الثلاثة	١٧٦	٣٢
شيأ	أيام شيأ	١٧٧	٣٥
وإن خزيمة	عن خزيمة	١٧٧	٣٥



صواب	خطا	صفحة	سطر
عن ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد صلى	عن أبي ليلى قال نبأ أصحاب ما	١٧٨	٣
أوشاتمه أحد فليقل	ان رسول الله صلى	١٨٠	٢
عن سهل بن سعد	عن سهل بن سعد	١٨٠	٥
أخزي به يدع	أخزي به يدع	١٨٠	٨
السفينة فقروا خبيركم	السفينة خبيروا خبيركم	١٨٠	٢٢
وسلم لوان رجلا	وسلم ان رجلا	١٨٢	٦
اخبرني بما فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس	اخبرني بما فرض الله على	١٨٣	٢٠
الآن تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض الله على من الصيام	من الصيام		
الحسن بن مالك بن الحويرث	الحسن بن مالك عن الحويرث	١٨٥	٢٢
بدعوة ان يقولوا	بدعوة وان يقولوا	١٨٧	١٨
أبا امامة الباهلي	أبا امامة الباهلي	١٨٨	١٩
من رمضان وأنزلت النوراة لست تخلون من شهر رمضان	من رمضان وأنزل الانجيل	١٩٩	١١
وأنزل الزبور لانتى عشرة حلت من شهر رمضان وأنزل			
الانجيل			
ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم عن حمزة بن عمرو	ومسلم عن الصوم	١٩٠	٢٧
الاسلمى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم			
أخرفاذا أحصى العدة فلا بأس	أخرفا فلا بأس	١٩٢	٨
الفائى	القاسى	١٩٣	٩
قال تعبد عبد الله	قال لعبد الله	١٩٣	١٠
الجد الله أكبر وأجل	الجد وأجل	١٩٤	١٦
ليطيعونى والاستجابة هى الطاعة	ليطيعونى هى الطاعة	١٩٤	٣٧
يبنى وبينك فاما التى لى فتعبدنى لا تشر لى شيئا وأما التى	يبنى وبينك فمك المسألة	١٩٦	٢٩
لث فاعملت من شى خريتك به وأما التى يبنى وبينك فمك			
المسألة			
الصبح اذا انطلق قال	الصبح اذا قال	١٩٩	٢١
الاسود من الفجر فقال قال سعيد بن جببر هو حجرة الاذق	الاسود يعنى	١٩٩	٣١
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس الخطيب الابيض من			
الخطيب الاسود يعنى			
المستظهر	المستظهر	٢٠٠	٢
ولو بشى قوله تعالى وأتموا	وليس بشى وأخرج وأتموا	٢٠٠	١٢
الخدم	المحارم	٢٠١	٩
مسجد جماعة والسنة فى المعتكف ان يصوم قال البيهقي	مسجد جماعة والسنة الى آخره	٢٠١	٣٥
أخرجاه فى الصحيح دون قوله والسنة الى آخره			
عنهما قال لان أفضى لآخلى حاجة أحب الى من ان	عنهما قال جاعر جل	٢٠٢	١١
اعتكف شهرين * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي محمد بن			
قال جاعر جل			
غده ومنه	غده ومنه	٢٠٢	٣٣

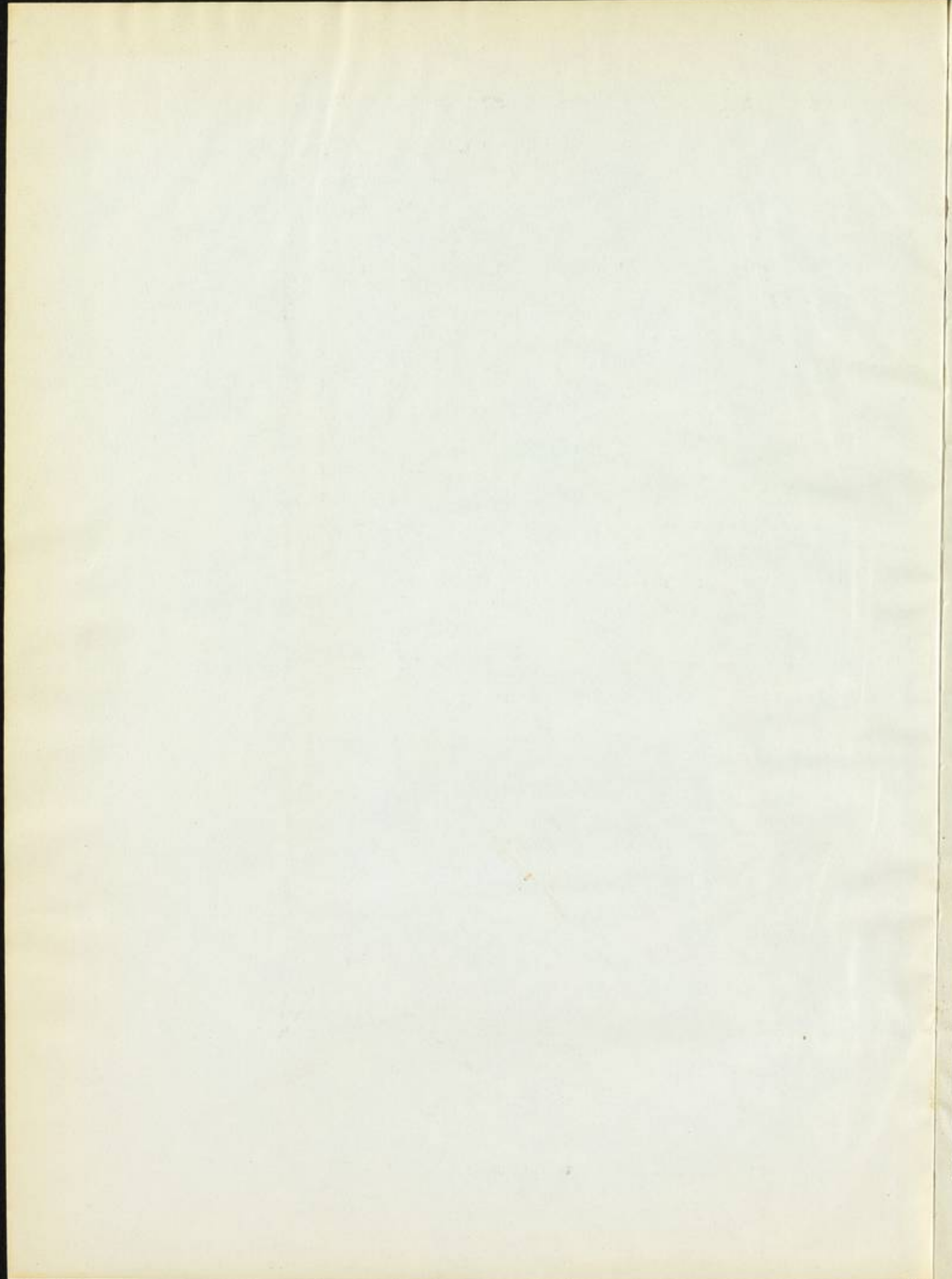


صواب	خطا	صفحة	سطر
وثعلبة بن غنمة	وثعلبة بن عمه	٢٠٣	٢٢
نسخ فانزل	نسخ كما نزل	٢٠٥	٣١
تطوع	تطوع	٢٠٩	٧
جهاد	الجهاد	٢١٠	٧
الرو	الدو	٢١١	١٦
المخلفين	المخالفين	٢١١	٢٠
السروج	الزوج	٢١٢	٢٤
أحد	أحل	٢١٢	٢٤
الى البيت أحل من حجته بعمره وكان عليه الحج من قابل	الى البيت كان عليه	٢١٢	٣٦
فان هو رجوع ولم يتم من وجهه ذلك الى البيت كان عليه			
عائشة وابن عمر انهما كانا لا يريان ما استيسر من الهدى	عائشة يقول	٢١٣	١١
الامن الابل والبقر وكان ابن عباس يقول			
مغفل	معقل	٢١٤	٤
بكذا	بن يا هذا	٢١٤	٦
أدنى الناس بذلك في اماره	أدنى الناس في اماره	٢١٦	٢٤
نبينا فان النبي صلى	نبينا صلى	٢١٦	٢٧
عن ابن عون	عن ابن عوف	٢١٨	١٩
تزد ما تكف به وجهك	تزدوا يكف وجهك	٢٢١	١١
قلت وما علاه قال موت قلبه وطلبه	قلت وطلبه	٢٢١	٢٣
ولباسه	ولسانه	٢٢١	٣٤
فقرع	ففرع	٢٢٣	٢٥
والعشاء ركعتين	والعشاء ركعتين	٢٢٤	١١
اذا أفضين	اذا أفضين	٢٢٤	٢٣
مفصاهما	مقضاها	٢٢٤	٢٤
كلماج	كلما جمع	٢٢٤	٢٩
كانوا لا يبيضون	كانوا يبيضون	٢٢٤	٢٤
المشاة	الشاة	٢٢٦	٢٢
ووحده	وحده	٢٢٦	٢٧
مر من بطن الوادي	فر من بطن الوادي	٢٢٦	٢٩
معكم	عنكم	٢٢٦	٣٣
قواطن	بواطن	٢٢٧	٥
اذا دفعوا	اذا وقفوا	٢٢٧	١٢
يزع الملائكة	يرع الملائكة	٢٢٨	٥
موطنه	موطنه	٢٢٨	٣٣
من خضعت لك	من خضعت له	٢٢٩	٦
وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله	وابليس وجنوده بالويل	٢٣٠	٢٣
بهم فاذا انزلت الرحمة دعا ابليس وجنوده بالويل			
أشقت	أشقت	٢٣٣	١٢

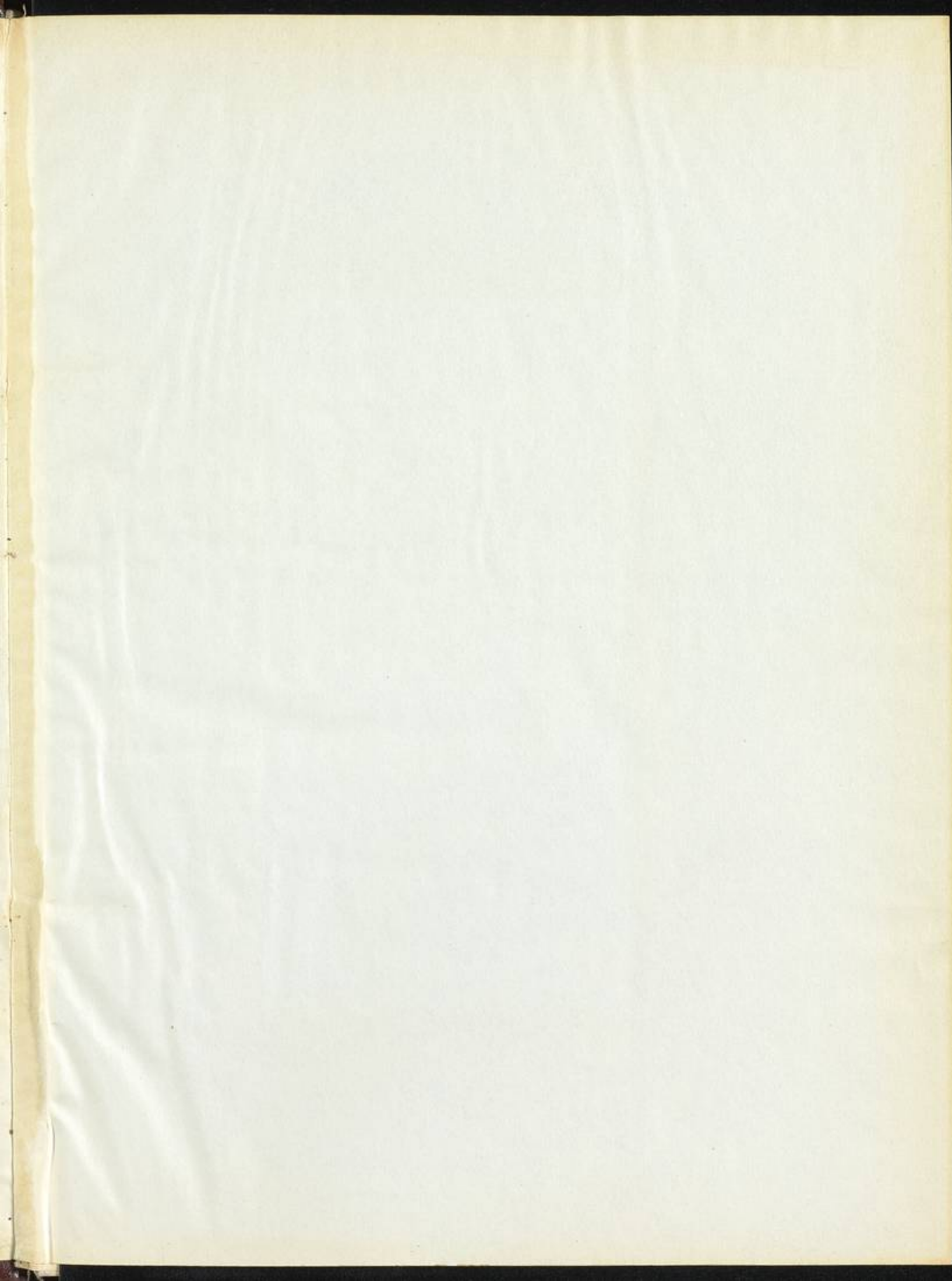


صواب	خطا	صفحہ	سطر
والمرهبي في فضل العلم	والذهبي في فضل العلم	٢٣٤	٢
مما كذبوا	مما كسبوا	٢٣٤	١٢
بتكبيره ثم خرج الثانية من لومه ذلك بعد ارتفاع النهار فكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ	فتكبيره حتى بلغ	٢٣٤	٢١
ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ يذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبلا ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم	ويرفع يديه ويقوم	٢٣٤	٢٦
ما كان ترا آي	ما كان ترا من	٢٣٥	١٢
أحل النفر	لعل النفر	٢٣٦	١٢
كيف الحج فقال	كيف فقال	١٣٦	١٩
اتقيت	ابغيت	٢٣٦	٢٣
اتقيتم	ألقيتم	٢٣٦	٢٥
به	بها	٢٣٧	٢٧
وان تشفع	وان يشفع	٢٣٨	٧
ويتقون	ويتقون	٢٣٨	٢٧
الظلمة	العظمة	٢٤١	٢٤
شعيب وآل فرعون وان رسلهم	شعيب وان رسلهم	٢٤٢	٢٢
أحدكم بالبلاء	عليكم بالبلاء	٢٤٣	٣٠
من نصل	من نفل	٢٤٦	٤
بخير الناس رجلا قالوا بلى قال رجل أخذ بعنان فرسه ينتظر ان يغير أو يغار عليه ألا انبئكم بخير الناس رجلا بعده	بخير الناس بعده	٢٤٦	١٥
ان يكفته	ان يلقيه	٢٤٦	٢٤
وأسلم بيت في ريبض الجنة بيت في وسط الجنة وأما زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد	واسلم وجاهد	٢٤٧	١٨
قلت يا رسول الله من خير الناس فيها	قات النار فيها	٢٤٨	١٠
تحقق	تحقق	٢٤٨	٢١
يعزوه	بغزوه	٢٤٩	٢
وهي الآلة	وهي الآلة	٢٤٩	٢٨
غره	غروه	٢٥١	١٧
أشقيتم	أشقتهم	٢٥١	١٨
من صدقهم عن سبيل الله حين يسجدونهم	من صدقهم عن سبيل الله حين يسجدونهم	٢٥١	٢٣
أيسروا جزوا كقولك	أيسروا جزوا كقولك	٢٥٣	١
العرة	العيرة	٢٥٦	١١
أن تعاطوا المؤمنات منهن	أن تعاطوا المؤمنات منهن	٢٥٦	٢٦
ان شاء محبته وان شاء غير محبته	ان محبته وان شاء غير محبته	٢٦١	٢٨
محاش	محاشي	٢٦٤	١
وقالوا انفرها	وقالوا انفرها	٢٦٥	٢٥
ان تفركني	ان تفركني	٢٦٨	٢











COLUMBIA UNIVERSITY



0026814277

893.7K84  
DS33  
v.1

APR 20 1957



